دار الكتب المصرية

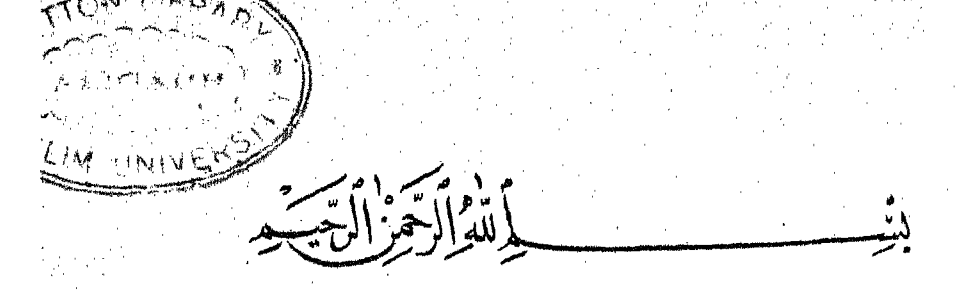
أساس البلاغة

تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الجزء الأول

طبع
بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م



قال الإمام البارع العلامة أستاذ الدنيا ، شيخ العرب والعجم ، جار الله فخر خُوَارَزْم ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، عفا الله تعالى عنه ورحمه :

خيرُ منطوق به أَمامَ كلِّ كلام ، وأفضلُ مصدَّر به كلُّ كتاب ، حمدُ الله تعالى ومدحُه بما تمدَّح به في كتابه الكريم ، وقرآنه المجيد : من صفاته المُجْرَاة على آسمه لا على جهة الإيضاح والتفصله ، ولا على سبيل الإبانة والتفرقه ، إذ ليس بالمشارَك ، في آسمه المبارَك ، (ربُّ السموات والأرض وما بينهما فاعبُدْه واَصْطَبِرْ لعبَادته هل تعلم له سَميًّا) وانما هي تَماجيدُ لذاته المُكَوِّنة لجميع الذَّوات ، لا آستعانةَ ثَمَّ بالأسباب ولا آستظهارَ بالأدوات .

وأولى ما قُفِّيَ به حمدُ الله تعالى الصلاةُ على النبيِّ العربيِّ المُسْتَلِّ من سُلالة عدنان ، المفضَّل باللسان ، الذي آستخزنه الله الفصاحةَ والبيان ، وعلى عِتْرَته وصحابته مَدَارِهِ العرب وحُوُلِها ، وغُرَرِ بني مَعَدٍّ وحُجُولِها .

هـذا : ولما أَنزل الله كتابه مختصًّا من بين الكتب السماويّة بصفة البلاغة التي تقطَّعت عليها أعناقُ العِتَاقِ السُّبَّق ، وونَتْ عنها خُطَا الجيادِ القُرَّح ، كان الموفَّقُ من العلماء الأعلام ، أنصارِ ملّة الاسلام ، الذّابّينَ عن بَيْضَةِ الحَنيفيَّةِ البيضاء ، المُبَرْهِنِينِ على ما كان من العَرَب العَرْباء ، حين تُحُدُّوا به من الإعراض عن المُعَارَضةِ بأسَلاتِ ألسنتهم ، والفزعِ الى المقارَعة بأسنَّة أَسَلِهم ، مَن كانت مطامحُ نَظَرِه ، ومطارِحُ فِكْرِه ، الجهاتِ التي تُوَصِّلُ الى تبيُّن مَراسِم البلغاء ، والعُثُورِ على مَنَاظِم الفصحاء ، والمُخايرةِ بين مُتَدَاوَلات ألفاظهم ، ومُتَعاوَرَاتِ أقوالهم ، والمُغَايَرةِ بين ما انْتَقَوْا منها وانْتَخَلُوا ، وما انْتَفَوْا عنه فلم يتقبَّلوا ، وما آستَرْكُّوا وآستَنْزَلُوا ، وما آستفصَحُوا وآستجْزَلُوا ، والنظرِ فيما كان الناظرُ فيه على وجوه الإعجاز أَوْقَف ، و بأَسراره ولَطَائفه أَعْرَف ، حتى يكونَ صدرُ يقينه أَثْلَج ، وسهمُ آحتجاجه أَفْلَج ، وحتى يُقَالَ هو من علم البيان حَظِيٌّ ، وفهمُه فيه جاحِظِيٌّ ، والى هـذا الصَّوْب ذهب عبدُ الله الفقيرُ اليه ، محمودُ بنُ عمرَ الزمخشري ، عفا اللهُ عنه ، في تصنيف "كتاب أساس البلاغة" وهو كتابٌ لم تزل نَعَامُ القلوب اليه زَفَّافَه ، ورياحُ الآمال حوْلَه هفَّافَه ، وعيونُ الأفاضل نحوَه رَوامِق ، وألسنةُ

بتمنّيه نَواطِق ، فُلِيَتْ له العربيةُ وما فَصُح من لغاتهـا ، ومَلُح من بلاغاتهـا ، وما سُمِع من الأعْراب في بَواديهـا ، ومن خطباء الحِلَل في نَوَاديها ، ومن قَرَاضِبة نَجْدٍ في أَكْلَائِها ومَراتعها ، ومن سَماسِرَة تِهامَةَ في أسواقها ومجامعها ، وما تَرَاجَزَتْ به السُّقاةُ على أفواه قُلُبها ، وتساجعتْ به الرُّعاةُ على شِفَاه عُلَبها ؛ وما تَقَارَضَتْه شُعَراءُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ في ساعات المُماتَنَه ، وما تزاملتْ به سُفَراءُ ثَقِيفٍ وهُذَيْلٍ في أيام المُفاتَنَه ، وما طُوِلِعَ في بطون الكتب ومُتُون الدفاتر من روائع ألفاظ مُفْتَنَّه ، وجوامع كَلِمٍ في أحْشائها مُجْتَنَّه .

ومن خصائص هذا الكتاب تخيُّر ماوقع في عبارات المُبْدِعين ، وانطوى تحت استعمالات المُفْلِقين ؛ أو ما جاز وقوعُه فيها ، وانطواؤُه تحتها ، من التراكيب التي تَمْلُح وتَحْسُن ، ولا تنقبض عنها الألسُن ؛ لجريها رَسْلاتٍ على الأسَلات ، ومرورها عَذْباتٍ على العَذَبات .

ومنها التوقيفُ على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مَدارج الترتيب والترصيف ؛ بسَوْق الكلمات متناسقة لا مُرْسَلَةً بَدَدا ، ومتناظمةً لا طرائقَ قِدَدا ؛ مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية الى مَراشد حُرِّ المنطق ، الدالّة على ضالّة المِنْطيق المُفْلِق .

ومنها تأسيسُ قوانين فصْلِ الخطاب والكلام الفصيح ، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح ؛ فمَنْ حصَّل هذه الخصائصَ وكان له حَظٌّ من الإعْراب الذي هو ميزانُ أوضاع العربيـة ومقياسُها ، ومِعْيارُ حكمة الواضع وقِسْطاسُها ؛ وأصاب ذَرْوًا من علم المعاني ، وحَظِيَ بَرْشٍّ من علم البيان ؛ وكانت له قبل ذلك كلِّه قريحةٌ صحيحة ، وسَليقةٌ سليمة ؛ فَحُلَ نَثْرُه ، وجَزُلَ شِعْرُه ؛ ولم يَطُلْ عليه أن يُناهِزَ المقدَّمين ، ويخاطِرَ المُقْرَمين .

وقد رُتِّب الكتاب على أشهر ترتيبٍ مُتَداوَلا ، وأسهلِه مُتَناوَلا ؛ يَهْجُم فيه الطالبُ على طِلْبَته موضوعةً على طَرَف الثُّمام وحَبْلِ الذراع ، من غير أن يحتاج في التَّنْقير عنها الى الإيجاف والإيضاع ؛ والى النظر فيما لا يُوصَلُ إلا بإعمال الفكر إليه ، وفيما دقّق النظرَ فيه الخليلُ وسيبوَيْه ؛ والله سبحانه وتعالى الموفِّقُ لإفادة أفاضل المسلمين ، ولِما يتصل برضا ربّ العالمين .

باب الهمزة

الهمزة مع الباء

أ ب ب — اطْلُبِ الأمرَ في إِبّانه، وَخُذْهُ بِرُبّانه، أي أوّله. وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

قَدْ هَرِمَتْني قبلَ إِبّانِ الهَرَمْ
وهيَ اذا قلتُ كُلِي قالتْ نَعَمْ
صَحيحةُ المِعْدَةِ مِنْ كُلِّ سَقَمْ
لَوْ أكلَتْ فِيلَيْنِ لم تَخْشَ البَشَمْ

وأَبَّ للسيرِ اذا تهيّأ له وتجهّز. قال الأعشى:

صَرَمْتِ ولم أصْرِمْكُمُ وكَصارِمٍ
أخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا

وتقول: فُلانٌ راعَ له الحَبّ، وطاعَ له الأَبّ، أي زكا زرعُه واتّسع مَرْعاه.

أ ب د — لا أفعلُه أبدَ الآبادِ، وأبدَ الأبيدِ، وأبدَ الآبِدِينَ. وتقول: رزقكَ الله عُمْرًا طويلَ الآبادِ، بعيدَ الآمادِ. وأبدَتِ الدوابُّ وتأبّدتْ: توحّشتْ، وهيَ أوابدُ ومتأبّداتٌ. وفرسٌ قَيْدُ الأوابدِ وهي نُفَّرُ الوحوش. وقد تأبّدَ المنزلُ: سكنتْه الأوابدُ. وتأبّدَ فلانٌ: توحّش. وطيورٌ أوابدُ خلافُ القواطع.

ومن المجاز: فلانٌ مُولَعٌ بأوابدِ الكلامِ وهي غرائبُه، وبأوابدِ الشِّعْرِ وهي التي لا تُشاكَلُ جَوْدةً. قال الفرزدق:

لَنْ تُدرِكُوا كَرَمي بلُؤْمِ أبيكُمُ
وأوابدي بتَنَحُّلِ الأشعارِ

وقال النابغة:

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفاهةُ كاسمِها
يُهْدي إليّ أوابدَ الأشْعارِ

وجئتَنا بآبدةٍ ما نعرفُها.

أ ب ر — شاةٌ مأبورةٌ: أكلَتِ الإبْرةَ في علَفها. وعن مالكِ بنِ دينار «مَثَلُ المؤمنِ كمثلِ الشاةِ المأبورة». ويقال: أشدُّ مِنْ وَخْزِ الإبَر. وأبَرَ النخلَ وأبّره. وتأبّر النخلُ: قَبِلَ الإبار. وتقول: اذا رفَقَ الأبّار، سَحَقَ الجبّار.

ومن المجاز: إبْرةُ القرنِ لطرفه. قال ابنُ الرِّقاع:

تُزْجي أغَنَّ كأنّ إبْرةَ رَوْقِه
قَلَمٌ أصابَ من الدَّواةِ مِدادَها

وإبْرةُ المِرفَقِ لطرفه، وإبْرةُ العقربِ والنحلةِ لشوكتها. وتقول: لا بُدَّ مع الرُّطَبِ مِنْ سُلّاءِ النخل، ومع العسل من إبَرِ النحل. وقد أبَرتْه العقربُ بمِئبرها والجمعُ مآبِر. ومنه: إنه لذو مآبِر في الناس كما قالوا: دَبّتْ بينهم العقاربُ اذا مشتْ بينهم النمائم. وقال النابغة:

وذلك من قوبٍ أتاكَ أقولُهُ

ومن دَسِّ أعْداءٍ اليك المَآبِرَا

وأبَرَني فلان اذا اغتابك وآذاك . وتقول :

خَبُثَتْ منهم المَخَابِر ، فمَشَتْ بينهم المآبِر .

أ ب س — تقول أبَسُوه وحَبَسُوه أى قهروه .

أ ب ش — ماعنده إلا أُبَاشَة وهُبَاشَة وأُشَابَة أى أخلاط .

أ ب ض — كأنه فى الإبَاض ، من فَرْط الانقباض ، وهو حبلٌ يُشَدُّ به رُسْغُ البعير أى عَضُدُه ، وقد أبَضْتُه فهو مأبوضٌ . وقد تقبّض ، كأنما تأبَّض ، وهو تَشَنُّجٌ فى رِجْلَى الفرس ونَسَاه وهو مَدْح له . وطعنه فى مَأْبِضه وهو باطن الرُّكْبَة .

أ ب ط — رفع السَّوْط حتى بَرَقَتْ إبْطُه . وتأبَّطَ السيفَ : جعله تحت إبْطه ، والسيفُ عِطَافِى وإبَاطِى أى ما أجعَلُه على عِطْفِى وتحت إبْطى . قال المتنخِّل :

شربتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عنه

وأبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إبَاطِى

ومن المجاز : نزل بإبِط الرمْل وهو مَسْقِطه ، وبإبْط الجبل ، وهو سَفْحُه . وضربَ آباطَ المفازة . وتقول : ضربَ آباطَ الأمور ومَغَابِنَها واستشَفَّ ضمائرَها وبواطنَها .

أ ب ق — عبدٌ آبِقٌ وعَبِيدٌ أُبَّاق . وتقول : الحُرُّ الى الخير سابق ، والعبدُ من مواطِنه آبق . وتقول : فى رقابهم الرِّبَاق ، ومن شأنهم الإبَاق .

أ ب ل — لفلان أثَلَةُ مال مُؤَثَّلَة : غنم مغنَّمة وإبلٌ مؤبَّلَة . وتأبَّلَ إبلا وتغنَّمَ غنما : اتخذها . وهذه إبلٌ أُبَّلٌ أى مهملة . وفلان حَسَنُ الإيَالَة والإبَالَة أى السياسة والقيام على ماله ، لأن مال العرب الإبلُ . ومنها : آبَلُ من حُنَيْف الحَنَاتم .

ومن المجاز : تأبَّلَ فلان اذا ترك النكاحَ ولم يقرب النِّسَاء ، من أبَلَت الإبلُ وتأبَّلَت اذا اجترأتْ بالرُّطْب عن الماء . ومنه قيل للراهب : أَبِيلٌ ، وقد أبُلَ أَبَالَةً فهو أبِيلٌ ، كما تقول : فَقُه فَقَاهة فهو فَقِيه . وتقول : فلانة لو أبصرها الأَبِيل ، لضاقَ به السبيل .

أ ب ن — قضيبٌ كثير الأُبَن وهى العُقَدُ .

ومن المجاز : بينهم أُبَنٌ أى عداواتٌ وإحَنٌ ، وفى حَسَبه أُبَنٌ أى عيوب . ومنه الحديث : «لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ» يقال أبَنَه اذا عابه . وأبَّنَه : مدحه وعدّ محاسنَه ، وهو من باب التفزيع . وقد غلب فى مدح النادب . تقول : لم يزل يُقَرِّظُ أحْيَاكم ، ويُؤَبِّنُ موتاكم .

أ ب ه — لا يُؤْبَهُ له ، وما أبَهْتُ له . وما عليه أُبَّهَةُ المُلْك أى بهجته وعظمته . وفلانٌ يتأبَّه علينا أى يتعظم . وتأبَّه عن كذا : تنزَّه وتعظَّم .

أ ب و — تقول : البِرُّمع الأُبُوّة، والعُقُوقُ مع البُنوّة . وأبوته أُبُوّةً صِدْقٍ أى آباؤه . وأبوتُ فلانا وأممته : كنتُ له أبا وأمّا . قال :

تؤمهم وتأبوهم جميعا

كما قُدَّ السُّيورُ من الأديم

وانه ليأبو يتيما أى يغذوه ويربيه فعل الآباء . وتأبيتُ فلانا وتأممتُ فلانة كما تقول تبنّيته .

أ ب ى — أبى الله إلّا أن يكون كذا . وأبى علىَّ وتأبّى : امتنع . وهو أبىُّ الضيم وآبى الضيم : له نفسٌ أبيّةٌ وفيّةٌ غنيّةٌ . ونوقٌ أوابٍ : يأبين الفحلَ . وأصابه أُباءٌ بالضم اذا كان يأبى الطعامَ . تقول : فلانٌ إن شهد الطّعانَ فالحميّةُ والإباء، وإن حضر الطعامَ فالحِميةُ والأُباء .

ومن المجاز : لا أبا لك، ولا أبا لغيرك، ولا أبا لشانئك، يقولونه فى الحثّ، حتى أمر بعضهم لخفائه بقوله : * أمطرْ علينا الغيثَ لا أبا لكا * ويقال : لعَمْرُ أبيك ولعمر أبى سِواك . قال الكميت :

إنّى لعَمْرُ أبى سوا

ك من الصّنائع والذّخائر

وهو أبو الأضياف . ومَنْ أبو مثواك ؟ وهو أبو الرُّؤيس وأبو العِمامة : للكبير الرأس والعِمامة .

الهمزة مع التاء

أ ت ب — تزوّجها وهى فى إتْبٍ وهو ثوبٌ يُشَقُّ فتُلقيه الجارية فى عنقها . قال الكميت :

وقد لقيتُ ظباءَ الإنس غاديةً

من كلّ أحورَ بالمكّىّ مؤتتبِ

ومن المجاز : هذا غلام قد تأتّب السلاحَ أى لبسه . وتأتّب القوسَ : اذا أخرج منكبيه من حِمالة القوس فصارت على كتفيه .

أ ت م — تقول ما حضرتُ المأتَم، وانما حضرتُ المأتَم وهو جماعة النساء، من الأتْم وهو القطع والفتق، كما قيل فئةٌ وقطيع، وقد غلب على جماعتهن فى المصائب .

أ ت ى — أتى اليه إحسانا اذا فعله . ووعدُ الله مأتىٌّ . وأتيتُ الأمرَ من مأتاه ومأتاته أى من وجهه . قال :

وحاجةٍ بِتُّ على صِماتها

أتيتُها وحدى من مأتاتها

وأتى عليهم الدهرُ : أفناهم . وأتى امرأته . واستأتت الناقةُ : اغتلمت وطلبت أن تؤتى . ويقال : ما أتيتَنا حتى استأتيناك اذا استبطأوه . وطريقٌ ميتاءٌ مفعالٌ من الإتيان، كقولهم دارٌ مِحلالٌ . تقول : الموتُ طريقٌ ميتاء، وهو لكل حىٍّ ميتاء، أى غاية . وهو أتىٌّ [illegible] وأتاوىٌّ أى

غريبٌ . وسَيْلٌ أَتِيٌّ ، وأَتَاوِيٌّ : أتى من حيث لا يُدْرَى . وتقول : فلان كريم المُوَاتَاة ، جميلُ المُوَاسَاة . وهذا أمرٌ لا يُوَاتِينِي . وتَأَتَّى له أَمْرُه اذا تَسَهَّلَتْ له طريقتُه . قال :

* تأتّى له الدهرُ حتى انْجَبَرْ *

وتأَتَّيْتُ لهذا الأمر : ترَفَّقْتُ له ، وقيل تهيَّأْتُ . وتأَتَّيْتُ له بسَهْمٍ حتى أصبتُه اذا تقصَّدْتَ له . وأَتَّى للسَّيْل : سَهَّلَ له سبيلَه . وفُتِحَ المـاءُ فأَتَّ له الى أرضك . وكَثُرَ إتَاءُ أرْضِه أى رَيْعُها . ونَخْلٌ ذو إِتَاءٍ ، ولَبَنٌ ذو إتَاءٍ أى ذُو زُبْدٍ كثير . قال عمرو ابن الإطْنَابة :

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجٌ
كمَخْضِ المـاءِ ليس لَهُ إِتَاءُ

وأَدَّى إِتَاوَةَ أرضه أى خراجَها ، وضُرِبَتْ عليهم الإِتَاوَةُ وهى الجِبَايَةُ . قال جَابِرُ بنُ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيّ :

وفى كلِّ أسـواقِ العِرَاقِ إِتَاوَةٌ
وفى كلِّ ما باع امرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

وشَكَمَ فَاهُ بالإِتَاوَة أى بالرِّشْوَة .

الهمزة مع الثاء

أ ث ر — فيه أَثَرُ السيف وآثارُه . قال :

أَدَاعِيكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ على السُّرَى
حِسَانٌ وما آثارُها بحِسَانِ

وجاء على أَثَرِه وإِثْرِه ، وكان هذا إِثْرَ ذاك أى بعده . وما تأثَّرَ الىّ أثَرًا اذا لم يَصْطَنِعْك بشيء . ووجدتُ ذلك فى الأَثَرِ أى السُّنَّة ، وفلان من حَمَلَة الآثار . وفرسٌ أَثِيرٌ : عظيمُ أَثَرِ الحافر . وحديثٌ مأثورٌ يأْثُرُه أى يرويه قَرْنٌ عن قَرْنٍ . ومنه السيف المأْثُورُ : للقديم المتوارَثِ كابِرًا عن كابر ، وقيـل الذى له أَثْرٌ أى فِرِنْدٌ . يقال : ما أحسنَ أَثْرَ هذا السيف وإِثْرَه ! ولهم مآثِرُ أى مَسَاعٍ يأْثُرُونها عن آبائهم . وسَمِنَت النـاقةُ على أَثَارَةٍ من شَحْمٍ وهى البَقِيَّةُ منه . وعن ابن الأعرابىّ : أغضبنى فلان على أَثَارَةِ غَضَبٍ أى على أثرِ غضبٍ كان قبـل ذلك . وهُمْ على أَثَارَة من عِلْمٍ أى بقيّة منه يأْثُرُونها عن الأوّلين . وتقول : إِذَا أَثَرْتَ فأَعْلِمْ آثِرٌ ، وان عَثَرْتَ فأَسْلِمْ عاثِرٌ . وعن النَّضْر : أَثِرْتُ أن أفعلَ كذا بوزن عَلِمْتُ ، وآثَرْتُ أن أقولَ الحق . وهو أَثِيرِى أى الذى أُوثِرُه وأُقَدِّمه ، وله عندى أَثَرَةٌ : وهو ذو أَثَرَةٍ عنـد الأمير . واستأْثَرَ عليك بكذا . واستأثرَ الله تعالى بفلان اذا مات مَرْجُوًّا له الرحمة ، واذا استأثرَ اللهُ بشيء فالْهَ عنْـهُ . وفى الحديث : « ستَرَوْنَ بعـدى أَثَرَةً » أى يستأْثِرُ أُمَرَاءُ الجَوْرِ بالفَيْءِ . وافعل هذا آثِرًا ما وآثِرَ ذى أثيرٍ أى أوّلًا . قال الحارث بن مُرارةَ الحَنْظَلِىّ :

رَأَتْنى قد بَلِلْتُ برأسِ طِرْفٍ
طويلِ الشخصِ آثِرَ ذى أَثِيرِ

أ ث ف — الأُثْفِيَّة ذات وَجْهين، تكون فُعْلُوَّة وأُفْعُولة . تقول أثَّفْتُ القِـدْرَ وثَفَّيْتُهـا، وتَأَثَّفَت القِدْرُ .

ومن المجـاز: تَأَثَّفُوه: اجتمعوا حولَه . قال النابغة يخاطب النُّعمان :

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ له

وإن تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ

وتأثَّفْنا بالمكان : أَلِفْنـاه فلم نَبْرَحْه . وتأثَّف القومُ على الأمر : تألَّبُوا عليه، وهم عليـه أُثْفِيَّةٌ واحدة . وفلان مَرْجُومٌ بأثافي الشرّ . ورماه بثالثة الأثافي . وبَقِيَت منهم أُثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ أي جمـاعةٌ كثيفة . ورجل مُثَفًّى : ماتت له ثلاثُ أزواج، وامرأة مُثَفَّاة . وأنشد اليَزِيدي :

نكحتُ مُثَفَّاةً شهيرًا جمالُها

وأعلمُ أن الموت لا بُدَّ واقعُ

وكنتُ مُثَفًّى ليت شِعْرِي مَن الذي

هو اليومَ مفجوعٌ ومن هو فاجعُ

ويقـال : لا تُثَفِّ قِدْرَك لهذا الأمر أي لا تَنْتَدِبْ له، ولا تُثَفَّى لهـذا الأمر قِدْرِي أي لا أَنْدَبُ لمثله . وثَفَّيْتُ قِدْرَه لكذا اذا جعلتَـه عُدَّة له . وأنشد أبو زيد :

أأعْقِلُ قَتْلِي العِيصَ عِيصَ شُواحِطٍ

وذلك أمرٌ لا تُثَفَّى له قِـدْرِي

أ ث ل — الأَثَلَةُ السَّمُرَة، وقيل شجرة من العِضاه طويلةٌ مستقيمةُ الخشبة تُعْمَل منها القِصَاعُ والأقداحُ، فوقعَتْ مجازا فى قولهم نَحَتَ أَثْلَتَه اذا تَنَقَّصَه . وفلان لا تُنْحَتُ أَثْلَتُه . قال الأعشى :

ألستَ منتهيًا عن نَحْت أَثْلَتِنا

ولستَ ضائرَها ما أَطَّتِ الإبلُ

ولفلان أَثْلَةُ مال أى أصلُ مال . ثم قالوا : أَثَّلْتُ مَالا وتأثَّلْتُه، وشَرَفٌ مُؤَثَّلٌ وأَثِيلٌ . وقد أَثُلَ أَثَالَةً، حتى سمى المجدُ بالأَثَال بالفتح . تقول : له أَثَالٌ، كأنه أُثَال* أى مَجْدٌ كأنه الجبل .

أ ث م — تقول : فلان من الحيَـاءِ يتأثَّم، ومن اللُّؤم يتأثَّم أى يَتَحَـرَّجُ . وتقول : كانوا يَفْزَعون من الأَثَام . أشدَّ ما يفزعون من الآثام، وهو وَبَالُ الإثم . قال :

لقد فَعلتْ هَذِى النَّوَى بِيَ فَعْلَةً

أصابَ النَّوَى قبلَ المَمَـاتِ أَثَامُهَا

الهمزة مع الجيم

أ ج ج — أجَّجَ النارَ فتأجَّجَتْ وأَجَّتْ، وللنار أَجِيجٌ، واشتدتْ أَجَّةُ المَصِيف . وتقول : هَجِيرٌ أَجَاج، للشمس فيه مُجَاج، وهو لُعَاب الشمس . وماء أُجَاجٌ : يَحْرِق بمُلُوحَتِه .

ومن المجـاز : مرّ يَؤُجُّ فى سَـيْره اذا كان له حَفِيفٌ كحَفِيف اللَّهَب، وقد أَجَّ أَجَّةَ الظَّلِيم . وسمعتُ أَجَّةَ القوم : حَفِيفَ مَشْيِهم واضطرابِهم .

أ ج د — الحمد لله الذى أَجَدَنى بعد ضَعْف، وأَوجَدَنى بعد فَقْرٍ أى قوّانى، من قولهم: ناقةٌ أُجُدٌ ومُؤْجَدَةُ القَرا، وبناءٌ وعَقْدٌ مُؤْجَدٌ، وانه لمُؤْجَدُ الأنيابِ والأظافر، وثوبٌ مُؤْجَد النَّسْج.

أ ج ر — أَجَرَكَ اللهُ على ما فعلتَ، وأنتَ مأجورٌ عليه. ومنه قوله تعالى: (على أن تأجُرَنى ثمانِىَ حِجَجٍ) أى تجعلها أَجْرى على التزويج، يريد المَهْرَ، من قوله تعالى: (وآتوهنّ أُجُورَهُنَّ) كأنه قال: على أن تُمْهِرَنى عملَ هذه المُدّة. وأُجِرَ فلان ولدَه اذا ماتوا فكانوا له أجْرًا. وآجرنى فلان دارَه فاستأجرتُها، وهو مُؤْجِرٌ ولا تقل مُؤاجِر فانه خطأٌ وقبيحٌ، وليس آجَرَ هذا فاعَلَ ولكن أَفْعَلَ، وانما الذى هو فاعَلَ قولك: آجَرَ الأجيرَ مُؤاجَرَةً، كقولك شاهَرَه وعاوَمَه، وكما يقال: عامَلَه وعاقَدَه. وتقول: طلَبَ الأُجْرَه، فأعطاه الآجُرَّه.

أ ج ل — ضربتُ له أجَلًا، وتقول: ابن آدم قصيرُ الأَجَل، طويل الأَمَل، يؤْثِر العاجِل، ويَذَرُ الآجِل. وتقول: أَجَلْنَ عيونَ الآجال، فأَصَبْنَ النفوسَ بالآجال، وتأجّلتِ الصُّوَارُ: اجتمعتْ.

أ ج م — الموت لا تَنْجُو منه الأُسْدُ فى الآجام، والمُلُوكُ فى الآطام. وداوَمَ على طعام واحد حتى أَجِمَهُ أى كَرِهه.

أ ج ن — تقول: يُفْسِدُ الرجلَ المُجُون، كما يُفْسِدُ الماءَ الأُجُونُ[1].

الهمزة مع الحاء

أ ح ن — تقول: ان الإحَن، تَجُرُّ المِحَن؛ وبينهما مُضاغَنَةٌ عظيمه، ومُؤاحَنَةٌ قديمه.

الهمزة مع الخاء

أ خ ذ — ما أنت الا أَخّاذٌ نَبّاذ: لمن يأخذ الشىء حريصًا عليه ثم يَنْبِذُهُ سريعا، وفلان أَخِيذٌ فى يد العدوّ. وهو أسير فِتْنَه، وأَخِيذُ مِحْنه. وذهبوا ومَن أَخَذَ أَخْذَهم، ولو كنت منا لأَخَذْتَ بأَخْذِنا أى بطريقتنا وشَكْلنا. ولفلانةَ أُخْذَةٌ تُؤَخِّذُ بها الناسَ أى رُقْيَة، وهو مُؤَخَّذٌ عن النساء. وفى الحديث: «أُؤَخِّذُ جَمَلى». وهو يصطاد النّاسَ بأُخَذ، والأُخْذَةُ الرُّقْيَة.

أ خ ر — جاءوا عن آخرهم. والنهار يَحِرُّ عن آخرٍ فآخرٍ، والناسُ يَرْذُلون عن آخرٍ فآخرٍ، والسَّتَرُ[2] مثل آخِرَة الرَّحْل. ومَضَى قُدُمًا وتأخَّرَ أُخُرًا. وجاءوا فى أُخْرَيات الناس. ولا أكلمه آخرَ الدهر وأُخْرَى المَنُون، ونظر الىّ بمُؤْخِرِ عَيْنِه. وجئت أخيرًا وبأَخِرَةٍ. وبعته بيعًا بأَخِرَةٍ أى بنَظِرَةٍ معنى ووزنا. وهى نَخْلَةٌ مِئْخارٌ من نخلٍ مآخيرَ.

---

(١) الأجون: تغير الماء طعما ولونا.

(٢) والستر الخ. كذا فى جميع النسخ ؟

ومن الكناية : أبعد اللهُ الآخِرَ أى من غابَ عَنَّا وبَعُدَ ، والغرضُ الدعاء للحُضُور .

أ خ و — إخوانُ الوِدَاد ، أقربُ من إخوةِ الوِلاد .

ومن المجاز : بين السماحة والحماسة تآخٍ . ولقيته بأخِي الشَّرّ أى بِخَيْرٍ ، و بأخي الخير أى بشرّ . وله عند الأمير آخِيَّةٌ ثابتةٌ . وشدَدْتُ له آخِيَّةً لا يَحُلُّهَا المُهْرُ الأَرِن . وشَدَّ الله بينكما أواخِيَّ الإخَاء ، وحَلَّ أَوَارِيَّ الرِّيَاء .

الهمزة مع الدال

أ د ب — هو من آدَبِ الناس ، وقد أَدُبَ فلان وأَرُبَ . وتقول : الأَدَبُ مأْدُبَة ، ما لأَحَدٍ فيها مأْرُبَة . وأدَبَهم على الأمر : جمعهم عليه يأْدِبُهم . يقال : إيدِبْ جِيرانَك لتُشَاوِرَهم . قال :

وكيف قِتَالِي مَعْشَرًا يأْدِبُونَكم
على الحقّ أن لا تأْشِبُوه بباطل

وتقول : أدَبَهم عليه ، ونَدَبَهم اليه . واذا انْتَقَر الآدِب ، نَقَرَه الجَادِب .

ومن المجاز : جاشَ أدَبُ البحر اذا كثر ماؤه .

أ د د — بَقِيتُ منه فى داهيةٍ إدّه ، ولقيتُ منه كلَّ شِدَّه .

أ د م — استأدَمَنِي فأدَمْتُه وآدَمْتُه . وطعام أديمٌ : مأْدُومٌ . ومنه : سَمْنُكُمْ هُرِيقَ فِي أديمِكُمْ .

ومن المجاز : فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ لِلينٍ فى خُشُونة . وليس تحتَ أديمِ السماءِ أكرمُ منه ، وأتيته شَدَّ الضحى ورَأْدَ الضحى وأديمَ الضحى ، بمعنًى . وظلَّ أديمَ النهارِ صائما ، وأديمَ الليلِ قائمًا ، أى كُلَّه . قال بِشْر يصف إبلا :

فباتَتْ ليلةً وأديمَ يومٍ
على المَنْهَى يُجَزُّ لها الثَّغامُ

وقال مَعْقِلُ بن عَوْفِ بن سُبَيْع :

فباتُوا حولَنا حَرَسًا و باتَتْ
أديمَ الليل لا يَعْذِفْنَ عُودًا

وفلان إدَامُ قومِه وأُدْمُ بني أبيه : لِثِمَالِهِم وقِوَامِهم ومَن يُصْلِح أمورَهم . وهو أَدَمَةُ قومِه : لسيدهم ومُقَدَّمِهم . وأْتَدَم العودُ اذا جرى فيه الماءُ .

ومن الكناية : ليس بين الدراهم والأَدَمِ مثلُه ، يريدون بين العِراق واليمن ، لأنّ تبايُعَ أهلهما بالدراهم والأَدَم . قال أوسُ بن حَجَر :

وما عَدَلَتْ نفسي بنفسك سَيِّدًا
سمعتُ به بين الدَّرَاهِمِ والأَدَمْ

أ د ى — أخذ للحرب أَدَاتَه ، حتى قهرَ عِدَاتَه . وفلان مُؤْدٍ على هذا الأمر أى قَوِيٌّ عليه ، من قولهم : شاكٍ مُؤْدٍ للكامل الأَدَاة . وهو آدَى للأمانة منك .

ومن المجاز قولُ الرَّاعي :

غَدَتْ برِعَالٍ من قطًا في حُلُوقه
أَدَاوَى لِطافُ الطيّ مُوثَقةُ العَقْدِ

أراد الحَواصِلَ .

الهمزة مع الذال

أ ذ ن — اطلُبْ لي شاةً أَذْنَاءَ قرْناءَ . وحدَّثْتُه فأَذِنَ لي أحسنَ الأَذَنِ ، وآذنتـه بالأمْرِ فأذِنَ به (فأْذَنُوا بِحَرْبٍ من اللهِ ورَسُولِهِ) . وتأذَّنَ بالشَّر اذا تقدّم فيـه وحذَّره وأَنْذَرَ به . واذا نادى منادى السلطانِ بشيء فقد تأذَّنَ به . وتأذَّنْتُ لأفعلنَّ كذا أي سأفعلُه لا محالة (وإذْ تأذَّنَ رَبُّكَ) . واستأذنتُ عليه فحَجَبني الآذِنُ .

ومن المجـاز : فلان أُذُنٌ من الآذانِ اذا كان سُمَعَـةً ، وهي أُذُنٌ وهما أُذُنٌ ، وخذ بأُذُنِ الكُوزِ وهي عُرْوَتُه . والأكواب كيزانٌ لا آذانَ لهـا . ومضَتْ فيه أُذُنَا السهم ، قال الطِّرِمّاح :

تَوَهَّنَ فيـه المَضْرَحيَّةُ بعدما
مضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَبِيٍّ وعامِلِ

وأنشدني بعض الحجازيين :

وبِتْنـا بِقَرْوَاحِيَّـةٍ لا ذَرَا لهـا
من الريح إلا أَنْ نَلُوذَ بِكُورِ
فلا الصبحُ يأتينا ولا الليلُ يَنْقَضِي
ولا الريحُ مأْذُونٌ لهـا بِسُكُورِ

وجاء فلان ناشرًا أُذُنيه أي طامعًا . وجاء لابِسًا أُذُنَيه أي متغافلًا . وفي المثل : أنا أَعْرِفُ الأَرْنَبَ وأُذُنَيْهَا أي أعرفه ولا يخفى عليّ كما لا تخفى عليّ الأرنب . وتقول : سِيمَاهُ بالخير مُؤْذِنَه ، والنفسُ بصَلاحِه مُوقِنَـه . وقد آذَنَ النباتُ اذا أراد أنْ يَهِيجَ أي نادى بإدْبارِه .

أ ذ ى — أعوذ بالله من جارةٍ بَذِيَّه ، تُغَادِي وتُرَاوِحُ بأَذِيَّه . وتقول : اركَبِ الآذِيَّ ، تَشْرَبِ المَاذِيَّ .

الهمزة مع الراء

أ ر ب — في مَثَـلٍ : مَأْرُبَةٌ لا حَفَـاوَةٌ . ويقولون : أَلْحِقْ بمآرِبِكَ من الأرض أي اذْهَبْ الى حيثُ شئتَ . ولبعضهم :

* في ماءِ مأْرِبَ للظِّمَاءِ مآرِبُ *

وما أَرَبُكَ الى هذا الأمر ؟ ومالي فيه أَرَبٌ . وفلانٌ مالكٌ لإرْبِه . وهو من ذَوي أُولِي الإرْبَةِ من الرِّجال . وفلان أَرِبٌ وذو إرْبٍ وهو الدَّهاء . ومنه : الأُرَبَى الداهيةُ . وهو آرَبُ مِنْ صاحبِه . وهو يُؤَارِبُ أخاه . ويقال : مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وعَنَاء . وأَرَّبَ الشاةَ : عَضَّاها وقَطَّعَها إرْبًا إرْبًا . وجُذِمَ فتساقطتْ آرابُه . وتأَرَّبَتِ العُقْـدَة : توثّقَتْ ، وأَرَّبْتُها : وثّقْتُها .

ومن المجـاز : تأَرَّبَ علينا فُلان تعَسَّرَ .

أ ر ث — أَرِّثْ نارَكَ أَوْقِدْهَا . وما تُوقِدُ به من رَوْثَةٍ أو نحوِها يسمّى الأُرْثَةَ والإِراثَ .

ومن المجاز : أَرَّثَ بينَ القومِ : أفسدَ، وأَوْقَدَ نارَ الفتنةِ .

أ ر ج — فَغَمَنِي أَرَجُ اللَّطِيمَةِ وأَرِيجُها ، وأَرِجَ الطِّيبُ وتأرَّجَ، وبيت أَرِجٌ بالطِّيب .

أ ر ز — لا يَزالُ فلانٌ يأْرِزُ الى وَطَنِه أى حيثُمَا ذهبَ رجعَ اليه . وفلانٌ اذا سُئِل أَرَزَ أى تقبَّضَ . وما بلغَ أعلَى الجبلِ إلا آرِزًا أى مُتَقَبِّضًا عن الانْبِساطِ فى مَشْيِه من شِدّةِ إعْيائِه . وشجرةٌ آرِزَةٌ : ثابتةٌ ، وإنّ هذه الدابّةَ لآرِزَةُ الفَقارِ .

ومن المجاز : بِتْنَا بِلَيلَةٍ آرِزَةٍ : يأْرِزُ مَنْ فيها لِشِدّةِ بردِها ، يقال أَرَزَتْ أصابِعُهُ من البَرْدِ . قال :

* وَقَدْ أَرَزَتْ من بَرْدِهِنَّ الأَنَامِلُ *

أ ر ش — تقول : أَجَلُّ من الخَرْش ، أن يُجْرَحَ ويُؤْخَذَ بالأَرْش .

أ ر ض — هو آمَنُ من الأَرْض، وأَشَدُّ من الأَرْض . وتأَرَّضَ فلانٌ : لَزِمَ الأرضَ فلم يَبْرَحْ . وتقول : فلان إنْ رأَى مَطْمَعًا تعرَّضَ ، وإنْ أصابَ مَطْعَمًا تأَرَّضَ . وأَتانا ابنَ أرضٍ أى غريبًا . ونزلْنا بعَرُوضٍ عَرِيضَه ، وأرْضٍ أرِيضَه . وهو أرِيضٌ للخَيْرِ : خَليقٌ له . قال حُمَيدٌ الأرقطُ :

مِنّا حُماةُ المأْزِقِ العَضُوضِ
كُلُّ أريبٍ للعُلَى أرِيضِ

وهو أفسدُ من الأَرَضَةِ ، وخَشَبَةٌ مأْرُوضَةٌ ، وقد أُرِضَتْ أَرْضًا (دابّةُ الأرضِ تأْكُلُ مِنْسَأَتَه) .

ومن المجاز : فَرَسٌ بعيدٌ ما بين سَمائِه وأرْضِه اذا كان نَهْدًا . ويقال : مَنْ أطاعَنِي كنتُ له أَرْضًا ، يرادُ التَّواضُعُ . وفلانٌ إنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ أى لا يُبالِي بالضَّرْبِ .

أ ر ق — أصابَهُ أَرَقٌ ، وأَرَّقَنِي الهَمُّ . وتقول : له جَفْنٌ مُؤَرَّقٌ ، ودَمعٌ مُرَقْرَقٌ .

أ ر ك — أَفْدِيكَ من مُسْتاكَه ، بعُودِ أَراكَه . وكأنّهنّ ظِباءُ أَوارِكُ . وتقول : هُمْ مُتَّكِئُونَ على الأرائِك ، مع بِيضٍ كالتَّرائِك .

أ ر م — تقول : نَفْسٌ ذاتُ أُكْرُومَه ، من أطْيَبِ أُرُومَه . وتقول : رأيتُ حُسّادَكَ العُرَّمْ ، يُحَرِّقُونَ عليكَ الأُرَّمْ .

أ ر ن — فيه أَرَنٌ أى مَرَحٌ ، ومُهْرٌ أَرِنٌ . ويومٌ أَرْوَنانٌ وأَرْوَنانِيٌّ : شديدٌ . قال :

وَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعمانِ مِنّا
عَلَى سَفَوانَ يومٌ أَرْوَنانِي

أ ر ى — تقول : أَعْطَشُ إليكَ فما أَرْوَى ، وأنتَ كبارِحِ الأَرْوَى . وتقول : تُدْنِيها رَوِيَّةٌ

الشَّعَف، وكأنّها أُرْوِيَّةُ الشَّعَف . وتقول : خَيْرُه كالأَرْى ، وشَرُّه كالشَّرْى ، وهو عَمَلُ النَّحْلِ العَسَلَ . يقال : أَرَتِ النَّحْلُ تأرِى أَرْيًا ، فَسُمِّى به العَسَلُ كما سُمِّى المَكْسُوبُ كَسْبًا .

ومن المجاز : تسمية المطرِ أَرْىَ الجَنُوب في قول زُهَيْر :

يَشِمْنَ بُرُوقَه ويَرُشُّ أَرْىَ الْ
جَنُوبِ على حَوَاجِبِهَا العَمَاءُ

وقولهم : إنّ بَيْنَهم أَرْىَ عَدَاوةٍ وهو ما يتولّد منها من الشَّرّ .

الهمزة مع الزاى

أ ز ر — شَدَّ به أَزْرَه ، ومعه مَنْ يُؤَامِرُه ويُؤَازِرُه . وأَرَدْتُ كذا فآزَرَنِى عليه فلانٌ اذا ظَاهَرَك وعَاوَنَك . وإنّه لَحَسَنُ الإِزْرَة ، ولكُلِّ قومٍ من العرب إِزْرَةٌ يَأْتَزِرُونَها .

ومن المجاز : الزرعُ يُؤَازِرُ بعضُه بعضًا اذا تلاحَقَ والْتَفَّ ، وتأزّرالنبتُ تَأَزُّرًا . وأنشد ثعلبٌ :

تَأَزَّرَ فيه النبتُ حتى تَخَايَلَتْ
رُبَاهُ وحتى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّمَا

وشدّ للأمر مِئْزَرَه اذا تشمّر له . قال فى صفة الحمار :

* شَدّ على أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَه *

وقال الفَرَزْدَق :

فقلتُ لها أَلَمَّا تَعْرِفِينِي
اذا شَدَّتْ مُحَافَظَتِي الإِزَارَا

وعَمَّ الحَيَا فتعمّمَتْ به الآكام ، وتأزّرتْ به الأَهْضَام . وفلان عفيفُ المِئْزَر والإزار . قالت خِرْنِق :

* والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الأُزْرِ *

وتقول : هو عَفِيفُ الإزار، خَفِيفُ من الأَوْزَار . وفى الحديث : «العَظَمَةُ رِدَائى والكِبْرِيَاءُ إِزَارِى» وتَأْزِيرُ الحَائِط : تَقْوِيَتُه بحُوَيْطٍ يُلْزَقُ به ، ويسمّى الإِزَارَ والرِّدْءَ . ونَصَره نصرًا مُؤَزَّرًا . ويُسَمِّى أهلُ الديوانِ ما يُكتَبُ فى آخرِ الكِتَابِ من نُسخةِ عَمَلٍ أو فَصْلٍ فى بعض المهماتِ الإِزَارَ ، وأَزَّرَ الكِتَابَ تَأْزِيرًا ، وكَتَبَ لى كتابًا مُصَدَّرًا بكذا مُؤَزَّرًا بكذا . وشاةٌ مُؤَزَّرَةٌ كأنما أُزِّرَتْ بسَوادٍ ، ويقال لها الإزارُ . وفرسٌ آزَرُ بوزن آدَر : أبيضُ العَجُز ، فإن نزل البياضُ الى الفَخِذَيْن فهو مُسَرْوَلٌ ، وخيلٌ أُزْرٌ .

أ ز ز — أَزَّتِ البُرْمَةُ ولها أَزِيزٌ وهو صوتُ نَشِيشِها . وهالَنِى أَزِيزُ الرَّعْد ، وصَدَّعَنِى أَزِيزُ الرَّحَا وهَزِيزُها . وأَزَّه على كذا : أغراه به وحَمَله عليه بإِزْعَاجٍ . وهو يأْتَزُّ من كذا : يَمْتَعِضُ منه ويَنْزَعِجُ .

ومن المجاز : لجَوْفِه أَزِيزٌ .

(١) الضمير للنعاج فى البيت قبله . ويشمن ينظرن . والعماء السحاب .

أ ز ف — أزِف الرَّحيلُ : دَنَا وعَجِلَ . ومنه : أقبَلَ يمشى الأَزَفَى بوزن الجَمَزَى ، وكأنه من الوَزِيف والهمزةُ عن واوٍ . وساءنى أُزُوفُ رَحيلهم ، وأَزَفُ رَحيلهم . وأشْتَى بنو فلانٍ فتآزَفُوا اذا تَطَانَبُوا مُتَدانِينَ . والآزِفَةُ القيامَةُ لأُزُوفِها . قال هُدْبَةُ :

وبَادَرَها قَصْرَ العَشِـيَّةِ قَرْمُها
ذَرَى البَيْتِ يَغْشَاهُ من القُرِّ آزِفُ

ومن المجاز : فى عَيْشه أَزَفٌ أى ضيقٌ ، كما[1] يقال : أمْرُه قريبٌ ومُتَقارِبٌ ، ورجل مُتَآزِفٌ : قصيرٌ لتقارُبِ خَلْقِه . والمَزادَةُ المُتَآزِفَةُ : الصغيرةُ .

أ ز ق — ثَبَتُوا فى المَأْزِق المتضايِق ، وهم ثُبُتٌ فى المآزِقِ .

أ ز ل — هم فى أَزْلٍ : ضِيقٍ من العيش . وتقول : قَلَّ نُزُلُهم ، وطَالَ أَزْلُهم ، وأُزِلُوا ، حتى هُزِلُوا ، أى حُبِسُوا وضُيِّقَ عليهم . وقولُهم : كان فى الأَزَلِ قادرًا عالمًا وعِلْمُه أَزَلِىٌّ وله الأَزَلِيَّةُ ، مَصْنُوعٌ ليس من كلام العربِ ، وكأنهـم نظروا فى ذلك الى لفظ لم أَزَلْ .

أ ز م — أَزَمَ الفَرَسُ على فأْسِ اللِّجَامِ : عَضَّ عليه وأمْسَكَه ، وفَرَسٌ أَزُومٌ ، وأخَذَ مَالى فأَزَمَ عليه ، ومنه قيل للحِمْيَةِ الأَزْمُ . وتقولِ العربُ : أصْلُ كلّ داءٍ البَرَدَةُ ، وأصـلُ كلّ دَوَاءٍ الأَزْمُ . ويقال للمُحْتَمِى الآزِمُ . ورجُلٌ أَزُومٌ : قليلُ الرُّزْءِ من الطَّعامِ .

ومن المجـاز : أَزَمَ الدهرُ علينا ، وأَزَمَتْنا أَزْمَةٌ ، وسَـنَةٌ آزِمَةٌ وأَزُومٌ ، وسِنُونَ أَوَازِمُ ، وأَصابَتْهم أَزْمَةٌ ، وتَتَابَعَتْ عليهم الأَزَمَاتُ . وأَزَمَ بالضَّيْعَةِ وعليها إذا حَافَظَ . وقال :

جُذَامُ سُيُوفُ اللهِ فى كلِّ مَوْطِنٍ
اذا أَزَمَتْ يومَ اللِّقَـاءِ أَزَامِ
وإنْ قَصَّرَتْ يومًا أَكُفُّ قَبِيلَةٍ
عن المجـدِ نَالَتْه أَكُفُّ جُذَامِ

أى اذا عَضَّتْ كَرِيهَةٌ عَضُوضٌ . والتقَيْنا فى مَأْزِمِ الطريقِ أى فى مَضِيقه . قال سَاعِدَةُ :

ومُقَامِهِنّ اذا حُبِسْنَ بمَـأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

أ ز ى — يقال : جلس إزَاءَه وبإزَائِه أى بحِذَائِه . ثم قالوا على سبيل المجـاز هو حَافِظُ مالِه وإزَاؤُه : للقيِّم به . قال :

إزَاءُ مَعَـاشٍ ما تَحُـلُّ إزَارَها
من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهى قَاعِدُ

ويقال : بنو فلانٍ يُؤَازُونَ بنى فلان أى يُقَاوِمُونَهم فى كونِهم إزَاءً للحرب ، وفلان لا يُؤَازِيه أحدٌ .

(١) كذا فى جميع النسخ . ولعل أصل عبارة المؤلف (ورجل متآزف قصير لتقارب خلقه كما يقال متقارب) .

الهمزة مع السين

أ س د — فى أرض بنى فلان مَأْسَدَةٌ، وأكثرُ المآسِدِ فى بلاد اليَمَن .

ومن المجاز : آستأْسَدَ عليه أى صار كالأسَدِ فى جُرْأَتِه . وآستأْسَدَ النبتُ : طال وجُنّ وذهَبَ كلَّ مَذْهبٍ . قال أبو النَّجْم :

* مُسْتأْسِدٌ ذِبّانُه فى غَيْطَلِ *

وآسَدَ الكلبَ بالصيد : أغْراه به . وآسَدَ بين الكلاب : هارَشَ بينها . وآسَدَ بين القوم : أفْسَدَ .

أ س ر — يقال : حلَّ إسَارَه فأطْلَقَه وهو القِدّ الذى يُؤْسَرُ به ، وليس بعد الإسَارِ إلا القتلُ أى بعد الأَسْر . وآستأْسَرَ للعدُوّ . وتقول : من تزوّجَ فهو طَلِيقٌ قد آستأْسَر، ومن طَلَّق فهو بُغَاثٌ قد آستَنْسَر . وبه أُسْرٌ من البوْل وقد أخذه الأُسْر . وفى أدْعِيَتِهم : أبَى لكَ اللهُ أُسْرًا . وعُولِجَ فلانٌ بعودِ أُسْرٍ، وهو الذى يُوضَعُ على بطن المأْسُورِ فيَبْرَأ . وتقول العامّةُ : عُود يُسْرٍ وهو خطأٌ إلا أن يَقصِدوا به التفاؤلَ . وقد أُسِرَ فلان . وهم رَهْطِى وأُسْرَتى . وتقول : مَالَكَ أُسْرَه، اذا نزلتْ بك عُسْرَه .

ومن المجاز : شَدَّ الله تعالى أَسْرَه أى قوّى إحْكَامَ خَلْقِه، من قولهم : ما أحْسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَهُ، وهو أن يَرْبِطَ طَرَفَىْ عُرْقُوبَىِ القَتَبِ بِرِبَاطٍ، وكذلك رَبَطَ أحْنَاءَ السَّرج بالسُّيُورِ .

أ س س — بَنَىٰ بيتَه على أَسَاسِه الأوّل، وقَلَعه من أُسِّه .

ومن المجاز : ما زال فلانٌ مجنونا على آسْتِ الدَّهْرِ، وأُسِّ الدهرِ أى على وَجْهِه، وفلان أَسَاسُ أمرِه الكذبُ . ومن لم يُؤَسِّسْ مُلْكَه بالعَدْلِ فقد هَدَمَه .

أ س ف — (يَا أَسَفَىٰ عَلَى يُوسُفَ) وآسَفَنِى ما قلت : أغْضَبَنى وأحْزَنَنى .

ومن المجاز : أرضٌ أسِيفَةٌ : لا تَمُوجُ بالنَّبات .

أ س ل — عنده غِرْبَالٌ من الأَسَلِ وهو نباتٌ دقيقُ الأغصانِ تُتَّخَذ منه الغرابيلُ بالعِرَاقِ الواحدة أَسَلَةٌ . وقيل للرِّمَاحِ الأَسَل على التشبيه، ولمُسْتَدَقِّ اللسانِ والذراعِ الأَسَلَة . وقال ~~أعرابىٌّ~~ لآخر : كيف كانت مطرَتُكم أأَسَلَتْ أم عَظَّمَتْ؟ يريد أبَلَغَتْ أَسَلَةَ الذراع أم عَظْمَها، فقال : ما بَلَغَتِ الضَّرَائِرَ وهى جمع ضَرَّةِ الإبْهَامِ . وأَسَّلْتُ السلاحَ : حدّدْتُه وجعلتُه كالأَسَلِ . قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلىّ :

يُبَارِى سَدِيسَاهَا اذا ما تَلَمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

وتقول أَسَلاتُ أَلسِنَتِهم ، أمْضَى من أَسِنَّةِ أَسَلِهِم . ومنه : أَسُلَ خَدُّه أَسَالَةً فهو أَسِيلٌ، وكفٌّ أَسِيلةُ الأصابع . وكل سَبْطٍ مُسْتَرْسِلٍ أَسِيلٌ .

وتُستحبّ فى خدّ الفرس الأسالةُ وهى دليلُ الكرم، تقول : تُنبئ أسالةُ خدّه، عن أصالة جدّه .

أ س م — أجرأُ من أسامة .

أ س ن — ماءٌ آسنٌ، وتقول : بعض الوسن شبيهٌ بالأسن ، وهو الغَشْيُ من ريح البئر . أسِن المائحُ فهو آسنٌ .

أ س و — أسوتُ الجُرحَ أسْوًا وأسًا . قال الأعشى :

عنده البِرّ والتقى وأَسا الشّقّ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأثقال

وهو آسٍ من قوم أُساةٍ، وآسيةٌ من نساء أواسٍ . ويقولون للخافضة الآسية . وفى فلان إسوةٌ، وهو خليقٌ بأن يُؤتسى به . وآسيته بمالى مؤاساةً، وأسّيتُ المصابَ فتأسّى . وتقول : إن الأُسى، تدفعُ الأسى .

ومن المجاز : أسوتُ بين القوم : أصلحتُ . ومُلْكٌ ثابتُ الأواسى وهى الأساطينُ الواحدة آسِية .

الهمزة مع الشين

أ ش ب — غَيضةٌ أشِبةٌ . والأشَبُ شدّةُ التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه ، ومنه الحديث : « بينى و بينك أشَبٌ » .

ومن المجاز : عددٌ أشِبٌ : مختلط . وفى مثل : « عيصُك منك و إن كان أشِبًا » . وتأشّبوا وأتشبوا : تجمّعوا من هنا وهنا . وجمعٌ مؤتشِبٌ ومؤتشَبٌ : غيرُ صريح . قال :

* رجراجةٌ لم تكُ ممّا يُؤتشَبْ *

وعنده أُشابةٌ من الناس وأُشابةٌ من المال : تخاليطُ من حرام وحلال ، وهم أُشاباتٌ وأشائبُ . قال النابغة :

وثِقتُ لهم بالنصر إذ قيل قد غزتْ
قبائلُ من غسّانَ غيرُ أشائب

وأشِبَ الشرُّ بينهم : اشتبك ، وأشّبتُه بينهم .

أ ش ر — فلانٌ بطِرٌ أشِرٌ، وقوم أُشارَى جمع أشْران . وثغرٌ مؤشَّرٌ، وفى ثغرها أشَرٌ وهو حسنُه وتحزيزُ أطرافه .

ومن المجاز : وصْفُ البرق بالأشَر اذا تردّد فى لمعانه ، ووصْفُ النباتِ به اذا مضَى فى غُلَوائه . قال نُصيبٌ الأصغر :

إن العُروقَ اذا استسرّ بها الثّرى
أشِرَ النباتُ بها وطاب المَزْرَع

أ ش ى — ليس الإبلُ كالشّاء ، ولا العيدانُ كالأشاء وهى صغارُ النخل الواحدة أشاءةٌ .

الهمزة مع الصاد

أ ص د — آصدتُ البابَ وأوصدتُه : أغلقتُه . و بابٌ مُؤْصَدٌ وقِدرٌ مؤصَدةٌ : مُطبقةٌ . وتقول : هو بالشرّ مُرْصَد ، و بابُ الخير عنه مُؤصَد .

أ ص ر — هو أوفى من أن يَخيسَ بالعهد، أو يَنْقُضَ الإصْرَ، ولا إصْرَ بيني وبينهم، وبينهم آصارٌ يَرعَوْنها أى عُهودٌ ومَواثيق . قال طَرَفة :

أيا بن الحَواصِنِ والحاصِنات
أتَنْقُضُ إصْرَك حالًا فحَالا

وحَمَل عنهم الإصْرَ أى الثِّقَل (ولا تَحْمِلْ علينا إصْرًا) وقال النابغة :

يا مانِعَ الضَّيمِ أن يَغْشَى سَراتَهم
والحاملَ الإصْرِ عنهم بَعْدَما غَرِقُوا

وليس بيني وبينه آصِرةُ رَحِمٍ وهى العاطِفَةُ . وقَطَعَ الله آصِرَةَ ما بَيْنَنا، وما تأْصِرُك علىّ آصِرَةٌ . وتقول : عطف علىّ بغير آصِرَه، ونظر فى أمرى بعينٍ باصِرَه . وفلانٌ إصارُ بيتى الى إصارِ بيتِه وهو الطُنُبُ . وهو جارى مُطانِبِى ومُؤاصِرى ومُكاسِرى ومُقاصِرى بمعنًى . ومضى فلان الى المأصِر وهو مَفْعِلٌ من الإصْرِ، أو فاعِلٌ من المِصْرِ بمعنى الحاجز . ولعن الله أهلَ المآصِرِ أو المَواصِر .

أ ص ل — قعد فى أَصْلِ الجَبَل وأصْلِ الحائط . وفلانٌ لا أصْلَ له ولا فَصْلَ أى لا نَسَبَ له ولا لِسانَ . وأصَّلْتُ الشيءَ تأصيلًا . وإنه لأَصِيلُ الرأى وأصيلُ العَقْل، وقد أصُلَ أَصالَةً . وإنّ النخْلَ بأرْضِنا لأَصِيلٌ أى هو بها لا يزال باقيًا لا يَفْنَى . وسمعتُ أهلَ الطائفِ يقولون : لفلان أَصِيلةٌ أى أرضٌ تَلِيدةٌ يعيش بها . وجاءوا بأَصِيلَتِهم أى بأجمعهم . وقد آسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ : نبَتَتْ وثبت أصلُها . وآستأصَلَ اللهُ شأْفَتَهم : قَطَعَ دابِرَهم . ويقال : أصَلَهُ عِلْمًا يأْصُلُه أَصْلًا بمعنى قَتَلَه عِلْمًا، وهو إما من الأَصْلِ بمعنى أصابَ أصْلَه وحَقيقته، وإما من الأَصَلَة وهى حَيَّةٌ قَتّالةٌ تثِبُ على الانْسان فتُهْلِكه . ولقيتُه أَصِيلًا وأُصُلًا وأُصَيْلالًا وأُصَيْلانًا أى عَشِيًّا . ولقيته مُؤَصِّلًا أى داخِلًا فى الأَصِيل .

الهمزة مع الضاد

أ ض ض — ما كان سببُ شِرادِهم وارْفِضاضِهم، إلا الثقةَ بمَصادِهم وإضاضِهم، وهو المَلْجأ . قال :

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً ميفاضَا
خَرْجاءَ ظَلَّتْ تَبْتَغِى الإضاضَا

أ ض ا — عليه دِرْعٌ كالأَضاةِ وهى الغَدِيرُ، وعليهم دُرُوعٌ كالأَضاءِ . وخَرَجُوا لابسين الأَضا، رامين بجَمْرِ الغَضَا .

الهمزة مع الطاء

أ ط ر — أَطَرَ العُودَ أَطْرَ القوسِ اذا عطَفَه، ورأيتُ فى يده مَأْطُورَةً أى قَوْسًا . وتأَطَّر القَنا فى ظُهورهم وآنْأَطَرَ : انْثَنَى . قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْناءَ :

وأنتم أُناسٌ تَقْمُصُونَ من القَنَا
اذا مَارَ فى أكْتافِكُم وتأَطَّرا

وقال آخر :

* نضربُ بالسيف اذا الرمحُ انأطَرْ *

وتأطَّرت المرأةُ : تثنَّتْ فى مَشيها . قال :

وتشتاقُها جاراتُها فيزُرْنَها
وتَعتلُّ عن إتيانهنّ فتُعذَرُ

وإنْ هى لم تَقصِدْ لهنّ أتينَها
نواعِمَ بيضًا مشيُهنّ التأطُّرُ

وقُصَّ شارِبَك حتى يبدُوَ الإطارُ وهو ما أحاط بالشَّفَة ، وكلُّ مُحيطٍ بالشىء فهو إطارُه ، كإطارِ الدُّفّ ، وإطارِ المُنْخُل .

ومن المجاز : أطَرْتَ فلانا على مودّتك . وبنو فلان إطارٌ لبنى فلان اذا حلُّوا حولَهم . قال بِشْر :

وحَلّ الحىُّ حىُّ بنى نُمَيْرٍ
قُراضِبَةً ونحنُ لهم إطارُ

أ ط ط — لا آتيك ما أطّتِ الإبلُ أى حنّتْ . وشجانى أطيطُ الرِّكاب ، ويا حبّذا نَقيضُ الرِّحال وأطيطُ المحامل . وفى الحديث : «ليأتينّ على باب الجنة زمانٌ وله أطيطٌ» .

ومن المجاز : أطّتْ بك الرَّحِمُ أى رقّتْ وحنّتْ .
وقال الأغلَبُ :

قد عرفَتْنِى سَرْحَتِى وأطّتِ
وقد شَمِطْتُ بعدها واشمَطّتِ

ونزلتُ ببنى فلان فإذا هم أهلُ أطيطٍ وصَهيلٍ أى أهلُ إبلٍ وخَيلٍ .

أ ط ل — خيلٌ لُحُقُ الآطالِ والأياطِلِ ، تقول : هم أهلُ العَواتِقِ العَياطِل ، والعتاقِ اللُّحُقِ الأياطِل .

أ ط م — ماهو إلا أُطُمٌ من آطامِ المدينة وهى حُصُونُها . ويقال : آطامٌ مؤطَّمَةٌ أى مُرَفَّعَةٌ .

ومن المجاز : تأطّمَ السَّيلُ : ارتفعتْ أمواجُه ، وتأطّمَتِ النارُ : ارتفع لَهَبُهَا . وتأطّمَ علىّ فلانٌ : تطاوَلَ فى غَضَبِه .

الهمزة مع الفاء

أ ف خ — رَكِبَ يأْفُوخَ فلانٍ اذا غلَبه وفضَلَه ، وضربَ يأْفُوخَ الليلِ اذا سَرَى فى أوّلِه .

أ ف ف — أُفًّا له وتُفًّا ، وكلّمه فتأفّفَ به ، واستَمَرّه فتأفّفَ من مَرارَتِه .

أ ف ق — فلان جَوّالٌ فى الآفاق ، وهو أُفُقِىٌّ وأَفَقِىٌّ ، وما فى آفاقِ السماء طُرّةُ سحابٍ . وعَجّتْ رائحةُ البَخُور فى آفاقِ البيت . وفلان فائقٌ آفِقٌ أى غالبٌ فى فضْلِه ، وقد أفَقَ على أصحابه وأفَقَهم . قال الكُمَيْتُ :

الفائِقُون الرائِقُو * نَ الآفِقُونَ على المَعاشِرْ

وقال أبو النَّجْم :

* بين أبٍ ضَخْمٍ وخَالٍ أَفِقِ *

وفَرَسٌ أُفُقٌ بوزن واحدِ الآفاقِ : رائعَةٌ . تقول : رأيت آفِقًا على أُفُقٍ . وشربَتِ الإبلُ حتى آمتدَّتْ أُفُقُها أي جلودُها ، جمع أَفِيقٍ .

أ ف ك — أَفَكَه عن رأْيِه : صَرَفَه ، وفلان مأْفوكٌ عن الخيرِ . قال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَة :

إنْ تَكُ عن أحسَنِ الصَّنيعَةِ مَأْ
فُوكًا ففي آخَرِينَ قد أُفِكُوا

ورأيت أن أفعلَ كذا فأُفِكْتُ عن رأْيي . وأْتفكَتِ الأرضُ بأهلها : انْقلَبَتْ . واذا كثرت المؤتفِكَاتُ زَكَتِ الأرضُ ، وهي الرياحُ المختلفاتُ المَهَابِّ . ورجل أفَّاكٌ : كذّابٌ . وما أبْيَنَ إفْكَه ! ورماه بالأَفِيكَة . ويقول المُفْتَرى عليه : يالَلأَفِيكَة . وقال ابنُ مَيَّادَة :

رجَالٌ يقولون الأَفَائِكَ بيننا
كذاك يقولُ الكاشِحُونَ الأَفَائِكا

ومن المجاز : أرضٌ مأْفوكَةٌ : مَجْدُودَةٌ من المطرِ والنباتِ . وسَنَةٌ آفِكَةٌ : مُجْدِبَةٌ . وسِنُونَ أَوَافِكُ .

أ ف ل — نجومٌ أُفَّلٌ وأُفُولٌ . وفلان كَعْبُه سَافِلٌ ، ونَجْمُه آفِلٌ . والقَرْمُ من الأَفِيلِ أي الكبيرُ من الصغيرِ . وتقول : ما الشيوخُ كالأَطْفالِ ، ولا البُزْلُ كالإِفَالِ .

أ ف ن — فلان مأْفونٌ : مَنْزُوفُ العَقْلِ ، وفي عقله أَفْنٌ ، من أَفِنَتِ الناقةُ اذا آستنزَفَ الحالبُ لبَنَها .

الهمزة مع القاف

أ ق ط — تَلاحَمُوا في مَأْقِطِ الحرب . وتقول : فلان من عَمَلَةِ الأَقِطِ ، لا من حَمَلَةِ المأْقِطِ .

أ ق ن — تقول : ليتَ بَيْتِي بعضُ الأُقَنِ ، في بعض القُنَنِ . والأُقْنَةُ شِبْهُ حُفْرَةٍ في أعلى الجبل ضَيِّقَةِ الرأس قَعْرُها قَدْرُ قامَةٍ أو قامتَيْنِ .

الهمزة مع الكاف

أ ك ف — رأيتُهم على الهَوانِ مُعَكَّفَه ، كأنَّهم حُمُرٌ مُؤَكَّفَه .

أ ك ل — رُبَّ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلاتٍ ، وكان لُقْمانُ من الأَكَلَةِ . وجعلتُ كذا لفلان أُكْلَةً ومأْكَلَةً . وما ذقتُ عنده أَكَالًا بالفتح أي طعاما . وتأكَّلَتِ السِّنُّ والعُودُ : وقع فيهما أُكَالٌ . ووقعتْ في رِجْله آكِلَةٌ . وفلانٌ أَكِيلي . وبُليتُ منه بأَكِيلِ سُوءٍ . وأُكُلُ بُسْتَانك دائمٌ أي ثَمَرُه . وما أطعمَني أُكْلَةً واحدةً أي لُقْمَةً أو قُرْصًا .

ومن المجاز : فلان أَكَّلَ غَنَمِي وشَرَّبها ، وأَكَّلَ مَالي وشَرَّبه أي أطعَمَه الناسَ . وجَرَحه

بآكِلَة اللحم وهى السِّكّينُ . وأكَلَتْ أظفارَه الحجارةُ . قال أَوْسُ بنُ حَجَر :

وقد أكلتْ أظفارَه الصخرُ كلَّما
تَعَنَّى عليه طولُ مَرْقًى توصَّلا

وفلانٌ ذو أُكْلَة وإكْلَة وهى الغيبةُ . وهو يأكلُ الناسَ : يغتابُهم . وآكَلَ بين القوم : أفسدَ . وأكلتِ النارُ الحطبَ . وأْتَكَلَت النارُ : اشتدَّ لهبُها كأنما يأكلُ بعضُها بعضًا . وتأكَّلَ السيفُ : توَهَّجَ من شدّةِ البَرِيق . وكذلك تأكُّلُ الإثْمِدِ والفِضّةِ المُذابَة ونحوِهما مما له بَصِيصٌ . قال أَوْسٌ :

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكَّلَ أَثْرُه
على مثل مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا

ولَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آكِلَ الرِّبا ومُؤْكِلَه . ومأكولُ حِمْيَرَ خيرٌ من آكِلِها أى رَعِيَّتُها خيرٌ من واليهـا . وهو من ذوى الآكالِ أى من السّاداتِ الذين يأكلون المِرْباعَ ونحوَه . وأَكَّلْتُكَ فلانا : أمكنتُك منه . ولمَّا قال المُمَزِّق .

فإن كنتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكِلٍ
وإلّا فأدْرِكْني ولمّا أُمَزَّقِ

قال النعمانُ : لا آكُلُكَ ولا أُؤَكِّلُكَ غيرى . وفلانٌ يَسْتأكِلُ القومَ : يأكلُ أموالَهم . وهـذا حديثٌ يأكلُ الأحاديثَ . وفى «كتاب العَيْن» الواو فى مَرْئِيٌّ أكلتْها الياءُ ، لأنَّ أصلَه مَرْءُوىٌ . وأكَلَنِي موضعُ كذا من جَسَدِى . وتأكَّلَ جسدُه ، وبه إكْلَةٌ بوزن جِلْسَة ، وأُكَالٌ ، وأَكِلَةٌ بوزن تَبِعَة أى حِكّةٌ . وهم أَكَلَةُ رأسٍ أى قليلٌ . وانقطع أُكْلُه إذا مات . وهذا ثوبٌ ذو أُكْلٍ : صَفِيقٌ كثيرُ الغَزْل . وطلب أعرابىٌّ من تاجرٍ ثوبًا ، فقال : أعطنى ثوبا له أُكْلٌ . وإنه لعظيمُ الأُكْلِ من الدنيا : اذا كان حَظِيظًا . وأكل البعيرُ رَوْقَه اذا هَرِم وتحاتَّتْ أسنانُه . وهو المـاجُّ لأنه يَمُجُّ المـاءَ مَجًّا . وعقدتُ لفلانٍ حَبْلًا فسَلِمَ ولم يُؤْكَلْ .

أ ك م — امرأةٌ عظيمةُ المآكِم . والمأْكَمَتان اللَّحْمَتان الوثيرتانِ من العَجُز من الأَكَمة وهى التَّلُّ .

ومن المجـاز : لا تَبُلْ على أَكَمَه ، ولا تُفْشِ سِرَّكَ الى أَمَه .

الهمزة مع اللام

أ ل ب — صارُوا عليه أَلْبًا واحدا اذا اجتمعوا على عداوته ، وتألَّبُوا عليه : تجمّعوا ، وأَلَّبُوا عليه اذا استنجدُوا عليه غيرَهم . قال مالكٌ الخُناعىُّ :

طرحْتُ بذى الحَبْتَيْنِ صُفْنِى وقِرْبَتِى
وقـد أَلَّبُوا حَوْلِى[1] وقلَّ المسارِبُ

أ ل ت — (وما أَلَتْناهم من عملِهم) . وتقول مافى مَزاوِدِهم أَلْتٌ[2] ، ولا فى مَزايِدِهم أَمْتٌ .

(١) رواية غيره خلفى وهى أنسب ، لأنه يصف به هربه من غزوة أخفق فيها وقد سدّت فى وجهه المسالك .

(٢) ألت . نقصان .

أ ل س — فلانٌ لا يُدالِسُ، ولا يُؤالِس؛ أي لا يُداجِ . واللهم إنّا نعوذُ بك من الأَلْسِ، والأَلْقِ أي من الخيانة والكذب .

أ ل ف — هو إلفي، وأَليفي . وهم أُلّافي، وأُلَفائي . ولو تألّفَ فلانٌ وَحْشيًّا لأَلِفَ . قال :

ولو تألَّفَ مَوْشِيًّا أَكارِعُه
من وَحْشِ شَوْطٍ بأدنى دَلِّها أَلِفا

وهذا من أَوالِف الطير أي من دَواجِنِها . وهذه الطيرُ قد أَلِفَتْ هذا المكانَ . وهذه أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ أي مُكَمَّلَةٌ . وفلانٌ من المُؤَلَّفين أي من أصحاب الأُلُوف . وقد آلَفَ فلانٌ : صارتْ إبلُه أَلْفًا .

أ ل ق — تألّقَ البرقُ وأْتَلَقَ . وبه أَوْلَقٌ أي جنونٌ . وما هي إلا إِلْقَةٌ وهي الذِّئْبَة . وكأنه أَلُوقَةٌ وهي الزُّبْدُ بالرُّطَب . قال :

وإنّي لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ
وإنّي لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمٌّ أَسْوَدَا

وقال :

حديثُك أشهى عندنا من أَلُوقَةٍ
تَعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

ويقال : لُوقَةٌ بطرح الهمزة . ولَوَّقَ الطعامَ : لَيَّنَه . وفي الحديث : «ولا آكُلُ إلا ما لُوِّقَ لي» . وتقول : فلان لا يأكُلُ إلا المُلَوَّقَ ، ولا يشربُ الا المُرَوَّقَ .

أ ل ك — أَلِكْني الى فلان ، وآحمِلْ اليه أَلُوكي ، ومَأْلُكَتي ، وهي الرسالةُ . قال :

أَلِكْني اليها عَمْرَكَ اللهَ يا فتى
بآيةِ ما جاءتْ الينا تَهادِيَا

ومن يستألِكُ لي اليه أي من يَحْمِلُ رِسالتي . وجاء فلان فآستألَكَ أَلُوكَتَه .

أ ل ل — (لا يَرْقُبون في مؤمن إِلًّا ولا ذِمَّةً) أي قَرابةً . وعَجِبَ رَبُّكم من أَلِّكُم وقُنوطِكم أي من جُؤارِكم بالفتح . يقال : أَلَّ في دُعائه يَؤُلُّ أَلًّا ، وأَلَلًا ، وأَليلًا : اذا جَأَرَ . وبات له أَليل ، كأنه أَنيل ؛ ومَرَّ وفي يده أَلَّةٌ أي حَرْبَةٌ . ومنها قولهم : أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ أي مُحَدَّدة . وأَلَّه : طعنه بالأَلَّة . ومنه قول الأعرابية في خاطبها : أَلٌّ وغُلٌّ .

أ ل م — هو أَلِمٌ ومتألِّم وضربه فآلمه ، ومسّه بضربٍ أليم ؛ وبه أَلَمٌ شديدٌ ، وهو مُوجِعٌ مُؤْلِمٌ .

أ ل ه — فلانٌ يتألَّه : يتعبّد . وهو عابدٌ متألِّه .

أ ل و — استجْمَرَ بالأَلُوَّة وهي العُودُ . وهو لا يأْلُو ، ولا يأْتَلي أن يفعل كذا . ويقول الرجل : ما أَلَوْتُ عن الجُهْدِ في حاجتك ، فيقال له : بل أشَدَّ الأَلْوِ . وآلَى الرجلُ ، وأْتَلَى لَيَفعلَنَّ ، وتألَّى على الله : اذا حلف ليغفرنّ اللهُ له . وعليّ أَلِيَّةٌ في ذلك . وعَجِبْتُ من الأَلَى فعلوا كذا . وكَبْشٌ أَلْيانٌ ونعجةٌ أَلْيانَةٌ .

الهمزة مع الميم

أ م ت — استوت الأرضُ فما بها أَمْت ، وٱمتلأ السِّقاءُ فلم يَبْقَ فيه أَمْت .

أ م د — ضرب له أمدًا ، وهو بعيد الآماد .

أ م ر — إنه لأَمُورٌ بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر . وأمرتُ فلانا أمرَه أى أمرْتُه بما ينبغى له من الخير . قال بِشْرُ بنُ سَلْوَةَ :

ولقد أمرْتُ أخاكَ عمرًا أمرَه
فعصَى وضيَّعَه بذاتِ العُجْرُمِ

وقال دُرَيْدٌ :

* أمرتُهمو أمرِى بمُنعرَجِ اللِّوَى *

أى ما ينبغى لى أن أقولَه . وأمرٌ إمْرٌ أى عجَبٌ . وأْتَمَرْتُ ما أمرتَنى به : امتثلتُ . وفلانٌ مُؤْتَمِر : مستبِدٌّ . يقال : فلان لا يأتمِرُ رَشَدًا أى لا يأتى برشَدٍ من ذاتِ نفسه . قال :

* ويعدُو على المرء ما يأتمرْ *

وتقول أمرْتُه فأْتمَرَ . وأبَى أن يأتمرَ أى ٱستبدَّ ولم يمتثل . وتآمرَ القومُ وٱئْتمَروا مثل تشاوَروا وٱشْتوَروا . ومُرْنى بمعنى أشِرْ علىَّ . قال بعضُ فُتّاكهم :

ألم تَرَأنّى لا أقولُ لصاحبٍ
إذا قال مُرْنى أنتَ ماشئتَ فافعلِ
ولكنّني أَفْرِى لَهُ فَأُرِيحُه
ببزلاءَ تُنْجِيه من الشكِّ فَيْصَلِ

وتقول : فلان بعيد من المَثْمَر ، قريب من المَثْبَر ، وهو المَشُورَة : مَفْعَلٌ من المؤامرة . والمِئْبَر النميمة . وهو أميرى أى مُؤامِرى . وفلانة مطيعةٌ لأميرها أى لزوجها . ورجل إمَّرَةٌ : يقول لكل أحد مُرْنى بأمرِك . وأُمِّرَ علينا فلانٌ فنِعْمَ المُؤَمَّر . وتأمَّرَ علينا فحسُنَتْ إمْرَتُه . ولك علىَّ أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ أى تأمُرُنى مرّةً واحدةً فأُطيعك . وٱجْعَلْه فى تَأْمُورِك ، ولقد علم تأمورُك ذلك ، وهو تفعول من الأمر وهو القلبُ والنفسُ ، لأنها الأمّارةُ . وما فى الدار تأمورٌ أى أحد . وقلَّ بنو فلان بعد ما أَمِرُوا أى كثُروا وأمَرَهم اللهُ تعالى . وتقول العرب : الشرُّ أَمِرٌ . وفى مثل « مَنْ قَلَّ ذَلّ ، ومن أَمِرَ فَلّ » وتقول : انَّ ماله لأَمِر ، وعهدى به وهو زَمِر . ويقولون : ألقى اللهُ فى مالكَ الأَمَرَةَ وهى البركة والزيادة . وأمَّرَ فلان أمارةً اذا نَصَبَ عَلَمًا . قال :

اذا طلعتْ شمسُ النهارِ فإنّها
أَمَارةُ تَسْليمى عليك فَسَلِّمى

ومن المجاز : مُهرةٌ مأمورةٌ : كثيرة النِّتاج ، كأنها أُمِرَتْ بذلك . وقيل لها : كونى نَثُورًا فكانت . وما فى الرَّكِيَّة تأمورٌ أى ماءٌ ، وهذا كما قيل له النفس . قال :

أتجعلُ النفسَ التى تُدِيرُ
فى جلدِ شاةٍ ثُمَّ لاتَسِيرُ

أ م س — تقول أَصْبِحْ سَالمًا وأَمْس، كَأَنْ لم تَغْنَ بالأَمْس .

أ م ع — لايكونَنَّ أحدُكم إِمَّعةً .

أ م ل — فلانٌ بَحْرُ المُؤَمِّل، بَدْرُ المتأمِّل .

أ م م — مالكَ إلا أُمُّكَ وإن كانتْ أَمَةً . وفَدَاه بأَمِّيه : بأُمِّه وخالته أو جدّته . وهو أُمِّيٌّ، وفيه أُمِّيّةٌ . وأُمّة محمد خيرُ الأمم . وخرجوا يَؤُمُّون البلد . وذهبوا أَمَّةَ مكة : تِلْقاءَها ؛ وهو إمامُهم، وهم أئمتهم ؛ وهو أحقّ بإمامة المسجد، وبإمّة المسجد ؛ وهو يَؤُمُّ قومَه ، وهم يأتمُّون به . وما طلبت إلا شيئًا أَمَمًا . وما الذى ركبتَه بأَمَم : بشيءٍ هيّنٍ قريب . وأخذتُه من أَمَمٍ : من كَثَبٍ .

ومن المجاز : مَنْ أُمُّ مَثْواك؟ وبلغت الشَّجَّةُ أُمَّ الدِّماغ وهى الجِلْدة التى تجمعه . وشجّةٌ آمّةٌ ومأمومةٌ .(١) ورجل أَمِيمٌ، وقد أَمَمْتُه بالعصا . وما أشبه مجالسَك بأُمِّ النجوم وهى المَجَرّةُ لكثرة كواكبها . وهو من أُمَّهاتِ الخير : من أصوله ومَعادنه . وقَوَّمَ البنّاءَ على الإِمَام وهو الزِّيقُ . وأنشد التَّوَّزِيُّ :

وخَلَّقْتُه حتى اذا تَمَّ وٱستوى
كمُخَّةِ سَاقٍ أو كمَتْنِ إمَامِ
قَرَنْتُ بحَقْوَيْهِ ثلاثًا فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بدِمَامِ

أى دُمِّيَتْ من البَصيرة بما دَمّه أى لطّخه ، يعنى أنه نَفَذ فى الرَّمِيَّة فتلطَّخ بالدم . وحفظَ الصبىُّ إِمَامَه . وأَمَّ فلان أمرًا حسنًا : قَصَدَه وأَرَادَه . وهو أُمّةٌ وَحْدَه .

أ م ن — أَمِنْتُه وآمَنْتُه غيرى، وهو فى أَمْنٍ منه وأَمَنَةٍ، وهو مُؤْتَمَنٌ على كذا . وقد ٱئْتَمَنْتُه عليه . (فليؤدِّ الّذى ٱؤْتُمِنَ أَمانَتَه) . وبلّغه مأمَنَه . وٱستأمَنَ الحَرْبِيُّ : ٱستجار ودخلَ دارَ الاسلام مُسْتَأْمِنًا . وهؤلاء قومٌ مستأمِنةٌ . ويقول الأميرُ للخائف : لكَ الأمانُ أى قد آمَنْتُكَ . (وما أنت بمُؤْمِنٍ لنا) أى بمُصَدِّقٍ . وما أُومِنُ بشيء مما يقول أى ما أُصَدِّقُ وما أَثِقُ . وما أُومِنُ أن أجِدَ صَحَابَةً ، يقولُه نَاوِى السفرِ أى ما أَثِقُ أن أظفَرَ بمن أُرَافِقُه . وفلان أُمَنَةٌ أى يأمَنُ كلَّ أحدٍ ويثقُ به ، ويأمَنُه الناسُ ولا يخافون غائلتَه . وأَمَّنَ على دعائه . وتقول : رأيتُ جماعة مؤمنين : داعِينَ لك مُؤَمِّنين .

ومن المجاز : فرسٌ أَمِينُ القُوَى ، وناقةٌ أَمُونٌ : قويّةٌ مأمونٌ فُتُورُها ، جُعِلَ الأمنُ لها وهو لصاحبها ، كقولهم : ضَبُوثٌ وحَلُوبٌ . وأعطيتُ فلانا من آمَنِ مَالِي أى من أعزّه علىّ وأنفَسه لأنه اذا عَزَّ عليه لم يَعْقِرْه فهو فى أَمْنٍ منه . (أنا جَعَلْنا حَرَمًا آمِنًا) ذا أَمْنٍ .

(١) أنكر ذلك على بن حمزة وقال انما الآمّة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوجة . (لسان العرب ج ١٤ ص ٢٩٩) .

أ م ى — يا أَمَةَ الله كما تقول : يا عبدَ الله، والنساءُ إِمَاءُ الله . وتقول المرأةُ : أنا أُمَيَّةُ الله ، ويا ربِّ اغفر لأُمَيَّتِك الضعيفةِ ولأُمَيَّاتِك الضِّعاف . وكانت حُرَّةً فتأَمَّتْ .

الهمزة مع النون

ا ن ب — لاينفعُ فيه تأنيبٌ، ولا تأديبٌ . وكم أنَّبُوه وأدَّبُوه، وعُوتِبَ فيه أمّه وأبوه . وتقول: بَلَدٌ عَبِقُ الجَناب، كأنما ضُمِّخَ بالأَنَاب وهو المِسْكُ . وأنشد الفَرَّاءُ :

يَعْبَقُ دَارِيٌّ الأَنَابِ الأَذْكَنِ
منه بجِلْدٍ طَيِّبٍ لم يَدْرَنِ

أ ن ث — امرأةٌ مِئْنَاثٌ، وقد آنَثَتْ . وهذه امرأةٌ أُنْثَى للكاملة من النساء، كما يقال : رجلٌ ذَكَرٌ للكامل .

ومن المجاز : رجلٌ مُخَنَّثٌ مؤنَّثٌ . وسيفٌ أنيثٌ ومِئْنَاثٌ ومِئْنَاثَةٌ . ونزع أُنْثَيَيْه ثم ضربه تحت أُنْثَيَيْه وهما أُذُنَاه، والأُنُوثة فيهما من جهة تأنيثِ الاسْم . ويقال : أَنَّثَ فى أمرك تأنيثا : لِنْتَ ولم تَشَدَّدْ . وأرضٌ أنيثةٌ : بيِّنَةُ الأَنَاثَةِ، دَمِيثَةٌ : بيِّنَةُ الدَّمَاثَةِ .

أ ن ح — البخيلُ أَنُوح، على ماله يَنُوح؛ وهو الذى يَأْنِحُ اذا سُئِلَ أى يَزْفِر . وفى الحديث: « رأى رجلا يَأْنِحُ ببَطْنِه » . وأنشد النَّضْرُ :

يَهُمُّونَ لايَسْطِيعُ أَحْمَالَ ثِقْلِهم
أَنُوحٌ ولا جَاذٍ قصيرُ القَوَائِمِ

أ ن س — لقيتُ الأَنَاسِيّ، فلا مِثْلَ له ولا سِيّ . وأَنِسْتُ به واستأنَسْتُ به وأَنِسْتُ اليه واستأنَسْتُ اليه . قال الطِّرِمَّاح :

كلُّ مُسْتَأْنِسٍ الى الموت قد خا
ضَ اليه بالسيف كُلَّ مَخَاضِ

وقال آخر :

اذا غاب عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لها
زَءُورًا ولم تأنَسْ الىَّ كِلَابُها

ولى به أُنْسٌ وأَنَسَةٌ . واذا جاء الليلُ استأْنَسَ كلُّ وحشيّ واستوحَشَ كلُّ إِنْسِيّ . وهذه جارية آنِسَةٌ من جَوَارٍ أَوَانِسَ وهى الطيّبةُ النفسِ المحبوبُ قُرْبُها وحديثُها . وفلانٌ جليسى وأنيسى . وما بالدار أنيسٌ وهو من يُؤْنَسُ به . وأين الأَنَسُ المقيمُ ؟ وعَهِدْتُ بها مأْنَسًا، ومكانٌ مأْنُوسٌ : فيه أُنْسٌ كقولك مأْهُولٌ : فيه أهْلٌ . قال جَرِيرٌ :

حَىِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَوَاعِيسِ
فالحِنْوُ أصبح قَفْرًا غيرَ مأْنُوسِ

وكلبٌ أَنُوسٌ : نَقِيضُ عَقُورٍ، وكلابٌ أُنُسٌ : غيرُ عُقُرٍ . وآنَسْتُ نارًا، وآنَسْتُ فَزَعًا، وآنَسْتُ منه رُشْدًا . واستأنَسَ له وتأنَّسَ : تَسَمَّعَ . والبَازِى يتأنَّسُ اذا جَلَّى ونَظَرَ رافعًا رأسَه طامِحًا بطَرْفِه .

ومن المجاز : هو ابن إنس فلان لخليله الخاصّ به . ويقال : كيف ترى ابنَ إنسك . وإنسَكَ أى نفسَكَ . وباتت الأنيسةُ أنيستَه أى النار ، ويقال لها : المؤنسةُ . ولبس المؤنسات أى الأسلحة لأنهنّ يؤنسنه ويطامِنّ قلبه . وتخيّرتُ من كتابه سُوَيداوات القلوب ، وأناسيّ العيون . وكتب بإنسىّ القلم . وإنسىّ الدابة ووحشيّها فيهما اختلاف .

أ ن ض — لحمٌ أنيضٌ : فيه نُهوءةٌ . وقد أنُض أناضةً .

أ ن ف — أرغم أنوفهم ، وأنفهم . ونفسْتُ عن أنفيه أى منخريه . قال مزاحم :

يسوف بأنفيه النقاع كأنه
عن البقل من فرط النشاط كعيمُ

وامرأةٌ أنوفٌ : طيّبة الأنف . وتزوّج أعرابىٌّ فقال : وجدتُها رصوفًا ، رشوفًا ، أنوفًا .

ومن المشتقّ منه : فيهم أنفةٌ وأنفٌ ، وقد أنف من كذا . ألا ترى أنهم قالوا الأنف فى الأنف . والمؤمنُ كالجمل الأنيف وهو الذى أوجعتْ أنفه الخزامةُ .

ومن المجاز : هو أنفُ قومه ، وهم أنفُ الناس . قال الحطيئة :

* قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهمُ *

وأنفُ الجبل وأنفُ اللحية ، وعدا أنفَ الشدّ(١) ، وهذا أنفُ عمله . وسار فى أنف النهار ، وكان ذلك على أنف الدهر ، وخرجتُ فى أنف الخيل .

ومن المشتق منه : كلأٌ ومنهلٌ وكأسٌ أُنُفٌ . قال الحطيئة :

ويحرمُ سرُّ جارتهم عليهم
ويأكلُ جارُهم أُنُفَ القصاعِ

وجاريةٌ أُنُفٌ : لم تُطمثْ . وقال طُريحٌ الثقفىّ :

أيامَ سلمى غريرةٌ أُنُفٌ
كأنها خوطُ بانةٍ رُؤُدُ

وأتيته آنفًا . ومضتْ آنفةُ الشباب . وهو يتأنّفُ الإخوانَ أى يطلبهم آنفين لم يُعاشِروا أحدًا . واستأنف الشىءَ وأتنفه . ونصلٌ مؤنّفٌ : محدّدٌ . وفلانٌ يتبعُ أنفَه أى يتشمّمُ . قال :

وجاء كمثل الرألِ يتبعُ أنفَه
لخفّيه من وقع الصخور قعاقعُ

أ ن ق — هو شبهُ الأنوق ، فى القذر والموق . وهذا شىءٌ أنيقٌ وآنقٌ ومونقٌ . ورأيتُ له حسنًا وأنقًا ، وبهاءً ورونقًا . وقد آنقني بحسنه . وقد أنقتُ به أى أُعجبتُ ، ولى به أنقٌ . وتأنّق فى الروضة : وقع فيها متتبّعًا لما يونقه . وعن ابن مسعود رضى الله عنه : اذا وقعتُ فى آل حم ، وقعتُ فى روضاتٍ دمِثاتٍ أتأنّقُ فيهنّ . وعن محمد بن عمير : ما من

(١) الشدّ العَدْوُ ، يريد عدا أشدّ العدو .

عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنَقًا ولا أَبْعَدَ شِبَعًا من طالِبِ العِلْم . أراد بالأَنَقِ التأَنُّقَ .

ومن المجاز : تأَنَّقَ في عَمَلِه وفي كلامه : اذا فعَلَ فِعْلَ المُتَأَنِّقِ في الرِّياض ، من تَتبُّع الآنَقِ والأحْسَنِ .

أ ن م — لو رزقَنا اللهُ عدلَ سلطانه ، لأنامَ أنامَه في ظِلِّ أمانِه .

أ ن ن — أَنَّ المريضُ الى عُوّادِه . وما له حَانَّةٌ ولا آنَّةٌ وهما الناقةُ والشّاةُ . وفلان مَئِنَّةٌ للخير ومَعْسَاةٌ : من إنّ وعَسَى أي هو موضعٌ لأن يُقال فيه : إنه لَخَيرٌ وعَسَى أن يفعلَ خيرًا . وتقول : فلانٌ للخير مَئِنَّه ، وللفضل مَظِنَّه . وقال ابن الزُّبَير لابن الزُّبَيْر : لعن اللهُ ناقةً حمَلَتْني اليك ، فقال : إنَّ وراكِبَها . وقال :

فقالت سلامٌ قلْتَ إنّ ومثلُه
عليكِ فقد غابَ الّذون تُراقِبُ

يعني الوُشاةَ . ولا أفعلُ ذلك ما أَنَّ في السماء نجمٌ ، وما أنَّ في الفُرات قَطْرَةٌ أي ما ثبتَ أنه في السماء نجمٌ ، وانما جاز ذلك في هذا الكلام لأن حُكْمَ الأمثال حُكْمُ الشعر .

أ ن ى — انتظِرْنا إنَى الطعامِ أي إدْراكَه . وبلغت البُرْمَةُ إناهَا . (غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ) . يقال أَنَى الطعامُ أَنًى ، وحَميمٌ آنٍ ، وعينٌ آنيةٌ : قد انتهى حَرُّهما . وهو يقوم آناءَ الليلِ أي ساعاته . وأَمَا أَنَى لك وألَمْ يَأْنِ لك أن تفعلَ . وإنّه لَذُو أَناة ورِفْقٍ . قال النابغة :

الرِّفقُ يُمْنٌ والأَناةُ سعادةٌ
فتأَنَّ في رِفْقٍ تُلاقِ نَجاحا

وامرأةٌ أَنَاةٌ : فَتُورٌ ، ونساءٌ أَنَوَاتٌ . وتأنّى في الأمر واستأنى . يقال تأنَّ في أمرك ، واتَّئِدْ . قال حارثةُ بنُ بدرٍ[1] :

اسْتَأْنِ تَظْفَرْ في أمورك كلِّها
واذا عزَمْتَ على الهوى فتوكَّلِ

واستأنى في الطعام : انتظر إدراكه . واستأنيتُ فلانًا : لم أُعْجِلْه . واستأنى به : رَفَق به . ويَسْتَأْني بالجراحة : ينتظر مآلَ أمرها . قال ابن مُقْبِل :

وقوم بأيديهم رِماحٌ رُدَينيةٌ
شَوَارِعُ تَسْتَأْني دمًا أو تَسَأَّفُ

تنتظره أو تتعجّله . وآنَيْتُ الأمرَ : أخّرتُه عن وقته . يقال : لا تُؤْنِ فُرْصَتَك . وقال الحُطَيْئة :

وآنَيْتُ العَشاءَ الى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرى فطالَ بيَ الأَناءُ

---

(١) هذا البيت من قصيدة مشهورة لعبد القيس بن خُفاف البُرْجُمي مطلعها :

أَبُنَيَّ إنّ أباكَ كاربُ يومِه ※ فإذا دُعيتَ الى المكارم فاعْجَلِ

الهمزة مع الواو

أ و ب — تهنئك أوبة الغائب . وفلان أوّاه أوّاب توّاب أي رجّاع الى التوبة . وآبت الشمس : غابت . وفي الحديث : «شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قلوبهم نارا» . وغابت الشمس في مآبها أي في مغربها . وآب بيده الى سيفه ليستلّه ، والى سهمه ليرمي به ، والى قوسه لينزع فيها . وأوّبوا تأويبا : ساروا النهار كلّه . ولهم إسآد وتأويب . وما أعجب أوب يديها أي رجعهما في السير . ويقال للمسرع في سيره : الأوب أوب نعامة . وقال كعب :

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفّع بالقور العساقيل

أوب يدي ناقد شمطاء معولة
ناحت وجاوبها نكد مثاكيل

وهذا كلام ليس له آيبة ولا رائحة أي مرجوع وفائدة . وأبت بني فلان ، وتأوّبتهم : جئتهم ليلا . قال امرؤ القيس :

تأوّبني الداء القديم فغلّسا
أحاذر أن يرتدّ دائي فأنكسا

وآبك ما رابك دعاء سوء . وتقول لمن أمرته بخطّة فعصاك ثم وقع فيما يكرهه آبك أي آبك ما تكره . قال رجل من بني عقيل :

أخبّرتني ياقلب أنك ذو غرى
بليلى فذق ما كنت قبل تقول

فآبك هلّا والليالي بغرّة
تلمّ وفي الأيام عنك غفول

وجاءوا من كل أوب أي من كل وجه ومرجع . ورمينا أوبا أو أوبين وهو الرشق ، وهما شاطئا الوادي وأوباه . وكنت على صوب فلان وأوبه أي على طريقته ووجهه . وما يدرى في أيّ أوب هو . وما زال هذا أوبه أي طريقته وعادته .

أ و د — آده الحمل أي أثقله . وآدت الخيل الأرض بكثرتها . وآد العود : اعتمد عليه فثناه ، وانآد : انعطف . وتقول : رجعت منه بالداهية النآد ، وبالصلب المنآد . وأود الشيء وتأوّد وفيه أود أي عوج .

ومن المجاز : آدني هذا الأمر : بلغ مني المجهود والمشقّة . وآد الفيء انثنى ورجع ، وآد العشيّ . قال المرقّش :

والعدو بين المجلسين اذا
آد العشيّ وتنادى العمّ (1)

أ و ر — لفحني أوار النار ، وأوار الشمس ومررت بتنّور فلفحني بأواره .

ومن المجاز : كاد يغشى عليه من الأوار وهو العطش ، كما قيل له الحرّة . قال :

(1) العم جماعة الناس . وتنادوا : تجالسوا في النادي .

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْرًا
لَدَيْهِ والمَطِىُّ به أُوَارُ

جوّعهم حتى أظلمتْ أبصارُهم ، فكأنهم ظُهْرًا فى ليلٍ مُظْلِم . ورجُلٌ أُوارِىٌّ : شديدُ العطش .

أ و س — آسَهُ أَوْسًا و إِيَاسًا ، كقولك عاضَهُ عَوْضًا وعِيَاضًا . تقول : بِئْسَ الإِيَاس ، بِلَالٌ من إِيَاس ؛ أراد بِلَالَ بنَ أبى بُرْدَةَ ، و إِيَاسَ بنَ مُعَاوِيَةَ ابنِ قُرَّةَ . وٱسْتَآسَنِى فأُسْتُهُ . قال الجَعْدِىّ :

ثلاثةُ أهلِينَ أفنيتُهم
وكان الإلٰه هو المُسْتَآسَا

أ و ق — ألقى عليه أَوْقَه ، وركِبَ فوقَه أى ثِقْلَه .

أ و ل — آلَ الرعيَّةَ يَؤُولُها إِيَالَةً حسَنَةً ، وهو حسنُ الإِيَالَة ، وأْتَالَها وهو مُؤْتَالٌ لقومه مقتالٌ عليهم أى سائِسٌ مُحْتَكِم . قال زِيَادٌ فى خطبته : قد أُلْنَا و إِيلَ علينا أى سُسْنَا وسِسْنَا ، وهو مَثَلٌ فى التجارِب . قال الكُمَيْتُ :

وقد طالَمَا يا آلَ مَرْوانَ أُلْتُمُ
بلا دَمَسٍ[1] أمرَ العُرَيْبِ ولا غَمْلِ

وهو آيِلُ مالٍ . وأوَّلَ القرآنَ وتأوَّلَه . وهذا مُتَأَوَّلٌ حسنٌ : لطيفُ التأويل جدًّا . قال عبدُ الله ابنُ رَوَاحَةَ رضى الله تعالى عنه :

نحن ضربناكم على تنزِيلِه
فاليوم نَضْرِبُكُمْ على تأويِلِه
ضربًا يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِه
ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليلِه

وتقول جملٌ أوَّلٌ وناقةٌ أوَّلةٌ اذا تقدّمَا الإبلَ . ويقال أوَّلَ الحُكْمَ الى أهله : ردَّه إليهم . وفى الدعاء للمُضِلِّ : أوَّلَ اللهُ عليك أى ردَّ عليك ضالَّتَك . وخرج فى أوائِلِ الليل وأُولَيَاتِه .

ومن المجاز : فلان يَؤُولُ الى كَرَم ، ومالَكَ تَؤُولُ الى كَتِفَيْكَ اذا ٱنضمَّ اليهما واجتمع . وطبَخْتُ الدواءَ حتى آلَ المَنَّانِ منه الى مَنٍّ واحد . وتقول : لا تُعَوِّلْ على الحسب تعويلا ، فتقوى الله أحسنُ تأويلا أى عاقبةً . وتأمَّلْتُه فتأوَّلْتُ فيه الخيرَ أى توسَّمْتُه وتحرَّيْتُه . وحُمِلَ على الآلَةِ الحَدْباءِ وهى النَّعْشُ .

أ و م — فى جَوْفِه أُوَامٌ وأُوَارٌ وهو حَرَارَةُ العطش . ودعا جريرٌ الى مُهَاجَاتِه رجلًا من كُلَيْب ، فقال الكُلَيْبِىُّ : إن نِسَائِى بآمَتِهِنَّ ولم تَدَعِ الشعراءُ فى نِسَائِك مُتَرَقَّعًا . يعنى أن نساءَه سَلِيماتٌ من الهجاء فلا أُعَرِّضُهُنَّ له ، ونساؤُك مَهْجُوَّاتٌ . يقال : فلانةُ بآمَتِها أى بِعُذْرَتِها .

أ و ن — هو يفعل ذلك آوِنَةً بَعْدَ آوِنَةٍ ، وأنا آتيه آوِنَةً بعد آوِنَةٍ . وعن النَّضْر : الآنَ آنُكَ إن

---

(١) دمس . اسم لما غُطِّى . والعريب مصغر عرب . والغمل مصدر غَمَلَ الأمرَ يغمِلُه : ستره وواراه .

فعلتَ . وٱمشِ على الأَوْنِ وهو الرُّوَيدُ من المشى عن الأَصمعىّ ، وأُنْ على نفسك أى ٱرفُقْ . وعن بعض العرب : أُونُوا فى سيركم شيئًا . ويقال : على رِسْلِكَ وأَوْنِكَ وهَوْنِكَ . قال :

غَيَّرَ يا بنتَ الحُلَيْسِ لَوْنى
مَرُّ الليالى وٱختلافُ الجَوْنِ
* وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ *

وبيننا وبين مكّة ثلاثُ ليالٍ أَوَائِنَ وآئناتٍ . وكان فى إيوانِ كِسْرى ، والإيوانُ والإوانُ بيتٌ مُؤَزَّجٌ(١) غيرُ مسدودِ الوجه ، وكلُّ سِنادٍ لشىء فهو إوانٌ له .

أ و ه — تَأَوَّهَ من خشيةِ الله تعالى . وفلانٌ متأَلِّهٌ متأَوِّهٌ .

أ و ى — اللهمّ آوِنى الى ظلِّ كرَمك وعفوك . وتقول : أنا أَهْوِى الى معاقلك هُوِيًّا ، وآوِى الى ظلالك أُوِيًّا . وما لفلان ٱمرأةٌ تُؤْوِيه . وقال ابنُ عباس للأنصار رضى الله عنهم : بالإيواءِ والنَّصرِ أَلّا جلستُمْ . وأنتم مأْوَى المحاويج . وتَأَبَّوا علىّ وتآووا ، ثم شنَعوا علىّ وتعاوَوْا . وأَوَيْتُ عن كذا اذا تركتُه ، وأَوَيْتُ لفلان : رَثيتُ له أَيَّةً ومَأْوِيَةً . قال :

* ولو أنّى ٱستأويتُه ما أَوَى ليا *

وتقول : وجدَنى يتيمًا فآوَى ، وشهَرنى وأنا أخمَلُ من ٱبنِ آوَى .

الهمزة مع الهاء

أ ه ب — أخَذَ للسَّفَرِ أُهْبَتَه وتأَهَّبَ له . وبنو فلانٍ جاءوا حتى أكلوا الأُهُبَ ، وكاد يخرج من إهابه فى عَدْوِه . قال أبو نُوَاسٍ فى طَرْدِيّاته :

تَراهُ فى الحُضْرِ اذا هَاهَا بِهِ
كأنما يَخْرُجُ من إهابِهِ

أ ه ل — رجعوا الى أَهالِيهم . وفلانٌ أَهْلٌ لكذا وقد ٱستأهَلَ لذلك وهو مُستأهِلٌ له ، سمعتُ أهلَ الحجاز يستعملونه ٱستعمالًا واسعًا . ومكانٌ آهِلٌ ومأهولٌ . وأَهَلَ فلانٌ أُهولًا ، وتأهَّلَ : تزوّجَ ، ورجلٌ آهِلٌ . وفى الحديث : "أنه أعطى العَزَبَ حَظًّا وأعطى الآهِلَ حَظَّيْنِ" . وآهَلَكَ اللهُ فى الجنة إيهالًا : زوّجك «وَوُشْكَانَ ذا إهالةً»(٢) وهى الوَدَكُ ، وكُلُّ من الأدهانِ يُؤتدَمُ به(٣) كالخَلّ والزيتِ ونحوهما ، وٱستأهَلَها : أكلَها . قال حاتم :

قلتُ كُلِى يا مَىّ وٱستأهِلى
فإنّ ما أنفقتِ من مالِيَهْ

وثريدةٌ مأْهولةٌ . تقول : حبّذا دارٌ مأهولةٌ ، وثريدةٌ مأهولةٌ .

---

(١) مؤزج . مرتفع بناؤه .

(٢) وشكان اسم فعل كسرعان ، وهو مثل يضرب للشىء يأتى قبل حينه .

(٣) هكذا بالأصل وعبارة اللسان وكل شىء من الأدهان الخ .

الهمزة مع الياء

أ ى ى(١) — ماهى بدارِ تَئِيَّةٍ أى تمكُّث . يقال : أَيَّيْتُ بالمكان وتأيَّيْتُ به . قال زُهَير :

وعلمتُ أنْ ليستْ بدارِ تَئِيَّةٍ
فكَصَفْقَةٍ بالكَفِّ كان رُقادى

وكأنما ألقَتْ عليه الشمسُ أَيَاتَها أى شُعاعَها .

أ ى د — رجل أَيِّدٌ وذو أَيْدٍ ، ورفع الله السماء بأَيْدِه ، وكان ٱبنُ الحنفيّة أَيِّدًا . وقال الجَعْدِىّ :

أَيِّدِ الكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ

وقد آدَ وتأيَّدَ . قال ٱمرؤ القيس يصفُ النخلَ :

فأَثَّتْ(٢) أَعالِيهِ وآدَتْ أُصولُهُ
ومالت بِقِنْوانٍ من البُسْرِ أحْمَرا

وأَيَّدَ الحائطَ بإِيَادٍ . وكرَّ على إِيادَىِ العَسْكَرِ وهما جَنَاحاه . قال العَجّاجُ :

بذى إِيادَيْنِ لُهَامٍ لو دَسَرْ
برُكْنِه أرْكانَ دَمْخٍ(٣) لانْقَعَرْ

وأَتَى بعَنْقَفِيرٍ(٤) مُؤْيِدٍ .

ومن المجاز : إنّه لأَيِّدُ الغَداءِ والعَشاءِ اذا كان حاضرًا كثيرا ، وقد آدَتْ ضيافتُه . قال يصفُ ٱمرأةً مِضْيافَةً :

رأيتُكِ للزُّوّارِ كالمَشْرَبِ الذى
اذا عَطِشُوا يومًا فمَنْ شاءَ أَوْرَدَا
جُذامِيَّةٌ آدَتْ لها عَجْوَةُ القُرَى
وتَخْلِطُ بالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدَا

أ ى ض — آضَ سَوادُ شعرِه بياضًا ، وفَعَلَ ذلك أيضًا .

أ ى ك — فلان فرْعٌ من أَيْكَةِ المجد . وتقول : كَذَّبَ صاحبُ مُلَيْكَه ، كما كَذَّبَ أَصْحابُ الأَيْكَه .

أ ى م — الحربُ مَأْيَمَةٌ مَيْتَمَةٌ . وتركوا النساءَ أَيَامَى ، والاولادَ يَتَامَى . وفى المثل : «كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ» وقد آمَتْ أَيْمَةً وتأيَّمَتْ ، ورجلٌ أَيِّمٌ : طالَتْ عُزُوبَتُه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذُ من الأَيْمَةِ . قال :

ما لِلسَّمَرْنْدَى أطال اللهُ أَيْمَتَه
خَلَّى أَباهُ بغُبْرِ البِيدِ وٱدَّلَجَا

وتأَيَّمَ الرجلُ . قال :

فإن تَنْكِحِى أَنْكِحْ وإن تَتَأَيَّمِى
يَدَ الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِى أَتَأَيَّمِ

---

(١) وضع المؤلف رحمه الله هذه المادة فى أوّل فصل الهمزة مع الياء وحق الترتيب أن توضع آخره .

(٢) فأثت . عظمت وٱلتفّت .

(٣) دمخ . جبل

(٤) بعنقفير مؤيد . بداهية شديدة .

وتقول : هي أَيِّمٌ، مالها قَيِّمٌ . وأَيَّمَ امْرأتَه : جعلها أَيِّمًا . وأنشد أبو عمرو :

يضربُ رأْسَ البَطَلِ المُدَجَّجِ
بصَارِمٍ مُــؤَيِّمٍ مُزَوِّجِ

وأنشد :

وعِرْسَك أَيَّمْتَهـا والبنيـ
ـنَ أيْتَمْتَ والغَزْوُ من بَالِكَا

أ ي ن — آن وَقْتُكَ بمعنى حَانَ . وأَمَا آنَ لك أن تفعـل . ووجَفَتِ الإبلُ على الأَيْنِ أى على الإعْيَاءِ . وتقول : أيْنَ منها الأَيْنُ؟ وقال :

أقـولُ للــزَّارِ والمُهَـاجِرِ
إنّا وربِّ القُلُصِ الضَّوَامِرِ

أى أعْيَيْنَا من الأَيْنِ . ومن أيْنَ لك هــذا ؟ وأَيَّانَ ترجع بمعنى متى .

أ ي ﻫ — أَيَّهْتُ به اذا صِحْتَ به . وإيهِ حَدِيثًا : اسْتِزَادَةٌ . وإيهًا لا تُحَدِّثْ : كُفَّ . قال ذو الرُّمَّة :

وقَفْنَا فقُلْنا إيهِ عن أمِّ سَالِمٍ
وكيفَ بتَكْليمِ الديَارِ البَلَاقِعِ

باب البـاء

الباء مع الهمزة

ب أ ب أ — هو ابْنُ بَجْدَتِها، وبُؤْبُؤُها . قال رجلٌ من قُرَيْش :

ومن يَبِت والهمومُ قَادِحَةٌ
فى صَــدْرِه بالزِّنَادِ لم يَنَمِ
جرّبتَ ذا الدّهرَ أنت بُؤْبُؤُه
لَسْتَ بِعَيَّـابَةٍ ولا بَرَمِ

وفلانٌ فى بُؤْبُؤِ المجدِ أى فى مُصَاصِه . وهو أعزُّ علىّ من بُؤْبُؤِ عَيْنِي وهو إنْسانُها .

ب أ ر — الفاسقُ مُبْتَئِرٌ، والفُوَيْسِقُ مُبْتَهِرٌ . يقال : ابْتَأَرْتُ الجاريةَ اذا قال فعلتُ بها وهو صادقٌ، وابْتَهَرْتُها اذا قال ذلك وهو كاذبٌ . وأنشد الكُمَيْتُ :

قبيحٌ بمثلى نَعْتُ الفتَـا * ةِ إمّا ابْتِهَارًا وإمّا ابْتِئَارَا

ب أ س — فلانٌ ذو بَأْسٍ، وشُجَاعٌ بَئِيسٌ، وقد بَؤُسَ . وبَؤُسَ بعد غِنَاه : افتقَرَ فهو بَائِسٌ . ووقع فى البُؤْسِ والبَأْسَاءِ . وفى أمْرٍ بَئِيسٍ : شديدٍ . وابْتَأَسَ بذلك اذا اكْتَأَبَ واسْتَكَانَ من الكآبَة (فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَـا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . قال حَسَّانُ :

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مبتَئِسٍ
منهُ وأَقْعُدْ كريمًـا ناعِمَ البَالِ

ب أ ل — هو ضَئِيلٌ بَئِيـلٌ ، وقد ضَؤُلَ وبَؤُلَ ، وما به تَعبَ من الضُّؤُولَة والبُؤُولَة .

ب أ و — هو يَبْأَى على أصحابه بَأْوًا شـديدا اذا زُهِيَ عليهم وافتخَرَ . وان فيه لَبأْوًا وزَهْوًا . قال حاتم :

فما زَادَنَا بَأْوًا على ذى قَرابَةٍ
غِنَانَا ولا أَزْرَى بأَحْسَابِنَا الفَقْرُ

وأنشد الأَصْمعى :

متى تَبْأَى بقَوْمِك فى مَعَدٍّ
يَقُلْ تَصْدِيقَك العلماءُ جَيْرِ

الباء مع التاء

ب ت ت — بَتَّ عليه القضاءَ وبَتَّ النِّيَّةَ : جَزَمَها . وسَاقَ دابَّتَه حتى بَتَّهَا ، وبَتَّهُ السفَرُ . وسكران ما يَبِتُّ ، وهذه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ . وخُذْ بَتَاتَك أى زَادَك . وأنا على بَتَاتِ الأمر اذا أَشْرَفَ عليه . قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ :

* وحاجَةٍ كنتُ على بَتَاتِها *

وسار حتى ٱنْبَتَّ أى ٱنقطع . وٱنْبَتَّ الرجلُ : انقطع ماؤه من الكِبَرِ . قال :

لقد وجدتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عند القيامِ وٱنْبِتَاتًا بالسَّحَرْ

ب ت ر — ماهم إلا كالحُمُر البُتْرِ . ولَيْتَهُ أعارَنَا أَبْتَرَيْه وهما عَبْـدُه وعَيْرُه لقِـلَّةِ خَيْرِهما . وطلعَتِ البُتَيْرَاءُ وهى الشمسُ فى أوّل النهـار . وخَطَبَ زيادٌ خُطْبَتَـه البَتْرَاءَ وهى التى ما حَمِـدَ فيها ولا صَلَّى . ورجلٌ أُبَاتِرٌ : قاطعُ رَحِمٍ . قال أبو الرُّبَيْس :

شَدِيدُ وِكَاءِ الوَطْبِ ضَبٌّ ضَغِينَةٍ
على قَطْعِ ذِى القُـرْبَى أَحَذُّ أُبَاتِرُ

ب ت ك — بَتَكَ الحَبْـلَ ، وسيفٌ بَاتِكٌ وبَتُوكٌ . وخرجَ الى تَبُوك ، ومعه سيفٌ بَتُوك . وٱنفلَتَ منـه الطائرُ وفى يده بِتْكَةٌ من رِيشه . قال زُهير :

حتى اذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلَامِ لها
طَارَتْ وفى كفِّه من رِيشِها بِتَكُ

ب ت ل — تَبَتَّـلَ الى الله ، وهو مُتَنَسِّكٌ مُتَبَتِّلٌ . وبَتِّلْ عملَك لله : أَخْلِصْه من الرِّياءِ والسُّمْعَةِ وأَفْرِدْه عن ذلك . وبَتِّلِ العُمْرَةَ : أَوْجِبْها وحدَها ، وعُمْرَةٌ بَتْلَاءُ . وامرأةٌ مُبَتَّلَةٌ : لم يَتَرَاكَبْ لحمُها كأن اللحم بُتِّلَ عنها . وخَصْرٌ مُبَتَّلٌ وبَتِيلٌ . تقول : لها ثَغْرٌ مُرَتَّل ، وخَصْرٌ مُبَتَّـل . وقال ابنُ الطَّثْرِيَّة :

عُقَيْلِيَّـةٌ أمّا مَلَاثُ إِزَارِهَا
فَدِعْصٌ وأمّا خَصْرُهَا فبَتِيلُ

وطَلَّقَهَا بَتَّةً بَتْلَةً . وقيل لمَرْيَمَ عليها السـلام العَذْرَاءُ البَتُولُ ، لانقطاعِها عن الأزواج . ثم قيل لفاطمةَ تشبيهًا بها فى المنزلةِ عند الله : البَتُولُ .

الباء مع الثاء

ب ث ث — بَثُّوا الخيلَ في الغارَةِ، وبَثَّ كلابَهُ على الصَّيْدِ، وخلق اللهُ الخَلْقَ فبَثَّهم في الأرض. وبَثَّ الداعَ في نَواحي البيت اذا بسَطَه، وبُثَّت البُسُطُ (وزَرَابِيُّ مبثوثة) وتَمرٌ بَثٌّ ومنبثٌّ: متفرِّقٌ غيرُ مكنوزٍ، وانْبَثَّ الجرادُ في الأرض.

ومن المجاز: بَثَثْتُه ما في نفسي أَبُثُّه، وأبْثَثْتُه إيّاه، وباثَثْتُه سِرّي وباطنَ أمري اذا أطْلَعْتَه عليه. قال ذو الرُّمّة:

وأسقيه حتى كادَ مما أَبُثُّه
تُكَلِّمُني أحجارُه وملاعِبُه

وكانتْ بيننا مُباثَّةٌ ومُنافثةٌ. وبَثَّ الخبرَ في البلد وبَثَّثَه وبَثْبَثَه، وقد انْبَثَّ هذا الخبرُ. وسمعتُ من يقول: الرُّوحُ في القلب على سبيل الرَّكْزِ، وفي غيره على سبيل الانْبِثاث.

ب ث ر — خرجتْ به بَثْرَةٌ فعصرها فنَغِرَتْ(١) عليه. وبجلدِه بَثْرٌ شتّى وبُثُورٌ، وبَثِرَ جلدُه وتَبَثَّر. وله من المال كثيرٌ بَثِيرٌ.

ب ث ق — انْبَثَقَ عليهم الماءُ اذا خرق الشَّطَّ أو كسر السِّكْرَ يجري من غير مَجْرًى، وبَثَقْتُه أنا أَبْثُقُه بَثْقًا، وقد سَدُّوا البَثْقَ والبِثْقَ وهو المكان المكسورُ، فَعْلٌ بمعنى مفعول، أو تسمية بالمصدر كالضَّرْب والصيد. وهؤلاء أهل الوُثُوق في سدّ البُثُوق.

ومن المجاز: انْبَثَقَ عليهم بنو فلان اذا أقبلوا عليهم ولم يَظُنُّوا بهم، وانبثق علينا فلانٌ بالشرّ، وانْبَعَقَ بكلام السُّوء.

ب ث ن — أخْصَبَتِ الأرضُ، وصارَتْ بَثَنِيَّةً وعَسَلًا وهي حِنْطَةٌ موصوفةٌ. سمعتُ شاميًّا يصِفُها بالحُمْرَة ويقول: قَمْحُ الشام أنواعٌ: منه البَثَنِيُّ، والكَيُّونُ، والحُسَيْنُ، والهُوَيْدِيُّ، والنّاقُونِسِيُّ، والشَّيْلُونِيُّ، والسَّوادِيُّ. وقيل هي الزُّبْدَة. وسُمِّيت المرأةُ بُثَيْنَةَ كما سُمِّيت زُبَيْدَةَ.

الباء مع الجيم

ب ج ج — ضربه فشَجَّه، وطعنه فبَجَّه، اذا وَسَّعَ الطعنةَ. ورجلٌ أَبَجُّ العينِ كقولهم: مَضْرُوجُ العينِ اذا اتَّسَعَ شَقُّها. قال ذو الرمة:

ومُخْتَلَقٍ لِلْمُلْكِ أبيضَ فَدْغَمٍ(٢)
أَشَمَّ أَبَجِّ العينِ كالقمرِ البَدْرِ

وامرأةٌ زَجّاءُ، بَجّاءُ. وفلانٌ فَخْفاجٌ، بَجْباجٌ، أي نَفّاجٌ(٣) مِهْذارٌ. وتقول العرب: أَقْصِرْ من بَجابِجِك قليلًا.

(١) فنغرت عليه. سال منها الدم.

(٢) فدغم. ممتلئٌ وجهه حسنا.

(٣) نفاج. هو الذى يقول مالا يفعل و يفتخر بما ليس فيه.

ومن المجاز : قولهم للماشية : قد بَجَّها الكَلأُ اذا فتق خَواصِرَها سِمَنًا . قال :

بجاءت كأنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسَالِيجُه والثّامِرُ المُتَنَاوِحُ

وأَبْجَجْتُ ماشِيَتَكَ عن الكَلأ .

ب ج ح — أنا مُتَبَجِّحٌ بمكان فلان و بَجِحٌ به وقد بَجَّحَنى ذلك . والنساء يَتَبَاجَحْنَ فيما بينهن اذا تَبَاهَيْنَ وتَفاخَرْنَ وعَدَّتْ كلُّ واحدة حُظْوَتَها . ولقيتُ منه المَنَاجِحَ ، والمَبَاجِحَ .

ب ج د — اشتَمَل بِبِجَادِه ، واْحْتَبَى بِبِجَادِه ، وهو كِساءٌ مُخَطَّطٌ ، ومنه ذو البِجادَيْنِ . وهو عالِمٌ بِبَجْدَةِ أمْرِك أى بحقيقته ، وما ثبت منه عند خابِرِه . من بَجَدَ بالمكان اذا أقام وثبت فلم يَبرَحْ . يقال : أصبح فلانٌ باجِدًا بأرضه اذا كان لا بِدًّا بها لا يَرِيمُ . ويقال للخِرِّيت : هو اْبن بَجْدَتِها .

ب ج ر — لقيتُ منه البَجارِى أى الدَّواهِىَ . قال[1] :

تَزَبَّدَها حَذّاءَ يَعْلَم أنه
هو الكاذِبُ الآتى الأمورَ البَجارِيَا

وجاء فلانٌ بأمرٍ بُجْرٍ . قال :

تعجبتُ من أُمِّ حَصانٍ رأيتُها
لها وَلَدٌ من زوجها وهى عاقِرُ
فقلتُ لها بُجْرًا فقالتْ مُجِيبَتِى
أتعجبُ من هذا ولى زوجٌ آخَرُ

ومن المجاز : ألقيتُ اليه عُجَرِى وبُجَرِى اذا أطْلَعْتَه على مَعايِبِكَ لثِقَتِك به . وأصْلُ العُجَرِ العُروقُ المُتَعَقِّدةُ النَّاتِئَةُ ، والبُجَرُ ما تَعَقَّدَ منها على البطنِ خاصَّةً . وتقول : صُرَرٌ بُجْرٌ ، وأكْيَاسٌ عُجْرٌ . أنشد سيبويه :

يَمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفَافًا عِيابُهُمْ
ويَخْرُجْنَ من دَارِينَ بُجْرَ الحَقَائِبِ

ب ج س — اِنْبَجَسَ الماءُ من السحاب والعَيْن : اْنفَجَرَ ، وتَبَجَّسَ : تفجَّرَ . قال العَجّاجُ :

وكيف غَرْبَىْ دالجٍ تَبَجَّسَا
وأَنْبَجَسَتْ عَيْنَاهُ من فَرْطِ الأَسَا

وسحائبُ بُجَّسٌ ، وبَجَسَها اللهُ . قال اْبنُ مُقْبِل[2] :

له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وخَلْفَهُ
رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرَا

وأتانا بثَرِيدٍ يَتَبَجَّسُ ويَتَضاغَى ، وذلك من كَثْرَةِ الوَدَكِ . وبه قَرْحَةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ .

---

(١) يصف رجلا أقدم على يمين منكرة . وتزبدها : تمخض بها كما يتمخض البعير بشقشقته . والحذاء اليمين المنكرة الشديدة ، يقتطع بها صاحبها ما ليس له بحق .

(٢) يصف سحابا . جعل أوله بمنزلة القائد الهادى للجيش . ودهم الرباب : سودها . والرباب : السحاب . والروايا فى الأصل : الإبل تحمل الماء ، يريد بها السحائب على التشبيه . والكنهور كسفرجل : السحاب المتراكم .

ب ج ل — بَجَّلَه فى أعْيُنِهم: عظَّمه، وفلان مُبَجَّلٌ فى قومه، وجئت بأمرٍ بَجِيلٍ، وبخَيْرٍ بَجِيلٍ. قال زُهَيْرٌ:

هم الخَـيرُ البَجيلُ لمَنْ بَغاهُ
وهُمْ جَمْرُ الغَضَا لمِن ٱصْطَلَاها

وفَصَدَ أبْجَلَ الفَرَس أو البعيرِ وهو كالأَكْحَلِ من الانسانِ. وبَجَلِي بمعنى حَسْبِي. قال لَبِيدٌ:

* بَجَلِى الآنَ من العَيْش بَجَلْ *

الباء مع الحاء

ب ح ت — عَرَبِيٌّ بُحْتٌ: خالِصٌ. وبرْدٌ بَحْتٌ محْتٌ: صادِقٌ. ومِسْكٌ بَحْتٌ وظُلْمٌ بَحْتٌ. وقدَّمَ اليه قَفَارًا بَحْتًا: لا أُدْمَ معه. وباحَتَهُ الوُدَّ: خالَصَه إياه. وباحَتَ الشَّرَابَ: شَرِبَهُ صِرْفًا لم يَمْزُجْهُ، وباحَتَ الماءَ: شَرِبَهُ على غير ثُفْلٍ[1]. وباحَتَ دابَّتَـه بالضَّرِيع. قال مالكُ بْنُ عَوْفٍ الغَامِدِى:

ألا منعَتْ ثُمَـالَةُ بطنَ وَجٍّ
بجُـرْدٍ لم تُبَاحَتْ بالضَّرِيع

أى لم تُعْلَفِ الضَّرِيعَ وحْدَه، يعنى أنّها مُقَرَّبَةٌ مُكْرَمَةٌ بحُسْنِ التَّعَهُّدِ. وباحَتَ القِتالَ: جَدَّ فيه ولم يَشُبْه بهَوَادَةٍ.

ب ح ح — فى صَوْته بُحَّـةٌ، ورجُلٌ أَبَحُّ الصوتِ.

ومن المجـاز: وصْفُ الجمَـادِ بذلك كالعُودِ وغيرِه اذا غَلُظَ صَوْتُه وأشْـبَهَ البُحَّةَ، نحو قول خُفَافٍ فى صفة القِدَاحِ:

قَرَوْا أضيافَهم رَبَحًـا ببُحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهنَّ الحَىُّ سُمْرِ

وقولِ آخرَ فى صفة العَظْم:

وعَاذِلَةٍ باتَتْ بلَيْلٍ تَلُومُنِى
وفى كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ[2] رَذُومُ

وقوله:

وأبَحُّ جُنْـدِىٌّ وثاقِبَــةٌ
سُبِكَتْ كثَاقِبَةٍ من الجَمْـرِ

الجُنْدِىُّ منسوبٌ الى أَجْنَادِ الشامِ، والثاقبـةُ السَّبِيكَةُ من الذَّهَبِ. وتَبَحْبَحَ فى الأمرِ: توَسَّعَ فيه، من بُحْبُوحَةِ الدار وهى وسَطُهَا. وتَبَحْبَحَتِ العربُ فى لُغَاتِها: ٱتسعَتْ فيها.

ب ح ر — هو من البَحَّارَةِ، وهـم الذين يَتَبَحَّرُونَ فى البَحْرِ. وبَحَرَ أُذُنَ الناقة: شَقَّهَا طُولًا وهى البَحِيرَةُ.

ومن المجـاز: ٱسْتَبْحَرَ المكانُ: ٱتَّسَعَ وصار كالبَحْرِ فى سَعَتِهِ. وتَبَحَّرَ فى العِلْمِ وٱستبْحَرَ فيه.

(١) الثفل عند أهل البادية ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.
(٢) كسر أبح. عظم كثير المخ.

وٱستبحر الخطيبُ : ٱتسع له القولُ ، وفى مَديحك يَسْتَبْحِرُ الشاعرُ . قال الطِّرِمّاح :

بِمِثْلِ ثَنَائِك يَحْلُو المديح
وتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المَادِحَهْ

و « إنْ وجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » وُصِفَ بالبَحْرِ لسَعَة جَرْيِه . قال العجاج :

* بَحْرِ الأَجَارِيِّ حَنِيك مُسْهِلِ *

مُحتَنِكٌ قَوِىٌّ . وماءٌ بَحْرٌ ، وُصِفَ به لمُلُوحته . وقد أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ . قال ذو الرُّمَّة :

بأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
غَدَاةَ نَأَتْ عنها المُلُوحةُ والبَحْرُ

ودَمٌ بَحْرَانِىٌّ : أسودُ ، نُسِبَ الى بَحْرِ الرَّحِم وهو عُمْقُهُ . وٱمرأةٌ بَحْرِيَّةٌ : عظيمةُ البطن ، شُبِّهَتْ بأهل البَحْرَيْنِ وهم مَطَاحِيلُ عِظَامُ البُطونِ . قال الطِّرِمّاح :

ولم تَنْتَطِقْ بَحْرِيَّةٌ من مُجَاشِعٍ
عليه ولم يُدْعَمْ له جانبُ المَهْدِ

الباء مع الخاء

ب خ ت — رجلٌ مَبْخُوتٌ وبَخِيتٌ : مَجْدُودٌ .

ب خ خ — بَخٍ لك : كلمةُ مَدْحٍ وإعْجَابٍ بالشيء وقد تُشَدَّدُ . قال :

* بَخٍ لك بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ *

وتُكَرَّر فيقال : بَخْ بَخْ . قال أَعْشَى هَمْدَانَ فى عبد الرحمن بن الأَشْعَث :

بين الأَشَجِّ وبين قيسٍ باذِخٌ * بَخْ بَخْ لوالدِه وللمولودِ

فقال الحجّاج : والله لا تُبَخْبِخُ علىّ بعدها ، فقتله . وأما قول العجّاج :

* فى حَسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أَقْعَسَا *

فوُصِفَ بهذا الصوتِ مبالغةً فى كون حَسَبِه مُمَدَّحًا مُعْجَبًا به ، كما يقال : رجل أُفَّةٌ لمن يُتَأَفَّفُ به .

ب خ ر — ثيابٌ مُبَخَّرَةٌ : مُطَيَّبةٌ . وتَبَخَّرَ بالبَخُورِ ، وفلان يتبخّر ويَتَبَخْتَرُ . ويقال : بَخَّرَتَ لنا : طيَّبْتَ ، وبَخَّرْتَ علينا : نَتَّنْتَ ، وأَرَدْنا أن تُبَخِّرَ لنا فبخّرْتَ علينا . وبه بَخَرٌ شديدٌ . وفى كلام الدُّؤَلى : لا يَصْلُحُ للخلافة من لا يصبر على سِرَار الشيوخ البُخْرِ .

ب خ س — بَخَسَ الكيّالُ مِكْيَالَه . وفى المَثَل : « تحسبها حَمْقَاءَ وهى بَاخِسٌ » . وبَخَسَ الناسَ : مَكَسَهم ، وضرب عليهم بَخْسًا فاحشًا . قال :

وفى كلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إِتَاوَةٌ
وفى كلِّ ما بَاعَ ٱمْرُؤٌ بَخْسُ دِرْهَمِ

ولا تَبْخَسْ أخاك حَقَّهُ . وباعه بثَمَنٍ بَخْسٍ أى مَبْخُوسٍ . ومنه بَخَّسَ المُخُّ وتَبَخَّسَ اذا دخل فى السُّلامَى والعَيْنِ وهو آخِرُ ما يَبْقَى .

ب خ ص — عَيْنٌ مَبْخُوصَةٌ : عَوْرَاءُ ، وبَخَصتُ عينَه ، وبخَصَها : عوّرها ، وبعينه بَخَص ونَخَص وهما لَحْمَتَانِ : البَخَصُ بالجَفْنِ الأسفل ، والنَّخَص بالأعلى ، وبَخِصَت عينُه ونَخِصَتْ .

ب خ ع — بَخَعَ الشَّاةَ : بَلَغَ بذبحِها القفا .

ومن المجاز : بَخَعَه الوَجْدُ اذا بلغ منه المجهودَ .

قال ذو الرُّمَّة أنشده سيبويه :

ألا أيُّهذا الباخعُ الوجْدِ نفسَه
لِشيءٍ نَحَتْهُ عن يَدَيْهِ المَقَادِرُ

وبَخَعْتُ له نَفْسي ونُصْحِي : جَهَدْتُهما له . وأهلُ اليمن أبْخَعُ طاعةً . وبَخَعَ أرضَه بالزِّرَاعَةِ : نَهَكَهَا ولم يُجِمَّها . وبَخَعَ لى بحقّى اذا أقرّ إقرارَ مُذْعِنٍ بالِغٍ جُهْدَه فى الإذعان به .

ب خ ق — بَخَقَ عَيْنَه مثلُ بخصها ، وبَخِقَتْ : عَوِرَتْ فهى مَبْخُوقَةٌ وباخِقَة ، وبه بَخَقٌ وهو أقبحُ العَوَر وأكثره غَمَصًا . قال رُؤْبَةُ :

كَسَّرَ من عينَيْه تقويمُ الفُوَقْ
وما بعينيـه عَوَاوِيرُ البَخَقْ

وفى الحـديث : « فى العَـيْن اذا بُخِقَتْ مائةُ دينـارٍ » .

ب خ ل — فلان لم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلْ ، وما كانت منه بَخْلَةٌ قطّ . قال عَدِىٌّ :

ولَلْبَخْلَةُ الأُولى لمن كان باخلًا
أعَفُّ ومن يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّدِ

وفلان أصيلٌ فى اللؤم بَخَّـال ، ماله عَمٌّ كريمٌ ولا خَال . ويقال : لا يكاد يُفْلِحُ النَّخِيل ، اذا أبَّرَهَا البَخِيل . وقيل لرجل : بفلان خَبَلٌ ، وبأخيه بَخَلٌ . فقال : الخبلُ أهْوَنُ من البَخَل ، والمُبَخَّلُ فِدَاءٌ للمخبَّل .

ومن المجـاز : قول أبى النجم :

والضَّامِنِينَ عَثَرَاتِ الدهرِ * اذا السماءُ بَخِلَتْ بالقَطْرِ

ب خ ن ق — بَرَزْنَ على وجوههن البَخَانِق ، وفى أعناقهنّ المَخَانِق . وتَبَخْنَقَت المرأةُ : تَبَرْقَعَتْ . وأمْلَتْ علىّ أمُّ هِبَةَ أُمُّ مَثْوَايَ بالطائف فى كتابٍ اسْتَكْتَبَتْنِيهِ الى ابنتها[1] بمكّة خَفِـرةً تقول : لَـكُمْ ياعمّتى أشكو اليك حَرَّ العُرْيِ فى وجهى ، فأرسلى إلىّ من مَخَاضِبِ حِنَّائكم ما أتَبَخْنَقُ به . والمُبَخْنَق من الخيل الذى أخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ الى أصول أذُنَيْه .

الباء مع الدال

ب د أ — بَدَأَ اللهُ الخلقَ وابْتَـدَأه ، وكان ذلك فى بَدْءِ الإسلام ومُبْتَدَإِ الأمر . وافعل هذا بَدْأً وبادِيَ بَدْءٍ وبادِيَ بَدِيءٍ . وافعله بَدْأً مّا تريدُ أوّل شيء . وهاتها من ذى بُدُّءَتْ أى أعِد الكلمةَ أو القِصَّةَ من أوّلها . وأبْدَأَ فى الأمرِ وأعَادَ ، والله

(١) الى ابنتها . هكذا بالأصل ولعله الى عمتها .

المُبْـدِئُ المُعيدُ . وفلانٌ ما يُبْدِئُ وما يُعيد اذا لم يكن له حِيلَةٌ . قال عَبِيدٌ :

أقْفَرَ من أهلِه عَبِيـدُ * فاليومَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ

وفَعَلَه عَوْدًا وبَدْأً وعَوْدًا على بَدْء ، وفى عَوْدَته وبَدْأَته . واكْتَرَيْتُ للبَـدْأَة بكذا ، وللرَّجْعة بكذا وأنت فى بَدْأَتِك أحسنُ حالًا منك فى مَرْجِعك . وأمرٌ بَدِىءٌ : عجيبٌ . وبَدَءُوا بفلان : قَدَّمُوه . ومنه : هو بَدْءُ بنى فلان لسيّدهم ومقدَّمهم ، وهم بُدْأَةُ قومِهم لِخيارِهم . قال سُوَيْدُ بنُ أبى كاهِلٍ :

أبَتْ لِىَ عَبْسٌ أنْ أُسَامَ دَنِيَّةً
وسَعْدٌ وذُبْيانُ الهِجَانُ وعامِرُ
وحَىٌّ كِرَامٌ بُدْأَةٌ من هَوازِنٍ
لهم فى المُلِمَّاتِ الأُنُوفُ الفَوَاخِرُ

وخُذْ أبْدَاءَ الجَزُورِ وبُدُوءَهَا وهى خيرُ أعضائها . قال نَهْشَل بن حَرِّىّ :

تَرَكَ البُدُوءَ من الجَزُورِ لأهلها
وأحَالَ يَنْـقِى مُخَّةَ العُـرْقُوبِ

وبَدَأَ يفعلُ كذا نحوُ أنْشَأَ يفعـلُ . وأبْدَأْتُ من أرضٍ الى أخرى ، ومنْ أينَ أبْدَأْتَ وبئرٌ بَدِىءٌ : جديدة الحَفْر ليست بِعَادِيَّة . وفعلَ هذا بادِىَ الرأْى .

ب د د — أَبِدَّ ضَبْعَيْك فى السُّجُود : جَافِهِمَا . وأَبَدَّهُم العَطَاءَ : أعطى كلّ واحد بِدَّتَه أى نصيبه . أنشد الكِسَائىُّ :

لما التقيتُ عُمَيْرًا فى كَتِيبَتِه
عَايَنْتُ كأسَ المنايا بيننا بِدَدَا
وَلَّيْتُ جَبْهَةَ خَيْلِى شَطْرَ خيلهِمُ
وواجَهُونَا بأُسْدٍ قَاتَلُوا أُسُدَا

ويا جَارِيَةُ أَبِدِّيهِمْ تَمرةً تَمرةً ، قالته أمُّ سَلَمَة لمّا كَثُرَ السُّـؤَّالُ . وعن عمرَ بنِ عبد العزيز أنه أبَدَّ بَصَرَه عند موته وقال : إنّى لأَرَى حَضْرَةً ماهم بإنْسٍ ولا جِنٍّ ، ثم قُبِضَ . ويُقَال للفارس : ضُمَّ بَادَّيْكَ وهما باطنا الفَخِذَين . وكان الزُّبَيْرُ حَسَنَ البَـادِّ على السَّرْج ، أُرِيدَ حُسْنُ رِكْبَتِه . وقيـل لأعرابية : عَلَامَ تَمْنَعِينَ زوجَك القِضَّةَ ، فإنه يَعْتَلُّ بك ؟ قالتْ : كَذَبَ والله ، إنّى لأُطَأْطِئُ الوِسَادَ ، وأُرْخِى البَادَّ ، تريدُ أنها لا تَضُمُّ فَخِذَيْها . والسَّبُعَانِ يَتَبَادَّانِ الرَّجُلَ اذا أتَيَاه من جَانِبَيْـه . والضَّارِبَانِ يَتَبَادَّانِ المضروبَ ، والتَّوْءَمَانِ يَتَبَادَّانِ أُمَّهما : يرتضعان ثَدْيَيْهَـا . وتَبَدَّدَ الحَلْىُ صَدْرَ الجارِيةِ : أخَذَ جَانِبَيْه . وبَادَيْتُه[1] بكذا : عارضْتُه مُبَادَّةً وبِدَادًا ، وبايعتُه مُبَادَّةً . وتَبَادُّوا فى الحرب : تَبَارَزُوا وأخذوا أقْرَانَهم . وبَدَّدَ مالَه . وتفرّقُوا

(١) وباديته . كذا بالأصل وصوابه وبادَدْته بكذا الخ .

بَدَاد . وٱستبدّ برأيه : انفرد . واستبدّ بأميره اذا غَلَبَ على رأيه ، فهو لا يَسْمَعُ إلا منه .

ومن المجاز : ٱستبدّ الأمرُ بفلان ، إذا غلبه فلم يَقْدِرْ على ضبطه . قال الأخْطَلُ :

ثم استبَدَّ بسَلْمَى نيَّةٌ قَذَفٌ
وسيرُ مُنقَضِبِ الأقْرانِ مِغْيَارِ

هو واليها الذى اذا عزم على أمرٍ أمْضاه ولم يَثْنِه عنه شىءٌ. وٱستُبِدَّ بهم إذا ذَهَبُوا . قال الأخْطَلُ:

كأننى شاربٌ يومَ ٱستُبِدَّ بهم
من قَرْقَفٍ ضَمِنَتْها حِمْصُ أوجَدَرُ

ومن الكناية : سمعت مُرْشِدَ بنَ مِعْضَادٍ الخفاجىَّ يقول : خرجتُ أُبَدِّدُ ، كَنَى بذلك عن البَوْلِ .

ب د ر — بَدَرَ الى الخير ، و بادرَه الغايةَ والى الغاية . قال :

* فبَادَرَهَا وَلِجَاتِ الخمرْ *

وفلانٌ يُبادِرُ فى أكْلِ مالِ اليتيم بُلُوغَه بِدَارًا . وتبادَرُوا البَابَ وٱبتَدَرُوها . وهو مَخْشِىُّ البادِرَة ، وأنا أخاف بادِرتَه وهى ما تَبْدُر منه عند حِدَّته .

وتقول : فلانٌ حارُّ النَوادِر ، حادُّ البوادِر . وأصابته بادِرَةُ السَّهْم وهى طَرَفُه من قِبَلِ النَّصْلِ ، وٱحْمَرَّتْ بوادرُ الخيلِ وهى اللَّحَمَات بين المَنَاكِبِ والأعْنَاقِ . قال خِرَاشُ بنُ عَمْرو :

وجاءتِ الخيلُ مُحمرًّا بوادرُها
زُورًا وزَلَّتْ يدُ الرَّامى عن الفُوق

وفلانٌ يَهَبُ البُدُورَ ، ويَنْهَبُ البُدُورَ ، وهى البِدَرُ . وأبْدَرَ القومُ : طَلَعَ عليهم البَدْرُ ، كما يقال : أقْمَرُوا وأشْرَقُوا : من الشَّرْقِ بمعنى الشَّمْس .

ب د ع — أبْدَعَ الشىءَ وٱبْتَدَعَه : ٱخترعه ، وٱبْتَدَعَ فلانٌ هذه الرَّكِيَّةَ ، وسِقَاءٌ بَدِيعٌ : جديدٌ . و يقال أبْدَعَتِ الرِّكَابُ اذا كَلَّتْ . وحقيقتُه أنَّها جاءَتْ بأمرٍ حادثٍ بَدِيع . وأُبْدِعَ بالراكب : اذا كَلَّتْ راحلتُه ، كما يقال : ٱنْقُطِعَ به ، وٱنْكُسِرَ اذا ٱنكسَرَتْ سفينتُه .

ومن المجاز : أبْدَعَتْ حُجَّتُك اذا ضَعُفَتْ ، وأبْدَعَ بى فلانٌ اذا لم يكن عند ظَنِّك به فى أمرٍ وثِقْتَ به فى كِفَايَته وإصلاحه .

ب د ل — أبْدَلَه بخوفه أمْنًا وبَدَّلَه مثلَه . وبَدَّلَ الشىءَ : غَيَّرَه . وتبَدَّلت الدارُ بإنْسِها وَحْشًا . وٱسْتَبْدَلْتُه وبَادَلْتُه بالسِّلْعة اذا أعطيتَه شَرْوَى ما أخذْتَه منه . وتبادَلَا ثوبَيْهما . وهذا بَدَلٌ منه وبَدِيلٌ منه ، وهم أبدالٌ منهم وبُدَلَاءُ . وهذا بَدِيلٌ ما لَهُ عَدِيل ، ورُبَّ بَدَلٍ شَرٌّ من بَدَلٍ وهو وَجَعُ العِظَامِ . أنشد أبو عَمْرو لابنِ نُعَيْم :

وتَمَدَّرَتْ نفسى لذاك ولم أزَلْ
بَدِلًا نهارِى كُلَّه حتى الأُصُلْ

وهو من الأبْدَالِ أى الزُّهَّاد .

ب د ن — بَدُنْتَ لما بَدَّنْتَ اى سمِنْتَ لما أسْنَنْتَ ، يقال : بَدُنَ الرجلُ وبَدَنَ بُدْنًا وبَدَانَةً

فهو بَدِينٌ وبَادِنٌ . وبَادَنَني فلانٌ فبَدَنْتُه أي كنتُ أبْدَنَ منه . ورجلٌ مِبْدَانٌ : مِبْطَانٌ سَمِينٌ ، ضَخْمُ البَطْن . وتقول : أرَاكَ أضْعَفَ السَّدَنه ، وأنت في قَدِّ البَدَنه . وخرجتْ وعليها بَدَنَةٌ أي بَقِيرَةٌ[1] .

ب د ه — بَدَهَه أمرٌ : بَجَئَه ، وبَدَهَني بكذا : بَدَأَنِي به . وهو ذو بَدِيهَةٍ ، وأجاب على البَدِيهَة ، وله بَدَائِعُ وبَدَائِهُ ، وهذا معلوم في بَدَائِهِ العقول ، وبَادَهَنِي أمرُ كذا ، وآبْتَدَه الخُطْبَةَ ، وبنو فلان يَتَبَادَهُون الخُطَبَ ، ولحقه في بَدَاهَةِ جَرْيِه .

ب د و — لقد بَدَوْتَ يا فلانُ أي نزلْتَ الباديَةَ وصِرْتَ بَدَوِيًّا ، ومالَكَ والبَدَاوَةَ ؟ وتَبَدَّى الحَضَرِيُّ . ويقال : أين الناسُ فتقول : قد بَدَوْا أي خرجوا الى البَدْوِ . وكانت لهم غُنَيَاتٌ يَبْدُون اليها . وفعل كذا ثم بَدَا له ، وبدا له في هذا الأمرِ بَدَاءٌ وهو ذو بَدَوَاتٍ . وكَلَّفَنِي من بَدَوَاتِك أي من حَوَائِجِك التي تَبْدُو لك . ورَكِيٌّ مُبْدٍ : بارزٌ ماؤُه ، ونقيضه رَكِيٌّ غامِدٌ .

ب د ى — بادَاهُ بارزَه ، وكاشَفْتُ الرَّجُلَ وبَادَيْتُه وجَالَيْتُه بمعنًى . وبَادِ بينَ الرجلين : قَايِسْ بينهما وبَايِنْ .

ومن الكناية : أبْدَى الرَّجُلُ قضَى حاجَتَه .

الباء مع الذال

ب ذ أ — فلانٌ بَذِيءُ اللسان ، وقد بَذُؤَ عليَّ وبَذَأَ بَذَاءَةً وبَذَاءً . وبُذِئَ فلانٌ : عِيبَ وآزْدُرِيَ . وسَأَلْتُه عن رجُلٍ فبَذَأَه . وقد أبْذَأْتَ يا رَجُلُ أي جئتَ بالبَذَاءِ ، كما تقول أفْحَشْتَ وأقْذَعْتَ . وبَاذَأَني فلانٌ فبَذَأْتُه . وبينهم مُبَاذَأَةٌ : مُفَاحَشَةٌ . قال آبن مُقْبِل :

هل كنتُ إلا مُجِنًّا تَتَّقُونَ به
قد لاحَ في عِرْضِ مَنْ بَاذَا كُمُ عَلِي[2]

ومن المجاز : بَذَأَتْ عَيْني فلانًا : آزْدَرَتْه ولم تَقْبَله . ووُصِفَتْ لي أرضُ بني فلان فأبصرْتُها فما بَذَأَتْها عَيْني .

ب ذ خ — جَبَلٌ بَاذِخٌ : عالٍ ، وجبالٌ بَوَاذِخُ . ومن المجاز : عِزٌّ بَاذِخ ، وشَرَفٌ شَامِخ . وتَبَذَّخ فلانٌ : تطاوَلَ ، وهو بَذَّاخٌ ، وفيه بَذْخٌ . وجَمَلٌ بَذَّاخُ الهَدِير . قال جَرِيرٌ في مَرْثِيَة الفَرَزْدَق :

عَمَادُ تَمِيمٍ كلِّها ولِسَانُها
ونَاطِقُها البَذَّاخُ في كلِّ مَنْطِقِ

ب ذ ذ — رَجُلٌ بَاذُّ الهيئة وبَذُّها ، وجاء في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ وحالٍ بَذَّةٍ وفيه بَذَاذَةٌ . وبَذَّ فلانٌ أصحابَه : غَلَبَهم ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

(١) بقيرة . هو ثوب يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمّين .

(٢) بتحريك اللام للوزن . يريد أثري .

بَدَادِ . وٱستَبَدَّ برأيه : انفرَدَ . واستبدّ بأميرهِ اذا غَلَبَ على رأيه، فهو لا يَسْمَعُ إلا منه .

ومن المجاز : ٱستبدّ الأمرُ بفلان ، إذا غلَبَه فلم يَقْدِرْ على ضبطه . قال الأخْطَلُ :

ثم استَبَدَّ بسَلْمَى نِيَّةٌ قَذَفٌ
وسَيرٌ مُنقَضِبِ الأقْرانِ مِغْيارِ

هو واليهَا الذى اذا عزَم على أمرٍ أمْضَاه ولم يَثْنِه عنه شىءٌ . وٱسْتُبِدَّ بهم إذا ذَهبُوا . قال الأخْطَلُ :

كأنّنى شاربٌ يومَ ٱسْتُبِدَّ بهم
من قَرْقَفٍ ضَمَّنَتْها حِمْصُ أوجَدَرُ

ومن الكِنَاية : سمعت مُرْشِدَ بنَ مِعْضَادٍ الخَفَاجِىَّ يقول : خرجتُ أُبَدِّدُ، كَنَى بذلك عن البَوْلِ .

ب د ر — بَدَرَ الى الخيرِ ، وبادَرَهُ الغايةَ والى الغايةِ . قال :

* فبَادَرَهَا وَلجَاتِ الخَمَرْ *

وفلانٌ يُبَادِرُ فى أَكْلِ مالِ اليتيم بُلُوغَه بِدَارًا . وتبادَرُوا البَابَ وٱبتَدَرُوها . وهو مَخْشِىُّ البادِرَة ، وأنا أخاف بادِرَتَه وهى ما تَبْدُر منه عند حِدَّته .

وتقول : فلانٌ حَارُّ النوادر ، حَادُّ البوادِر . وأصابته بادِرَةُ السَّهمِ وهى طَرَفُه من قِبَلِ النَّصْلِ ، وٱحمَرَّتْ بوادِرُ الخيْلِ وهى اللَّحَمَات بين المَنَاكِبِ والأعْنَاقِ . قال خِرَاشُ بنُ عَمْرو :

وجاءتِ الخيلُ مُحمرًّا بوادِرُها
زُورًا وزَلَّتْ يدُ الرَّامى عن الفُوقِ

وفلانٌ يَهَبُ البُدُورَ ، ويُنْهِبُ البُدُورَ ، وهى البِدَرُ، وأبْدَرَ القومُ : طلَعَ عليهم البَدْرُ، كما يقال : أقْمَرُوا وأشْرَقُوا : من الشَّرْقِ بمعنى الشَّمْسِ .

ب د ع — أبْدَعَ الشىءَ وٱبْتَدَعَه : ٱخترعه ، وٱبْتَدَعَ فلانٌ هذه الرَّكِيَّةَ ، وسِقَاءٌ بَدِيعٌ : جديدٌ . ويقال أبْدَعَتِ الرِّكَابُ اذا كَلَّتْ . وحقيقتُه أنّها جاءتْ بأمرٍ حادثٍ بَدِيع . وأُبْدِعَ بالراكبِ : اذا كَلَّتْ راحِلَتُه ، كما يقال : ٱنْقُطِعَ به ، وٱنْكُسِرَ اذا ٱنكسَرَتْ سفينتُه .

ومن المجاز : أبْدَعَتْ حُجَّتُك اذا ضَعُفَتْ ، وأُبْدِعَ بى فلانٌ اذا لم يكن عند ظنّك به فى أمرٍ وثِقْتَ به فى كِفَايَته وإصلاحه .

ب د ل — أبْدَلَه بخوفه أمْنًا وبَدَّلَه مثلُه . وبَدَّلَ الشىءَ : غَيَّرَه . وتبَدَّلت الدارُ بإنْسِها وَحْشًا . وٱسْتَبْدَلْتُه وبَادَلْتُه بالسِّلْعة اذا أعطيتَه شَرْوَى ما أخذْتَه منه . وتبَادَلَا ثَوْبَيْهما . وهذا بَدَلٌ منه وبَدِيلٌ منه ، وهم أبدالٌ منهم وبُدَلَاء . وهذا بَدِيلٌ ما لَهُ عَدِيل ، ورُبَّ بَدَلٍ شرٌّ من بَدَلٍ وهو وَجَعُ العِظَام . أنشد أبو عَمرو لابنِ نُعَيم :

وتَمدَّرتْ نفسى لذاك ولم أزَلْ
بَدِلًا نَهارِى كُلَّه حتى الأُصُلْ

وهو من الأبْدَالِ أى الزُّهَّاد .

ب د ن — بَدُنْتَ لما بَدَّنْتَ اى سمِنْتَ لما أسْنَنْتَ ، يقال : بَدُنَ الرجلُ وبَدَنَ بُدْنًا وبَدَانَةً

فهو بَدِينٌ و بَادِنٌ . و بَادَنَنِي فلانٌ فبَدَنْتُه أى كنتُ أبْدَنَ منه . و رجلٌ مِبْدَانٌ : مِبْطَانٌ سَمِينٌ ، ضَخْمُ البَطْنِ . وتقول : أرَاكَ أضْعَفَ السَّدَنه ، وأنت فى قَدِّ البَدَنَه . وخرجتْ وعليها بَدَنَةٌ أى بَقِيرَةٌ[1] .

ب د ه — بَدَهَه أمرٌ : جَبَهَه . وبَدَهَنِي بكذا : بَدَأَنِي به . وهو ذو بَدِيهَةٍ ، وأجاب على البَدِيهَةِ ، وله بَدَائِعُ و بَدَائِهُ ، وهذا معلوم فى بَدَائِهِ العقول ، و بَادَهَنِي أمرُ كذا ، وٱبْتَدَه الخُطْبَةَ ، وبنو فلان يتَبَادَهُون الخُطَبَ ، ولَحِقَه فى بَدَاهَةِ جَرْيِه .

ب د و — لقد بَدَوْتَ يا فلانُ أى نزلْتَ البادِيَةَ وصِرْتَ بَدَوِيًّا ، ومَالَكَ والبَدَاوَةِ؟ وتَبَدَّى الحَضَرِيُّ . ويقال : أين الناسُ فتقول : قد بَدَوْا أى خرجوا الى البَدْوِ . وكانت لهم غُنَيْمَاتٌ يَبْدُون اليها . وفعل كذا ثم بَدَا له ، وبدا له فى هذا الأمرِ بَدَاءٌ وهو ذو بَدَوَاتٍ . وكَلَّفْنِي من بَدَوَاتِك أى من حَوَائِجِك التى تَبْدُو لك . ورَكِيٌّ مُبْدٍ : بارزٌ ماؤُه ، ونقيضه رَكِيٌّ غامِدٌ .

ب د ى — بَادَاهُ بارَزَه ، وكَاشَفْتُ الرَّجُلَ و بَادَيْتُه وجَالَيْتُه بمعنًى . و بَادِ بينَ الرجلين : قَايِسْ بينهما و بَايِنْ .

ومن الكناية : أبْدَى الرَّجُلُ قَضَى حاجَتَه .

الباء مع الذال

ب ذ أ — فلانٌ بَذِيءُ اللسان ، وقد بَذُؤَ علىَّ و بَذَأَ بَذَاءَةً و بَذَاءً . و بُذِئَ فلانٌ : عِيبَ وٱزْدُرِيَ . وسَأَلْتُه عن رجُلٍ فبَذَأَه . وقد أبْذَأْتَ يا رَجُلُ أى جئتَ بالبَذَاءِ ، كما تقول أفْحَشْتَ وأقْذَعْتَ . و بَاذَأَنِي فلانٌ فبَذَأْتُه . و بينهم مُبَاذَأَةٌ : مُفَاحَشَةٌ . قال ٱبن مُقْبِل :

هل كنتُ إلا مِجَنًّا تَتَّقُونَ به
قد لاحَ فى عِرْضٍ مَنْ بَاذَاكُمُ عَلَبِي[2]

ومن المجاز : بَذَأَتْ عَيْنِي فلانًا : ٱزْدَرَتْه ولم تَقْبَله . ووُصِفَتْ لى أرضُ بنى فلان فأبصرْتُها فما بَذَأَتْها عَيْنِي .

ب ذ خ — جَبَلٌ بَاذِخٌ : عَالٍ ، وجِبَالٌ بَوَاذِخُ . ومن المجاز : عِزٌّ بَاذِخ ، وشَرَفٌ شَامِخ . وتَبَذَّخ فلانٌ : تَطَاوَلَ ، وهو بَذَّاخٌ ، وفيه بَذْخٌ . وجَمَلٌ بَذَّاخُ الهَدِيرِ . قال جَرِيرٌ فى مَرْثِيَةِ الفَرَزْدَق :

عِمَادُ تَمِيمٍ كُلِّهَا ولِسَانُهَا
ونَاطِقُهَا البَذَّاخُ فى كلِّ مَنْطِقِ

ب ذ ذ — رَجُلٌ بَاذُّ الهيئة وبَذُّها ، وجاء فى هَيْئَةٍ بَذَّةٍ وحَالٍ بَذَّةٍ وفيه بَذَاذَةٌ . وبَذَّ فلانٌ أصحابَه : غَلَبَهم ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

(١) بقيرة . هو ثوب يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين .

(٢) بتحريك اللام للوزن . يريد أثري .

يَسُدُّ الجيادَ بتقريبه
ويأوى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ب ذ ر — بَذَرَ الحبَّ فى الأرض، وبذَرَ اللهُ الخَلْقَ فى الأرض : فرّقهم، وتبذّر من يدى كذا : تفرّق . ورجل بَذِرٌ : يُبَذِّر ماله، ووصفت زوجها فقالت : لا سَمْحٌ بَذِرٌ، ولا بخيلٌ حَكِرٌ، وفلان هَيْذارةٌ بَيْذارةٌ : أى مِهْذارٌ مُبذِّرٌ .

ومن المجاز : إنّ هؤلاء لَبَذْرُ سوءٍ أى نَسْلُ سوءٍ . ومالٌ مَبْذُورٌ : كثيرٌ مُبارَكٌ فيه . وبذَرَت الأرضُ : أخرجت نباتها متفرّقا . وأرض أنيثةٌ مِبْذارُ النّبات : لذات الرَّيْع . ولو بذّرْتَ فلانًا لوجدته رجلًا أى لو جرّبته وقسّمت أحواله . وفلانٌ من المَذاييع البُذُر، جمع بَذُورٍ وهو الذى يُفشى الأسرار . وقد بذُر بَذارةً .

ب ذ ل — هم مَباذيل للمعروف . قال قُدامةُ ابنُ موسى :

مَباذيلُ للمَولى محاشيدُ للقرى
وفى الرَّوعِ عند النّائباتِ أُسُودُ

وخرج علينا فى مَباذِله وفى ثياب بِذْلته . والرَّجُلُ يتبذّل فى منزله ، وفلانٌ مالُه مَصُونٌ وعِرْضُه مُبْتَذَلٌ . وابتذل نفسَه فى كذا اذا امتهنها . قال :

ومن يَبتذلْ عينيه فى الناس لا يزل
يرى حاجةً محجوبةً لا ينالها

وهذا كلامٌ ومثَلٌ مُبتذَلٌ أى مَلْهُوجٌ بذِكْره مُستعمَلٌ . وسألته فأعطانى بَذْلَ يمينه أى ما قدَر عليه .

ومن المجاز : لهذا الفرس صَوْنٌ وبَذْلٌ أى يَصُونُ بعضَ جَرْيه ويبذُلُ بعضَه لا يخرجه كلّه دَفْعةً ، وذلك محمودٌ . ومنه قولهم : صَونُه خيرٌ من بَذْله أى باطنه خيرٌ من ظاهره .

ب ذ م — ثوب ذو بُذْمٍ اذا كان كثيرَ الغزْل صَفيقًا .

ومن المجاز : فلان ماله بُذْمٌ اذا لم يكن له رأىٌ وحزمٌ . قال :

كريمٌ عُرُوق النّبعتين مُظفَّرٌ
ويَغضبُ ممّا منه ذو البُذْمِ يغضبُ

الباء مع الراء

ب ر أ — اللّهمّ أبرأُ إليك من الحَوْل والقُوّة . وهو بَرِيءُ السّاحة مما قُذِف به ، وأنا الخَلاءُ البَراءُ منه . وقد بارأتُ شريكى : فاصلته ، وتبارأنا . وتقول : أسعدُ الناس البَراء ، كما أنّ أسعدَ الليالى البَراء ، وهى آخرُ ليلةٍ من الشّهر . قال :

إن سَعيدًا لا يكون غُسّا
كما البَراءُ لا يكون نَحْسا

وأبرأتُ الرجلَ : جعلته بريئًا من حقٍّ لى عليه . وبرّأته : صحّحت براءته (فبرّأه اللهُ ممّا قالوا) .

وٱسْتَبْرَأْتُ الشيءَ : طلبتُ آخِرَه لأقطعَ الشُّبْهةَ عنّى . وٱسْتَبْرَأْتُ أرضَ بنى فلانٍ فما وجدتُ فيها ضَالَّتِى . وٱستبرأَ من بولِه اذا ٱستنْزَه . وفلانٌ بارئٌ من عِلَّتِه . وتقول : حقٌّ على البارئِ من ٱعتلالِه ، أن يُؤَدِّىَ شكرَ البارِى على إبْلالِه .

ب ر ت — فلانٌ يشربُ المُبَرَّد بالمُبَرَّتِ أى الماءَ البارِدَ بالطَّبَرْزَدِ .

ب ر ث — حبّذا تلك البِرَاثُ الحُمْرُ ، والدِّمَاثُ العُفْرُ ، وهى الأراضى السَّهْلَةُ اللّيِّنَةُ .

ب ر ج — امرأةٌ زَجَّاءُ ، بَرْجَاءُ . ورأيتُ بُرْجًا فى بُرْجٍ أى نِسْوَةً فى عيونِهِنّ بَرَجٌ(١) فى قَصْرٍ . وتقول : لها وجهٌ مُسَرَّج ، وعليها ثوبٌ مُبرَّج ، وهو الذى عليه تصاويرُ كبُرُوجِ السُّورِ . وخرجْنَ متبرِّجَاتٍ ، متفرِّجَاتٍ .

ب ر ح — لا يَبْرَحُ يفعلُ كذا ، وبَرِحَ مكانَه وأبرحْتُه أنا . وبَرَّح بى فلانٌ : أَلَحَّ علىّ بالأذَى والمَشَقَّةِ ، وأنا مُبرَّح بى من قِبَلِه . وبه تباريحُ الشوقِ وبُرَحَاءُ الحُمَّى ، وبَرَّحَ به الهَمُّ ، وضربه ضربًا مُبرِّحًا ، وأَبْرَحَ فلانٌ رَجُلًا ! وأبرحَ فارسًا ! اذا فضَّلْتَه وتعجّبْتَ منه . قال العبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ :

وقُرَّةُ يَحْمِيهِم إذا ما تَبَدَّدُوا
ويَطْعَنُهم شَزْرًا فأَبْرَحْتَ فَارِسَا

وأَبْرَحْتَ كَرَمًا ، وأَبْرَحْتَ لُؤْمًا ؛ وهذا الأمرُ أَبْرَحُ من ذاك . قال جِرانُ العَوْدِ :

خُذَا حَذَرًا يا جَارَتَىَّ فإنّنِى
رأيتُ جِرَانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلُحُ

أُلَاقِى ٱلخَنَا والبَرْحَ من أُمِّ جابِرٍ
وما كنتُ أَلْقَى من رُزَيْنَةَ أَبْرَحُ

وريحٌ بارِحٌ : شديدةٌ . ولقيتُ منه بَرْحًا بارِحًا ، ولَقِيتُ منه بناتِ بَرْحٍ(٢) . وبَرَّحَ اللهُ عنكَ أى كشفَ البَرْحَ ونفَّسَ عنك ، وجَرَى له البارِحُ أى ٱلطائرُ الأشْأَمُ . ويقال للرامى : بَرْحَى أم مَرْحَى . وهى كلمةٌ تقال عند الخطأ ، ومَرْحَى عند الإصابةِ . ونزلوا بالبَرَاحِ وهى الأرضُ الواسعةُ . وجاء بالكُفْرِ بَرَاحًا ، وبالشرِّ صُرَاحًا . ودَلَكَتْ بَرَاحِ : غابتِ الشمسُ .

ومن المجاز : هذه فَعْلَةٌ بارِحةٌ : لم تَقَعْ على قَصْدٍ وصَوَابٍ ، وقَتْلَةٌ بارِحةٌ : شَزْرٌ ، أُخِذَتْ من الطائرِ البَارِحِ . وفى المثل : « بَرِحَ ٱلخَفَاءُ » أى وَضَحَ الأمرُ وزالتْ خَفِيَّتُه .

ب ر د — مَنَعَ البَرْدُ البَرْدَ وهو النوم . وبرَّدْتُ فُؤادَكَ بشَرْبَةٍ ، وٱسْقِنِى ما أُبَرِّدُ به كَبِدِى . قال(٣) :

(١) البرج سعة العين وحسنها .

(٢) بنات برح . هى الشدائد والأهوال .

(٣) هو مالك بن الرَّيْب المازنى .

وعطِّلْ قَلُوصِى فى الرِّكاب فإنّها
سَتُبرِدُ أكبادًا وتُبكى بواكيا

وبرّد عينى بالبَرود وهو الدواءُ الذى يُبرِد العينَ . وخبزٌ مبرودٌ : مبلولٌ بالماء البارد ، واسمه البَريدُ تُطعمه المرأةُ للسِّمْنة . تقول : نفخ فيها الثريدُ ، والبَريد ، حتى آضتْ كما تُريد . وباتتْ كِيزانُهم على البَرّادة[1] . وهم يتبرّدون بالماء ويبترِدون . قال الرّاهبُ المكّى :

إذا وجدتُ أُوارَ الحُبِّ فى كبدى
عمدتُ نحوَ سقاءِ القومِ أبترِدُ
هَبْنى بردتُ ببردِ الماء ظاهرَه
فمنْ لنيرانِ حُبٍّ حشوُه تقِدُ

وأصلُ كل داء البَرْدة وهى التُّخَمةُ لأنها تُبرِد الطبيعةَ فلا تُنضِجُ الطّعامَ بحرارتها . وأبرِدوا بالظُّهر ، وجاءوا مُبرِدين ، وسحابٌ بَرِدٌ ، وبُرِدَ بنو فلان ، وأرضٌ مبرودةٌ كمثلوجة . ولا أفعلُ ذلك ما نسمَ البَرْدانِ والأبرَدانِ وهما الغداةُ والعشىُّ . ولها ساقٌ كأنّها بَرْدِيّةٌ . وأبرَدتُ اليه بَريدًا وهو الرّسولُ المستعجِلُ ، وأعوذُ بالله من قعقعةِ البَريد . وسارتْ بينهم البُرُدُ ، وهذا بَريدٌ منْصِبٌ وهو ما بين المنزلين . وفلانٌ يسحبُ البُرودَ ، وكانَ يشتملُ بالبُرْدة .

ومن المجاز : برَدَ لى على فلانٍ حقٌّ ، وما بَرَدَ لك على فلانٍ . وإن أصحابَك لا يُبالونَ ما بَرَّدوا عليك أى ما أوجبوا وأثبتوا . وبرَدَ فلانٌ أسيرًا فى أيديهم إذا بقِىَ سلَمًا لا يُفدَى . وضربتُه حتى برَدَ وحتى جمَدَ . وبرِّدْ ظَهْرَ فرسِكَ ساعةً : رفِّهْهُ عن الركوب . قال الرّاعى :

فبرَّدَ متْنَيها وغمّضَ ساعةً
وطافتْ قليلًا حولَه وهو مُطرِقُ

وبرَدَ مضجعُه اذا سافرَ . ولا تبرِّدْ عن ظالمك : لا تخفِّفْ عنه بدعائك عليه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تُسبِّخى عنه » . وبرَدَ مُخُّه وبرَدتْ عظامُه اذا هُزِلَ وضعُفَ . وقد جاءنا فلانٌ بارِدًا مُخُّه . قال ذو الرُّمّة :

لدى كُلِّ مثلِ الجفْنِ يهوى بآله
بقايا مُصاصِ العتقِ والمُخُّ باردُ

وفلانٌ باردُ العظامِ وصاحبُه حارُّ العظام : للهزيلِ والسّمينِ . ورُعِبَ فبرَدَ مكانَه اذا دُهِشَ . وبرَدَ الموتُ عليه : بانَ أثرُه . قال أبو زُبيد يصفُ ميّتًا :

باديًا ناجذاه قد برَدَ المَو
تُ على مُصطلاه أىَّ برودِ

وعيشٌ باردٌ : ناعمٌ . قال :

قليلةُ لحمِ النّاظرَين يزينُها
شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ باردُ

---

(١) البرادة إناء يبرد فيه الماء .

وسلبَ الصَّهباءَ بُرْدَتَها أي جِرْيالَها . قال :

كأسٌ ترى بُرْدَتَها مثلَ الدَّمِ
تَدِبُّ بين لَحْمِه والأعْظُمِ
* من آخرِ الليلِ دَبيبَ الأَرْقَمِ *

وقال الأعْشى :

وشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ إذَا
صُفِقَتْ بُرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ

شَبَّهَ مَا يعْلُوهَا من لَوْنِها بالبُرْدة التي يُشْتَمَلُ بها . وجعَلَ لسانَه عليه مِبْرَدًا اذا آذاه وأخَذَه بِلِسانه . قال حاتمٌ :

أَعاذِلَ لَا آلُوكِ الّا خَليقَتِي
فلا تَجْعلِي فَوْقِي لسانَكِ مِبْرَدَا

أي لا أَدَّخِرُ عَنْكِ شيئًا الا خَليقَتِي . وٱستَبْرَدَتْ عليه لساني : أرسَلْتُه عليه كالمِبْرَدِ . ووقعَ بينهما قَدُّ بُرُودٍ يَمَنِيَّةٍ اذا تخاصَمَا حتى تَشَاقَّا ثيابَهما الغَالِيَةَ ، وهو مَثَلٌ في شِدَّةِ الخُصُومَةِ .

ب ر ذ — أَثْقَلُ من البِرْذَوْن ، وأَضَرُّ من الجِرْذَوْن ، وهو من الأحْنَاشِ ، وقيل من السِّبَاعِ وبُرْذِنَ الجَواد اذا صُيِّرَ بِرْذَوْنًا . قال القُلاخُ :

للهِ دَرُّ جِيَادٍ أنت سائِسُها
بَرْذَنْتَها وبها ٱلتَّحْجِيلُ والغُرَرُ

ولقيتُ فلانًا مُجِيدًا وأخاه مُبَرْذِنًا أي راكبَ جَوَادٍ وبِرْذَوْنٍ . وسألتُه حاجةً فبَرْذَنَ عنها أي ثَقُلَ . قال :

إليكم إليكم إنَّ مَرْكَضَ غايَتِي
يُبَرْذِنُ فيه البَحْزَجُ المُتَجَاذِعُ

أي يَعْيَا ويَثْقُل عن المشي .

ب ر ر — هو بَرٌّ بوالديه ، وبارٌّ بهما . ويقال : صدقْتَ وبَرَرْتَ « ولا يعرف هِرًّا من بِرٍّ » وحَجٌّ مبرورٌ ، وبُرَّ حَجُّكَ ، وبَرَّ اللهُ حَجَّكَ . وبَرَّتْ يمينُه ، وأَبَرَّهَا صاحِبُها : أمْضَاها على الصِّدْقِ . ولو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّه . ونزلُوا بالبَرِّيَّةِ . وجلستُ بَرًّا وخرجتُ بَرًّا اذا جلس خَارِجَ الدارِ أو خرَجَ إلى ظاهرِ البلدِ . وٱفتحِ البابَ البَرَّانِيَّ و « مَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيَّه ، أَصْلَحَ اللهُ بَرَّانِيَّه » ويقال : أريدُ جَوًّا ، ويريد بَرًّا أي أريد خُفْيَةً وهو يريد عَلَانِيَةً . وقد أَبَرَّ فلان وأَبْحَرَ أي هو مسافرٌ قد ركِبَ البَرَّ والبَحْرَ . وأَبَرَّ على خصمِه . وجَوادٌ مُبِرٌّ ، وهو أقْصَرُ من بُرَّةٍ . وأطعمنا ٱبْنَ بُرَّةٍ وهو الخُبْزُ .

ومن المجاز : فلان يَبَرُّ رَبَّه أي يطيعُه . قال :

لاهُمَّ لولا أنَّ بَكْرًا دُونَكَا
يَبَرُّكَ الناسُ ويَفْجُرونَكَا

وبَرَّتْ بي ٱلسِّلْعَةُ اذا نَفَقَتْ ورَبِحْتَ فيها . قال الأعشى :

* ورَبَّى بِرُّها عَامًا فعَامَا *

ب ر ز — أَبْرَزَ الكتابَ وغيرَه وبَرَّزَه (وبُرِّزَتِ الجحيمُ) كُشِفَ الغطاءُ عنها . وبَارَزَه في الحرب

وعطِّلْ قَلوصِى فى الرِّكاب فإنها
سَتَبْرُدُ أكبادًا وتُبْكِى بَواكِيَا

وبَرَدَ عينِى بالبَرُودِ وهو الدواءُ الذى يَبْرُدُ العينَ . وخبزٌ مبرودٌ : مبلولٌ بالماءِ البارِدِ ، واسمه البَرِيدُ تُطْعِمُه المرأةُ للسُّمْنة . تقول : نفخ فيها الثريدُ ، والبَرِيد ، حتى آضتْ كما تُرِيد . وباتتْ كِيزانُهم على البَرَّادة[1] . وهم يتبرَّدُون بالماء ويَبْتَرِدُون . قال الرّاهبُ المكّى :

إذا وجدْتُ أُوارَ الحُبِّ فى كبِدى
عَمَدْتُ نحوَ سِقاءِ القَوْمِ أبْتَرِدُ
هَبْنِى بَرَدْتُ ببَرْدِ الماءِ ظاهِرَه
فمَنْ لنِيرانِ حُبٍّ حَشْوُه تَقِدُ

وأصلُ كل داءٍ البَرْدة وهى التُّخَمةُ لأنها تبرُد الطبيعةَ فلا تُنْضِجُ الطّعامَ بحرارتِها . وأبْرِدُوا بالظُّهر ، وجاءوا مُبْرِدِين ، وسَحابٌ بَرِدٌ ، وبُرِدَ بنو فلان . وأرضٌ مبرودةٌ كمثلوجة . ولا أفعلُ ذلك ما نَسَمَ البَرْدانِ والأبْرَدانِ وهما الغداةُ والعَشِىُّ . ولها ساقٌ كأنّها بَرْدِيّةٌ . وأبرَدْتُ اليه بَرِيدا وهو الرَّسُولُ المستعجِلُ ، وأعوذُ بالله من قَعْقعةِ البَرِيد . وسارتْ بينهم البُرُدُ ، وهذا بَرِيدٌ مُنْصِبٌ وهو ما بين المنزلَيْنِ . وفلانٌ يَسْحَبُ البُرُودَ ، وكانَ يَشْتَمِلُ بالبُرْدة .

ومن المجاز : بَرَدَ لى على فلانٍ حَقٌّ ، وما بَرَدَ لك على فلانٍ . وإن أصحابَك لا يُبالُونَ ما بَرَّدُوا عليك أى ما أوْجَبُوا وأثْبَتُوا . وبَرَدَ فلانٌ أسيرًا فى أيْدِيهم إذا بقِىَ سَلَمًا لا يُفْدَى . وضربتُه حتى بَرَدَ وحتى جَمَدَ . وبَرِّدْ ظَهْرَ فرسِك ساعةً : رفِّهْه عن الركوب . قال الرّاعى :

فبَرَّدَ متْنَيْها وغمَّضَ ساعةً
وطافتْ قليلًا حولَه وهو مُطْرِقُ

وبَرَدَ مَضْجَعُه اذا سافَرَ . ولا تبرِّدْ عن ظالمِك : لا تخفِّفْ عنه بدعائك عليه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تُسَبِّخى عنه » . وبَرَدَ مُخُّه وبَرَدَتْ عظامُه اذا هُزِلَ وضَعُفَ . وقد جاءنا فلانٌ باردًا مُخُّه . قال ذو الرُّمّة :

لدى كُلِّ مِثْلِ الجَفْنِ يَهْوِى بآلِه
بَقايا مُصاصِ العِتْقِ والمُخُّ بارِدُ

وفلانٌ باردُ العِظامِ وصاحبُه حارُّ العِظام : للهَزِيلِ والسَّمِينِ . ورُعِبَ فبَرَدَ مكانَه اذا دُهِشَ . وبَرَدَ الموتُ عليه : بانَ أثَرُه . قال أبو زُبَيْد يصفُ ميْتًا :

بادِيًا ناجِذاه قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصْطَلاه أىَّ بُرُودِ

وعيشٌ باردٌ : ناعِمٌ . قال :

قليلةُ لحمِ النّاظِرَيْنِ يَزِينُها
شَبابٌ ومَخْفوضٌ من العيْشِ بارِدُ

---

(١) البرادة إناء يبرد فيه الماء .

وسلبَ الصَّهباءَ بُرْدَتَهَا أى جِرْيَالَهَا . قال :

كأسٌ ترى بُرْدَتَها مثلَ الدَّمِ

تَدِبُّ بين لَحْمِــهِ والأَعْظُمِ

* من آخرِ الليلِ دَبِيبَ الأَرْقَمِ *

وقال الأَعْشَى :

وشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ إذَا

صُفِّقَتْ بُرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ

شَبَّهَ مايعلُوهَا من لَوْنِها بالبُرْدة التى يُشْتَمَلُ بها .
وجعَلَ لسانَه عليه مِبْرَدًا اذا آذاه وأخَذَه بِلِسانِه .
قال حاتمٌ :

أَعاذِلُ لَا آلُوكِ الَّا خَلِيقَـتِي

فلا تَجْعَلِي فَوْقِي لسانَكِ مِبْرَدَا

أى لا أَدَّخِرُ عَنْكِ شَيْئًا الا خَلِيقَتِي . وٱسْتَبْرَدْتُ
عليه لسانى : أرسَلْتُه عليه كالمِبْرَدِ . ووقعَ بينهما
قَدُّ بُرُودٍ يَمَنِيَّةٍ اذا تخاصَمَا حتى تَشَاقَّا ثيابَهما الغَالِيَةَ ،
وهو مَثَلٌ فى شِدَّةِ الخُصُومَةِ .

ب ر ذ — أَثْقَلُ من البِرْذَوْن ، وأَضَرُّ من
الجِرْذَوْن ، وهو من الأَحْنَاش ، وقيل من السِّبَاع
وبُرْذِنَ الجَواد اذا صُيِّرَ بِرْذَوْنًا . قال القُلَاخ :

للهِ درُّ جِيَـادٍ أنت سائسُها

بَرْذَنْتَها وبها ٱلتَّحْجِيلُ والغُرَرُ

ولقيتُ فلانًا مُجِيـدًا وأخاه مُبَرْذِنًا أى راكبَ
جَوَادٍ وبِرْذَوْنٍ . وسألتُه حاجةً فبَرْذَنَ عنهـا أى
ثَقُلَ . قال :

إليكم إليكم إنَّ مَرْكَضَ غايتى

يُبَرْذِنُ فيه البَحْزَجُ المُتَجَاذِعُ

أى يَعْيَا ويَثْقُلُ عن المشى .

ب ر ر — هو بَرٌّ بوالديه ، وبَارٌّ بهما . ويقال :
صدقْتَ وبَرَرْتَ « ولا يَعرِفُ هِرًّا من بِرٍّ » وحَجٌّ
مبرورٌ ، وبُرَّ حَجُّكَ ، وبَرَّ اللهُ حَجَّكَ . وبَرَّتْ يمينُه ،
وأَبَرَّهَا صاحِبُها : أَمْضاها على الصِّدْقِ . ولو أَقْسَمَ
على اللهِ لأَبَرَّهُ . ونَزَلُوا بالبَرِّيَّةِ . وجلستُ بَرًّا وخرجتُ
بَرًّا اذا جلسَ خَارجَ الدارِ أو خرجَ إلى ظاهرِ البلدِ .
وٱفتحِ البابَ البَرَّانِيَّ و « مَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيَّه ، أَصْلَحَ
اللهُ بَرَّانِيَّه » ويقال : أريدُ جَوًّا ، ويريد بَرًّا أى أريد
خُفْيَةً وهو يريد عَلَانِيَةً . وقد أَبَرَّ فلان وأَبْحَرَ أى هو
مِسْفَارٌ قد ركِبَ الـبَرَّ والبَحْرَ . وأَبَرَّ على خصمِه .
وجَوَادٌ مُبِرٌّ ، وهو أَقْصَرُ من بُرَّةٍ . وأطعمنا ٱبْنَ بُرَّةٍ
وهو الخُبْزُ .

ومن المجـاز : فلان يَبَرُّ رَبَّه أى يطيعُه . قال :

لاهُمَّ لولا أنَّ بَكْرًا دُونَكا

يَبَرُّكَ الناسُ ويَفْجُرُونَكا

وبَرَّتْ بى ٱلسِّلْعَةُ اذا نَفَقَتْ ورَبِحْتَ فيها . قال
الأعشى :

* ورَبِّى بِرُّهَا عامًا فعامَا *

ب ر ز — أَبْرَزَ الكِتَابَ وغيرَه وبَرَّزَه (وبُرِّزَت
الجحيمُ) كُشِفَ الغطاءُ عنها . وبَارَزَه فى الحرب

بِرَازًا ومُبَارَزَةً وقد تبارَزُوا . وبَرَّزَ على الغاية وعلى الأقْرانِ . ورجلٌ بَرْزٌ : عفيفٌ ، وامرأةٌ بَرْزَةٌ ونساءٌ بَرْزَاتٌ وقد بَرُزَتْ بَرَازَةً . قال العجّاج :

* بَرْزٌ وذُو العَفافَةِ البَرْزِيُّ *

وذَهَبٌ إبْرِيزٌ : خالصٌ . وتقول : مَيِّزِ الخَبَثَ من الإبْرِيز، والناكِصِينَ من أولى التَّبْرِيز .

ومن الكناية : خرجَ الى البَرَازِ، وتبرّزَ .

ب ر س — طَارَله لُغَامٌ كالبُرْسِ المَنْدُوف ، وأطيبُ من الزُّبْد بالبرسيان(١) ، وهو ضَرْبٌ من التَّمْر . يقال : تَمْرةٌ برسيانة . وبُرْسِمَ فلان ، وهو مُبَرْسَمٌ ، وبه بِرْسَامٌ .

ب ر ش — فى أُذُنِه طَرَش ، وفى جِلْدِه بَرَش ، وهو نُقَطٌ بِيضٌ . وقيل لجَذِيمَةَ : الأَبْرَش ، كنايةً عن الأبرص .

ب ر ص — كثُرَت الأبارِصُ فى أرضهم ، وهو جمع سامٍّ أبْرَص ، ويقال : سَوَامٌّ أبْرَص . قال :

والله لو كنتُ لهــذا خالصًا

لكنتُ عبْدًا يأكُلُ الأَبَارِصَا

له بَصِيصٌ وبَرِيصٌ أى بَرِيقٌ .

ومن المجاز : بِتُّ لا يُؤْنِسُني إلّا الأبْرَصُ وهو القمر . وأرضٌ بَرْصَاءُ وهى العارِيَةُ من النبات .

وتَبَرَّصَتِ الإبلُ الأرضَ : لم تدَعْ فيها رِعْيًا . وبَرَّصَ رأسَه : حلَقَه تبريصًا .

ب ر ض — مابَقِىَ فى الحوض إلّا بَرْضٌ أى ماءٌ قليلٌ . وما فيه الا شُفَافَةٌ لاتفضُل عن التَّبَرُّض وهو التَّرَشُّف ، وأن يُؤْخَذَ قليلًا قليلًا . قال :

لعَمْرُكَ إنّني وطِلَابَ سَلْمَى

لكالمُتَبَرِّض الثَّمَــدَ الظَّنُونَا

وأطْلَعَتِ الأرضُ بارِضَها وهو أوّلُ نباتها .

ومن المجــاز : تبرَّضَ فلانٌ حاجتَه : أخذَها شيئًا بعــد شىء . وفلانٌ يتبرَّضُ بالقليل : يتبلّغُ به . وبَرَضَ لى من مَالِه : رَضَخَ(٢) . وبَقِيَتْ من ماله بُرَاضَةٌ .

ب ر ط ل — رأسٌ مُبَرْطَلٌ : طويلٌ من البِرْطِيل وهو الحجرُ المستطيلُ : قال بَيْهَس :

وقَدْ ركِبْتُمْ صَمَّــاءَ مُعْضِلَةً

تَفْرِى البَرَاطِيلَ تَفْلِقُ الحجرا

ومنه ألقَمَهُ البِرْطِيلَ وهو الرِّشْوَة . وانّ البَراطيلَ تنصر الأباطيل . وبُرْطِلَ فلانٌ : رُشِىَ .

ب ر ع — بَرَعَ الجبلَ وفرَعَه : عَلَاه . وكلُّ مُشرِفٍ بَارِعٌ ، وفَارِعٌ . وبَرَعَ أصحابَه فى عِلْمِه .

(١) هكذا فى جميع النسخ بالباء الموحدة عاريا عن الضبط وقد ضبط عن ابن قتيبة فى كتاب المخصص ج ١١ ص ١٣٤ بلون فقال (تمرة نِرْسِيَانَةٌ وتمر نِرْسِيَان بالكسر) وشرحه فى لسان العرب فى مادة (نرس) .

(٢) رضخ : أعطاه عطاء قليلا .

وما رأيتُ أبْرَعَ منه ولا أبْدَعَ منه، وكانتْ رابعةُ امرأةً بارِعَةً . وقال :

مَحَتِ الأقاربَ والأكْفَاءُ بارِعةٌ
من المكارِمِ لا تمْتاحُها القُلُبُ

وفعل ذلك تبرُّعًا من غيرِ طَلَبٍ اليه ، كأنَّه يتكلَّفُ البَراعَةَ فيه والكَرَمَ .

ب ر ق — بَرَقَت السَّماءُ ورَعَدَتْ وأبْرقتْ وأرْعَدَتْ . ونَشَأَتْ بارِقَةٌ . ونزلْنا في بُرْقةٍ من البُرَقِ والبِراقِ وفى أبْرَقَ من الأبارِقِ وفى بَرْقاءَ من البَرْقاوَاتِ . وجبلٌ أبْرَقُ . وناقةٌ بَرُوقٌ : تلْمع بذَنَبِها من غير لَقَاحٍ . ويقال للوَعْدِ الكاذب: لَمْعُ البَرُوقِ بالذَّنَبِ . وأشْكَرُ من بَرْوَقةٍ، وأقْصَفُ من بَرْوَقةٍ . وبرق طعامه بزَيْتٍ . ومافى ثَرِيده إلّا بُرْقةٌ وبُرَقٌ وتَبَارِيقُ من زَيْتٍ؛ وبَرِقَ بَصَرُه . وكلَّمْتُه فَبَرَقَ أى تحَيَّرَ . وأبرقتْ فلانةُ عن وجهها : كشفَتْ . وأبْرَقَ بسَيْفه : لَمَعَ به .

ومن المجاز : فلانٌ يَبْرُقُ لى ويَرْعُدُ اذا تهدَّدَ .

ورأيتُ فى يده بَارِقَةً وهى السَّيْفُ . والجنَّة تحْتَ البَارِقَةِ أى تحتَ السُّيوفِ . وحدَّثْتُه فأرْسَل بَرْقاوَيْه أى عَيْنَيْه لِبَرْقِ لونَيْهِمَا . قال :

ومُنْحَدِرٍ من رأسِ بَرْقاءَ حَطَّهُ
مَخافَةُ بيْنٍ من حَبِيبٍ مُزَايِلِ

وبَرَّقَ عيْنَيْه : فتحهما جدًّا ولَمَّعَهُمَا . وأبْرقَتْ لى فلانةُ وأرْعَدَتْ اذا تحسَّنَتْ لك وتعرَّضَتْ .

ب ر ق ش — وهو أبو بَرَاقِشَ للمُتَلَوِّنِ . قال:

كأبِي بَرَاقِشَ كلَّ لَوْ * نٍ لَوْنُه يتَخَيَّلُ

ونقَشَه وبَرْقَشَه : زَيَّنَه . وتَبَرْقَشَ فلانٌ : تزيَّنَ . وتبرقَشَتْ : تلوَّنَتْ .

ب ر ك — بَارَكَ اللهُ فيه وبَارَكَ له وبَارَكَ عليه وبَارَكَه . وبَرَّكَ على الطعامِ، وبَرَّكَ فيه اذا دَعَا له بالبَرَكَةِ ، وطعامٌ بَرِيكٌ ، وما أبْرَكَ هذا وأيْمَنَه وابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ اذا مالَ على المِدْوَسِ . وابْتَرَكَ الفرسُ فى عَدْوِه : اعتمد فيه واجتَهَدَ ، وفرسٌ مُسْتَقْدِمُ البِرْكَةِ . وفى بُسْتَانِه بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ وفيه بِرَكٌ تَفِيضُ .

ومن المجاز : حَكَّتِ الحَرْبُ بَرْكَها بهم . قال:

فأقْعَصَتْهُمْ وحَكَّتْ بَرْكَها بهمُ
وأعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ

ووضَعَ عليهم الدهْرُ بَرْكَه . قال الجَعْدِىُّ :

وضع الدَّهْرُ عليهم بَرْكَه * فأراهُ لم يُغَادِرْ غيرَ فَلّ

وابْتَرَكَ فى عِرْضِ فلانٍ يَقْصِبُه اذا وقَعَ فيه .

ووصَفَ أعرابيٌّ أرْضًا خِصْبَةً، فقال : تركتُ كَلَأَها كأنَّه نَعامَةٌ بَارِكَةٌ . وابْتَرَكُوا فى الحرب : جَثَوْا على الرُّكَبِ .

ب ر م — أنا بَرِمٌ بهذا الأمرِ، وقد بَرِمْتُ به . وخيطٌ مُبرَمٌ . وفلانٌ بَرَمٌ، ما فيه كَرَم . وفي الحديث : «أَبْرامٌ بَنُو المُغيرة» .

ومن المجاز : أبرَمَ الأمرَ، وأمرٌ مُبرَمٌ، وبَرِمَ فلانٌ بحُجّتِه اذا لم تحضُرْه . قال :

يُخبّر طرفانا بما في قلوبنا
اذا بَرِمَتْ بالمنطقِ الشفتانِ

كأنّما ملّ الحُجّةَ أو المنطقَ فتركه . وهو بَرِمُ اللسانِ : للعييّ . وأمرٌ سحيلٌ ومُبرَمٌ . قال زُهير :

يَميناً لَنِعْمَ السيّدانِ وُجِدْتُما
على كُلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبرَمِ

وقال رُؤْبة :

باتَ يُصادي أمرَهُ أمُبْرَمُهْ
أعْصَمُهُ أمِ السَّحيلُ أعْصَمُهْ

والأصلُ الخيطُ السَّحيلُ، وهو ما كان طاقاً واحداً، والمُبرَمُ طاقانِ يُفتَلانِ حتى يصيرا واحداً .

ب ر ن — نزلنا به فأطعمَنا الخبزَ الفُرْنيّ، والتمرَ البَرْنيّ . ورأيتُ عنده بَرانيَّ العسلِ جمعُ بَرْنيّة .

ب ر ه — أقمتُ عنده بُرهةً من الدهرِ، وأقامَ عندنا بُرَيهُ بُرَيهةً : يريدُ مُصغَّرَ ابراهيمَ على الترخيمِ حُكِيَ عن الفَرّاءِ . وأبرَهَ فلانٌ : جاء بالبُرهانِ، وبَرهنَ مُوَلَّد . والبُرهانُ بَيانُ الحُجّةِ وإيضاحُها من البَرَهْرَهةِ وهي البيضاءُ من الجواري، كما اشتُقَّ السُّلطانُ من السَّليطِ لإضاءته . وتقول : لا تُشبِّهِ العَدَليّةَ بالمشبِّهة، وافصِلْ بين إبراهيمَ وأبرهَه .

ب ر ي — ما عندي قلمٌ بَرِيٌّ أي مَبْرِيٌّ، وارفعْ بُرايةَ القلمِ . قال المُتنخِّل :

وصفراءِ البُرايةِ عُودُ نَبْعٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتكةِ اللِّياطِ

وبفيه البَرى وحُمّى خَيبَرا، وشرُّ ما يُرى .

ومن المجاز : بَرَيْتُ الناقةَ بالسَّيرِ، وبَراها السَّفَرُ، وناقةٌ ذاتُ بُرايةٍ : بها بقيّةٌ بعد بَرْيِ السَّفَرِ إيّاها . وإنّكَ لذو بُرايةٍ : لمن فيه بقيّةٌ بعد السَّفَرِ . وفلانٌ يُباري الرِّيحَ جُوداً، وأعطَتْه الدُّنيا بُرَتَها اذا تمكّنَ منها وحَظِيَ بها .

الباء مع الزاي

ب ز خ — به بَزَخٌ وهو شِبْهُ القَعَسِ . ورجلٌ أبزَخُ وامرأةٌ بَزْخاءُ . ومَشَى بَزَخاً ومشى فلانٌ مُتبازِخاً كمِشْيةِ العَجوزِ اذا تكلّفَتْ إقامةَ صُلْبِها فتقاعسَ كاهلُها وانْحَنى ثَبَجُها .

ومن المجاز : تَبازَخَ عن الأمرِ : تقاعسَ عنه . ورأى أعرابيٌّ عِيداناً فقال : أراهنَّ بُزْخاً عُوجاً .

ب ز ر — بَزِّرْ بُرْمتَكَ وألقِ فيها الأبزارَ والأبازيرَ . وتقول : اللحمُ المُبزَّرُ أشهى والنفسُ

عليه أَشْرَه، وإلّا فهو بجَزَرِ السِّبَاعِ أَشْبَه .

ومن المجاز : مِثْلِي لا تخفَى عليه أَبَازِيرُكَ أى زِيَادَاتُك فى القَوْلِ ووِشَايَاتُك . وقد بَزَّرَ فلانٌ كلامَه وتَوَبَّلَه ، ومنه قيل للرجل المُرِيبِ : البَازُورُ . قال :

أَمَّا بَنُو يَشْكُرٍ لادَرَّ دَرُّهُمُ
ولا سُقُوا فَهُمُ قَوْمٌ بَوَازِيرُ

ب ز ز — خرجوا عليهم الخَزُوزُ والبُزُوزُ وهى الثِّيَابُ الجِيَادُ . وأَشْبَهَ أَمْرًا بعضُ بَزِّه . وغزا فى بِزَّةٍ كاملةٍ وهى السلاحُ ، وتقلّد بَزًّا حسنًا وهو السَّيفُ . قال :

« ولا بِكَهَامٍ بَزُّه عن عَدُوِّه »

وإنه لذو بِزَّةٍ حسَنَةٍ وهى الهَيْئَة واللِّبَاس ، وبَزَّه ثَوْبَه وٱبْتَزَّه : سلبَه ، وٱبْتُزَّتْ من ثيابها : جُرِدَتْ . قال ٱمرُؤ القَيْس :

إذا ما الضَّجِيعُ ٱبْتَزَّها من ثيابها
تَمِيلُ عليه هَوْنَةً غيرَ مِنْفَالِ

[أَنْشِدْنا(١) لرَجُلٍ غصَبَ تأبَّطَ شرًّا سَيْفَه :
فوَيْلُ ٱمِّ بَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى
فوُقِّرَ بَزٌّ ما هُنَالِكَ ضَائِعُ]

ومَنْ عَزَّ بَزَّ . وجئ به عَزًّا وبَزًّا ، بمعنى لا مَحَالَةَ . ورجعَت الخلافةُ بِزِّيزَى أى تُبتَزُّ بزًّا ولا تُؤْخَذُ بالاسْتِحْقاق .

ومن المجاز : قول الجَعْدِىِّ :

وتَبْتَزُّ يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَه
فتُخْرِجُه منه وإنْ كان مُظْهِرَا

أى بتخفيف سَيْرِها ينفِرُ الوحْشِىُّ من كِنِّه وقتَ الظُّهر .

ب ز ع — غلامٌ بَزِيعٌ : ظَرِيفٌ ذَكِىٌّ ، وجارِيةٌ بَزِيعَةٌ ، وفيه بَرَاعَةٌ وبَزَاعَةٌ وهى من صفة الأحداثِ ، وقد تَبَزَّعَ الغلامُ : تظرَّفَ .

ب ز غ — بَزَغَ البَيْطَارُ الدابَّةَ بَزْغًا ، وبَزَّغَها تَبْزِيغًا اذا شقَّ أَشْعَرَها بمِبْزَغِه . وبَزَغَ النَّابُ إذا شقَّ اللحمَ فخرجَ . ألَا ترَى الى قولهم : شَقَّ النابُ وفَطَرَ ، ومنه بَزَغَتِ الشمسُ وبَزَغَ القمرُ ونجومٌ بَوَازِغُ .

ب ز ل — بَزَلَ نابُ البعيرِ مثلُ شَقَّ وفَطَرَ . وبَزَلَ الشَّرابَ من المِبْزَلِ : أسَالَه منه وهو شِبه طُبْىٍ فى الدَّنِّ ونحوِه يَسِيلُ منه . وقد تبَزَّلَ الشَّرابُ : سالَ من المِبْزَلِ . وجَمَلٌ بازِلٌ ، وقد بَزَلَ بُزُولًا ، وإبِلٌ بُزُلٌ وبَوَازِلُ .

ومن المجاز : بَزَلَ الأمرُ والرأىُ : ٱستحكَمَ ، وأمْرٌ بازِلٌ . وتقول : خَطْبٌ بَازِلٌ لا يَكْفِيه إلا رأْىٌ فارِحٌ . وإنه لذُو بَزْلَاءَ أى ذُو صَرِيمَةٍ مُحْكَمَةٍ . وهو نَهَّاضٌ ببَزْلَاءَ أى بخُطَّةٍ عظيمةٍ . قال :

(١) هذه الزيادة انفردت بها نسخة الشنقيطى .

ب ر م — أنا بَرِمٌ بهذا الأمر، وقد بَرِمْتُ به. وخيطٌ مُبْرَمٌ. وفلانٌ بَرَمٌ، ما فيه كَرَم. وفي الحديث: «أَبْرَامٌ بَنُو المُغِيرَة».

ومن المجاز: أَبْرَمَ الأَمْرَ، وأَمْرٌ مُبْرَمٌ، وبَرِمَ فلانٌ بحُجَّتِه اذا لم تحضُرْهُ. قال:

يُخَبِّرُ طَرْفَانَا بما في قُلُوبِنَا
اذا بَرِمَتْ بالمَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

كأنَّما مَلَّ الحُجَّةَ أو المنطقَ فتركه. وهو بَرِمُ اللسانِ: للعَيِيِّ. وأَمْرٌ سَحِيلٌ ومُبْرَمٌ. قال زُهَيْر:

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا
على كُلِّ حَالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

وقال رُؤْبَةُ:

بَاتَ يُصَادِي أَمْرَهُ أَمُبْرَمُهْ
أَعْصَمُهُ أَمِ السَّحِيلُ أَعْصَمُهْ

والأَصْلُ الخَيْطُ السَّحِيلُ، وهو ما كان طاقًا واحدًا، والمُبْرَمُ طاقانِ يُفْتَلانِ حتى يصيرا واحدا.

ب ر ن — نزلنا به فأطعمنا الخُبْزَ الفُرْنِيَّ، والتَّمْرَ البَرْنِيَّ. ورأيتُ عنده بَرَانِيَّ العَسَلِ جمعُ بَرْنِيَّةٍ.

ب ر ه — أَقَمْتُ عنده بُرْهَةً من الدهرِ، وأقامَ عندنا بُرَيْهٌ بُرَيْهَةً: يريدُ مُصَغَّرَ ابراهيمَ على التَّرْخِيم حُكِيَ عن الفَرَّاءِ. وأَبْرَهَ فلانٌ: جاء بالبُرْهَانِ، وبَرْهَنَ مُوَلَّدٌ. والبُرْهَانُ بيانُ الحُجَّةِ وإيضاحُها من البَرَهْرَهَةِ وهي البيضاءُ من الجَوَارِي، كما اشْتُقَّ السُّلْطَانُ من السَّلِيطِ لإضاءته. وتقول: لا تُشَبِّهِ العَدْلِيَّةَ بالمُشَبِّهَة، وافْصِلْ بين إبراهيمَ وأَبْرَهَه.

ب ر ى — ما عندي قَلَمٌ بَرِيٌّ أي مَبْرِيٌّ، وارْفَعْ بُرَايَةَ القَلَمِ. قال المُتَنَخِّل:

وَصَفْراءِ البُرَايَةِ عُودُ نَبْعٍ
كَوَقْفِ العَاجِ عَاتِكَةِ اللِّيَاطِ

وبِفيه البَرَى وحُمَّى خَيْبَرا، وشَرُّ ما يُرَى.

ومن المجاز: بَرَيْتُ النَّاقَةَ بالسَّيْرِ، وبَرَاها السَّفَرُ، وناقةٌ ذاتُ بُرَايَةٍ: بها بَقِيَّةٌ بعد بَرْيِ السَّفَرِ إيَّاها. وإنَّكَ لَذُو بُرَايَةٍ: لمن فيه بَقِيَّةٌ بعد السَّفَر. وفلانٌ يُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وأعطَتْه الدُّنْيا بُرَتَها اذا تمكَّنَ منها وحَظِيَ بها.

الباء مع الزاي

ب ز خ — به بَزَخٌ وهو شِبْهُ القَعَس. ورجلٌ أَبْزَخُ وامرأةٌ بَزْخَاءُ. ومَشَى بَزَخًا ومشى فلانٌ مُتَبَازِخًا كمِشْيَةِ العَجُوزِ اذا تكلَّفَتْ إقامةَ صُلْبِها فتقاعَسَ كاهِلُها وانْحَنَى ثَبَجُها.

ومن المجاز: تَبَازَخَ عن الأَمْرِ: تقاعَسَ عنه. ورأى أعرابيٌّ عِيدَانًا فقال: أَراهُنَّ بُزْخًا عُوجًا.

ب ز ر — بَزِّرْ بُرْمَتَكَ وأَلْقِ فيها الأَبْزَارَ والأَبَازِيرَ. وتقول: اللَّحْمُ المُبَزَّرُ أَشْهَى والنَّفْسُ

عليه أشره، وإلّا فهو بجزر السّباع أشبه .

ومن المجاز : مثلى لا تخفى عليه أبازيرك أى زياداتك فى القول ووشاياتك . وقد بزّر فلان كلامه وتوبّله ، ومنه قيل للرجل المريب : البازور . قال :

أمّا بنو يشكر لا درّ درّهم
ولا سقوا فهم قوم بوازير

ب ز ز — خرجوا عليهم الخزوز والبزوز وهى الثياب الجياد . وأشبه امرأ بعض بزّه . وغزا فى بزّة كاملة وهى السلاح ، وتقلّد بزّا حسنا وهو السيف . قال :

* ولا بكهام بزّه عن عدوّه *

وإنه لذو بزّة حسنة وهى الهيئة واللّباس ، وبزّه ثوبه وابتزّه : سلبه ، وابتزّت من ثيابها : جرّدت . قال امرؤ القيس :

إذا ما الضّجيع ابتزّها من ثيابها
تميل عليه هونة غير متفال

[أنشدنا[1] لرجل غصب تأبّط شرّا سيفه :

فويل امّ بزّ جرّ شعل على الحصى
فوقّر بزّ ما هنالك ضائع]

ومن عزّ بزّ . وجئ به عزّا وبزّا ، بمعنى لا محالة . ورجعت الخلافة بزّيزى أى تبزّ بزّا ولا تؤخذ بالاستحقاق .

ومن المجاز : قول الجعدىّ :

وتبتزّ يعفور الصّريم كناسه
فتخرجه منه وإن كان مظهرا

أى بخفيف سيرها ينفر الوحشىّ من كنّه وقت الظّهر .

ب ز ع — غلام بزيع : ظريف ذكىّ ، وجارية بزيعة . وفيه براعة وبزاعة وهى من صفة الأحداث ، وقد تبزّع الغلام : تظرّف .

ب ز غ — بزغ البيطار الدابّة بزغا ، وبزّغها تبزيغا اذا شقّ أشعرها بمبزغه . وبزغ النّاب إذا شقّ اللحم فخرج . ألا ترى الى قولهم : شقّ الناب وفطر ، ومنه بزغت الشمس وبزغ القمر ونجوم بوازغ .

ب ز ل — بزل ناب البعير مثل شقّ وفطر ، وبزل الشّراب من المبزل : أساله منه وهو شبه طبى فى الدّنّ ونحوه يسيل منه . وقد تبزّل الشّراب : سال من المبزل . وجمل بازل ، وقد بزل بزولا ، وإبل بزّل وبوازل .

ومن المجاز : بزل الأمر والرأى : استحكم ، وأمر بازل . وتقول : خطب بازل لا يكفيه إلا رأى قارح . وإنه لذو بزلاء أى ذو صريمة محكمة . وهو نهّاض ببزلاء أى بخطّة عظيمة . قال :

(١) هذه الزيادة انفردت بها نسخة الشنقيطى .

إنّي اذا شَغَلَتْ قومًا فُروجُهُم
رَحْبُ المَسالكِ نَهّاضٌ بِبَزْلاءِ

وقال :

من أمرٍ ذي بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ يَعْيا بها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

وقال زهير :

سَعَى ساعِيا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بعدَ ما
تَبَزَّلَ ما بين العَشيرةِ بالدَّمِ

و بَزَلَ القضاءَ كما يقال فَصَلَه ، وفتحه ، وتقول : نَزَلَتْ بي نازِلَة ، وما عندي بازِلَة : أي بُلْغَةٌ تَبْزُلُ حاجَتي أي تَقْضِيها وتَفْصِلُها .

ب ز ى — فلان يَتَحَيَّنُ كالحازي ، ثم يَنْقَضُّ كالبازي .

الباء مع السين

ب س أ — بَسَأَ فلانٌ بهذا الأمر اذا أَلِفَه ومَرَنَ عليه . ولقد بُسِئَ بكَرَمِك ، وأَبِسَ بحُسْنِ خُلُقِك ، قَدُمَ عليه . وناقةٌ بَسُوءٌ : لا تمنع الحالبَ لإلفها إيّاه .

ب س ر — هو بُسْرًا أطيبُ منه رُطَبًا ، وقد أَبْسَرَتِ النخلةُ .

ومن المجاز : ٱبْتَسَرَ الحاجةَ : طلبها قبلَ وقتِها . وٱبْتَسَرَ الفحلُ الناقةَ : ضربها من غير ضَبَعةٍ ، وٱبْتَسَرَ الجاريةَ وٱبْتَكَرَها وٱخْتَضَرَها : افْتَضَّها قبل الإدْراك . وغلامٌ بُسْرٌ وجاريةٌ بُسْرَةٌ : غَضّا الشَّباب . ويقولون صَبَّحْتُه والشمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ : لَمّا يَصْفُ شُعاعُها .

قال البَعيثُ :

فصَبَّحَه والشمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ
بسائفةِ الأَنْقاءِ موتٌ مُغَلِّسُ

وان خرجتْ بك بَثْرَةٌ فلا تَبْسُرْها أي لا تَفْقَأْها ، وهي بُسْرَةٌ غَضَّةٌ .

ب س س — بُسَّتِ الجبالُ : فُتِّتَتْ كالدَّقيقِ والسَّويقِ ، ومنه قيل للسَّويقِ المَلْتوت : البَسيسةُ . وأَبَسَّ الحالبُ بالنّاقة : مَسَحَها وسَكَّنَها بلسانه . ولا أفعلُ ذلك ما أَبَسَّ عبدٌ بناقة . وجِئْ به من حَسِّك وبَسِّك[1] . وتقول أكَلَت ابْنَي وائلٍ البَسُوس ، كما يأكُلُ الحَبَّ السُّوس .

ومن المجاز : بَسَّ عليه عَقارِبَه اذا أرسلَ عليه نَمائمَه . وجاء بالتُّرَّهات البَسابِسِ أي بالأباطيل .

ب س ط — بَسَطَ الثَّوبَ والفِراشَ اذا نَشَرَه .

ومن المجاز : بَسَطَ رِجْلَه وقبضها ، وإنّه لَيَبْسُطُني ما بَسَطَك ويَقْبِضُني ما قَبَضَك أي يَسُرُّني ويُطَيِّبُ نَفْسي ما سَرَّكَ ويَسُوءُني ما ساءَكَ . وبَسَطَ عليهم العَذابَ . وزادَه اللهُ بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ : أي

(١) من حسك وبسك ، من جهدك وطاقتك ، أي انت به على كل حال من حيث شئت .

فَضْلًا وبَسَطَنِي اللهُ عليه : فَضَّلَنِي ، ونحن في بِساطٍ واسعةٍ . قال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخ :

وَدُونَ يدِ الحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنالَنِي
بِساطٌ لأَيْدِي النَّاعِجاتِ عَرِيضُ

ومكانٌ بَسِيطٌ : واسِعٌ . وفلانٌ بَسِيطُ الباعِ واللِّسانِ ، وقد بَسُطَ بَساطَةً . و بَسَطَ الينا يدَه ولِسانَه بما نُحِبُّ أو بما نَكْرَهُ . و بلادٌ بَاسِطَةٌ . قال :

وذاكَ الذي شَبَّهْتَ عَسْكَرَ طاهِرٍ
اذا ما بَدَا بالبَاسِطَاتِ الجَفَاجِفِ

الجَفْجَفُ الغَلِيظُ من الأَرْض .

وحَفَر قَامَةً باسِطَةً و بَسْطَةً وهو أن يَمُدَّ يدَه رافِعَها . وفَرَشَ لى فِراشًا لا يَبْسُطُنِي ، وهذا فِراشٌ يَبْسُطُكَ اذا كان واسعًا لا يَقْبِضُه . وفلانٌ مَرْكَبُه المَبْسُوطَةُ وهي الرِّحالَةُ البعيدةُ ما بَيْنَ الحِنْوَيْنِ ، ووَرَدْنَا بعد خِمْسٍ بَاسِطٍ وٱنْبَسَطَ اليه ، و بَاسَطَه ، و بينهما مُبَاسَطَةٌ . ويَدُه بُسُطٌ بالعَطَاءِ . وفي الحديث : « يَدَا اللهِ بُسْطَانِ » ، وما على البَسِيطَةِ مِثْلُه ، وذَهَبَ في بُسَيْطَةَ ، غيرَ مَصْرُوفَةٍ ، كما تقول ذَهَبَ في الأرض .

ب س ق — بَسَقَتِ النَّخْلةُ ونَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ ولفلانٍ البَوَاسِقُ .

ومن المجاز : بَسَقَ على أصحابه : طَالَهُم وفَضَلَهُم . ويقولون : لا تُبَسِّقْ علينا أي لا تُطَوِّلْ . ولفلانٍ سَوَابِقُ ، وعُلًى بَوَاسِقُ .

ب س ل — فيه بَسَالَةٌ وما أَبْسَلَه ولقد بَسَلَ وتَبَسَّلَ اذا تَشَجَّعَ ، وأَسَدٌ باسِلٌ . وله وجهٌ بَاسِرٌ بَاسِلٌ : شديدُ العُبُوس . وأَبْسَلَه للهَلَكَةِ : أَسْلَمَه . وأُبْسِلَ بعَمَلِه : أُفْضِحَ . وٱسْتَبْسَلَ للموتِ اذا ٱسْتَسْلَمَ . وأَنْشَدَ الكِسائيُّ :

إذا جاء سَاعٍ لَهُمْ فَاجِرٌ * تَجَهَّمَنَا قبلَ أن يَنْزِلَا
وأَوْعَدَنَا قَبْلَ عَيْرٍ وما * جَرَى كَيْ نَذِلَّ ونَسْتَبْسِلَا

ويقولون عند الدُّعاءِ على الرجُلِ : آمِينَ و بَسْلًا أي وأَبْسَلَه اللهُ ولَحَاه . وهذا بَسْلٌ : مُحَرَّمٌ .

ومن المجاز : نَبِيذٌ بَاسِلٌ : شديدٌ ، وغَضَبٌ باسِلٌ ، ويومٌ باسِلٌ . قال الأَخْطَلُ :

فهو فِدَاءُ أميرِ المؤمنين إذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ

ب س م — هو أَغَرُّ بَسَّامٌ . وأوَّلُ مراتبِ الضَّحِكِ التَّبَسُّمُ ، ومتى جِئْتَه فهو مُتَبَسِّمٌ . وكأَنَّ ٱبْتِسَامَتَها وَمْضَةُ بَرْقٍ . وهُنَّ غُرُّ المَبَاسِمِ .

ومن المجاز : تَبَسَّمَ البرقُ وتَبَسَّمَ الطَّلْعُ : تَفَلَّقَتْ أطْرافُه . ويقال : واللهِ ما بَسَمْتُ فيه أي ما ذُقْتُه .

الباء مع الشين

ب ش ر — بَشَرْتُه بكذا و بَشَّرْتُه وأَبْشَرْتُه ، فبَشِرَ وأَبْشَرَ و بَشَّرَ وٱسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وتَبَاشَرُوا به ، وتَتَابَعَت البِشَارَاتُ والبَشَائِرُ ، وجاء البُشَرَاءُ ، وهو

حَسَنُ البِشْرِ، وٱسْتَقْبَلَنِي بِبِشْرِه . وبَشَرَ الأدِيمَ وأَبْشَرَه : قَشَرَ وجهه .

ومن المجاز : فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ . وما احْسَنَ بَشَرَةَ الأرضِ وهى ما يَخْرُجُ من نَبَاتِها فيَلْبَسُها . وطَلَعَتْ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ وهى أوائلُه التى تُبَشِّرُ به، كأنها جَمْعُ تَبْشِيرٍ وهو مَصْدرُ بَشَّرَ . وفيه مَخَايِلُ الرُّشْدِ وتَبَاشِيرُه . ورأَى الناسُ فى النَّخْلِ التَّبَاشِيرَ وهى البَوَاكِيرُ . وهبَّتِ المُبَشِّرَاتُ وهى الرِّيَاحُ التى تُبَشِّرُ بالغيثِ . وبَاشَرَ الأمرَ : حضَرَه بنفسه . وبَاشَرَه النَّعِيمُ . قال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

لها وجهٌ يُضِيءُ كضَوْءِ بَدْرٍ
عَتِيقُ اللَّوْنِ باشَرَه النَّعِيمُ

والفعلُ ضربانِ : مُبَاشِرٌ ومُتَوَلِّدٌ .

ب ش ش — لقيتُه فبَشَّ بى، وهَشَّ لى . وما رأيتُ أَبَشَّ منه باللّاقِي . وٱقْرِ ضيفك بوَجْهِ البَشَاشَه، ثم بالبُرْمَةِ النَشّاشَه .

ومن الكناية : بَشَّ لى فلانٌ بخيرٍ إذا أَعْطَاكَ، لأنَّ العَطاءَ تِلْوُ البَشَاشَةِ .

ب ش ع — طعامٌ بَشِعٌ : فيه حُفُوفٌ ومَرَارةٌ كطَعْمِ الإهْلِيلَجِ، وقد بَشِعْتُ الطعامَ وٱسْتَبْشَعْتُه . وٱمرأةٌ بَشِعَةُ الفَمِ اذا تَرَكَتِ التَّخَلُّلَ والاسْتِيَاكَ فتغيَّرتْ رِيحُه .

ومن المجاز : رجل بَشِعُ الخُلُقِ وبَشِعُ المنظرِ اذا كان لا يَحْلَى بالعَيْنِ . وعُودٌ بَشِعٌ : ذو أُبَنٍ . ونَحَتَ مَتْنَ العُودِ حتى ذَهَبَ بَشَعُه . وقد بَشِعَ الوادى بالناسِ اذا ضَاقَ بهم، فاستبشعوا المُقَامَ فيه .

ب ش م — بَشِمَ الفَصِيلُ من اللبنِ والرجلُ من الطعامِ اذا ٱتَّخَمَ . وفى كلام الحَسَنِ : وأنت تَتَجَشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَمًا . وٱسْتَاكَتْ بفَرْعِ بَشَامَةٍ . وتقول ما أَهْلُ الشَّامِ إلا كشَجَرِ البَشَامِ : دُهْنُه من أَطْيَبِ الأَفْوَاه، وعُودُه مَطْيَبَةُ الأَفْوَاه .

ومن المجاز : بَشِمَ من كذا اذا سَئِمَ منه .

الباء مع الصاد

ب ص ر — أبصَرَ الشيءَ، وبَصُرَ به وقد بَصُرَ بعمله اذا صارَ عالمًا به وهو بَصِيرٌ به وذو بَصَرٍ وبَصَارَةٍ، وهو من البُصَرَاءِ بالتجارة . وبَصَّرْتُه كذا وبَصَّرْتُه به اذا عَلَّمتَه إيَّاه، وتَبَصَّرْ لى فلانًا . قال ٱمرؤ القيس .

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى من ظَعَائِنٍ *

وهو مستبصِرٌ فى دِينِه وعَمَلِه . وعَمَى الأَبْصَارِ أَهْوَنُ من عَمَى البَصَائِرِ . وبَصَّرَ فلانٌ وكَوَّفَ . قال ٱبن أَحْمَرَ :

أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنِّى مُبَصِّرٌ
وكائِنْ تَرَى مِثْلِي من الناسِ بَصَّرَا

وما في البَصْرَتَيْنِ مِثْلُه ، وهما البَصْرة والكُوفَة ، وما أَثْخَنَ بُصْرَ هذا الثَّوْبِ ! وهذا ثوبٌ مالَه بُصْرٌ ، وبُصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسيرَةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ وهو الثِّخَنُ والغِلَظُ .

ومن المجاز : هذه آيةٌ مُبْصِرَةٌ ، وأَبْصَرَ الطريقُ : آسْتَبَانَ ووَضَحَ . ورَتَّبْتُ في بستاني مُبْصِرًا أي نَاظِرًا وهو الحافظُ . وأَرَيْتُه لَمْحًا بَاصِرًا أي أمرًا مُفْزِعًا ، وأَرَانِي الزمانُ لَمْحًا بَاصِرًا . وٱجْعَلْنِي بَصِيرَةً عليهم أي رَقِيبًا وشاهدًا ، كقولك : عَيْنًا عليهم . وأَمَا لَكَ بَصِيرَةٌ في هذا أي عِبْرَةٌ . قال قُسٌّ

في الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِيـنَ من القُرُونِ لنا بَصَائِرْ

وله فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيرَةٍ وذاتُ بَصَائِرَ وهي الصادقةُ . ورأيتُ عليكَ ذاتَ البَصَائِرِ . قال الكُمَيْتُ

ورَأَوْا عليكَ ومنكَ في الـمَشْهَدِ النُّهَى ذاتَ البَصَائِرْ

وأتيتُـه بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها أي بأَرْضٍ خَلَاءٍ ما يُبْصِرُنِي ولا يَسْمَعُ بي الَّلاهِي . وبَصَّرْتُه بالسَّيفِ : ضربتُه فبَصُرَ بحالِه وعَرَفَ قدرَه . قال

فلمَّـا ٱلتَقَيْنَا بَصَّرَ السيفُ رأسَه

فأَصْبَحَ منبوذًا على ظَهْرِ صَفْصَفِ

وهو من معنى قوله

أَرْجَاؤُه عَنِّي فأَبْصَرَ قَصْـدَه

وكَوَيْتُه فوقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

ب ص ص — له بَصِيصٌ أي بَرِيقٌ . ورماه بالبَصَّاصَة وهي العَيْنُ . وتقول : طَرَقْتُه في السنة الحَصَّاصَه[1] ، فما رَمَقَنِي بذَنَبِ البَصَّاصَه . وبَصَّصَ الجِرْوُ وبَصَّرَ : فَتَحَ عَيْنَيْه .

ومن المجاز : بَصَّصَ النَّوْرُ إذا تفَتَّحَ . وبَصْبَصَ عندي بذَنَبِه إذا تَمَلَّقَ .

ب ص ق — بَصَقَ في وَجْهِه إذا آستَخَفَّ به . وهو أبيضُ كأنَّه بُصَاقَةُ القَمَرِ وهي حَجَرٌ أبيضُ يَتَلأْلأُ . وبَصْقَةٌ مِنِّي أَفْضَلُ منكَ .

ب ص ل — جئتَ أَعْرَى من المِغْزَلِ ورجعتَ أَكْسَى من البَصَلِ . وقد تَبَصَّلَ الشيءُ إذا تَضَاعَفَ تَضاعُفَ قِشْرِ البَصَلَةِ : وبَصَّلْتُ الرجلَ من ثيابه جَرَّدْتُه .

ومن المجاز : خرجوا كأنَّهم الأَصَـلُ ، وعلى رءوسهم البَصَلُ أي البَيْضُ ، والأَصَلُ جمعُ أَصَلَةٍ وهي حَيَّةٌ خَبيثَةٌ .

الباء مع الضاد

ب ض ض — الأَصْمَـعِيُّ : أَبْيَضُ بَضٌّ ولَهَقٌ بمعنًى واحدٍ وهو الشديدُ البَيَاضِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الناصعُ اللونِ في سِمَنٍ . وقال المُبَرِّدُ هو الرقيقُ البَشَرَةِ الذي يُؤَثِّرُ فيـه كُلُّ شيءٍ . وامرأةٌ

(١) الحصاصة السنة الجدباء .

غَضَّةٌ بَضَّةٌ وبَضِيضَةٌ ، وقد بَضِضتْ بَضَاضَةً بالكسر . قال

* يَتْرُكُ ذا اللّونِ البَضِيضِ أَسْوَدَا *

وقال النابغة

مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفَاضَةٍ
نُفُجُ الحَقِيبةِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

وبَضَّ الحَجَرُ : رَشَحَ بقليلٍ من الماءِ بَضِيضًا . وما وقع العامَ إلا بَضِيضَةٌ وإلا بَضَائِضُ . والبَضَاضَةُ منه ، كأنَّ البَشَرَةَ لرِقَّتِها تَبِضُّ بما وَرَاءَها .

ومن المجاز : ما يَبِضُّ حَجَرُه اذا لم يَنْدَ بخيرٍ . وما بَضَّ له بشيءٍ من المعروف . قال رُؤْبَةُ

* لو كان خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضَّا *

وما عندى منه إلَّا بَضِيضَةٌ .

ب ض ع — بَضَعَ من الشّاة بَضْعَةً إذا قَطَعَ قِطْعةً ، وبضَعَ الخشبةَ . قال أَوْسٌ فى صِفَة القَوْس

ومَبْضُوعَةٍ من رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةٍ
بطَوْدٍ تَراه بالسَّحَابِ مُكَلَّلَا

وفلانٌ جَيِّدُ البَضْعَةِ اذا كان لَحِيمًا ، كقولك جَيِّدُ الكَدْنَةِ . وهو خاظِى البَضِيعِ أى سمينٌ . وعندى بِضْعَةَ عَشَرَ من الرجال ، وبِضْعَ عَشْرَةَ من النساء الذكورُ بالتاء ، والإناثُ بطَرْحِها ، على سَنَنِ حُكْمِ العَدَدِ . وأَقَمْتُ عنده بِضْعَ سِنينَ وهو ما بين الثلاثِ والعَشْرِ . وشَجَّةٌ باضِعَةٌ وهى التى تَبْلُغُ اللحمَ . وسَمِعْتُ للسُّيوفِ بَضْعَه ، وللسِّيَاطِ خَضْعَه ، أى صوتَ قَطْعٍ وصوتَ وَقْعٍ . وهذه بِضَاعَةٌ مُزْجاةٌ . وتقول : قد نَعَّشْتَ ضَائِعَنا ، ونَفَّقْتَ بَضَائِعَنا .

وقال

إِحْمِلْ عليها إنّها بَضَائِعُ
وما أَضَاعَ اللهُ فهو ضَائِعُ

وأَبضَعْتُه كذا اذا جعلتَه بِضَاعَةً له . واستبضَعْتُ كذا ، اذا جعلتَه بضاعةً لك . قال زُمَيْلٌ[1]

فإنّكَ واستِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إلى أهلِ خَيْبَرَا

ويقولون : هو باضِعُ الحَىِّ لمن يَحْمِلُ بَضَائِعَهُم .

ومن المجاز : من رَضَعَ معك رَضْعَه ، فهو منك بَضْعَه ، أى هو بعضُك .

ومن الكناية : بَضَعَ المرأةَ بَضْعًا وباضَعَها بِضَاعًا ومَلَكَ بُضْعَها اذا عقَدَ عليها . وبَضَعْتُ من الماء : رَوِيتُ لأنك تقطعُ الشربَ عند الرِّىِّ . يقال : حتّىٰ متىٰ تَكْرَعُ ، ولا تَبْضَعُ . وبَضَعْتُ من فلان اذا سَئِمْتَ من تكريرِ النُّصْحِ عليه فقَطَعْتَه .

(١) نسبه فى لسان العرب الى خارجة بن ضرار .

الباء مع الطاء

ب ط أ — أبْطَأَ عليّ فلانٌ، وبَطُؤَ في مِشْيَتِه، وتباطأ في أمْرِه، وتباطأ عنّي، وفيه بُطْءٌ، وما كنتُ بَطِيئًا ولقد بَطُؤْتُ، وفرسٌ بَطِيءٌ من خَيْلٍ بِطاءٍ، وما أبْطَأَ بك عنّا؟ وما بَطَّأَ بك، وما بَطَّأَكَ؟ . قال عُمَرُ بنُ أبي رَبِيعَةَ

فقمتُ أمشي وقامتْ وهي فاتِرَةٌ
كشارِبِ الرّاحِ بَطّا مَشْيَه السَّكَرُ

واستبطأتُه، واستبطأتُ عطاءَه، وكتبَ إليّ كتابَ استزادةٍ واستبطاءٍ، وكتبَ اليّ يستزيدُني ويستبطئُني .

ب ط ح — بطَحَه على وجهه فانْبَطَح . ونظرَ حُوَيْصٌ الى قبر عامرِ بن الطُّفَيْلِ، فقال: هو في طول بَطْحَتي . أراد في طول قَدّي مُنْبَطِحًا على الأرض وهي من البَطْح كما أنّ القامةَ من القيام . تقول للرجل: كيف بيْتُك؟ فيقول: قامةٌ في بَطْحَةٍ، يريد سَمْكَه وسَعَتَه . وحبَّذا بَطْحاءُ مكّةَ! وهو من أهلِ الأبْطَحِ . وأنشد

لنا نَبْعَةٌ فَرْعُها في السَّماءِ . ومَغْرِسُها سُرَّةُ الأبْطَحِ

وهم قُرَيْشُ البِطاحِ والأباطِحِ . قال

* قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظَّواهِرِ *

وبِطاحٌ بُطْحٌ : واسعةٌ عريضةٌ . وتبطّح السيلُ : اتّسع مَجْراه . قال ذو الرُّمّة

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما
ونَوْءِ الثُّرَيّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

وتبطّح فلانٌ : تبوّأ الأبْطَح . قال

هلّا سألتَ عن الذين تَبَطَّحوا
كَرَمَ البِطاحِ وخيرَ سُرَّةِ وادي

ب ط خ — أبْطَخَ القومُ، وأقْثَئُوا : كَثُرَا عندهم . ونظر اللّيْثُ الى قومٍ يأكلون بِطّيخًا، فقال

لمّا رأيتُ المُبْطِخينَ أبْطَخُوا
فأكَلُوا منه ومنه لَطَّخُوا

ورأيتُه يدورُ بين المَطابِخِ، والمَباطِخِ . وتبطّخ : أكل البِطّيخَ . وتقول: التّبطُّح، خيرٌ من التّبطُّخِ، أي النزولُ بمكّةَ خيرٌ منه بخُوارَزْمَ .

ب ط ر — فيه طَرَبٌ وبَطَرٌ وهو مجاوزة الحدّ في المَرَحِ وخِفّةِ النشاطِ والزَّعَلِ . ورجُلٌ أشِرٌ بَطِرٌ، وأبْطَرَه الغِنَى . وفَقْرٌ مُخْطِرٌ، خيرٌ من غِنًى مُبْطِرٍ . وما أمْطَرَتْ، حتى أبْطَرَتْ، يعني السماءَ . وإن الخِصْبَ يُبْطِرُ الناسَ، كما قال

قومٌ اذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمُ (١) يَتَناهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

وامرأةٌ بَطِيرَةٌ : شديدةُ البَطَرِ . وبَيْطَرَ الدابّةَ بَيْطَرَةً و«أشْهَرُ من رايةِ البَيْطارِ» والدنيا قَحْبَةٌ : يومًا عند عَطّارٍ، ويومًا عند بَيْطارٍ . وعهدي به وهو لدوابّنا مُبَيْطِرٌ، فهو اليومَ علينا مُسَيْطِرٌ .

---

(١) نعالهم . جمع نعل وهو من الأرض الغليظة الصلبه .

ومن المجاز: لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلانٍ حِلْمَكَ أى لا يجعلُه بَطِرًا خفيفًا. ولا تُبْطِرَنّ صاحبَك ذَرْعَه أى لا تقلِق إمكانَه ولا تستفزّه بأن تكلّفه غيرَ المُطاق، وذَرْعَه من بَدَل الاشتمال. وبَطِرَ فلانٌ نعمةَ الله: ٱستخفّها فكفرها، ولم يستَرْجِحْها فيشكُرَها، ومنه (بَطِرَتْ مَعيشتَها) وذهبَ دمُه بِطْرًا أى مَبْطُورًا مستخفًّا حيث لم يُقتَصّ به. وهو بهذا الأمرِ عالمٌ بَيْطَارٌ. قال عمرُ بنُ أبي ربيعة

ودَعَانِي ماقال فيها عَتِيقٌ * وهو بالحُسْنِ عالمٌ بَيْطارُ

ب ط ش — بَطَشَ به بَطْشَةً شديدةً، وأصابتْه يَدٌ بَاطِشَةٌ.

ومن المجاز: فلانٌ يَبْطُشُ في العلمِ بباعٍ بَسِيطٍ. وبَطَشَتْ بهم أهوالُ الدنيا. وسلكوا أرضًا بعيدةَ المَسَالك، قريبةَ المَهالك، وُقِذُوا بمَبَاطِشِها، وما أُنْقِذُوا من مَعَاطِشِها. وجاءتِ الرِّكَابُ تَبْطُشُ بالأَحْمالِ أى ترْجُفُ بها. وبَطَشَ من الحُمَّى: أَفَاقَ منها.

ب ط ط — بَطَّ القَرْحَةَ بالمِبَطِّ وهو المِبْضَعُ، وعنده بَطَّةٌ من السَّلِيط.

ب ط ل — هو باطِلٌ بَيِّنُ البُطْلانِ. وبَطَّالٌ بَيِّنُ البِطَالَة بالكسر. وقد بطَلَ بالفتح. وبَطَلٌ بَيِّنُ البَطَالَة بالفتح، وقد بَطُلَ بالضم. ويقال: لَبَطُلَ الرجلُ هذا في التّعجّبِ من البَطَلِ، ولَبَطُلَ القولُ هذا في التّعجّبِ من الباطِلِ. وقال فلانٌ قولًا بُطْلًا، وسَاقَ كلماتٍ خَطْلًا، من الخَطَلِ. وأعوذُ بالله من البَطَلَةِ وهم الشياطينُ. وأَبْطَلَ فلانٌ: جاء بالباطِلِ. وجاء بالأَضَالِيلِ والأَبَاطِيلِ. ولقد تَبَطَّلَ ولدُك، وشرُّ الفتيانِ المُتَبَطِّلُ المتعطِّل. وبَطَّلَه فلانٌ، وكانتْ فلانةُ شجاعةً بطَلَةً. وذهبَ دمُه بُطْلًا.

ب ط ن — أَلْقَتِ الدَّجاجةُ ذا بطنِها. ونثرتِ المرأةُ للزوجِ بطنَها اذا أكثرتِ الولدَ. وبَطَنَه وظَهَرَه: ضربَهما منه. وقد بُطِنَ فلانٌ إذا ٱعتلَّ بَطْنُه. وهو مبطونٌ وبَطِينٌ ومِبْطَانٌ ومُبَطَّنٌ أى عَلِيلُ البَطْنِ وعَظِيمُه وأَكُولٌ وخَمِيصٌ. وأَبْطَنَ البَعيرَ: شَدَّ بِطَانَه. وبَاطَنْتُ صاحبي: شَدَدْتُه معه. وبَطَّنَ ثوبَه بِطَانَةً حَسَنَةً، وبَطَائنُ ثيابِهم الدِّيباجُ. وهم أهلُ بَاطِنَةِ الكُوفَةِ، وإخوانُهم أهلُ ضَاحِيَتِها.

ومن المجاز: رِشْ سَهْمَك بظُهْرانٍ، ولا تَرِشْه ببُطْنانٍ؛ وهو في بُطْنانِ الشَّبابِ أى في وَسَطِه. والبُحْبُوحَةُ بُطْنانُ الجَنَّة. قال الرَّاعى

فإنْ يُودِ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فقد أَرَى
ببُطْنَانِه قُدَّامَ سِرْبٍ أُوَانِقُهْ

أى يُونِقُنِي السِّرْبُ وأُونِقُه. وطَلَعَ البُطَيْنُ وهو بَطْنُ الحَمَلِ. قال

وقاءَ عليه الليثُ أفلاذَ كَبْدِه
وكَهَّلَه قِلْدٌ من البَطْنِ مُرْدِمُ

وَنزلُوا بَطْنَ الوَادِى ، وهم فى بَطْنِ مَكَّةَ ، وبَطْنُهُ من أكرمِ بُطُونِ العَرَبِ . وٱسْتَبْطَنَ الشيءَ : دخَلَ بَطْنَه ، كما يَسْتَبْطِنُ العِرْقُ اللحمَ . وٱسْتَبْطَنَ أمرَه : عرَفَ باطنَه . وتَبَطَّنَ الكَلَأَ : جَوَّلَ فيه وتوسَّطَه . قالتِ الخَنْسَاءُ

فجَاءَ يُبَشِّرُ أصحابَه
تَبَطَّنْتُ يا قوم غَيْثًا خَصِيبَا

وتَبَطَّنَ الجَارِيَةَ : جعلَهَا بِطَانَةً له . قال ٱمْرُؤُ القَيْس

* ولم أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذاتَ خَلْخَالِ *

وفلانٌ مُجَرِّبٌ قد بَطَنَ الأُمُورَ ، كأنَّه ضرَبَ بُطُونَها عِرْفَانًا بحقائقِها .

ويقال : أنت أَبْطَنُ بهذا الأمرِ خِبْرَه ، وأَطْوَلُ له عِشْرَه . وهو بِطَانَتِى وهم بِطَانَتِى ، وأهلُ بِطَانَتِى . وإذا ٱكْتَرَيْتَ ، فاشْتَرِطِ العِلَاوَةَ والبِطَانَةَ وهى ما يُجْعَل تحت العِكْمِ من قِرْبَةٍ ونحوِها . ونَزَتْ به البِطْنَةُ أى أَبْطَرَه الغِنَى . وفلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ أى غَنِىٌّ . وشَأْوٌ بَطِينٌ : بعيدٌ . قال زُهَيْر

فبَصْبَصْنَ بين أَدَانِى الغَضَى
وبين عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينَا

وتَبَاطَنَ المَكَانُ : تباعَدَ .

الباء مع الظاء

ب ظ ر — هو أَبْظَرُ وبه بُظَارَةٌ وهى هَنَةٌ ناتئةٌ فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا تكونُ لبعضِ الناس . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : «ما تقول فيها أيها العَبْدُ الأَبْظَرُ» وفى شَتَائمِهم : عِلْجَةٌ بَظْرَاءُ . وأَمَصَّه اللهُ بَظْرَ أُمِّه ، وبَظَّرَه إذا قال له ذلك . وهو مُبَظْرَمٌ ومُتَبَظْرِمٌ . ويقول الحَجَّامُ للرجلِ : تَبَظْرَمْ ، فيرفع بطرَفِ لسانه شفتَه العُلْيَا حتى يَحِفَّ شارِبَه . ورُدَّ خَاتَمَكَ الى بَظْرِه ، وهو موضعه من الخِنْصَرِ .

الباء مع العين

ب ع ث — بعَثَ اللهُ الرسولَ الى عِبَادِه ، وٱبْتَعَثَه . ومحمدٌ رسول الله خيرُ مبعوثٍ ، ومبتَعَثٍ . وفى حديث المَبْعَثِ كذا . وبعَثَه من مَنَامِه ، وبعثه على الأمرِ . وتَوَاصَوْا بالخَيْرِ وتَبَاعَثُوا عليه . وبعثه لكذا فٱنْبَعَثَ له . و (كَرِهَ اللهُ ٱنْبِعَاثَهُم فَثَبَّطَهُم) وفلانٌ كَسْلَانُ لا يَنْبَعِثُ . وبعَثَ الشيءَ وبَعْثَرَه : أثارَه . قال

* فبعَثْتُها تَقِصُ ٱلإِكَامْ *

وفلانٌ يَكْرَه الٱنْبِعَاثَ ، كأنَّما بُعِثَ ليوم بُعَاث وهو يومٌ بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ . ويومُ البَعْثِ : يوم يبعَثُنا اللهُ تعالى من القُبورِ . ورجُلٌ بَعِثٌ : لا يزالُ يَنْبَعِثُ من نومه . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ

يَهْوِى بأَشْعَثَ قد وَهَى سِرْبَالُه
بَعِثٍ تُؤَرِّقُه الهُمُومُ فيَسْهَرِ

وضُرِبَ البَعْثُ عليهم ، وخرَجَ فى البُعُوثِ وهم الجُنُودُ يُبعَثُون الى الثُّغُورِ .

ب ع ث ط — دَارِى من البَطْحَاءِ فى أَوْسَطِها، وفى سُرَّتِها وبُعْثُطِها .

ب ع ج — بَعَجَ بَطْنَه .

ومن المجاز : بَعَجَ أرضَه : شَقَّها . وبَعَجَه حُبُّ فلانةَ اذا أُبْلِغَ اليه . وبَعَجْتُ له بَطْنِى إذا أَفْشَيْتَ إليه سِرَّك . قال الشَّمَّاخ

بعجْتُ اليه البَطْنَ ثم ٱنْتَصَحْتُهُ

وما كُلُّ مَنْ يُفْشَى اليه بنَاصِحِ

أى ٱستنصَحْتُه . وبَعَجَتِ الأرضَ عَذَاةٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ : توسَّطَتْها .

وقال أعرابىٌّ : أرضٌ بَعَجَتْها العَذَوَات ، وحَفَّتْها الفَلَوَات ، فلا يَمْلَوْلِحُ ماؤُها ، ولا يُمْعِرُ جَنَابُها . وبُعِجَتِ الأرضُ آبَارًا : حُفِرَتْ فيها آبارٌ كثيرةٌ . وفى الحَدِيث : « إذا رأَيتَ مكَّةَ بُعِجَتْ كَظَائِمَ وسَاوَى بِنَاؤُها رءوسَ الجبالِ فٱعْلَمْ أنَّ الساعةَ قد أظَلَّتْ » . وتبَعَّجَ السَّحَابُ : ٱنفرَجَ عن الوَدْق . قال العَجَّاجُ

* حيث ٱستَهَلَّ المُزْنُ أو تبَعَّجَا *

وٱنبَعَجَتْ دُفْعَةٌ من مَطَرٍ ، وٱنبَعَجَ علىَّ بالكلامِ ، ودُفِقَتْ مَبَاعِجُ الوَادِى وبَوَاعِجُه وهى مُتَّسَعَاتُه التى يَتبَعَّجُ فيها السَّيْلُ .

ب ع د — أما بعدُ فقد كان كذا . وأَتَيْتُه بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا أتيتَه بعد حِينٍ . وأنشَدَ أبو زيدٍ

وأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَمِيصِ أَتَيْتُه

بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لاهِدَانٍ ولا نِكْسِ (١)

وتَنَحَّ غيرَ بَاعِدٍ وغيرَ بعَدٍ أى غيرَ صَاغِرٍ . ولا تَبْعَدْ ، وان بَعِدْتَ عنِّى فلا بَعِدْتَ . وتقول : بُعْدًا وسُحْقًا ، وقُبْحًا ومَحْقًا . وهو مُحْسِنٌ الى الأَبَاعِدِ دون الأَقَارِب . قال

من الناس مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُه

ويَشْقَى به حتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ

فإن يَكُ خيرٌ فالبَعِيدُ يَنَالُه

وإن يَكُ شَرٌّ فابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

وفلانٌ يَسْتَجِرُّ الحديثَ من أَبَاعِدِ أَطْرَافِه . وأَبْعَدَ اللهُ الأَبْعَدَ و« مَثَلُ العَالِمِ كَمَثَلِ الحَمَّةِ يأْتِيها البُعَدَاءُ ويترُكُها القُرَبَاءُ » وأَبْعَدَ فى السَّوْمِ . وأَبْعَطَ فيه اذا أَشَطَّ . وان قلتَ كذا لم أُبْعِدْه ولم أستَبْعِدْه . وقلت قولًا بَعِيدًا ، وما أَبْعَدَه من الصواب . وبَاعَدَنِى وتَبَاعَدَ مِنِّى وٱبْتَعَدَ وتبَعَّدَ . قال عُمَرُ بنُ أبى رَبِيعَةَ

اذهَبْ فَدَيْتُكَ غيرَ مبتعد

لا كان هذا آخرَ العَهْدِ

وكانوا مُتَقَارِبِين فتَبَاعَدُوا . ويقال : اذا لم تَكُنْ من قُرْبَانِ الأميرِ فكُنْ مِنْ بُعْدَانِه لا يُصِبْك

(١) الهدان الأحمق الثقيل ، والنكس الضعيف .

شرّه، جمع قريب وبعيد، كذليل، وذُلّان. وفلانٌ بعيدُ الهمّة وذو بُعدة. قال الشنفرى

وأُعدِمُ أحيانًا وأغنَى وإنّما
ينالُ الغنى ذو البُعدة المتبذّلُ

الذى يبتذلُ نفسه فى الأسفار والمتاعب.

ب ع ر — فلانٌ لا يفُتُّ بعرَه، ولا يبُتُّ شعرَه. وهو أهونُ علىّ من بعرة يُرمى بها كلبٌ، وأصلُه من فعل المُعتدّة بعد وفاة زوجها. ويقال منه بعرت المُعتدّةُ فهى باعرةٌ اذا انقضت عدّتُها أى رمت بالبعرة. يقال بعرتُه اذا رميتُه بها. وصرعتنى بعيرٌ لى، وحلبتُ بعيرى: تريد الناقة. قال

لا تشترى لبن البعير وعندنا
عرقُ الزّجاجة واكفُ المِتهانِ

ويقولون: كلا هذين البعيرين ناقةٌ. وتقول: إن هذا الداعر، ما زال ينحرُ الأباعر، وينثلُ المباعر.

ب ع ض — بعضُ الشرّ أهونُ من بعض. ويقال للرجل من القوم: من فعل كذا؟ فيقول: أحدُنا أو بعضُنا يريد نفسه. ومنه قول لبيد

ترّاكُ أمكنةٍ اذا لم أرضها
أو يرتبط بعضَ النفوس حِمامُها

يريد نفسه. وهذه جاريةٌ حُسّانةٌ يُشبه بعضُها بعضًا. وأخذوا ماله فبعّضوه تبعيضًا اذا فرّقوه.

وبعض الشاةَ وبعّضها. وأبعض القومُ فهم مُبعضون: كثُر فى أرضهم البعوض وقومٌ مبعوضون، وقد بُعضوا اذا أكلهم البعوض. وليلةٌ مبعوضةٌ وبعضةٌ. وسُمع بعض هذيل يقول: باتت علينا ليلةٌ بعضةٌ كادت تأكلنا.

ومن المجاز: كلّفتنى مُخّ البعوض أى الأمر الشديد.

ب ع ق — بعق البئرَ: حفرها. ومبعق المفازة متّسعُها. قال جندلٌ الطُّهوىّ

للرّيح فى مبعقها المجهولِ * مساحفٌ مياسةُ الذيولِ
* مبنوقةٌ فى عرضها بطُولِ *

وفلانٌ يبعق اللِّقاحَ للأضياف: ينحرها.

ومن المجاز: تبعّق المطرُ وانبعق وهو انفتاحه بشدّة. وانبعق فلانٌ بالجود والكرم. وانبعق عليهم الخوفُ: فاجأهم. قال أبو دؤاد

بينما المرءُ آمنٌ راعه را
ئعُ خوفٍ لم يخشَ منه انبعاقه

ب ع ل — النساءُ ما يعولهنّ، إلا بُعولهنّ. وبعل فلانٌ بُعولةً حسنةً. قال

يا رُبّ بعلٍ ساء ما كان بعل

أى ساء ما قام بالبعولة. وامرأةٌ حسنةُ التبعّل. وهو يباعل أهله أى يلاعبها. وبينهما مباعلةٌ وملاعبةٌ، وهما يتباعلان، وهم يتباعلون، وهذه

. أيّامُ أكلٍ وشربٍ وبِعَالٍ . وبَعِلَ بالأمرِ اذا عَيَّ به . وآمرأةٌ بَعِلَةٌ : لا تُحْسِنُ اللُّبْسَ .

ومن المجاز : هذا بَعْلُ النخل لفَحْلِها . ومَنْ بَعْلُ هذه الدابّة ؟ لرَبِّها .

الباء مع الغين

ب غ ت — بَغَتَه الأمرُ وباغَتَه ، وجاءه بَغْتَةً ، ولا رأيَ لمَبغوت ، والمبغوتُ مبهوتٌ .

ب غ ث — صَقْرٌ أبغثُ ، والبَغَثُ الغُبْرة ، وهو من أباغثِ الطيرِ . وشاةٌ بَغْثاءُ وغَنَمٌ بُغْثٌ : فيها سوادٌ وبياضٌ .

ومن المجاز : خرج فلانٌ في البَغْثاءِ والغَثْراءِ وهم أخلاطُ الناس . وتقول : هم من بَغْثاءِ الخَيْل ، وغُثاءِ السَّيْل . وفي مَثَل : « إنّ البُغاثَ بأرضنا تَستنسِرُ » .

ب غ ض — هو من أهل البُغْضِ والبِغْضَةِ والمَبْغَضَةِ والبَغْضاءِ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ

ومن العَوادِي أن تَقيكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقاذُفٍ منها وأنّكَ تُرْقَبُ

وتقول : هو حَقيقٌ بالبَغْضاءِ ، قَذاةٌ يجِلُّ عن الإغْضاءِ . وهو بَغيضٌ من البُغَضاءِ ، وقد بَغُضَ بَغاضَةً ، وقد أبغضتُه وباغَضْتُه ، وبينهما مُباغَضَةٌ ، وما رأيتُ أشدَّ تَباغُضًا منهما ، ولم يزالا مُتَباغِضَيْن ، وحبَّبَ اللهُ اليَّ زيدا وبغَّضَ اليَّ عمرا ، وتحبَّبَ إليَّ فلانٌ وتبغَّضَ اليَّ أخوه .

ومن المجاز : يقولون : أنْعَمَ اللهُ بك عَيْنًا ، وأبْغَضَ بعدوِّك عَيْنًا . وبَغُضَ جَدُّه اذا عثَرَ .

ب غ ل — البَغْلُ نَغْل ، وهو لذلك أهْل . وفلانةُ أعْقَرُ من بَغْلة . وطريقٌ فيه أبوالُ البِغال إذا كان صَعْبا .

ومن المجاز : يقول أهلُ مِصْر : آشترى فلانٌ بَغْلةً حسناءَ ، يريدون الجارية . وفي بيت فلان بِغالٌ كثيرٌ . وآشتريتُ من بِغالِ اليمن ، ولكن يُغالي الثَّمَن . ونَكَحَ فلانٌ في بني فلانٍ فبغَّلَ أولادَهم أي هجَّنَهم . وبغَّلْتَ في المشي : بلَّدتَ وأعييتَ . وبَغُلَ بُغُولةً اذا بَلُدَ . وهو من الثور أبْغَل ، ومن الحمار أنْغَل .

ب غ م — للظَّبْيَة والناقة بُغامٌ ، وهو أرْخَمُ صَوْتِها ، وهي تَبْغَمُ ولدَها فهي باغِمَةٌ وهو مَبغومٌ ، وظِباءٌ بَواغِمُ وتبغَّمتْ . ومررتُ بِرَوْضة يتَباغَمُ فيها الظباءُ . ومررتُ بغِزْلانٍ يَتَباغَمْنَ .

ومن المجاز : آمرأةٌ بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصوت . وباغَمَها مُباغَمَةً وهو أن يُغازِلَها بكلام رقيق . وكانت بيننا مباغمةٌ ومُفاغَمَةٌ . وهي المُلاثَمَة .

ب غ ي — بغَيْتُه وآبتغيتُه ، وطال بي البُغاءُ فما وجدتُه . وفلانٌ بُغْيَتي : أي طَلِبَتي وظِنَّتي .

وعنـد فلانٍ بُغْيَتِي . وأَبْغِني ضالَّتِي : اُطلُبْها لي . وأَبْغِنِي ضالَّتِي : أَعِنِّي على طلبها . قال رُؤْبَة

* واذْكُرْ بخيرٍ وأَبْغِنِي ما يُبْتَغَى *

أى اصنع بي ما يُحَبُّ أن يُصْنَع . وخرجوا بُغْيَانًا لضَوَالِّهم . وبغَتْ فلانةٌ بِغَاءً وهى بَغِيٌّ : طَلُوبٌ للرجال وهُنَّ بَغَايَا . ومنه قيل للإماء البَغَايَا ، لأنهنَّ كُنَّ يُبَاغِينَ فى الجاهليّة . يقال : قامت البَغَايَا على رءوسهم [قال أبو نُوَاس (١)

قال ٱبْغِنِي المِصْبَاحَ قلتُ له ٱتَّئِدْ

حَسْبِي وحَسْبُكَ ضوءُها مِصْبَاحَا]

وقال الأعشى

والبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْ

ـرِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأَذْيَالِ

وخرجَتْ أَمَةُ فلانٍ تُبَاغِي ، وهو ٱبْنُ بِغْيَةٍ وغَيَّةٍ بمعنًى . وإنّك لعالمٌ ولا تُبَاغَ أى لا تُصِبْكَ عينٌ فَتُبَاغِيكَ بسُوءٍ . ورُوِيَ ولا تُبَغْ ولا تُبَاغُ بالرفع ، من تَبَيَّغَ الدمُ أى لا تَبَيَّغَتْ بك عينٌ فتُؤْذِيكَ ، كما يَتَبَيَّغُ الدمُ فيُؤْذِي . وأَقْبلَت البَغَايَا وهى الطَّلَائِعُ . وبَغَى علينا فلانٌ : خرجَ علينا طالبًا أَذَانَا وظُلْمَنَا . وهى الفِئَةُ البَاغِيَةُ وهم البُغَاةُ وأهلُ البَغْيِ والفساد . وقد تَبَاغَوْا : تَظَالَمُوا .

ومن المجـاز : بَغَى الجُرْحُ : تَرَامَى الى الفَسَاد . وبَغَت السماءُ : أَلَحَّ مطرُها . ودَفَعْنَا بَغْيَ السماء خَلْفَنا . ويقال للفرس إنه لذو بَغْيٍ فى عَدْوِهِ أى ذو مَرَحٍ ، وفرسٌ بَاغٍ .

الباء مع القاف

ب ق ر — بَقَرَ بَطْنَه ، وتَبَقَّرَ فى العِلْمِ والمـال : توسَّعَ . وهو بَاقِرٌ وبَاقِرَةٌ : بَقَرَ عن العُلُوم وفَتَّشَ عنها . وتَبَقَّرَ بالكلام : تفتَّقَ به . وفِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ .

ومن المجـاز : جاء فلانٌ يَجُرُّ بَقَرَةً . وعلى فلانٍ بَقَرَةٌ من عِيَالٍ وكَرِشٌ من عِيَالٍ ، وفلانٌ فى بَقَرَةٍ من الناس ، والمراد الكثرةُ والاجتماعُ . كما يقال : لفلانٍ قِنطارٌ من ذهب وهو مِلْءُ مَسْكِ البَقَرَة . لمّـا ٱسْتَكْثَرُوا ما يَسَعُ جِلْدُ البقرة ضَرَبُوها مَثَلًا فى الكَثْرَة .

ب ق ع — نَادَى اللهُ تعـالى موسى عليـه السلام فى البُقْعَة المباركة ، ونزلوا فى بِقَاعٍ طَيِّبَةٍ . وفى الثوب بُقَعٌ لم يُصِبْها الصِّبْغُ . وبَقَّعَ الصَّبَّاغُ الثوبَ اذا لم يُبْهِم الصِّبْغَ فبَقِيَتْ فيه لُمَعٌ . وبَقَّعَ السَّاقِي ثوبَه : اذا ٱنْتَضَحَ عليه المـاءُ فٱبْتَلَّتْ منه بُقَعٌ ، وقد تَبَقَّعَتْ ثيابُه . وغُرَابٌ أَبْقَعُ : فيه بُقَعٌ من سَوادٍ وبَيَاضٍ . وكِلَابٌ بُقْعٌ وهو من بُقْعِ الكِلَابِ . ومنه ٱبْتُقِعَ لَوْنُه .

(١) هذه الزيادة ٱنفردت بها احدى النسخ والأنسب ذكرها فى المـادة بعد قوله (وأبغنى ضالتى الخ) .

ومن المجاز : سَنَةٌ بَقْعاءُ وعامٌ أَبْقَعُ : لعام الجَدْبِ . وتَشَاتَمَا فتَقَاذَفَا بِما أَبْقَى ٱبْنُ بَقِيعٍ وهو الكلبُ ، وما أَبْقاه هو بَقَايَا الجِيَف ، أى قَذَفَ كُلُّ واحدٍ صاحبَه بالقاذُورَات . وهو باقِعَةٌ من البَوَاقِع : للكَيِّس الدَّاهى من الرجال . شُبِّه بالطائر الذى يَرِدُ البُقَعَ وهى المُسْتَنْقَعَاتُ دون المَشَارِع خوفَ القُنَّاص . وفلانٌ حَسَنُ البُقْعَةِ عند الأمير أى المكانِ والمَنْزِلَة .

ب ق ل — أَبْقَلَت الأرضُ اذا ٱخْضَرَّتْ بالنباتِ ، وبَلَدٌ بَاقِلٌ وبَقِلٌ . قال عَمْرُو بنُ قَمِيئَة .

يَهَبُ المَخَاضَ على غَوَارِبِها
زَبَدُ الفُحُولِ مَعَانُها بَقِلُ

وتَبَقَّلَت الإبلُ وٱبْتَقَلَتْ . قال أبو النَّجْم

تَبَقَّلَتْ فى أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
بين رِمَاحَىْ مَالِكٍ ونَهْشَلِ

وبَقَّلَها رَاعِيهَا . وأَبْقَلَ الشجرُ : خرجَ وقتَ الربيعِ فى أَعْرَاضِه شِبْهُ أعناقِ الجَرَادِ ، ويقال حينئذ : صار الشجرُ بَقْلَةً واحدةً . وفلانٌ لا يَعْرِفُ البَوَاقِيلَ ، من الشَّوَاقِيل ، فالبَاقُولُ الكُوبُ والشَّاقُولُ عَصًا قَدْرُ ذِرَاعٍ فى رأسها زُجٌّ ، يَشُدُّ اليها المَسَّاحُ حَبْلَه ، ثم يَرُزُّها فى الأرض ، ويَتَضَبَّطُها حتى يَمُدَّ الحَبْلَ .

ومن المجاز : بَقَلَ وجهُ الغُلَامِ وبَقَّلَ . وبَقَلَ نابُ البعيرِ : نَجَم . قال أبو وَجْزَة

فَسَلَّ أسبابَ شوقٍ من لُبَانَتِها
بَبَاقِلِ النابِ كالقُرْقُورِ وَسَّاجِ

ب ق ى — ما بَقِيَتْ منهم بَاقِيَة ، ولا وَقَتْهُم من اللهِ وَاقِيَة . وما لفلانٍ مَبْقًى أى بَقَاءٌ . وأين للانسان المَبْقَى ؟ وأين للناسِ المَبَاقِى ؟ وعليهم بَوَاقِى الخَرَاجِ . وٱسْتَبْقَى الأميرُ الجانِىَ وٱسْتَحْيَاه اذا عَفَا عنه فلم يَقْتُلْه . وٱسْتَبْقَى أخاه اذا عَفَا عن زَلَلِه لتَبْقَى مودَّتُه . قال النابغة

ولستَ بِمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ ، أىُّ الرجالِ المُهَذَّبُ ؟

وتَبَقَّاه بمعنى ٱسْتَبْقَاه . وفى مَثَل : «لا يَنْفَعُكَ من زادٍ تَبَقٍّ ، ولا مِمَّا هو واقعٌ تَوَقٍّ» . وأَبْقَى عليه بُقْيًا وبَقِيَّةً ، وهم مَبَاقٍ على قومهم . قال النابغة

وأَخْبِرْتُهم أَبْقَوا على الأصلِ إذْ عَلَوْا
على أَنَّهم قِدْمًا مَبَاقٍ على الأَصْلِ

ومالى عليه بُقْيًا وبَقِيَّةٌ ، ومالى عليه رَعْوَى ولا بَقْوَى . قال لَبِيدٌ

فَمَا بُقْيًا علىَّ تَرَكْتُمَانِى . ولكنْ خفتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

وقال

وما صَدَّ عَنِّى خالدٌ من بَقِيَّةٍ
ولكن أَتَتْ دُونِى الأُسُودُ الهَوَاصِر

وقال

كَلَّفَنِى حُبِّىَ للدَّرَاهِمِ . وقِلَّةُ البَقْوَى على المَغَارِمِ
خِدْمَةَ مَنْ لَسْتُ له بِخَادِمِ *

ويقولون : أُنْشِدُكَ اللهَ والبُقْيَا أى أسأَلُك بالله أن تُبْقِيَ عليّ . وبَقَيْنَا رسولَ الله : ٱنْتَظَرْنَاهُ . وٱبْقِ المُؤَذِّنَ : ٱنتظِرْه .

ومن المجاز : رَكِبُوا المُبْقِيَات ، وجَنَّبُوا المُبْقِيَات ، وهى الخيلُ التى لا يُخْرِجْنَ ما عندهنّ من الجَرْىِ فهنّ أَحْرَى أن لا يَلْغَبْنَ . قال بشْرُ بنُ أبى حَازِم

لَدُنْ غُدْوَةً حتى أَتَى الليلُ دُونَهم
وأَدْرَكَ جَرْىَ المُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا

وناقةٌ مُبْقِيَةٌ : لا تُعْطِى الدَّرَّ كلَّه . قال النَّضْرُ : هى التى لا تَسْتَفْرِغُ غُزْرًا ، تُحْلَبُ نصفَ العُلْبَةِ ، ليست بصاحبة إِتْرَاعِ المِحْلَبِ . فإذا نَضَبَتِ الإبل وبَكَأَتْ كانت على حالها ذاتَ بَقِيَّةٍ . والمُبْقِيَاتُ السِّمَانُ ذَوَاتُ النِّقْيِ .

الباء مع الكاف

ب ك أ — ناقةٌ بَكِيءٌ : قَلِيلةُ اللَّبن ، وقد بَكُؤَتْ .

ومن المجاز : بَكُؤَتِ العَيْنُ : قَلَّ ماؤُها ورَكِيٌّ بَكِيٌّ ، وبَكُؤَتْ عَيْنِى وعيونٌ بِكَاءٌ : قَلَّ دَمْعُها ، وأَلْسِنَةٌ بِكَاءٌ : قَلَّ كلامُها ، وأَيْدٍ بِكَاءٌ : قَلَّ عطاؤُها . تقول : عيونُهم بِكَاء ، مابِهم بُكَاء . وقد أَبْكَأَ فلانٌ : صار ذا بَكْءٍ وقِلَّةِ خَيْرٍ . قال رُؤْبَةُ

هل لك فى ذى شَيْبَةٍ مُجَاهِدِ * على عِيَالٍ فى زَمَانٍ جَاحِدِ
* يَرْجُوكَ إذ أَبْكَأَ كلُّ رَافِدِ *

ونحن مَعَاشِرَ الأنبياءِ فينا بَكْءٌ أى قِلَّةُ كلامٍ .

ب ك ت — بَكَتَه بالحُجّة وبَكَّتَه : غَلَبَه . تقول : بَكَتَهُ حتى أَسْكَتَه . وبَكَّتَه : قَرَّعَه على الأمر وألزمَه ما عَيَّ بالجَوَاب عنه . وبَكَتَه بالعَصَا : ضَرَبه .

ب ك ر — بَكَرَ المسافرُ وأَبْكَرَ وبَكَّرَ وٱبْتَكَرَ وتَبَكَّرَ : خرج فى البُكْرَة . قال ذو الرُّمَّة

خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَهَا التَّبَكُّرُ
قبلَ ٱنْصِدَاعِ الفَجْرِ والتَّهَجُّرُ

وباكَرَه : بَكَرَ اليه . وتقول : المُبَاكَرَةُ مُبَارَكَةٌ . وأتيته باكِرًا وبُكْرَةً وبَكَرًا .

ومن المجاز : بَكَّرَ بالصَّلاة إذا صَلَّاها فى أوّل وقتها . وفى الحديث : «لا يزالُ الناسُ بخَيْرٍ ما بَكَّرُوا بصلاة المَغْرِب» وبَكَّرَ الى صلاة الجمعة : خرج إليها فى أَوَّل وقتها . وٱبْتَكَرَ الشَّيءَ : أَخَذَ أوّلَه . وٱبْتَكَرَ الفاكهةَ : أَكَلَ باكُورَتَها وهى أوّل ما يُدْرِكُ منها . وٱبْتَكَرَ الجاريةَ : ٱقْتَضَّها . وٱبْتَكَرَ الخُطْبَةَ : سَمِعَ أوّلَها . ونَخْلَةٌ باكُرٌ وبَكُورٌ : تُبَكِّرُ بحَمْلِها . وغيثٌ باكُرٌ وبَكُورٌ : وقع فى أَوّل الوَسْمِيِّ . وسَحَابَةٌ مِدْلَاجٌ بَكُورٌ . قال

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَه * وتَهَادَتْهَا مَدَالِيجُ بُكُرْ

وضَرْبَةٌ بِكْرٌ : لا تُثَنَّى . وكانت ضَرَبَاتُ عَلِيٍّ أَبْكَارًا . وأَشَدُّ الناسِ بِكْرٌ ٱبْنُ بِكْرَيْنِ . وما هذا

الأمرُ منك بِبِكْرٍ ولا ثِنْيٍ أى بأوّلٍ ولا ثانٍ. وكَرْمٌ بِكْرٌ: حَمَلَ أوّلَ حَمْلِه، وكُرُومٌ أبْكارٌ. وحَاجَةٌ بِكْرٌ وهى أوّلُ حَاجةٍ رُفِعَتْ. قال ذو الرُّمّة

وُقوفٌ لَدَى الأبْوَابِ طُلّابُ حَاجَةٍ

عَوَانًا من الحاجاتِ أو حاجةً بِكْرًا

ونارٌ بِكْرٌ: لم تُقْتَبَسْ من نارٍ. وعَسَلٌ أبْكارٌ: عملته أبْكارُ النحل، وقيل الجَوارى الأبْكارُ يَلِينَه. وجاءوا على بَكْرَةِ أبيهم أى جميعًا. والأصل حديث الدُّهَيْمِ.

ب ك ع — بَكَعَه بالسَّيفِ والعَصا: ضَرَبَه ضربا شديدًا.

ومن المجاز: كلّمْتُه فبَكَعَنِى بجوابٍ خَشِنٍ، وخَشِيتُ أن تَبْكَعَنى بما أكْرَهُ.

ب ك ك — تَبَاكّتِ الإبلُ على الحَوْضِ: تزاحَمَتْ. وتقول: تَبَاكُّوا، فتَدَاكُّوا. وسُمِّيَتْ بَكّةَ لأنها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجَبابِرَةِ، اذا ألْحَدُوا فيها بظُلْمٍ لم يُنَاظَرُوا أى لم يُنْتَظَرْ بهم. وتقول أحْمَقُ بَاكٌّ، مَنْ هو فى الحقّ شَاكٌّ.

ب ك م — تكلّم فلانٌ فتَبَكَّمَ عليه اذا أُرْتِجَ عليه.

ب ك ى — بَكَى على الميّت وبكاه وبَكَى له وبَكّى عليه وبكّاه. وفعلتُ به ما أبْكاه وبكّاه. قال:

سُمَيَّةُ قُومِى ولا تَعْجِزى * وبَكّى النِّساءَ على حَمْزَة

واسْتَبْكَيْتُه فبَكَى، وبَاكَيْتُه فبَكَيْتُه: كنتُ أبكى منه. قال جرير

الشّمسُ طالعةٌ ليستْ بكَاسِفَةٍ

تَبْكِى عليك نجومَ الليلِ والقَمَرَا

وفى الحديث: «لكنّ حمزةَ لا بَوَاكِىَ له» وهو من البَكّائِينَ.

ومن المجاز: بَكَتِ السحابةُ فى أرضهم (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ).

الباء مع اللام

ب ل ج — انْبَلَجَ الفَجْرُ وتَبَلَّجَ. ولقيتُه عند البُلْجَةِ، وسَرَيْتُ الدُّلْجَةَ والبُلْجَةَ حتى وصلتُ. قال

أغْدُو عليها وأشُدُّ أزْرِى * ببُلْجَةٍ قبلَ طُلُوعِ الفَجْرِ

ورجلٌ أبْلَجُ: بَيِّنُ البَلَجِ والبُلْجَةِ. قال

أبْلَجُ بين حَاجِبَيْهِ نُورُه * إذا تَغَدَّى رُفِعَتْ ستُورُه

وما أحْسَنَ بُلْجَتَه!

ومن المجاز: صَبَاحٌ أبْلَجُ. قال العجّاج

حتى بَدَتْ أعناقُ صُبْحٍ أبْلَجَا

تَسُورُ فى أعْجَازِ ليلٍ أدْعَجَا

والحق أبْلَجُ وقد أبْلَجَ الحقُّ إبْلاجًا.

ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجهِ ذى الكَرَمِ والمعروف: هو أبْلَجُ وإن كان أقْرَنَ. وبَلِجَتْ به الصدورُ فَرَحًا

اذا آنشرحَتْ، تقول : ثَلِجَ به صَدْرِى وبَلِجَ، بعد ما حَرَّ وحَرِجَ .

ب ل ح — طلبتُ منه حَقِّى فبَلَّحَ أى عَجَز عن الأداء . وجَرَى الفرسُ حتى بَلَّحَ اذا آنقطَعَ، وتقول: هو آنَسُ من المُلَحِ، وأَيْمَنُ من البُلَحِ، وهو طائرٌ أعظمُ من النَّسْرِ مُحْتَرِقُ الريشِ لا تقع منه ريشةٌ فى ريش طائرٍ الا أحرقَتْه، وآسمُه بالفارسية "هُمَاىْ" أى مَيْمُون وهوأَقْدَرُ اللَّواحِمِ على كَسْرِ العِظَامِ وآبتلاعِها . ويقال : مَرَّ البُلَحُ فسَحَّنِى تِمْثالُه أى وقع علىّ ظِلُّه . وما أحسَنَ بَلَحَ هذه النَّخلة! وقد أَبْلَحَتْ .

ب ل د — وضعَتِ النَّاقةُ بَلْدَتَها وهى صدرُها اذا بَرَكَتْ . قال ذو الرُّمَّة

أُنِيخَتْ فألقَتْ بلدةً فوق بلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلّا بُغَامُها

ويقال : تَجَلَّدَ فلانٌ ثم تبَلَّدَ . وأَبْلَدُ من ثورٍ، وبَلَّدَ بعد نَشَاطِه اذا فَتَرَ ونُكِسَ . قال

جَرَى طَلَقًا حتّى إذا قيل سَابِقٌ
تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَّدَا

وهو أَذَلُّ من بَيْضَةِ البلدِ، وأَعَزُّ من بَيْضَةِ البلدِ .

ومن المجاز : إن لم تفعل كذا فهى بَلْدَةُ بَيْنِى وبَيْنَكَ، يريد القَطِيعَةَ أى أُبَاعِدُكَ حتى تَفْصِلَ بيننا بلدةٌ من البِلاد . ويقال للمُتَلَهِّف : تَبَلَّدَ . وضرب بَلْدَتَه على بَلْدَتِه أى صَفْحَةَ راحتِه على صدره .

قال كُثَيِّر

وأَجْمَعْنَ بَيْنًا عاجِلًا وتَرَكْنَنِى
بِفَيْفَا خُزَيْمٍ واقفًا أَتَبَلَّدُ

وتَبَلَّدَتِ الجبالُ : تقاصَرَتْ فى رَأْىِ العينِ من ظُلْمَةِ اللَّيلِ . قال

اذا لم يُنَازِعْ جاهلُ القَوْمِ ذا النُّهَى
وبَلَّدَتِ الأَعْلَامُ بالليلِ كالأَكَمْ

ب ل س — ناقةٌ مِبْلاس : لا تَرْغُو من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وقد أَبْلَسَتْ . ومنه : أَبْلَسَ فلانٌ فهو مُبْلِسٌ اذا سكَتَ من يَأْسٍ (وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) . وتقول : حُبُّ البَلَسِ أَنْسَانِى حَبَّ البَلَسَانِ، وهو التِّين .

ب ل ط — أَحَلْتُ عليه بسَوْطِى فلَزِقَ ببَلَاطِ الأرض وهو ما صَلُبَ من مَتْنِها ومُسْتَوَاها . ومنه بَلَّطَ دارَه إذا فَرَشَها بصَخْرٍ أوآجُرٍّ، وما أحسَنَ بَلَاطَ صَحْنِك! ورأيتُ دارَه مُصَهْرَجَةً مُبَلَّطَةً . وأرضُ الكَعْبَةِ مبَلَّطَةٌ بالرُّخَامِ . وقال كُثَيِّر

وكنتم تَزِينُونَ البَلَاطَ ففَارَقَتْ
عَشِيَّةَ بِنْتُمْ زَيْنَها وجَمَالَها

ونزلوا فتَبَالَطُوا أى تَجَالَدُوا، ولا تكون المُبَالَطَةُ إلا على الأرض . ويقال : ما خَالَطَهُ، حتّى بَالَطَه . واذا هَفَا صَبِيُّكَ فبَلِّطْ له، والتَّبْلِيطُ أن

يَضْرِبَ فرعَ أذنِه بطَرَفِ سبّابَتِه، يقال: بلَّطْ له وبَلِّطْ أُذُنَه .

ومن المجاز: إنها لحسَنَةُ البَلَاطِ اذا جُرِّدَتْ، وهو متجرَّدُها . واعترضهم اللصوص فأبلطوهم إذا تركوهم على ظهر الغَبْرَاءِ لم يُبْقُوا لهم شيئًا . ومشيتُ حتى انقطَعَ بلُوطِى .

ب ل ع — وهو واسعُ المَبْلَعِ والبُلْعُومِ ، وأعوذ بالله من قلّة المطَاعِم، وسعَة البَلَاعِم . وفلانٌ مِبْلَعٌ هِبْلَعٌ للأُكُولِ . وبَلَّعَ الشَّيْبُ فى رأسه : ظهر وارتفع .

ومن المجاز: أَبْلِعْنِي ريقِي : أى أمهلْني حتّى أقولَ أو أفعلَ : وقلتُ لبعض شيوخي : أَبْلِعْني ريقي فقال : قد أبلعتُكَ الرّافدين . وقِدْرٌ بَلُوعٌ : كبيرةٌ تبتلعُ ما يُلْقَى فيها . قال ابنُ هَرْمَةَ

وقرّبَ طَاهِينَا بَلُوعًا كأنّها
لدى الكسْرِ مَطْلِيُّ المَغَابِنِ أَخْشَفُ

أجربُ غطّى الجربُ جلدَه وذهبَ فيه كلَّ مَذْهَبٍ ، من خَشَفَ فى الأرض إذا ذَهَبَ فيها .

ب ل غ — أبلغه سلامى وبلّغه . وبلغتُ بلاغ الله : بتبليغه . قال الكميتُ

فهل تُبْلِغَنّهم على نأْى دارهم
نعم ببلاغ اللهِ وجْناءُ ذِعْلِبُ

وبَلَغَ فى العِلْمِ المَبَالِغَ . وبَلَغَ الصّبيُّ . وبَلَغَ اللهُ به فهو مبلوغ به . وبَلَغَ منّى ما قلتَ ، وبَلَغَ منه البُلَغِين . وأبلغتُ الى فلان : فعلتُ به ما بَلَغَ به الأذى والمكروهَ البَليغ . واللهم سَمْعًا لا بَلْغًا . وتبالَغَ فيه المرَضُ والهمُّ اذا تناهى . وتبلّغَ بالقليل : اكتفى به ، وما هى إلّا بُلْغَةٌ أتبلّغ بها . وتبلّغت به العلّةُ : اشتدّت . وبلُغَ الرجلُ بلاغةً فهو بليغٌ وهذا قولٌ بليغٌ . وتبالَغَ فى كلامه : تعاطى البلاغةَ وليس من أهلها ، وما هو ببليغ ولكن يتبالَغُ . وبَلَّغَ الفارسُ : مدّ يده بعنان فرسه ليزيدَ فى عَدْوِه . ووصَلَ رِشَاءَه بتَبْلِغة وهو حُبيلٌ يُوصَلُ به حتّى يَبْلُغَ الماءَ وهو الدَّرَكُ ، ولا بُدَّ لأرشيتكم من تبالغَ .

ب ل ق — أشهرُ من الأبلَقِ . وأبلَقَ البابَ ثم أصفقه أى فتحه ثم ردّه . والناسكُ فى ملَقه ، أعظم من الملكِ فى بَلَقِه ، أى فى فُسْطَاطِه . قال امرؤُ القيس

فلَبَأْتِ وسْطَ قِبابِه بَلَقِي
ولَبَأْتِ وسْطَ خميسه رَجْلِي

ب ل ق ع — دارٌ بَلْقَعٌ وديارٌ بَلاقِعُ ، ونزلنا ببَلْقَعَةٍ مَلْسَاءَ .

ب ل ل — فى صدره غُلَّة ، وما فى لسانه بِلَّة وما فى سِقَائه بِلَالٌ وهو ما يُبَلُّ به . ويقال : اضربوا فى الأرض أميالا ، تجدوا بِلَالا ، و فرحًا

بُلَالَةٌ، ولا عُلَالَةٌ . وريحٌ بَلِيلٌ : باردةٌ مع مَطَرٍ . وبَلَّ من مَرَضِه وأَبَلَّ وٱسْتَبَلَّ . وكثيرا ما كان يتمثَّلُ سِيبَوَيْهِ بقوله

إذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنّه

نَجَا وبه الدَّاءُ الذى هو قاتِلُهْ

وبَلِلْتُ به : ظَفِرْتُ . قال طَرَفَةُ

* مَنِيعًا إذا بَلَّتْ بقائِمِه يَدِى *

وهو حِلٌّ بِلٌّ . وفى صَدْرِه بَلْبَالٌ وبَلَابِلُ . وتقول : متى أَخْطَرْتُكَ بالبَال، وقعتُ فى البَلْبَال .

ومن المجاز : بُلُّوا أَرْحَامَكُم ، ونحوُه نَدِّ رَحِمَك ، ونَضَحْتُ وُدَّك . قال

* نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُم *

وبَلَّكَ اللهُ بِٱبْنٍ . وما أحسَنَ بِلَّةَ لسانه اذا كان واقعًا على مَخَارِجِ الحروف . وفلانٌ بَزِيعُ المنطقِ بَلِيلُ الرِّيق . ولم أرَ أَبَلَّ منه رِيقًا . ولا تَبُلُّكَ عندى بَالَّةٌ أى لا يُصِيبُك خَيْرٌ . وٱبْتَلَّ فلانٌ وتَبَلَّلَ : حَسُنَتْ حالُه بعد الهُزَالِ . وطَوَيْتُه على بُلَّتِه اذا ٱحْتَمَلْتَه على فَسَادِه . وأصلُه السِّقَاءُ يُطْوَى وهو مُبْتَلٌّ فيعفَنُ . قال

ولقـد طَوَيْتُكُمُ على بُلُلَاتِكُم

وعلمتُ ما فيكم من الأَذْرَابِ

ب ل م — المَالُ بينى وبينك شِقَّ الأُبْلُمَةِ وهى خُوصَةُ المُقْلِ . قال

أَتَوْنَا ثَائِرِينَ فَلَن يَؤُبُوا * بأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

أى على دَسْتَجَةِ بَقْلٍ .

ب ل ه — خَيرُ أولادِنا الأَبْلَهُ العَقُول ، وخيرُ النِّساءِ البَلْهَاءُ الخَجُول . قال

ولقد لَهَوْتُ بطَفْلَةٍ مَيَّالَةٍ * بَلْهَاءَ تُطْلِعُنِى على أَسْرَارِها

وتَبَالَهَ فلانٌ . قال عُمَرُ بنُ أبى رَبِيعَةَ

تَبَـالَهْنَ بالعِرْفَانِ لمّا عرفْنَنِى

وقُلْنَ ٱمْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعَا

وتقول : هذا ما أُظْهِرُه لك بَلْهَ ما أُضْمِرُه أى دَعْ ما أُضْمِره فهو خَيْرٌ ممَّـا أُظْهِرُه .

ومن المجـاز : هو فى شَبَابٍ أَبْلَهَ وعَيْشٍ أَبْلَهَ، يرادُ غَفْلَةُ صاحبِهما عن الطَّوَارِق . قال رُؤْبَةُ

* بعد غُدَانِىِّ الشَّبَابِ الأَبْلَهِ *

ومنـه : هو فى بُلَهْنِيَةٍ من عَيْشِـه . تقول : لازِلْتَ مُلَقًّى بتَهْنِيَه ، مُبَقًّى فى بُلَهْنِيَه . وجَمَلٌ أَبْلَهُ وناقةٌ بَلْهَاءُ : لا تَتَحَاشُ من ثِقَلٍ كأنَّهـا حَمْقَاءُ . وفلانٌ يَتَبَلَّهُ فى المَفَازَةِ أى يَتَعَسَّفُ من غيرِ هِدَايَةٍ ولا مَسْئَلَةٍ .

ب ل و — بَلَوْتُه فكان خَيْرَ مَبْلُوٍّ وتقول : اللهم لا تَبْلُنَا إلا بالذى هو أَحْسن . وقد بُلِيَ بكذا وٱبْتُلِيَ به . وبُلِيَ فلانٌ : أصابتْه بَلِيَّةٌ . قال

بُلِيتُ وفِقْدَانُ الحبيبِ بَلِيَّةٌ

وكَمْ مِنْ كريمٍ يُبْتَلَى ثم يَصْبِرُ

وأصابته بَلْوَىٰ . ونزلتْ بَلَاءٍ على الكُفَّارِ .
وفى الحديث : « أعوذ بالله من جَهْـدِ البَلَاء ، إلا بَلَاءً فيه عَلَاء» أى عُلُوٌّ منزلةٍ عند الله . وهما يَتَبَارَيَانِ ويَتَبَالَيَانِ أى يَتَخَابَرَانِ . ومنه قولهم : لا أُبَالِيه : أى لا أُخَابِرُه لقلّة ٱكْتِرَاثِى له ، وهو أَفْصَحُ مِنْ لا أَبَالِى به . قال زُهَيْرٌ

لقد بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَىٰ
ولكن أُمُّ أَوْفَىٰ لاتُبَالِى

وقيل : هو قَلْبُ لاأُبَاوِلُهُ من البَالِ أى لا أُخْطِرُه ببَالِى ولا أُلْقِى اليه بَالًا . ولذلك قالوا : لاأُبَالِيه بَالَةً ، وقيل : أصلُها بَالِيَةً . وناقة بِلْوُ سَفَرٍ : قد بَلَاها السَّفَرُ أو أَبْلَاها . وقولهم : أَبْلَيْتُه عذرا اذا بَيَّنْتَه له بيانًا لا لَوْمَ عليك بعده ، حَقِيقَتُه جعلته بالِيًا لعُذْرِى أى خَابِرًا له عالمًا بكُنْهِهِ . وكذلك أَبْلَيْتُه يَمِينًا . قال جرير

فأَبْلَى أميرَ المؤمنين أَمَانَةً
وأَبْلَاه صِدْقًا فى الأمورِ الشَّدَائِدِ

ومنه أَبْلَى فى الحرب بَلَاءً حَسَنًا اذا أَظْهَرَ بَأْسَه حتى بَلَاه الناسُ وخَبَرُوه . وكان له يوم كذا بَلَاءٌ . وأَبْلَى اللهُ العبدَ بَلَاءً حَسَـنًا أو سيئًا . والله يُبْلِى ويُولِى ، كما تقول : عَرَّفَك اللهُ بَرَكَاتِه . وٱبْتَلَيْتُ الأمرَ : تَعَرَّفْتُه . قال

تُسَـائِلُ أَسْمَـاءُ الرِّفَاقَ وتَبْتَـلِى
ومن دون مَا يَهْوَيْنَ بابٌ وحَاجِبُ

يريد أنه محبوسٌ .

ومن المجـاز : بَلَوْتُ الشئَ : شَمَمْتُـه . قال يَصِفُ المـاءَ الآجِنَ القديمَ

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتّى كأَنَّمـا
يَسُوفُ به البَالِى عُصَارَةَ خَرْدَلِ

الباء مع النون

ب ن د — هو كَثِيرُ البُنُودِ أى كثيرُ الحِيَلِ والدَّواهى . وأقبل العدُوُّ مع الجُنُودِ والبُنُودِ وهى أَعْلَامُ الرُّومِ تحت كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافٍ .

ب ن ق — قَمِيصٌ واسـعُ البَنَائِقِ وهى الدَّخَارِيصُ ، وقيل اللَّبِنُ . قال ذو الرُّمّة

على كل كَهْـلٍ أَزْعَكِىٍّ[(١)] ويافِعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ

وتقول اذا خِطْتَ البَنِيقَه ، خِطْهَا بِنِيقَه . وبَنَّقَ الكِتَابَ : ذَرَّهُ . واذا فَرَغْتَ من قراءة الكتاب فبَنِّقْه ولا تَدَعْه غيرَ مُبَنَّقٍ .

ومن المجـاز : جَعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ فى أعلاها شِبْهُ بَنِيقَةٍ لتَتَّسِعَ . وطريقٌ مُبَنَّقٌ : واسعٌ . ومَفَازَةٌ مُبَنُوقَةٌ بأخرىٰ : موصولةٌ بها .

(١) أزعكى . هو القصير اللئيم .

وأصابته بَلْوَىٰ . ونزلتْ بَلَاءٍ على الكُفَّارِ . وفي الحديث : « أعوذ بالله من جَهْـدِ البَلَاءِ ، إلا بَلَاءً فيه عَلَاءٌ » أي عُلُوُّ منزلةٍ عند الله . وهما يَتَبَارَيَانِ ويَتَبَالَيَانِ أي يَتَخَابَرَانِ . ومنه قولهم : لا أُبَالِيه : أي لا أُخَابِرُه لقلّةِ ٱكْتِرَاثِي له ، وهو أَفْصَحُ مِنْ لا أبَالِي به . قال زُهَيْرٌ

لقد بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَىٰ
ولكن أُمُّ أَوْفَىٰ لا تُبَالِي

وقيل : هو قَلْبُ لا أُبَاوِلُهُ من البَالِ أي لا أُخْطِرُه ببَالِي ولا أُلْقِي اليه بَالاً . ولذلك قالوا : لا أُبَالِيه بَالَةً ، وقيل : أصلُها بَالِيَةً . وناقة بِلْوُ سَفَرٍ : قد بَلَاها السَّفَرُ أو أَبْلَاها . وقولهم : أَبْلَيْتُه عذرا اذا بَيَّنْتَه له بيانًا لا لَوْمَ عليك بعده ، حَقِيقَتُه جعلتَه بالِيًا لِعُذْرِي أي خَابِرًا له عالمـًا بكُنْهِهِ . وكذلك أَبْلَيْتُه يَمِينًا . قال جرير

فأَبْلَى أميرَ المؤمنين أَمَانَةً
وأَبْلَاه صِدْقًا في الأمورِ الشَّدَائِدِ

ومنه أَبْلَى في الحرب بَلَاءً حَسَنًا اذا أَظْهَرَ بأْسَه حتى بَلَاه الناسُ وخَبَرُوه . وكان له يوم كذا بَلَاءٌ . وأَبْلَى اللهُ العبدَ بَلَاءً حَسَـنًا أو سيئًا . والله يُبْلِي ويُولِي ، كما تقول : عَرَّفَكَ اللهُ بَرَكَاتِه . وٱبْتَلَيْتُ الأمرَ : تَعَرَّفْتُه . قال

تُسَـائِلُ أَسْمَـاءُ الرِّفَاقَ وتَبْتَـلِي
ومن دونِ مَا يَهْوَيْنَ بابٌ وحَاجِبُ

يريد أنه محبوسٌ .

ومن المجـاز : بَلَوْتُ الشيءَ : شَمَمْتُـه . قال يَصِفُ المـاءَ الآجِنَ القديمَ

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتّى كأنّمـا
يَسُوفُ به البَالِي عُصَارَةَ خَرْدَلِ

الباء مع النون

ب ن د — هو كثيرُ البُنُودِ أي كثيرُ الحِيَلِ والدَّواهي . وأقبل العدُوُّ مع الجُنُودِ والبُنُودِ وهي أَعْلَامُ الرُّومِ تحت كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافٍ .

ب ن ق — قَمِيصٌ واسـعُ البَنَائِقِ وهي الدَّخَارِيصُ ، وقيل اللِّبْنُ . قال ذو الرُّمَّة

على كلِّ كَهْـلٍ أَزْعَكِيٍّ[1] ويَافِعٍ
من اللُّؤمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ

وتقول اذا خِطْتَ البَنِيقَه ، فَخِطْهَا بنِيقَه . وبَنِّقَ الكتابَ : ذَرِّه . واذا فَرَغْتَ من قراءة الكتاب فبَنِّقْه ولا تَدَعْه غيرَ مُبَنَّقٍ .

ومن المجـاز : جُعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ في أعلاها شِبْهُ بَنِيقَةٍ لتَتَّسِعَ . وطريقٌ مُبَنَّقٌ : واسعٌ . ومَفَازَةٌ مُبَنُوقَةٌ بأُخرىٰ : موصولةٌ بها .

---

(١) أزعكي . هو القصير اللئيم .

ب ن ن — شَمِمْتُ منه بَنَّةً طيّبةً ، وأَجِدُ في هذا الثوب بَنَّةَ تُفَّاحٍ أو سَفَرْجَل . وأَجِدُ بَنَّةَ الغَزَلِ منك أى أنت حائكٌ . وفيها بَنَّةُ مَرَابِضِ الغَنَم . ومنها قيل للرَّوْضَةِ : البُنَانَةُ لطِيبِ البَنَّةِ . وأَبَنَّتْ ديارُهم : عادتْ فيها بَنَّـةُ النَّعَم . قال الجَعْدِيّ

أقاموا بها حتى أَبَنَّتْ دِيَارُهُمْ
على غيرِ دَيْنٍ ضَـارِبٍ بجِرَانِ

وما زاد عليه بَنَانَةً أى إِصْبَعًا واحدةً . قال

لاهُمَّ كَرُمْتَ بَنِي كِنَانَهْ ... ليس لحَيٍّ فوقهم بَنَانَهْ

ومن المجاز : أَبَنُّوا بالمكان : أقاموا به ، وأصلُه ما يَحْدُثُ فيه من بَنَّةِ نَعَمِهم ، ثم كَثُرَ حتَّى قيـل لكلِّ إقامةٍ إِبْنَانٌ . وقيـل : أَبَنَّتِ السَّحَابَةُ اذا دامتْ أيامًا .

ب ن ى — بَنَى بِنَاءً أحسنَ بِنَاءٍ وبُنْيَانٍ ، وهذا بِنَـاءٌ حَسَنٌ وبُنْيَانٌ حَسَن (كَأَنَّهُـمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) سُمِّىَ المَبْنِيُّ بالمصـدر . وبِنَاؤُكَ من أحْسنِ الأَبْنِيَةِ . وبَنَيْتُ بِنْيَةً عَجِيبَةً . ورأيتُ البِنَى فما رأيتُ أعجبَ منها . وبَنَّى القُصُورَ . قال

ألم تَرَ حَوْشَبًا أَمْسَى يُبَنِّي
قُصُورًا نَفْعُها لبَنِي بُقَيْلَهْ
يُؤَمِّلُ أنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوحٍ
وأَمْرُ الله يَحْدُثُ كلَّ لَيْلَهْ

وفلان يُبَانِي فلانًا : يُبَارِيه في البِناء . وٱبْتَنَى لسُكْنَاه دارًا وأَبْنَيْتُه بيتًا . وفى مثـل « المِعْزَى تُبْهِى ، ولا تُبْنِي » . وقال

لو وَصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنَ ٱمْرَأً
كانت له قُبَّـةٌ سَحْقَ بِجَادْ

وحلف بالبَنِيَّةِ وهى الكَعْبَةُ . وتَبَنَّاه وبَنَّى زيدٌ عمرا : دُعِىَ ٱبنًا له .

ومن المجـاز : بَنَى على أَهْلِه : دخَلَ عليها . وأصلُه أن المُعْرِسَ كان يَبْنِي على أَهْلِه خِبَاءً ، وقالوا : بَنَى بأَهْلِه ، كقولهم : أَعْرَسَ بها . وٱسْتَبْنَى فلانٌ وٱبْتَنَى اذا أَعْرَسَ . قال

أَرَى كُلَّ ذِي أهلٍ يُقِيمُ ويَبْتَنِي
مقيمًا وما ٱسْتَبْنَيْتُ إلّا على ظَهْرِ

تَزَوَّجَ وهو مسافرٌ على ظَهْرِ رَاحِلَتِه . وبَنَى مَكْرُمَةً وٱبْتَنَاها ، وهو من بُنَاةِ المَكَارِم . قال

بُنَـاةُ مَكَارِمٍ وأُسَاةُ كَلْمٍ
دِمَاؤُهُمْ من الكَلَبِ الشِّفَاءُ

وملعونٌ مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ الله أى مارَكَّبَه وسَوَّاه . وبُنِيَ فلانٌ على الحَزْم . وقال زُهَيْر

قومٌ هُمْ وَلَدُوا أَبِي ولَهُـمْ
إِصْبُ الحِجاز بَنَوْا على الحَزْمِ

وقال الراعى أنشده سيبويه

بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فوق مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بها القُرَادُ مَقِيلا

المزلّة الجنبُ . وبنى الأكلُ فلانًا وبنّاه إذا سمّنه . قال

بنى السويقُ لحمَه واللتُّ
كما بنى بُختَ العراقِ القتُّ

وجملٌ مَبنيٌّ : سمينٌ . وبنى له المرعى سنامًا تامكًا . وبنى كلامًا وشعرًا ، وهذا كلام حسن المبانى . وبنى على كلامه : احتذاه . وهذا البيت مبنيٌّ على بيت كذا . وكلُّ شيء صنعته فقد بنيتَه . وطرحوا له بِناءً ومَبناةً وهى النطع ، لأنه كان يُتّخذ منه القباب . وألقى فلانٌ بوانيه اذا أقام . والبوانى أضلاعُ الصدرِ كما يقال : ألقى كلكلَه وبركَه . وبنى البيتَ على بوانيه أى على قواعده . واستبنت الدارُ : تهدّمت وطلبت البِناءَ . وطلع ابنُ ذُكاءَ وهو الصبحُ . وصادوا بناتِ الماء وهى الغرانيقُ ، وكأنّ الثريّا ابنُ ماءٍ مُحلِّقُ . وهو ابنُ جلا : للرجل المشهور . وأنا ابن لَيلِها ، وابن لَيلتِها : لصاحب الأمرِ الكبير . وانه لابنُ أقوال : للكلاميّ . وهو ابنُ أحذارٍ : للحَذِر . قال

أبلغ زيادًا وخيرُ القولِ أصدقُه
وإنْ تكيّسَ أو كان ابنَ أحذارِ

وهو ابن أديم وأديمين : للغرب المتّخذ من ذلك . وكأنه ابنُ الفلاة وابنُ البلاد وابن البليدة وهو الحرباءُ . وكأنه ابن الطودِ وهو الصدى . قال

دعوتُ خُليدًا دعوةً فكأنّما
دعوتُ به ابنَ الطودِ أو هو أسرعُ

وخذ بابنَي ملاطيه : وهما عضداه ، والملاطان الجنبان . وهذه من بناتِ فكرى . وغلبتني بناتُ الصدرِ وهى الهمومُ . وبناتُ ليله صوادقُ وهى أحلامُه . وأصابته بناتُ الدهرِ وبنات المسند وهى النوائبُ . ووقعت بناتُ السحابةِ بأرضهم وهى البَرَدُ . قال

كأنّ ثناياها بناتُ سحابةٍ
سقاهنّ شؤبوبٌ من الغيث باكرُ

هنّ هو المفعول الثانى . وكثرت فى البئر بناتُ المعى وهى البعرُ . وكأنّ أصابعها بناتُ النقا وهى اليساريعُ . ونزلت به بناتُ بئسَ وهى الدواهى . وسمعتُ منه بناتِ غيرٍ وهى الأكاذيبُ . قال

اذا ما جئتَ جاء بناتُ غيرٍ
وإن ولّيتَ أسرعنَ الذهابا

وهو يحبّ بناتِ الليل وبناتِ المثالِ أى النساءَ ، والمثالُ الفراشُ . وفلانٌ يتوسّدُ أذرعَ بناتِ الليل وهى المنى . وهى من بناتِ طارقٍ أى من بناتِ الملوك . وقد ملّت بناتِ صهّالٍ وبناتِ شحّاجٍ أى الخيلَ والبغالَ . وهو يصيدُ بناتِ الدوّ وبناتِ صعدةَ وبناتِ أخدرَ أى حُمُرَ الوحش . وحيّانى بابن المسرّة وهو الريحانُ . وأبصرتُ ابنَ المزنة

وهو الهِلَالُ . وأَسْهَرَنِي ٱبنُ طَامِرٍ وهو البُرْغُوثُ . وذَهَبُوا فى بُنَيَّاتِ الطريقِ .

البَاء مع الواو

ب و أ — بَوَّأَكَ اللهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ . وتَبَوَّأَ فلانٌ منزلًا طيّبًا . ونَزَلُوا فى مَبَاءَتِهِم وبَاءَتِهِم . وأَنَاخُوا إبلَهم فى مَبَاءَتِها وهى مَعْطِنُها . وبنو فلانٍ تَبُوءُ عليهم إبلٌ كثيرةٌ أى تَرُوحُ . وأَبَاءَ اللهُ عليكم نَعَمًا لا يَسَعُها المُرَاحُ . وبوّأتُ الرُّمْحَ نحوه : سدّدتُه . قال

بَوَّأْتُه الرُّمْحَ شَزْرًا ثم قلتُ له
هَذِي المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَالِيقِ

وهم أَكْفَاءٌ سَوَاءٌ ، ودِمَاؤُهُم بَوَاءٌ . وبَاءَ فلانٌ بفلانٍ : صار كفئًا له . وأَبَأْتُ فُلَانًا بفُلَانٍ : قتلتُه به . قال

إن يَقْتُلُوا منّا الوليدَ فإنّنا
أَبَأْنَا به قَتْلَى تُذِلُّ المَعَاطِسَا

وبَاءَ بذَمِه : أقرَّ به على نفسه واحتمله . وبَاءَ بحقّ عليه وبذَنْبِه . وباءوا بغَضَبٍ من الله .

ومن المجاز : الناس فى هذا الأمر بَوَاءٌ أى سَوَاءٌ . وكلّمناهم فأجابوا عن بَوَاءٍ واحدٍ اذا لم يختلف جوابهم . وفلانٌ طيِّبُ البَاءَةِ : للعفيف الفَرْجِ ، جُعِلَ طيبُ البَاءَةِ ، وهى المَبَاءَةُ والمَنْزِلُ مجازًا عن ذلك . وهو رَحْبُ المَبَاءَةِ : للسَّخِيِّ الواسع المَعْروفِ . وقرأ فلانٌ كتابَ البَاءَةِ اذا كان نَكَّاحًا .

ب و ب — يقال : هذا ليس من بَابَتِكَ أى ممّا يَصْلُحُ لك . وفلانٌ من أَهْوَنِ بَابَاتِه الكَذِبُ وهى أنواع خُبْثِه . قال ٱبنُ مُقْبِل

بَنِي عامرٍ ما تأمُرُونَ بشاعرٍ
تَخَيَّرَ بَابَاتِ الكِتَابِ هِجَائِيَا

أى ٱختار من وجوه الكتاب هجائى . وتَبَوَّب فلانٌ : ٱتّخذ بَوَّابًا . وبَوَّبَ المصنِّفُ كتابَه وكتابٌ مُبَوَّبٌ ، وتَرَاجِمُ أبوابِ سِيبَوَيْهِ عَظِيمَةُ النَّفْعِ .

ب و ج — تَبَوَّجَ البَرْقُ .

ب و ح — بَاحَ السِّرُّ : ظهر . يقال : بَاحَ ما كتمتَ ، وبَاحَ الرجلُ بسرّه ، وأعوذُ بالله من بَوْحِ السِّرِّ وكَشْفِ السِّتْرِ ، وبُحْ باسمك ولا تَكْنِ عنه . وأباح الأمرَ : أظهره . ومَنْ لَكَ بكَتْمِ المِسْكِ الفَائِحِ ، والسِّرِّ البَائِحِ . ونشأ فلانٌ فى ساحَتِك ، وبَاحَتِك ، وهى العَرْصَةُ . وعَرَبِيَّةُ بَاحَةِ العَرَبِ .

وفى مثل : ابنُك ٱبنُ بُوحِك ، يشربُ من صَبُوحِك ، وهو جمع بَاحَةٍ كسَاحَةٍ وسُوحٍ أى الذى وُلِدَ فى عِرَاصِك . وٱبْتَحْتُ الشىءَ . وأَوْقَعُوا بهم فٱسْتَبَاحُوا مالَهم ، وفلانٌ يستبيحُ أموالَ الناس كما تقول يَسْتَحِلُّها . وعن أبى عُبَيْدَةَ : ٱسْتَبَاحُوهم سَلَبُوهُم بَاحَتَهم . قال جَرِيرٌ

سارَ القَصائِدُ واسْتَبَحْنَ مُجاشِعًا

ما بين مِصْرَ الى جنوبِ وَبارِ

ب و خ — بَاخَتِ النـارُ وأَبَاخَها مُطْفِئُها. وبَاخَ الحَرُّ: سَكَنَ، وأَبَاخَه اللهُ.

ومن المجـاز: عَدَا فلانٌ حتّى بَاخَ، وشَاخَ حتّى بَاخَ. وبينهم حَرْبٌ ما يَبُوخُ سَعِيرُها. وبَاخَ غَضَبُه. وبَاخَ عنه الوِرْدُ: فَتَرَتْ عنه الحُمَّى. وأَبَاخَ النَّائِرَةَ بينهم.

ب و ر — فلانٌ لِه نُورُه، وعليك بُورُه، أى هلاكُه. وقومٌ بُورٌ. وأُحِلُّوا دارَ البَوَارِ، ونزلَتْ بَوَارِ على الكُفَّارِ. قال أبو مُكْعِتٍ الأَسَدِىّ

قُتِلَتْ فكان تَظالُمًا وتَباغِيًا

إنّ التَّظالُمَ فى الصَّدِيقِ بَوارِ

لو كانَ أَوَّلَ ما أَتَيْتَ تَهارَشَتْ

أولادُ عَرْجَ عليك عندَ وِجَارِ

جعلها علمًا للضباع فاجتمع التعريف والتأنيث.

وبنو فلانٍ بَادُوا وبَارُوا، وأَبَادَهم اللهُ وأَبَارَهم. وهو حَائِرٌ بَائِرٌ. وإنّه لفى حُورٍ وبُورٍ. وبُرِ النّاقةَ فأنا أَبُورُها اذا أَدْنَيْتَها من الفحل تنظر أحائلٌ هى أم حامِلٌ. ويقال لذلك الفحل المِبْوَرُ.

ومن المجـاز: بَارَتِ البِيَاعَاتُ: كَسَـدَتْ، وسُوقٌ بَائِرَةٌ. وبَارَتِ الأَيِّمُ اذا لم يُرْغَبْ فيها.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُ من بَوَارِ الأَيِّمِ. وبَارَتِ الأرضُ اذا لم تُزْرَعْ، وأرضٌ بَوَارٌ وأَرَضُونَ بُورٌ. وبُرْ لِى ما عند فلانٍ واخْبُرْ.

ب و س — بَاسَ له الأرضَ بَوْسًا. وتقول: اليوم بِسَاطُك مَبُوس، وغدًا أنت مَحْبُوس. وتقول: أيُّها البَائِس، ما أنت إلّا البَائِس.

ب و ش — جاءوا فى هَوْشٍ وبَوْشٍ، وهو الجَمْعُ والكَثْرَةُ، وقد بَوَّشُوا.

ب و ص — بَاصَنِى فلانٌ اذا فَاتَكَ. ويقول من تَسْتَعْجِلُه فى تَحْمِيلِكَهُ أمرًا لا تَدَعُه يَتَمَهَّلُ فى الرَّوِيَّة: لا تَعْجَلْ علىّ ولا تَبُصْنِى.

وفى المثل: البَوْصُ بالنَّوْصِ أى النَّجاةُ بالفِرار. وقيل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما كان إلّا سابقًا وهو سَائِقٌ وما كان إلا بَائِصًا وهو نَائِصٌ». وسار القومُ خِمْسًا بَائِصًا. واشترى جاريةً كالقَلُوص، عَرِيضَةَ البَوْص، وهو العَجُزُ. وكان أبو الدُّقَيْشِ يقول: بَوْصُها لِينُ شَحْمَةِ عَجُزِها وامرأةٌ بَوْصاءُ، وهو من البَوْصِ لأنّه يَرْبُو فيَبْدُو قُدّامَ.

ب و ع — بَاعَ الثوبَ يَبُوعُه اذا قَدَّرَه بِبَاعِه، نحوُ ذَرَعَه اذا قَدَّرَه بذِراعِه. وتقول: كم بَوْعُ ثوبِك وكم ذَرْعُ ثوبِك. وباعَ البعيرُ والفرسُ وتَبَوَّعَ اذا مَدَّ باعَه فى سَيْرِه. وفرسٌ طَيِّعٌ بَيِّعٌ: بعيدُ الخَطْوِ. قال العَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ

على مَتْنِ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٍ

كَعَالِيَةِ المُرَّانِ بَيِّعَةِ القَدْرِ

ومَرَّ يَتَبَوَّعُ . وناقةٌ بائعةٌ، ونُوقٌ بَوَائِعُ .
وما بِيعَتْ هذه الثِّيَابُ حتى بِيعَتْ .

ومن المجاز : لفلان سابقةٌ وبَاعٌ . وقال العجَّاجُ

* اذا الكِرَامُ ٱبْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ *

وتَبَوَّعَ للمَسَاعِي : مدَّ باعَه . قال الطِّرِمَّاح

يَمَانِيٌّ تَبَوَّعُ للمَسَاعِي

يَدَاه وكُلُّ ذِي حَسَبٍ يَمَانِي

ب و غ — ارتفعتْ بَوْغَاءُ الطِّيبِ أي رِيحُه .
وأصْلُهَا ما يَثُورُ من الغُبَارِ ودُقَاقِ التراب . قال

لَعَمْرُكَ لولا هاشمٌ ما تَعَفَّرَتْ

بِبَغْدَانَ في بَوْغَائِهَا القَدَمَانِ

ب و ق — أصابَتْه بائقةٌ وبَوَائِقُ . وهو كثيرُ البَوَائِقِ أي الشُّرُورِ . و«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ من لا يَأْمَنُ جارُه بَوَائِقَه» . وفلانٌ يعملُ البَوَائِقَ وهي عِظَامُ الذُّنُوبِ .

ومن المجاز : فلانٌ يَنْفُخُ في البُوقِ اذا نَطَقَ بالكذب والباطل وما لا طَائِلَ تحته . وجاء بالبُوقِ، ونَطَقَ بُوقًا أي بَاطِلًا . قال حَسَّانٌ

* إلَّا الذي نَطَقُوا بُوقًا ولم يَكُنِ *

وتَبَوَّقَ فلانٌ : تَكَذَّبَ . قال رُوَيْشِدٌ

فمَنْ قائلٌ يأتِي بمِثْلِ مَقَالَتِي

من القولِ قولٌ صادقٌ وتَبَوُّقُ

وتَبَوَّقَ الوَبَاءُ في الماشية : فَشَا فيها وٱنْتَشَرَ كأنَّما نُفِخَ فيها . وقال أبو النَّجْم

* إذا زَقَى أَبْوَاقَه تَرَسَّلَا *

أي رَفَعَ أصواتَه .

ب و ن — بينهما بَوْنٌ بعيدٌ .

ب و و — فلانٌ أَخْدَعُ من البَوِّ، وأَنْكَدُ من اللَّوِّ .

البَاء مع الهاء

ب ه ت — بَهَتَه بكذا وبَاهَتَه به، وبينهما مُبَاهَتَةٌ . ومن عادته أن يُبَاحِتَ ويُبَاهِتَ . ولا تَبَاهَتُوا، ولا تَمَاقَتُوا . ورَمَاه بالبَهِيتَةِ وهي البُهْتَانُ، وبالتَّبَهِيتَةِ . ورآه فبُهِتَ يَنْظُرُ اليه نظرَ المتعجِّبِ، وكلَّمتُه فبَقِيَ مَبْهُوتًا . قال

وما هي إلّا أن أَرَاهَا فُجَاءَةً

فأُبْهَتَ حتى ما أَكادُ أُجِيبُ

ب ه ج — نَبَاتٌ بَهِيجٌ، ورَوْضَةٌ ذاتُ بَهْجَةٍ وهي الحسنُ والنَّضَارَةُ . وأَبْهَجَه الأمرُ : سَرَّه، فبَهِجَ به وٱبْتَهَجَ، وهو بَهِجٌ به ومُبْتَهِجٌ . قال النابغة

كمُضِيئَةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوَّاصُهَا

بَهِجٌ متى يَرَهَا يُهِلَّ ويَسْجُدِ

وجئتهم فتباهشوا الىّ، وتباهجوا بى . وأبهجت الارض : بهج نباتها . وآمرأةٌ مبهاجٌ : ذاتُ بهجة غالبة، ونساءٌ مباهيجُ . قال آبن مُقْبِل

وبيض مباهيج كأن خدودها
خدودُ مهًا آلفن من عالجٍ هجلا

وباهجه مباهجة اذا باهاه .

ومن المجاز : رأيتُ ناقةً لها سنامٌ مبهاجٌ، ونوقًا لها أسنمةٌ مباهيجُ أى سمانٌ لأن البهجة من السِّمن .

ب ه ر — بهره : غلبه . وبهرًا له : دعاءٌ عليه بأن يُغلب . قال آبنُ ميّادة

فبهرًا لقومى إذ يبيعون مهجتى
بجاريةٍ بهرًا لهم بعدها بهرا

ويقولون : بهرًا له ما أسخاه، كما يقولون : تعسًا له جمًّا . وسرينا حتى آبهارَّ الليلُ اذا آنتصف من بهرة الشىء وهو وسطه .

ومن المجاز : قمرٌ باهرٌ وهو الذى بهر ضوءه ضوء الكواكب . وطاول الرجلُ صاحبه فبهره أى طاله . وبهره الحِمْلُ أو العدوُ فآنبهر، وعلاه البهرُ فهو مبهورٌ وبهيرٌ ومنبهرٌ . وبهرت السيف فما حاك فيه أى أكرهته فى الضرب . وما زال يُراجعه الألمُ حتى قطع أبهره أى أهلكه ، وهو عِرقٌ مُستبطنُ الصُّلب اذا آنقطع لم يبقَ صاحبُه . قال بشرُ بنُ أبى خازم

على كلِّ ذى ميعةٍ سابحٍ يُقطِّعُ ذو أبهريه الحزاما

أى بطنه .

ب ه ر ج — درهمٌ بهرجٌ ومبهرجٌ : ردىء الفضّة .

ومن المجاز : كلامٌ بهرجٌ، وعملٌ بهرجٌ . وكذلك كلُّ موصوفٍ بالرَّداءة . ودمٌ بهرجٌ : هدرٌ . وبهرج بهم الطريقُ اذا أخذ بهم فى غير المحجّة . وماءٌ مبهرجٌ : مهملٌ للواردة . قال ثعلبة ابنُ أوسٍ الكلابىُّ

فلو كنتَ ثوبًا كنتَ سبعًا وأربعًا
ولو كنتَ ماءً كنتَ ماءً له نخلُ
مبهرجةً للواردين حياضُه
وليس له أهلٌ فيمنعه الأهلُ

ب ه ز — بهزته عنّى : دفعته . وهو باهزٌ، لا كزٌّ . وهم بنو بهزة أى أولادُ علّةٍ .

ب ه س — هو فى حمقٍ بيهس، وفى جرأة بيهس . الأوّلُ نعامةٌ، والثانى أُسامةُ .

ب ه ش — أتينا بنى فلانٍ فبهشوا الينا اذا أقبلوا اليهم مسرورين ضاحكين . وبهش اليه الذئبُ والحيّةُ اذا أقبل عليه يقصده . وأنت كالباهش النّاهش . وأنت كالحيّة تبهش، ثم تنهش . وفلانٌ من أهل البهش أى من أهل الحجاز، لأن البهش وهو المقلُ الرَّطبُ ينبتُ به .

ب ه ظ — بَهَظَه الحِمْلُ : أَثْقَلَه .

ومن المجاز : بَهَظَنِي هذا الأمرُ ، وهذا أمرٌ بَاهِظٌ . قال

تَأَلَّى علينا لا نَجُوزُ وقد دَنَا
من الماءِ وِرْدٌ يَبْهَظُ الماءَ بَاكِرُ

أى لا نَشْرَب . قال

كُلِى هَدَبَ الأَرْطَى فقد مُنِـعَ الغَضَا
وجُوزِى بأَمْلاحٍ فقد مُنِـعَ العَذْبُ

وأَجَازَه : سَقَاه .

ب ه ق — فى جِلْدِه تَوْلِيعُ البَهَقِ ، وهو من قولهم للشَّدِيدِ البَيَاضِ : أَمْهَقُ وأَبْهَقُ .

ب ه ل — أَبْهَلَ النَّاقةَ : تركها عن الحلب ؛ وناقةٌ بَاهِلٌ : غيرُ مَصْرُورةٍ يَحْلُبُها مَنْ شاء . وأَبْهَلَ الوالى الرَّعِيَّةَ ، وٱسْتَبْهَلَهم : تركهم يَرْكَبُون ما شاءوا لا يَأْخُذُ على أيديهم . وأَبْهَلَ عبدَه : خَلَّاه و إرادتَه وما لَكَ بَهْلًا سَبَهْلًا أى مُخَلًّى فارغًا . ومنه بَهَلَه : لَعَنَه ، وعليه بُهْلَةُ الله . و بَاهَلْتُ فلانًا مُبَاهَلَةً اذا دَعَوْتُمَا باللَّعْنِ على الظالم منكما . وتَبَاهَلَا ، وٱبْتَهَلَا : ٱلْتَعَنَا (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ) وهو بُهْلُولٌ وهم بَهَالِيلُ وهو الحَيِيُّ الكريمُ . قال

كَمْ فيهمُ من فارسٍ ذى مَصْدَقٍ
عنـد اللِّقَاءِ سَمَيْـدَعٍ بُهْلُولِ

وقال حَسَّانُ

بَهَالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وٱبْنُ أُمِّه
عَلِيٌّ ومنهـم أَحْمَـدُ المُتَخَيَّرُ

ومن المجاز : رجلٌ بَاهِلٌ : متردِّدٌ بغير عَمَلٍ . وراعٍ باهِلٌ : يمشى بغير عَصًا . وٱبْتَهَلَ الى الله : تَضَرَّعَ وٱجْتَهَدَ فى الدُّعَاءِ ٱجْتِهادَ المُبْتَهِلِينَ . وقال لَبِيدٌ

فى قُرُومٍ سَادَةٍ من قومه
نظر الدهرُ اليهم فٱبْتَهَلْ

فٱجْتَهَدَ فى إهْلَاكِهِم .

ب ه م — أَبْهَمَ البابَ أَغْلَقَه . أنشد سِيبَوَيْه

« القَارِعِى بَابِ الأميرِ المُبْهَمِ »

واللونُ البَهِيمُ : ما لا شِيَةَ فيه أىّ لونٍ كان إلّا الشُّهْبَةَ . يقال ليلٌ بَهِيمٌ ، ولَيَالٍ دُهْمٌ بُهْمٌ . وفلان بُهْمَةٌ من البُهَمِ : للشُّجَاعِ الذى يَسْتَبْهِمُ على أَقْرَانِه مَأْتَاه . وقيـل : سُمِّى بالبُهْمَةِ التى هى الصَّخْرَةُ المُصْمَتَةُ المُبْهَمَةُ .

ومن المجاز : أمرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْتَى له . وأَبْهَمَ فلانٌ علىّ الأمرَ وكلامٌ مُبْهَمٌ : لا يُعرَفُ له وجهٌ . وٱسْتَبْهَمَ عليـه الأمرُ : ٱسْتَغْلَقَ . وٱسْتَبْهِمَ على الرجل : أُرْتِجَ عليه . وصوتٌ بَهِيمٌ : لا تَرْجِيعَ فيه .

ب ه ن — امرأةٌ بَهْنَانَةٌ وهَنَـانَةٌ : فاتِرَةٌ مِكْسَالٌ . قال

بَهْنَانَةٌ تَسْتَعِيرُ القومَ أَعْيُنَهم
حتى تَرُدَّ الى ذى النِّيقَةِ البَصَرَا

ب ه ى — شىءٌ بَهِىٌّ اذا عَلَا العَيْنَ حسنُه ورَوْعَتُه، وقد بَهُوَ الشىءُ وبَهِىَ . وقد مَلَأَ عينى بَهَاؤُه . وفلانٌ يَفْتَخِرُ بكذا ويَبْتَهِى به، ولى به ٱفْتِخَارٌ وٱبْتِهَاءٌ . قال أبو النَّجْم

ليس المُحَاذِرُ أن يَعُدَّ قديمَه * والمُبْتَهِى بقديمِه بسَوَاءِ

وتقول : بَاهَيْتُه فبَهَوْتُه . وكيف تُبَاهِيه، ولا تُضَاهِيه . وتَبَاهَوْا به، وأنا أَتَبَاهَى به . وقَعَدُوا فى البَهْوِ وهو مُقَدَّمُ البيوت .

ومن المجاز : حَلَبَ اللبنَ فعَلَاه البَهَاءُ، يريد وَبِيصَ الرَّغْوَةِ . وفى قول ٱمرئ القيس
وبَهْوٌ هَوَاءٌ تحت صُلْبٍ كأنّه
من الهَضْبَةِ الخَلْقَاءِ زُحْلُوقُ مَلْعَبِ
أراد الجوفَ . وكلُّ جَوْفٍ يُسْتَعَارُ لها البَهْوُ .

الباء مع الياء

ب ى ت — ماله بِيتُ ليلةٍ وبِيتَةُ ليلةٍ . وفلانٌ لا يَسْتَبِيتُ أى لا يَمْلِكُ البِيتَةَ . وتَبَيَّتُّ الطعامَ : أكلتُه عند المَضْجَع، وشَرُّ الطعام المُتَبَيَّتُ . وبَيَّتَه العَدُوُّ، ومن عادته البَيَاتُ . وبَيَّتَ الأمرَ : دبّره ليلًا (إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ القَوْلِ) وهذا أمرٌ قد بُيِّتَ بليلٍ . وخِفْتُ بُيُوتَ أمرٍ . قال جَرِيرٌ

أُعِدُّ لِبُيُوتِ الهُمُومِ اذا سَرَتْ
جُمَالِيَّةً حَرْفًا ومَيْسًا مُفَرَّدَا

وبِتُّ عنده فى مَبِيتِ صِدْقٍ، وبَيْتُوتَةً طَيِّبَةً . وأَبَاتَكَ اللهُ إِبَاتَةً حسنةً، وبَيَّتَكَ اللهُ فى عافية . وفلانٌ من أهل البُيُوتَاتِ، وهو من بيتٍ كريمٍ . وقلتُ أبياتًا من الشِّعْرِ وبُيُوتًا . ولى فى هذا المعنى أُبَيَّاتٌ . وكم من أَبَايِيتَ مِلَاحٍ للعَرَب .

ومن المجاز : قال بَدَوِىٌّ لآخرَ : هل لك بيتٌ أى ٱمرأةٌ . وقال

مالى اذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ * أَكِبَرٌ غَيَّرَنى أم بَيْتُ

وقال
هَنِيئًا لأرْبَابِ البيوتِ بُيُوتُهم
سِوَى بَعْلِ جُمْلٍ لا هنيئًا له جُمْلُ

وبَاتَ فلانٌ اذا تزوّجَ . وبَنَى فلانٌ عليه بَيْتًا اذا أَعْرَسَ . وتُزُوِّجَتْ فلانةٌ على بَيْتٍ أى على فَرْشٍ يَكْفِى البيتَ .

ب ى د — نَزَلْنا بالبَيْدَاءِ، وقَطَعْنا بِيدًا عن بِيدٍ . وأَبَادَهم اللهُ فَبَادُوا . وفى الحديث : «بَعَثَ اللهُ جبريلَ فقال يا بَيْدَاءُ بِيدِى بهم فيُخْسَفُ بهم» وصاد عَيْرًا وبَيْدَانَةً . وهو كثيرُ المالِ بَيْدَ أنّه بخيلٌ .

ب ى ش — أَعْجَبُ من فَارَةِ البِيشِ، تَغْتَذِى بالسُّمُومِ وتَعِيشُ .

ب ى ض — اجتمع للمرأة الأبيضان الشحم والشباب، وهو لا يشرب إلا الأبيضين. قال

ولكنّه يأتى لِىَ الحولُ كاملا
وما لِىَ إلّا الأبيضَين شرابُ

يريد بالأبيضين اللبنَ والماءَ. وما رأيته مذ أبيضان أى يومان. ودجاجةٌ بيوضٌ ودجاجٌ بُيُضٌ وغرابٌ بائضٌ.

ومن المجاز: فلانٌ يحوط بيضةَ الإسلام وبيضةَ قومه. وباضَ بنى فلانٍ وابتاضهم: دخل فى بيضتهم. وأوقعوا بهم فابتاضوهم أى استأصلوا بيضتهم. وباضت الأرضُ: أنبتت الكمأةَ وهى بيضُ الأرض وبه فُسِّر المثَلُ «هو أذلّ من بيضة البلد» وباض الحرُّ: اشتدّ. وأتيته فى بيضة القيظ وبيضاء القيظ، وهى صميمه بين طلوع سُهيل والدبران. قال الشمّاخ

طَوَى ظِمْأَهَا فى بيضةِ القيظ بعد ما
جرت فى عِنان الشِّعرَيَين الأماعزُ

وبايضنى فلانٌ: جاهرنى، من بياض النهار. وفرسٌ ذو بيضٍ وهى نُفَخٌ وغُدَدٌ تحدث فى أشاعره. يقال باضت يداه ورجلاه. قال

وقد كان عمروٌ يزعُمُ الناسُ شاعرًا
فباضت يدا عمرو بن عمرٍو وثَلّبا

أى صار ثَلِبًا وهو الهرِم كعَوَد، وهى بيضةُ الخِدْر ومن بيضات الحِجال. وفى مثل «كانت بيضةَ العُقْر» للمرّة الأخيرة. ولا يُزايِلُ سوادى بياضَك أى شخصى شخصَك. وبيّض الإناءَ: ملأه وفرّغه. وعن بعض العرب: مابقى لهم صَمِيلٌ إلّا بُيِّض أى سقاءٌ يابس إلا مُلِئَ. وفى مثل «سَدّ ابنُ بيضٍ الطريقَ».

ب ى ع — باعه الشىءَ وباعه منه. وباع عليه القاضى ضيعته «ولا يبِع أحدُكم على بيع أخيه». وهذا المتاعُ لا يُبتاع، ونعم المتاعُ وبئس المُبتاع. واستباعه عبدَه «والبيِّعانِ بالخيار» أى البائع والمشترى. ولفلانٍ بُيُوعٌ وبياعاتٌ كثيرة أى سِلَعٌ. وما أرخص هذا البيعَ، وهذه البِياعة يريد السلعة. وبايعتُ فلانًا وشاريتُه وتبايعنا. وبايعه على الطاعة وتبايعوا عليها. وهذه بيعةٌ مُربحةٌ. وأتيناه للبِياع والمبايعة والبيعة وهو من أهل البِيعة أى نصرانىّ.

ومن المجاز: باع فلان على بيعك، وحلّ بواديك أى قام مقامك. وما باع على بيعك أحدٌ أى لم يُساوِك فى المنزلة. وتزوّج يزيدُ بنُ معاويةَ أمَّ مِسكين بنتَ عمرو بنِ عاصمٍ على أمِّ هاشم، فقال

مالَكِ أمَّ هاشمٍ تُبكّين
من قدرٍ حلّ بكم تضجّين
باعت على بيعِك أمُّ مِسكين
ميمونةٌ من نسوة ميامين

وجارِيةٌ بائعٌ : نافِقةٌ كأنّها تبيع نفسَها ، كما يقال ناقة تاجرة ، وأنشد

وإنّك لولا ذَرْوةٌ في ثَنِيّـــةٍ
وناب لِمِقْلاقِ الوِشاحَيْنِ بائعُ

يقول : لولا أنّه ذَرَأَ نابى أى سقط من السِّنّ لرغبتُ فيك . وباعه من السلطان : وَشَى به . وأنشد رجل من بنى أَسَدٍ

طِوَالُ اللِّحَى من آل سعد بنِ مالك
يُواشُونَ بِي والحربُ يُشْرَى وَقُودُها
أَكُلُّهـــم لا بارك الله فيهـــمُ
مُعِـــدٌّ لبَيْعِى حجـةً يستجيدها

وباع دنياه بآخرته : آستبدلها .

ب ى غ — تَبَيَّغَ به الدمُ : ثَارَ به .

ب ى ن — بان عنه بَيْنًا وبَيْنُونَةً ، وبَايَنَه مباينة . ولَقِيتُه غداةَ البَيْنِ . وبئرٌ بَيُونٌ : بعيدة القَعْر . قال

إنّكَ لو دعوتَنِي ودونى ٭ زَوْرَاءُ ذاتُ مَتْزَعٍ بَيُونِ
٭ لقلتُ لَبَّيْه لمن يدعونى ٭

وطول بائنٌ ، ونخلة بائنةٌ : طويلةٌ . قال العباس آبنُ مِرْدَاسٍ

فُرُطُ العِنَانِ كأنّ مُلْجِمَها
فى رأس بائنةٍ من النَّخْلِ

ورجل أَبْيَنُ المِرْفَقِ : أَبَدُّ ، ورجال بِيِنُ المرافق . وبان مَرْفِقُ الناقةِ عن جَنْبِها . قال الطِّرِمَّاحُ

٭ بأَفْتَلَ عن سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنِ ٭

وقوس بائنٌ : بان وترُها عن كبدها . وبينهما بَيْنٌ وهى الأرض قدرُ مدِّ البصر . وعليك بذاك البَيْنِ فانْزِلْه . وبَيْنَا نحن كذلك إذ جاء فلان . وبينما نتحدّثُ إذ طلع . وبان لى الشىءُ وتَبَيَّنَ وبَيَّنَ ، وأَبَانَ وآستَبانَ ، وبيّنته وأَبَنْتُه وتبيّنْتُه وآستَبَنْتُه . وجاء ببيان ذلك وبِبَيِّنَتِه أى بحُجَّتِه . ومن بَيِّنات الكرم التواضعُ . ورجل بَيِّنٌ : فصيح ذو بيان . وما أَبْيَنَه ، وما رأيت أَبْيَنَ منه ، وقوم أَبْيِنَاءُ . وتقول لحالِبَىِ الناقة : مَنِ البائِنُ ومَنِ المستعلِى . قال بِشْر مستعليًا بائنٌ ٭ منَ الحالبَيْنِ بأنْ لا غِرَارَا

البائن من عن يمينها . وهذه مبايِنُ الحقِّ ومواضحُه ، وظهرتْ أَماراتُ الخير وتبايِينُه . وتبيَّنْ فى أمرك : تثبَّتْ وتأنَّ .

ب ى ى — حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ .

باب التاء

التاء مع الهمزة

ت أ ق — إناء مُتْأَقٌ : شديد الامتلاء ، وقد تَئِقَ .

ومن المجاز : تَئِقَ الرجلُ : امتلأ غضباً . وفى المثل "أنت تَئِق، وأنا مَئِق، فكيف نتّفق" وفرسٌ تَئِقٌ : ممتلئٌ جَرْياً . وأَتْأَقَ القوسَ : ملأها نَزْعاً وأَغْرَقَ السهمَ . وعن بعض العرب هو أن لا يَدَع لها موترُها متنفَّساً من شدّة ماوَتَرَها ، وربّما أصبحتْ وقد انقطع وترُها .

التاء مع الباء

ت ب ب — أوسَعه سبّاً ، وأسمعه تبّاً . وتَبَّبَ القومَ : دعا عليهم بالتّبّ (وما زادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ) .

ومن المجاز : تَبَّ الرجلُ اذا شاخ ، وكنت شابًّا ، فصرت تابًّا ، شبّه فقدُ الشَّبابِ بالتَّبابِ . وأَشابَّةٌ أنتِ أم تابَّةٌ واسْتَتَبَّ الطريقُ : ذلّ وانقاد ، كما يقال : طريقٌ مُعَبَّدٌ . واستتبّ له الأمرُ . ويجوز أن يقال للاستقامة والتمام : الاستتبابُ أى طلبُ التَّبابِ ، لأنّ التَّبابَ يتبع التَّمامَ . قال

أَوْدَى السُّرَى بقَتَاله ومَرَاسه
شهرا مَوارِدَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ

يريد الطريقَ .

ت ب ت — ماأَوْدَعْتُ تابُوتى شيئاً ففقدتُه أى ما أودعت صدرى علماً فعَدِمْتُه . وأنشد أبو حاتم

تُجاوِبُ الصوتَ بتَرْنُموتِها
وتُخْرِجُ الحيةَ من تابُوتِها

ت ب ر — أدركه التَّبارُ ، وقد تَبِرَ وتبّره اللهُ . والحرُّ يتبّر ، وهو يَصْبِر . والعينُ تُضْرَبُ من التِّبْر .

ت ب ع — تَبِعَه تَبَعاً . قال مُصَرِّفُ بنُ الأعلم العُقَيْلِىُّ

فلعَمْرُ عاذلتى على تَبَعِ الصِّبا
إِنّى بحب الغانيات لمُولَعُ

واتَّبَعَ أثرَه وأَتْبَعَه زاده . وأَتْبَعَ القومَ : سبقوه فلحقهم . يقال : تَبِعْتُهم فأتبعتُهم أى تلوتهم فلحقتهم . وقيل : أتبعه اذا تبعه يريد به شرًّا كما أَتْبَعَ فرعونُ موسى . وهو تابعه وتَبِيعُه ، وهو له تَبَعٌ وهم له تَبَعٌ ، لأنه مصدر وهم أتباع ، وتُبّاعُه . وهذا أصل وغيره توابع . وهو طِلْبُها وتِبْعُها : للزِّير الذى لا يترك اتّباعَها . وبقرة مُتْبِعٌ : معها تَبِيعُها وهو عجلها المُدرِك : وخادمٌ مُتْبِعٌ : معها تابعها أى ولدها . وهو تابعُه وهى تابعتها : للخادم والخادمة . ولكل

وجاريةٌ بائعٌ : ناقةٌ كأنّها تبيع نفسَها ، كما يقال ناقة تاجرة ، وأنشد

وإنّكِ لولا ذَرْوَةٌ فى ثَنِيَّـــةٍ
وَنابٍ لَمِفْلاقُ الوِشَاحَيْنِ بائعُ

يقول : لولا أنّه ذَرَأَ نابى أى سقط من السِّنّ لرغبتُ فيك . وباعه من السلطان : وَشَى به . وأنشد رجل من بنى أَسَدٍ

طِوَالُ اللِّحَى من آل سعد بن مالك
يُوَاشُونَ بى والحربُ يُشْرَى وَقُودُها

أ كُلُّهـــم لا بارك الله فيهـــمُ
مُعِـــدٌّ لبَيْعى حجـــةً يستجيدها

وباع دنياه بآخرته : آستبدلها .

ب ى غ — تَبَيَّغَ به الدمُ : ثَارَ به .

ب ى ن — بان عنه بَيْناً وبَيْنُونَةً . وبَايَنَه مباينة . ولَقِيتُه غداةَ البَيْنِ . وبِئْرٌ بَيُونٌ : بعيدة القَعْرِ . قال

إنّكَ لو دعوتَنِي ودونى ، زَوْرَاءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ
، لقلتُ لَبَّيْه لمن يدعونى ،

وطول بائنٌ ، ونخلة بائنةٌ : طويلةٌ . قال العباس آبنُ مِرْدَاسٍ

فُرُطُ العِنَانِ كأنّ مُلْجِمَها
فى رأس بائنةٍ من النَّخْلِ

ورجل أَبْيَنُ المِرْفَقِ : أَبَدُّ ، ورجال بِيِنُ المرافق . وبان مِرْفَقُ الناقةِ عن جَنْبِها . قال الطِّرِمّاحُ

* بأَفْتَلَ عن سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بائنٍ *

وقوس بائنٌ : بان وتَرُها عن كبدها . وبينهما بَيْنٌ وهى الأرض قدرُ مدِّ البصر . وعليك بذاك البَيْنِ فانْزِلْه . وبَيْنَا نحن كذلك إذ جاء فلان . وبينما نتحدّثُ إذ طلع . وبان لى الشىءُ وتَبَيَّنَ وبَيَّنَ ، وأَبَانَ وآسْتَبَانَ ، وبيَّنْتُه وأَبَنْتُه وتَبَيَّنْتُه وآسْتَبَنْتُه . وجاء ببيان ذلك وبَيِّنَتِه أى بحُجَّتِه . ومن بيِّنات الكرم التواضعُ . ورجل بَيِّنٌ : فصيح ذو بيان . وما أَبْيَنَه ، وما رأيت أَبْيَنَ منه ، وقوم أَبْيِنَاءُ . وتقول لحالبَىِ الناقة : مَنِ البائنُ ومَنِ المستعلِى . قال

يبشّر مستعليًا بائنٌ ، مِنَ الحالبَيْن بأن لا غِرَارَا

البائن من عن يمينها . وهذه مباينُ الحقِّ ومواضحُه ، وظهرتْ أماراتُ الخير وتبايينُه . وتبيَّنْ فى أمرك : تثبَّتْ وتأنَّ .

ب ى ى — حيَّاك اللهُ وبيَّاك .

باب التاء

التاء مع الهمزة

ت أ ق — إناء مُتْأَقٌ : شديد الامتلاء ، وقد تَئِقَ .

ومن المجاز : تَئِقَ الرجلُ : امتلأ غضبا . وفى المثل "أنت تَئِق، وأنا مَئِق، فكيف نتّفق" وفرسٌ تَئِقٌ : ممتلئٌ جَرْيًا . وأَتْأَقَ القوسَ : ملأها نَزْعًا وأَغْرَقَ السهمَ . وعن بعض العرب هو أن لا يَدَع لها موتِرُها متنفَّسًا من شدّة ماوَتَرَها ، وربّما أصبحتْ وقد انقطع وترُها .

التاء مع الباء

ت ب ب — أوسعه سَبًّا ، وأسمعه تبًّا . وتَبَّبَ القومَ : دعا عليهم بالتَّبّ (وما زادوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ) .

ومن المجاز : تَبَّ الرجلُ اذا شاخ ، وكنت شابًّا ، فصرت تابًّا ، شبّه فقدُ الشَّبَاب بالتَّبَاب . وأَشابَّةٌ أنتِ أم تَابَّةٌ واسْتَتَبَّ الطريقُ : ذَلَّ وانْقاد ، كما يقال : طريقٌ مُعبَّدٌ . واسْتَتَبَّ له الأمرُ . ويجوز أن يقال للاستقامة والتَّمام : الاستِتْبَابُ أى طلبُ التَّبَاب ، لأنَّ التَّبَابَ يَتْبَع التَّمَامَ . قال

أَوْدَى السُّرى بقَتَاله ومِرَاسه
شهرا مَوَارِدَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ

يريد الطريقَ .

ت ب ت — ماأَوْدَعْتُ تابُوتِى شيئًا ففقدتُه أى ما أودعت صدرى علما فعدِمتُه . وأنشد أبو حاتم

تُجَاوِبُ الصوتَ بتَرْنُموتِها
وتُخْرِج الحيةَ من تابُوتِها

ت ب ر — أدركه التَّبَارُ ، وقد تَبَرَ وتبّره الله . والحرُّ يَتْبِر ، وهو يَصْبِر . والعينُ تُضْرَب من التِّبْر .

ت ب ع — تَبِعَه تَبَعًا . قال مُصَرِّفُ بنُ الأعلم العُقَيْلِيُّ

فلَعَمْرُ عاذلتى على تَبَعِ الصِّبا
إنّى بحب الغانيات لَمُولَعُ

واتَّبَعَ أثرَه وأَتْبَعَه زاده . وأَتْبَعَ القومَ : سَبَقُوه فلَحِقَهم . يقال : تَبِعْتُهم فأَتْبَعْتُهم أى تلوتُهم فلحقتُهم . وقيل : أَتْبَعَه اذا تَبِعَه يريد به شرًّا كما أَتْبَعَ فرعونُ موسى . وهو تابعه وتَبِيعُه ، وهو له تَبَعٌ وهم له تَبَعٌ ، لأنه مصدر وهم أتباع، وتُبَّاعه . وهذا أصل وغيره توابع . وهو طِلْبُها وتِبْعُها : للزِّير الذى لا يترك اتّباعَها . وبقرة مُتْبِعٌ : معها تَبِيعُها وهو عجلها المُدْرِك : وخادمٌ مُتْبِعٌ : معها تبيعها أى ولدها . وهو تابعه وهى تابعتها : للخادم والخادمة . ولكل

شاعر تابعة وهو رَئِيُّه[1] . وتابعه على كذا : وافقه عليه . وما وجدتُ لى على فلان تَبِيعًا أى مُتَابِعًا ناصرًا لى عليه (ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا) ولى قِبَلَ فلانٍ تَبِعَةٌ وتِبَاعَةٌ وهى الظُّلَامَةُ . وهو يتتبع مَسَاوِىَ فلان ، ويتتبع مداقَّ الأمورِ . وهو يُتَابِع بين الأعمال : يُوَالِى بينها . وصام صوما متتابعا . ورميتُه بسهمين تِبَاعًا . وتابَعَنِي بمالٍ له علىّ : طالبنى به ، وهو تَبِيعِى . وٱسْمَأَلَّ التُّبَّعُ : ٱرتفع الظِّلُّ . وطلع التابعُ والتُّوَيْبِعُ والتُّبَّعُ أى الدَّبَرَانُ . وهبَّتْ تَبُّوعُ الشمس والنَّكْبَاءُ وهى رُوَيْحَة تهُبُّ مع طلوع الشمس من قِبَلِ القَبُولِ نَكْدَاءَ لا نَشْءَ معها ، فالعرب تكرهها . قال

وهبَّتْ حَرْجَفٌ منها بَلِيلٌ
تَبُوعُ الشمسِ عَاجِفَةَ المِهَارِ

ومن المجاز : تَبِعَتِ النحلُ تُبَّعَهَا وهو يَعْسُوبُها الأعظم . وتبعت الأغصانُ الريحَ . قال ٱبن مُقْبِل

اذا ظَلَّت العِيسُ الخَوَامِسُ والقَطَا
معًا فى هَدَالٍ يَتْبَعُ الريحَ مَائِلُهْ

وفلانٌ متتابعُ العملِ اذا كان غير متفاوت فيه . وفرس متتابعٌ : معتدلُ الأعضاء متناصفُها . وتتابع الفرسُ اذا جَرَى جريًا مستويًا لا يَرْفَعُ بعضَ أعضائه . وغصنٌ متتابعٌ : معتدلٌ . قال حُمَيْد

ترى طرفيه يَعْسِلَانِ كلاهما
كما ٱهتزَّ عودُ النَّبْعَةِ المتتابعُ

وتابع المرعَى الإبلَ فتتابعتْ : سَوَّى خَلْقَهَا وسِمَنَهَا . قال أبو وَجْزَة

حرفٌ مُلَيْكِيَّةٌ كالفحل تابَعَها
فى خِصْبِ عامين إفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ

أفْرَقَتِ الناقةُ : فارقها ولدُها فسَمِنَتْ وقيل حالتْ .

وفلان يتابع الحديث اذا أحسن سِيَاقَه ، ومنه حديثُ أبى واقد الليثى : «تَابَعْنَا الأعمالَ فلم نَجِدْ أبلغَ فى طلبِ الآخرة من الزُّهد فى الدنيا» . ومن أُتْبِعَ على مَلِيءٍ فلْيَتَّبِعْ أى من أُحِيلَ فلْيَحْتَلْ . وقرأ ٱبن عباس آية لم يَعْرِفْهَا ٱبنُ عمر ، فقال : «أَتْبِعْ يا ٱبنَ عباس» ، فقال : أتبعُكَ على أُبَىِّ بن كَعْبٍ» .

ت ب ل — لى عندهم تَبْلٌ وهو الوَغْمُ فى القلب . وبينهم تُبُولٌ وذُحُولٌ . قال المِقْدَام التميمىّ

أبى اللهُ أَنَّ الغدرَ منكم وأَنَّكم
بنى مالكٍ لا تدركون لكم تَبْلَا

وتقول : لم يزل اضمارُ التُّبُول ، سببَ إظهار الحُبُول ، وهى الدواهى . وتَبَلَنِي فلانٌ : أصابنى بالتَّبْلِ . وتَوْبَلَ قِدْرَه : ألقى فيها التَّوَابِلَ . قال لَبِيدٌ

(١) رئيه . فعيل بمعنى مفاعل كعشير ومعاشر وهو الذى يراثبه الشعر و يعينه عليه .

فسافتْ قديمًا عهدَه بأنيسه
كما خالط الخَلُّ العتيقُ التَّوابِلَا

وفي مثل «أهونُ من تَبالَةَ على الحجّاجِ» و«ما حلّتْ بطنَ تَبالَةَ لتَحرِمَ الأضيافَ» .

ومن المجاز: تَبَلَتْه فلانةُ اذا هَيَّمَتْه كأنما أصابتْه بتَبْل، وقلب متبول . قال كعب

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ مَتْبولُ
مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مكبولُ

وتبَلَهم الدهرُ وأتْبَلَهم . ودهر خابِلٌ تابِلٌ . وقزّح كلامَه وتوبَلَه .

ت ب ن — أقل من تِبْنَةٍ في لِبِنَة . وكان تبنا فصار تِبْنًا . وخرج وعليه رداء تِبْنِيٌّ . والجوادُ مَلْبون، والبِرْذَوْن مَتْبون . قال ابن عضاة

هل الكَوْدَنُ المتبونُ كالطِّرْفِ صانه
جِلَالٌ وحُبْلانٌ من القَضْبِ أخضرا

وهي الحبال التي تباع بمكة . ورأيت تَبّانًا يلبس تُبّانًا، وهي سراويلُ صغيرةٌ . وتبَّنه : ألبسه إياه، ويجوز بيع التِّبْنِ بالتِّبْنِ متفاضلا، التِّبْن القدح الكبير الذي يُرْوي عشرين .

الباء مع الجيم

ت ج ر — فلان يَتْجَرُ في البرّ ويَتَّجِر، وهو تاجر تجارةً رابحةً . وتاجرتُ فلانا فكانتْ أربحَ متاجرة . وما أتْجَرَ فلانًا وتَجْرُ العراق وتجاره كثيرٌ . وبلد مَتْجَر وبلاد مَتاجِر : يُتَّجَرُ اليها .

ومن المجاز : عليكم بتجارة الآخرة، وصفقتُه في مَتْجَرِ الحمد رابحة . وناقة تاجرة : حسنةٌ نافقةٌ، ونوقٌ تَواجِرُ . قال

اذا قُوِّمَتْ سُدَّتْ خِلَالَ فُرُوجِها
قِلاصٌ كنخل الخَزْرَجِيِّ تَواجِرُ

وقال

بُزَاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِليفٍ كأنّها
عِفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تواجِرِ

وقال الأفوه الأوديّ

وقومي اذا كَلُّ على الناس صَرَّحَتْ
ولاذتْ بأذراءِ البيوتِ التَّواجِرُ
وكان أتِيّامًا كلُّ جارٍ عزيزةٍ
أهانوا لها الأموالَ والعِرضُ وافِرُ

الانيامُ آخاذ التِّيمة، وكذلك كل سلعة تنفُق . تقول : عليك بالسلع التَّواجِر .

التاء مع الحاء

ت ح ت — في الحديث : «حتى تَهْلِكَ الوعول ويظهر التُّحوتُ» أي السَّفَلة .

ت ح م — زانه من الثَّناءِ الأتْحَمِيّ، ما أبهى من البُرْد الأتْحَمِيّ .

التاء مع الخاء

ت خ ذ — اتّخذه خليلا .

ت خ م — «ملعونٌ من غيّر تُخُومَ الأرض» . قال

يا بنيَّ التُّخُومَ لا تَظلِمُوها
إنّ ظلم التُّخُومِ ذو عُقّالِ

وبلاد عمان تُتاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ . وبلادُنا مُتاخِمَةٌ لبلادهم أي مُحادَّةٌ .

ومن المجاز : فلان طيِّبُ التُّخُوم أي طيِّب العروق . وقد جعلتُ سِرَّك على تُخُومِ قلبي : لا أُغفِله . واجعلْ لي فيما أمرتني تُخُومًا أنتهي اليه لا أجاوزُه . قال عديّ

جاعلٌ همَّك التُّخُومَ فما أحْـ
ـفِلُ قولَ الوُشاةِ والأنذالِ

التاء مع الراء

ت ر ب — أرض طيبة التُّرْبَة . ووطئتُ كلَّ تُرْبَةٍ في أرض العرب ، فوجدتُ تُرْبَةَ أطيبَ التُّرَب ، وهي وادٍ على مسيرة أربع ليال من الطائف ورأيتُ ناسًا من أهلها ؛ وكان عندنا بمكة التُّرَبيُّ المُؤْتَى بعضَ مَزاميرِ آلِ داود . وترّب الكتابَ وأتْربه . ولحم ترِبٌ : عُفِّرَ بالتُّراب . وبارحٌ تَرِبٌ : يأتي بالسّافياء . وبينهما ما بين الجَرْباءِ والتَّرْباءِ وهما السماءُ والأرضُ . ولأضربنّه حتى يعضّ بالتَّرْباء . ورأى أعرابي عيوثًا ينظرُ الى إبله وهو يَفُوقُ فُواقًا من شدّة عجبه بها ، فقال : فُقْ بلحم حِرْباء ، لا بلحم تَرْباء ، أي أكلتَ لحمَ الحِرْباءِ ولا أكلتَ لحمَ ناقةٍ تَسْقُط فتُنْحَر فيتترّبُ لحمُها . وترِبَ فلان بعد ما أتْرَبَ أي افتقر بعد الغنى ، وهما ترْبانِ ، وهم وهنّ أتْرابٌ . وتاربتِ الجاريةُ الجاريةَ : خادنَتْها . وقال كُثيّر

تُتاربُ بيضًا اذا استلعبتْ
كأُدمِ الظباءِ ترُفُّ الكَباثا[1]

ومن المجاز : تربتْ يداك اذا دعوت كأنك تقول : خِبتَ وخسِرتَ .

ت ر ح — ماالدنيا إلا فرحٌ وتَرَحٌ ، وما من فَرْحَةٍ ، إلا وبعدها تَرْحَةٌ . وأتْرحه وترّحه : أحزنه ، وترّحته المَتارِحُ . وعيش مُتَرِّحٌ : شديدٌ . ورجل تَرِحٌ : قليلُ الخير يَتْرَحُ سائلَه . قال أبو وَجْزَة

يُحيُّون فيّاضَ النّدى متفضّلًا
اذا التَّرِحُ المَنّاعُ لم يتفضّلِ

ت ر ر — جارية تارَّةٌ ، وفي بدنها تَرارَةٌ ، وهي امتلاؤه من اللحم وريُّ العَظْم . وقصبة تارّةٌ ، وغلامٌ تارٌّ طارٌّ . وترّت النواةُ من المِرْضاخ :

(١) ترف الكباث . تأكل الأراك .

ندرتْ . وضرب يدَه بالسيف فأَتَرَّها ، وضربها فتَرَّتْ . والغلام يَتُرُّ القُلَةَ بالمِقْلاةِ[(١)] .

وفى مثلٍ "ضعفُ عصفورٍ ، وعقلُ أُتْرُورٍ" وهو الغلام الصغير . وقبض على يده يَتَرْتِرُه . والحرب فيها التَّراتِرُ أى الشدائد . قال هُذَيْلٌ الأَشْجَعِىُّ

وحتى تقولوا بعد ما يَشْمَتُ العِدَا
بكم إنّ أصلَ الحرب فيها التَّراتِرُ

ومن المجاز : لأُقيمنّه على التَّرِّ .

ت ر ز — هو صُلْب تارِزٌ ، وإنّ عجينكم لتارِزٌ ، وأَتْرَزَت المرأةُ عجينَها . وقد تَرَزَتْ كُلاها من الهُزَال : يبِسَتْ . وقال الشَّمَّاخ

قليــل التِّلادِ غيرَ قَوْسٍ وأَسْهُمٍ
كأنّ الذى يَرْمِى من الوحشِ تارِزُ

أى ميتٌ يابسٌ .

ت ر س — رجل تارِسٌ وتَرّاس : ذو تُرْسٍ . تقول : لا يستوى الراجلُ والفارسُ ، والأَكْشَفُ والتّارِسُ . واتَّرَسَ وتترَّسَ .

ومن المجاز : تستَّرتُ بك من الحَدَثان ، وتترَّسْتُ من نِبالِ الزمان . وهو مَتْرَسةٌ لك . وأخذتْ إبلى سِلاحَها ، وتترست بِتِرَسَتِها إذا سَمِنَتْ وحسُنَتْ ، ومنعتْ بذلك صاحبَها من العَقْرِ . وغاب تُرْسُ الشمس . وواجَهْنا تُرْسًا من الأرض ، وهو القاعُ الأَمْلَسُ المستديرُ . قال آبن مَيّادَةَ

سَقَيْنَ ترابَ الأرض حتى أَبَدْنَه
وواجَهْنَ تُرْسًا من مُتُونٍ صَحارِى

ت ر ص — أَتْرَصَ الشيءَ وتَرَّصَه : أحكمه . قال

تَرَّصَ أَفْواقَها وقَوَّمَها :: أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعَا

وميزان مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ : عَدْلٌ لا يَحِيفُ ، وقد تَرُصَ تَراصةً . وأَتْرِصْ ميزانَك فإنّه شائلٌ .

ت ر ع — أَتْرَعَ الكأسَ : ملأها ، وجِفانٌ مُتْرَعاتٌ ، وكُوزٌ تَرِعٌ ، وصفٌ بالمصدر : من تَرِعَ الإناءُ تَرَعًا . وسَدَّ التُّرْعَةَ ، وهى مَفْتَح الماءِ الى الحوضِ أو الى الأرضِ أو الى الجدولِ من النهرِ . وتسرَّع الينا بالشر وتترَّع .

ومن المجاز : فتح تُرْعَةَ الدارِ وهى بابها ، وحجبنى التَّرّاعُ أى البوّاب . تقول : جاء الفَرّاع ، فردّه التَّرّاع . وقال

يُخَيِّرُنى تَرّاعُه بين حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ

ت ر ف — أَتْرَفَتْه النعمةُ : أبطرته . وأُتْرِفَ فلان وهو مُتْرَف . وأعوذ بالله من الإتراف والإسراف . واستترفوا : تغطرسوا وطغوا . ولم أزل منهم فى تُرْفَةٍ أى فى نعمة .

---

(١) بالمقلاة . كذا بالأصل وفى لسان العرب (المِقْلى والمِقْلاء) بالقصر والمد .

ت ر ق — بلغتِ الرُّوحُ التَّرَاقِيَ اذا شارَفَ الموتَ . وتقول : لو ملأه الى عَرْقُوَتِه ، لترقَّتْ روحُه الى تَرْقُوَتِه . وضربْتُه فتَرْقَيْتُه أى أصبتُ تَرْقُوَتَه .

ت ر ك — تركه تركَ ظَبْيٍ ظِلَّه . وترك فلان ءالًا وعِيالًا . وأخرجوا الثلثَ من تَرِكَتِه . وتارَكَه البيعَ وغيرَه ، وتَتَارَكُوا الأمرَ فيما بينهم . وقال فيه فما اتَّرَكَ . ومن بَذَل نفسَه فما اتَّرَكَ ولا مَتْرَكَ . وفتَلَ الحَبْلَ حتى تركه شديدا . وتركتُه جَزَرَ السِّبَاعِ . وتقول : تَرَاكِ تَرَاكِ ، صُحْبَةَ الأتْرَاكِ . ورعوا الكلأَ وتركوا منه تَرَائِكَ أى بقايا . وفلانةُ تَرِيكَةٌ : متروكة لا تُتَزَوَّج . ولا باركَ اللهُ عليه ولا تَارَكَ ولا دَارَكَ . ورأيتُ على الأرِيكَه ، تُرْكِيَّةً كالتَّرِيكَه ، وهى بيضةُ النعامةِ . ورأيتُ نِساءً كالسَّبَائِكِ والتَّرَائِكِ ، لِبَنَاتِ العَرَائِكِ ، مُتَّكِئَاتٍ على الأرَائِكِ .

ت ر ه — جاء بالتُّرَّهاتِ البَسَابِسِ ، وهى القِفَارُ البِيدُ ، آستعيرت للأباطيل والأقاويلِ الخالية من الطَّائِل . قال آبن مُقْبِل

وما ذِكْرُه دَهْمَاءَ بعد مَزَارِها
بنَجْرَانَ الا الترهاتُ الصَّحَاصِحُ

وقال مُعَاوِيَةُ

تطاوَلَ ليلى وآعترَتْني وَسَاوِسِى
لِآتٍ أتى بالترهَاتِ البَسَابِسِ

التاء مع العين

ت ع ب — استخراجُ المُعَمَّى مَتْعَبَةٌ للخَوَاطِرِ . وهذا أمر لو حُمِّلَ المَصَاعِبَ ، للقيتَ منه المَتَاعِبَ . وأتْعَبَ القومُ : تَعِبَتْ دَوَابُّهم .

ومن المجاز : أمر تَعِبٌ . وأُتْعِبَ العَظْمُ : أُعْنِتَ . قال ذو الرُّمَّة

اذا مارآها رَأْيَةً هِيضَ قلبُه
بها كآنْهِيَاضِ المُتْعَبِ المُتَهَشِّمِ

وعظْم مُتعَب . وسُمِعَ بعضُ الفصحاءِ يقول لغلامه : أتْعِبِ العَتَادَ وهاته أى آملأ القَدَحَ الكبيرَ الى أصْبَارِه . وبنو فلانٍ يشربون الماءَ المُتْعَبَ ، وهو المُعْتَصَرُ من الثَّرَى .

ت ع س — تَعَسَ فلانٌ بالفتح ، والكسرُ غير فصيح ، وتَعْسًا له وتعَسَه الله وأتْعَسَه . قال

غداةَ هزمنا جَمْعَهم بمُتَالِعٍ
فآبُوا بإتْعَاسٍ على شَرِّ طائِرِ

وتقول : أضْرَعَ الله خدَّه ، وأتْعَسَ جَدَّه . وهو مَنْحُوسٌ مَتْعُوس . وهذا الأمر مَتْعَسَةٌ مَنْحَسَةٌ .

ومن المجاز : جَدٌّ تَاعِسٌ نَاعِسٌ .

التاء مع الفاء

ت ف ث — رَفَضوا رَفَثَهم ، وقَضَوا تَفَثَهم .

ت ف ح — فلان تُحْفَتُه تُفَّاحَة . وقد أتْحَفَكَ ، من أتْفَحَكَ .

ومن المجاز : ضربه على تُفّاحَتَيْه وهما رأسا الفَخِذَيْن فى الوَرِكَيْن . واطْمَنّ بالعُنّاب التفاحَ أى بالبَنانِ المَخْدُودَ .

ت ف ل — فلانٌ تَفِلٌ اذا لم يتطيّب وعادته التَّفَل . وامرأة تَفِلَةٌ ومِتْفالٌ ، وقوم سَفِلَةٌ تَفِلَةٌ . وفى الحديث : « فليخرجن تَفِلاتٍ » . وأَتْفَلَتِ الشمسُ رائحتَه ، والشمسُ مَتْفَلَةٌ . وتقول : لو مَسَّ صُوارَ المِسْكِ بَنانَه ، لأَتْفَلَ ريّاه بصُنانه . وذاق ماءَ البحر فتَفَلَه أى مجّه كراهةً له . قال ذو الرُّمّة

ومن جوفِ ماءٍ عَرْمَضُ الحَوْلِ فوقه
متى يَحْسُ منه مائحُ القومِ يَتْفُلِ

وتَفَل فى عينه ، وتَفَل عليه الرّاقى ، وقَذَف عليه التُّفال وهو البُصاق . قال ابن مُقْبِل يصف القُرومَ

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أنيابُها .. ويَقْذِفْنَ فوق اللِّحاءِ التُّفالا

جمع لَحْى .

ت ف ه — شىءٌ تافِهٌ وتَفِهٌ : قليلٌ خسيس . وفى صفة القرآن : « لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ » . وقد تَفِهَ عَطاءُ فلانٍ . وأعطى رجل أعرابيًّا ، فقال : قد أَتْفَهْتَ أى أقْلَلْتَ .

التاء مع القاف

ت ق ن — اذا عملْتَ عملا فأتقنه . ورجل مُتْقِنٌ ، وتَقِنٌ ، وفلانٌ تِقْنٌ من الأتقان : موصوفٌ بالإتقان أى حاذقٌ فى عمله . وإنّه لأَرْمَى من ابن تِقْنٍ . والفصاحةُ من تِقْنِه أى من سُوسِه .

التاء مع الكاف

ت ك ك — فلان يَسْتَتِكّ بالحرير ، من التِّكّة .

التاء مع اللام

ت ل ب — اتْلأَبَّ الطريقُ : اطّرد واستقام ، ومرّوا فاتْلأَبَّ بهم الطريقُ . قال الحطيئة

أَلا طَرَقَتْنا بعد ما هَجَدُوا هندُ
وقد سِرْنَ خمسًا واتْلأَبَّ بنا نَجْدُ

واتْلأَبَّ أمرُهم وهذا قياسٌ مُتْلَئِبٌّ .

ت ل ع — رجل أَتْلَعُ : طويلُ العُنُق ، وامرأة تَلْعاءُ ، وجِيدٌ تَليعٌ . قال الأصمعىّ قال الأعشى

يومَ تُبْدى لنا قُتَيْلَةُ عن جِيـ ... ـدٍ تَليعٍ تَزينُه الأَطْواقُ

وأَتْلَعَتِ الظبيةُ : سَمَتْ بجيدها . قال ذو الرُّمّة

كما أَتْلَعَتْ من تحت أَرْطاةِ رَمْلَةٍ
الى نَبْأَةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

وأَتْلَعَتْ فلانةُ فنَظَرَتْ اذا أطلعت رأسَها . وإنّه ليَتَتالَعُ فى مِشْيَتِه اذا مدّ عنقه ورفع رأسه . وأَعْشَبَتِ التِّلاعُ ، ونزلنا بتَلْعَةِ كذا ، والتَّلْعَةُ مَكْرُمَةٌ للنبات .

ومن المجاز: «ما يُوثَقُ بِسَيْلٍ تَلْعَتِه» : مَثَلٌ للكاذب . وتَلَعَ النهارُ وأَتْلَعَ : ٱرتفع . قال

وكأنّهم فى الآلِ إذْ تَلَعَ الضُّحَىٰ
سُفُنٌ تَعُومُ قد ٱلْبِسَتْ أَجْلالا

ت ل ف — السَّلَفُ تَلَفٌ ، وأَتْلَفَ مالَه ، وهو مِتْلافٌ مِخْلافٌ . قال

فأَتْلِفْ وأَخْلِفْ انّما المالُ عارَةٌ
وكُلْه مع الدهرِ الذى هو آكِلُهْ

ووقعوا فى مَتْلَفَةٍ ، وفى مَتالِفَ .

ت ل ل — تَلَّه لِلجَبِينِ . وتَلَّ الشىءَ فى يده : وضعه فيها . وله تَلِيلٌ كَجِذْعِ السَّحُوقِ أى عُنُقٌ . وتَلْتَلَه : أَزْعَجَه . وهو يُتَلْتِلُ الأَقْرانَ . ولَقُوا منه التَّلاتِلَ .

ت ل و — ما زلتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه أى سبقْتُه وجعلتُه يَتْلُونِى . وناقة مُتْلِيَةٌ : يتلوها ولدُها ، ونُوقٌ مُتْلِيَاتٌ ، ومَتالٍ . وغربَتْ تَوالِى النجومِ . وتقول : تَوالَتْ علىّ الأَوالِى ، وللتَّوالِى علىَّ تَوالٍ . وهو تِلْوُ فلانٍ أى تالِيه . وفلان يُصَلِّى ويُتَلِّى اذا أَتْبَعَ المكتوبةَ النافِلَةَ . قال البَعِيثُ

على مَتْنِ عادِىٍّ كأَنَّ أُرُومَه
رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ خُشُوعُ

أى يُتْبِعُون الصلاةَ الصلاةَ لا يَفْتُرُونَ ، والأُرُومُ الأَعْلامُ . وتلوتُ القرآنَ والقرآنُ خيرُ متلوٍّ . وهذه تِلاوَه ، ما عليها طُلاوَه . وتَلا زيدٌ ، وعمرو يُتالِيه أى يُراسِلُه ، وهو رَسِيلُه ومُتالِيه .

ومن المجاز : ذهبتْ تَلِيَّةُ الشَّبابِ أى بَقِيَّتُه ، لأنّها آخرُه الذى يتلو ما تَقَدَّم منه . وعليك تَلِيَّةٌ من الدَّيْنِ . قال ٱبنُ مُقْبِل

يا حُرَّ أمستْ تَلِيّاتُ الصِّبا ذهبتْ
فلستُ منها على عَيْنٍ ولا أَثَرِ

وفلان بَقِيَّةُ الكِرامِ ، وتَلِيَّةُ الأحرارِ . وأُتْلِىَ فلانٌ على فلانٍ : أُتْبِعَ عليه أى أُحِيلَ . والتَّلاءُ الحَوالَةُ . قال زُهَيْر

جِوارٌ شاهدٌ عَدْلٌ عليكم ٭ وسِيّانِ الكَفالَةُ والتَّلاءُ

وأَتْلَيْتُ فلانًا سَهْمًا اذا أعطيته سهمَ الجِوارِ ، ومعناه جعلتُه تِلْوَه وصاحبَه . وٱسْتَتْلَى فلانٌ : طَلَبَ سهمَ الجِوارِ .

ومن الكناية : تلوتُ الإبلَ : طردتُها لأنَّ الطاردَ يَتْبَعُ المطرودَ . قال ذو الرُّمَّة

يَتْلُو نَحائِصَ أَشْباهًا مُحَمْلَجَةً
صُحْرَ السَّراوِيلِ فى أحشائِها قَبَبُ

ورُوِى يَقْلُو . ويقال للحادِى التّالِى ، كما يقال له القالِى .

التاء مع الميم

ت م ر — أَعْطِ أخاكَ تَمْرَه ، فإنْ أَبَى فجَمْرَه . وعليكَ بالتَّمْرانِ والسَّمْنانِ . وأَتْمَرتِ النخلةُ .

وتَمَرَني فلانٌ : أطعَمَني التمرَ . وعن أبي الجرّاح : ما نَعْجِزُ عن ضيفٍ في بَدْونا إن ذَبَحْنا له وإلّا تَمَرْناه ولَبَنّاه . وقال

إذا نحن لم نَقْرِ المُضَافَ ذبيحةً
تَمَرْنَاه تمرًا أو لبنّاه راغيا

أي لبنًا له رَغْوَةٌ . وفلان تامِرٌ ، مُتْمِرٌ ، تَمّارٌ ، تَمْرِيٌّ : أي ذو تمرٍ ، مكثِرٌ منه ، بيّاعُ تَمْرٍ ، محبٌّ له .

ومن المجاز : تَمَّرَ اللحمَ : قدّده ولحم مُتَمَّرٌ وقد تَتَمَّر . وقال الأُبَيْرِدُ بنُ المُعَذَّرِ

لعبدِ العَصَا ما كان أهلا لذلكمْ
تَقَدَّدَ لَحْمِي عندكم وتَتَمّرا

ونفسُه تَمِرَةٌ بكذا أي طيّبة . ودَعْني إنّ نفسي ليستْ بتَمِرَةٍ . ووجد عنده تمرةَ الغُرَابِ أي ما أرضاه . وبارك الله فيه ومَلَحَ وأَتْمَرَ . قال

فلعَمْرُ نِعْمَتِيَ التي لم تَجْزِها
ولعَمْرُ طَعْنَتِكَ التي لم تُتْمِرِ

أي لم يُبَارَكْ فيها .

ت م ك — تَمَكَ السَّنامُ : ارتفع ، وسنام تامِكٌ .

ومن المجاز : بناء تامكٌ . وتقول : شرفُك تامِكٌ ، وإقبالُك سامِكٌ . وقد تَمَكَ فيه الحسنُ ، وإنه لتامكُ الجمالِ . وأَتْمَكَ الربيعُ سَنَامَه . وقال الكُمَيْتُ

إلى الذي أَتْمَكَ المعروفَ أسنِمَةً
معروفةً كان فيها قبله جَبَبُ

ت م م — تَمَّ تَمَامًا وأَتَمّه وتَمَّمَه واستتمّه واستَتَمَّ نعمةَ الله بالشكر . وذهبتْ فلانةُ الى جارتها تَسْتَتِمُّها أي تطلب منها تِمَّةً وهي ما تُتِمُّ به نَسْجَها من صوفٍ أو شعرٍ أو وَبَرٍ . قال أبو دؤاد في صفة الإبل

فهي كالبَيْضِ في الأَدَاحِيِّ ما يو
هَبُ منها لمُسْتَتِمٍّ عِصَامُ

لعزّتها على أهلها . وهذه الدراهمُ تَمَامُ المائة وتَتِمّتُها . وقد تَمَّمْتُ المائةَ تَتِمّةً . ورجلٌ تَمِيمٌ وامرأةٌ تَمِيمَةٌ : تامّا الخَلْقِ وَثِيقاه . واجتمعوا فتتامّوا عشرةً . وجعلتُه لك تِمًّا أي بتَمَامه . قال طُفَيْل

عَوَازِبُ لم تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقَامَةٍ
ولم تَرَ نارا تِمَّ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

وأَبَى قائلُها إلّا تِمًّا أي تَمَامًا ومُضِيًّا فيها . وأَحْيَا ليلَ التِّمَامِ والتَّمَامِ وهو أطولُ ليلةٍ في السنة . قال امرؤ القيس

فبتُّ أُكَابِدُ ليلَ التِّمَا
مِ والقلبُ من خَشْيَةٍ مُقْشَعِرّْ

وهذه ليلة التِّمَامِ والتَّمَامِ : لليلة تَمَامِ القمر . وولدتْ لتِمَامٍ وتَمَامٍ . وألقتْ ولدها لغير تِمَامٍ وتَمَامٍ . وقد أَتَمّتْ فهي مُتِمٌّ كما تقول : مُقْرِبٌ .

ومُدْنٍ للتى دنا نِتاجُها . قال

زفيرُ المُتِمِّ بالمُشَيّاً طَرَّقَتْ * بكاهِلِهِ فما يَرِيمُ المَلَاقِيَا

وصبى متمٌّ : عُلِّقت عليه التمائم . وتَمَّمْتُ عنه العينَ أتُمُّها تَمًّا أى دفعتها عنه بتعليق التميمة عليه . وفى الحديث : «من عَلَّق تميمةً فلا أتمَّ الله له» .

ومن المجاز : تمَّ على الجريح اذا أجهز عليه . وتَمَّ على أمره : مضىٰ عليه . وتِمَّ على أمرك ، وتِمَّ الى مقصَدك ، وتَمَّ تمامُه .

ت م ه ل — اتْمَهَلَّ الرجلُ : طال واعتدل ، وإنه لَمُتْمَهِلُّ القَوامِ . قال أبو تمام

إن الأشاءَ اذا أصاب مُشذِّبٌ
منه اتمهلَّ ذُرًى وأَثَّ أسافلا

واتمهلَّتِ الروضةُ : طال نباتها أُخذَتْ حروف المَهَلِ مع التاء فبنى منها رباعى فيه معنى السَّبْقِ فى البُسوقِ . وتقول : تمهَّل فى المجد ، واتمهلَّ فى الشَّرف .

التاء مع النون

ت ن أ — تَنَأَ بالبلدِ وتَنَخَ بمعنًى ، وهو تانئٌ ببلده ، وهو من تُنَّاءِ تلك الكُورَةِ اذا كان أصله منها . ويقال : أمِن تُنَّائها أنت أم من طُرَّائها .

وقال أبو النجم

واللهُ مَنَّ شاءَ برزقٍ كَرَّما
وهو الذى أَرْوَى بوادى زمزما
تُنَّاءَها والراكبَ المعمَّما

وتَنَأَ ضيفُنا شهرا . قال أبو نُخَيْلَةَ

اذا لقيتَ ابنَ قُشَيْرٍ هانيَا
لقيتَ من بَهْراءَ شيخًا وانيَا
شيخا يَظَلُّ الحِجَجَ الثمانيا
ضيفًا ولا تَلْقاه الا تانيَا

ومن المجاز : تَنَأَ على أمرِ كذا اذا قَرَّ عليه لازمًا لا يفارقه .

ت ن ف — قطعوا تَنُوفَةً ذاتَ أهوال . وذكرتُه وبيننا تَنائفُ .

ت ن م — انكسفت الشمسُ فأضحت كأنّها تَنُّومةٌ .

ت ن ن — هو سِنُّه وتِنُّه أى تِرْبُه ، وهما سِنَّانِ وتِنَّانِ . وتقول : ما هما تِنَّانِ ، ولكن تِنِّينان . والتِّنِّينُ حية عظيمة يزعمون أن السحابة تحملها فتلقيها على يأجوجَ ومأجوجَ فيأكلونها .

التاء مع الواو

ت و ب — تاب العبد الى الله من ذَنْبه ، وتاب الله على عبده ، والله توَّابٌ ، والى الله المَتابُ . واستَتابَ الحاكم فلانا : عرض عليه التوبةَ ، والمرتدُّ يُسْتَتابُ . وأدرك فلانٌ زمنَ التوبة أى الإسلام ، لأنه يُتابُ فيه من الشِّرك . قال الجَعْدىّ

دارُ حَىٍّ كانت لهم زَمَنَ التَّوْ
بَةِ لاعُزَّلٌ ولا أَكْفالُ

ت و ج — عقد عليه التاجَ، ومَلِكٌ متوَّج، وتوَّجُوه فتتوّج . وفى صِفَة العرب : العمائم تِيجَانُها، والسيوف سِيجَانُها . وتقول: خرج تحته الأعْوَجِىّ، وعلى يده التَّوَّجِىّ أى الصقر المنسوب الى تَوَّجَ، من قُرَى فارِس . قال الشَّمَرْدَل اليَرْبُوعِىّ

أَحَمُّ من تَوَّجَ مَحْضٌ حسبُهْ

مُمَكَّنٌ على الشِّمالِ مَرْكَبُـهْ

ت و ر — فعـل ذلك تَارَاتٍ وتارةً بعـد أخرى، وهذه شرّ تَارَاتك . ومنها قولهم : تاوَرْتُه بمعنى عاوَدْتُه : «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالتَّوْرِ» وهو إناء صغير، وهو مذكر عند أهل اللغة . ومررت بباب العُمْرَة على امرأة تقول لجارتها : أَعِيرِينِى تُوَيْرَتَك، وسمى بذلك لأنه يُتَعاوَرُ ويُرَدَّد، أو سمى بالتَّوْرِ وهو الرسـول الذى يتردّد ويدور بين العُشَّاق . قال

والتَّوْرُ فيما بيننـا مُعْمَلُ يرضى به المأتِىُّ والمرسِلُ

ومأخذه من التارةِ ، لأنه تارةً عند هذا وتارةً عند هذا .

ت و ق — تاقتْ نفسى الى كذا، وإنّ نفسى لتَتُوق الى معالى الأمور، وهى تَوَّاقَةٌ اليهـا، وأنا تَائِقٌ اليك .

ومن المجـاز: تَاقَ الى الغاية: أسرع اليها وخَفَّ . وتاقتْ عينُه بالدموع : بدرتْ بها، وتُقْ الىّ : أَسْرِعْ .

ت و م — صَبِىٌّ ذو تُومَتَيْنِ ومتَوَّمٌ : مقرَّطٌ بدُرَّتَيْنِ . وقيل : التُّومَةُ حَبَّة من فِضَّةٍ شِبهُ الدُّرَّة . وقيل : القُرْطُ . قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس

عانِيَّـةٌ صِرْفٌ معتَّقةٌ ٭ يَسْعَى بها ذو تُومَةٍ لَبِقُ

وقال أبو النَّجْم

يا دَجْلَ قد كنتِ زمانًا مَحْرما

ما كنتِ تُعْطِين الفقيرَ درهما

وتُغْرِقِين الشيخَ والمتوَّما

وتمنعين السُّنْبُلَ المحـزَّما

كان خالدُ القَسْرِىّ قد سدّها فزُرِع فى أرضها .

ويقال للصَّدَفة أمّ تُومَة، عَلَمٌ لها، ولذلك لم تصرف كابْنِ دَأْيَةَ .

ومن المجـاز : قول ذى الرُّمَّة

وحتى أتى يوم يكاد من اللَّظى

به التُّومُ فى أُفْحُوصه يَتَصَيَّح

يتشقق، أراد البَيْض فسمَّاه تُومًا على الاستعارة .

ت و ه — توَّهه بمعنى تيَّهه . وفى شتائمهم : يامتوَّه، وياصروَّع، وما بالُ ذلك المتوَّه يفعل كذا؟

ت و و — فتَلَ الحبلَ والخيطَ تَوًّا واحدا أى طاقا واحدا لا قُوَى له . وكان تَوًّا، فصار زَوًّا، أى زوجًا معه آخر . وفى الحديث : «الطَّوَافُ تَوٌّ والاستِجْمار تَوٌّ» .

ت و ى — تَوِىَ مالُه تَوًى : ذهبَ لا يُرْجَى، ومالٌ تاوٍ، وأَتْوَى مالَه . وفى مثل «أَتْوَى من دَيْنٍ»

التاء مع الهاء

ت ه ر — وقعوا فى تَيْهُورٍ من الرَّمل وهو الذى يَنْهَارُ ولا يتماسك .

ت ه م — أَتْهَمُوا وتَاهَمُوا : أتوا تِهَامَةَ ونزلوها ، وهم مُتْهِمُون ومُتَاهِمُون . وتقول : نحن تَهْمٌ وهم شَأْمٌ . وإذا هبطوا الحجاز أَتْهَمُوه أى آستوخموه .

التاء مع الياء

ت ى ح — وقع فلان فى مهلَكة فأُتيحَ له من أنقذه ، وتَاحَ له من خلّصه وأَتَاحَ الله لعبده كذا : قدّره . وفرس تَيَّاحٌ ومِتْيَحٌ وتَيَّحَانٌ : يعترض فى مشيه ويميلُ على قُطْريه . ورجل تَيَّحَانٌ : عِرِّيضٌ ، وقلب مِتْيَحٌ . قال الراعى

أفى أثرِ الأظعانِ عينُك تَلْمَحُ
نعمْ لاتَ هَنَّا إنّ قلبَك مِتْيَحُ

ت ى ر — بَحْر متلاطِمُ التَّيَّارِ وهو المَوْج . قال عدىّ

عَفُّ المَكاسِبِ ماتُكْدِى حُسَاسَتُه
كالبحرِ يقذف بالتَّيارِ تيَّارَا

وحساسته : عُلَالَتُه .

ومن المجاز : فرس تيّار : يموج فى عَدْوه كما قيل بَحْرٌ . قال عدىّ

واذا آستقبلَ آتلاَّبَ منيفًا
رَهِلَ الصدرِ مُفْرِغا تيَّارَا

وقطع عِرْقًا تيَّارا : سريعَ الجَرْيَةِ . ورجل تيَّار تيّاه : يطمح طُموحَ الموجِ من تِيهِه .

ت ى س — عنزٌ تَيْسَاءُ اذا كان قرناها طويلين كقرنِي التَّيْس .

ومن المجاز : تَتَايَسَ الماءُ : تناطحتْ أمواجُه . وتَايَسَ قِرْنَه : مارَسَه . وبينهم مُتَايَسَةٌ وتِيَاسٌ . وتَيَّس البعيرَ وخيَّسه : ذلّله . «وتَيْسِى جَعَارِ» أى كونى كالتَّيْس فى حُمقه ياضَبُعُ ، مثل فى الأحمق . «وعنزٌ آسْتَتْيَسَتْ» مثل فى ذليلٍ عَزَّ . ويقال للنكّاح : هو من مَتْيُوسَاءِ بنى حِمَّانَ .

ت ى ع — فلان يَتَتَايَعُ فى الأمور : يرمى بنفسه فيها من غير تثبُّتٍ . وتَتَايَعَ الناسُ فى الشرّ : تهافتوا فيه . وما لكم تتابعتم وتتايعتم ؟

ت ى م — هو تَيْمُ الله أى عبد الله . وتيَّمَه : عبّده .

ومن المجاز : تامتْ فلانةُ قلبَه وتَيَّمَتْه ، وهو متيَّم وقرأت شعر المتيَّمين . قال لَقِيط بن زُرَارة

تامتْ فؤادَك لو تَجْزِيك ماصنعتْ
إحدىْ نساءِ بنى ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا

وعن آبن الأعرابىّ : تَيَّمَتْ قلبَه : علّقته ، من التِّيمةِ وهى التميمة . وقيل ضلّلتْه ، من التَّيْماء وهى المَفَازة المُضِلّة .

ت ى ن — أرض مَتانةٌ : كثيرة التِّين .

ت ى ه — تاه فى أمره : تحيّر، وتيهته . وأرض مَتيهةٌ : يُتاه فيها . ووقعوا فى تيهٍ وتيهاء . وتاه علينا فلان : تكبّر، وهو يَتيهُ على قومه .

وكان فى الفَضْل[1] تيهٌ عظيم . وقيل له : تِهْ ما شئتَ فلا يَصْلح التِّيهُ لغيرك . ورجل تَيّهانٌ وتَيْهانٌ : جَسُور يركب رأسه فى الأمور . وجمل تَيْهانٌ وناقة تَيْهانةٌ . قال الخيبرىّ

* تقدُمها تيهانةٌ جسورُ *

باب الثاء

الثاء مع الهمزة

ث أ ب — تثاءب الرجل، وكُرِه التثاؤبُ للمصلى . وفى مثلٍ : «أعدى من الثُّؤَباء» . وقال عُتْبة بن مِرْداس

فما قمتُ حتى راعنى ثُؤَباؤُها
وصوتُ منادٍ للصلاة مكبِّرُ

وهو من ثَئِبَ الرجل اذا آسترخى وكسل .

ث أ ج — لا بد للنعاج، من الثُّؤاج؛ وهو الثُّغاء، ثَأَجَت النعجةُ . ولهم الصاهلُ والشاحِجُ، والخائرُ والثائجُ . قال الكميت

رأيُه فيهم كرأى ذوى الثّلـ
ـة فى الثّائجات جُنحَ الظلامِ

ث أ د — مكان ثَئِدٌ وليلة ثَئِدةٌ وذات ثَأَدٍ وهو الندى . ومنه قولهم : يابن الثَّأْداء وهى الأمة، كما يقال : يابن الرَّطْبة . واذا آستُضْعِف رأى الرجل قيل إنّه لابنُ ثَأْداء .

ومن المجاز : أقمتُ فلانا على ثَأَدٍ اذا أقلقته، لأن المكان الندىّ لا يُقَرّ عليه . ويقال لأُثْئِدَنَّ مبركك، ولأدَعنّ نومك تَوْثابا . وفخذ ثَئِدةٌ : ناعمة، عبر عن النَّعْمة بالرطوبة .

ث أ ر — ثأرتُ فلانا بحَميمى اذا قتلته به . وثأرتُ حَميمى وبحَميمى اذا قتلت قاتلَه، فعدوّك مَثْئور وحميمك مثئور به . قال قيس بن الخطيم

ثأرتُ عَديًّا والخطيمَ فلم أُضِعْ
وَصيّةَ أشياخٍ جُعِلتُ إزاءَها

وقال كَبْشة

فإن أنتم لم تَثْأَروا بأخيكم
فمشّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

وثأرى عند فلان، أى ذَحْلى، وأنا أطلب ثأرى عنده . قال الفرزدق

وقوفًا بها صَحْبى علىّ كأننى
بها سَلَمٌ فى كفِّ صاحبه ثأرُ

(١) يعنى الفضل بن يحيى البرمكى .

وفلانٌ ثَأْرِى أى الذى عنده ذَحْلِى وهو قاتِلُ حميمه . قال

قتلتُ به ثَأْرِى وأدركتُ ثُؤْرَتِى

إذا ما تناسىٰ ذَحْلَه كُلُّ غَيْهَبِ

ويقال للثّائر أيضا : ثَأْرٌ، فكل واحد من الطالب والمطلوب ثَأْرُ صاحبِه ، وكل واحدٍ منهما يقول فلان ثَأْرِى ، أحدهما كالصَّيْد والثانى كالعَدْل . ويجوز أن يكون الذى بمعنى الثائر محذوفا من الثائر، كالشاك واللاث من الشّائِك واللائِث ، فلا تُهْمَز أَلِفُه كما لا تهمز ألفاهما لأنّها أَلِفُ فاعِلٍ .

وأدرك فلان ثَأْرًا مُنِيمًا وأصاب الثَّأْرَ المُنِيمَ اذا قتل نبيلا فيه وفاءٌ لطِلْبَتِه . وجُمِع الثَّأْرُ الذى هو معنًى فقيل : ياَلَثارَاتِ الحسينِ ، أريد : تعالَيْنَ يا ثارَاته أى ياذُحولَه فهو أَوانُ طَلَبِكُنّ . قال حَسّان

إنّى لمنهم و إن غابُوا و إن شَهِدوا

حتّى المماتِ وما سُمّيتُ حَسّانا

لتسمعنَّ وَشيكًا فى دِيارِكُمُ

اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عُثْمانا

وأَثْأَرْتُ من فلان اذا أخذتَ ثَأْرَك . واْسْتَثْأَرَ ولىُّ القتيل اذا اْستغاث لِيَثْأَر بمقتوله . قال

اذا جاءهم مستَثْئِرٌ كان نصرُه

دعاءً ألَا طِيرُوا بكل وَأَى نَهْدِ

ومن المجاز : لا ثأَرَتْ فلانًا يداه أى لا نفعتاه ، مستعار من ثَأَرْتُ حميمى اذا قتلتَ به .

ث أ ط — الشمس تَغْرُب فى ثَأْطَةٍ أى فى حَمْأَةٍ . وفى مثلٍ « ثَأْطَةٌ مُدّت بماء » لفاسد يُقْرَن بمثله ، لأن الحمأَةَ اذا صُبَّ عليها ماء زادت فسادا .

ومن المجاز : ثَئِطَ اللحمُ : فَسَد ، مستعار من فسادِ الثَأْطَةِ .

ث أ ل — تَثَأْلَلَ جسدُه : خرجتْ به الثآليلُ ، وقد ثُؤْلِلَ الرجلُ .

ث أ ى — فلان يَرْأَبُ الثَّأَى أى يصلح الفساد ، من ثَئِيَ الخرزُ اذا انخرم ، وأَثْأَتْه الخارِزَةُ . وقد عظُم الثأْىُ بينهم اذا وقعت بينهم جِراحاتٌ وقَتْلٌ .

الثاء مع الباء

ث ب ت — فلان ثابت القَدَم من رجال ثُبَّتٍ . ورجل ثَبْتُ الجَنانِ وثَبْتُ الغَدَرِ اذا لم يَزِلَّ فى خصامٍ أو قتالٍ . وفارس ثَبْتٌ وثَبِيتٌ . قال العَجّاج

ثَبْتٌ اذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ

ورجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ : عاقل متماسك ، وقيل : هو القليلُ السَّقَط فى جميع خصاله ، وقد ثَبُتَ ثَبَاتةً . وفلان له ثَبَتٌ عند الحَمْلَة أى ثَبَاتٌ . قال

وعندهمُ مَصادِقُ من وقائعنا

فما لهمُ لدى حَمَلاتنا ثَبَتُ

وهو ثَبَتٌ من الأَثْبَاتِ اذا كان حجة لثقته فى روايته . ووجدت فلانا من الثِّقَاتِ، والأَعْلَامِ الأَثْبَاتِ . وتثبَّتَ فى الأمر وٱستثبَتَ فيه اذا تأنّى . ورجل ثَبْتٌ فى الأمور : متثبّت . وتثبّت الشيءَ وٱستثبتَه . وضربَ الوَتَدَ فى الحائِطِ فأثبته فيه .

ومن المجاز : أَثْبَتُوه : حبسوه . وضربوه حتى أَثْبَتُوه أى أَثْخَنُوه . وأثبتته الجراحاتُ وأثبته السُّقْم اذا لم يقدر على الحَرَاكِ . وبه ثُبَاتٌ لا ينجو منه . ونظرت اليه فما أَثْبَتُّه ببصرى . وأثبتَ ٱسمَه فى الديوان : كتبه . وأثبتَ الشيءَ معرفةً اذا قتله علمًا . وثبتَ لِبْدُك وأثبت الله لِبْدَك : دعاءٌ بدوام الأمرِ .

ث ب ج — ثَبَجَه فكسر ثَبَجَه أى ضربه . يقال : ثَبَجَه بالعصا . والثَّبَجُ ما بين الكاهل الى الظَّهر . ورجل أَثْبَجُ : ناتئُ الثَّبَجِ . وتَثَبَّجَ الراعى بالعصا : جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها .

وفى مثلٍ «عارَضَ فلانٌ فى قومه ثَبَجًا» هو رجل من اليمن خاف بعضَ الملوك فصالحه عن نفسه وأهلِهِ دون قومه، فضُرِب مثلا لمن لا يهمّه أمرُ قومه . ورجل مُثَبَّج : مضطرب الخَلْقِ فى طولٍ . وثَبَّجَ الكلامَ : لم يأت به على وجهه . وثَبَّجَ الخطَّ : لم يبيّنه، وهذا خطٌّ مُثَبَّجٌ .

ومن المجاز : تسنّمت الحُمُرُ أَثْبَاجَ الآكامِ . قال الراعى

اذا الرمل قدّمَ أثباجَه ❊ أَبَانَ لراكبها المَخْصَرُ

لراكبِ الناقة يعنى نفسَه، أى تبيّن له موضعُ اختصار الطريق لمعرفته بالطرق . وركب ثَبَجَ البحر . ومضى ثَبَجٌ من الليل . والتقم لُقَمًا مثل أَثْبَاجِ القَطَا وهى أوساطُها . وقال ذو الرمة

❊ بجَرْعٍ كأَثْبَاجِ القَطَا المتتابِعِ ❊

ث ب ر — ثَابَرَ على الأمر مثابرة : داوم عليه . وهو مثابر على التعلم : مواظب . وثَبَرَه اللهُ : أهلكه هلاكا دائمًا لا ينتعش بعده، ومنْ ثَمّ يدعو أهلُ النارِ : واثُبُوراه . وما ثَبَرَكَ عن حاجتك : ما ثَبَّطَكَ ؟ وهذا مَثْبِرُ فلانةَ : لمكان ولادتها، حيث يَثْبِرُها النِّفَاسُ . وهذا مَثْبِر الناقةِ : لمَنْتِجها . قال الطرمّاح

بُجَاوِيَّةٌ لم تستدِرْ حولَ مَثْبِرٍ
ولم يتخوّنْ دَرّها ضَبُّ آفِنِ

يعنى لم تَلِدْ ولم تُحْلَب . ويقال : لا أفعل وربِّ الأَثْبِرَةِ الغُبْرِ، وهو جمع ثَبِيرٍ وهى أربعة .

ث ب ط — ثبّطه عن الأمر : ريّثه فتثبّط . وما ثبّطك عن ذلك؟ وغلام ثَبِطٌ وجارية ثَبِطَةٌ : فيهما كسل وثقلٌ . قال

وفوق مَتْنَيْه غلامٌ ثَقِفُ
لا ثَبِطُ القبضِ ولا أَلَفُّ

وفرس ثَبِطٌ : ثقيلُ النَّزْوِ على الحِجْرِ .

ث ب و — نثروا الى العدوّ ثُبَاتٍ وثُبِينَ أى جماعاتٍ متفرقةً . وعنده أُثْبِيَّة من الخيل وأَثَابِيُّ . قال حُمَيْدٌ الأرقط

قد أغتدى والصبحُ محمرُّ الطُّرَرْ

بسُحُقِ المَيْعَةِ ميَّالِ العُـذَرْ

كأنه يومَ الرِّهَانِ المحتضَرْ

دون أثابِيَّ من الخيـلِ زُمَرْ

* ضارٍ غدَا ينْفُضُ صِئْبَانَ المَطَرْ *

ومن المجاز : قولهم ما يعدِلُه عندى مالٌ مُثَبًّى ، ولا ولدٌ مربًّى ، أى مجموعٌ مجعول ثُبَاتٍ . وثبّى الله لك النِّعَمَ : ساقها اليك ثُبَاتٍ . قال الحارث آبن ثَعْلَبَةَ الأزْدىّ

أُثْنِى على اللهِ إمّا كنتُ فى بلدٍ

حسْنَ الثناءِ بما ثبّى لِىَ النِّعَمَا

وثَبَّى على الرجل : أَثنَى عليه ثناءً كثيرا كأنما أورد عليه ثُبَاتٍ منه .

الثاء مع الجيم

ث ج ج — ثَجَّ الماءَ والدمَ يثُجُّه ثَجًّا ، وسحاب ثَجَّاجٌ ، وثَجَّ الماءُ بنفسه يَثِجُّ بالكسر ثَجِيجًا . يقال : آكتَظَّ الوادى بثَجِيجِه . قال حُذَافَة بن غانم

بَنَوْها ديارا رحبة وسُقُوا بها

سحابا تَثُجُّ الماءَ من ثَبَجِ البحرِ

وقال عبيد

حلّتْ عَزَالِيَه الجَنُو * بُ فثَجَّ واهيةً خُرُوقُهْ

ومن المجاز : خطيب مِثَجٌّ مِسَحٌّ . وفلان غيثُه ثَجَّاج ، وبحره عَجَّاج .

ث ج ر — طعنوهم فى الثُّغَر والثُّجَر . والثُّجْرَة وسط النَّحْر . وتقول أخذ سُلاَفَةَ العَصِير ، وترك حُثَالَةَ الثَّجِير ، وهو الثُّفْل .

ومن المجاز : أقاموا فى ثُجْـرَةِ الوادى أى فى وسطه .

ث ج ل — رجل أَثْجَلُ عَثْجَلٌ ، والثَّجَلُ عِظَم البطن وآسترخاؤه . وآطلبها لى خَمْصَاءَ ثَجْلاَءَ ، لا خَوْصَاءَ ثَجْلاَءَ .

ومن المجاز : حُلَّةٌ ثَجْلاَءُ ، ومَزَادة ثجلاء : واسعة . قال أبو النجم

تمشى مِنَ الرِّدَّةِ مشىَ الحُفَّلِ

مشىَ الرَّوَايَا بالمَزَادِ الأثْجَلِ

الرِّدَّة ، من قولهم شاةٌ مُرِدٌّ اذا أضرعتْ . وطعنَّا أَثْجَلَ الليل اذا سَرَوْا فى وسطه . قال العجّاج

وأطعَنُ الأثْجَلَ بعد الأثْجَلِ

من حَوْمَةِ الليلِ بهادى جملِ

وقال أبو النَّجْم

* حتى اذا الليلُ تولّى أَثْجَلُهْ *

ث ج م — أَثْجَمَتِ السماءُ ثم أَثْجَمَتْ أى أمطرتْ بسرعة ثم أقلعتْ .

الثاء مع الخاء

ث خ ن — ثَخُنَ الشيءُ : كثُف وغلُظ ، ثَخنًا وثَخانة وثُخونة ، وثوب ثَخينٌ ، وهذا ثوب له ثَخن وبُصر .

ومن المجاز : أَثْخَنَتْه الجراحات ، وتركه مُثْخَنًا وَقيذًا ، وأَثْخَن فى العدو : بالغ فى قتلهم وغلّظ . وأَثْخَن فى الأرض : أكثر القتل ، وأَثْخَن فى الأمر : بالغ فيه . وأَثْخَنْتُه معرفةً ، ورَصَنْتُه معرفة اذا قتلته علمًا . وأَثْخَنه قولُه : بلَغ منه . وآمرأة مُثْخَنَة : ضخمةٌ . وآستَثْخَنَ منّى الإعياءُ والمرض : غلَبانى وآستثخن منى النومُ : غلبنى . وفلان رَزينٌ ثَخينُ الحِلْم . وهو أعزلُ ثَخينٌ ، ومؤدٍ ثَخينٌ .

الثاء مع الدال

ث د ق — سحاب وادِقٌ ثادِقٌ : منصَبٌّ .

ث د ى — امرأة ثَدْياءُ : عظيمةُ الثديين ، ونساء ثُدْىٌ . وكأن هذه اليُدَيّه ، يَدُ ذى الثُّدَيَّه ، وهو رأس الخوارج . وآجعله فى الثُّدَيَّة وهى وِعاءٌ يتعلّقه الفارسُ قدرَ جُمْع الكفّ يجعل فيه الريشَ والعَقَبَ .

ومن المجاز : قد آرتضع فلان ثُدىَّ الكَرَم .

الثاء مع الراء

ث ر ب — (لا تَثْريبَ عليكم) . وقال تُبّع

فعفوتُ عنهم عفوَ غيرِ مُثَرِّبٍ
وتركتُهم لعقابِ يومٍ سَرْمَدِ

ث ر د — ثَرَدْتُ الخبزَ أَثْرُدُه وهو أن تَفُتّه ثم تَبُلَّه بمرقٍ وتُشَرِّفَه فى وسط الصَّحْفَة وتجعل له وَقْبةً ، وهو الثَّريد ، والثَّريدة ، والثُّرْدة . يقال : جاء بثَريدةٍ كرِبْضَة الأرنب ، وهنّ الثُّرُدُ ، والثُّرَدُ ، والثَّرائدُ . وقال

ألا يا خبزَ يا ابنــةَ أُثْرُدانِ
أَبَى الحلقومُ دونكِ أن يَنَاما

ومن المجاز : فى شفتيك تَثْريد أى تَشْقيق . وثردتَ ذبيحتَــك اذا كانت مديتُــه كالّةً ففتَّ ولم يَفْرِ .

ث ر ر — سحابة ثَرَّةٌ ، وعين ثَرَّةٌ : غزيرةٌ ، وقد ثَرَّتْ تَثِرُّ بالكسر ، وثَرّتِ السحابةُ ماءَها تثُرُّه بالضم . قال عنترة

جادتْ عليها كلُّ عينٍ ثَرَّةٍ
فتركنَ كلَّ قَرارةٍ كالدرهمِ

أراد بالعين السحابةَ الناشئةَ من عَيْن القِبْلة . ورجل ثَرْثارٌ : مِهْذارٌ .

ومن المجاز : ناقةٌ ثَرّةٌ وثَرُورٌ : واسعةُ الأحاليل ، كثيرةُ الدَّرِّ . وطعنةٌ ثَرّة وثَرُور . وفرس ثَرٌّ : مِسَحٌّ . قال

وقد أغدو على الفتيا ـنِ بالمُنْجَرِدِ الثَّرِّ
وفى كَفّى كالمِلْحِ وفى مَتْنَيْه كالذَّرّ
به أَختلِس الضربــة تَثْنِى أوّلَ الشَّرِّ

ث ر م — رجل أثْرَمُ ، وآمرأة ثَرْماءُ ، وبه ثَرَمٌ وهو سقوط الثَّنِيَّـةِ . وثَرِمْتُ الرجلَ وأثْرَمْتُه فثَرِم ، وثَرَمْتُ ثَنِيَّتَه فثَرِمَتْ ، وآنثرمتْ .

ث ر ى — شهرُ ثَرَى ، وشهر تَرَى ، وشهر مَرْعَى أى تكون الأرض ندِيَّة أوّلا ، ثم تُرَى الخضرةُ ، ثم يطول النبات حتى يصلح للراعية . وثَرَى المطرُ الترابَ يَثْريه ، وهو مَثْرِىٌّ ، وثَرِيَ الترابُ فهو ثَرٍ ، وثَرَّيْتُ الترابَ : نَدَّيْتُه ، وثَرَّيت السويق .

ومن المجاز : أثْرَى الرجلُ نحو أتْرَب أى صار ذا ثَرًى وذا تُرابٍ ، والمراد كثرة المالِ . ورجل مُثْرٍ وذو ثروةٍ وثَراءٍ ، ومنه ثَرَى القومُ يَثْرُون اذا كثر عددهم . وهم فى ثروةٍ وثَراءٍ . قال آبن مُقْبِل

وثَرْوَةٍ من رجالٍ لو رأيتَهـم
لقلتَ إحدى حِرَاجِ الجَرِّ من أُقُرِ

و"آلتقى الثَّرَيَانِ" مثلٌ فى سرعة توادّ الرجلين ، وأصله أن يسقط الغيثُ الجَوْدُ فيلتقي نَدَاه وندى الأرضِ العتيقُ تحتها . ولا تُوبِسِ الثَّرَى بيني و بينك أى لا تُقاطِعْني . قال جرير

فلا تُوبِسُوا بيني و بينكم الثَّرَى
فإنّ الذى بيني و بينكم مُثْرِى

وبدا ثَرَى المـاءِ من الفرس اذا نَدِيَ بالعرق . قال طُفَيْل

يُذَدْنَ ذِيَادَ الخامسَاتِ وقد بدا
ثَرَى الماءِ من أعْطَافِها يَتَحَلَّبُ

ويقال : إنّى أرى ثَرَى الغضب فى وجهه . قال

وإنّى لتَرَّاكُ الضغينةَ قد بَدَا
ثراها من المَوْلَى فما أستثيرُها

وإن فلانا لقريبُ الثَّرَى ، بعيدُ النَّبَطِ : لمن يعطى بلسانه ولا يَفِي بمـا يقول . وبلغتُ ثَرَى فلان اذا أدركتَ ما تطلب منه . وثَرِيتُ بك اذا فرحتَ به وسُرِرت . قال كُثيِّر

وإنّى لأَثْرَى أن أراكم بِغِبْطَةٍ
وإنى أبا بكرٍ بكم لجميلُ

وهو آبن بَجْدَتِها ، وآبن ثَرَاها . وفلان ما يَثْرِيه شيء ، وما يَثْرِى فيه أى ما ينجعُ فيه لقساوته .

الثاء مع الطاء

ث ط ط — رجل ثَطٌّ وأثَطُّ ، ورجال ثُطٌّ ، وفيه ثَطَطٌ ، وهو خفّة اللِّحْية . تقول : اذا خلوتَ من الشَّطَطِ ، فلا تبالِ بالثَّطَطِ . ورجل ثَطُّ الحاجبين ، وآمرأة ثَطَّة الحاجبين . قال

ولا أَلْقَ ثَطَّـةُ الحـاجبيـ
ـن مُحْرَنْفِقَةُ الساقِ ظَمْأَى القَدَمْ

قلّما يجتمع الثَّطَا والثَّطَطُ وهو الحمق لأن الثَّطَّ الغالبُ عليهم الدهاءُ . ومرّ رسول الله صـلى الله عليه وسلم بجارية تُرَقِّصُ صبيا لها وهي تقول

ذُؤَالَ يابنَ القَرْمِ يا ذُؤَالَهْ

تَمشِى الثَّطَا وتجلِس الهَبَنْقَعَهْ

أى تمشى مشىَ الأحمق . ورجل ثَطٌ بوزن عَمٍ ، وهو مقلوب عن ثَئِطٍ . يقال : فلان ثَئِطٌ بيّن الثَّأَطِ ، من قولهم : «ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماءٍ» .

الثاء مع العين

ث ع ب — ثَعَبَ الماءَ : فجره فانْثَعَبَ ، ومنه مَثْعَبُ السطح ، ومَثْعَب الحوض . وتقول : أقبلتْ أعناقُ السيلِ الزَّاعِب ، فأصابوا خراطيم المَثَاعِب . وسيلٌ أُثْعُوبٌ . وسالت الثُّعْبان ، كما انْسابَ الثُّعْبان ، جمع ثَعَبٍ وهو المَسيلُ . قال

وما ثَعَبٌ باتت تُطَرِّده الصَّبَا

بسرّاءِ وادٍ مُنْجِدٍ غيرِ أَتْهَمَا

ومن المجاز : صاح به فانْثَعَبَ اليه اذا وَثَبَ يجرى اليه . وشَدٌّ أُثْعُوبٌ . قال

لها اذا حَرَّ الحَرارُ واللُّوبْ

قَوائِمٌ عُوجٌ وشَدٌّ أُثْعُوبْ

وقال أبو دؤاد

وكل قائمةٍ تهوِى لِوِجْهَتِها

لها أَتِيٌّ كفَرْغِ الدلوِ أُثْعُوب

وكلاهما من باب الاستعارة إلا أن الطريق مختلف . وثَعَبَ عليهم الغارةَ : شنّها . وثَعَبَ البعيرُ شِقْشِقَتَه : أخرجها . قال

« يَثْعَب رَقْشَاءَ كَلَوْنِ الأرقمِ »

ث ع د — عُشْب ثَعْدٌ مَعْد ، كأَسْؤُق نساءِ بنى سعد ، أى غضٌّ ناعم .

ث ع ل — بأسنانه ثَعَلٌ وهو زيادة سِنٍّ ، أو دخول سِنٍّ تحت سِنٍّ مع اختلاف المنابت . ورجل أَثْعَلُ ، وامرأة ثَعْلَاء ، وقوم ثُعْلٌ . والثُّعْلُ اسم السنّ الزائدة ، وكذلك الطُّبْيُ الزائد . قال ابن همّام السَّلُولى

وذَمُّوا لنا الدنيا وهم يَرْضَعونها

أَفَاوِيقَ حتى ما يدِرُّ لها ثُعْلُ

ومنه قولهم : وِرْدٌ مُثْعِلٌ اذا كثر وازدحم . وتقول : تَعَالَهْ ، ياأروغَ من ثُعَالَهْ . وان دعوتَ على أبناء رجل اسمه عمر أو زفر فقل : أُتِيح لكم يابنى فُعَلٍ ، رامٍ من بنى ثُعَلٍ . قال امرؤ القيس

ربّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ ، مُتْلِجٌ كفّيهِ فى قُتَرِه

ث ع ل ب — وتمكنّ فيه تمكن الثعلب فى الجُبَّة أى رأس الرمح فى أسفل السِّنان .

الثاء مع الغين

ث غ ب — رُضَابٌ كالثَّغْب وهو الماء المستنقَع فى صخرة أو صَلَابة من الأرض . ويقال لذَوْب الجَمَد الثَّغَبُ .

ث غ ر — له صبيّان مُثْغِرٌ ومثغور . فالمثغر الذى أنبتَ ثغرَه ، والمثغور الذى أسقط ثغرَه . ويقال للمكسور الثغر مثغور أيضا . يقال ثُغِرَ فلان .

وعن ابن دريد أثغر الصبيُّ : أسقط ثغره . وطعنه في ثُغْرَته ، وهم الطعّانون في الثُّغر . ولقوهم فثغروهم اذا سدّوا عليهم المَخْرَج فلا يدرون أين يأخذون . وثغرتُ من الحائط شيئا أى كسرتُ ، وكل شيء ثلمته فقد ثغرته .

ومن المجاز : أمسى الناس ثُغُورًا أى متفرّقين ضُيّعا . وفلان يسدّ الثُّغَر ، وكل فُرْجة يقال لها ثُغْرة . وهو يخترق ثُغَر المجد أى طرقه ومسالكه .

ث غ م — كأنّ رأسه ثَغَامة وهى شجرة بيضاء الزهر والثمر كأنّ جُمَّاعتها هامةُ شيخ . وأثغم الوادى : كثر ثغامه .

ومن المجاز : أثغم رأسُ الرجل اذا ابيضّ .

ث غ ى — تجاوب فى أفنيتهم الثُّغاءُ والرُّغاء ، وما لفلانٍ ثاغيةٌ ولا راغية أى شاة ولا ناقة . وأتيته فما أثغى ، ولا أرغى أى ما أعطى شاة ولا ناقة . قال

أبا مالكٍ أوقدتَ نارَك للقرَى
وأرغيتَ اذ أُثغِى الموالِيَ فى حَبْلى

الثاء مع الفاء

ث ف ر — أثفر الدابّةَ ، ودابة مِثْفارٌ : يرمى بسرجه الى مؤخّره .

ومن المجاز : استثفرت المستحاضة : تلجّمتْ . واستثفر المُصارِعُ : ردّ طرفَ ثوبه الى خلفه فغرزه فى حُجْزته . واستثفر الكلبُ بذنبه . قال

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له
وتتّقِي مَرْبِضَ المستَثْفِر الحامي

وقيل : كان أبو جهل مِثْفارا وكُذِّب قائله .

وأثفره : ساقه من ورائه . وأثفروه ببيعة سوءٍ : ألزقوه باسته .

ث ف ر ق — أقلّ جدًّا من الثَّفاريق ، وصولُ المال بالتّفاريق ، جمع ثُفْروق وهو عِلاقة قِمَع التمرة .

ث ف ل — يقال فى الماء والمَرَق والدواء وغيرها : علا صَفْوُه ، ورسب ثُفْلُه ، وهو خُثارته . وأثفل الشيءُ اذا رسب ثفله فى أسفله . وبثّ راكبَ ثَفالٍ ، فائدَ جَرُور ، وهو الجمل الثقيل البطيء . ولأعركنّك عَرْكَ الرحا بثفالها ، وهو نطعٌ أو غيره يُبسط تحتها عند الطحن ، وهو فى محل الحال ، كأنه قال : عَرْكَ الرحا مطحونًا بها .

ومن المجاز : وجدتُ بنى فلان مُثافلين أى متبلّغين بالثُّفْل ، وأهل البدو يسمون ماسوَى اللبن : من التمر والحبّ ونحوهما ثُفْلا ، وتلك أشد الحال عندهم . وليس الثُّفل كالمَحض أى ليس الذى يأكل الثفل كشارب المحض . وبها رحًا من الناس وثِفالُ أى جماعة نُزول . وتبرذعتُ فلانا وتثفّلته اذا علوته أى جعلته تحتى بمنزلة البرذعة والثِّفال . وتثفّل استه اذا قعد .

ث ف ن — خوّى البعيرُ على ثفناته اذا برك .

ومن المجاز : قولهم لعلى بن عبدالله ذو الثَّفِنَات .

وثافنتُه : جالستُه . وثافنته على كذا : أعنتُه عليه .

وثَفِنَتْ يدُه : أكنبَتْ ومجلَتْ .

الثاء مع القاف

ث ق ب — ثقب الشيءَ بالمثقب ، وثقَبَ القدَّاحُ عينَه ليُخرِج الماءَ النازلَ . وثقّب اللآلُ الدُّرَّ ، ودر مُثقّب ، وعنده درٌّ عذارى : لم يُثقَبْن .

* وحَنَّ كما حن اليراعُ المثقَّبُ *

وثقّبن البراقعَ لعيونهن قال المثقب العبدى

أَرَيْنَ محاسنًا وكَنَنَّ أخرى

وثقّبن الوصاوصَ للعيونِ

وبه سمى المثقِّبُ . وثقَبَ الحَلَمُ الجلدَ فتثقّب وهذا إهابٌ متثقّب ، وفيه ثَقْب ، وثُقْبة ، وثقوب ، وثُقَب .

ومن المجاز : كوكب ثاقبٌ ودُرّىءٌ : شديد الإضاءة والتلألؤ ، كأنه يثقُب الظلمة فينفذ فيها ويدرؤها ، وقد ثقَبَ ثُقوبًا ، وكذلك السِّراج والنار . وثقّبتُها ، وأثقبتُها ، وأثقِبْ نارك بثَقوب ، وهو ما تُثقَب به من حُراق وبعر ونحوهما . ورجل ثَقيبٌ ، وامرأة ثقيبة مُشبّهان للهب النار فى شدة حمرتهما ، وفيهما ثَقابة . وحسب ثاقبٌ : شهير .

ورجل ثاقبُ الرأى اذا كان جَزْلا نظّارًا . وأتتْنى عنك عينٌ ثاقبة أى خبر يقين . وثقّب الطائرُ اذا حلّق كأنه يثقُب السُّكاكَ . وثقّب الشيبُ فى اللحية : أخذ فى نواحيها .

ويقال : ثقّبه الشيبُ اذا وخَطه . وهو طلّاع المَثاقب أى الثنايا ، الواحد مثقَب لأنه ينفذ فى الجبل فكأنه يثقُبه . ومنه قيل لطريق العراق الى مكة : المثقَبُ . يقال : سلكوا المثقَبَ أى مضوْا الى مكة وثقَب غُزْرُ الناقة ، وناقة ثاقبٌ . وعن أبى زيد يقال : إن الفلانةَ لثقيبٌ ، وهى الغزيرة تُحالِبُ غزارَ الإبل فتغزُرهن ، وقد ثقُبَت ثَقابةً أى للغُزْر فيها منافذ ، ونوق ثُقُب ، ومنه : ثقَبَ عودُ العرفج وثقّب اذا جرى فيه الماء وأورق .

ث ق ف — ثقّف القناةَ ، وعضَّها الثِّقافُ . وطلبناه فثقِفْناه فى مكان كذا أى أدركناه . وثقِفْتُ العلمَ أو الصناعة فى أوحى مدة : اذا أسرعتَ أخذَه . وغلام ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقْفٌ لَقْفٌ ، وقد ثقُف ثَقافة . وثاقفه مثاقفة لاعبه بالسلاح وهى محاولة إصابة الغِرّة فى المسايفة ونحوها . وفلان من أهل المُثاقفة ، وهو مُثاقِفٌ : حسن الثِّقافة بالسيف بالكسر . ولقد تثاقفوا فكان فلان أثقفَهم . وخلٌّ ثَقِيفٌ وثِقّيفٌ . وفى كتاب العين : ثَقيف ، وقد ثقُف ثَقافة .

ومن المجاز : أدّبه وثقّفه . ولولا تثقيفُك وتوقيفُك لما كنتُ شيئا . وهل تهذّبت وتثقّفت إلّا على يدك .

ث ق ل — ثَقُل الشيءُ ثِقَلًا ، وثَقُل الحِمْل على ظهره ، وأثقله الحمل ، ورجل مُثْقَل : حُمِّل فوق طاقته . وحَمَلَت الدابة ثِقْلَها ، والدوابّ أثقالَها أى أحمالها . ولفلانٍ ثَقَلٌ كثير أى متاع وحَشَم . وآرتحلوا بثَقَلِهم وأثقالهم وثَقِلَتهم بكسر القاف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثَّقَلين . وأثقلت الحاملُ ، وآمرأة مُثْقِلٌ . وتثاقل عن الأمر . وآثّاقَل الى الدنيا : أخلد إليها . ووطئه وطأة المتثاقل ، وهو المتحامل على الشيء بوطئه . وثقلتُ الشيءَ أثقُله : اذا رزنْته . ودينار ناقِلٌ : راجح . وهذه الكِفّة أثقل من الأخرى .

ومن المجاز : ثَقُل سمعى ، وثَقُل علىّ كلامك ، وأنت ثقيل على جلسائك ، وما أنت الا ثقيل الظل بارد النسيم ، وأنت والله من الثقلاء ، وأنت مستثقَل : يستثقلك الناس . وأثقله المرض ، ومريض ثاقِل قال لبيد

رأيتُ التُّقى والحمدَ خيرَ تجارةٍ
رَبَاحًا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

ووجدتُ ثَقْلَةً فى جسدى ، ووَهْنا فى عظامى . وأخذتنى ثَقْلَةٌ وهى النَّعْسة الغالبة ، وآستثقل فى نومه ، وهو مستثقِل كالميت (وأخرجت الأرضُ أثقالَها) أى ما فى بطنها من كنوز وأموات . وقد استعار الثَّقَل للبَيْض من قال وهو ثعلبة المازنىّ

فتذكّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعد ما
ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر

جعله ثَقَل الهَيْق والنعامة مجازا . ويقول العالم لغلامه : هاتِ ثَقَلى ، يريد كتبه وأقلامه . ولكلّ صاحب صناعةٍ ثَقَلٌ .

ث ق و — هل من بُقَيَّة فى ثُقَيَّة هى تصغير الثُّقْوة بضم الثاء وهى السُّكُرُّجة(١) ، وجمعها ثُقُوات ، كخُطْوة وخُطُوات .

الثاء مع الكاف

ث ك ل — ثَكِلَتْك الثواكل ، وهى ثاكِلٌ بولدها ، وثَكْلَى ، وهنّ ثَكالَى ، وأثكلها الله ولدَها ، وأُثكِلَته ، وهى مُثْكَلَة إيّاه . ويقال : أثْكَلَتْ : صارتْ ذاتَ ثُكْلٍ ، فهى مُثْكِلَة ، ونساءٌ مَثَاكِلُ . وآمرأة مِثْكال : كثيرة الثُّكْل . ونساء الغُزاة مثاكيلُ . قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفراق كأنها
مثاكيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

(١) السكرجة . إناء صغير للكوامخ .

ومن المجاز : قصيدة مُشْكِلَةٌ وهى التى ذُكر فيها الثُّكْلُ .

ث ك م — خَلِّ عن ثُكَمِ الطريقِ وهو وَضَحُه .

الثاء مع اللام

ث ل ب — ما ثَلَبْتُ مسلما قطّ . ومالك تَثْلِبُ الناسَ ، وتَثْلِمُ أعراضَهم؟ وما اشتهى الثَّلْبَ ، إلا مَنْ أشبَهَ الكلبَ . وما عرفتُ فى فلانٍ مَثْلَبَةً . وفلان مثلوب ، وذو مَثالِبَ . وما أنت الا مِثْلَبٌ أى عادتك الثَّلْب . وبعير ثِلْبٌ : هَرِم ، ورمح ثِلبٌ : خَوّار . وقد ثَلِبَ ثَلَبًا .

ومن المجاز : ما هو الا ثِلْبٌ أى شيخ هَرِم . استعيرتْ للرجل صفة الجمل . تقول رأيت ثِلْبًا على ثِلْبٍ ، بيده ثَلِبٌ .

ث ل ث — حبل مَثْلوثٌ : فُتِل على ثلاث قُوًى . ومَزادة مثلوثة : عُمِلَت من ثلاثة جلود . قال

هل لكمْ فى سِلْعَةٍ نَبِيلَهْ . مَزادةٍ مثلوثةٍ ثَقِيلَهْ

وقال أبو دؤاد

فكأنّ العينَ من مثلوثةٍ . نَضَحَ الماءَ كُلاها فهَمَلْ

ومال مثلوثٌ : أُخِذ ثُلُثه . تقول : ثُلِثَت التركةُ . وأرض مثلوثة : كُرِبَتْ ثلاثَ مراتٍ ، ومَثْنيّة : كربت مرتين ، وقد ثَنَيْتُها وثَلَثْتُها . وفلان يُثَنِّى ولا يُثَلِّثُ أى يَعُدّ من الخلفاء اثنين وهما الشيخان ، ويُبْطِل غيرَهما وفلان يُثَلِّثُ ولا يُرَبِّع أى يعدّ منهم ثلاثة ويبطل الرابع . وهذا شيخ لا يُثَنِّى ولا يُثَلِّثُ أى لا يقدر فى المرة الثانية ولا الثالثة أن يَنْهَض . وهو يسقى نخلَه الثِّلْثَ بالكسر أى مرة فى ثلاثة أيام . وهؤلاء بِكْرُها ، وثِنْيُها ، وثِلْثُها أى ولدها الأول والثانى والثالث وكذلك الى العشرة . وثوب ثُلاثِيٌّ : طوله ثلاث أذرعٍ . وناقة ثَلُوثٌ : تملأ ثلاثةَ آنيةٍ فى حَلْبَةٍ ، وهى التى يَيْبَس ثلاثةٌ من أَخْلافها . ويقال : خَلَّف بناقته : صَرّ خِلْفًا واحدا من أَخْلافها ، وشَطَّرَ بها : صَرّ خِلْفَين ، وثَلَّثَ بها : صَرّ ثلاثةً ، وأَجْمَع بها : صَرّ جميعَها .

ومن المجاز : التقتْ عُرَى ذى ثَلاثِها اذا ضَمُرت . قال الممزّق

وقد ضَمُرَتْ حتى آلتقى من نُسُوعِها
عُرَى ذِى ثلاثٍ لم تكن قبلُ تلتقِى

يريد عُرَى وَضينِها ، وذلك أن له ثلاثَ عُرًى فى طرفيه ووسَطه ، وآنطوى ذو ثَلاثِها اذا لَحِقَ بطنُها ، والثلاث : الحِرْصِيانُ ، والجِلْد ، والكَرِش . قال الطِّرِمّاح

طواها السُّرَى حتى آنطوى ذو ثَلاثِها
الى أَبْهَرَىْ دَرْماءَ شَعْبِ السَّناسِن

وروى : حتى آرتقى ذو ثَلاثِها أى ولدها ، والثلاث السَّلَى ، والسَّابِياءُ ، والرَّحِم أى صَعِد الى

الظهر . وعليه ذو ثَلَاثٍ أى كِسَاءٌ عُمِل من صوف ثلاثٍ من الغنم . قال

وأبُرْدَتا لَهْفِي عليهما وندَمْ
من خيرِ ما يُعْمَل من صوفِ الغنمْ
ذاتَ ثَلَاثٍ لونُها لونُ الحُمَمْ
صوفِ اللِّقَاعِ والبُهَيْمِ والفَحَمْ

وهي أعلام لشاءٍ .

ث ل ج — وقعت الثلوج فى بلادهم ، وثَلَجَتْنا السماء تثلُج وتثلِج ، وثُلِجْنا العام ثلجا كثيرا ، وأَثْلَج عامُنا ، وأثلج الناس بمكان كذا ، وثُلِجَت الأرض فهى مثلوجة .

ومن المجاز : ثُلِجَ فؤاده ، وهو مثلوج الفؤادِ . قال كعب بن لؤىّ

لئن كنتَ مثلوجَ الفؤادِ لقد بدا
لجمْعِ لؤىٍّ منك ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ

وهو الأحمق البليد ، وهو كما يقال : مَاهُ القلب ، [الأصل مَوِهُ القلبِ] . قال

* إنكَ يا جَهْضَمُ مَاهُ القلبِ *

لأنّ الذكىّ يوصف بالأشتعال والتوقّد ، ولفظ الذكاء شاهد لذلك . وثَلَجْتُ فؤاده بالخير فثَلِجَ . وثَلِجَتْ نفسُه بكذا : بَرَدَتْ وسُرّت ، تَثْلَج ثَلَجا ، وثَلَجَت تثلُج وتثلِج ثُلُوجا . وأثلجت تُثْلِج . والحمد لله على ثَلَج الحق وثَلَج اليقين . وأثلجتَ صدرى بخبرك . قال

فقرّتْ بهم عيني وأفنيتُ جمعهم
وأثلجتُ لمّا أن قتلتُهم صدرى

وحفر حتى أَثْلَج اذا باشر بَرْدَ الثَّرَى وقرُب من الماء . وأَثْلَجتِ الرَكِيَّةُ : بلغ حفرُها الندى ، وأَنْبَطَتْ اذا بلغ حفرُها الماء . وأَثْلَجَتْ عنه الحمّى وثَلَجَتْ : أقلعتْ . وأَثْلَج ماء البئر : انقطع . ونَصْل ثُلَاجِىٌّ ، وحديدة ثُلَاجِيَّةٌ : شديدة البياض .

ث ل ط — ما ثَرَطَه ثَرْطا ، ولكن ثَلَطَ عليه ثَلْطا ، الثَّرْط الزِّرَاية والعيب .

ث ل غ — ثَلَغ رأسَه وفَلَغَه : شدَخه : ورُطَبٌ مثلّغ : سقط من النخلة فانشدخ ، وتناثرتِ الثّمار فتُلِّغَتْ .

ث ل ل — لا يَفْرُق بين الثَّلَّة ، وبين هذه الثُّلّة ، الثَّلّة جماعة الغنم ، والثُّلّة جماعة الناس . قال

آليتُ بالله ربّى لا أسالمهم
حتى يسالمَ ربُّ الثَّلَةِ الذيبُ

وبنو فلانٍ مُثِلُّون : أصحاب غنم . وكساء جيّد الثَّلّة أى الصوف ، سمّى باسم ماهو منه كتسمية المطر بالسماء . وفى الحديث فى ماشيةِ اليتيم : « للوصىّ أن يصيب من ثَلّتها ورِسْلِها » .

وفى المثل « خرقاءُ وجدتْ ثَلّةً » . وقد أَثَلَّ فلان : كثر عنده الصوف . وثَلَلْتَ عرشَ البيت، وهو سقفه : هدمتَه ، و بيت مَثْلُول .

ومن المجاز : ثُلَّ عرشُه اذا ذهب قِوَامُ أمرِه . وفلان كثير الثَّلّة اذا كان أشعرَ البدنِ . قال

وأنتَ فى الحىّ قليلُ العِلَّهْ * ضخمُ الكَرَادِيسِ كثيرُ الثَّلَّهْ
* ذو سَبَلَاتٍ ولِحًى عِثْوَلَّهْ *

ث ل م — ثَلَمْتُ الحائطَ ثَلْمًا وثَلَّمتُه ، وحائط مثلوم ومثلَّم ، وقد آنثلَمَ وتثلَّمَ ، وفيه ثُلْمَة وثُلَم ، وحوضٌ ونُؤْىٌ أَثْلَمُ ، وقد ثَلِمَ ثَلَمًا . و يقال : فى السيف ثَلْمٌ ، وفى الإناء ثَلَم . قال النابغة

رمادٌ ككُحْلِ العينِ ما إن أُبِينُه
ونُؤْىٌ كجِذْمِ الحوضِ أثلمُ خاشِعُ

ومن المجاز : هذا مما يَثْلِمُ الدِّينَ ، ويَثْلِمُ اليقينَ . وموت فلان ثُلْمَة فى الإسلام لا تسدّ . وقد آنثلموا عليه ، وآنثلّوا ، وآنثالُوا ، وآنهالُوا ، وآنهدّوا ، وآنصبّوا .

الثاء مع الميم

ث م د — لو كنتم ماءً لكنتم ثَمَدًا أى قليلا . وقال الأصمعى : هو ماء المطر يبقى محقُونا تحت رملٍ ، فإذا كُشِفَ عنه أدّته الأرضُ . وتركناهم يمصُّون الثِّمَادَ . وقال بِشْرٌ يصف خيلا

يبارين الأسنّةَ مُصْغِياتٍ . كما يتفارط الثَّمَدَ الحَمَامُ

وثَمَدَ الماءُ يَثْمِدُ فهو ثامِد . وأَثْمَدَ العينَ : كحَلَها بالإِثْمِد .

ومن المجاز : أصبح فلان مَثْمُودًا : فَنِىَ ماءُ صلبِه ، والنساء ثَمَدْنَه . و رجلٌ مَثْمُودٌ : كثر عليه السؤّالُ حتى أنفدوا ما عنده ، وأصبح الناس يَثْمُدُونه . قال زياد بن مُنْقِذ

غَمْرُ الندى لا يكاد الحىُّ تَثْمُدُه
إلا غدا وهو سامى الطَّرْفِ يبتسم

وقال آخر

قعودًا لدى أبوابهم يَثْمُدُونهم
رمى اللهُ فى تلك الأكفِّ الكَوَانِعِ

أى الضوارع للمسألة . وقد آستثمدَنى فلان فثمدْتُه أى آستعطانى فأعطيته . وثمدْتُ الناقة بالحلب : آشتففْتُها .

ث م ر — شجر مُثْمِر ، وله ثَمَر وثُمُر وثِمَار وثَمَرة حسنة ، وآشتريتُ ثَمَرة بستانه .

ومن المجاز : دقّ الجلّادُ ثَمَرة سوطه ، وسوط عظيم الثمرة وهى العُقْدة فى طرفه . قال

واذا الرِّكابُ تكلّفَتْها عُطِّفَتْ
ثَمَرَ السِّيَاطِ قُطُوفُها وسَناعُها

وفى الحديث : « تكون فى آخر الزمان فتنة كثمرة السَّوْطِ يَتْبَعُها ذُبَابُ السيفِ » . وقُطِعَت ثَمَرةُ فلان اذا طُهِّرَ وهى قُلْفَته ، وقُطِعَت ثمارهم . قال

ما زال عِصْيانُنا لله يُسْلِمُنا

حتى دُفعنا الى يحيى ودينار

الى عُلَيْجَيْنِ لم تُقْطَف ثمارُهما

قد طال ما سجدا للشمس والنار

وفلان خصّني بثمرة قلبه : بمودّته . قال الكميت

خلائقُ أنزلتْكَ يَفاعَ مَجْدٍ

وأعطتك الثِّمارَ بها القلوبُ

وقال آبن مُقْبِل

لفتاةِ جُعْفيٍّ ليالىَ تجتني ‹› ثَمَرَ القلوب بجيد آدمَ خاذلِ

وفى السماء ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ : لَطْخٌ من سحاب . وضرب بِي بثَمَرَةِ لسانه : بعَذَبَتِها اذا لسَنَك . (وكان له ثَمَرٌ) أى مال ، وآنظر ثَمَرَ مالك ونماءه ، ومال ثَمِرٌ : مبارَكٌ فيه ، وأَثْمَرَ القومُ ، وثَمَرُوا ثُمورا : كثُر مالهم ، وثَمَرَ مالُه يثْمُر : كثُر ، وفلان مجدود ما يَثْمُر له مال ، وثمّر مالَه تثميرا . وانّ لبنك لحسن الثَّمَر ، وهو ما يُرَى عليه اذا مُخِضَ من أمثال الحَصَف فى الجلد ، ولبنٌ مُثَمِّرٌ ، وقد ثمّر تثميرا ، وأَثْمَرَ إثمارا ، وشرب الثَّمِيرَة وهى اللبن المُثْمِر ، والعرب تقول : لمّا أنا الله مَضيرَه ، وأسقانا ثَميرَه . وقال آبن مقبل

وكنّا آجتنينا مرّةً ثَمَرَ الصِّبا

فلم يُبْقِ منه الدهرُ إلا تذكّرا

ث م ل — شرب حتى ثَمِلَ ، وهو نشوانُ ثَمِلٌ . قال الأعشى

أقول للركب فى دُرْنَا وقد ثَمِلُوا

شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشارِبُ الثَّمِلُ

وأَثْمَلَهم الشرابُ . وأنا لا أشرب إلا على ثَمِيلَةٍ وهى بقية العَلَف فى البطن . وما بقى من الماء إلا ثُمْلٌ وهو الثَّمَدُ . وشرب ثُمَالَةَ اللبن وهو رَغْوَته ، وأَثْمَلَ اللبنُ وثَمَّلَ اذا رغا . وسقاه السَّمَّ المثمَّل وهو المنقَع . وثُمِّلَ السمُّ : تُرِكَ فى الإنْقاع أياما حتى آختمر وهو الثُّمَال . وهو ثِمَالُ قومه أى قِوَامُهم وغِيَاثُهم ، وقد ثَمَلَهم يَثْمُلُهم .

ومن المجاز : رنّحه ثَمَلُ الكرى . قال

وفتيةٍ أرّقتُهم من مهجعٍ

والنوم أحلى عندهم من العسلْ

فنهضوا مائلةً عمّاتُهم

كأنّهم من الكلال والثَّمَلْ

شَرْبٌ تساقَوْا قَرْقَفا حِمْصِيَّةً

كُرَّتْ عليهم عَلَلًا بعد نَهَلْ

وأثمله النعاسُ ، وهو ثَمِلٌ ممّا غلبه الوَسَنُ . ووَطْبٌ ثَمِلٌ : ملآنُ ثقيل . وأصبحت نفسى ثَمِلَةً غاثيةً أى مسترخيةً خبيثةً . وثَمَّلَ الحَمامُ ، وحمام مُثَمِّل ، وهو المطرِب الذى يكاد يُثْمِل من يسمع صوته .

ث م م — كنّا أهل ثَمِّه ورَمِّه أى أهلَ إصلاح شأنه والاهتمامِ بأمره ، ثَمَّ الشىءَ يَثُمّه ،

ورمّه يرمّه اذا جمعه وأصلحه . وفلان لا يملك ثُمًّا ولا رُمًّا . وفلان مِثَمٌّ مِقَمٌّ اذا كان يكتسب كلّ شىء .

ومن المجاز : هو لك على طَرَف الثُّمام ، وعلى ظهرِ العُسّ اذا كان هيّن المتناوَل . وتكلم فما تَثَمْثَمَ ولا تلعْثم أى ما توقّف .

ث م ن — ثَمَنْتُهم أَثْمُنُهم : كنت ثامنهم بالكسر ، وبالضم أخذتُ ثمن أموالهم . وكانوا سبعة فأَثْمَنوا أى صاروا ثمانية ، وأخذت فلانةُ ثَمِينَها من تركة زوجها . قال

ألا لاتُعينيني على البخل وٱبتغى

ثَمِينَك إن مرَّتْ علىّ شَعُوبُ

وقال

فإنّى لستُ منك ولستِ منّى

اذا ما طار من مالى الثَّمِينُ

وإبلٌ ثَوَامِنُ : من الثِّمْنِ بمعنى الظِّمْءِ . وكساءٌ ذو ثمانٍ : عُمِلَ من ثمان جِزَّات . قال الراعى

سيَكْفِيكِ المرحَّلَ ذو ثمانٍ

حَصِيفُ تَبْرِ مينَ له جُفَالَا

ومتاع ثَمِينٌ : كثير الثَّمَن ، وسِلْعة ثَمِينة ، وقد ثَمُنَتْ ثَمَانة . وتقول : هذا المتاع الثَّمِين ، لك منه الثَّمِين . وأَثْمَنْتُ الرجلَ بمتاعه ، وأثمنتُ له : أعطيتُه ثمنَه . وأَثْمَنْتُ البيعَ : سمّيتُ له ثمنًا . قال عدىّ

لا يُثْمِنُ البيعَ ولا يحمِلُ الرِّدْ

فَ ولا يعطى به قُلْبُ خُوص

وثَمَّنْ هذا المتاعَ : بيّنْ ثَمَنه ، كما تقول : قوِّمْه . وضَعْ بين يدى البائع الثَّمَنَ والمثمَّن أو المُثْمَن .

الثاء مع النون

ث ن ن — فرس وَافِى الثُّنَّة وهى الشعر المشرِفُ على مؤخَّر رُسْغ الدابة ، ويُحمد وفوره . قال آمرؤ القيس

لها ثُنَنٌ كخَوافِى العُقَا

بِ سودٌ يَفِينَ اذا تَزْبَئِرْ

من وَفَى شعرُه ، ويكره أن يكون أَمْرَطَ .

وفى مثل : «بلغت الدماءُ الثُّنَنَ» وطعنه فى ثُنَّتِه وهى ما بين السُّرَّة والعانة ، وهى مَرَاقُّ البطن .

ومن المجاز : كنا فى ثُنَّةٍ من الكلإ وغُنَّةٍ ، مستعارة من ثُنَّةِ الفرس ، والغُنَّةُ من الروضة الغَنَّاء .

ث ن ى — دَسَّه فى ثِنْيِ ثوبِه . وكلُّ شىءٍ ثُنِيَ بعضُه على بعض أطواقا ، فكلّ طاقٍ من ذلك ثِنْيٌ . حتى يقال : أثناءُ الحَيَّة لَمَطاوِيها . وتُشَبَّه الثُّرَيَّا بأثناء الوِشَاح . قال آمرؤ القيس

اذا ما الثريا فى السماء تعرَّضَتْ

تَعَرُّضَ أثناء الوِشَاح المفصَّلِ

وأخذوا فى ثِنْي الجبل والوادى أى فى مُنْعَطَفِه . وليس هذا من فَعَلاته بِبِكْرٍ ولا ثِنْيٍ . وقبض بثِنْيِ

الحبل وهو ما فضل فى كفّه اذا قبض عليه . وعقلَ البعيرَ بثِنايَيْنِ ، وهو أن يعقــل يديه جميعا بطرفى حبلٍ . وعقد المِثْناةَ فى الخشاش والمثانىَ فى الأخشَّة وهى طرَفُ الزمامِ . وثنى العودَ فانثنى ، وتثنَّى الغصنُ وقوامُ الجارية ، وثنَى وسادتَه فجلس عليها ، وثنَى رجلَه فنزل . وهما بدء قومهما وثُنْيانُهم أى أوّلهم فى السيادة والذى يليه . ونحر الجزّارُ الناقةَ وأخذ الثُّنْيَا ، وهى ما يستثنيه لنفسـه من الرأس والأطرافِ ، وأبيعك هذه الشاةَ ولى ثُنْيَاها . وهذه هبةٌ ليس فيها مَثْنَوِيَّةٌ وثُنْيَا أى استثناء . وهو ثَنِيَّتى من القوم أى خاصّتى ، وهؤلاءِ ثَنَايَاىَ . قال ذو الرمة

تثنَّ اذا ما النِّسْعُ بعد اعوجاجها
تحــدَّرَ فى حَيْزُومها وتصعّدا

أنينَ الفتى المسلولِ أبصر حولَه
على جَهْدِ حالٍ من ثَنَايَاهُ عُوَّدَا

ومن المجــاز : ثَنَيْتُ فلانا على وجهه اذا رجعتَه الى حيث جاء ، وثنَى عِنانَه عنّى ، ولوى عِذارَه اذا أعرض ، وجاء ثانيًا من عنانه اذا جاء ظافرا ببُغيته . وفلانٌ تُثْنَى به الخناصرُ أى يُبْدأ به . ولا تُثْنَى به الخناصر أى لا يُؤْبَهُ به . وعرفتُ ذلك فى أَثْناءِ كلامه . وثنَى فلانٌ رِجله أى جلس . وهو طَلَّاعُ الثَّنايا أى ركَّابُ المشاقِّ . وتثنَّى فى صدرى كذا أى تردّد .

الثاء مع الواو

ث و ب — تفرّق عنه أصحابُه ثم ثابوا اليه ، والبيتُ مَثَابَةٌ للناس . والخُطَّابُ يراسلونها ويُثاوِبونها أى يعاودونها . وثوَّبَ فى الدعاء ، وثوَّبَ بركعتين : تطوّع بهما بعــد كل صلاة . وأثابه الله وثوّبه (هل ثُوِّبَ الكُفّار) وجزاك الله المثوبةَ الحسنى .

ومن المجــاز : ثاب اليه عقلُه وحِلْمُه . وجمّتْ مَثَابَةُ البئر وهى مجتمَع مائها ، وهذه بئرلها ثائب أى ماء يعود بعــد النَّزْح . وقوم لهم ثائبٌ اذا وفدوا جماعةً إثْرَ جماعةٍ . قال الجعدىّ

ترى المعشرَ الكُلْفَ الوجوهِ اذا انتدَوْا
لهــم ثائبٌ كالبحرِ لم يتصرَّمِ

ومنه ثاب له مال اذا كثر واجتمع . وثاب الغُبار اذا سطع وكثر . وثُوِّبَ فلان بعــد خَصَاصَة . وثاب الحوض : امتلأ . وثاب اليه جسمه بعد الهُزَالِ اذا سمِن ، وأثاب الله جسمه ، وقد أثاب فلان اذا ثاب اليــه جسمُه . وجمّتْ مَثَابَةُ جهله اذا استحكم جهلُه . ونشأت مُسْتَتَابَاتُ الرِّياحِ ، وهى ذوات اليُمْنِ والبركة التى يُرجى خيرها . قال كثيّر

اذا مُستتاباتُ الرياحِ تُنُسِّمَتْ
ومرَّ بسَفْسَافِ الترابِ عَقِيمُها

سُمّى خير الرياح ثَوَابًا ، كما سمّى خير النحل وهو العسلِ ثَوَابًا ، يقال : أحلى من الثَّوَاب . وذهب

مال فلان فاستثاب مالا أى آسترجع ، ويقول الرجل لصاحبه : استَثبْتُ بمالك ، أى ذهب مالى فاسترجعتُه بما أعطيتنى . وفلان نقِيُّ الثوب ، برئٌ من العيب ؛ وعكسه دنِسُ الثياب . ولله ثَوْبًا فلان ، كما تقول : لله بلادُه تريد نفسه . قال الراعى

فأومأْتُ إيماءً خفيًّا لحَبْتَرٍ

فللهِ ثوبا حبترٍ أيّمَا فتى

وقالت ليلى الأخيلية

رمَوْها بأثواب خِفَافٍ فلا تَرَى

لها شَبَهًا الا النَّعامَ المنفَّرا

وآسلُلْ ثيابَكَ من ثيابى أى آعتزِلْنِى وفارِقْنِى قال آمرؤ القيس

وإن كنتِ قد ساءتك منّى خليقةٌ

فسُلِّى ثيَابِى من ثِيَابِك تَنْسُلِ

وتعلَّقَ بثياب الله أى بأستارِ الكعبة .

ث و ر — ثار العسكرُ من مركزه ، وثار القطا من مَجاثِمه ، وآلتقوْا فثار هؤلاء فى وجوه هؤلاء . ويقال : كيف الدَّبَا فتقول : ثائر ونافر . وأَثَرْتُ الصيدَ والأسدَ ، وآستثرتُه : هيَّجْتُه . قال

أثار الليثَ فى عرّيسِ غِيلٍ

له الويلاتُ ممّا يستثيرُ

وأثار الأرضَ ، وثوَّرَ السَّفَرَ . وثاوره وساوره : واثبه . وهو ثَوْرُ القومِ : لسيِّدهم ، وبه كُنِى عمرو ابن مَعْدِيكَرِب .

ومن المجاز : ثارت بينهم الفتنة والشرُّ ، وثارت به الحَصْبَةُ ، وثوّر عليه شرًّا . وسقط ثَوْرُ الشفَقِ ، وهو ما ظهر منه وآنتشر . وثار بالمحموم الثَّوْرُ وهو ما يخرج بفيه من البَثْرِ . ورأيته ثائرَ الرأس : شَعِثًا . وثارتْ نفسُه : جاشَتْ ، وثار ثائرُه ، وفار فائرُه اذا آشتعل غضبا ، وثار الدمُ فى وجهه ، ورأيتُه ثائرًا فَرِيصُ رقبته . وثار الدُّخَانُ والغبار .

ث و ل — شاة ثَوْلَاءُ : مجنونة . قال

تَلْقَ الأمانَ على حياض محمد

ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أَطْلَس

وآنثالُوا عليه ، وتثوَّلُوا : اجتمعوا .

ث و م — عندى سيف ثُومَتُه من فضة أى قَبِيعَتُه .

ث و ى — ثَوَى بالمكان وأَثْوَى : أقام . وفلان أكرم مَثْوَاىَ ، وطال بى الثَّوَاءُ ، وهو أبو مثواى ، وهى أم مثواى : لمن أنت نازلٌ به . قال

أفى كلّ يوم أمُّ مَثْوًى تَسُوسُنِى

تنفِّضُ أثوابى وتسألنِى ما آسمِى

وأنزلَنِى فلان فأَثْوانِى إثْوَاءً حسنا ، وثوَّانى تَثْوِيَةً حسنة . قال

أثوى فأحسن فى الثَّوَاءِ وقُضِّيَتْ

حاجاتُنا من عند أروعَ ماجدِ

وأنا ثَوِيُّ فلان أى ضيفه . وهذه ثَوِيَّة فلان أى امرأته التى يَثْوِى اليها . ويقال للغريب اذا أقام ببلدة : هو ثاوِيها . وأراح غنمه الى الثَّايَة والثَّوِيَّة وهى مأوى الغنم ، وهذه ثايَاتُ القومِ وثَايُهم بغير همز : حظائرهم كرايٍ ورايات .

ويقال للقبور : قد ثُوِىَ .

الثاء مع الهاء

ث ه ل — ثَهْلانُ ذوالهَضَبَاتِ ما يَتَحَلْحَلُ . مثل للوَقُور . وكان ثَهْلانُ بنُ سَبَأ ، أرزنَ من ثَهْلان وأَجَا .

باب الجيم

الجيم مع الهمزة

دفعه بجُؤْجُؤِه وهو عَظْم الصدر ، وقيل وسطه ، وعليك بجآجئ الطير . قال

كَعَقيلَةِ الأُدْحِىّ بات يحُفُّها
رِيشُ النعامِ وزال عنها الجُؤْجُؤُ

ومن المجاز : شقّت السفينةُ الماءَ بجُؤْجُؤِها . وحَيْزُومِها .

ج أ ب — حمار جَأْبٌ : صُلب شديد ، وظبية وبقرة جَأْبَةُ المِدْرَى : شديدة القَرْن . قال طرفة يصف ظبية ذات غزال

جأبةُ المِدْرَى خَذُول مُغْزِلٌ
تَنْفُضُ الضَّالَ وأفنانَ السَّمُرْ

ج أ ر — جَأَرَ العِجْلُ ، وجأر الداعى الى الله : ضجّ ورفع صوته (اذا هم يَجْأَرُون) وبات له جُؤَارٌ ، وهو جأّرٌ بالليل . قال

* جأّرُ ساعاتِ النِّيامِ لربّه *

ومن المجاز : جَأَرَ النباتُ : طال وارتفع ، كما يقال : صاحت الشجرة اذا طالت ، وجأرتْ أرضُ بنى فلان : ارتفع نباتها ، وعُشْب جَأْرٌ : غَمْر . قال

عَفْرَاءُ حُفَّتْ برمالٍ عُفْرِ
وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوَانِ الجَأْرِ

وغيث جُؤَرٌ بوزن جُعَلٍ : غزير يَجْأَر عنه النباتُ .

ج أ ز — فلان جَئِزٌ شَئِزٌ أى شَرِق قَلِق . وتقول : يا ماء إن أجْأَزْتَ ، فكم أجَزْتَ ، من أجاز الغُصَّة .

ج أ ش — فلان رابط الجأش ، وواهِى الجأش ، وقد ربَطَ لذلك الأمر جأشًا . والجاش والجُؤْشُوشُ الصدر .

ج أ و — كتيبة جَأْوَاءُ : كَدْرَاءُ اللون فى حمرة وهو لون صَدَإ الحديد . قال

غَشِيَتْهُ وهو فى جَأْوَاءَ باسِلَةٍ
عَضْبًا أصاب سَوَاءَ الرأسِ فانفلقا

وتقول : جاء فى كتيبة جَأْوَاء ، ثم لوى ذنبه مع لَأْوَاء .

الجيم مع الباء

ج ب ب — جُبَّ الرجلُ ، فهو مجبوب ، بيِّن الجِبَابِ بالكسر اذا استؤصلت مذاكيرُه . وجَبُّوا النخلَ : أبَّرُوه ، وهو زمن الجَبَابِ بالفتح . وبعير أَجَبُّ : لاسَنام له ، وناقة جَبَّاءُ . قال النابغة

ونأخذ بعده بِذِنَابِ عيشٍ
أجبِّ الظهرِ ليس له سَنَامُ

ويقال : سمع المسبّة ، فركب المجبّة ، وهى لَقَمُ[1] الطريق . وعن بعض العلماء : من رضى بما سمع منا ، والا فليَلْتَحِمِ المجبّة (وألْقُوه فى غَيَابَةِ الجُبِّ) . ولبسوا جِبَابَ الخَزِّ . واندسّ فى جُبَّتِه كما يندسُّ الثعلبُ[2] فى جُبَّتِه . وضُرِبَتْ على بابه الجَبَاجِبُ أى الطُّبول ، جمع جُبْجُبَة بالضم وهى فى الأصل زُبُلٌ لِطَافٌ من جلود . ويقال للكُرُوش الجَبَاجِب ، جمع جَبْجَبَةٍ بالفتح . يقال : تجبجبوا أى اتخذوا جَبَاجِب ، والتقينا بالجَبَاجِب ، وهى عَلَم لمَنْحَرِ مِنًى : لأنّ الكروش تُلقَى فيها . وامرأة جَبَّاءُ : صغيرة الثديين ، استعارة من الناقة الجَبَّاء . ومنه حديث الأشتر : أنه قال لعلى رضى الله عنه صبيحة بنائه بالنَّهْشَلِيَّة «كيف وجد أميرُ المؤمنين أهلَه فقال كالخير من امرأة قَبَّاء جَبَّاء» . وجَبَّتْ فلانة النساءَ حُسْنًا : بَذَّتْهُنّ حتى قطعتهنّ عن المفاخرة ، يقال : جابَّتْهُنّ فجَبَّتْهُنّ ، وجابّه فى القِرَى فجَبَّه ، اذا كان أحسن قِرًى منه ، وقد تجابُّوا .

ج ب ت — هو شرٌّ من أصحاب السَّبْت ، ومن المؤمنين بالجِبْت .

ج ب ذ — تقول : جبذه ثم نبذه .

ج ب ر — جَبَرَ المجبُورُ يدَه فجَبَرَتْ . قال العجاج

قد جَبَرَ الدِّينَ الالَهُ فجَبَرْ

ومسح على الجَبَائِر ، ولبس الجبائرَ ، وهى الأَسْوِرَة ، وقيل الدَّمَالِيج ، والواحدة فيهما جِبَارَة وجِبِيرَة . وذهب دمه جُبَارًا ، و « جَرْحُ العَجماء جُبَارٌ» وهو جَبَّار من الجبابرة ، وقد تجبَّر ، وويل لجَبَّار الأرض من جبّار السماء . وفيه جَبَرِيَّة ، وقوم جَبْرِيَّة ، وفيهم جِبْرِيَّة . وهو كذا ذراعا بذراع الجبّار أى بذراع الملك .

وفى الحديث : «دَعُوها فإنّها جَبَّارة» وما كانت نبوّةٌ الا تناسخها مُلْكُ جَبَرِيَّةٍ أى الّا تجبّرَ الملوكُ بعدها .

(١) لقم الطريق وسطه .

(٢) الثعلب مادخل من الرمح فى السنان .

ومن المجاز : نخلةٌ جبَّارة : طويلة تفوتُ اليدَ، وهي دون السَّحُوق . وناقة جبَّارٌ : عظيمة، بغير تاء . وقد فسر قوله تعالى : (قوما جبَّارين) بعظام الأجرام . وقلب جبَّار : لا يقبل موعظة . وطلع الجبَّار أي الجوزاء لأنّها في صورة ملك متوّج على كرسيّ . وقلبي الى جابرِ بن حبَّة وهو الخبز . قال

فلا تلوميني ولُومي جابرًا * فجابرٌ كلَّفني الهواجرا

وجبَرَ الله يُتْمَه، وجبرتُ الفقيرَ : أغنيته، شبّه فقرُه بانكسار عظمه . وفي الدعاء : اللهم اجبُرْنا . وجبرْتُ فلانا فاجتبر أي نعشْتُه فانتعش . قال

* مَنْ عَالَ منَّا بعدها فلا اجتبرْ *

واستجبرتُه اذا بالغتَ في تعهُّده، وفلان جابرٌ لي مستجبِر . وقال الراعي

أعبْدُ بنَ حارٍ للدموعِ البوادرِ
ولِلجدِّ أمسى عظمُه في الجبائرِ

أي عثَر فتكسَّر حتى احتاج الى المجبِّر، وهو من المجاز الحسن .

ج ب س — فلان جِبْسٌ من الأجباس، وهو الدنيُّ الجبان . قال

ماضٍ اذا الأجباسُ بعد الكرَى
تناكحتْ أزواجُ أحلامِها

ج ب ل — جبَله الله على الكرم : خلقه، وهو مجبُول عليه . وأجَنَّ اللهُ جِبالَه أي قبر خلْقه من الجِنَن . وجِبِلَّةُ فلانٍ على كذا، وهو من الجِبِلَّة الأوّلين (ولقد أضلَّ منكم جِبِلًّا كثيرًا) وأجبَل القومُ وتجبَّلوا : صاروا في الجبال .

ومن المجاز : امرأة جَبِلَّةٌ : عظيمة الخلْق . وناقة جَبِلَّةُ السَّنام : تامكته . ورجل جَبِلُ الوجه، وجَبِلُ الرأس : غليظُهما . وسيف جَبِلٌ ومِجْبالٌ : لم يُرقَّق . قال

* صَافِي الحديدةِ لا نابٍ ولا جَبِلُ *

وامرأة مِجْبال : غليظة الخلْق . ويقال للثوب المحكم : إنه لجيِّد الجِبِلَّة . وأجبَل الحافرُ : بلغ الصَّلابةَ وإن لم تكن جبَلا . وأجبَل الشاعرُ : أُفحِم . وسألناهم فأجبَلوا اذا لم يُنوِّلُوا . قال الكميت

فَبَانَ وأبقَى لنا من بنيه * قَماقِيمَ سادوا ولم يُجْبِلُوا

وطلب حاجة فأجبَل أي أخفق . وأجبَل القومُ لم ينْفُذ حفرُهم .

ج ب ن — رجل جَبانٌ، ورجال جُبَناء، وفي حديث خالد : «فلا نامتْ أعينُ الجُبَناء» وامرأةٌ جَبانٌ، ونساء جبانَاتٌ . قال كثيّر

أخاضتْ اليَّ الليلَ خَوْدٌ غَريرةٌ
جَبانُ السُّرى لم تنْتطِق عن تفضُّلِ

كقولهم : امرأةٌ جوادٌ، ويقال جَبانَةٌ . سُمِع بعض العرب يقول : الضَّبُعُ جبانَةٌ لا تُقبِل على الصَّفيرِ، اذا صُفِر بها فرّتْ . وأجبنتُ فلانا

وأبخلته : وجدتُه كذلك . وعن عمرو بن معديكرب : قاتلناكم فما أَجْبَنَّاكم ، وجبَّنْتُهُ : نسبتُه الى الجُبْن . وخرجوا الى الجَبَّانَةِ والجَبَّانِ وهى الصحراء . قال أبو النجم

يَهوِى بِرَوْقَيْنِ ماضَلَّا فرائصَها
حتى تَجَدَّلْنَ بالجَبَّانِ وٱخْتَضَبا

أى ماأخطأ فرائِصَ الكلاب . ورجل صَلْتُ الجبينِ . وتجبَّن اللبنُ وتكبَّد : صار كالجبن والكبد .

ومن المجاز : فلان شجاع القلبِ ، جبان الوجهِ أى حيِيٌّ .

ج ب ه — جَبْهَةٌ ذاتُ بهجةٍ . ورجل أَجْبَهُ : عريض الجبهة . وجَبَهْتَه : ضربتَ جبهتَه .

ومن المجاز : هو جَبْهَةُ قومِه ، كما يقال وجههم ، وجاءنى جَبْهَةُ بنى فلان : لسَرَوَاتِهم ، وجاءت جَبْهَةُ الخيلِ : لخيارها . قال بعض بنى فَزَارة

ولَّيْتُ جبهةَ خيلى شَطْرَ خيلِهمُ
وواجَهُونا بأُسْدٍ فابلوا أُسُدَا

وجَبَهه : لَقِيَه بما يكره . ولقيت منه جبهة أى مَذَلَّة وأَذًى . وجَبَهْنا الماءَ : وردناه ولا آلةَ سَقْيٍ ، فلم يكن منّا الّا النظر الى وجه الماء ، ومنه جَبَهَنا الشتاءُ : جاءنا ولم نتهيَّأ له .

ج ب ى — جَبَى الخراجَ جِبايةً : جمعه (تُجْبَى اليه ثمراتُ كلِّ شيء) وجَبَى الماءَ فى الحوض .

وٱسقونى من جِبَى حوضِكم . ولفلان قِدْرٌ كالجَابِيَه ، وجَفْنَةٌ كالجابِيَةِ ، وجِفَانٌ كالجَوَابِى . وجَبَّى تجبِيَةً ، اذا ركع . وفلان لا يُجَبِّى : لا يصلّى .

ومن المجاز : فلان يجتبِى جِبَى المجدِ أى يقوم بالمجد ويجمعه لنفسه . قال ذو الرمة

وما زلتَ تسمو بالمعالى وتجتبِى
جِبَى المجدِ مُذْ شُدَّتْ عليك المآزِرُ

وٱجتباه : ٱختاره ، مستعار منه لأن من جمع شيئا لنفسه فقد ٱختصّه وٱصطفاه ، وهو من جِبْوَةِ الله وصِفْوَتِه .

الجيم مع الثاء

ج ث ث — فلان صغير الجُثَّة وهى شخصه قاعدا ، ولهم هِمَمٌ دِقَاقٌ الى جُثَثٍ ضِخَام . وجَثَّه وٱجتثّه : ٱستأصله (اجْتُثَّتْ من فوقِ الأرضِ) وشجر مجتَثٌّ : لاأصل له فى الأرض .

ج ث ل — شعر جَثْلٌ : كثير ليِّن ، وقد جَثُل جُثُولة وجَثَالة قال الأعشى

وأَثيثٌ جَثْلُ النباتِ ترويـ
ـه لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْنَاقُ

ولِحْيَة جَثْلَة ، وللفرس ناصِيَةٌ جَثْلَة ، ولِمّة جَثْلَة . قال الكميت

اذ لِمَّتِى جَثْلَةٌ أُكَفِّفُها
يُضْحِكُ منها الغوانىَ العجَبُ

وٱجْثَأَلَّ الطائرُ : نفَّش ريشَه من البرد . قال

جاء الشتاء وٱجْثَأَلَّ القُبَّرُ

وطلعتْ شمْسٌ عليها مِغْفَرُ

وجعلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

ومن المجاز : نبات جَثْلٌ ، وشجرة جَثْلَةَ الأَفْنَانِ . وٱجثألَّ النبات : طال وٱلتفّ .

ج ث م — جَثَم الطائرُ ، وهذا مَجْثِمُه . ونُهِيَ عن المجثَّمة وهى المصبورة . وجاء بثريدةٍ كجُثْمَانِ القطاة . ورأيت تمرا مثل جُثْمَان الجَزُور .

ومن المجاز : فلان جَثَّامة : لاينهض للمكارم .

ج ث و — جَثَا على ركبتيهِ جُثُوًّا ، ورأيتُه جَاثِيًا بين يديه (وتَرَى كلَّ أمةٍ جَاثِيَةً) ورأيتهم جُثِيًّا عنده . وفى الحديث : « أنا أول من يَجْثُو للخصومةِ بين يدى الله تعالى يوم القيامة » وتَجَاثَوْا على الرُّكَب ، وجَاثَى خصمَه مجاثاة . وصار فلان جُثْوَةً من تراب . قال طرفة

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من ترابٍ عليهما

صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضَّدِ

الجيم مع الحاء

ج ح ج ح — سيِّد جَحْجَاحٌ : مسارع الى المكارم ، من قول بعض هذيل : غلامى بشِعْبٍ كذا يخبِط ويُجَحْجِحُ أى يسرع فيه ، وقوم جَحَاجِحُ وجَحَاجِحَةٌ . قال ٱبن الزِّبَعْرَى

ماذا ببدرٍ فالعقنقلِ من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ

وجَحْجَحَتْ فلانةُ بولدها : جاءت به جَحْجَاحًا . وجَحْجَحَ عن الأمر : كفّ ونكَصَ . يقال : حَمَلُوا ثم جَحْجَحُوا .

ج ح د — جحَدَه حقَّه وبحقِّه ، جَحْدا وجُحُودا . وما أنت إلا جَاحِدٌ جَحِدٌ أى قليل الخير ، وفيك جُحْدٌ وجَحَدٌ كعُدْمٍ وعَدَمٍ ، وقد جَحِدَ فلان وأَجْحَدَ . قال الفرزدق

لبيضاءَ من أهل المدينة لم تَذُقْ

بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وقِلّة الخير على معنيين : الشحّ والفقر . ويقال : قد جَحِدَ عامُنا ، وعام جَحِدٌ .

ج ح ر — جَحَرَت الضِّبَابُ ، وٱنجحرتْ : دخلت فى جِحَرَتها . قال

ولا ترى الضبَّ بها يَنْجَحِرُ

وأَجْحَرَها المطرُ .

ومن المجاز : حَصَّنِى جُحْرَك . ومنه قول عائشة رضى الله عنها : «اذا حاضتِ المرأةُ حَرُمَ الجُحْرَانِ» أى ٱجتمع الاثنان فى الحرمة بعد ما كانت الحرمة فى أحدهما . ودخلوا فى مَجَاحِرِهم أى فى مكامنهم ، وأَجْحَرَهم الفَزَعُ وأَجْحَرَت السنةُ الناسَ : أدخلتهم فى المَضَايِق ، ولذلك سمِّيت جَحْرَةً . يقال : أقحمتهم الجَحْرَةُ . وقال الحطيئة

وجدتكُم لم تجْبُروا عَظْمَ مُغْرَمٍ
ولا تَحْزُون النَّيبَ فى الجَحَرات

وجَحَرتْ عينُه: غارت. وجَحَر الربيعُ: احتبس.
وأنشد أبو زيد

لَنِعم القومُ فى الأَزَمَاتِ قومى
بنو كعبٍ اذا جَحَرَ الربيعُ
كُهُولٌ مَعْقِلُ الطُّرَدَاءِ فيهم
وفتيانٌ غَطَارِفَةٌ فُرُوعُ

ج ح ش — فلان يرتبط الجِحَاشَ.

ومن المجاز: هو جُحَيْشُ وحدِه، وعُيَيْرُ وحدِه، فى ذم المستبدِّ برأيه، والمستأثر بكَسْبه. وجَاحَشَ عن خَيْطِ رقبتِه اذا دافع عن نفسه وفى مثل: «الجَحْشَ لمّا بَذَّك الأَعْيَارُ» وقد يستعار للمهر والغزال، ويشتقّ منه للصبيّ. قال المعترضُ الظَّفَرِيّ

قتلنا مَخْلَدًا وابْنَىْ حُرَاقٍ ٭ وآخر جَحْوَشًا فوق الفَطِيمِ

ج ح ظ — عينٌ جاحظةٌ: ناتئة الحَدَقة، وقد جَحَظَتْ جُحُوظًا، وقوم جُحْظٌ، وجَحَّظَ الىّ بصرَه، ومنه عمرو بن بحر الجاحظ. وتجاحَظَ فلان فى كلامه.

ومن المجاز: لأُجْحِظَنّ اليك أثَرَ يدك أى لأُرِيَنّك سوءَ عملك. وجَحَظَ اليه عملَه اذا عرف إساءته.

ج ح ف — أَجْحَفَ بهم الدهرُ، واجْتَحَفَهم: استأصلهم. وأَجْحَفَ بهم فلان: كلّفهم ما لا يطاق. وسنة مُجْحِفة، وموت جُحَافٌ، وسيل جُحَافٌ وجُرَافٌ. وتجاحَفُوا فى القتال: تَنَاوَشُوا بالسيوف، وتجاحَفَ الفتيانُ بالكُرَة بينهم. ودَلْوٌ جَحُوفٌ: تأخذ الماء. وانه ليَجْحَفُ الزبدَ بالتمر. قال جرير

ودعا الزُّبَيْرُ فما تحركت الحُبَى
لو سُمْتَهم جَحْفَ الخَزِيرِ لثَارُوا

ج ح ف ل — وجاءوا فى جَحْفَلٍ عظيم، والتفَّتْ عليهم الجَحَافِلُ.

ج ح م — نارٌ جَاحِمَةٌ: شديدة الحرّ مضطرمة، ومكان جَاحِمٌ، ومنه قيل لعينى الأسد: جَحْمَتَاه تَزِرَّانِ، لتوقّدهما.

ومن المجاز: اصطلى فلان بجَاحِمِ الحرب، وذاق جَاحِمَ الحرب فبرد أى فتر وسكنت حَفِيظَتُه. قال

الباغِىَ الحربِ يسعى نحوَها تَرِعًا
حتى اذا ذاق منها جَاحِمًا بَرَدا

الجيم مع الدال

ج د ب — جَدُبَ المكانُ جُدُوبةً، وجَدِبَ وأَجْدَبَ، نحو خَصِبَ وأَخْصَبَ. ومكان جَدْبٌ وجَدِيبٌ، وأرض جَدْبَة وجَدِيبة، وبلد مُجْدِب وبلاد مَجَادِبُ. وفلان رَبِيعٌ فى المَجَادِبِ. قال حَرَام بن وَابِصَة

ألا مات أهلُ الحِلمِ والبَاعِ والنَّدَى
ربيعُ اليتامى سَوْبُه فى المَجَادِبِ

وأَجْدَبَ القومُ : أصابهم الجَدْبُ ، وأَجْدَبت السَّنَة ، ومرّتْ عليهم سِنو جَدْبٍ ، وسنُونَ جَدَبات . وأَجْدَبْنا أرضَ بني فلانٍ : وجدناها جَدْبَة . وجادبت الإبلُ العامَ اذا لم تصادف الا الدَّرِينَ لجُدُوبته . وإبل مُجادِبَة ومَجاديبُ . وجَدَبَ عمرُ رضي الله عنه السَّمَرَ بعد العَتَمَة أي ذمّه وعابه . ودعا رجل عُتْبَةَ بنَ غَزْوانَ الى منزله ، فقال : امْضِ في رَشَدِ الله وصحبته فما أَتجَدَّبُ أن أَصْحَبَك أي لا أتذمّم .

ومن المجاز : نزلنا ببني فلان فأَجْدَبْنَاهم اذا لم يجدوا عندهم قِرًى وإن كانوا مُخْصِبين . وعن الحسن : « أَجْدَبُ قلوبٍ وأخصبُ ألسنةٍ » . ورَحْلُ فلانٍ جَديبٌ . وفي نوابغ الكلم : من كان آدَب ، كان رَحْلُه أَجْدَب .

ج د ث — غيّبوه في الجَدَث أي في القبر . وتقول : شرُّ الأَحْداث ، نزولُ الأَجْداث .

ج د ح — جَدَحَ السويقَ واللبنَ بالمِجْدَح وهو عُودٌ في رأسه عُودانِ معترضان يُخاضُ به حتى يختلط . وخفقَ المِجْدَحُ : أي الدَّبَرانُ ، ونَوْءُه غزيرٌ . يقولون : أرسلت السماءُ مَجاديحَ الغَيْث . وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : « لقد استسقَيْتُ بمَجاديح السماء » أراد الاستغفار .

ج د د — رجل مَجْدُود وجُدٌّ : ذو جَدٍّ ، وهو أَجَدُّ من فلان ، ويقال : أُعطِيَ فلانٌ جَدًّا ، فلو بال لجُدَّ ببَوْله أي لكان الجَدُّ في بوله أيضا . وجَدَّ في عيني : عَظُم . وسلكَ الجَدَدَ . وقد أَجْدَدْتَ فَسِرْ ، ومشى على الجادَّة ، وامشوا على الجَوادّ . وجَدَّ في الأمر وأَجَدَّ ، وأَجَدَّ المسيرَ . وأجادٌّ أنت أم هازلٌ ؟ وأَجِدَّكَ تفعلُ كذا . وأرض جَدَّاءُ : لا ماء بها . وشاة جَدَّاءُ وجَدُودٌ : لا لبن بها . وعلى ظهره جُدَّةٌ ، وفي السماء جُدَّةٌ ، وهي الطريقة . ولا أفعل ما كَرَّ الجَديدان والأَجَدَّان . وهذا زمن الجَدَادِ والجِدَادِ ، وأَجَدَّ النخلُ . ومِلْحَفَةٌ جَديدٌ ، وأَجَدَّ ثوبا واستجدَّه بمعنى .

ومن المجاز : جَدَّ به الأمرُ ، وجَدَّ جِدُّه ، وهو على جِدِّ أمر . وركب جُدَّةً من الأمر أي طريقة ورأيا . وهذه نَخْلٌ جادٌّ مائة وَسْقٍ أي تجُدُّها ، كما تقول : ناقة حالبةُ عُلْبَتَين ، وتحلُبُ علبتين .

ج د ر — ناداه من وراء الجِدار . وللحِجْر ثلاثة أسامٍ : الحِجْرُ والحَطِيمُ والجَدْرُ ، وهو أصل الجدار ، سُمّي بذلك : لأنّ جِدارَه مستوطئٌ . وهو جَديرٌ بكذا ، وما كنتَ جَديرًا به . قال زهير

بَخِيلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريَّةٌ
جديرون يومًا أن يَنالُوا فيَسْتَعْلُوا

ولقد جَدُرَ به ، وما أَجْدَرَه بالخير ، وهو أجدرُ به . وجُدِرَ الصبيُّ ، وجُدِّرَ ، وهو مَجْدُورُ الوجه ، ومجدَّر .

ج د ع — جدَع أنفَه وأذنَه فهو مَجْدُوعٌ، وإذا لَزِم النعتُ، قيل: هو أجْدَعُ، وهى جَدْعاءُ، وبه جَدَعٌ. ولا يقال: جَدِعَ، ولكن جُدِعَ، كما لا يقال فى الأقطع: قَطِعَ، ولكن قُطِعَ. وما أقبح جَدَعَتَه وهى موضع الجَدْع، كالصَّلَعَة والقَطَعَة. وجدّعه اذا قال له: جَدْعًا لك. وحبشىٌّ مجدَّع.

ومن المجاز: جَدِعَ الصبىُّ: أسىء غذاؤه وقُطِعَ، فهو جَدِعٌ، وبه جَدَعٌ. قال أبو زُبَيْد

ثم آسْتَفَاها فلم يقطع فطامَهما
عن التضَبُّب لا غَيْلٌ ولا جَدَعُ

أى آنهمكا فى الرضاع، من آسْتَفَاه الرجلُ اذا كثر أكلُه، والتضبُّبُ السِّمَنُ وجدَعَتْ غذاءه. ويقال: جدّعوا وليدَهم، وأجْدَعُوه. وجدّع القحطُ النباتَ. قال آبن مُقْبِل

وغيثٌ مَرِيعٌ لم يُجَدَّع نباتُه
وَلَتْه أهاليلُ السِّماكَين مُعْشِبُ

وأجْحَفَتْ بهم جَدَاعِ وهى السّنة، لأنها تُجْدِع النباتَ وتُذِلّ الناسَ. وجادَعَ صاحبَه: شارّه وشاتَمه بجَدْعًا لك. وتركتُ البلادَ تَجادَعُ أفاعيها أى تتآكل أشرارُها وتتعادى. ويقال: جدّعه وشرّاه اذا لقّاه شرًّا وسخرية، كمن يجدَع أذن عبده ويبيعه.

ج د ف — جدَف الملّاحُ السفينةَ اذا دفعها بالمِجْداف. قال أعشى هَمْدَانَ

لمن الظعائنُ سَيْرُهنّ تَزَحُّفٌ
عَوْمَ السفينِ اذا تَقاعَسَ مُجْدَفُ

وخفَق الطائرُ بمجدافيه أى بجناحيه، وجَدَفَ بهما: ردّهما الى خَلْفِه فى طيرانه كما يفعل الملّاح بمجدافيه.

ج د ل — جدَل الحبلَ: فتَلَه، وزِمامٌ مجدول وهو الجَديلُ. تقول: كأن فى الجَديل، إحدى بناتِ جَديل. وطعنه فجدّله: ألقاه على الجَدَالة وهى الأرض. قال

قد أركبُ الآلةَ بعدَ الآلَهْ . وأتركُ العاجزَ بالجَدَالَهْ

وتقول: إنْ وَقَفْنَ فمَجادِل، وإن مررْنَ فأجادِل: إن وقفن فقصور وإن مررن فصقور. قال الأعشى

فى مِجْدَلٍ شُيِّد بنيانُه   يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

وكان فلان جَدّالا فصار تمّارا، وهو بائع الجَدَالِ وهو البلح، سمّى لآشتداده، أو بائع الحَمَامِ فى الجَديلة وهى الشَّرِيجَة. وشاد قصرَه بصُمّ الجندل، وبصُمّ الجنادل، الواحدة جَنْدَلة، والنون مزيدة، والوزن فنعلة من الجَدْل.

ومن المجاز: آمرأة مَجْدُولَةُ الخَلْقِ: قضيفةٌ. ودِرْعٌ مجدولة وجَدْلاءُ: محكمة. وعمل على جَديلَتِه

أى على شاكلته التى جُدِل عليها . وركب جَدِيلَتَه أى عزيمةَ رأيه . وٱستقام جَدْوَلُ القوم اذا ٱنتظم أمرُهم ، كالجَدْوَلِ اذا ٱطَّرَدَ وتتابع جَرْيُه . ونظر أعرابىٌّ الى قافلة الحَاجِّ متتابعةً ، فقال : أمّا الحاجُّ فقد ٱستقام جَدْوَلُهم .

ج د ى — وقع الجَدَا وهو المطر العـام . وأَجْدَاه أعطاه ، وهو عظيم الجَدَا والجَدْوَى . قال العجّاج

ما بالُ رَيَّا لا نَرَى جَدْوَاها
نَلْقَى هوى رَيَّا ولا نَلْقَاها

وجَدَا علينا فلان : أَفْضَلَ . وجَدَوْتُه ، وٱجْتَدَيْتُه ، وٱستجديتُه : سألتُه . قال

جدوتُ أناسًا موسرين فما جَدَوْا
أَلَا اللهَ أَجْدُوه اذا كنتُ جَادِيَا

وقوم جُدَاةٌ ، ومُجْتَدِيَةٌ ، ومستَجْدِيَةٌ . وفلان سَخِىٌّ جَدِىٌّ . وما يُجْدِى عليك وقلَّ جَدَاءً عنك وهو الغَنَاءُ . قال

لَقَلَّ جَدَاءً على مالكٍ . اذا الحربُ شُبَّتْ بأَجْذَالِهَا

وتقول : أَكْلُ الجَدَاء ، قليلُ الجَدَاء . وتقول ثلاثة فى ٱثنين ، جَدَاءُ ذلك ستّةٌ أى مبلغه . ولها جِيدُ جَدَايَةٍ وهى الغَزَالَةُ . قال جميل

بِجِيدِ جِدَايَةٍ وبعين أَحْوَى
تُرَاعِى بين أَكْثِبَةٍ مَهَاها

وأَوْثِرْ جَدْيَتَىْ سرجك لا يَعْقِر ، وهما ما يُبَطَّن به الدفَّتان من لِبْدٍ محشُوٍّ ، وكذلك جَدْيَتَا الرَّحْل والجمع جَدْىٌ وجَدَيَات . قال مِسْكِينٌ الدَّارِمىّ

ماسَّ رَحْلِى العنكبوتُ ولا
جَدَيَاتُه من وَضْعِه غُبُرُ

ويقال لهما : الجَدِيَّتَانِ ، والعوامّ تسميهما : الجَدِيدَتَيْنِ . ويقـال جَدَا عليه شؤمُه اذا جَرَّ عليه وهو من باب التعكيس ، كقوله تعالى : (فبَشِّرْه بعذابٍ أَلِيمٍ) قال ٱبن شَعْوَاءَ الفَزَارِىّ

رعى طَرْفَها الوَاشُون حتى تبيَّنوا
هواها وقد يَجْدُو على النفس شُؤْمُها

ولا أفعل ذلك جَدَا الدهرِ أى أبدا . قال الأعشى

رواح العشىِّ وسـير الغُدُق
جَدَا الدهرِ حتى تُلَاقِى الخِيَارَا

وتضمَّخ بالجَـادِىّ وهو الزعفران ، نُسِبَ الى الجَادِيَةِ وهى من أعمال البَلْقَاءِ . سمعت من يقول : أرضُ البَلْقاء تَلِدُ الزعفرانَ .

الجيم مع الذال

ج ذ ب — جذَبَ الحبلَ وغيره ، وٱجْتَذَبَه اذا مدّه ، وجَاذَبَه الثوبَ وتجاذَبوه .

ومن المجـاز : جذَبَ المُهْرَ عن أمه : فطَمَه . قال أبو النجم

ثم جَذَبْنَاه فِطَامًا نَفْصِلُهْ

وجذبت المرأة صبيها . وخطبت فلانة فجذبت خاطبها أى ردّته ، كأنها جاذبته فجذبته أى غلبته فبان منها مغلوبا . وناقة فلان تجذب لبنها اذا حُلبت أى تسرقه . وجذب فلان الحبل بيننا اذا قاطع . وجذبت الماء نفسا أو نفسين . وتجذب الراعى اللبن ، وناقة جاذب : مدّت وقت حملها الى أحد عشر شهرا . وجذب الشهر : مضت عامّته . وانجذبوا فى السير ، وانجذب بهم السير اذا ساروا سيرا بعيدا . ومنه : وقعوا فى وادى جذبات ، وما أعطاه جذبة غزل أى شيئا . وتجاذبوا أطراف الكلام ، وكانت بينهم مجاذبات ثم اتفقوا .

ج ذ ذ — جذّ الحبل ، وعطاء غير مجذوذ وجعله جذاذا ، وسقاهم الجذيذ ، والشراب اللذيذ ، وهو السويق .

ج ذ ر — نزلت المحبّة فى جذر قلبه أى فى أصله . وغلظ جذر لسانه . وما أغلظ جذر قرن هذا الثور . قال زهير

وسامعتين تعرف العتق فيهما
الى جذر مدلوك الكعوب محدّد

وما جذر هذا العدد وما جداؤه أى أصله ومبلغه : اذا ضربت ثلاثة فى ثلاثة ، فالجذر الثلاثة ، والجداء التسعة . وجذرت الشىء جذرا : استأصلته .

ج ذ ع — صُلب فى جذع نخلة وهى ساقها ، وبه سمّى سهم السقف جذعا . وأجذع المهر : صار جذعا . ولا تستوى الجذعان والثنيان . والحروف المتجاذع : الدانى من الإجذاع .

ومن المجاز : فلان فى هذا الأمر جذع اذا أخذ فيه حديثا . وأهلكهم الأزلم الجذع أى الدهر . قال

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة
ألقى علىّ يديه الأزلم الجذع

وطفئت حرب بين قوم فقال أحدهم : إن شئتم أعدناها جذعة . ويقال : فرّله الأمر جذعا اذا عاوده من الرأس . وغرّق الآل جذعان الجبال .

ج ذ ل — انتصب كالجذل وهو أصل الشجرة . وهو جذل بكذا ، وجذلان ، ونفسه جذلى بذلك ، وهو شديد الجذل به ، وقد ابتهج بالأمر واجتذل .

ومن المجاز : انّه لجذل حكاك ، وأنا جذيلها المحكّك . قال

لاقت على الماء جذيلا واتدا .

وعاد الشىء الى جذله أى الى أصله . وفلان جذل مال اذا كان قائما به . واشتقّ منه على طريق المجاز : قد جذل الحرباء ، واستجذل اذا انتصب . وبات فلان جاذلا على ظهر دابّته .

وبات يسْتَجْذِلُ على ظهرها اذا نام منتصبًا لايضطرب . وقد جَذَلَ للقوم يخاصمهم . وتجاذَلُوا فى الحرب .

ج ذ م — جَذَم الحبلَ فانْجَذَمَ وهو سرعة القطع . ورأيتُ فى يده جِذْمَةَ حبل : قطعة منه . وشالَتِ الجِذَمُ وهى بقايا السِّيَاط بعد ذهاب أطرافها . قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ

يُوشُونَهُنَّ اذا ماحشَّهم فَزَعٌ
تحت السَّنَوَّرِ بالأَعْقَابِ والجِذَمِ

وعضّ من نابه على جِذْمٍ . ومَنْ نسِيَ القرآنَ لقِيَ اللهَ وهو أَجْذَم أى مقطوع اليد . قال المتلمِّس

وما كنتُ الّا مثلَ قاطِع كفِّه
بكفٍّ له أخرى فأصْبَح أَجْذَمَا

وقال عُوَيْفُ القَوَافِى

ولم أَرَ قبْلى لم تَدَعْ لِىَ بعدَها
يَدَيْنِ فما أرجو من العَيْشِ أَجْذَمَا

وقيل مَجْذُومٌ، وقوم جُذْمٌ ومَجَاذِيمُ . ويقال : ما الذى جَذَمَ يده فانْجذَمَتْ، وما الذى أَجْذَمَها فجَذِمَتْ، وهى جَذْمَاءُ . وأَجْذَم فى سيره : أسرع .

ومن المجاز : انْجذَم الحبلُ بينهما اذا تَصارَمَا . ونَوَى جَذُومٌ : قَطُوعٌ بين الأحبّة . وأَجْذَم عن الأمر : أَقْلَع . ورجل مِجْذَامٌ ومِجْذَامَةٌ للذى يُوَادُّ، فإذا أحسّ ما ساءه أسْرَع الصَّرْمَ . ورأيت عنده جِذْمَةً من الناس : فِئَةً . ونعل جَذْمَاءُ : منقطعة القِبَالِ، وقد جَذِمَتْ .

ج ذ و — جَذَا القُرَادُ فى جنْبِ البعير، وظَلِفَةُ الإِكافِ فى جنب الحمار اذا ثبت وآرتكز . ومنه جِذْوَةُ الشجرةِ : أصلُها . قال آبنُ مُقْبل

باتتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يلتمسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَا غيرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

وأتى بجُذْوَةٍ من نار، وهى عود فى رأسه نار . و«مثل الكافر كمثل الأَرْزَة المُجْذِيَة على الأرض» أى الثابتة . وآجْذَوْذَى على الرحْل لا يفارقه اذا لزمه . قال أبو الغَرِيبِ النَّصْرِىّ

ألستَ بمُجْذَوْذٍ على الرحْل دائبًا
فمالكَ إلّا مارُزِقْتَ نصيبُ

ورأيتهم يتَجَاذَوْن الحجَر : يتَشَاوَلُونَه . وأثقل من مُجْذَى ابنِ رُكَانَةَ، وهو الرَّبِيعَةُ . والحمَامُ يَتَجَذَّى للحمامة، وهو أن يمسح الأرض بذَنَبِه اذا هَدَرَ .

ومن المجاز : فلان جِذْوَةُ شرٍّ .

الجيم مع الراء

ج ر أ — ما كان جريئًا، ولقد جَرُؤَ جَرَاءة، وهو جَرِىءُ المَقْدَم . وكان الحجّاج شديد الجُرْأَة على الله . وجرَّأْتُك علىّ حتى آجترأت، وتجرَّأْتَ، وآستجْرَأْتَ . وما كنتُ أظنُّ أن مثلَك يستجْرِئُ على مثلى . وهو أجرأ من أسامة .

ج ر ب — أعدى من الجَرَب، عند العرب؛ ورجل جَرِبٌ وأجْرَب، وامرأة جَرِبَةٌ وجَرْبَاءُ، وقوم جُرْبٌ وجَرْبَى، وإبل جَرْبَى. وأجْرَبَ فلانٌ: جَرِبَتْ إبلُه.

وفى مثل: «لا إله لمُجْرِب» قالوا: كأنّه بَرِئَ من إلٰهه لكثرة حَلِفه به كاذبا أنّه لاهِناءَ عنده اذا طُلِب اليه. ورجل مجرِّبٌ ومجرَّب: ذو تجارِبَ، قد جَرَّب وجُرِّب. وله جَرِيبٌ من الحَبّ، وهو مكيالٌ أربعةُ أقفزة، وما يُبْذَر فيه هذا القَدْرُ من الأرض يقال له: جَرِيبٌ، كما قيل للبغل وللمسافة التى يسير فيها: بَرِيدٌ. وهو أنتن من ريح الجَوْرَب. قال

أَثْنِى علىَّ بما علمتِ فإنّنِى
مُثْنٍ عليكِ بمثل ريح الجَوْرَب

وجاءوا فى أيديهم جُرُبٌ، وفى أرجلهم جَوَارِبُ، ولهم مَوَازِجَةٌ وجَوَارِبَةٌ.

ومن المجاز: نزلوا بأرض جَرْبَاءَ: مَقْحُوطَةٍ. وتقول: اذا أصحت الجَرْبَاء، وهبّت الجِرْبِيَاء؛ فقد كشَرَ البَرْدُ عن أنيابه، وابيضّت لِمَمُ الدنيا به؛ وهى السماء، شُبِّهَتْ نجومُها بآثار الجَرَب. وتألّب عليه الأجْرَبَان، وهما عَبْسٌ وذُبْيَان؛ تُحُومُوا لقوّتهم كما تُتَحَامَى الجُرْبُ. قال حسان

وفى عِضَادَتِه اليُمْنَى بنو أسدٍ
والأَجْرَبَانِ بنو عَبْسٍ وذُبْيَانُ

وتقول: اطوِ جِرَابَها بالحجارة، وما أَصْلَبَ جِرَابَها، وإنّها لمستقيمة الجِرَاب تريد جوف البئر، شُبِّه بالجِراب. قال

«يَضربُ أقطارَ الدِّلَا جِرَابُها»

جمع الدَّلَاة وهى الدلو. وأنشد بعض العرب

هذى دَلَاتِى أيُّما دَلَاتِى * قاتلتى ومِلْؤُها حَيَاتِى

وعن ابن الأعرابىّ: سيف أَجْرَبُ اذا كَثُفَ الصدأ عليه حتى يحمرّ فلا ينقلع عنه إلا بالمِسْحَل. وأنشد

من القَلَعِيَّاتِ لا مُحْدَثٌ
كَلِيلٌ ولا طَبِعٌ أَجْرَبُ

وقال أبو النجم

وصارماتٍ فى الأكُفِّ قُضُبَا
تَخَالُهُنَّ فى الأكُفِّ شُهُبَا
«كلّ سُرَيْجِيٍّ صَمُوتٍ أجْرَبا»

فأراد بالجَرَب الشُّطَب، كما قيل: الجَرْبَاء للشهب. وبأجفانه جَرَبٌ، وهو شبه الصدإ يركب بواطنها.

ج ر ث م — هو من جُرْثُومَة صدق. وفلان من جرثومة العرب.

ج ر ج — خاتم مَرِج، وسوار جَرِج، وهو القَلِق. وسكّين جَرِجُ النِّصَاب.

ج ر ح — به جُرْحٌ، وجُرُوحٌ، وجِرَاحٌ، وجِرَاحَةٌ، وجِرَاحَاتٌ، وجَرَائِحُ، وهو جَرِيحٌ، وهم جَرْحَى، وجاءوا مجرَّحين مكلَّمين .

ومن المجاز: جَرَحَه بلسانه: سبّه، وجرّحوه بأنياب وأضراس اذا شتموه وعابوه . وبئس ماجَرَحَتْ يداك، واجترحَتْ يداك أى عملتا وأثّرتا، وهو مستعار من تأثير الجارح، ومنه جوارحُ الإنسان وهى عواملُه من يديه ورجليه، وجوارحُ الصيد . وجَرَحَ القاضى الشاهدَ، ويقال للشهود عليه: هل معك جُرْحَةٌ وهى ما تُجْرَحُ به الشهادة .

وكان يقول حاكم المدينة للخصم اذا أراد أن يوجه عليه القضاء: قد أقْصَصْتُك الجُرْحَةَ، فإن كان عندك ما تَجْرَحُ به الحجّةَ التى توجهتْ عليك فهلمّها أى أمكنتُك من أن تَقُصَّ ما تَجْرَحُ به البينةَ .

واستَجْرَحَ فلان: استحقّ أن يُجرح .

وعن عبد الملك بن مروان «وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا» وعن ابن عون: «استجرحَتْ هذه الأحاديثُ» أى استحقّتْ أن تُرَدَّ لكثرتها وقلّة الصحيح منها .

ج ر د — جرّده من ثيابه، فتجرّد، وانجرد، وهى بَضّةُ المتجرَّد، والمجرَّد أيضا، وفلانةٌ حسنة الجُرْدَة .

ومن المجاز: جرّد السيفَ من غمده، وسيف مجرّد، كقولهم: سيفٌ عُرْيَانٌ . ورجل أجرد: لا شَعْر على جسده . "وأهل الجنّة جُرْدٌ مُرْدٌ مكحّلون" وفرس أجرد، وخيل جُرْدٌ . ومكان أجرد، وأرض جرداء: منجرِدةٌ عن النبات، وقد جَرِدَتْ جَرَدًا، ونزلنا فى جَرَدٍ: فى فضاء بلا نبات، وهى تسمية بالمصدر، وجَرَدَنا القحطُ . وناقة جَرُودٌ: أكولٌ، ورجل جارودٌ: يجرد الخيرَ بشؤمه، وجرَدهم الجارودُ، وجرَدتهم الجارودةُ أى العام أو السنة . وجرَد الجرادُ الأرضَ، وبه سمّى الجرادُ، وقيل للجرادة: اللحّاسةُ . ومضى عليهم عام أجرد وجريدٌ، وسنة جرداءُ: كاملة منجردةٌ من النقصان . وما رأيته مُنْذُ أجردانِ، وجريدانِ أى نهاران كاملان . وتجرّد لأمر كذا، وتجرّد للعبادة، وجُرِّدَ للقيام بكذا . وتجرّدتِ السنبلةُ من لفائفها: خرجتْ . وانجرد بنا السيرُ: امتدّ بنا من غير ليٍّ على شىء . وما أنتَ بمنجرِد السِّلْك أى لستَ بمشهور . ولبن أجرد: لا رُغوةَ عليه . وضربه بجريدةٍ أى سعفةٍ جُرِّدت من الخوص . وجاءت جريدةٌ من الخيل وهى التى جُرِّدتْ من معظم الخيل لوجهٍ، وقيل: الخالية من الرجّالة والسقّاط . ويقال: تنقّ إبلا جريدةً أى خيارًا . وما عليه إلا بُردةٌ جَرْدٌ، وقد جَرُدَتْ، لأنها اذا خَلُقَت انتقض زئبرها وانملسَتْ . قال

وجعلتَ أسعدَ للرماح دريئةً
هبلتك أمُّك أىَّ جَرْدٍ ترقع

وفى مثل "ما أَدْرِى أىُّ الجَرَادِ عَارَه" أى أىّ شىء ذهب به . وأشأم من جَرَادَةَ وهى قَيْنَة كانت بمكّة .

ج ر ذ — أرض جَرِذَةٌ كما تقول : فَئِرَةٌ .

ومن المجاز : جَرِذَ الفرسُ ، وأصابه الجَرَذُ وهو أن ينتفخ عَصَبُ قوائمه ، شبهت تلك النُّفَخُ بالجُرْذَان . ومنه قولهم : جَرِّذِ الشجرةَ : شذِّبها ، كأنه أزال جَرَذَها أى عيبها ، أو أُبَنَها التى هى كالجرذان . ومنه : رجل مجرَّذ ومنجَّذ قد هذَّبَتْه الأمور وشذَّبَتْه .

ومن الكناية : أكثر الله جُرْذان بيتك أى ملأه طعاما .

ج ر ر — رأيت مَجَرّ ذيله ، وجرّروا أذيالهم . وأَجَرَّه الرمح اذا طعنه وتركه فيه يجرّه . وجَرَّ على نفسه جَرِيرة ، وكثرت جَرَائِرُهم وجرائمهم . وكظَمَ البعيرُ جِرَّتَه . ولا أفعل ذلك ما اختلفت الجِرَّةُ والدِّرَّةُ . وفعلتُه مِنْ جَرَّاك . وكثرتْ بنَصيبينَ الطيَّاراتُ والجَرَّارات وهى عقارب صُفْرٌ صِغَارٌ . واجترّرتُه فأكلته . وجَرْجَرَ العَوْدُ : تضوّر . وجرجر الشرابَ فى جوفه : جرعه جَرْعًا متداركا له صوت . وفى الحديث : «فكأنما يجرجرُ فى جوفه نارَ جهنّمَ» .

ومن المجاز : داره بمَجَرّ الجبل أى بأسفله ، كما يقال : بذَيْل الجبل . وإنه ليَجُرّ جيشا كثيرا ، وجيش جَرّار : يجُرّ عَتادَ الحرب . قال

ستَنْدَمُ إذ يأتى عليك رَعِيلُنا
بأَرْعَنَ جَرّارٍ كثيرٍ صَوَاهِلُهْ

والإبل الجارّة : العوامل ، لأنها تَجُرّ الأثقال ، أو تُجَرّ بالأزمّة . ولا جَارَّةَ لى فى هذا أى لا منفعة تجرّنى اليه وتدعونى . وأَجَرَّ لسانَه : منعه من الكلام ، وأصله من إجْرَارِ الفصيل ، وهو أن يُشَقّ لسانه ويشدّ عليه عود لئلا يرتضع ، لأنّه يجُرّ العود بلسانه . وأَجْرَرْتُ فلانا رَسَنَه : تركته وشأنه . وأَجْرَرْتُه الدَّيْنَ اذا أَخّرتَه . وأَجَرَّنى أغانِيَّ اذا غنّاك صوتا ثم أردفه أصواتا متتابعة . قال

فلما قضَى منّى القضاءَ أَجَرَّنى
أغانِيَّ لا يَعْيَا بها المترنّمُ

وكان ذلك عامَ كذا وهلمّ جَرًّا الى اليوم . وفلان يجُرّ الإبل على أفواهها اذا سارها سَيْرًا لينًا وهى تأكل . قال

لطالما جَرَرْتُكُنّ جَرّا
حتّى نوى الأعجفُ واستمرّا
فاليومَ لا آلو الرِّكابَ شرّا .

أى سَمِنَ الأعجفُ وثابتْ اليه نفسه . وأصابتنا السماء بجَارّ الضَّبُع ، وهو السيل الذى يخرجها من وِجارها ، وهذا مطر جارّ الضبع ، ومَطْرة جارّة الضبع . وجَرّت الخيل الأرضَ بسَنَابِكها اذا خدّتها . وجَرّت الحامل ، فهى جَرُورٌ اذا زادت على وقت

حملها . وآستجررتُ لفلان : آنقدتُ له . وألقاه في جِرِّيّته أي أكله وهي الحوصلة . وفرس جَرُور ضدّ قَؤُود . وبئر جَرُور، ومتوح، ونزوع أي يُسْنَى منها، ويُسْتَقَى على البكرة، ويُنْزَع بالأيدى .

وفي مثل "سِطِى مَجَرْ، تُرْطِبْ هَجَرْ" أي يامجرّة . وفي الحديث : «خَلُّوا بين جَرِيرٍ والجَرِيرِ» وهو زمام من أَدَمٍ ، وكان يُنَازَع على زمام ناقته عليه السلام وهو مثل فى التخلية .

ج ر ز — جَرَزَ الزمان : آجْتاحه . قال تُبَّع

لاتَسقِنِي بيديك إن لم أَلْقَها
جُرُزًا كأنّ أشاءها مَجْرُوزُ

وأرض مَجْرُوزَةٌ، وقد جُرِزَت : قطع نباتها . وأرض جُرُزٌ ، وأرضون أَجْرَازٌ ، وسنون أَجْرَازٌ : جَدْبة . ومفازة مِجْرَازٌ . قال الراعى

وغَبْرَاءَ مِجْرَازٍ يَبِيتُ دليلُها
مُشِيحًا عليها للفَرَاقِدِ رَاعِيَا

وسيف جُرَازٌ . و"لن تَرْضَى شانئةٌ الا بجَرْزَةٍ" مثل فى العداوة، وأن المبغض لا يرضى الا باستئصال من يبغضه . وضربه بالجُرْزِ، وخرجوا بأيديهم الجِرَزَةُ . وجاء بجُرْزَةٍ من قَتٍّ، وبجُرَزٍ منه وهى الحزمة .

ومن المجاز : رجل جَرُوزٌ : أكول لا يدع على المائدة شيئا . وآمرأة جارِزٌ : عاقِرٌ .

ج ر س — ما سمعنا له جَرْسًا ولا هَمْسًا وهما الخفيّ من الصوت ، وسمعت جَرْسَ الطير وهو صوت مناقيرها اذا نقرتْ ، وأَجْرَسَ الطائرُ ، وأَجْرِسْ لإبلك : ارفع جَرْسَك بالحُدَاء . قال

تنجو اذا ما الحاديان أَجْرَسَا
تسير فيها القومُ خِمْسًا أَمْلَسَا

وجَرَسَ الكلامَ : نغّم به . والحروف كلّها مَجْرُوسَةٌ إلا أحرفَ اللين . وفلان مُجَرَّسٌ لى أى موضع للكلام معه . قال

أَنتَ لى مُجَرَّسٌ اذا * ما نَبَا كلُّ مُجَرَّسِ

وجرَّس بالقوم: صوَّت بهم . وأَجْرَسَنِي السبعُ : سمع جَرْسِى . وجرَسَتِ النحلُ نَوْرَ الشجر: أكلته ، ولها عند ذلك جَرْسٌ وهى جَوَارِسُ . قال أبو ذؤيب

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الريشِ زُغْبٌ رقابُها

ومن المجاز : رجل مضرَّس مجرَّس أى عضّته الأمورُ بأضراسها وأكلته حتى عرَّفته . وأَجْرَسَ الحَلْىُ والجَرَسُ ، وأجرس به صاحبُه . قال العجّاج

تسمع للحَلْىِ اذا ما وَسْوَسَا
وآرتجّ فى أجيادها وأَجْرَسَا
زَفْزَفَةَ الريحِ الحصادَ اليُبَّسَا

ج ر ش — جَرَشَ الملحَ والحبَّ جَرْشًا : لم يُنْعِم طحنه ودقّه ، وملح جَرِيشٌ . وجَرَشَ الرأس

بالمُشْطِ: حكَّه حتى يهيج هِبْرِيَتَه، ويقال للمُشاطَة: الجُرَاشَة، وكذلك ما يُنَحاتُّ من الخشب .

ج ر ض — جَرِضَ بريقه جَرَضًا: غَصّ به. وجرّض ريقه وجرَعه بمعنًى. يقال: فلان يُجَرِّضُ عليك ريقه غيظا .

وفى مثل «حال الجَريض دون القَريض» قال أبو الدُّقَيْش: الجريض الغُصَّةُ، والقريض الجِرَّةُ، أى منعت الغصة من الاجترار. وأَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضًا أى مُشْرِفا على الهلاك قد بلغتْ نفسُه حلقَه فجَرِضَ بها، كقولهم «أَفْلَتَ بجُرَيْعَةِ الذَّقَن» وكقول الهذلى

نجا سالمٌ والنفسُ منه بشِدْقِه
ولم يَنْجُ الّا جَفْنَ سيفٍ ومِئْزَرَا

وكقوله تعالى: (كَلَّا اذا بَلَغَت التَّرَاقِيَ). (فلَوْلَا اذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ). فالجريض فى "حَالَ الجريضُ" بمعنى الريق المجروض، أو اسمٌ غيرُ مصدر بمعنى الغُصّة، وفى "أفلت جريضا" بمعنى الجَرِض، كالسَّقيم والسَّقِم، ويَنْصُره جمعُه على جَرْضَى كمَرْضَى. قال رؤبة

أصبح أعداءُ تميمٍ مَرْضَى
ماتوا جَوًى والمُفْلِتُونَ جَرْضَى

وعن النضر أى أَفْلَتَك ولم يَكَدْ، فجَرِضْتَ عليه ريقَك، وأنشد البيت، فجَعَلَه فعيلا بمعنى مفعول، مَجْرُوضٍ عليه، وجمعه فَعْلَى، كجريح وجرحى، ولا يساعد عليه القرآن والشعر، والقول ما قدَّمْتُه.

ج ر ع — جَرِعْتُ الماء، واجْتَرَعْتُه بمَرَّة، وتجرَّعْتُه شيئا بعد شىء، وما سَقَانِى الّا جُرْعَة، وجُرَيْعَة، وجُرَعًا. وبتنا بالأَجْرَعِ، وبالجَرْعَاءِ، ونزلوا بالأجارِع وهى أَرَضُون حَزْنَةٌ يعلوها رمل .

ومن المجاز: تجرَّع الغيظ. وقال

والحرب يَكْفيك من أَنْفاسِها جُرَعُ

و«أفلت بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ»

ج ر ف — جَرَفَ الشىءَ واجْتَرَفه: ذهب به كلِّه. وجرف الطينَ والزِّبْلَ عن وجه الأرض: سَحَاه بالمِجْرَفَة. وتجرّفته السُّيولُ، وسيل جُرَافٌ.

ومن المجاز: فلان يبنى على جُرُفٍ هَارْ، لايَدرِى ما ليلٌ من نهارْ. وجرَفَ الدهرُ مالَه، وعام وطاعون جارِفٌ، وفيه شؤم جارِفٌ .

ج ر ل — سمعتُ من يقول: اللبن دمٌ سلبَتْه الطبيعةُ جِرْيَالَه أى حُمْرَتَه. وسئل الأعشى عن قوله

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ
كدمِ الذَّبيحِ سلبْتُها جِرْيَالَها

فقال: شربتُها حمراء، وبُلْتُها صفراء.

ج ر م — جَرَمَ النخلَ، وجرم صوفَ الغنم، وهو زمن الجَرَامِ. وهذه نخلة كثيرة الجَرِيمِ أى التمر.

وهَبْ لنا جُرامَةَ نخلك وهو ما يترك على الكَرَب . قال الأعشى

فلو كنتمُ تمرًا لكنتم جُرامَةً

ولو كنتمُ نبلا لكنتمْ مَعَاقِصَا

وتجرَّم العامُ، والشتاء، والصيف : تصرَّم . وجرَّمناه : قطعناه وأتممناه، وعام مجرَّم . وأقمتُ عنده تمَّ عامٍ مجرَّم . ويقول أهل الحجاز : أعطيتُه كذا جَرِيمًا من التمر، وهو مُدُّ النبي صلى الله عليه وسلم . وجَرَمَ فلان، وأَجْرَم، وهو جَارِمٌ على نفسه وقومه . قال

وإن جَارٌ لهم جَرَمَتْ يداه

وحوَّله البلاءُ عن النعيم

كَفَوْه ما جَنَى حَدَبًا عليـه

بطول الباع والحسَبِ العميم

ومالى فى هذا جُرْمٌ، وأُخِذَ فلان بجريمته، وهم أهـل الجرائم، وهذا جَرِيمَةُ أهله، وجارِمتُهـم وجارِحَتُهم أى كاسِبُهم . والعُقَابُ جَرِيمَةُ فَرْخها . ولا جَرَمَ لأُحْسِنَنَّ اليك . ورجل جَرِيمٌ : عظيم الجِرْمِ، وآمرأة جَرِيمَةٌ، وحِلَّةٌ جَرِيمٌ . ورمى عليه بأَجْرَامه . وما عرفتُه الا بجِرْمِ صوته أى بجَهَارَته . وهذه بلاد جَرْمٍ وبلاد صَرْدٍ أى حرّ وبرد . وجمع جَرَامِيزَه[1] اذا تقبَّض ثم وثَبَ عليه .

ج ر ن — جرَنَ التمرَ فى الجَرِينِ أى فى المِرْبَد .

ومن المجـاز : ضرب الإسلامُ بجِرَانه أى ثبت وآستقر، وهو من المجـاز المنقول من الكناية من قولهم : ضرب البعيرُ بجِرَانه، وألقى بِجِرَانه اذا برك . ويقال : ألقى فلان على هذا الأمر جِرَانَه اذا وطَّن عليه نفسَه .

ج ر و — كلبةٌ ذاتُ جِرَاء وأَجْرٍ . وولدُ كلِّ سَبُعٍ جَرْوُه . وذئبة مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ . ويقال للأسد : أبو أَشْبَال، وأبو أَجْرٍ . قال زهير

ولأنت أَشْجَعُ حين تتَّجه آلـ

ـأبطالُ من ليثٍ أبى أَجْرِ

ونهر سريع الجِرْيَة، وما أَجْرَى نهرَكم، وعيناه تستَجْرِيَانِ الدموعَ . قال آمرؤ القيس

متى تَرَ دارًا من سُعَادَ تَقِفْ بها

وتستَجْرِ عيناك الدموعَ فتَدْمَعَا

وجارية بينة الجَرَاءِ والجِرَاءِ . وكان ذلك فى أيام جَرَائِهـا . وهو جَرِيٌّ بيِّن الجِرَايَةِ والجَرَايَةِ وهى الوَكَالَةُ . وجَرَّيت فلانا، وآستَجْرَيْتُه .

ومن المجـاز : « أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأَجْرٍ زُغْبٍ » وهى الضَّغَابِيسُ . ويقال : جِرْوُ البطيخ، والرمان، والحنظل : للصغير منها . و« ضَرَب على الأمر جِرْوَتَه » اذا وطَّن عليه نفسَه،

(١) وجمع جراميزه الخ . هكذا بالأصل ملحقا بمـادة — جرم — وقد ذكره فى اللسان والقاموس فى مادة جرمز .

وكان أصلُه أن قانِصًا كانت له كلبة يَصيد بها ، فضربها على الصيد فقيل « ضرب عليه جِرْوَته » فُسيّر مثلا . قال

فضربتُ جِرْوَتَها وقلتُ لها آصبرى
وشدَدْتُ من ضَيْقِ المَقَامِ إزَارِى

وضرب عنه جِرْوَته اذا طاب عنه نفسا .

ج ر ى — والشمسُ تَجْرِى، والريحُ تَجْرِى. وجَرَتِ الخيل، وأَجْرَوُا الخيلَ . وجاراه فى كذا مجاراة، وتَجَارَوْا . وفرس ذو أَجَارِيَّ، وغَمْرُ الجِرَاءِ . وأخبرْنى عن مجارى أمورك . وأَجْرَى اليه ألفَ دينار، وأَجْرَى عليهم الرزقَ . وآستجراه فى خدمته . وسُمّيت الجارية لأنها تُسْتَجْرَى فى الخدمة . وتقول : عَمِل على هِجِّيرَاه، وجرى على إِجْرِيَّاه، وهى طريقته وعادته التى يجرى عليها . وفى الحديث « ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطانُ » أى لا يَسْتَتْبِعَنَّكُم حتى تكونوا منه بمنزلة الوكلاء من الموكّل .

الجيم مع الزاى

ج ز أ — جَزَأَتِ الماشيةُ بالرُّطْبِ عن الماء، وآجتزأتْ، وتجزّأتْ، وهنّ جَازِئَاتٌ وجَوَازِئُ . قال الشمّاخ

اذا الأَرْطَى تَوَسَّد أَبْرَدَيه
خدودُ جَوازِئٍ بالرمل عِينِ

وقد آجتزأتُ بالقليل عن الكثير، وتجزّأتُ، وهو من الجُزْء . وجزّأتُ الشيء تجزئة، وشيء مجزّأ : مبعّض . وتجزّأ المال : تفرّق . وجزأتُ الشيءَ بالتخفيف : نقصت منه جزءا، ومنه المجزوء من الشعر . وأجزأنى كذا : كفانى، وهذا مُجْزِئٌ، وتقول تميم : البَدَنَةُ تُجْزِئُ عن سبعة، وأهل الحجاز تَجْزِى . وبهما قرئَ (لا تَجْزِى نَفْسٌ) وأَجْزَأْتُ عنك مُجْزَأً فلان أى أغنيت . وأَجْزَأْتُ السّكّينَ : جعلت له جُزْأَةً وهى الحلقة التى يَنْفُذها السِّيلانُ من نِصابه .

ومن المجاز : أَجْزَأَتِ الروضةُ اذا آلتفّت وحسن نبتها، لأنها حينئذ تُجْزِئُ الراعيةَ، وروضة مُجْزِئَة . وبعير مُجْزِئٌ : قوىٌّ سمين، لأنه يُجْزِئُ الراكبَ والحاملَ، وإبل مَجَازِئُ .

ج ز ر — جَزَرَ لهم الجزّار : نحر لهم جَزُورًا، وآجتزروا : جُزِر لهم، وهم نحّارون للجُزُر . وأخذ الجازرُ جُزَارَتَه وهى حقه، كما يقال : أخذ العامل عُمَالَتَه، وهى الأطراف والعنق . « وإياكم وهذه المَجَازِرَ » . وذبح جَزَرَةً وهى الشاة، وقد أَجْزَرْتُك بعيرا أو شاة : دفعتُه اليك لتَجْزُرَه .

ومن المجاز : جَزَرَ الماءُ عن الأرض : آنفرج وحَسَرَ . قال أبو ذؤيب

حتى اذا جَزَرَتْ مياهُ رُزَونه . وبأىّ حَزِّ مُلاوةٍ يتقطّعُ

ومنه الجزر والمدّ ، والجزيرة والجزائر . ويقال جزيرة العرب : لأرضها ومحلّتها ، لأن بحر فارسَ وبحر الحبش ودِجْلة والفُرات قد أحدقت بها .

ج ز ز — جَزَّ الشعرَ ، والزرع ، والنخل ، وهذا زمن الجَزاز . ويقال : جزّوا ضأنهم وحلقوا معْزهم ، وهذه جُزازةُ الضائنة ، وحُلاقةُ الماعزة . وأعطني جُزازةَ أديمك وهي سُقاطتُه اذا قُطِعَ . ولمن هذه الجَزُوزةُ وهي الغنم تُجزُّ أصوافها ، كالقَتوبة والرَّكُوبة لما يُقْتَب ويُرْكَب . وعندي جَزِيزةٌ من الصوف وجِزّةٌ وجَزائِزُ وجِزَزٌ . وأجَزَّ الشَّعرَ والنباتُ .

ومن المجاز : عندي بطاقات وجُزازاتٌ وهي الوُرَيْقات التي تُعلّق فيها الفوائد . تقول : كم لى من الجَزازات ، على تلك الجُزازات . ويقال للّحْيانيّ : هو عاضّ على جِزّةٍ .

وفي مثل «ما أعرفني من أين يُجَزُّ الظهرُ» . ويقال : ما هكذا يُجَزُّ الظهر .

ج ز ع — جزَعَ الوادىَ : قطعه عرضا . قال آمرؤ القيس

وآخرُ منهم جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وهم بجِزْعِ الوادى وهو منقطعه . ونزلوا بين أجْراعٍ وأجْزاعٍ . وتجزّع الشيءُ : تقطّع وتفرّق . قال الراعي

ومن فارسٍ لم يَحْرِمِ السيفَ حظّه
اذا رمحُه فى الدّارِعِينَ تجزّعا

ومنه الجَزْعُ الظَّفارىُّ لأنّ لونَه قد تجزّع الى بياض وسواد . قال آمرؤ القيس

كأنّ عيونَ الوحشِ حَوْلَ خبائنا
وأرْحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثقّبِ

ويقال : فلان ينظم الجَزْعَ بالليل لحدّة بصره . ومالى من اللحم الّا مِزْعَه ، ومن الماء الّا جِزْعَه ، وهي أقل من نصف السِّقاء . وجَزّع البُسْرُ ، وجُزِّع ، وبسر مجزِّع ومجزَّع : قد أرْطَب بعضُه وبعضه غضٌّ أى صار كالجَزْعِ فى آختلاف لونه أو صُيِّر . وفى الحديث «كان يُسبّح بالنّوى المجزّع» وهو الذى حُكِّك حتى صار ذا لونين ، ومنه لحم مجزَّع : فيه بياض وحمرة . ودابة مجزَّع : فيها آختلاف ألوان . ووتر مجزَّع : لم يحسنوا إغارَته فآختلفت قواه . وجَزِعَ فلانٌ أىَّ ساعةِ مَجْزَعٍ .

ومن المجاز : مضت صُبّةٌ من الليل وجِزْعةٌ وهى ساعة من أوله .

ج ز ف — باعه كذا وآبتاعه منه جُزافًا وبالجزاف . وجازفه فى البيع مجازفة وجِزافًا . وآجتزفْتُ هذا الشيءَ : أخذتُه جُزافًا . وبيعٌ جَزيفٌ : مُجْتَرَف .

ج ز ل — حطب جَزْلٌ ، وأنشد ثعلب

فَوَيْهًا لِقِدْرِكَ وَيْهًا لها
اذا ٱختير فى المَحْلِ جَزْلُ الحطبْ

لأن اللحم غثٌّ يبطئ نُضجُه . وأنشد سيبويه

متى تأتنا تُلْمِمْ بنا فى ديارنا
تَجِدْ حطبا جَزْلًا ونارا تأجَّجا

وضرب الصيد بجَزْلَه جِزْلَتَيْن أى قطعتين ، وأعطاه جَزْلَةً من رغيف ، وعنده حمامة بجَوَازِلها .

ومن المجاز : رجل جَزْلٌ : ذو عقل ورأى ، وقد جَزُلَ ، وما أبين الجَزَالَةَ فيه ، وقد ٱستجزلتُ رأيَك فى هذا الأمر . وهو جَزْلُ العطاء ، وله عطاءٌ جَزْلٌ وجَزِيلٌ ، وأَجْزَلَ عطيّتَه ، وأَجْزَلَ له فى العطاء . وإن فعلتَ كذا فلك الذكر الجميل ، والثواب الجزيل . وٱمرأة جَزْلَةٌ : ذات أرداف . وإن قيل لك : فلان جَزْلُ الرأى فأردت إنكاره فقل : بل جَزِلُ الرأى أى فاسده ، من الجَزَلِ فى الغَارب وهو حدوث دَبَرَة فيه تهجم على الجوف فتهلكه .

ج ز م — جَزَمْتُ ما بينى وبينه : قطعته ، وجَزَمَ اليمينَ : قطعها ٱلبتَّةَ . وجزَمَ على كذا : عزم عليه . وأمرتُه أمرا جَزْمًا ، وحلف يمينا جَزْمًا . وتقول : هذا حكم جَزْمٌ ، وقضاء حَتْمٌ . وقلم جَزْمٌ : مستوى القطّ لا حرف له . و « التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ » وهو ترك الإفراط فى الهمز والمدّ .

ج ز ى — اللهُ يَجْزِيك عنى ويُجَازِيك . قال لبيد

واذا جُوزِيتَ قرضًا فٱجْزِه
إنّما يَجْزِى الفتى ليس الجَمَلْ

وكما تُجَازِى تُجَازَى . وأَحْسَن اليه بجَزَاه خيرا اذا دعا له بالمُجَازَاة . وهذا رجلٌ جَازِيكَ من رجل أى كافيك . وهذا لا يَجْزِى عنك أى لا يَقْضِى ، ومنه جِزْيَة أهل الذمّة لأنها تَقْضِى عنهم . يقال : أدَّوْا جِزْيَتَهم وجِزَاهُم . وٱشترى من دِهْقَانٍ أرضا على أن يَكْفِيَه جِزْيَتَها أى خراجها .

ومن المجاز : جَزَتْك الجَوَازِى أى أفعالك أى وجدتَ جَزَاءَ ما فعلتَ . قال

جَزَتْك الجَوَازِى عن صديقك نَضْرَةً
وأَدْنَاكَ ربّى فى الرفيق المقرَّب

أو أَلْطَافُ الله وأسبابُ رحمته . قال الحطيئة

مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَه
لا يَذْهَبُ العُرْفُ بين الله والناس

أو أراد جمع جَازِيَة بمعنى الجزاء .

الجيم مع السين

ج س أ — جَسَأَتْ مفاصلُه جُسوءا ، وجَسَتْ تَجْسُو جُسُوًّا وهو يُبْسٌ وصلابة . وفى عنق الدابة جُسْأَةٌ وهى يُبْسُ المَعْطِف ، ودابة جَاسِئَةُ القوائم : يابستها لا تكاد تنعطف . وأرض جَاسِئَةٌ وجبل جَاسِئٌ وجَاسٍ . قال ٱبن الرِّقَاع

يتعاوران من الغُبَارِ مُلَاءَةً

بيضاءَ مُخْمَلَةً هما نَسَجَاها

تُطْوَى اذا هَبَطا مكانا جَاسِيًا

واذا السَّنابِكُ أَسْهلت نَشَرَاها

ولهم قلوبٌ قاسيه ، كأنها صخورٌ جَاسِيَه . ويد جَاسِئَةٌ من العمل ، وقد جَسَأَتْ منه وبَسَأَتْ به .

ج س د — دم جَاسِدٌ وجَسِيدٌ : جامد يابس . ودمٌ كَلَوْنِ الجِسَاد وهو الزعفران . ولبِسْنَ المَجَاسِدَ وهى الشُّعُرُ ، جمع مُجْسَد أو مُجْسَد ، وعليها مُجْسَدٌ مُجَسَّد أى شِعَارٌ مزعفر . ولا تخرجْنَ الى المساجد فى المجاسد .

ج س ر — رجل جَسُور ، وفيه جَسَارة ، وقد جسَر على عدوّه ، ولا يَجْسُر أن يفعل كذا ، وإن فلانا يُشَجِّع أصحابَه ويُجَسِّرهم ، وتجاسَرْتُ على كذا : تجرَّأْتُ عليـه ، وإنّك لقليل التجاسر علينا . وناقة جَسْرَةٌ : قويّة جَرِيئَةٌ على السفر . قال الأعشى

قطعتُ اذا خَبَّ رَيْعانُها ✻ بِدَوْسَرَةٍ جَسْرَةٍ كالفَدَنْ

وقال ٱمرؤ القيس

فَدَعْهَا وسَلِّ الهمَّ عنك بجَسْرَةٍ

ذَمُولٍ اذا صَامَ النهـارُ وهَجَّرَا

وجارية جَسْرَة السَّوَاعِدِ ، وجسرة المُخَـدَّم : ممتلئتها . وأرادوا العُبُور ، فعقدوا الجُسُور .

ومن المجـاز : رحم الله ٱمرأً جعل طاعته جِسْرًا الى نجاته . وجسَرَتِ الرِّكَابُ المفازةَ وٱجتسَرَتْهَا : عبرتْها عبورَ الجِسْر . قال ذو الرمة

فلا وَصْلَ إلا أن تُقَارِبَ بيننا

قلائصُ يَجْسُرْنَ الفَلَاةَ بنا جَسْرَا

وٱجتسَرَتِ السفينةُ البحرَ : عبرته . قال أُمَيَّةُ ابن أبى الصَّلْتِ فى وصف سفينة نوح عليه السلام

فهى تَجْرِى فيه وتَجْتَسِرُ البحـ

ـرَ بأَقْلَاعِها كقِدْحِ المُغَالِى

وفى حديث عُوجٍ «فوقع على نيل مصر فجَسَرَهم سَنَةً» أى صار لهم جِسْرًا . والخيل تجاسَرُ بالكُمَاة : تمضى بها وتَعْبُر . قال

تَجَاسَرُ بالكُمَاةِ الى ضِرَاحٍ

عليها الخَطُّ والحَلَقُ الحَصِينُ

وقال الطِّرِمَّاح

قُودًا تَجَاسَرُ بالحُـدُو ✻ جِ بشاطئِ الشَّرَفِ المُقَابِلْ

ج س س — جَسَّ الطبيبُ يدَه ، ومَجَسَّتُه حارَّةٌ . وجَسَّ الشاةَ : غبَطها . وكيف ترى مَجَسَّتها فتقول : دالَّةٌ على السِّمَنِ .

وفى مثل «أفواهها مَجَاسُّها» أى اذا رأيتها تُجِيد الأَكْلَ أوّلا فكأنّما جَسَسْتَها .

ومن المجـاز : جَسُّوه بأعينهم ، وفلان واسعُ المَجَسّ ، كما تقول : رَحِيبُ الذِّرَاع ، وفى ضدّه ضَيِّقٌ

المجس، وإنّ فى مَجَسّتك لضيقًا . وتجسّسوا الأخبارَ وهو من جَوَاسيس العدوّ. واجتسّت الإبلُ البارضَ : التمسته بأفواهها .

ج س م — رجل جَسِيمٌ، وفيه جَسَامَةٌ. وتقول : رجالٌ جِسَام، ووجوهٌ وِسَام، وما فيهم حُسَام .

ومن المجاز : أمرٌ جَسِيمٌ، وهو من جِسَامِ الأمور وجَسِيمَاتِ الخطوب . وتجسّمتُ الأمرَ : ركبتُ جَسِيمَه ومُعْظَمَه . وفلان يتجشّم المجاشم، ويتجسّم المعاظم . قال الراعى

رأيتُ الكلبَ كلبَ بنى كُلَيبٍ
تجسّمَ حول دِجْلَةَ ثم هَابَا

وتجسّموا من العشيرة رجلا فأرسلوه أى اختاروا أكبرهم . وتجسّموا من الإبل ناقةً فانحروها . وتجسّم فى عينى كذا : تصوّر . وتجسّم فلان من الكَرَم، وكأنه كَرَمٌ قد تجسّم .

الجيم مع الشين

ج ش أ — «تجشّأ لقمانُ من غير شِبَعٍ» مثَلٌ فيمن يتحلّى بغير ما هو فيه . وتقول : ما بك الا الغَدَاءُ والعَشَاء، والكِظّةُ والجُشَاء . وجشأتْ نفسُه من شدّة الفزع والغم اذا نهضتْ اليه وارتفعت . قال عمرو بن الإطْنَابَة

أقول لها اذا جَشَأَتْ وجَاشَتْ
مكانَكِ تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحِى

وتقول : اذا رأى طُرّةً من الحروب نَشَأَتْ، جَاشَتْ نفسُه وجَشَأَتْ .

ومن المجاز : جَشَأَت الأرضُ : أخرجتْ جميع نباتها، كما يقال : قَاءَت الأرضُ أُكُلَهَا، وجشأت الرِّيَاضُ بريّاها . وجشأت البلادُ بأهلها : لفظتْها . وجشأتْ علينا النِّعَمُ : طرأتْ . وجشأ البحرُ بأمواجه .

ج ش ر — جشَرُوا دوابّهم، وجشّروها : رعَوْها قريبا من البيوت . ومنه حديث ابن مسعود «لا يَغُرَّنَّكم جَشَرُكم من صلاتكم فانّما هى من كُوفَتِكم» ونَعَمٌ جَشَرٌ، وهو جَشّارُ أنعامنا . وأصبح بنو فلان جَشَرًا اذا باتوا مع النَّعَم لا يَرُوحُون الى بيوتهم . وجشَرَ المالُ عن أهله : خرج الى الرعى .

ومن المجاز : جشَرَ الرجلُ عن أهله اذا سافر . وجشَرَ الصبحُ : خرج . ولاح أبلقُ جاشرٌ . واصطبحوا الجاشرية وهى الشَّرْبَةُ مع جُشُورِ الصبح نسبت الى الصبح الجاشر . قال

اذا ما شربنا الجاشريّةَ لم نُبَلْ
أميرًا وإن كان الأميرُ من الأَزْدِ

ج ش ش — جَشّ الحَبَّ : لم يُنْعِم طحنَه . وأَعِرْنى مِجَشّتَك وهى رحًا صغيرةٌ يُجَشّ بها . واسقنى جَشِيشَةً وهى السَّوِيقُ . ورجل أجَشّ

الصوت : جَهِيره ، وفى صوته جُشَّة . وفرس أَجَشُّ ورعد أَجَشُّ .

ج ش ع — قبح الله الجَزَعَ والجَشَعَ وهو الحرص الشديد . وفلان جَشِعٌ على الطعام . وهو من جَشَعِه ، يأكل الطعام على شِبَعِه . وفلان مَطْعَمُه بَشِع ، وهو عليه جَشِع .

ج ش م — جشِمْتُ الأمرَ ، وتجشَّمْتُه : تكلَّفْتُه على مشقة . وألقى عليه جَشَمَه أى كُلْفَته وثِقَلَه ، وروى بضم الجيم . وقال العجاج

* يَدُقُّ إِنْزِيمَ الحِزَامِ جُشَمُهْ *

أراد جوفَه المنتفخ ، سماه جُشَمًا لثقله . وجشَّمْتُك ما أتعبك . وقال المرقِّش

ألم تَرَ أَنَّ المرءَ يَجْذِمُ كفَّه
ويَجْشَمُ من أَجْلِ الصديق المَجَاشِمَا

الجيم مع العين

ج ع ب — نكَبُوا الجِعَاب ، وسكَبُوا النُّشَّاب . ومعه جَعْبَة فيها بنات الموت . وهو جَعَّابٌ حسن الجِعَابَة ، وقد جَعَّبَ لى فأَحْسَن .

ج ع د — شعر جَعْدٌ ، وقد جَعُدَ جُعُودة ، ورجل جَعْدُ الشعر ، وقوم جِعَادٌ ، وجعَّد شعرَه تجعيدا . قال

قد تَيَّمَتْنِي طَفْلَةٌ أُمْلُودُ . بفاحِمٍ زيَّنه التَّجْعِيدُ

ومن المجاز : ثَرًى جَعْدٌ ، ونباتٌ جَعْدٌ . ورجل جَعْدُ الأصابع ، وجَعْدُ البنان : للبخيل . وأما قولهم : جَعْدٌ للجواد فمن الكناية عن كونه عربيا سخيا ، لأن العرب موصوفون بالجُعُودة . قال

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وساقيان سَبِطٌ وجَعْدُ

أى عجمىٌّ وعربىٌّ ، لأنهما لا يتفاهمان فلا يشتغلان بالكلام عن السقى . وزَبَدٌ جَعْدٌ : متراكم . قال ذو الرمة

تَنْجُو اذا جعلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُها
واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطيمُ

ورجل جَعْدُ القفَا : لئيم الحسب . قال

امسحْ من الدَّرْمَكِ عندى فَاكَا
إنِّى أراكَ رجلا كَذَاكَا
جَعْدَ القفا قصيرةً رِجْلاكَا .

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ : قصيرة . وقال شُرَيح لرجل : انك لسَبِطُ الشهادة ، قال : انها لم تُجَعَّدْ عنّى .

ج ع ر — فى مثل «أَعْيَثُ من جَعَارِ» وهى الضبع ، سميت لكثرة جَعْرِها وهو نَجْوُ السباع . تقول : رَمَى الجملُ بَبَعْرِه ، والذئبُ بجَعْرِه . وكَوَى دابتَه فى جَاعِرَتَيْه وهما مَضْرِبَا ذَنَبِه .

ج ع ل — جعَلَ اللهُ الظُّلُمَاتِ والنورَ : خلقهما . وجعل الشمسَ سِرَاجًا : صيَّرها

كذلك . وجعَلَ يفعلُ كذا . وأنزل القِدْرَ بالجِعَالِ والجِعَالَة وهي الخرقة . وأعطى العاملَ جُعْلَه وجِعَالته وجَعَالته وجَعيلتَه أي أجره . وأعطى العمال جِعَالاتِهم وجَعَائلَهم . وقسَموا الجُعَالاتِ وهي ما يتجاعله الناس بينهم عند البعث والأمر يَحْزُبُهم من السلطان . وأَجْعَلْتُ لفلان فعمل لي كذا أي بيَّنت له جُعْلًا . وفلان يُجاعِلُ فلانا : يُصانِعُه برِشْوَة . وقد أَجْعَلَتِ الكلبةُ أي اشتهت الفحلَ ، وكلبة مُجْعِلٌ . وكأنهم الجِعْلان يدفعنَ النَّتْنَ بآنافها .

ومن المجاز : سَدِكَ به جُعَلُه اذا لزمه أمرٌ مكروه . وتقول : مررت بجُعَل ، يرمي بشُعَل ؛ أي بأسْوَدَ يأتي بحُجَجٍ زُهْرٍ .

الجيم مع الفاء

ج ف أ — ذهب الزَّبَدُ جُفَاءً أي مدفوعا مرميًّا به ، قد جفأه الوادي الى جَنَباته . ويقال : جفأت القِدْرُ بزَبَدها . ومرّ جُفَاءٌ من العسكر الى البيات أي جماعة معتزلة من مُعْظَمه . وتقول سامه جَفَاءً ، ونبذه جُفَاءً اذا عزله عن صحبته .

ج ف ر — فرس مُجْفَرُ الجنبين : مُنتفِجُهما ، وقد أُجْفِرَ جنباه . قال امرؤ القيس

بمُجْفَرَة حَرْفٍ كأنّ قُتُودَها
على أبلقِ الكشحين ليس بمُغْرَبِ

أي ليس بَلَقُه بإغراب وهو المتسلّخ بياضًا حتى يحمرّ . وفرس عظيم الجُفْرَة وهي وسطه . وذبح لهم جَفْرَة وهي الماعزة الجَذَعَة ، والذكر جَفْرٌ لإجفار جنبيه . وحفروا جِفَارًا : بئرا واسعة لم يطووها . وتقول : أَكَبَّ فلان على حَفْره ، حتى انكبّ في جَفْره . وجفَرَ الفحلُ عن الإبل ، وربَضَ الكبشُ عن الغنم اذا امتنع عن الضِّراب ، وفحلٌ جَافِرٌ . والشمس مَجْفَرَةٌ مَبْخَرَةٌ . وتقول : يُملأ الجَفير ، قبل أن يقع النَّفير ؛ وهو الواسع من الكنائن .

ومن المجاز : غلام جَفْرٌ . وقد استجفَرَ اذا اتسع جَفْرُه أي جوفه وأكل . وفلان منهدم الجَفْر : لا رأيَ له . وإن جَفْرَكَ الىّ لهارٌ أي شرُّك الىّ متسرِّع .

ج ف ف — جَفَّفَ أهلُ الحرب : صنعوا التَّجافيفَ .

ومن المجاز : فلان لا يَجِفُّ لِبْدُه اذا لم يَفْتُر عن سعيه . والْبَسْ للفقر تَجْفافًا أي استعدّ له .

ج ف ل — جَفَلَ القومُ ، وأَجْفَلوا ، وانجفلوا ، وتجفَّلوا : أسرعوا في الهزيمة والهرب ، وأنوهم فجفَّلوهم عن مراكزهم ، وجفّل القُنَّاصُ الوحشَ عن مراعيها . ووقعتْ في الناس جَفْلَة اذا خافوا فانجفلوا . ورجل إجْفيلٌ : جبان نَفُورٌ ، وظَليمٌ

إجْفِيلٌ . وهم يَدْعُون الجَفَلَى وهى الدعوة العامة، يُجْفِلُون اليها .

ومن المجاز : ريح جَافِلٌ، وجَافِلَةٌ، وجَفُولٌ : سريعة الهبوب . وأَجْفَل الغيمُ : أَقْشَع، وٱنْجَفَل الليلُ والظلُّ : ذهب . وٱنْجَفَل الخبزُ فى التَّنُّور: لم يلتزق بسطحه فسقط . وإنه لجَافِلُ الشَّعْر، وقد جَفَلَ شعرُه اذا ثار شَعَثًا وتنصَّبَ . وتجفَّل الديكُ : تنفَّش عُرْفُه .

ج ف ن — بنو فلان يَقْرُون فى الجِفَان . وجفَّنُوا : صنعوا جِفَانًا، وجَفَّن فلان لفلان، وأُتِنَا نُجَفِّنْ لك . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه «انكسرت قَلُوصٌ من إبل الصدقة فجفَّنَها» وتجفَّن فلان : انتسب الى آل جَفْنَة . وشرب فلان ماء الجَفْنِ وهو الكَرْمُ، والجَفْنَـةُ الكَرْمَة . وتحالفوا على القتال ففضُّوا أَجْفَانَهم، وغضُّوا أجفانَهم أى كسروا غُمُودَهم .

ومن المجاز : أنت الجَفْنَـةُ الغراء : للجواد المِضْيَاف . قال يرثيه

يا جَفْنَةً كإزَاءِ الحوض قدكُفِئَتْ
ومنطقًا مثل وَشْيِ اليُمْنَةِ الحِبَرَهْ

ولُبُّ الخبز مابين جَفْنَيه وهما وجهاه .

ج ف و — جفانى فلان : فعل بى ماساءنى وٱستجفيتُه . والأدب صناعة مَجْفُوٌّ أهلُها . وجفَتِ المرأةُ ولدَها فلم تتعاهده . وثوب جَافٍ : غليظٌ، وقد جفا ثوبه . وهو من جُفَاةِ العرب . وجَفَا السرجُ عن ظهر الفرس، وجَنْبُ النائم عن الفراش وتجافَى (تَتَجَافَى جُنُوبُهُـمْ عَنِ المَضَاجِعِ) وأَجْفَاه صاحبُه وجَافَاه . قال

وتَشْتَكى لو أنّنا نُشْكِيها * غَمْزَ حَوَايَا قلّما نُجْفِيها

وجَافَى عَضُدَيه .

ومن المجاز : أصابته جَفْوَةُ الزمان وجَفَاوَتُه .

الجيم مع اللام

ج ل ب — جلب الشيء وٱجتلبه، والجَالِبُ مرزوق . وٱشترِ من الجَلَبِ، وعَبْدٌ جَلِيبٌ . وطارت جُلْبَةُ الجُرحِ، وجُلَبُ الجِرَاح أى قشورُها . وأَجْلَبَ عليهم، وماهذه الجَلَبَةُ، وما هذا الجَلَب والجَّبُ، وأدنت عليهـا من جِلْبَابها، وتَجَلْبَبَتْ، وجَلْبَبْتُها .

ومن المجاز : جلبتْه جَوَالِبُ الدهر، وهذا مما يَجْلُبُ الأحزان، ولكلِّ قضاءٍ جَالِب، ولكل دَرٍّ حَالِب .

ج ل ح — رجل أَجْلَحُ، و برأسه جَلَحَةٌ .

ومن المجاز : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ : لاقبّة له . وتيس وثور أَجْلَحُ، وعنز و بقرة جَلْحَاء : بلا قرن . وقرية جَلْحَاء : لاحصن لهـا . وهَضْبَة جَلْحَاءُ مَلْسَاء . و يوم أَجْلَح وأَصْلَع : شديد . قال

قد لَاحَهَا يومُ سَمُومٍ مِلْهَابْ

أَجْلَحُ ما لشمسه من جِلْبَابْ

وجالَحَنِى فلان وجلَّح علىّ : كاشفَنِى بالعداوة ، ولا تُجَلِّح علينا يافلان ، وجلَّح فلان تجليحَ الذئب . وفلان وَقِحٌ مجلِّح . وفى وجهه تَجْليحٌ وهو الإقدام على الشرّ وتكشيفُ العداوة وتصريحُها . وقال العجاج

وقَوْلِ لا تَهْلِكَنْ وقُوَّلِ

جَلِّحْ ولاتَحْصَرْ ومن لايَحْتَلِ

يَضْعُفْ ويُقْتَلْ بالليالى القُتَّلِ

أى صَمِّمْ .

ج ل د — جلده بالسياط . وجلَّد الكتابَ : ألبسه الجِلْدَ . وجلَّدَ البعيرَ : كشَطَه عنه . وأريد دابّة من دوابِّ رِجْلِك ، وكُسوة من ثياب جِلْدِك . وجالَدُوهم بالسيوف : ضارَبُوهم . واستحرّ بينهم الجِلادُ والمجالدةُ ، وتجالدوا واجتلدوا . وجلَدْتُ به الأرضَ : صرعتُه : قال العباس بن مرداس

اذا حملتُ سلاحى فوق مُشْرِفَةٍ

من الجياد تَرَدَّى العَيْرَ مَجْلُودَا

وجُلِدَتِ الأرضُ : من الجَليد ، وأرض مَجْلُودةٌ . وهو عظيم الأَجْلادِ والتجاليدِ وهى جسمه وأعضاؤه . ورجل جَلْدٌ وجَلِيدٌ ، وفيه جَلَدٌ ، ومَجْلُودٌ ، وتجلَّد للشامتين .

ومن المجاز : جلَدْتُه على هذا الأمر : أجبَرْتُه عليه . وإنّ فلانا ليُجْلَد بخير أى يُظَنُّ به الخير .

ج ل ز — ما أعطاه جِلازَ سَوْط ، وهو ما يُجْلَزُ به أى يُعْصَبُ من عَقَبٍ وغيره ، وكذلك جِلازُ نِصابِ السكّينِ والقوس . وقيل الجِلازَةُ أخصُّ من الجِلازِ ، كما أن العِصابةَ أخصُّ من العِصابِ ، والجمع جَلائِزُ . قال الشَّمّاخ

مُطِلٌّ بزُرْقٍ لا يُداوَى رمِيُّها

وصفراءَ من نَبْعٍ عليها الجَلائِزُ

والجَلْزُ شدّةُ العَصْب ، ومنه رجل مَجْلُوزُ الخَلْقِ : مَعْصوبُه . وهو جِلْوَازٌ من الجَلاوِزَة وهم الشُّرَطُ . وتقول : المَراوِزَة ، أكثرهم جَلاوِزَة . وعن بعض العرب : لا تَنْكِحَنَّ حَنّانَةً ولا مَنّانَةً ولا ذاتَ جَلاوِزَةٍ ، أى امرأة تحِنُّ الى زوجها الأول ولا ذات مُوَيْلٍ تتطاول به عليك ولا ذات أولاد . وسمّى الجِلْوازُ لجَلْوَزَته ، وهى شدّةُ سعيه وذَفيفُه بين يدَىْ أميره .

ج ل س — هو حسنُ الجِلْسَة ، وهذا جَلِيسُه وجِلْسُه ومُجالِسُه . ولا تُجالِسْ ، من لا تُجانِسْ . وتجالسوا فتآنسوا . ورأيتهم مَجْلِسًا أى جالسينَ . قال ذو الرُّمّة

لهم مجلسٌ صُهْبُ السِّبالِ أذلّةٌ

سَواسِيَةٌ أحرارُها وعبيدُها

ورآنى قائما فاستجلسنى . وجلس القومُ : أنْجدوا ، ورأيتهم يَعْدُونَ جالسينَ أى مُنجِدِينَ . و«أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالَ بنَ الحارث معادنَ القَبَلِيَّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها » وقال دُرَيْدٌ

حرامٌ عليها أنْ تُرى فى حياتها

كمثل أبى جَعْدٍ فغُورِى أو اَجلِسِى

وناقةٌ جَلْسٌ : مُشْرِفةٌ . وكأنه كسرى مع جُلَسائه فى جُلَّسَانِه ، وهو قبةٌ كانت له يُنْثَرُ عليه من كُوًى فى أعلاها الوَرْدُ ، تعريبُ «كُلْشَان» .

ومن المجاز : قولُ الشماخ

فأضحت على ماء العُذَيْبِ وعينُها

كوَقْبِ الصَّفا جَلْسِيُّها قد تغوَّرا

أى غارَ ما كان مرتفعا منها . وجلَسَتِ الرَّخَمَةُ : جثَمَتْ . وفلانٌ جليسُ نفسه إذا كان من أهل العُزْلة .

ج ل ف — جَلَفْتُ ظُفُرَه عن إصبَعِه : استأصلتُه ، وهو أبلغ من جرَفْتُ . وجَلَّفتِ السِّنونَ أموالَهم ، وتعرقَتْهم الجلائفُ ، وأصابتهم جَلِيفةٌ عظيمةٌ وهى السَّنةُ . قال العُجَيْرُ

وإذا تعرَّقتِ الجلائفُ مالَه

خُلِطَتْ صحيحتُنا الى جَرْبائه

وتقول : من آستُؤصل بالجَلائف آستُوصِل بالخَلائف . وجلَفَ الطينَ عن رأس الدَّنِّ . وأَطِلْ جَلْفَةَ قلمك وهى من مبراه الى سِنِّه ، سُمِّيت بالمرّة من الجَلْف . يقال : جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً . وعندى جِلْفُ شاةٍ وهى المسلوخة ، جُلِفَ رأسُها وقوائمُها . وأعرابىٌّ جِلْفٌ : جافٍ .

ج ل ل — جَلَّ فى عينى ، وجَلَّ عن كذا ، وهذه ناقة تَجِلُّ عن الإعياء . قال

* بناجيةٍ تَجِلُّ عن الكَلالِ *

وأجلَلْتُ فلانا : وجدته جليلا . وأنا أُجِلُّك عن هذا . وماله دِقٌّ ولا جِلٌّ ، ولا دقيقةٌ ولا جليلةٌ . وأتيته فما أدقَّنى ولا أجلَّنى . وما أجلَّنى ولا أحشانى أى ماأعطانى من الجِلَّة ولا الحاشية . وأخذ جُلَّه ، وكُبْرَه ، وعُظْمَه بمعنى . وهذا شيء جَلَلٌ أى هَيِّنٌ . قال

* ألا كلُّ شيء سواه جَلَلْ *

وقوم أَجِلَّةٌ . وإبِلٌ جِلَّةٌ . قال آمرؤ القيس

أَلَا إن لم تكن إبلٌ فمِعْزَى * كأنّ قرونَ جِلَّتِها العِصِىُّ

وجَلَّتْ هذه الناقةُ : أسنَّت . وفلانٌ يتجالُّ علينا : يتعاظم . وهو من إخوانى وصُدْقانى وجُلَّانى . وأنا أتجالُّه أى أُعظِّمه . وركب فلانٌ الجُلَّى ، وركبوا الجُلَلَ ، كالكبرى والكُبَر . وقرأ مجلَّةَ لقمانَ أى صحيفتَه . وكان آبنُ عباسٍ رضى الله تعالى عنهما إذا أنشدَ شعرَ أُميَّة قال : مجلَّةُ آبنِ

أبى الصلت . وعن ابن الأعرابىّ : قلت لأعرابىّ : ما المجلّة وكانت فى يده كُرّاسةٌ فقال : التى فى يدك ، وأنشد لرجل من بنى يربوع

هل تعرف الدارَ عفتْ بالعُرفة

فبطنِ قوٍّ فأعالى الجلّة

مثلَ الكتاب لاحَ فى المجلّة .

وجلّله : غطّاه ، وتجلّل بثوبه : تغطّى به . وحصانٌ مُجَلَّلٌ . وسحابٌ مُجَلْجِلٌ مُجَلِّلٌ أى راعدٌ مُطَبِّقٌ بالمطر . وجلْجَلَ الياسرُ القِداحَ : حرّكها . وٱستُعمِل فلانٌ على الجالِيَة والجالّةِ وهم الذين ينهضون من أرضٍ الى أرضٍ ، يقال : جلَّ عن البلدِ جُلولا بمعنى جلا عنه .

ومن المجاز : تجلّله الهمُّ والمرضُ . قال النّمِر

وثارت إلينا بالصعيد كأنما

تجلّلها من نافِضِ الوِرْدِ أفكَلُ

وٱستقر ذلك فى جُلْجُلان قلبه أى فى سُويدائه . وهذا كلامٌ خرج من جلجلان القلب الى قِمَع الأُذُن وهو فى الأصل السّمسم . وفلانٌ يُعلّق الجُلْجُلَ فى عنقه اذا خاطر بنفسه وأعلمها للأمر .

ج ل م — جلَمَ الصوفَ والشَّعْرَ بالجَلَم : جزّه . وما هو إلا جُلْمودٌ من الجلامد .

ج ل ه — نزلوا بجَلْهَتَى الوادى وهما اجهتاه .

ج ل ى — جُلِيَتْ فلانةُ على زوجها أحسنَ جِلْوَة ، فٱجتلاها وتجلّاها ، وأعطى العروسَ جِلْوَتَها وجَلوتها وهى ما يعطيها عند الزِّفاف . ويقال : ما جِلْوَتُكِ ؟ فتقول : وصيفٌ . ونظرتُ الى مجاليها . وجَلا الصيقلُ السيفَ والمرآةَ جِلاءً . ومرآة مجلُوّةٌ . وسيفى عند الجلّاءِ . وهذا دواء يجلو البصر . وجلا لى الشىءُ وٱنجلى وتجلّى ، وجلّاه لى فلانٌ . وجَلَوْا عن بلادهم جَلاءً . ووقع عليهم الجَلاء . وأَجْلَيْناهم عنها وجَلَوْناهم . ويقال للقوم اذا كانوا مقبلين على شىء محدّقين به ثم ٱنكشفوا عنه : قد أفرجوا عنه وأَجْلَوْا عنه . يقال : أَجْلَوْا عن قتيل . ورجلٌ أجلى الجبين ، وبه جَلاً .

ومن المجاز : هو ٱبنُ جَلا : للرجل المشهور أى ٱبن رجل قد وضَح أمرُه وشَهِرَ . وما جَلاؤكَ ؟ أى ما ٱسمك . وما أقمتُ عنده الا جَلاءَ يومٍ واحدٍ أى بياضَهُ . وٱنجلت عنه الهمومُ . وقد أجلَوُا الهمومَ بكذا . وجَلا الله عنك المرضَ . وهذا أمر جَلِىٌّ غيرُ خفىٍّ . وأَخْبِرْنى عن جَلِيّة الأمر وهى ما ظهر من حقيقته .

الجيم مع الميم

ج م ح — جمَحَ الفرسُ براكبه : اعتزّه على رأسه وذهب جريا غالبا لا يملكه . ونقول : هذه دابّة سَمْحَه . ما بها جَمْحَةٌ ولا رَمْحَة . وفرس جَموحٌ ، وبه جِماحٌ وجُموحٌ .

ومن المجاز : جَمَحَتِ المرأةُ الى أهلها : ذهبت اليهم من غير إذن بعلها . وفلانٌ جَمُوحٌ وجامِحٌ : راكبٌ لهواه . قال

خلعتُ عِذاري جامحًا ما يردّني

عن البيض أمثالِ الدُّمى زَجْرُ زاجرِ

(لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) أي يجرون جرى الخيل الجامحةِ . وجَمَحَتِ السفينةُ : تركت قصدَها . وجَمَحَتِ المفازةُ بالقوم: طوّحت بهم من بُعْدِها . قال ذو الرُّمّة

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ

تغولُ منحّبَ القَرَبِ آغتيالا

أي جادَّه يقال : نَحَّبَ في سيره وعمله : جدَّ فيه وآجتهد آجتهادَ الناذرِ . ألا ترى إلى قولهم : سار فلانٌ على نَحْبٍ . وجَمَحَ بفلانٍ مرادُه اذا لم ينله .

ج م د — أَنْقُشْ وعدَكَ في الجَمَدِ ، ولا تنقُشْه في الجَمَدِ .

ومن المجاز : جَمَدَ لي عليه حقٌ وذابَ أي وجب ، وأَجْمَدْتُه عليه : أوجبته . وسَنَةٌ جَمادٌ ، وأرضٌ جمادٌ . لا حَيًا فيهما . وناقةٌ جمادٌ : لا لَبَنَ بها . ورجلٌ جامدُ الكفِّ ، وجَمادُ الكفِّ ، ومُجْمِدٌ : بخيل . وأجمدَ القومُ : بَخِلوا وقلّ خيرُهم ، ومن ثَمّ قيل للبَرَمِ : المُجْمِدُ ، وجَمَدتْ يده . وهو جامد العين ، وجَمادُ العين ، وجُمُودُها ، وله عين جَمُودٌ : قليلة الدمع . وما زلت أضربه حتى جَمَدَ . وسيفٌ جَمَادٌ : يُجْمِدُ من يُضْرَبُ به . قال

لسمعتُمُ من ثَمَّ وقعَ سيوفنا * ضرْبًا بكلِّ مهنّدٍ جَمَّادِ

ولك جامدُ هذا المال وذائبه . وجَمادِ له : دعاءٌ على البخيل بجمود الحال ، ونقيضُه حَمادِ له . قال المتلمس

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولى

لها أبدا اذا ذُكِرَتْ حَمادِ

ورُوى بالعكس ، الأول بالحاء والثاني بالجيم ، وأنه يدعو لها ، ونهى أن تدعوَ عليها .

ج م ر — لها ساقٌ كالجُمّارَةِ وهى شحمةُ النخلة . وجَمّرَ النخلةَ تجميرا : قطع جُمّارَها . وجمّرت المرأةُ شعرَها : جمعته وعقدته على قفاها . وشعر مجمّر : ملبّد . وجمّر الأميرُ الغُزاةَ : حبسهم في الثغر وفي نحر العدو ولا يُقْفِلهم . قال سهم بن حنظلة الغنوىّ

مُعاوِيَ إمّا أن تجهّز أهلَنا

الينا وإمّا أن نزورَ الأهاليا

ورُوى : وإما أن نؤوب معاويا .

أجمَّرتنا تجميرَ كسرى جنودَه

ومنّيتنا حتى نسينا الأمانيا

وجمّر ثيابَه . وآستجمر بالعود . وآستجمر المستطيبُ . وحافرٌ ومَنْسِمٌ مُجْمِرٌ : نكبته الجِمارُ حتى

صلب وآشتدّ، وقيل هو المجموع المُدَار. وتجمّر بنو فلان : تجمّعوا . وجَمَرَاتُ القبائل ثلاثٌ كجَمَرَاتِ المَنَاسِك ، طَفِئَتْ منها ثنتان : ضَبَّةُ بنُ أُدٍّ لمحالفتها الرِّبَابَ، والحارثُ بنُ كعبٍ لمحالفتها مَذْحِجَ، وبقيتْ نُمَيرُ بنُ عامرٍ . قال الفرزدق

واذا كلابُ بنى المَرَاغَةِ رُبِّضَتْ

خَطَرَتْ وَرَائِي دَارِمِي وجِمَارِي

أراد بنى ضَبَّةَ وهم أخواله وسمّى أمهم المراغة وهى الموضع الذى تتمرّغ فيه الدوابّ، يعنى أن الحمير تتمرغ بها كما تتمرغ بالأتان . وذبحوا فجمّروا أى ألقَوْا اللحم على الجمر، ولحمٌ مُجَمَّرٌ . وجمّر الحاجّ، وهو يوم التجمير .

ومن المجاز : الجمر فى كبدى والجمّار فى خَلَاخِلِهِنَّ .

ومن مجاز المجاز : قول أبى صخرٍ الهُذَلىّ .

اذا عُطِفَتْ خلاخلُهن غَصَّتْ

بجُمَّاراتِ بَرْدِيٍّ خِدَالِ

شبّه أسوُق البردىّ الغضّة بشحم النخل فسماه جُمَّارًا ثم آستعاره لأسؤق النساء .

ج م ز — فى الحديث «كانوا يأمرون الذين يحملون الجنازة بالجَمَز» : وهو سيرٌ فوق العَنَق وهو الجَمَزَى ، يقال : هو يعدو الجَمَزَى . وتقول اذا ركبتَ الجَمَّازه، فلا تنْسَ الجنازه .

ج م س — ماء جامدٌ وودَكٌ جامِسٌ . وقد جَمَسَ الوَدَكُ على يده .

ج م ش — ظلّ يَجْمُشُها جَمْشا ويُجَمِّشُها تجميشا وهو أن يقرُصَها ويغازلها ، من الجَمْش وهو الحلْبُ بأطراف الأصابع ، ورجل جَمَّاشٌ : غَزِّيلٌ ، وآمرأة جَمَّاشَةٌ . ورَكَبٌ جَمِيشٌ حَلِيقٌ ، وآطّلى بالنُّورة فجَمَشَتْ شعره .

ج م ع — ماجاءنى الا جُمَيْعَةٌ منهم، وكنت فى مجمع من الناس . وهذا الكلام أولجُ فى المسامع ، وأجول فى المجامع . ومعه جَمْعٌ غير جُمَّاعٍ وهم الأُشَابَةُ . قال أبو قيس بنُ الأسلت

ثم تجلّتْ ولنا غاية ؛ من بين جَمْعٍ غيرِ جُمَّاعِ

وفى الحديث «كان فى جبل تِهامةَ جُمَّاعٌ قد غَصَبُوا المارّة» وهم كجُمَّاع الثريا وهى كواكبها المجتمعة . قال ذو الرُّمّة

ونَهْبٍ كجُمَّاع الثريّا حويتُه

بأجردَ محتوتِ الصِّفَاقين خَيْفَقِ

وتفتحت جُمَّاعَاتُ الثَّمَر . وقِدْرٌ جامعةٌ وجِمَاعٌ : تجمع الشاةَ . وهذا الباب جِمَاعُ الأبواب . وعن الحسن «اتقوا هذه الأهواء التى جِمَاعُها الضَّلالةُ ومَعَادُها النارُ» وفلان جِمَاعٌ لبنى فلان : يأوون اليه ويجتمعون عنده . وآشترى فلان دابّةً جامعًا أى يصلح للسَّرج والإكاف . وجمعتْهم جامعةٌ أى أمرٌ من الأمور التى يُجْتَمَعُ لها . قال الفرزدق

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير الجوامعُ

(واذا كانُوا مَعَـهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ) وأُخرِجَ في جَامِعَةٍ وهي الغُلُّ . وقال

* كأيدى الأَسَارَى أَثْقَلَتْها الجوامعُ *

ورأيتُهم أجمعين، وجاءوا بأجمعهم، وهو يعمل نَهارَه أجمعَ، وليلتَه جَمْعاءَ، ورأيتُهنّ جُمَعَ . وهو جميعُ الرأى وجميعُ الأمر . قال ذو الرمة

حَدَاها جميعُ الأمرِ مجلوذُ السُّرَى
حُدَاءً اذا ما ٱستأنستْه يَهُولُها

يريد الحمار . وحىٌّ جميعٌ . ورجل مجتمعٌ : استوت لِحْيَتُه وبلغ غايةَ شبابه . وكنت فى جامع البَصْرةِ . وجَمَّعَ القومُ شَهِدوا الجُمُعَةَ . وأدام الله جُمْعَةَ بينكما كما تقول أُلفةَ بينكما . وأجْمَعُوا الأمرَ وأجْمَعُوا عليه . وفلانةٌ بجُمْعٍ أى عذراءُ . وضربه بجُمْعِ كفِّه . وٱستجْمَعَ لفلان أمرُه . وٱستجمَعَ السيلُ . وٱستجمع الفرسُ جَرْيًا . قال يصف السرابَ

ومستجمِعٍ جَرْيًا وليس ببارحٍ
تباريه فى ضاحى المِتَانِ سواعدُهْ

أى مجاريه . وٱستجمع الوادى اذا لم يبق منه موضعٌ الّا سال . وعن بعض العرب : الرِّمَّةُ وفَلْجٌ لايستَجْمِعَانِ انما يَسيلان فى نواحيهما وأَضْوَاجهما . وٱستجْمَعَ القومُ : ذهبوا كلُّهم . وجَمَعُوا لبنى فلان اذا حشَدُوا لقتالهم (إنّ النـاسَ قد جَمَعُوا لكم فاخْشَوْهُم) وأَجْمعتِ القِدرُ غَلْيًا . قال ٱمرؤ القيس

ونَحُشُّ تحت القِدْرِ نُوقِدُها
بِغَضَا الغَرِيفِ فأَجْمَعَتْ تَغْلِي

ومن الكناية : فلانة قد جَمَعَتِ الثيـابَ أى كَبِرَتْ، لأنّها تلبَس الدِّرْعَ والخِمَارَ والمِلْحَفَةَ .

ومن المجـاز : أمر بنى فلان بجُمْعٍ أى مكتوم، استعير من قولهم : فلانة بجُمْعٍ، يقال : أمرُكم بجُمْعٍ فلا تُفْشُوه .

ج م ل — فلان يعامل النـاس بالجميل . وجامَلَ صاحبَه مجاملةً، وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس . وتقول : اذا لم يجمِّلْك مالُك، لم يُجْدِ عليك جَمَالُك . وأَجْمَلَ فى الطلب اذا لم يَحْرِصْ . واذا أُصِبْتَ بنائبةٍ فتجَمَّلْ أى تصبَّرْ . وجَمَالَكَ يا هذا، قال أبو ذُؤَيْب

* جَمَالَكَ أيهـا القلبُ القَرِيحُ *

أى صبرَك . وأجْمَلَ الحسابَ والكلامَ ثم فصَّله وبيَّنه . وتعلَّمَ حسابَ الجُمَّل . وأخذ الشيءَ جُمْلَةً . وجَمَلَ الشحمَ : أذَابَه . وٱجْتَمَلَ وتجمَّلَ : أكل الجَمِيلَ وهو الوَدَكُ . وٱجْتَمَلَ اذا ٱستَوْكَفَ إهالَةَ الشحم على الخبز وهو يعيده الى النـار . وقالت أعرابية لبنتها : تجمَّلى وتعفَّفى أى كلى الجَمِيلَ وٱشربى العُفَافَةَ أى بقيَّةَ اللبن فى الضرع . وتقول : خذ الجَمِيلَ وأعطنى الجُمَالَةَ وهى الصُّهَارَةُ . وٱستَجْمَلَ البعيرُ : صار جملا، ولا يسمَّى جملا إلا اذا بَزَل،

وناقةٌ جُمَالِيَّةٌ : فى خَلْقِ الجمل ، ألا ترى الى قوله :
كأنّها جَمَلٌ وَهْمٌ ضخم . ورجلٌ جُمَالِيٌّ : عظيم الخَلْقِ ضخم .

ومن المجاز : اتخذ الليلَ جملًا .

ج م م — عدد جَمٌّ ، وأحبُّك حبا جمًّا ، وجاءوا جمًّا غفيرًا ، والجَمَّاءَ الغفيرَ . وجَمَّ المالُ وماء البئر جُمومًا ، وجمّتِ الرَّكِيّةُ : اجتمع ماؤها . وآستَقِ من جَمَّةِ البئر ، ومجمّها ، ومستَجَمّها وهى مجتمع مائها ، وهذه بئر واسعة المَجَمِّ . وأعطاه جِمَامَ المَكُّوك وجُمَامَ القدَح بالثلاث وقال يعقوب : لا يكون الضم إلا فى المكيال وحده . ووردتُ الماءَ زُرْقًا جِمامُه ، جمع جَمَّة . والفرس فى جَمَامه بالفتح لا غير ، وجمّ الفرسُ وأجمّه صاحبُه . وأجمّ لسانَه من الكلام ، وإناءٌ جَمّان . وحلَق جُمّتَه . وجَمَّمَت الجارية ولمَّمَتْ : صارت لها جُمّةٌ ولِمّةٌ ، وجارية مُجَمَّمَةٌ ومُلَمَّمَةٌ . وجَمَّمْتُ المكيالَ : ملأتُه . وبئرٌ جَمومٌ : كثيرة الماء . ورعتِ الماشيةُ الجَميمَ وهو ما غطّى الأرضَ من النبات . وثورٌ أجمُّ : لا قَرْنَ له ، وشاةٌ جَمّاءُ . وجَمْجَمَ فى صدره شيئا : أخفاه . والتقَوْا يضربون الجَمَاجِمَ .

ومن المجاز : فرسٌ جَمُومُ الشدّ . قال النمِرُ ابن تَوْلَبٍ يصف فرسا

جَمُومُ الشدِّ شائلةُ الذُّنَابى . تخالُ بياضَ غُرَّتِها سِرَاجَا

وفلان واسعُ المَجَمِّ وضيِّق المَجَمِّ ، كما يقال : واسع العَطَن وضيِّقه ، وأصله مَجَمُّ البئر . قال

رُبَّ آبنِ عمٍّ ليس بابن عمِّ . دانى الأَذَاةِ ضيِّق المَجَمِّ

وقال

عَرضنا فقلنا هَسَّلَامُ عليكُم
فأنكرها ضَيِّقُ المَجَمِّ غيورُ

أبدل من ألف لام التعريف هاءً . ورجل أَجَمُّ : لا رمحَ معه . وبيتٌ أجَمُّ : لا رمح فيه . قال أوسٌ

وَيلْمِهِمْ معشرًا جُمًّا بيوتُهم
من الرماح وفى المعروف تنكيرُ

هو كقولهم حافٍ من النعل ، وأقرعُ من الشعر . وسطحٌ أجَمُّ : لا سُترةَ له . وحِصنٌ أجَمُّ : لا شُرَفَ له ، وقريةٌ جَمّاءُ . وفى الحديث : «تُبْنَى المساجدُ جُمًّا والقُرَى شُرَفًا» وحذف جُمَّةَ الجَزَرة ثم أكلها . وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها : «ألي كان يستجِمُّ مَثَابَةَ سَفَهِه» من آستجَمَّ البئرَ اذا تركها حتى يَجِمَّ ماؤها . وسَقانى فى جُمْجُمَةٍ وفى قِحْفٍ يعنى فى قدَحٍ .

ج م ن — كَمْ جلبَ الجُمَانَ الى عُمَان ، وهو حَبٌّ من فضة يُعمل على شكل اللؤلؤ ، وقد يُسمى به اللؤلؤ . كما قال

كجُمانة البحْرِىّ جاء بها . غوّاصها من لُجّة البحر

ج م ﻫ ر — هذا قول الجمهور، وشهد ذلك الجماهيرُ. وجَمْهَرَ الأشياءَ: جمعها. قال ذو الرمة

أبى عزُّ قومى أن تُخَافَ ظَعَائنى
صباحا وأَضْعَافُ العَدِيدِ المُجَمْهَرِ

الجيم مع النون

ج ن أ — جنأَ عليه جُنُوءا اذا آنكبَّ عليه. قال

* جُنُوءَ العائداتِ على وِسَادِى *

وأرادوا أن يضربوه فتَجَانَأْتُ عليه أَقِيه بنفسى. وبه جَنَأٌ أى حَدَبٌ، ورجلٌ أَجْنَأُ الظهرِ، والظليمُ أَجْنَأُ.

ج ن ب — رجلٌ جُنُبٌ وقومٌ جُنُبٌ (وَإِنْ كُنتُم جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا) وأَجْنَبَ وتجنَّبَ وآجتنبَ، وجارٌ جُنُبٌ وهو الذى جاوَرَكَ من قوم آخرين، ليس من أهل الدار ولا من أهل النسب، وهؤلاء قومٌ أَجْنَابٌ. قالت الخنساء

يا عينُ فِيضِى بدمعٍ منك تَسْكَابَا
وآبكى أخاكِ اذا جاوَرْتِ أَجْنَابَا

ولا تَحرِمْنِى عن جَنَابَةٍ أى من أجل بُعْدِ نَسَبٍ وغُربة، ومعناه لا يصدر حرمانك عنها كقوله تعالى (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى) قال عَلْقَمَةُ

فلا تَحْـرِمَنِّى نائلا عن جَنَـابةٍ
فإنّى آمرؤ وسْطَ القِبَابِ غريبُ

وأنا فى جَنَابِ فلان أى فى فِنَائه ومَحَلَّتِه. ومشَوْا جَانِبَيْهِ وجَنَابَيْهِ وجَنَابَتَيْهِ وجَنَبَتَيْهِ. قال كعب آبن زهير

يسعى الوشاةُ جَنَابَيْهَا وقولُهُمُ
إنَّكَ يابنَ أبى سُلْمَى لمقتولُ

ونزلوا فى جَنَبَـاتِ الوادى. وقعد جَنْبَةً اذا آعتزل القومَ. وتقول: طَائِبِ الكِرَام، وجَانِبِ اللئام. ولجّ فلان فى جِنَابٍ قبيح أى فى مُجَانَبَـةِ أهله. وجَنَبْتُ الدابةَ أَجْنُبُها جَنَبًا بالتحريك. وفى الحـديث «لا جَنَبَ فى الإسلام» وهو أن يجْنُبَ المسابقُ فرسًا فإذا دنا من الغاية آنتقل عليه ليَسْبِقَ. وأعطاه الجَنَبَ: آنقاد له. وفلانٌ تُقَاد الجَنَـائبُ بين يديه، وهو يركب نَجِيبَـه، ويقود جَنِيبَه. وجانَبَه: مشى الى جَنْبِه، وهو جَنِيبُه. وفرس طَوْعُ الجِنَـابِ: سَلِسُ القِيَادِ. وأَصْحَبَ جَنِيبُه اذا طـاوَعَه. وهو أجنبيٌّ منى وأَجْنَبُ. وجَنَبْتُه الشرَّ فآجتنبه، وجَنَّبْتُه إياه فتجنَّبه. وقيل للتُّرْس: المِجْنَبُ، لأنه يَجْنُبُ صاحبَه أى يقيه ما يكره كأنه آلة لذلك. وكان فى إحدى المُجَنِّبَتَين وهما جناحا العسكر. وجَنَبَتِ الريحُ: هبَّتْ جَنُوبا. وجُنِبَ القومُ: أصابتْهـم، وسحـابةٌ مجنوبة. وأَجْنَبُوا: دخلوا فيها. والمجنوبُ فى سبيل الله شهيدٌ، وذاتُ الجَنْبِ داءُ الصَّنَادِيدِ.

ومن المجاز : اتّقِ الله الذى لا جَنِيبَةَ له أى لا عَدِيلَ له . وأطاعتْ جَنِيبَتُه اذا انقاد . قال ابن مقبل

فإمّا تَرَيْنِى قد أطاعتْ جَنِيبَتِى
وخُيِّط رأسى بعد ما كان أَوْفَرَا

أى وافرا . وفَرَّطْتُ فى جنب الله أى فى جانبه وفى حقِّه . ورجل ليِّن الجانبِ : سهل المعاملة سَلِسٌ . قال

لَيِّنُ الجانبِ فى أَقْرَبِه . وعلى الأعداءِ سُمٌّ كالذُّعُفْ

وتقول : المسلمون جانب، والكفار جانب . وهو أجنبيٌّ من هذا الأمر أى لا تعلُّقَ له به ولا معرفةَ . وفلان رَحْبُ الجَنَابِ وخصيب الجَنَابِ : سخىٌّ .

ج ن ح — جنَحُوا للسَّلْمِ ، وجنَحُوا اليه . وجنَحَتِ الشمسُ للغروب ، وجنَحَ الليلُ : مال للذهاب أو المجىء . ويقال جنَحَ الأَصيلُ . قال النَّمِرُ

قطعتُ بسَمْحَةٍ كالفحل عَجْلَى
مُوَاشِكَةٍ اذا جنَحَ الأَصِيلُ

وجنَحَتِ السفينةُ : بلغت ماء رقيقا فلَصِقَتْ بالأرض لا تمضى . وجنَحَ الطائرُ : كسَرَ جناحيه للوقوع . قال النابغة

اذا ما غزَوْا بالجيش أبصرتَ فوقهم
عصائبَ طيرٍ تهتدى بعصائبِ

جَوَانِحَ قد أيقنَّ أنَّ قَبِيلَه
اذا ما التقى الجَمْعَانِ أوّلُ غالب

والجبالُ جُنُوحٌ على الأرض . قال النابغة

يقولون حِصْنٌ ثم تأبى نفوسُهم
وكيف بحِصْنٍ والجبال جُنُوحُ
ولم تَلْفِظِ الموتى القبورُ ولم تَغِبْ
نجومُ السماء والأَدِيمُ صَحِيحُ

وهذا أمر تَنْقَضُّ منه الجوانحُ وهى أضلاع الصدر . واجْتَنَحَ على الشىء : انكبَّ عليه ومال . قال ابن الرِّقَاع يصف ثور الوحش

يبيتُ يَحْفِرُ وجهَ الأرض مُجْتَنِحًا
اذا اطمأنَّ قليلًا قام فانتقلا

وقال القُطَامِىُّ يصف سفينة

جَوْفَاءُ مطليّةٌ قارًا اذا اجْتَنَحَتْ
بها غَوَارِبُه تَحْمَنْهَا قُحَمَا

وأتيتُه عند مُجْتَنَحِ الأصيل . وما عليك جُنَاحٌ .

ومن المجاز : خفَضَ له جَنَاحَهُ ، وهو مقصوص الجَنَاح : للعاجز . وسال جَنَاحَا الوادى أى جانباه . وكسَرُوا جَنَاحَىِ العسكر . وركب جَنَاحَىْ نعامةٍ اذا جدَّ فى الأمر وعجَّل . وأنا فى جَنَاحِ فلان أى فى ذَرَاه وظلِّه . وهو فى جَنَاحِ طائر اذا وُصِف بالقَلَقِ والدَّهَش . وقدِّم الينا ثَرِيدَةً لها جَنَاحَانِ من عُرَاقٍ ، ومُجَنَّحَةٌ بالعُرَاق .

ج ن د — جنّد الجنودَ: جمعها، «والأرواحُ جنود مجنَّدة»، والريح من جنود الله تعالى. وهو من أجناد الشام وهي خمس كُوَر: دِمَشْقُ، وحِمْصُ، والأُرْدُنُّ، وقِنَّسْرِينُ، وفِلَسْطِينُ. كانت الأجنادُ تُحْشَد منها فسمِّيت بذلك. والنسبة تردُّ الى الواحد فيقال جُنْدِيٌّ، وأما الجَنَدِيُّ فمنسوب الى الجَنَد باليمن. قال عمرو بن شَمِر

ولا من سُلَيْمٍ وسَادَاتِها ❊ ولا من تميمٍ وأهل الجَنَدْ

وتجنَّد فلان: اتخذ جُنْدًا.

ج ن س — الناس أَجْناس، وأكثرهم أَنْجَاس. وهو مجانسُ لهذا، وهما متجانسان. ومع التجانس التآنُس. وكيف يُؤَانِسُك، من لا يُجَانِسُك.

ج ن ف — جَنَفَ فى الوصيَّة، وجنَف علينا فى الحُكْم، وهو من أهل الحَيْف والجَنَف. ورجل أَجْنَفُ: متزاوِرٌ مائلٌ فى أحد شِقَّيه، وفى خَلْقِه جَنَفٌ. وتَجَانَفَ لكذا وتجانف عنه. قال الله تعالى (غيرَ مُتَجَانِفٍ لإِثمٍ) وقال الأعشى

تَجَانَفُ عن أهل اليمامة ناقتي

وما عدَلَتْ عن أهلها لِسِوَائِكا

ج ن ن — جنّه: ستَرَه فأَجْتَنَّ. وٱستجَنَّ بجُنَّة: ٱستَتَرَ بها، وٱجتَنَّ الولدُ فى البطن، وأجنَّتْه الحاملُ. وحَبَّذا مِجَنُّ ٱبنِ أبى ربيعة. وتقول: كأنّهم الجَانّ، وكأن وجوههم المَجَانّ. وجَنَّ عليه الليـلُ، وواراه جَنَانُ الليل أى ظلمته. وفلان ضعيف الجَنَان وهو القلب، وأعوذ بالله من خَوَرِ الجَبَان، ومن ضعف الجَنَان. وهو يتجنّن علىّ ويتجانّ.

ومن المجاز: جُنَّتِ الأرضُ بالنبات، وجُنَّ الذُّبابُ بالرَّوْض: ترنَّم سرورًا به. قال ٱبن أحمر

وجُنَّ الخازِبَازِ به جُنُونَا

ونخلة مجنونة: شديدة الطول، ونخلٌ مجانينُ. قال

يا ربِّ أرسِلْ خارِفَ المساكينْ

عَجَاجَةً رافعةَ العَثَانِينْ

تحتُّ تَمْرَ السُّحُقِ المجانينْ

وقال رؤبة

يدعْنَ تُرْبَ الأرض مجنونَ الصِّيَقْ

الصِّيقَةُ الغبار. وبَقْلٌ مجنون. قال الحكم الخُضْرىّ

كُومًا تَظَاهرَ نِيُّها وتربَّعَتْ ❊ بَقْلا بَعَيْهَمَ والحِمَى مجنونَا

وكان ذلك فى جِنّ صِباه وجِنّ شبابه، ولقيتُه بجِنّ نشاطه، كأنّ ثَمَّ جِنًّا تسوِّل له النَّزَغَات. وٱتَّقِ الناقةَ فى جِنّ ضِرَابِها وهو سوء خُلُقِها عند النِّتاج. وقال

أَجِنَّ الصِّبَا أم طائرُ البَيْنِ شَفَّنِي

بذات الصَّفا تَنْعَابُه ومَحَاجِلُهْ

ولا جِنَّ بكذا أى لاخفاء به . قال سويد

ولاجِنَّ بالبَغْضاء والنظر الشَّزْرِ

وجُنَّ جنونُه . وقال أبو النجم

وقد حَمَلْنا الشحمَ كلَّ مَحْمِلِ

وقام جِنِّىُّ السَّنام الأميلِ

ج ن ى — هات جَناةً من جَناك ، وهذه شجرة طيِّبة الجَناة . وثمر جَنِىٌّ : جُنِىَ آنفًا . وأَجْنَى الشجرُ : حان أن يُجْنَى ثمرُه . وأجنيتُه الثمرَ : مكّنته من اجتنائه . وأَجْنَتِ الأرضُ وأَخْلَتْ : صار فيها الجَنَى والخَلَى . وأَجْنَى اللهُ الماشيةَ : أنبت لها الجَنَى . وجَنَى على أهله : جَرَّ عليهم . وتَجَنَّى على أخيه مالم يَجْنِ .

ومن المجاز : اجْتَنَى العسلَ . وتقول العرب : جَنَيْتُ الجرادَ وصِدْتُ ماء المطر . وقد وقع لى

قطفَ الحلمَ من شَماريخ رَضْوَى

وجَنَى اللينَ من قَنا الخَيْزُرانِ

الجيم مع الواو

ج و ب — جابَ الثوبَ واجتابه : قطعه . وجاب القميصَ : قَوَّرَ جيبَه ، وجَوَّبَ القُمُصَ . وجاب الصخرةَ : خرقها (جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ) وأجابه الى كذا واستجابه واستجاب له . قال

فلم يستَجِبْه عند ذاك مجيبُ

واستجاب اللهُ دعاءَه . وتجاوَبَتِ القُمْرِيَّتَانِ . و « أساء سمعًا فأساء جابَةً » أى إجابة كالطاعة والطاقة .

ومن المجاز : جاب الفَلاةَ واجْتابَها ، وجابَ الظلامَ . قال يصف ناقة

* باتت تَجُوبُ أَدْرُعَ الظلامِ *

وهل عندك جائبةُ خبرٍ ؟ وهى المُغَلْغَلَةُ التى جابَتِ البلادَ ، وعند فلان جَوائبُ الأخبارِ . قال أبو زُبَيْد

فاصدُقُونى وقد خَبَرْتُم وقد ثا

بت اليكم جَوائبُ الأنباءِ

وكلام فلان متناسِبٌ متجاوِبٌ ، ولا يَتَجاوَبُ أولُ كلامك وآخره . وأرضٌ سهلة اذا أصابها اليسير من الغيث ، أجابت بالكثير من النبت . قال العَجّاج

تَكْسُو الشَّراسيفَ الى المجدَّلِ

فُرونَ جَثْلٍ وارِدٍ مُجثَّلِ

مُغْدَوْدِنٍ يُجِبْ غِسْلَ الغُسَّلِ

يُسْقَى السَّعيطَ فى رُفاض الصَّنْدَلِ

ج و ح — اجْتاحَتْهم السَّنةُ ، ونزلت بهم جائحةٌ من الجوائح . وتقول : رفعُ الحَوائج ، أشدُّ من نزول الجَوائح .

ج و د — جاد فلان جُودًا ، وجادت السماءُ جَوْدًا ، وجاد المتاع جُودَة ، وجاد الفرس جُودَة .

وجِيدَ الرجلُ جُوادًا : عطش . ورجل جَوادٌ من قوم أَجْوادٍ وأَجاوِيدَ وجُودٍ . قال

ففيهنّ فضلٌ قد عرفنا مكانه

فهنّ به جُودٌ وأنتم به بُخْلُ

وروض مَجُودٌ : ممطورٌ، وأصابته تجاويدُ من المطر . ومتاع جيِّد وأمتعة جِيَادٌ . وآستجدتُ الشيء وتجوَّدْتُه : تخيَّرته وطلبتُ أن يكون جيِّدا . وتجوَّد في صنعته : تَنوَّق فيها . وأجاد الشيء وجوَّده ، وأحسن فيما فعل وأجاد ، وصانع مُجِيدٌ ومِجْوَادٌ . وعن النضر : أنشَدَني رجلٌ رجزًا فقلتُ : أَجادَ والله ، فقال : إنّه كان مِجْوَادا . وهم مَجَاوِيدُ . وأَجَدْتُك ثوبا : أعطيتُكه جيِّدا . وهم يتجاودون الحديثَ : ينظرون أيُّهم أجودُ حديثًا . وجوَّد في عَدْوه وعدَا عَدْوًا جَوادًا . وسرنا عُقْبَة جَوادًا وعُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ ، وعُقَبًا أَجْوَادًا وجِيَادًا أي بعيدة طويلة . وفرس جَوَادٌ من خيل جِيَادٍ . وأَجَادَ فلانٌ : صار له فرسٌ جَوَادٌ ، وهو مُجِيدٌ من قوم مَجَاوِيدَ . قال

وأَبْرَحُ ما أدامَ اللهُ قومي ※ بحمد الله منتطِقًا مُجِيدَا

وأجادتْ فلانةُ : ولدتْ ولدًا جوادا . وبتُّ مَجُودًا أي عطشانَ .

ومن المجاز : إنّي لأُجَادُ الى لقائك ، وإنه لَيُجَادُ الى فلانةَ : يَشْتَاق اليها كما تقول : يظْمَأ . وإنما قيل : جِيدَ ، ذهابًا الى التفاؤل كقولهم للمَهْلَكة مفازة . وفلان جِيدَ : عَطِشَ . وجِيدَ : غِيثَ . ويَجُود بنفسه أي يسوق . وقال لَبِيدٌ

ومَجُودٍ من صُبَابات الكَرَى

عاطفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المبتذَلْ

أي اذا آبْتُذِلَ في السفر وُجِد صُلبا .

ج و ر — نعوذ بالله من الجَوْر ، ومن الحَوْر بعد الكَوْر . وقوم جَارَةٌ وجَوَرَةٌ . وجوَّرْتُ فلانا : نقيض عدَّلْتُه . وجار علينا فلان ، وجار عن القصد . وطِرَافٌ مُجَوَّر : مُقَوَّض . وجوَّروا بيوتهم : قوَّضوها . وطعَنَه فجوَّره ، وهو من الجَوْرِ : المَيْل . والله جَارُك أي مُجِيرُك ، واللهمّ أَجِرْني من عذابك . وهو حسن الجُوَارِ وهم جِيرَتي ، وتَجَاوَرُوا وآجْتَوَرُوا . ومن آستجارك فأَجِرْه . وكان آبن عباس رضي الله عنهما ينام بين جَارَتَيْه .

ومن المجاز : عنده من المال الجَوْر أي الكثير المتجاوز للعادة ، ومنه قولهم : غَرْبٌ جَائِرٌ وقَرْبَةٌ جَائِرَةٌ : للواسعة الضخمة . ويقال للأرض اذا طال نبتُها وآرتفع : جارَتْ أرضُ بني فلان . وسيل جَوْرٌ : مفرِطُ الكثرة . يقال : هذا سيل جَوْرٌ لا يُرَدُّ على أَدْرَاجه . قال

فلا سَقَاها الوَابِلَ الجَوْرَا

إلهُها ولا وَقَاها العَسْرَا

وتجوَّرَ خِبَاءُ الليل اذا ٱنجلى ظلامُه . قال ٱبن أحمر يصف الليل

وقلتُ له لما قَضَى جُلَّ ما قَضَى

وطار خِبَاءٌ فوقَنا فتجوَّرا

ج و ز — قطعوا جَوْزَ الفلاة وأَجْوَازَ الفلا . قال

باتت تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نوشا به تَقْطَعُ أجوازَ الفَلَا

ومضى جَوْزُ الليل وهو الوَسَطُ ، وشاة جَوْزَاءُ : بيضاء الوسط ، وبها سُمِّيت الجَوْزَاءُ . وأَنَمُّ من جَوْزٍ . وأرض مَجَازَةٌ : كثيرة الجَوْز . وجُزْتُ المكانَ وأَجَزْتُه ، وجاوزتُه وتجاوزتُه . قال ٱمرؤ القيس

فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحيّ وٱنتحى

بنا بطنُ خَبْتٍ ذي خِفَافٍ عَقَنْقَلِ

وأعانك الله على إجَازَةِ الصراط . وهو مَجَازُ القوم ومَجَازَتُهم ، وعبرْنا مَجَازَةَ النهر وهى الجِسْرُ . وجاز البيعُ والنكاح وأجازه القاضى . وهذا مما لا يجوِّزه العقل . وجاز بى العَقَبَةَ وأَجَازَنِيها . وأجازه بجائزة سنيّة وبجوائزَ ، وأصله من أَجَازَه ماءً يَجُوز به الطريقَ أى سَقَاه ، وٱسمُ ذلك الماء الجَوَازُ . ويقال : استجزتُه ماءً لأرضى أو لماشيتى فأَجَازَنى ، وسَقَاه جَوَازًا لأرضه . قال

يا قَيِّمَ الماءِ فَدَتْكَ نفسى

عَجِّلْ جَوَازِى وأَقِلَّ حَبْسى

وخذ جَوَازَكَ ، وخذوا أَجْوِزَتَكم وهو صَكُّ المسافر لئلا يُتعرَّض له . وتجاوَزَ عن المسيء وتجاوَزَ عن ذنبه . واللَّهم ٱعْفُ عنا وتجاوَزْ عنَّا وتجوَّزْ عنَّا . وتجوَّزَ فى الصلاة وغيرها : ترخَّصَ فيها . وتجوَّزَ فى أخذ الدراهم اذا جَوَّزَها ولم يردَّها .

ج و س — جَاسُوا خلالَ الديار : داروا فيها بالعَيْث والفساد . وجاء فلان يَجُوس الناس أى يتخطَّاهم .

ج و ش — ضرب جَوْشَه وجَوْشَنَه أى صدرَه . وخرجوا عليهم الجَوَاشِنُ وهى الدروع جمع جَوْشَن .

ومن المجاز : مضى جَوْشٌ من الليل وجَوْشَنٌ منه أى صدرٌ . قال الطِّرِمَّاح

وصَلُوا العَشِيَّ الى الجوَا

سِنِ والغُدُوَّ الى الأَصَائِلْ

ج و ع — أَجَاعه وجوَّعه ، وتجوَّعَ للدواء . وفلان مُسْتَجِيعٌ : لا تراه الدهرَ إلا وهو جائعٌ . وهذا عامُ مَجَاعَةٍ ، وأصابتهم مَجَاوِعُ ومَخَامِصُ . قال بعض بنى عُقَيْلٍ

فإنَّك ما سلَّيْتَ نفسًا شحيحةً

عن المالِ فى الدنيا بمثلِ المَجَاوِعِ

وفلان من موضع كذا على قدر مَجَاع الشِّبعان ، وعلى قدر مُعْطَش الرَّيَّان ، أى على قدر ما يجوع الشبعان سائرا حتى يصل اليـه . وفى الحـديث «حتى إذا كان من ديار شِبَام على قدر مجاع الشبعان» هو اسم قبيلة سُمُّوا بجبل لهَمْدَانَ . قال الأعشى

قد نال أهلَ شِبَامٍ فضلُ سؤدده

وعاد يسمو الى الجَرْبَاءِ وأَطْلَعَا

ومن المجـاز : جَاعَ وِشَاحُها : للخُمْصَانَةِ . وفلان جائع القِدْرِ، وأجاع قِدْرَه . قال

و إذا هاجت شَمَالٌ أَطْعَمُوا

فى قدورٍ مُشْبَعَاتٍ لم تُجَعْ

و إنى لأَجُوعُ الى أهلى وأعطش، و إنك لجائع الى فلان عطشانُ . قال بعض الهذليين

و إنّى لأُمْضِى الهمّ عنها تجمُّلا

وقلبى الى أسماءَ ظمآنُ جائعُ

ج و ف — فى جوفه داء . وشيء أَجْوَفُ ، وقناة جَوْفَاء : خلاف أصمّ وصمَّـاء ، وقصب جُوفٌ ، وفرس مجوَّفٌ بَلَقًا : بلغ البَلَقُ جوفَه . قال

ومجوَّفٍ بَلَقًا ملكتُ عنانَه

يَعْدُو على خمسٍ قوائمُه زَكَا

وجَافَه الطعنُ والدواءُ: وصل الى جوفه ، وأَجَافَه الطاعنُ ، وطعنة جائِفَةٌ . واجْتَافَ الوحشىُّ كِنَاسَه وتجوَّفه : دخل جوفَه . ونزلوا جَوْفًا من أَجْوَافِ الأرض وهو المكان الواسع المطمئن .

ومن المجـاز : رجل أَجْوَفُ ومجوَّف : جبان لا فؤاد له ، وقوم جُوفٌ . قال حسان

ألا أَبْلِـغْ أبا سفيانَ عنّى

فأنت مجوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

وقال

حَارِ بنَ كعبٍ ألا أحلامَ تزجرُكم

عنّـا وأنتم من الجُوفِ الجَمَاخِيرِ

وأَجِيفُوا الأبوابَ : رُدُّوها وأَغْلِقُوها . وأهلك الناسَ الأَجْوَفَانِ : البطنُ والفرج .

ج و ق — جوَّقْتُ القومَ: جمعتُهم . وتجوَّق فلان: جمع جَوْقًا من الناس . ورأيت منهم جَوْقا ، يساقون سَوْقا ، وقيل هو دخيل .

ج و ل — جَالَ الفرسُ فى المَيْدان جَوَلَانًا ، وجَالُوا فى الحرب جَوْلَةً ، وكانت لهم جَوْلَةٌ ، وجوَّل فى البـلاد وطوَّف ، وهو جَوَّالَةٌ جَوَّابَةٌ ، وكانت بينهما مُجَاوَلَةٌ ومُطَارَدَةٌ . قال العباسُ بنُ مِرْدَاس

بكُلِّ المَجَازِ قد ضربنا كتيبةً

تُجَاوِلُنا عن أرضها ونُجِيلُها

وتَجَاوَلُوا فى الحرب . قال النابغة

والخيلُ تعـلم أنّا فى تَجَاوُلِنَـا

يوم الحِفَاظِ أولو بُؤْسَى و إنْعَامِ

وأَجَالَ القِدَاحَ . وخذ ماجَالَ على غِرْبَالك ، وخذ جَوَالَةَ غربالك . وآسْتَجَالَتِ الريحُ السحابَ . واستجالت الخيلُ مامرَّتْ به . وآجْتَالَتْهم الشياطينُ : صرفتهم عن هداهم الى ضلالتها ، وأخذتهم بأن يَجُولُوا معها وآختارتهم لأنفسها . وفى الحديث : «خلق الله عبـاده حُنَفَاءَ فاجتالتهم الشياطين» وقال الأعشى

تراها كَأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْن
يجمِّــع جُونًا ويَجْتَالُهَـا

وبرَزَتْ فى مِجْوَلهـا وهو ثوب تَلْبَسُه الفتاةُ قبل التخدير تَجُولُ فيه .

ومن المجـاز : ماله جُولٌ ولا معقول أى رأى وتماسك ، وأصله جانب البئر . يقال : آنهدم جُولُ البئر وجَالُهَـا . وأَجَالُوا الرأىَ فيما بينهم . ويَجُولُ فى صدرى أن أفعل كذا ، ولم يَبْقَ له مَجَالٌ فى هذا الأمر . وآمرأة جَائِلَةُ الوِشَاحَيْـن : هَيْفاء ، وقد جَالَ وشاحاها . وفى قلبه جَوَلَانُ الهموم وهو ما يَجُولُ فيه . قال

أُقَاذِفُ جَوْلَانَ الهموم كأنَّنِى
شَبُوبٌ أصابتْه حِبَالَةُ صَيَّادِ

وآسْتَجَلْنا الجَهَامَ أى رأينا الجَائِلَ فى الأُفُق هو الجَهَامُ لاغير أى لم يَنْشَأْ غيرُه .

ج و ن — شىء جُونٌ : أسودُ فيـه حمرة ، وأشياء جونٌ . قال العَجَّاجُ

* وآجْتَبْنَ جَوْنًا كعُصَارِ الزِّفْتِ *

يريد العَرَق . وقال

* فى جَوْنَةٍ كقَفْدَانِ العَطَّارْ *

شَبَّهَ الجَوْنَةَ وهى الشَّقْشِقَةُ بالجُونَةِ وهى السَّفَطُ . ويقال : القطا ضربان : جُونِىٌّ وكُدْرِىٌّ ، والواحدة جُونِيَّةٌ وكُدْرِيَّةٌ . قال زهير

جُونِيَّــةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُهَا
بالسِّىِّ ما تُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ

ج و ى — جَوِيتُ عن كذا ، وأصابنى جَوًى وهو داء فى الجَوْف لا يُسْتَمْرَأُ منه الطعامُ ، وآجْتَوَيْتُ الطعامَ وآسْتَجْوَيْتُه . وآجْتَوَيْنَا أرضكم : لم يوافقنا غذاؤُها . وفى الحديث : «دخل العُرَنِيُّونَ المدينةَ فاجْتَوَوْها» ونزلنـا فى جِوَاءِ بنى فلان وهى فَجْوَةٌ فى مَحَلَّتِهم وسط البيوت ، وقيل هو جمع الجَوِّ وهو الهَجْلُ . وأقمتُ فى جَوِّ اليمامة أى فى وسطها .

ومن المجـاز : اجْتَوَى القومَ اذا أبغضهم . قال

لقــد جعلَتْ أكبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كما تَجْتَوِى سوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا

وماء جَوًى : مُنْتِنٌ ، ومياه جَوًى لأنه وَصْفٌ بالمصادر . قال

ثم كان المِـزَاجُ ماءَ سَمَـاءٍ
لا جَوًى آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

الجيم مع الهاء

ج ه د — جَهَد نفسَه ، ورجل مَجْهُود ، وجاء مَجْهُودا قد لَفَظَ بلجامه ، وأصابه جَهْدٌ : مشقّةٌ . قال رؤبة

أشكو اليك شدَّةَ المعيشِ

وجَهْدَ أعوامٍ نَتَفْنَ ريشِي

* نَتْفَ الحُبَارَى عن قَرا رَهِيشِ *

وأَقْسَم بالله جَهْدَ القَسَم ، وحلَف جَهْدَ اليمين ، وٱجتهد فى الأمر ، وجاهَدَ العدوَّ . وجَهَدَ الرجلَ : ألحَّ عليه فى السؤال . وبلغ جُهْدَه ومجهودَه أى طاقته ، ولأَبْلُغَنَّ جُهَيْدَاىَ فى هذا الأمر ، تصغير جهاد على الترخيم . وجُهَادَاكَ أن تفعل كذا أى جُهْدُك وغايتُك .

ومن المجاز : سقاه لبنا مَجْهُودًا وهو الذى أُخْرِج زُبْدُه : وقيل هو الذى أُكْثِر ماؤه ، يقال : لا يَجْهَدْ ماؤك لبنَك ومَرَقتَك ، ومرقةٌ مجهودةٌ ، ومَرْعًى جهيدٌ : جَهَدَه المالُ ، وأرض جَهِيدَةُ الكلإ . وجهدَ جَهْدَه ، وٱجْتَهَد رأيَه . وأَجْهَدَ فيه الشيبُ : كثر وٱنتشر . قال عدىّ

لا تُواتيكَ اذ صحوتَ واذ أَجْـ

ـهَدَ فى العَارِضَيْنِ منك القَتِيرُ

وغَرْثانُ جَاهِدٌ : شهوانُ يَجْهَدُ الطعامَ لا يترك منه شيئا .

ج ه ر — جَهَرَ الشيءُ إذا ظهر وأَجْهَرْتُه أنا ، وأَجْهَر فلانٌ ما فى صدره ، ورأيتُه جَهْرَةً أى عِيانًا . وجهَرَ بكذا : أعلنه . وقد جهَرَ بكلامه وقراءته : رفَع بهما صوتَه . وجَهُرَ صوتُه جَهارةً ، وهو جَهِيرُ الصوت ، وصوت جَهْوَرِىٌّ ، ورجل جَهْوَرٌ وجَهْوَرِىٌّ . وجَهْوَرَ الحديثَ بعد ما هَيْنَمَه أى أظهره بعد ما أسرَّه . وخطيب مِجْهَرٌ بخطبته . وجَاهَرْتُهم بالأمر جِهَارًا أى عَالَنْتُهم به عِلانًا ، ورأيتُه بِجَهْرَتُه ، وٱجْتَهَرْتُه . وٱسْتَجْهَرْتُه : رأيتُه عظيمَ المَرْآةِ . قال

إنَّ سِرَاجًا لكريمٌ مَفْخَرُهْ

تَحْلَى به العينُ اذا ما تَجْهَرُهْ

وجهَرَنى فلان : راعَنى بجَماله وهيئته . وجهرتُ الجيشَ وٱجْتَهَرْتُهم : كثروا فى عينى ، وجيش مُجْتَهَرٌ وجَهْوَرٌ . ورأيت جُهْرَه ، فعرفتُ سِرَّه . قال القَطَامىّ

شَنِئْتُكَ إذ أبصرتُ جُهْرَكَ سيِّئًا

وما غَيَّبَ الأقوامُ تابعةُ الجُهْرِ

أى مغيَّباتُهم ومَخَابِرُهم تابعة لهيئتهم . وما أحسن جُهْرَه ، وأسوأ جُهْرَه . وفلان جَهِيرٌ بيِّن الجَهَارَةِ اذا كان ذا جَهْرَةٍ ومنظرٍ تَجْتَهِرُه الأعينُ . قال أعرابىٌّ فى الرشيد

جَهِيرُ الرُّوَاءِ جهيرُ الكلام

جهير العُطَاسِ جهير النَّغَمْ

ويَخْطُو على الأَيْنِ خَطْوَ الظَّلِيم
ويَعْلُو الرجالَ بِخَلْقٍ عَمَمْ

وفلان مشتَهِرٌ مجتَهِرٌ . وهو جَهِيرٌ للخير: خَلِيقٌ ، وهم جُهَرَاءُ للمعروف . قال الأخطل

جُهَرَاءُ للمعروف حين تَرَاهُمُ
حُلَمَاءُ غيرُ تَنَابِلٍ أشرارِ

ورجل أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ : تَسْدَرُ عينُهما فى الشمس . وأرض جَهْرَاءُ : عَرَاءٌ لا يسترها شىء . وتقول: جَهَرَتْ لنا جَهْرَاءُ ، ووَطِئْنَا أَعْرِبَةً جَهْرَاوَاتٍ . وفلان عفيف السَّرِيرَةِ والجَهِيرَةِ . قال

لا يُتْبِعُ الجاراتِ رِيبَةَ طَرْفِه
ويُتَابِعُ الإحسانَ للجيرانِ
عفُّ السَّرِيرَةِ، والجَهِيرَةُ مثلُها
فاذا استُضِيمَ أَرَاكَ فِسْقَ طِعَانِ

وجَهَرْنَا بنى فلان : صَبَّحْنَاهم .

ج ه ش — جَهَشَتْ نفسه مثل جَاشَتْ اذا نَهَضَتْ اليه وهمَّ بالبُكَاءِ ، وأَجْهَشَتْ . قال الطِّرِمَّاحُ

لما رأَتْهم حَزَائِقَ أَجْهَشَتْ
نفسى وقلتُ لهم ألا لا تَبْعُدُوا

ولما رأَوْنِى جَهَشُوا الىَّ أى نَهَضُوا فَزِعِينَ . وتقول : جَهَشَ، ثم بَهَشَ . وما كانت بَهْشَتُه الا وبعدها جَهْشَتُه ، وهى العَبْرَة .

ج ه ض — أَجْهَضَه عن كذا : أَعْجَلَه عنه . وصاد الجارحُ فأَجْهَضْنَاه عن صيده وغلبناه عليه . وأَنْهَضُوهم عن أماكنهم وأَجْهَضُوهم . وأَجْهَضَتِ الناقةُ : أَسْقَطَتْ ، وحُوَارٌ جَهِيضٌ ومُجْهَضٌ . قال أبو النجم

يَتْرُكْنَ فى المشتَبِهِ الداوِىِّ
كلَّ جَهِيضٍ مَيِّتٍ أو حَىِّ

ج ه ل — فلان جَهُولٌ ، وقد جَهِلَ بالأمر . وجَهِلَ حَقَّ فلان . وهو يَجْهَلُ على قومه : يتسافه عليهم . قال

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينا
فنَجْهَلَ فوق جَهْلِ الجاهلينا

وفى مثل : «كفى بالشكِّ جهلاً» وكان ذلك فى الجاهليَّة الجَهْلَاءِ وهى القديمة . وجَهَّلَ صاحبَه : رماه بالجهل . واستَجْهَلَه : عدَّه جاهلا . وتجاهَلَ : أَرَى من نفسه أنّه جاهلٌ . وجاهَلَه : سافَهَه . ورأيت منهما مُجَامَلَةً ، ثم انقلبت مُجَاهَلَةً . « والولد مَجْهَلَةٌ » . وفلاة مَجْهَلٌ : لا عَلَمَ بها ، خلافُ مَعْلَم . وساروا فى مَجَاهِلِ الأرض ومعاميها . وتقول : كم قطعتُ من مَجْهَلٍ ، ووردتُ من مَنْهَلٍ .

ومن المجاز: استجهلت الريحُ الغُصْنَ : حرَّكته . وقال النابغة

دعاكَ الهوى وٱستجْهَلَتْك المنازلُ
وكيف تَصابِي المرءِ والشيبُ شاملُ

أى ٱستخفّتْك .

وفى مثل : « نَزْوُ الفُرارِ استجْهَلَ الفُرارَ »

وجَهِلَتِ القِدْرُ : اشتدّ غليانُها ، نقيض تحلَّمتْ .

قال ٱبن أحمر .

ودُهْمٍ تُصادِيها الوَلائدُ جِلّةٍ
اذا جَهِلَتْ أجوافُها لم تَحَلَّمِ

وناقة مَجْهُولَةٌ : لم تُحْلَبْ قطّ ، وقيل : لم تحمِلْ .

وناقة مِجْهالٌ : تخفّ فى سيرها . قال ٱبن مقبل

مِجْهالُ رأدِ الضُّحَى حتى تُورِّعها
كما تُورِّعُ عن تِهْذائه الخَرِقَا

ج هـ م — وجه جَهْمٌ : غليظ كثير اللحم ضيّق الخِلْقة . قال المُخَبَّل السَّعْدىّ

وتريكَ وجهًا كالصحيفة لا
ظمآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْـمُ

وهو البَاسِرُ الكَرِيهُ ، وقد جَهُمَ جُهُومةً وجَهامةً ، ورجل جَهْمُ الوجهِ ، ويوصف به الأسد . وتجهّمتُ الرجلَ وجَهَمْتُه اذا ٱستقبلتَه بوجهٍ مُكْفَهِرٍّ ، وقيل هو أن تُغَلِّظ له فى القول . يقال : تجهَّمَنى بما أكره وجَهَمَنِى به . قال

فلا تَجْهَمِينِى أمَّ عَمْرٍو فإنّنا
بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عَوامِلُهْ

وخرج فى جُهْمَةِ الليل وهى قريبٌ من السَّحَرِ . قال الجَعْدىّ

وقهوةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها * بجُهْمةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وٱجْتَهَمُوا : ساروا فى الجُهْمَةِ . وتقول : فلان غِرارُه كَهام ، ومِدْراره جَهام .

ومن المجاز : الدهرُ يتجهّم الكرام . وتجهّمنى أملى اذا لم يُصِبْه .

ج هـ ن — « وعند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ » . وتقول : فلان كُنَيْفُ الأسرار ، وجُهَيْنة الأخبار . وحسبناك جُهَيْنه ، فوجدناك جُهَيْلَه .

ج هـ و — أَجْهَتِ السماءُ : أَصْحَتْ ، والسماء مُجْهِيَةٌ . وبيت أَجْهَى ، ودار جَهْواءُ ، وسمعت من العرب : بيت جَهْوانُ ، وقياس مؤنثه جَهْوَى ، كسكرى فى سكران . وقيل للعنز : قد أقبل القُرُّ فما سلاحكِ ، قالت : مالى سلاح الّا ٱسْتٌ جَهْوَى ، والذنَبُ أَلْوَى ، فأين المَأْوَى ؛ أى مكشوفة .

ج هـ ج هـ — جَهْجَهُوا بالسبع ، وتَجَهْجَهُوا به : صاحوا به وزجَرُوه .

الجيم مع الياء

ج ى ء — جئته ، وجئت اليه ، وجاء بخير كثير ، وما جاء بك؟ وجئتنا جِيئَةً مباركة ، وجاءكم الغيث . قال أبو زيد : وقد يَدَعُون الهمزة

فيقولون : جا يجي ، والناس يجُون . وأجاءه الى مكان كذا : ألجأه اليه . ولو جاوزتَ هذا المكان جايأتَ الغيثَ أى وافقتَه . وجاياً بين ناحيتى جُرحه .

ومن المجاز : جاء ربُّك . وأجاءتني اليك الحاجةُ ، وجاءت بي الضرورةُ . وأجاءتْ ثوبَها على خدَّيها : حدَرَته عليهما . وأجاءتْ على قدميها : أرسلت فضولَ ثيابها . قال لَبِيدٌ

اذا بكَرَ النساءُ مُردَّفاتٍ
حَوَاسِرَ لا تُجِيءُ على الخِدامِ

ويقال : سالت جَائيَةُ القَرحةِ ، وهى ما يجيء من مِدَّتها .

ج ى د — رجل أجْيَدُ ، وامرأة جَيْداءُ ، وبها جَيَدٌ ، ونساء غِيدٌ جِيدٌ ، ويقال : أقبلتْ أجيادُ الخيل .

ج ى ش — جاشت القِدْرُ واستَجاشتْ : غلَتْ . وكأنّ صدره مِرجَلٌ جيّاشٌ . وجيَّشَ فلانٌ : جمَعَ جَيْشًا . واستجاش الأميرُ من مكان كذا : طلَبَ الجيوشَ .

ومن المجاز : جاش البحرُ بالأمواج . وإن صدره ليَجيشُ علىّ بالغِلّ . وجاشت اليه نفسُه . قال ذو الرُّمّة

تَجِيشُ الىّ النفسُ فى كلِ دِمْنَةٍ
لِمَيٍّ ويرتاحُ الفؤادُ المشَوَّقُ

وجاشت الحربُ بينهم . قال

تَجِيشُ علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عنّا اذا حَمْيُها غَلَا

وفرس جيّاش العنان . قال حسان

تَعَادى بنا أفراسُنا كلَّ شَطْبَةٍ
عَنُودٍ وجَيّاشِ العنانِ مُناقِلِ

ج ى ض — جاضُوا عن العدوّ جَيْضةً منكرة : نفروا . وقال القطامىّ

وترى لجَيْضتهن عند رحيلنا
وَهَلًا كأنّ بهنّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

يريد نَفْرة الإبل .

ج ى ف — جَيَّفتِ الميتة : صارت جِيفةً وأنتنتْ . والمؤمن أهون عند الفجّار من جيفة الحمار .

ومن المجاز : قولهم للكُسالى والجُبناء : ماهؤلاء الجِيَفُ ، وما هم إلّا جِيَفٌ .

ج ى ل — عنده من الناس أجْيالٌ أى أصناف : جِيلٌ من الترك ، وجيل من الخَزَرِ .

باب الحاء

الحاء مع الباء

ح ب أ — هو من أَحِبَّاءِ الملك ، وأَحْبَائِه أى قرابينه وخواصّه ، الواحد حَبأ بوزن رَشأ . قال

فما كان الّا الدفنُ حتى تفرَّقتْ
الى غيره أحباؤه ومواكِبُه

وهو يختص بحِبَائِه ، معشر أَحْبَائِه .

ح ب ب — أَحْبَبْتُه ، وهو حبيبٌ الىّ ، وأَحْبِبْ الىّ بفلان . وحبَّبَ الله اليه الإيمان ، وحبَّبَه الىّ إحسانُه ، وهو يتحبَّبُ الى الناس ، وهو مُحَبَّبٌ اليهم : متحبِّبٌ . وفلان يُحَابُّ فلانًا ويصادقه ، وهما يَتَحَابَّان ، وفرَّقْ بين مَعَدٍّ تَحَابٌّ . وأُوتىَ فلان محَابَّ القلوب . وآستحبُّوا الكفرَ على الإيمان : آثروه . وحَبَّ الىّ بسكنى مكة ، وحَبَّذَا جِوَارُ الله : حَبَّ بمعنى حبُب . قال

* وحَبَّ الينا أن تكون المقدَّما *

وحَبَّ الىّ بأن تزورنى . قال

* وحَبَّ بها مقتولةً حين تقتَلُ *

وآجعله فى حَبَّة قلبك وهى سُوَيداؤه ، وأصابت فلانةُ حَبَّةَ قلبه . قال الأعشى

فرميتُ غفلةَ عينه عن شاته
فأصبتُ حَبَّةَ قلبها وطِحالَها

وطفا الحَبَابُ على الشراب ، والحَبَبُ وهى فقاقيعه كأنها القوارير . وشرب حتى تحبَّبَ أى آنتفخ كالحُبِّ ، ونظيره : حتى أَوَّنَ أى صار كالأَوْنِ وهو الجُوَالِقُ . قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومِ

وفتيانِ صدقٍ قد صَبَحْتُ سُلَافَةً
اذا الديك فى جوف من الليل طَرَّبَا
ومَسْحُوطَةٍ بالماء يَنْزُو حَبَابُها
اذا المُسْمِعُ الغِرِّيدُ منها تحبَّبَا

ومن المجاز : قوله

تخال الحَبَاب المُرتَقِى فوق نَوْرِها
الى سُوقِ أعلاها جُمَانًا مبذَّرا

أراد قَطَرَاتِ الطَّلِّ ، سمَّاها حَبَابًا آستعارة ، ثم شبهها بالجُمَانِ . وفلان بَغيضٌ الى كل صاحب ، لا يوقد الّا نار الحُبَاحِب ؛ وهى مثل فى النكد وعدم النفع .

ح ب ر — هو حَبْر من الأحبار . وهو من أهل المحابر . وذهب حِبْرُه وسِبْرُه أى حسنه وهيئته ، وجاءت الإبل حسنةَ الأَحْبَارِ والأَسْبَارِ . وبجلده حِبَارُ الضرب ، وبيده حِبَارُ العمل ، وآنظر الى حِبَارِ عمله وهو الأثر . قال

لا تملأُ الدلوَ وعَرِّقْ فيها * أما ترى حِبَارَ من يسقيها

وحَبَره اللهُ : سرَّه (فَهُمْ في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ) وهو مَحْبُورٌ : مسرور، وكل حَبْرَةٍ بعدها عَبْرَة. وحَبِرَتْ أسنانُه : اصفرَّتْ ، وبأسنانه حَبْرَةٌ وحِبِرٌ بوزن بِلِزٍ . وأنشد المازني

ولستُ بسَعْدِيٍّ على فيه حَبْرَةٌ
ولستُ بعَبْـدِيٍّ حقيبتُه التمرُ

وقال ابن أحمر

تجْلُو بأخضرَ من نَعْمَانَ ذا أُشُرٍ
كعارضِ البرق لم يَسْتَشْرِبِ الحِبِرَا

وفلان يلبس الحَبِيرَ والحِـبَرَةَ ، وحِبَرَاتُ اليمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويلبسها . وحَبَّرَ الشِّعرَ والكلامَ ، وكان مُهَلْهِلٌ يُحَبِّرُ شِعرَه ، وهو كلام مُحَبَّرٌ . «ومات فلان كَمَدَ الحُبَارَى» .

ومن المجاز : لبس حَبِيرَ الحُبُور، واستوى على سرير السُّرور .

ح ب س — حبستُه فاحْتَبَسَ، واحتبستُه : اختصصتُه لنفسي . واللصُّ في الحَبْسِ والمَحْبِسِ ، واللصوص في المحابس . وأَحْبَسْتُ فرسا في سبيل الله وخيلا ، وهو حَبِيسٌ ، وهنّ حُبُسٌ . وبفلان حُبْسَةٌ وهي ثِقَلٌ يمنع من البيان ، فان كان الثقل من العُجْمَة فهو حُكْلَةٌ .

ومن المجاز : جعل أمواله حُبُسًا على الخيرات .

ح ب ش — إجتمعت قريشٌ والأحابيشُ ، وهي فرق مجتمعة من قبائل شتى ، حلفاء لقريش ، تحالفوا عند جبل يسمى حُبْشِيًّا . ويقال : عندي أُحْبُوشٌ منهم أي جماعة . قال العجّاج

كأنّ صِيرَانَ المَهَا الأَخْلاطِ
بالرمل أُحْبُوشٌ من الأَنْباطِ

وقد تحبَّشُوا أي اجتمعوا . قال كعب بن مالك

وجئنا الى موج من البحر وَسْطَه
أحابيشُ منهـم حاسرٌ ومُقَنَّعُ

وهو حَبَشِيٌّ من الحَبَشِ والحَبْشِ والحُبُوشِ والحُبْشَانِ والحَبَشَة والأُحْبُوشِ والأحابيش . وناقة حَبَشِيَّةٌ : سوداء .

ح ب ض — سهـم حابِضٌ : ساقط بين يدي الرامي . تقول : أَنْبَضَ فأَحْبَضَ ، وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أي حَرَاكٌ . وكتب شَبَّةُ بنُ عِقال الى الفرزدق : إن كان بك حَبَضٌ أو نَبَضٌ من شِعرٍ، فإنّ بني جعفرٍ قد مزّقوا أباك .

ح ب ط — حَبِطَ بطنُه : انتفخ حَبَطًا بالتحريك . وفرس حَبِطُ القُصَـيْرَى : مُجْفَرٌ . وحَبِطَ جلدُه من السياط .

ومن المجاز : حَبِطَ عمـلُه حُبُوطًا وحَبْطًا بالسكون ، وأَحْبَطَ اللهُ عملَه . وتقول : إن عمل عملا صالحا أتبعه ما يُحْبِطُه ، وإن أَصْعَدَ كَلِمًا طيبا أرسل خلفه ما يُهْبِطُه . واستعير من حَبَط بطون

الماشية اذا أكلت الخضر فاستوبلته وهلكت به . ومنه حَبِطَ دمُ القتيل : هدَرَ وبطَل .

ح ب ق — حَبَقت العنزُ حَبِقاً وحُباقاً ، وما يساوى حَبْقَةَ عنز . وفى مثل «لا تُحبِق فيها عَناقٌ حَوْلِيَّةٌ» وتقول : رائحة الحبَق ، فائحة العبَق ، وهو الفُوذَنْجُ البَرِّىّ

ومن المجاز : ظلُّوا يَحْبِقُون على فلان اذا سبُّوه وجَهِلُوا عليه ، وقد تَحابَقُوا عليه ، وفلان حَبَقَةٌ من قوم حَبَقاتٍ ، بوزن شجرة ، وهو السفيه الجاهل .

ح ب ك — (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُك) وللريح فى الماء والرمل حُبُكٌ وحَبائكُ وحَبِيكٌ أى طرائقُ ، الواحد حَبِيكَةٌ وحِبَاكٌ ، وما أحسن ما حَبَّكَتْها الرياحُ : قال زهير يصف غديرا

مُكَلَّلٌ بأصول النَّجْم تَنْسِجُه
ريح خَرِيقٌ لضاحى مائه حُبُكُ

وكساء مُحَبَّكٌ : مخطَّطٌ . وكأنّ خطّه وَشْيٌ مَحْبُوكٌ ، وذهب مَسْبُوكٌ ، وللشّعر الجَعْد حُبُكٌ . وقال

هم يضربون حَبِيكَ البَيْض اذ لحِقوا
لاينكُصُونَ اذا ما آستُلْحِمُوا وحَمُوا

وما أملح حِبَاكَ هذه الحمامة وهو الخط الأسود على جناحها ، وجَوِّدْ حِبَاكَ الثوب أى كِفَافَه ، وحَبَكْتُ الثوب : كَفَفْتُه ، وحَبَكْتُ الحبلَ : شددتُه ، وبناء مُحبَّكٌ : موثَّق . وحبَّكْتُ العُقْدَةَ : وثَّقتُها . وفرس مَحْبُوكُ القَرا . قال الأعشى

على كل محبوكِ السَّراةِ كأنّه
عُقابٌ هوتْ من مَرْقَبٍ وتعلَّتِ

وآحْتَبَكَ بالإزار : آحْتَزَم به ، ‹‹وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها تَحْتَبِكُ فوق القميص بإزارٍ فى الصلاة›› . وهم فى أمّ حَبَوْكَرَى وهى الداهية سمِّيت لشدَّتها وقوَّتها ، والراء مضمومة الى حروف حَبَكَ . وتقول : وقعوا فى أمّ حَبَوْكَرَى ، فلم يُحْبُوا كَرَى .

ح ب ل — نصب حِبالَته وحَبائلَه . وحَبَلَ الصيدَ وآحْتَبَلَه : أخذه . وكأنها كِفَّةُ حابِلٍ . وهى حُبْلَى بيِّنة الحبَل ، وهنّ حَبالَى ، وأحْبلها زوجُها ، وكان ذلك فى مَحْبَلِ فلان أى حين حَبِلَتْ به أمُّه .

ومن المجاز : جازوا حَبْلَى زَرُودَ وهما رملتان مستطيلتان . أنشد الزمخشرى بنفسه ، قال أنشدتهما بزرود

زَرُودُ بحبليها الطويلين قصَّرتْ
حبالَ القُوَى من ركبها وركابها
زرودُ زَرُودٌ للقوى ما مشت بها
أولاتُ القوى الا آنثنتْ لاقُوَى بها

ونزلوا فى حِبَالِ الدَّهْنَاءِ . وهو أقرب اليه من حَبْلِ الوَرِيدِ، وهو على حَبْلِ ذراعك أى ممكن لك مستطاع . وكانت بينهم حِبَالٌ فقطعوها أى عهود ووُصَلٌ . وهو يَحْطِبُ فى حَبْلِ فلان اذا أعانه ونصره . وإنّه لواسع الحَبْلِ وضيّق الحَبْلِ، يَعْنُونَ الخُلُقَ . وإنّه لحِبَالَةٌ للإبل : ضابط لها لا تنفلت منه . وفلان نصب حَبَائِلَه، وبثّ غَوَائِلَه ؛ واحْتَبَلَه الموتُ . واحْتَبَلَتْه فلانةُ وحَبَلَتْه : شَغَفَتْه . وهو مُحْتَبَلٌ مُخْتَبَلٌ، ومَحْبولٌ مَخْبولٌ . وفرس طويل المُحْتَبَلِ، تراد أرساغه، وأصله فى الطائر اذا احْتُبِلَ . وكأنّه حَبِيلُ بَرَاحٍ وهو الأسد، كأنّما حُبِلَ عن البَرَاحِ، لأنّه لا يَبْرَحُ مكانه لجرأته . وحَبِلَت العينُ القذى اذا لزمته ولم ترم به . وحَبِلَ فلان من الشراب اذا امتلأ، وبه حَبَلٌ منه، وهو أَحْبَلُ وحَبْلانُ وحَبِلَ الزرعُ اذا اكتنز السنبلُ بالحَبّ، واللؤلؤ حَبَلٌ للصدف، والخمر حَبَلٌ للزجاجة، وكلّ شيء صار فى شيء فالصائر حَبَلٌ للضمير فيه . وله حَبَلَةٌ تُغِلُّ صِيعانًا وهى الكَرْمَةُ، شُبّهت قضبان الكَرْمِ بالحبال، فقيل للكرمة الحبلة بزيادة التاء، وقد تفتح الباء، وأما الحُبْلَةُ بالضمّ فثمر العِضَاهِ .

ح ب ن — رجل أَحْبَنُ : منتفخ البطن خلقة أو من داء، وبه حَبَنٌ، وقد أحبنه كثرةُ أكله أو داء اعتراه وخرجت به حُبُونٌ وهى دماميل مقيّحة، الواحد حِبْنٌ . ولتَهْنِئْ أمّ حُبَيْنٍ العافيةُ، وهى دُوَيْبَّةٌ يقال لها حُبَيْنَةٌ، « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال أمّ حُبَيْنٍ » لخروج بطنه .

ح ب و — حَبَا الصبيُّ يَحْبُو اذا زحف، والبعير المعقول يَحْبُو اذا زحف . ولو عرفوا فضله لأتوه ولو حَبْوًا . واحْتَبَى بنجاده، وحلّ حُبْوَتَه، وأطلقوا حُبَاهم . وحَبَاه العطاءَ وبالعطاء . وهو مُكْرَمٌ مَحْبُوٌّ، وهو حِبَاءُ كريم، وهذه حِبْوَةٌ جزيلة، وبنو فلان اذا عقدوا الحُبَى، أطلقوا الحُبَى أى العطايا . وحاباه فى البيع محاباة .

ومن المجاز : سهم حَابٍ، وهو الذى يَزْلِجُ على الأرض ثم يصيب الهدف، وسهام مُقَرْطِسَاتٌ وحَوَابٍ . وحَبَوْتُ للخمسين : دَنَوْتُ منها، كما تقول العرب ناطحتُ الخمسين وناهزتها . وسقاكم الحَبِيُّ وهو السحاب المُسِفّ قال امرؤ القيس

كَلَمْعِ اليدين فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وسبحان من ينشئ الحَبِيّ ويخرج الحَبِيّ . وحَبَا الرملُ : عرض وأشرف . قال امرؤ القيس

فلمّا حَبَا وادى القُرى من ورائنا

أى جاوزناه . وفرس حَابِي الشَّراسيف أى مُشْرِف الأضلاع .

الحاء مع التاء

ح ت ت — حَتَّ الورقَ عن الشجرة فانحتَّ، وتَحاتَّ. وحَتَّ المنيَّ والدمَ عن الثوب. «حُتِّيهِ ثم ٱقْرُصِيه» وتَحاتَّتْ أسنانُه: تناثرت. وما فى يدى منه حُتَاتَةٌ.

ومن المجاز: حَتَّ الله مالَه. وتركوهم حَتًّا بَتًّا، وحَتًّا فَتًّا: أهلكوهم. وحَتَّ القومَ عن الشيء ردَّهم عنه. وفرس حَتٌّ: سريع كأنّه يَحُتُّ الجرىَ حَتًّا. قال سَلَامَةُ بنُ جَنْدَل

من كل حَتٍّ اذا ما ٱبْتَلَّ مُلْبَدُه
صافى الأديم أَسِيلِ الخدِّ يَعْبُوبِ

وحَتُّ البُرَايَةِ أى سريعُ البقيَّة التى أبقاها منه السفر بعد بَرْيِه، ومنه قوله: حَتَّه مائةَ درهمٍ، ومائة سوط: عجّلها له.

ح ت د — هو كريم المَحْتِدِ، وهو فى مَحْتِدِ صدق، وقوم كرام المَحَاتِدِ، مستندون الى المجد الوَاتِدِ.

ح ت ر — فلان اذا أَنْفَقَ أَقْتَرَ، واذا أَطْعَمَ أَحْتَرَ، أى أقلَّ وأَوْتَحَ قال الشَّنْفَرَى

وأُمِّ عيالٍ قد شهدتُ تَقُوتُهم
اذا أطعمتْهم أَحْتَرَتْ وَأَقَلَّتِ

يريد رئيسَ القوم وقائدَهم ومن يعولُهم فى السفر.

ح ت ف — مات حَتْفَ أنفه. وتقول: المرء يَسْعَى ويَطُوف، وعاقبته الحُتُوف، قيل هو مصدر بمعنى الحَتْفِ، وهو قضاء الموت، ويدلّ عليه قول الأسود

إنَّ المنيَّةَ والحتوفَ كلاهما
يَهْوِى المَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سوادِى

وهو أيضا جمع حَتْفٍ. ويقال: حيَّة حَتْفَةٌ، كما قيل ٱمرأة عَدْلَة. وقال أمية بن أبى الصلت

والحيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخرجَها
من جُحْرِها أَمَنَاتُ الله والقَسَمُ

ح ت م — حَتَمَ الله الأمر: أوجبه. وغراب البين يَحْتِمُ بالفراق، ولذلك قيل له الحَاتِمُ. وحَتَمَ الحَاتِمُ بكذا أى حكم الحاكم. وتقول: هذا حَتْمٌ مقضىٌّ، وحُكْمٌ مرضىٌّ. وقال الطِّرِمَّاحُ

واذا النفوسُ جَشَأْنَ وَقَّرَ خالدا
ثَبْتُ اليقينِ بحَتْمِه المقدارِ

أى ٱستيقانُه بأن ما حَتَمَ اللهُ كائن. وهذا أخ حَتْمٌ، كقولك: ٱبنُ عَمٍّ لَحٌّ. وأنت لى بمنزلة الولد الحَتْمِ وهو ولد الصلب. قال الهذلى

فواللهِ لا أنساكَ ما عشتُ ليلةً
صَفِيِّى من الإخوانِ والولَدِ الحَتْمِ

ومعناه الولد الحقّ المَحْتُومُ الذى لا يُشَكُّ فى صحة نسبه .

ح ت ن — هو حَتْنُهُ أى مثله ، وهما حِتْنَانِ سِيَّانِ ، وقد تَحَاتَنَا فى الرمى .

الحاء مع الثاء

ح ث ث — حثَّه على الأمر وٱحْتَثَّه وحَثْحَثَه ، وفلان محْثُوثٌ على الخير . وحَثَّ دابتَه وحَثْحَثَها بالسوط والزجر . قال تأبط شرا

كأنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادمُه
أو أمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ

وحَثْحَثَ الميلَ فى العين : حرّكه . وفرس حَثِيثُ السير، ومضى حَثِيثًا . وماجعلتُ فى عينى حِثَاثًا أى غمَاضًا ، والتقوى أفضلُ ما تحاثَّ النـاسُ عليه ، وتداعَوْا اليه .

ح ث ل — هو من حُثَالَة النـاس أى من رُذَالَتهم . وحُثَالَةُ الطعام ما سقط منه اذا نُقِّىَ . ويقال للردىء من كل شىء : حُثَالَته . وتقول : ما بَقِىَ من الناس الا حُثَالَه ، لا يُبَالِى بهم الله بَالَه .

ح ث ى — حَثَى له ثلاثَ حَثَيَاتٍ من تمر .
ومن المجـاز : حَثَى فى وجهه الرمادَ اذا نَجَّلَه . وحَثَى فى وجهه التراب اذا سبَقَه . قال

* جَوَادٌ حَثَى فى وجه كلّ جَوَاد *

وقال أبو النجم

حَثَى فى وجوه الشكّ تُرْبًا لمُزْمِعٍ
يقطِّع أقرانَ الأمور الخَوَالِجِ

وهى التى تَخْلِجُه عن رأيه ، يعنى خلَّف الشكَّ لرأى مُزْمِعٍ ، وعزم قوىٍّ .

الحاء مع الجيم

ح ج ب — حجَبَه عن كذا ، والأخوة تَحْجُبُ الأمَّ عن الثلث ، وهو محجوب عن الخير . وضُرِبَ الحِجَـابُ على النساء ، وله دعوات تَخْرِقُ الحُجُبَ أى تبلغ العرش ، وما لدعوة المظلوم دون الله حِجَابٌ . وفلان يَحْجُبُ الأميرَ أى هو حاجبه ، واليه الخَاتَمُ والحِجَـابَةُ ، وقد ٱستحجب المأمونُ بِشْرًا ، وهو حَسَنُ الحَجْبَة ، وهم حَجَبَـةُ البيت ، وملك محجوبٌ ، ومُحْتَجِبٌ ، وقد ٱحتجبَ عن النـاس . وفرس مشرفُ الحَجَبِ ، والحَجَبَاتِ . والحَجَبَةُ رأس الوَرِك .

ومن المجـاز : بدا حاجبُ الشمس وهو حَرْفُها ، شبِّه بحاجب الإنسان . قال

تراءتْ لنا كالشمس بين غمامةٍ
بدا حاجبٌ منها وضنَّتْ بحَاجِبِ

ولاحتْ حَوَاجِبُ الصبح : أوائلُه . قال عبد الرحمن بن سَيْحَانَ المُحَارِبِىُّ

حتى اذا الصبحُ لاحتْ لى حواجبُه

أدبرتُ أَسْحَبُ نحوَ القوم أثوابِى

ونظرت أعرابيَّةٌ الى رجل يأكل وَسَطَ الرغيف ، فقالت عليك بحَوَاجِبِ الرغيف . وٱحْتَجَبَتِ الشمسُ فى السحاب . وٱقعد فى ظلّ الحِجَاب أى فى ظلّ الجبل . وهتكَ الخوفُ حِجابَ قلبه وهو جلدة تحجُب بين الفؤاد والبطن ، وهـذا خوف يهتِكُ حُجُبَ القلوب .

ح ج ج — إحتجّ على خصمه بحُجَّة شهباء ، وبحُجَج شُهْبٍ . وحَاجَّ خصمَه فَحَجَّه ، وفلان خصمه مَحْجُوجٌ ، وكانت بينهما مُحَاجَّةٌ ومُلاجَّةٌ . وسلك المَحَجَّةَ ، وعليكم بالمناهج النيّرة ، والمَحَاجِّ الواضحة . وأقمت عنده حِجَّةً كاملة ، وثلاث حِجَجٍ كوامل . وحَجُّوا مكّة ، وهم حُجَّاجٌ عُمَّار كالسُّفَّارِ للمسافرين ، و «هؤلاء الدَّاجّ وليسـوا بالحَاجّ» . والحَجِيجُ لهم عَجِيجٌ . وفلان تَحُجُّه الرِّفَاقُ أى تقصِده . قال

يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا

وحَجَّ الجِرَاحَةَ بالمِحْجَاجِ وهو المِسْبَارُ .

ومن المجـاز : بدا حَجَـاجُ الشمس ، كما يقال حاجبها . قال ٱبن مُقْبِل

فأمست بأذنابِ المَرَاخِ فأعْجَلَتْ

بَرِيمًا حَجَاجَ الشمس أن يترجّلا

ومرُّوا بين حَجَاجَىِ الجبل وهما جانباه . قال

عُجْنَا اليك فِرارًا من مَحَجَّلَةٍ

عُصْمِ القـوائمِ أمثال الزَّنَابِيرِ

كأنّ أصواتَهـا والريح ساكرةٌ

بين الحَجَاجَيْنِ أصواتُ الطَّنَابِيرِ .

كان فرارُه من البَعُوض .

ح ج ر — نشأتُ فى حَجْرِ فلان ، وصلّيْتُ فى حِجْرِ الكعبة ، وهـذه حِجْرٌ مُنْجِبَة من حُجُورٍ منجبات وهى الرَّمَكَة . قال

إذا خرِس الفحلُ وسْطَ الحجور

وصاح الكلابُ وعُقَّ الولدْ

قال الجاحظ : معناه أنّ الفحل الحِصَانَ ، اذا عاين الجيشَ و بَوَارِقَ السيوف ، لم يَلْتَفِتْ لِفَتَ الحُجُورِ ، ونبحتِ الكلابُ أربابَهـا لتغير هيئاتهم ، وعقّتِ الأمهاتُ أولادَهنّ ، وشغلهنّ الرعبُ عنهم . وفى ذلك عِبْرَةٌ لذى حِجْرٍ وهو اللبّ . وهذا يُحْجَرٌ عليك : حرام . وحَجَرَ عليه القاضى حَجْرًا . وٱستقينا من الحَاجِرِ وهو منهبِطٌ يُمْسِكُ المـاءَ . وفلان من أهل الحَاجِرِ وهو مكان بطريق مكة . وقعد حَجْرَةً أى ناحية ، وأحاطوا بحَجْرَتَى العسكر وهما جانباه . وحَجَرَ حول العين بكَيَّةٍ . وعَوْذٌ بالله منـك وحَجْرٌ ، وأعوذ بك من الشيطان وأَحْتَجِرُ بكَ منه . وٱمرأة بيضاء المَحَاجِرِ ، وبدا مَحْجِرُها من النِّقَاب . ولهم

مَحَاجِرُ وحدائق وهى مواضع فيها رِعْىٌ كثير وماء . قال الشَّمَّاخُ

تذكَّرن من وادى طُوَالَةَ مَشْرَبًا
رويًّا وقد قلَّتْ مياهُ المَحَاجِرِ

وآستحْجَرَ الطينُ وتحجَّر : صَلُبَ كالحجر . وتَحَجَّرَ ما وسَّعه الله : ضيَّقه على نفسه . وحَجَّرَ حول أرضه .

ومن المجاز : رُمِىَ فلان بحَجَرِه اذا قُرِنَ بمثله .

ح ج ز — حَجَزَ بين المتقاتِلَيْن ، وبينهما حاجز وحِجَازٌ ، وجعل الله بينى و بينك حِجَابًا وحِجَازًا . وحَجَازَيْكَ بوزن حَنَانَيْكَ أى آحْجِزْ بين القوم . والمحاجَزَةُ قبل المُنَاجَزَة . يقال حَاجَزُوا عدوَّهم : كَافُّوه ، وتَرَامَوْا ثم تَحَاجَزُوا ، وكانت بينهم رِمِّيًّا ثم صارت الى حِجِّيزَى وهى التَّحَاجُزُ . وآحْتَرَزَ من كذا وآحتجز . وآحْتَجَزَ بإزاره على وسطه : لَاقَى بين طرفيه وشدَّه ، ورأيته مُحْتَجِزًا بإزاره . وفى الحديث «رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحَبْلٍ أَبْرَق» وآحْتَجَزَ الشىءَ واحْتَضَنَه : آحتمله فى حُجْزَتِه وحِضْنِه .

ومن المجاز : رجل طيّب الحُجْزَة . قال الذُّبْيَانِىُّ

رِقَاقُ النِّعَالِ طيِّبٌ حُجُزَاتُهم
يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحان يوم السَّبَاسِبِ

أى أَعِفَّاءُ . وأخذ بحُجْزَة فلان : آستظهر به . وروى علىٌّ رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : «اذا كان يومُ القيامة ، أخذتُ بحُجْزَةِ الله ، وأخذت أنت بحجزتى ، وأخذ ولدك بحجزتك ، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم ، فتُرَى أين يؤمر بنا » وهذا كلام آخذٌ بعضُه بحُجْزَة بعض أى متناظِم مُتَّسِقٌ . وفى مثل «ما يُحْجَزُ فلانٌ فى العِكْم» أى لا يُقْدَر على إخفاء أمره .

ح ج ف — إتَّقَاه بحَجَفَة وهى تُرْسٌ من جلدٍ مُطَارَقٌ ، وجاءوا بالحراب والحَجَف . وأقبلوا مُحَاجِفِين مُجَاحِفِين .

ح ج ل — فى ساقها حِجْلٌ أى خلخال ، ونحرج يجرُّ رجليه ، و يطابق فى حِجْلَيه ، وهما حَلْقتا القيد . وتقول : الحُجُول حُجُولُ الرجال ، والحجول لرَبَّات الحِجَال ، أى القيود خلاخيل الرجال ، والخلاخيل للنساء . وحَجَّلَ بعيرَه : قيَّده . وأَحْجَلَه : أزال قيدَه . وحَجَلَ الغرابُ حَجَلَانًا . وحَجَلَ العَقِيرُ على ثلاث . وفرس مُحَجَّل ، وفى قوائمه حُجُولٌ . والمرأة فى حَجَلَتِها ، والنساء فى حِجَالهن ، وآمرأة مُحَجَّبة مُحَجَّلة . ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَة ، تمشى مشىَ الحَجَلَة ، وهى القَبَجَةُ ، ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَة تأكل أختَها أى تأكل بيضة القَبَجَة .

ومن المجاز : بنو فلان يُحَجِّلُون قدورَهم ، أى يُسَتِّرونها كما تستَّر العرائسُ . ويوم أَغَرُّ مُحَجَّل ، وأمر أَغَرُّ مُحَجَّل : مشهور . قال الجعدى

فقد ركبتْ أمرًا أغرَّ مُحَجَّلا

وتحجّل أمره : شمّره . وحجّلت المرأةُ بنانها ، وقصّبته اذا خضبت برُجمة بعجين وأخرى بحنّاء ، لخرج بعضُه أحمرُ وبعضُه أبيض . ويقال للشيخ : طابَقَ فى الحِجْلَين اذا حَوْقَلَ . قال عدىٌّ

أعاذلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى

وطابقتُ فى الحِجْلَينِ مشيَ المقيَّدِ

ومن يتحجّل فى مشيه اذا تبختر .

ح ج م — أحجم عن القتال وغيره اذا نكص عنه ، وأردتُه على كذا فأحجم عنه ، وفيه إحجام . وحسبتُه مُقْدِمًا فوجدتُه مُحجمًا . وحجم البعيرَ : شدّ فمه بالحِجامة . واحتجم ، وحجمه الحجّامُ ، وأعضه المحاجمَ . وكتاب ضخم الحجم . وقد حجم الثدىُ وأحجم : تفلّك ونهد . قال الأعشى

قد حجم الثدىُ على نحرها ، فى مُشْرِقٍ ذى بهجةٍ نائرِ

وثدىٌ حاجمٌ : مثير ، ومعنى أحجم صار ذا حجمٍ ، وقيل : أمكن أن يحجُمه الرضيعُ . ولبعضهم

رُمّانتا نحرها لم يبدُ حجمُهما

بلى بدا لهما حجمٌ كلابادى

ومن المجاز : حجم طَرْفَه عنه : صرفه . وحجمته الحيةُ : نهشته . وحجمت الفحولُ البعيرَ : عضّته . وما حجم الصبىُّ ثدىَ أمّه .

ح ج ن — عود أحجن ، وعصا حجناء بيّنة الحجن . قال يصف قوسا

وفى شمالى قَضْبَةٌ من تألبِ

فى سِيَتَيها حَجَنٌ كالعقربِ

وله حُجْنة كحُجْنة المغزل وهى عُقّافته والطرف المعوجّ بعينه ، وأما الحجن فالعوج ، وعصا محجّنة . وجذبه بالمحجن وهو الصولجان . واحتجنتُ الشيءَ : اجتذبتُه بالمحجن .

ومن المجاز : إحتجن فلان مالى . وحجنته عن كذا : صرفتُه . وفلان يغزو الغزوةَ الحَجُونَ وهى المورّى عنها بغيرها ، يظهر أنه يغزو جهة ، ثم يخالف عنها الى أخرى . وفلان محجنُ مال : حسن القيام بالإبل ضامٌّ لقواصيها المنتشرة . قال

* محجَنُ مالٍ أينما تصرّفا *

وفى وصية قيس بن عاصم : عليكم بالمال واحتجانه أى استصلاحه . وشعر أحجن : جعودته فى أطرافه ، وفى ذؤابته حُجْنةٌ .

ح ج ى — هو من أهل الرأى والحجى ، وهو حرٍ بكذا وحَرِىٌّ ، وحجٍ وحَجِىٌّ ، والصبر أحرى بك وأحجى ، وإنه لمحراةٌ أن يفعل كذا ومحجاةٌ . وحاجيتُك بكذا محاجاة ، وأحاجيك ما فى يدى ، وحُجَيّاك ما فى كمّى ، وحاجيته فحجوته ، وألقيتُ عليه أُحجيّةً وأحاجىَّ فبعل بها . وما أنت الا حصاةٌ من جبل ، وحجاةٌ من سَبَل ، وهى النُّفّاخة .

الحاء مع الدال

هو أخطف من الحِدَأَة، وفى مثل «حِدَأْ حِدَأْ وراءك بُنْدُقَة» لمن يخوَّف بشرٍّ قد أظلّه .

ح د ب — حَدِبَ ظهره وٱحْدَوْدَبَ ، وفى ظهره حُدْبَةٌ .

ومن المجاز : نزلوا فى حَدَبٍ من الأرض ، وحَدَبَةٍ وهو النَّشْزُ وما أشرف منها . (وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) ونزلوا فى الحِدَاب . وحَدِبَ عليه وتَحَدَّبَ : تعطَّف ، وهو حَدِبٌ على أخيه ، وفيه ما شئتَ من العطف والحَدَب ، على حَفَدَة العلم والأدب . وناقة حَدْبَاءُ حِدْبَارٌ : بدت حَرَاقِفُها من الهزال ، ونوق حُدْبٌ حَدَابِيرُ، ضُمَّ الى حروف الحَدَب حرف رابع ، فركِّب منها رباعىّ . وقال الأَخْطَلُ

ولولا يَزِيدُ ابنُ الملوكِ وسَيْبُه
تجلَّلْتُ حِدْبَارًا من الشَّرِّ أنكدا

وفى كلام على رضى الله عنه : إعتكرَتْ علينا حَدَابِيرُ السنين . وحملوه على الآلة الحَدْبَاءِ وهى النَّعْشُ . قال كعب بن زهير

كلُّ ٱبن أنثى وإن طالتْ سلامتُه
يوما على آلة حدباءَ محمولُ

وجاء حَدَبُ السيل بالغُثَاء وهو ٱرتفاعه وكثرته . قال العجّاج

« تسمج الشمالِ حدبَ الغديرِ »

ويقال سَنَامُ الغديرِ وعُرْفُه : لأعلاه . وٱنظر الى حَدَبِ الرمل وهو ما جاءت به الريح فٱرتفع . وأمر أَحْدَبُ : شاقّ المَرْكَب ، وخُطَّةٌ حَدْبَاءُ ، وأمور حُدْبٌ . قال الراعى

مروانُ أَحْزَمُها اذا نزلتْ به
حُدْبُ الأمورِ وخيرُها مسئولا

وسنة حَدْبَاءُ : شديدة باردة ، وأصابنا حَدَبُ الشتاء .

ح د ث — هو حَدَثٌ من الأحداث ، وحَدِيثُ السنّ . ونزلت به حوادثُ الدهر وأحداثُه ، ومن ينجو من الحَدَثَانِ ؟ . وكان ذلك فى حِدْثَانِ أمره . قال البَعِيثُ

أتى أَبَدٌ من دون حِدْثَانِ عهدها
وجرّتْ عليها كلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وأَحْدَثَ الشىءَ وٱستحدثه . قال الطِّرِمَّاحُ

ظعائنُ يستحدِثْنَ فى كلِّ موقفٍ
رهينًا وما يُحْسِنَّ فكَّ الرَّهائنِ

وٱستحدث الأميرُ فريةً وقناةً . وٱستحدثوا منه خبرا أى ٱستفادوا منه خبرا حديثا جديدا . قال ذو الرُّمّة

أَسْتَحْدَثَ الركبُ من أشياعهم خبرا
أم عاود القلبَ من أطرابه طربُ

وأخذه ما قَدُمَ وحَدُثَ . وحدَّثه بكذا ، وتحدَّثوا به ، وهو يتحدَّثُ الى فلانة ، وحادَثَ صاحبه ، وهو حَدِيثُه كقولك سَمِيرُه . وهو حِدْثُ ملوك ، وحِدْثُ نساء : يتحدَّثُ إليهم ، ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ : حسن الحديث ، وحِدِّيثٌ : كثير الحديث ، وسمعت منه أُحْدُوثةً مليحة ، وله أحاديثُ ملاحٌ . وهذه حِدِّيثَى : حسنةٌ مثل خِطِّيبَى . وهو من حُدَّاثِه . قال قيس

أتيتُ مع الحُدَّاثِ ليلَى فلم أُبِنْ
فأَخْلَيْتُ فاستعجَمْتُ عند خلائيا

ومن المجاز : صاروا أحاديثَ . وكان عمر رضى الله عنه مُحَدَّثا أى صادق الحَدْسِ ، كأنما حُدِّثَ بما ظَنَّ .

ح د ج — تراموْا بالحَدَجِ وهو صغار الحنظل .

ومن المجاز : حَدَجَه بالسهم : رماه به ، أصله الرمى بالحَدَجِ ، ثم استعير للرمى بغيره ، كما استعاروا الإحْلابَ وهو الإعانة على الحَلْبِ للإعانة على غيره ، واتسعوا فقالوا : حَدَجَه ببصره . قال ابن مُقْبِل

ما للغوانى اذا ما جئتُ تَحْدِجُنِى
بالطَّرْفِ تحسَبُ شيبى زادنى ضُعُفَا

وحَدَجَنِى بذَنْبِ غيرى ، وحَدَجْتُه ببيع سَوْءٍ ، و بمتاع سَوْءٍ ، وحَدَجْتُه بمهر ثقيل اذا ألزمته ذلك بخَدْعٍ وغَبْنٍ . قال

يَضِجُّ ابن خِرْباقٍ من البيع بعدما
حَدَجْتُ ابنَ خِرْباقٍ بجَرْباءَ نازِعِ

ومنه حَدَجَ البعيرَ اذا شدّ عليه الحِدْجَ ، وألزمه ظهره وهو مَرْكَبٌ للنساء ، ويسمى الحِدَاجَةَ . وقد مرّت الحُدُوجُ والأَحْدَاجُ والحَدَائِجُ ، ورأيتهم من بين حادٍ وحادِجٍ .

ح د د — حدّه : منعه ، واللهم احْدُدْه . واذا طلع عليهم من كرهوه قالوا : حَدَادِ حُدِّيه . ولفلان حَدَّادٌ كالحٌ وهو البوّاب ، ودون ذلك حَدَدٌ . قال

لا تعبُدُنَّ إلهًا دون خالقكم
وإن دُعِيتُمْ فقولوا دونه حَدَدُ

وحَدَدًا أن يكون كذا ، كما تقول مَعَاذَ الله . قال الكُمَيْتُ

حَدَدًا أن يكون سَيْبُكَ فينا
زَرِمًا أو يجيئنا مَمْصُورَا

ومالى عنه حَدَدٌ أى بُدٌّ . وامرأة مُحِدٌّ ، وقد أَحَدَّتْ ، ولبست الحِدَادَ . وحادّه مُحادَّةً ، ودارى مُحَادَّةٌ لداره ، وفلان حَدِيدِى فى الدار أى مُحَادِّى .

ومن المجاز : احتدّ عليه : غضب ، وفيه حِدَّةٌ ، وهو حَدِيدٌ ، وهو من أَحِدَّاءِ الرجال . ولفلان جَدٌّ وحَدٌّ أى بأس . وأقام به حَدَّ الربيع أى فصل الربيع . قال الراعى

أقامتْ به حدَّ الربيع وجارها
أخو سَلْوةٍ مسَّى به الليلُ أملَحُ

يريد الندى . وأتيتُه حدَّ الظهيرة . قال الشمّاخ
ولقد قطعتُ الخَرْق تحملُ نُمْرُقى
حدَّ الظهيرة عيهلٌ فى سَبْسَب

ح د ر — حدَرْتُه من علو الى سفل فانحدر، ونظرت اليه وإنّ دموعه لتتحادر على لحيته . وهبطنا فى حَدُورٍ صعبة، وحدَروا السفينة من أعلى واد أو نهر الى أسفله، وحدَر الحجرَ من الجبل : دحرجه وكأنّه الحَيْدَرةُ أى الأسد .

ومن المجاز : غلام حادِرٌ : قصير لحيم، كما قيل له حُطائطٌ، وفيه حَدارةٌ، وقد حدُر . وحدَرْتُ الثوبَ : فتلت أطراف هُدْبه ، لأنك تُقصّره بالفتل، وتحطّ من مقدار طوله . وضربه حتى أحْدَرَ جلده أى ورّمه، وجعله حادرًا غليظا . وقد حدَر الجلدُ بنفسه حُدورًا . قال عمر بن أبى ربيعة
لو دبَّ ذرٌّ فوق ضاحى جلدها
لأبانَ من آثارهنّ حُدورُ

وحدَر القراءةَ : أسرع فيها فحطّها عن حال التمطيط . والعين تحدُرُ الدمعَ، والدمع يحدُرُ الكحلَ، وحدَرتْهم السَّنَةُ : حطّتهم الى الأمصار . وحدَر الدواءُ بطنَه : أمشاه . وشرب الحادُورَ وهو خلاف العاقول ورماه الله بالحَيْدَرة أى بالداهية

الشديدة، كأنها الأسد فى شدّتها . وحَدْرَجَ السوطَ فتله، وهو من حدَر الثوبَ بضمّ الجيم اليه، وسوط مُحَدْرَجٌ . وقنّعه المُحَدْرَجةَ السُّمْرَ .

ح د س — قال ذلك بالحَدْس وهو الفِراسة، وحدَس فى نفسه وحدَس الشيءَ : حزَره . ورجل حدّاسٌ، وفلان ما حدَس إلا حسدَ، وأصله من حدَسْتُه بكذا اذا رميته وهو نحو الرجم بالظنّ . وفلان بعيد المَحْدِس، وتحدّستُ عن الأخبار : تبحّثتُ عنها لأعلم مالا يعلمه غيرى . وتقول : ما زال يتحسّس ويتحدّس حتى خبرَ . وسرَوا فى حِنْدِس الليل، وفى حنادِس الظُّلَم، وهو من الحَدْس الذى هو نظر خافٍ .

ح د ق — هم فى مثل حَدَقة البعير أى فى خِصْبٍ وماء كثير، وهى موصوفة بكثرة الماء . وهم رُماةُ الحَدَق : للمَهَرة فى النضال . وتقول : الرامى اذا حذَق، لم يخطئ الحدَق . وتكلمتُ على حدَق القوم أى وهم ينظرون الىّ . قال أبو النجم
وكلمةٍ حزم تُغصّ الخطيب
على حدَق القوم أمضيتُها

وحدّق الىّ ونظر الىّ بتحديقٍ، وحدَقه بعينه : نظر اليه فهو حادِقٌ . ورأيتُ المريضَ يُحْدِق يمنة ويسرة . ورأيت الذبيحة حادِقةً . وقد أحْدَقوا به اذا أحاطوا .

ومن المجاز : ورد علىّ كتابُك ، فتنزهت فى أَنَق رياضه ، وبهجة حَدَائِقه . وفلان قد أَحْدَقَتْ به المنيّةُ .

ح د ل — هو أَحْدَبُ أَحْدَلُ أى مائل الشِّقّ قد ارتفع أحد مَنْكِبَيْه على الآخر ، أو ذو خصية واحدة ، وبه حَدَبٌ وحَدَلٌ . وإنه لحَدْل غير عَدْل .

ح د م — إِحْتَدَمَ الحرُّ ، واحتدم النهارُ : اشتدّ حرُّه ، وخرجت فى نهار من القيظ مُحْتَدِم . وسمعت حَدَمَةَ النار وهى صوت التهابها . وقِدْرٌ حُدَمَةٌ بوزن حُطَمَة : سريعةُ الغلى ، وضدُّها الصَّلُودُ .

ومن المجاز : إِحْتَدَمَ صدرُ فلان غيظا ، وهو يَتَحَدَّم علىّ : يتغيَّظ . ودم مُحْتَدِمٌ : شديد الحمرة . وشراب مُحْتَدِمٌ : شديد السَّوْرَة ، وقد احْتَدَم الشرابُ . وسمعتُ حَدَمَةَ السِّنَّوْر وهى صوت حلقه ، شبِّه بصوت اللهب ، وكذلك حَطَمَته وهَزَمَته .

ح د و — حَدَا الإبلَ حَدْوًا ، وهو حَادِى الإبل وهم حُدَاتُها ، وحَدَا بها حُدَاءً اذا غنّى لها ، وما أملح حُدَاءَه ، وبينهم أُحْدِيَّةٌ يحْدُون بها أى أُغْنِيَّة . وحَدَا الحمارُ أُتُنَه . قال

* حَادِى ثلاثٍ من الحُقْبِ السَّمَاحِيج *

ومن المجاز : يقال للسهم اذا مرّ ، حَدَاه ريشُه وهَدَاه نصلُه . وحَدَوْتُه على كذا : بعثته . والشَّمالُ تَحْدُو السحابَ ، وهى حَدْوَاءُ . قال العجّاج

* حَدْوَاءُ جاءتْ من جبال الطورِ *

وطلع حَادِى النجم أى الدَّبَرَانُ . وتحدَّى أقرانَه اذا باراهم ونازعهم الغَلَبَةَ ، وتحدَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم العربَ بالقرآن ، وتحدَّى صاحبَه القراءة والصِّرَاعَ ، لينظر أيُّهما أقرأُ وأصرعُ ، وأصله فى الحُدَاء ، يتبارى فيه الحَادِيَان ويتعارضان ، فيتحدَّى كلُّ واحد منهما صاحبَه ، أى يطلب حُدَاءَه كما تقول توفَّاه بمعنى استوفاه . وأنا حُدَيَّاكَ أى معارِضُك . قال

أنا حُدَيَّا كلِّ من * يمشى بظهرِ العَفْرِ

الحاء مع الذال

ح ذ ذ — حَذَّ الشىءَ وهَذَّه : أسرَعَ قطعَه ، وأعطاه حُذَّةً من لحم وحُزَّةً . وفرسٌ أَحَذُّ : خفيفُ هُلْبِ الذَّنَبِ أو مقطوعُه . وقَطَاةٌ حَذَّاءُ : قليلةُ ريشِ الذَّنَب ، أو سريعةُ الطيران . وسيف أَحَذُّ : سريع القطع . وناقةٌ حَذَّاءُ : سريعة السير . وقَرَبٌ حَذْحَاذٌ وحَثْحَاثٌ : سريع .

ومن المجاز : قصيدةٌ حَذَّاءُ : سيّارة ، أو منقّحة لا يتعلق بها عيب . وحاجة حذّاءُ : سريعة النفاذ

والنُّجْح . وعزيمة حَذَّاءُ : ماضيةٌ لا يَلْوِى صاحبُها على شىء . قال الراعى

وطوى الفؤادَ على قضاءِ عزيمةٍ

حَذَّاءَ واتَّخَذَ الزَّمَاعَ خليلا

وحلَف بيمينٍ حذّاءَ وهى المنكرة التى يُقطع بها الحقّ . وولّت الدنيا حذّاءَ مُدْبِرَةً : سريعةً لم يتعلّق أهلها منها بشىء . وأمرٌ أحذُّ : منكر شديد منقطع الأشباه ، أو كأنّه ينفلت من كل أحد ، لا يقدرون على تداركه وكفايته . قال الطِّرِمَّاح

يَقْرِى الأمورَ الحُذَّ ذا إرْبَةٍ

فى لَيِّها شَزْرًا وإمْرارِها

وسيرٌ أَحَذُّ : شديد السرعة مُنكَرٌ . قال

* فهاتى لنا سيرًا أَحَذَّ عَشَنْزَرا *

وقال الفرزدق

بعثتَ على العراق ورافدَيْه * فَزاريًّا أحذَّ يد القميص

أى خفيفَ الكُمِّ ، وصفَ الكمَّ بالخفّة ، والمرادُ خفّةُ ما يشتمل عليه وهو اليد ، وأراد بخفة اليد السرقةَ ، وقيل سرقَ فقُطعت يدُه ، فكمُّه قصيرٌ خفيفٌ . وقال طرفة

وأروعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ

كمِرْداةِ صخرٍ فى صفيحٍ مُنَضَّدِ

أراد القلبَ ، وحَذَذُه : خفّته وذكاؤه وسرعة إدراكه . وقال حسان

لا تَعْدَمَنْ رجلا أحلّكَ بغضُه

نجرانَ فى عيشٍ أحَذَّ لئيمِ

فأراد خفةَ الحال والفقر ، من قولهم : رجل أَحَذُّ : للخفيف ذاتِ اليد ، أو أراد أنه منقطعٌ عن الخير ، لا يتعلّق به منه شىء .

ح ذ ر — حَذِرْتُه ، وحاذَرْتُه ، وفرّ حَذَرَ الموتِ ، وحِذَارَ الموتِ . ووقاك اللهُ كلَّ مكروه ومحذورٍ . وتقول : حَذَرِ لا تَحْذَرْ . وقال

* حَذَارِ من أرماحنا حَذَارِ *

أى احْذَرْ . وصبّحتْهم المحذورةُ ، وهى الخيل المُغِيرة أو الصيْحَة . قال الأعشى

قومٌ بيوتهمُ أمنٌ لجارهِمُ

يوما اذا ضَمَّتِ المحذورةُ الفَزَعا

أى جمعتِ الفزَعَ كلّه . ورجلٌ حِذْرِيَانٌ : شديد الحَذَرِ .

ومن الكناية : رجلٌ حَذِرٌ وحَذُرٌ : متيقّظ محترز . وحاذِرٌ : مستعدٌّ . قال

فلا غروَ إلا يومَ جاءت مُحارِبٌ

إلينا بألفٍ حاذرٍ قد تكتّبا

لأن الفَزِعَ متيقّظٌ ومتأهبٌ .

ح ذ ف — حَذَفَ ذنَبَ فرسه اذا قطع طَرَفَه وفرسٌ محذوفُ الذنَب . وزقٌّ محذوفٌ : مقطوع

القوائم . وحَذَفَ رأسَه بالسيف : ضربه فقطع منه قطعة . وحَذَفَ الأرنبَ بالعصا : رماها بها ، يقال : الحَذْفُ بالعصا ، والخَذْفُ بالحصى .

ومن المجاز : حَذَفَه بجائزة : وَصَلَه بها . وما فى رحله حُذَافَةٌ أى شىء يسيرٌ من طعام وغيره ، وهى ما حُذِفَ من وَشَائِظِ الأديم وما أشبهه . وتقول : أكل فما أبقى حُذَافَه ، وشرب فما ترك شُفَافَه . وحَذَّفَ الصانعُ الشىءَ : سوّاه تسوية حسنة ، كأنه حَذَفَ كلَّ ما يجب حذفُه ، حتى خلا من كلِّ عيب وتهذَّب ، ومنه فلان مُحَذِّفُ الكلامِ ، وقيل لبنت الخُسّ : أىُّ الصبيانِ شرٌّ ؟ فقالت المُحَذِّفَةُ الكلامِ ، الذى يطيع أمَّه ، ويعصى عمَّه ؛ والتاء للمبالغة . وقال آمرؤ القيس

لها جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ المِجَنّ * حذَّفَه الصانعُ المقتدِرْ

ح ذ ق — حَذَقَ السكِّينُ الشىءَ : قطعه ، وسكين حاذقٌ وحُذَاقِىٌّ . قال أبو ذُؤَيْبٍ

يُرَى ناصحًا فيما بدا واذا خَلَا

فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذقُ

وحَبْلٌ أَحْذَاقٌ : مقطّع

ومن المجاز : حَذَقَ القرآنَ : أتمَّ قراءته وقطعها . وحَذَقَ فى صناعته ، وهو حاذقٌ فيها بيِّن الحِذْقِ ، والحِذَاقَة . وخَلٌّ حاذقٌ ، وحُذَاقِىٌّ ، وحَذَقَ الخلُّ واللبنُ : أحرق اللسانَ ، وأحذقه الحرُّ : جعله حاذقا . وإنه لَحُذَاقِىُّ اللسانِ : حديدُه بيِّنُه وإنَّه ليتحَذْلَقُ علينا اذا أظهر الحِذْقَ ، وآدعى أكثر مما عنده ، وفيه حَذْلَقة ، وتحَذْلُق ؛ وهو من المتحذلِقين ، واللام مزيدة .

ح ذ م — حَذَمَ الشىءَ : أسرع قطعَه . وحَذَمَ فى مِشْيَتِه وقراءته : أسرع ، ومر يَحْذِمُ . وقال عمر رضى الله عنه لمؤذِّن بيت المقدس : « اذا أذنتَ فترسَّلْ واذا أقمتَ فآحْذِمْ » .

ح ذ و — جلستُ حِذَاءَه وبحذائه ، وحَاذَيْتُه وحَذَوْتُه : صرتُ بحذائه . ودارى حِذَاءَ داره ، وحَذْوَها ، وحِذَتَها . وحَذَا لى النعّالُ نعلا : قطعها على مثالٍ ، وحَذَوْتُ النعلَ بالنعلِ : قطعتُها مماثلةً لها . وآشتريت من الحَذَّاء حِذَاءً حسنا . وأَحْذَانى فلان وحَذَانِى : حَمَلَنِى على حِذَاءٍ . وحَذَا لى حِذْوَةً وحِذْيَةً من لحم ، أى حُزَّة . وبنو فلان يتحاذَوْنَ الماءَ : يتصافنُونَه ويقتسِمُونَه على السويَّة .

ومن المجاز : أحذيتُه حُذْيَا ، وحُذْيَةً ، وحَذِيَّةً ، أى أعطيتُه عطيَّة ، وهل أخذتَ حُذْيَاكَ ؟ أى جائزتَك . وفى مثل « بيْن الحُذَيَّا والخُلْسَةِ » . وأحذيتُه طعنةً اذا طعنتَه . قال آبن مُقْبِل

فقد كنتُ أُحْذِى النابَ بالسيفِ ضربةً

فأُبْقِى ثلاثا والوظيفَ المُكَعْبَرَا

أى المقطوعَ . وقال أيضا

كأنّ خَصِيفَ الجمرِ فى عَرَصَاتِها
مَزَاحِفُ قيناتٍ تَحاذَيْنَ إثْمِدَا

الخصيف رماد فيه سواد وبياض . وهذا لبن قارِصٌ يَحْذِى اللسانَ : يفعل به شِبْهَ القطع من الإحراق .

الحاء مع الراء

ح ر ب — هو مَحْرُوبٌ ، وحَرِيبٌ ، وقد حُرِبَ ماله أى سُلِبَه . وفى الحديث «المحروبُ من حُرِبَ دينَه» وحَرَبْتُه فحَرِبَ حَرَبًا ، ومنه : واوَيْلاه وواحَرَبَاه . وأُخِذتْ حَرِيبَتُه وحرائبُـه . وفلانٌ منغمس فى الحروب ، وهو مِحْرَبٌ ، وحاربتُه ، وهو من أهل الحِرَاب ، وأخذوا الحِرَاب للحِرَاب ، وتحارَبُوا واحترَبُوا .

ومن المجـاز : حَرِبَ الرجلُ حَرَبًا : غضب فهو حَرِبٌ ، وحَرَّبْتُه أنا . وأسد حَرِبٌ ومُحَرَّبٌ ، شُبِّه بمن أصابه الحَرَبُ فى شدّة غضبه . ومنه قول الراعى

وحارب مِرْفَقُها دُفُّها .. وسامَى به عنقٌ مِسْعَرُ

أى باعَده كأنّ بينهما عداوة وحَرْبا . ومنه قول الطائى

لاتنكرى عَطَلَ الكريم من الغنى
فالسيلُ حَرْبٌ للمكان العـالى

ح ر ث — حَرَثَ الأرضَ : أثارها للزراعة وذلّلها لها ، و بلد مَحْرُوث ، ولفلان ألف جَرِيبٍ محروثٍ .

ومن المجـاز : حَرَثَتِ الخيلُ الأرضَ : داستْها حتى صارت كالمَحْرُوثَةِ . كما قال

و بلدٍ تحسَبُه محروثا * لا يجد الدَّاعى به مُغيثا

يعنى وطئته الخيلُ حتى صار كذلك . وحَرَثَ الناقةَ وأحْرَثَها : هزَّلَها بالسير . وحَرَثَ النارَ بالمِحْرَاث : حرّكها . وحَرَثَ عنقَه بالسكّين : قطعها . واحْرُثْ لآخرتك : اعمل لها . وحَرَثْتُ القرآنَ : أطَلْتُ دراستَه وتدبُّرَه . وكيف حَرْثُكَ أى امرأتك . قال

اذا أكل الجرادُ حروثَ قوم
فحَرْثى همُّه أكلُ الجراد

ح ر ج — حَرِجَ صدرُه حَرَجًا ، وصدر حَرِجٌ وحَرَجٌ . وأَحْرَجَنِى الى كذا : ألجأنى فحَرِجْتُ اليه ، وأَحْرَجَ السبعَ الى مَضيق حتى أخذه . وأَحْرِجْ كلبَك فإنّه أدعى له الى الصيد أى أَسْهِمْ له من الصيد ، وأطعمه حِرْجَه منه أى نصيبَه . قال الطرماح

يَبْتَدِرنَ الأَحْرَاجَ كالثَّوْلِ والحَرْ
جِ لربِّ الضَّرَاءِ يَصْطَفِدُهْ

يدّخره : من الصَّـفَد ، أى يطعمها أحراجَها ويأخذ حِرْجَ نفسه . والثَّوْل النحل . وكلاب مُحَرَّجَةٌ فى أعناقها الأَحْرَاجُ ، وهى الوَدَعُ ، الواحد حِرْجٌ . وريح حَرْجَفٌ : باردة .

ومن المجـاز : وقع فى الحَرَج وهو ضيق المأثم . وحَدِّثْ عن بنى إسرائيلَ ولا حَرَجَ . وأَحْرَجَنِى

فلان : أوقعني في الحَرَج . وحَرِجَت الصلاةُ على الحائض، والسَّحُورُ على الصائم لمَّا أصبح أي حَرُمَا وضاق أمرُهما . وظلمك عليّ حَرَجٌ أي حرام مضيّق . وتحرّج من كذا : تأثّم . وحلف فلان بالمُحْرِجَات وهي الأيمان التي تضيّق مجالَ الحالف، وكَسَعَها بالمُحْرِجَات، أي بالطَّلَقَاتِ الثلاث . وحَرِجَتِ العينُ : غارَتْ فضاقت عليها منافذُ البصر . قال ذو الرمة

* وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ *

وناقة حَرَجٌ وحُرْجُوجٌ : ضامرة . ودخلوا في الحَرَج وهو مجتمع الشجر ومتضايقه، وهم في حَرَجَةٍ ملتفّة وحَرَجَاتٍ وحِرَاجٍ . قال

أيا حَرَجَاتِ الحيِّ حين تَحَمَّلُوا
بذي سَلَمٍ لاجادَكُنّ ربيعُ

ودونه حِرَاجٌ من الظلام . قال ابنُ مَيَّادَةَ

ألا طرقَتْنا أمُّ أوسٍ ودونها
حِرَاجٌ من الظلماء يَعْشَى غرابُها

واحْرَنْجَمَتِ الإبلُ : اجتمعتْ وتضامَّتْ . قال بعضهم

عاينَ حَيًّا كالحِرَاجِ نَعَمُهْ * يكونُ أقصى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

ح ر د — حَرِدَ عليه : غَضِبَ، وهو حَرِدٌ عليه وحَارِدٌ . وأسد حَارِدٌ، وأسود حَوَارِدُ . قال الفرزدق

لعلّك يومًا أن تَرَيْنِي كأنّما
بَنِيَّ حَوَاليَّ الأسودُ الحَوَارِدُ

وفلان فَرِيد حَرِيد، وحَلَّ حَرِيدًا : متنحّيًا عن القوم، وكوكب حَرِيدٌ . ولأَحْرِدَنّ حَرْدَكَ أي قصدك . وبيت مُحَرَّد : مُسَنَّم كالكُوخ . وحارَدَتِ الناقةُ : قلَّ لبنُها وناقة مُحَارِدٌ وحَرُودٌ . قال قيس ابن عَيْزَارَةَ

خُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكلُّها
حَدْبَاءُ دامية اليدين حَرُودُ

ومن المجاز : حَارَدَتِ السَّنَةُ : قلَّ مطرُها . وحارَدَتْ حالي : تنكّدَتْ . وحَارَدَ فلانٌ : كان يُعْطِي ثم أمسك . قال

وأنت إذ يَبَسَ كلُّ جامدٍ * حَارَدَ أقوامٌ ولم تُحَارِدِ
* والبخلُ في أيديهمُ الأَجَاعِدِ *

ح ر ر — حَرَّ يومُنا يَحَرُّ، وحَرُرْتَ يا يومُ، ويوم حارٌّ : شديد الحرّ، وطعام حارٌّ : شديد الحرارة . ورجل حَرَّانُ : شديد العطش، وبه حِرَّةٌ . ورماه الله بالحِرَّة تحت القِرَّة . وكبد حَرَّى . وهبّت الحَرُورُ، وهبت السَّمائمُ والحَرائرُ . وحَرَّ المملوكُ يَحَرُّ بالفتح، وحَرَّرَه مولاه، وعليه تحرير رقبة، وهو حُرٌّ بيّنُ الحَرَارِ والحُرِّيَّةِ . قال

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ
وما رُدَّ من بعد الحَرَارِ عتيقُ

وٱستحررتُ فلانةَ فحرَّرتْ لى وحرّتْ : طلبتُ منها حريرةً فعملتْها لى . وفى الحديث « ذُرِّى وأنا أحُرُّ لكِ » بالضم . ومررتُ بحرّة بنى فلان ، وبحِرارِهم .

ومن المجاز : فى فلان كرم وحُرّيّة ، وحُرورِيّة . وتقول : ليس من الحُرورِيّه ، أن تكون من الحَرورِيّه ؛ وهم قوم من الخوارج نُسبوا الى حَرُورَا بالقصر والمد . وأرض حُرّةٌ : لا سَبَخَة فيها ، وطين حُرٌّ : لا رملَ فيه ، ورملة حُرّةٌ : طيّبة النبات . ونزل فى حُرّ الدار ، أى فى وسطها . قال بشر

وسعةُ آلافٍ بحُرِّ بلاده
تُسَفُّ الندى ملبونةٌ وتُضَمَّرُ

وليس هذا منك بحُرٍّ أى بحَسَن . قال طرفة

لا يكن حبُّك داءً قاتلا
ليس هذا منك ماوىّ بحُرّْ

ووجه حُرٌّ ، وكلام حُرٌّ ، وضرب حُرَّ وجهه . وقال ذو الرمة

* والقُرْطُ فى حُرّةِ الذِّفْرَى معلَّقةً
أى فى أُذُنٍ حُرّةٍ ذِفْراها . وقال كعب بن زهير

تَمَارَى بها رَأْدَ الضحى ثم رَدَّها
الى حُرَّتَيْه حافظُ السمعِ مُقْفِرُ

أى حافظٌ ، سمعُه يعى كلَّ مسموع ، وحُرّتاه أذناه . وتقول : حفظ الله كريمتيك وحُرّتَيْك .

وحرّرَ الكتابَ : حسّنه وخلّصه بإقامة حروفه وإصلاح سَقَطه . وهو من أَحْرارِ البقول ، وحُرّيّة البقول وهى ما يؤكل غيرَ مطبوخ . قال الأخطل يصف ثورا

حتى شَتَا وهو مغبوطٌ بغائِطِه
يرعى ذكورًا أطاعتْ بعد أحرارِ

وهو من حُرّيّةِ قومه أى من أشرافهم ، وما فى حُرّيّة العرب والعجم مثله . قال ذو الرمة

فصار حَيًا وطَبَّق بعد خوفٍ
على حُرّيّة العربِ الهُزَالَا

وسحابة حُرّةٌ : كريمة المطر . وباتت فلانةُ بليلةٍ حُرّةٍ : لم تمكّنْ زوجَها من قِضّتها ، وباتت بليلةٍ شَيْبَاءَ اذا ٱقتُضّتْ . قال النابغة

شُمُسٌ موانعُ كلّ ليلةِ حُرّةٍ
يُخْلِفْنَ ظنَّ الفاحشِ المِغْيارِ

وٱستحرّ القتلُ فى بنى فلان . قال

وٱستحرّ القتلُ فى عبدِ الأشلّ

ح ر ز — أحرزَ الشىءَ فى وعائه ، وأحرز فلان نصيبَه . ومكان حَرِيزٌ : حصين . وهتك السارق الحِرْزَ . وٱستحرزَ : حصَل فى الحرز . قال الطرماح يخاطب الذئب

ولا تَعْوِ وٱستحرِزْ وإن تَعْوِ عَيَّةً
تصادفْ قِرَى الظلماء وهو شَنِيعْ

أراد بالقِرى السهمَ القاتل . وقال ٱبن مقبل

مستحْرِزُ الرحلِ منها مُفْرَعٌ سَنَدٌ
وشمّرتْ عن فَيافٍ واجهتْ خُلُفَا

أى سَنامُها رفيعٌ ، وأراد بالفيافى والخلف وهى الطرق بين الجبال ، ما بين إبِطيْها من السعة . وٱحترزْ من العدوّ وتحرّزْ : تحفَّظْ . وحرِّزُوا أنفسَكم : احفظوها . وعنده إبل حَرَائِزُ : لاتباعُ نَفاسَةً بها . قال الشّمّاخ

* تباعُ إذا بيع التِّلادُ الحَرَائزُ *

وفلان حَرِيزٌ من هذا الأمر : نَزِيهٌ ، وفيه حَرَازَةٌ . «ولا حَرِيزَ من بيع» أى إن أعطيتنى ثمنا أرضاه بعتُك .

ومن المجاز : عملت له حِرْزًا من الأحراز وهو العُوذَةُ . وأحرز قصبةَ السبق اذا سبق . وقال الأعشى

فى ظلال الكِنَاسِ من وَهَجِ القَيْـ
ـظِ إذا الظلُّ أَحْرَزَتْه السّاقُ

أى صار تحت ساق الشجرة عند ٱستواء النهار . وأخذ فلان حَرَزَه أى نصيبه ، وأخذ القوم أَحْرَازَهم قال أبو العَمَيْثَل

أَحْرَزْتُ من رأيه فى الجميلَ على
رغم العدا حَرَزًا حسبى به حَرَزَا

وهو فى الأصل ٱسم للخَطَر . قال

اذا أخذتُ حَرَزِى فلا لَوْمْ
قد كنتُ أخّاذا لأحراز القومْ

وفى المثل « واحَرَزَا وأبتغى النّوَافِلَا » .

ح ر س — حَرَسَه من البلاء ، وأدام الله حِرَاسَتَك ، و بات فلان فى الحَرَس ، وهو من الحُرّاسِ والأَحْرَاسِ . قال ٱمرؤ القيس

تجاوزتُ أَحْرَاسًا إليها ومعشرًا
علىّ حِرَاصًا لو يُسِرُّون مقتَلِى

وٱحترَسَ منه وتحرّسَ .

ومن المجاز : فلان حارسٌ من الحُرّاسِ أى سارق ، وهو مما جاء على طريق التهكم والتعكيس ، ولأنهم وجدوا الحرّاس فيهم السرقةُ . كما قال

ومحترِسٍ من مثله وهو حارسٌ
فواعجبًا من حارسٍ هو محترِسْ

ونحوه كل الناس عدولٌ إلّا العدولَ ، فقالوا للسارق : حارس ، وقد رأيتُه سائرا على ألسنة العرب من الحجازيين وغيرهم ، يتكلم به كلُّ أحد ، يقول الرجل لصاحبه : ياحارسُ ، وما أنت إلا حارس ، وحسبناه أمينًا فإذا هو حارس . ومنه : لا قطعَ فى حَرِيسَةِ الجبل ، وحَرَسَنِى شاةً من غنمى وٱحترسنى ، وفلان يأكل الحَرَسَاتِ أى السرقات . ومضى عليه حَرْسٌ من الدهر ، ومضت عليه أَحْرَاسٌ .

ح ر ش — حَرَّشْتُ بين القوم، وفلان من عادته التحريشُ والتضريبُ. وحَرَشَ الضبَّ واحترشه، وهو حارشٌ من حَرَشَةِ الضِّبَابِ، وفى مثل «هذا أجلُّ من الحَرْشِ» والضَّبُّ أَحْرَشُ أى خَشِنُ الجلد. ودينار أَحْرَشُ، فيه خشونة الجِدَّةِ، كقولهم: درعٌ قَضَّاءُ، وأعطانى فلان دنانيرَ حُرْشًا. ونُقْبةٌ حَرْشَاءُ: لم تُطْلَ بالهِنَاءِ. قال

وحتى كأنى يُتَّقَى بى مُعَبَّدٌ
به نُقْبَةٌ حرشاءُ لم تَلْقَ طاليَا

ح ر ص — حَرَصَ على الشيء، وهو حَرِيصٌ من قوم حِرَاصٍ، وما أَحْرَصَكَ على الدنيا! والحِرْصُ شؤمٌ، ولا حَرَسَ الله من حَرَصَ. وحَرَصَ القصَّارُ الثوبَ: شقَّه، وبثوبك حَرْصَةٌ. وأصابته حارصةٌ، وهى من الشِّجَاجِ التى شقَّت الجلدَ. وحمار مُحَرَّصٌ: مُكَدَّحٌ. وانهلَّت الحارصةُ والحَرِيصَةُ، وهى السحابة الشديدةُ وقعِ المطر، تَحْرُصُ وجهَ الأرض. قال الحُوَيْدِرَةُ

ظَلَمَ البِطَاحَ بها انهلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطَافُ بها بُعَيْدَ المُقْلِعِ

ورأيتُ العربَ حَرِيصَه، على وقع الحَرِيصَه.

ح ر ض — نُهِكَ فلان مرضًا، حتى أصبح حَرَضًا، وهو المُشْفِى على الهلاك. وأَحْرَضَه المرضُ، ولا تأكل كذا فانه يُمْرِضُك ويُحْرِضُك. وحرَّضه على الأمر، وفيه تحريضٌ على الخير وتحضيض. وغسل يدَه بالحُرُضِ وهو الأُشْنَانُ. قال زهير

كأن بَرِيقَه بَرَقَانُ سَحْلٍ * جلا عن متنِه حُرُضٌ وماءُ

وناوله المِحْرَضَةَ وهى الأُشْنَانْدَانَةُ. وأعدُّوا الأباريقَ والمَحَارِضَ. وبالكوفة الحُرَاضَةُ، مضموم وهى سوق الحُرُضِ. وصبغ ثوبَه بالإِحْرِيضِ وهو العُصْفُرُ. قال يصف البرق

ملتهبٌ كلَهَبِ الإِحْرِيضِ
يُزْجِى خراطيمَ الغمامِ البِيضِ

ومن المجاز: فلان حَرَضٌ من الأَحْرَاضِ: للذى لا خير عنده. قال

* يا رُبَّ بيضاءَ لها زوجٌ حَرَضْ *

ومنه الحُرْضَةُ: الذى يُفيضُ القِدَاحَ للأَيسار، ليأكل من لحمهم، وهو مذموم كالبَرَمِ. وتقول: خِبْتَ يا باغىَ الكَرَم، بين الحُرْضَةِ والبَرَم. وأَحْرَضَ الشيءَ وحَرَضَه: أفسده.

ح ر ف — انْحَرَفَ عنه وتحرَّف. وحرَّف القلمَ، وقلم محرَّف. وحرَّف الكلامَ. وكتب بحَرْفِ القلم. وقعد على حَرْفِ السفينة، وقعدوا على حُرُوفِها. وما لى عنه مَحْرِفٌ أى مَعْدِلٌ. ورجل مُحَارَفٌ: مَحْدُودٌ. قال

مُحَارَفٌ فى الشَّاءِ والأباعرِ
مبارَكٌ بالقَلَعِىِّ البَاتِرِ

وحُورِفَ فلانٌ . وأدركته حُرْفَةُ الأدب . وتقول : ما من حَرْف ، إلا وهو مقرون بحُرْف . قال

ما ٱزددتُ من أدبي حَرْفًا أُسَرُّ به
إلا تزيَّدْتُ حُرْفًا تحتــه شُــومُ

وفلان حِرْفَتُه الوِرَاقَةُ ، وهو يَحْتَرِفُ بكذا ، وهو يَحْرِفُ لعياله : يَكْسِبُ من ههنا وههنا ، أى من كل حَرْفٍ ، وفلان حَرِيفُك . وفيه حَرَافَةٌ : حِدَّة ، وأَحَدُّ من الحُرْف ، وهو الخردل ، الواحدة حُرْفَةٌ ، وبصل حِرِّيفٌ : شديد الحَرَافة . وحَارَفَ الجُرح بالمِحْرافِ : قايَسَه بالمِسْبَار ، حتى عرف حدَّ غَوْره . قال القَطَامِىُّ

اذا الطبيب بِمِحْرافَيْــه عَالَجَها
زادتْ على النَّقْرِ أو تحريكِها ضَجَمَا

ومن المجــاز : هو على حَرْفٍ من أمره ، أى على طَرَف ، كالذى فى طرف العسكر ، إن رأى غَلَبة ٱستقرّ ، و إن رأى مَيْلَة فَرّ . وناقة حَرْفٌ : شبيهةٌ بحَرْف السيف فى هزالها ، أو مَضَائها فى السير . وحَارَفْتُ فلانا بفعله : كافأْتُه ، ولا تُحَارِفْ أخاك بالسوء : لا تكافئه وٱصفح عنه ، ومنــه الحديث «إنَّ المؤمنَ تَبْقَى عليه الخطايا فيُحَارَفُ بهــا عند الموت» .

ح ر ق — أَحْرَقَه بالنار وحرّقه ، فٱحْتَرَقَ وتحرّق و وقع الحَرِيقُ فى داره ، و «أعوذ بالله من الحَرَق والغَرَق» . وفى الثوب حَرَقٌ وهو أثر دَقِّ القَصَّار ، وقد حَرَقَ الثوبَ يَحْرُقُه حَرْقًا . ووقع السَّقْطُ فى الحُرَاقِ . وحَرَقَ الحــديدَ : بَرَدَه : وقرئ لنَحْرُقَنَّه . وأكلوا الحَرِيقَةَ وهى حرِيرَةٌ فيها غِلَظٌ تُطبخ طبخا مُحْرِقًا .

ومن المجــاز : حَرَّقَ المرعى الإبلَ : عطَّشها . قال

* حَرَّقَها حَمضُ بلادٍ فِلِّ *

وأَحْرَقَنِى الناسُ : برَّحُوا بى وآذَوْنى . وحَرَّقَنِى باللوم . وماء حُرَاقٌ زُعَاقٌ : شديد الملوحة ، كأنما يُحْرِقُ حَلْقَ الشارب . وفرس حُرَاقُ العَدْو : يكاد يحترق لشدّة عَدْوه ، ومنه ركبوا فى الحَرَّاقَة وهى سفينة خفيفة المَرّ ورأسٌ حَرِقُ المَفَارِق ، وطــائر حَرِقُ الجناح ، اذا نُسِلَ الشــعر والريش ، كأنه يَحْتَرِق فيسقط . قال أبو كَبِير الهُذَلى

ذهبتْ بَشاشتُه وأُبدل واضحًا
حَرِقَ المفارِق كالبُرَاء الأعفرِ

وقال يصف الغراب

حَرِقُ الجناح كأنّ لَحْيَيْ رأسه
جَلَمانِ بالأخبار هشٌّ مولعُ

و إنه لَيحرُق عليك الأُرَّمَ ، أى يَسْحَق بعضها ببعض فعلَ الحارق بالمبرد . قال

نُبِّئْتُ أحماءَ سُليمى أنّمــا
باتوا غِضَابا يحرِقون الأُرَّما

أى الأضراسَ . وعليكم من النساء بالحَارِقَة ، وهى التى تضمّ الشىء لضيقها وتغمزه فعلَ من يحرق أسنانَه ، وهى الرَّصُوفُ والعَضُوض . وحارَقَ المرأةَ : جامَعَها ، وجامَعَها الحُرَّيْقاءَ ، وهى المجامعة على الجنْب .

ح ر ق ص — وتقول : أخذَتْه الحَرَاقِيص ، فأخذته الأَرَاقِيص ، وهى أطراف السياط : شُبِّهت بدويبَّات لها حُمَاتٌ كحُمَات الزنابير تلدغ ، الواحد حُرْقُوصٌ .

ح ر ك — ركِب حارِكَ البعير ، وهو أعلى كاهله : وحَرَكْتُ البعيرَ : أصبتُ حارِكَه . وتقول : ظلِلتُ اليوم أُحَرِّكُ هذا البعيرَ ، أى أسيِّره فلا يكاد يسير .

ح ر م — هتك حُرْمَته . وفلان يحمى البيضة ويَحُوط الحريمَ . وهى له مَحْرَمٌ اذا لم يحِلّ له نكاحُها ، وهو لها مَحْرَمٌ . قال

وجارةَ البيت أراها مَحْرَمَا

والحاجَّةُ لابدّ لها من مَحْرَمٍ ، وهو ذو رحمٍ مَحْرَمٍ ، وهى من ذوات المحارم . ونقول : إنّ من أعظم المكارم ، اتّقاءَ المحارم . وهو حرامٌ مُحَرَّمٌ ، وحَرَامَ اللهِ لا أفعلُ . وأَحْرَمَ الحاجّ فهو حَرَامٌ وهم حُرُمٌ . ولبِس المُحْرَمَ وهو لباس الإحرام . وأَحْرَمْنا : دخلنا فى الشهر الحرام أو البلد الحرام . قال الراعى

قتلوا آبن عفانَ الخليفةَ مُحْرِمًا
ومضى فلم أر مثلَهُ مخذولَا

وفلان مُحْرِمٌ : له ذمة وحُرْمة . وتحرّم فلان بفلان اذا عاشره وما لحَه ، وتأكدتِ الحُرْمةُ بينهما . وتحرّمتُ بطعامك ومجالستك ، أى حَرُمَ عليك منّى بسببهما ما كان لك أخذه . وحَرَمنى معروفَه حَرِمًا ، وحِرْمانا ، وفلان مَحْرُومٌ : غير مرزوق . وحَرِمَت الشاةُ والبقرةُ ، وآستَحْرَمَتْ ، وشاةٌ وبقرة مُستحْرِمَةٌ وحَرْمَى ، وبها حَرَمَةٌ شديدةٌ مثل الضَّبَعَة .

ومن المجاز : جِلْد مُحَرَّمٌ : لم يُدْبَغ . وسوط مُحَرَّمٌ : لم يُمَرَّن . قال الأعشى

ترى عينَها صَغْواءَ فى جنب ماقِها
تُحاذِرُ كفِّى والقطيعَ المُحَرَّما

وأعرابىٌّ مُحْرِمٌ : جَافٍ لم يخالط الحضَر . وسرى فى محارم الليل ، وهى مخاوفه التى يَحْرُم السُّرَى معها . وأنشد ثعلب

واللهِ لَلنَّوم وبِيضٌ دُمَّجٌ
أهونُ من ليلِ قِلَاصٍ تَمْعَجُ
محارمُ الليل لهنّ بَهْرَجُ
حين ينامُ الوَرِعُ المُزَلَّجُ

ح ر ن — حَرَنَت الدابة تَحْرُن . ودابة حَرُونٌ ، وبها حِرَانٌ .

ومن المجاز : حَرَنَ بالمكان فلا يبرح . وقيل لحَبِيبِ بنِ المُهَلَّب : الحَرُون ، لأنه كان يحرُن فى مواقف القتال ، لا يَرِيمُ من مكانه . وما أحرنَكَ ههنا . وتقول : ضَرَبَ الحِرَان ، وأحَبَّ الحِرَان . وحَرَنَ فلان فى البيع : لا يزيد ولا ينقص . وبنو فلان جارُون فى الكَرَم لا تُخاف حِرَانَاتُهم . وقد حَرَنَ العسلُ فى الخليّة : لَزِقَ فعَسُر نزعُه على المُشتار .

ح ر و — فيه حرافة وحَرَاوة ، أى حدّة . وأنت حَرًى أن تفعلَ ، وكذلك الاثنان والجمع والأنثى . قال

وهنّ حَرًى أن لا يُثِبْنَ عطيّةً

وهنّ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ

وبالحَرَى أن يفعل ، وإن فعلتَ كذا فبالحَرَى ، وهو حرٍ به وحَرِيٌّ ، وما أَحْرَاه به ، وهو أَحْرَى به من غيره ، وهم أَحْرِيَاءُ ، وهو مَحْرَاةٌ لكذا . ولا تَطُرْ حَرَانا ، ونزلتُ بحَرَاه وبعراه : أى بعَقْوَته . وتحرّاه : قصد حَرَاه . وأفعى حارِيَةٌ : مسنّة قد صغر جسمها من كبرها ، من حَرَى الشىءُ اذا نَقَص . قال

* حَارِيَةٌ قد صغُرتْ من الكِبَرْ *

وتقول بُلِيتُ بأفعالِ جاريه ، كأفعى حاريه .

ومن المجاز : تحرَّيْتُ فى ذلك مسرَّتَك ، وهو يتحرّى الصوابَ ، وأصلُه قصدُ الحَرَى .

الحاء مع الزاى

ح ز ب — هؤلاء حِزْبِى ، وهم أحزابى ، ودخلت عليه وعنده الأحزابُ ، وحَزَّبَ قومَه فتحزَّبوا أى صاروا طوائفَ . وفلان يُحَازِبُ فلانا : ينصره ويعاضده . قال المَرَّارُ الفَقْعَسِىّ

ولو قد بلغنا منتهى الحقّ بيننا

لقلَّ غَنَاءُ الصَّلْتِ عمّن يحازِبُهْ

وحَزَبَه أمر ، وأصابته الحَوَازِبُ .

ومن المجاز : قرأ حِزْبَه من القرآن ، وكم حِزْبُك ، وهو الطائفة التى وظّفها على نفسه يقرؤها ، وحزّب القرآنَ : جعله أحزابا .

ح ز ر — حَزَرَ النخلَ : خَرَصه . وحَزَرَ اللبنُ فهو حَازِرٌ ، وفى مثل «عدا القَارِصُ فحَزَرْ» وغلام حَزْوَرٌ ، وحَزَوَّرٌ : بلغ القوة . قال الفرزدق

سيوفا بها كانت حَنِيفَةُ تبتنى

مكارمَ أيامٍ أَشَبْنَ الحَزَوَّرا

وغلمان حَزَاوِرُ وحزاوِرَةٌ . وهذا حَزْرَةُ ماعندى من المال أى خياره لأنه يُعَدِّده ويقدّره ، ولا تأخذْ من حَزَرَاتِ أموال الناس . قال

إن السَّرَاةَ رُوقَةُ الرجالِ * وحَزْرَةُ النفسِ خيارُ المالِ

ومن المجاز : حَزَرْتُ قدومَه يومَ كذا : قدّرته ، وحَزَرْتُ قراءتَه عشرين آيةً . واحْزُرْ نفسك هل تقدر عليه .

ح ز ز — حَزَّ رأسه وٱحتزّه . وحزّ فى رأس القوس : فَرَضَ فيه ، ورُدَّ الوتر الى حَزِّها وفَرْضها . وقطع فأصاب المَحَزّ . وفى صدره حَزَازَةٌ وحَزَازَاتٌ . قال

* وتبقى حزازاتُ النفوس كما هيا *

والخِطْمِىُّ يذهب بحَزَازِ الرأس . وكيف جئت فى هذه الحَزَّة ، ولقيته على حَزَّةٍ منكرة ، وهذه حَزَّةُ مجىء فلان وهى الساعة والحال . وفى أسنانه تَحْزِيزٌ ، وهو نحو تَحْزِيزِ أسنان المِنْجَل .

ومن المجاز : تكلم أو أشار فأصاب المَحَزَّ . والإثمُ ما حَزَّ فى قلبك ، والإثم حُزَّازُ القلوب . وبه حُزَّازٌ من الوجع . قال الشماخ يصف قوسا

فلمّا شَرَاها فاضتِ العينُ عَبْرَةً
وفى الصدر حُزَّازٌ من اللوم حَامِزُ

ح ز ق — لا رأىَ لحَازِقٍ ، وهو الذى حَزَقَ الخفُّ قدميه لضيقه ، أى ضغطه . وحَزَقَ القوسَ : شدّها بالوتر . وإبريق مَحْزُوقُ العنق : ضيِّقها . ورجل مُتَحَزِّقٌ متشدّد بخيل . ومررت بحدائق ، رأيت فيها حَزَائق . وشهدت عند فلان حِلَقًا وحِزَقًا . وبين يديه حِزْقَةٌ وحَزِيقَةٌ وحَزِيقٌ أى جماعة . ويقال : تتابعوا كأنهم حِزَقُ الجراد . قال لَبِيدٌ

ورِقَاقٍ عُصَبٍ ظِلْمَانُه * كحَزِيقِ الحَبَشِيّين الزُّجَلْ

وتقول : أقبل منهم حَزِيق ، كأنّهم حَرِيق .

ح ز ل — إحْزَأَلَّ السَّرَابُ بالظُّعُنِ : زهاها . وٱحْزَأَلَّتِ الإبلُ فى السير : ارتفعت . قال

* اذا ٱحْزَأَلَّتْ زُمَرٌ بعد زُمَرْ *

وٱحْزَأَلَّ الغمامُ . ارتفع فى أعلى الجوّ .

ح ز م — حَزَمَ الدابة بالحِزَام ، وفرس غليظ المَحْزِم ، وقد ٱسترخى حِزَامُه ومِحْزَمُه . وحَزَمَ المتاعَ ، وحَزَمَ الحطبَ : شدّه حَزْمًا . وحَزَمْتُ وَسَطِى بالحبل ، وٱحتزمتُ ، وتحزّمتُ . ورجل حَازِمٌ بيّن الحَزْم ، وهو ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة ، وقد حَزُمَ حَزَامَةً . وتقول : ربّما كان من الحَزَامه ، أن تجعل أنفك فى الخِزَامه .

ومن المجاز : شَدَدْتُ لهذا الأمر حَزِيمِى وحَيْزُومِى وحَيَازِيمى . قال لَبِيدٌ

وكم لاقيتُ بعدَك من أمورٍ * وأهوالٍ أَشُدُّ لها حَزِيمِى

وقال آخر

حَيَازِيمَكَ للموتِ * فإنّ الموتَ لاقيكَ
ولا بدّ من الموتِ * اذا حَلَّ بواديكَ

وتحزّم للأمر وتلبّب ، وشدّ له الحِزَامَ : استعدّ له وتشمّر . قال ٱمرؤ القيس

أَقْصِرْ اليكَ من الوعيد فإنّنى
ممّا أُلاقى لا أَشُدُّ حِزَامِى

أى لا أبالى به فأَتَشَزَّنُ له وأتهيّأ . وآخذُ حِزَامَ الطريق أى وَسَطَه ومَحَجَّتَه .

ح ز ن — أَحْزَنَه فراقُك، وهو ممّا يُحْزِنُه، وله قلب حَزِينٌ ومَحْزُونٌ وحَزِنٌ، وقد حَزِنَ وٱحْتَزَنَ. قال العجّاجُ

* بكيتَ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ *

وما أشدَّ حُزْنَه وحَزَنَه. وأرض حَزْنَةٌ، وقد حَزُنَتْ وٱستحزَنَتْ. وأحسنُ من روضةِ الحَزْنِ، والروضُ في الحُزُونَةِ أحسنُ منه في السهولة، وهذه أرضٌ فيها حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ، وكم أَسْهَلْنا وأَحْزَنَّا. وهؤلاء حُزَانَتُك، أي أهلك الذين تتحزّن لهم وتهتمّ بأمورهم. وفلان لا يبالي اذا شبعت حُزَانَتُه، أن تجوع حُزَانَتُه.

ومن المجاز: صوتٌ حَزِينٌ: رخيم. وقولهم للدابّة اذا لم يكن وَطِيئًا: إنّه لحَزْنُ المشي، وفيه حُزُونَةٌ. ورجل حَزْنٌ اذا لم يكن سهلَ الخُلُق. قال

شيخٌ اذا ما لبس الدرعَ حَزَنْ
سهلٌ لمن ساهلَ حَزْنٌ للحَزِنْ

حَرَّكَ ما قبل حرف الإعراب بنحو حركته للوقف، كقولهم: مررت بالنَّقُرْ.

ح ز و — حَزَوْتُ النخلَ وحَزَيْتُه: خَرَصْتُه. وحَزَوْتُ الطيرَ، وحَزَيْتُه: زجرتُه. ويقال: كم حَزْوُ هذا النخلِ. وفلان يَحْزُو الطيرَ، وهو حازٍ، وهم حُزَاةٌ، وهي حازِيَةٌ، وهنّ حَوَازٍ: للطوارق. وحزاهم السرابُ: رفعهم، وطريق مَحْزُوٌّ: يَحْزُوه الآلُ.

الحاء مع السين

ح س ب — حَسَبَ المالَ. ورفع العامل حِسَابَه وحُسْبَانَه. ومن يقدر على عدّ الرمل وحَسْبِ الحصى؟ وهو من الكَتَبة الحَسَبَة. والأجرُ على حَسَبِ المصيبة أي على قدرها. وفلان لا حَسَبَ له ولا نَسَبَ، وهو ما يَحْسُبُه ويَعُدُّه من مفاخر آبائه. وألقِ هذا في الحَسَبِ أي فيما حَسَبْتَ. وهو حَسِيبٌ نَسِيبٌ، وهم حُسَبَاءُ. وفلان لا يُحْتَسَبُ به أي لا يُعْتَدُّ به. وٱحتسبتُ عليه بالمال. وٱحتسبَ عند الله خيرًا اذا قدّمه، ومعناه ٱعتدّه فيما يَدَّخِرُ. وٱحتسبَ ولَدَه اذا مات كبيرًا، وٱفترطه اذا مات صغيرًا قبل البلوغ. وٱحتسبتُ بكذا: اكتفيتُ به. وأَحْسَبَنِي: كفاني، وحَسْبِي كذا وبحَسْبِي. وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ في الأمور أي الكفاية والتدبير. وفعلَ كذا حِسْبَةً أي ٱحتسابًا، وله فيه حِسْبَةٌ وحَسَبٌ. قال الكُمَيْتُ

الى مَزُورِينَ في زيارتهم
نيلَ التقى وٱستتمّتِ الحَسَبُ

ومن المجاز: خرجا يتحسّبان الأخبارَ: يتعرّفانها، كما يوضع الظنّ موضعَ العلم، وٱحتسبتُ ما عند فلان: اختبرتُه وسَبَرْتُه. قال

تقول نساءٌ يحتسبنَ مودّتي
ليعلمنَ ما أُخْفِي ويعلمنَ ما أُبْدِي

وفى بعض الحديث «عند الله أحتسبُ عَنَائِى»
وأتانى حِسَابٌ من النـاس أى كثيرٌ، كما تقول
جاءنى عددٌ منهم وعَدِيدٌ . قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة

فلم ينتبِهْ حتى أحاط بظهره
حِسَابٌ وسِرْبٌ كالجرادِ يَسُومُ

وآستعطانى فلانٌ فأحْسَبْتُه أى أكثرتُ له .

ح س د — حَسَدَه على نعمة الله، وحسده
نعمةَ الله، وكلُّ ذى نعمةٍ مَحْسُودُها. وتقول : إنّ
الحسدَ يأكل الجسدَ، والمَحْسَدَةُ مَفْسدة . وقوم
حَسَدَةٌ وحُسَّادٌ وحُسَّدٌ، وهما يتحاسدان .
وصحبتُه فأحْسَدْتُه أى وجدتُه حاسدًا . والأكابر
مُحَسَّدُون . قال

انّ العَرَانِينَ تلقاها مُحَسَّدَةً
ولا ترَى للئام الناس حُسَّادَا

ح س ر — حَسَرَ عن ذراعيه كَشَفَ، وحَسَرَ
عمامتَه عن رأسه، وحَسَرَ كُمَّه عن ذراعه، وحَسَرَت
المرأةُ درعَها عن جسدها، وكذلك كل شىء كُشِفَ
فقد حُسِرَ . وآمرأةٌ حسنةُ المَحَاسِرِ . وآنحسرَ عنه
الظلامُ وتحسَّر . وتحسَّر الوبرُ عن الإبل، والريشُ
عن الطير، وحَسَّرْتُ الطيرَ : أسقطتْ ريشَها .
ورجل حَاسِرٌ : مكشوفُ الرأس . وحَسِرْتُ على
كذا، وتحسَّرْتُ عليه، ويا حسرتا عليه، وحَسَّرَنِى
فلان . وحَسَّرْتُ الدابةَ فهى حَسِيرٌ، ودوابُّ
حَسْرَى، وحَسَرَتِ الدابةُ بنفسها حُسُورًا، وحَسِرَتْ
بالكسر .

ومن المجاز : فلان كريم المَحْسِرِ أى المَخْبَر .
وحَسَرَ البصرُ من طول النظر فهو مَحْسُورٌ وحَسِيرٌ،
وحَسَرَ النظرُ بصرى ، وحَسِرَ البصرُ بالكسر فهو
حَسِيرٌ ، نحو علم فهو عليم ، وهو من باب فَعَلْتُه
فَفَعِلَ . وأرضٌ عاريةُ المَحَاسِرِ : لا نباتَ فيها .
قال الراعى

وعاريةِ المحاسر أمِّ وحشٍ
ترى قِطَعَ السِّمامِ بها غَرِينَا

وأنشد الكسائى

خوتِ النجومُ فأرضُنا مجرودةٌ
غبراءُ ليس لنا بها متعلَّقُ
صَرْمَاءُ عاريةُ المحاسر لم تَدَعْ
فى النِّيبِ نِقْيًا باقيًا يتعرَّقُ

وحَسَرَتِ الريحُ السحابَ . وحَسَرَ الماءُ :
نَضَبَ . وحَسَرَ قِناعَ الهمِّ عنِّى .

ح س س — أحسستُ منه مكرًا، وأحسستُ
منه بمكر، وما أحسسنا منه خبرًا. وهل تُحِسُّ من
فلان بخبر. وتعالى الله أن يدرك بحاسَّةٍ من الحَوَاسّ .
ومن أين حَسَسْتَ هذا الخبرَ . وآخرج فتحسَّسْ
لنا . وضُرِبَ فما قال حَسِّ . وجئ به من حَسِّكَ
وبَسِّكَ . وأنشد يصف آمرأة ويشكوها

تركتْ بيتي من الأشيا * ء قفـرًا مثـلَ أَمْسِ
كلّ شيءٍ كنتُ قد جمّـعْتُ من حَسّي وبسّي

وصَبَّحُوهم فحَسُّوهم : قتلوهم قتلًا ذريعًا (إذْ تَحُسُّونَهُمْ بإذْنِه) . والنُّفَساءُ تشتكي حِسًّا في رحمها أي وجعًا .

ومن المجاز : حَسّ البَرْدُ الزرعَ ، والبردُ مَحَسَّةٌ للنبات ، وأصابتهم حاسَّةٌ من البرد . وٱنْحَسَّ شعرُه : تساقط ، وٱنْحَسَّتْ أسنانُه : تحاتّتْ . وحَسَّ الدابةَ بالمِحَسَّة : أزال عنها الغبارَ .

ح س ف — فلان ما يعطي من البُرّ إلّا حُسَافَتَه ، ومن التمر إلا حُسَافَتَه .

ح س ك — كأن جنبَه على حَسَك السَّعْدان .

ومن المجاز : في صدره عليّ حَسَكَةٌ أي عداوة ، وقد حَسِكَ عليّ حَسَكًا ، وهو حَسِكُ الصدر على أخيه ، وأضمر له حَسِيكَة ، وبينهم حَسَائِكُ . قال

ولا خير في أمرٍ يكون حَسِيكَةً
ولا في يمينٍ ليس فيها مَخَارِمُ

أي مخارج وطرق يتفصّى بها الحالف . وحَسِكَ رأسُه حَسَكًا وهو أشد الجعودة . وإنه لحَسِكٌ مَرِسٌ اذا كان باسلا لايرام .

ح س ل — "لا آتيك سِنَّ الحِسْل" مثل في التأبيد ، لأنّ الضبَّ لاتسقط له سنٌّ . وٱشترى بقرة بحَسِيلها . وتقول : كم بين الحُسَيْل والحُسَيِّل .

ح س ن — أنظر الى محاسن وجهه ، وما أبدع تحاسينَ الطّاوُس وتزايينه . وحسَّن الله خَلْقه . وحسَّن الحلّاق رأسه : زيّنه ، وما رأيت مُحَسِّنًا مثله ، ودخل الحمّام فتحسّن أي ٱحتلق ، وهو يتحسّن ويتجمّل بكذا . وإنّي لأُحَاسِنُ بك الناس أي أباهيهم بحسنك . وجمع الله فيك الحُسْنَ والحُسْنَى . وفيك حسنات جمّة . وأَحْسَنَ الى أخيه . وأحسِنْ به ! ورجل حُسّانٌ ، وامرأة حُسّانَةٌ . قال الشّمّاخ

* ياظبيةً عُطُلًا حُسّانَةَ الجيد *

وٱستحسن فعلَه . وصرفُ هند ٱستحسانٌ ، والمنع قياسٌ .

ومن المجاز : إجلس حَسَنًا . وهذا لحم أبيض : لم يُنْضَجْ حَسَنًا . وفلان لايُحْسن شيئا ، وقيمة المرء ما يُحْسِن .

ح س و — حَسَا المَرَقَة وٱحتساها وتحسّاها ، وحَسَّاها صاحبَه . ويومٌ ، ونومٌ كَحَسْوِ الطائر ، والعيادة كَحَسْوَةِ الطائر . وسقاني مثل حُسْوَةِ الطائر . وأتينا بحَسَاءٍ طيّب . وشيخ حَسُوٌّ فَسُوٌّ ، وهو قريب المَحْسَى من المَفْسَى : للقصير . وشربنا من حِسْيٍ بارد . ونزلنا به فجمع لنا حَرَّ الحَسَاء ، وبرد الأَحْسَاء .

ومن المجاز : إحتَسَوْا أنفاسَ النوم . قال تأبّط شرًّا

فاحتَسَوْا أنفاسَ نومٍ فلمّا
ثمِلُوا رعتهم فاشْمَعَلُّوا

وتحاسَوْا كؤوسَ المنايا ، وبينهم حُسَى الموت ، وحاسيْتُه كأسا مُرة . وفى مثلٍ « لمثلها كنتُ أُحسِّيكَ الحُسَى » ، أى كنتُ أُحْسِن اليك لمثل هذه الحال .

الحاء مع الشين

ح ش د — حَشَدَ القوم حُشودا : اجتمعوا ، وخَفُّوا فى التعاون ، وآحْتَشَدوا ، وتحشَّدوا ، وتحاشَدوا على الأمر : اجتمعوا عليه متعاونين . وحَشَدْتُهم أَحشِدُهم وأَحشُدُهم حَشْدا ، وعنده حَشْدٌ من الناس . ورجلٌ محشودٌ محفود : مجتمَع عليه مخدوم . وآحتشدتُ لفلان فى كذا : أعددت له . واحتشَدَ لنا فى الضيافة اذا آجتهد وبذل وُسْعه ، وآحتشد للضيافة : آحتفل لها . وفلان حافد حاشِدٌ : مجتهِدٌ فى خدمته وضيافته وسعيه . قال

* والحاشِدُون على قِرى الأضيافِ *

واذا كان الإبل من يقوم بحلبها لايفترُ عنه ، قالوا : لها حالب حاشد .

ومن المجاز : بت فى ليلة تحشُدُ علىَّ الهمومَ .

ح ش ر — يساق الناسُ الى المحشَر ، ورأيتُ منهم حَشْرا . والناس منشورون محشورون . وآنبثّت الحَشَراتُ .

ومن المجاز : حَشَرتِ السنةُ الناسَ : أهبطتهم الى الأمصار . وحُشِرَ فلان فى رأسه اذا كان عظيم الرأس ، وكذلك حُشِرَ فى بطنه ، وفى كل شىء من جسده . وأُذُنٌ حَشْرٌ وحَشْرَةٌ : لطيفة مجتمعة . وقُذَّةٌ حَشْرٌ ، وسِنان حَشْرٌ اذا لَطُف ، وحَشَرْتَ السنانَ فهو محشورٌ : لطَّفْتَه ودقَّقْته . وشرب من الحَشْرَج ، وهو كوزٌ لطيف يُبرَّد فيه الماء ، الجيم مضمومة الى حروف الحَشْر ، فرُكِّب منها رُباعىٌّ ، وقيل الحَشْرَجُ ماء فى نُقرةٍ فى الجبل . وحَشْرَجَةُ المريض صوتٌ يردِّده فى حَلْقه ، يقال : حَشْرَجَ المريضُ . قال حاتمٌ

اذا حَشْرَجَتْ يوما وضاق بها الصدرُ

سُمِّيت لضيق مجراها .

ح ش ش — حَشَّتْ يدُه : يبست . وحَشَّ الولَدُ فى البطن ، ومنه الحشيشُ . وفى مثل : « أَحُشُّكَ وتَرُوثُنى » أى أُطعِمُكَ الحشيشَ . وإنك بَمَحَشِّ صدق فلا تبرحْ وهو الموضع الذى يُحَشُّ فيه . وآحتَشَّ لدابته . وما بقى منه إلا حُشاشَةٌ . قال ذو الرُّمَّة

فلما رأين الليلَ والشمسَ حَيَّةٌ
حياةَ التى تقْضِى حُشاشَةَ نازعِ

ومن المجاز : حَشَّ النارَ : أثقبها وأطعمها الحطبَ ، كما تُحَشُّ الدابةُ . وحَشَّ السهمَ : راشه . وحَشَّ فلانا : أصلح من حاله . وحش ماله من مال غيره : كثَّره به . ويقال للشجاع : نِعْمَ مِحَشُّ الكتيبة وهم مَحَاشُّ الحروب ومَسَاعِرُها . وقعد فلان في الحُشِّ وهو البستان ، فكُنِيَ به عن المُتَوَضَّإ . وما بقى من المروءة إلا حُشَاشَة تتردّد في أحشاء مُحْتَضِر . وجئت وما بقى من الشمس إلا حُشَاشَةُ نازِع .

ح ش ف — تمرُهم حَشَف ، وغَنَمهم حَذَف ، وٱستَحْشَفَ التمرُ ، وأَحْشَفَتِ النخلةُ . وتقول : أَخْلَفَ زَرْعُهم ، وأَحْشَفَ نخلُهم .

ح ش م — أنا أَحتَشِمُكَ ، وأَحْتَشِمُ منك أي أستحيي ، وما يمنعني إلا الحِشْمَةُ أي الحياء . وأَحْشَمَنِي : أخجلني وأغضبني . وهم حَشَمُه أي الذين يغضبون له أو يستحيون منه .

ح ش و — حَشَوْتُ الوسادةَ ، وغيرَها حَشْوًا . وطرَحَ له حَشِيَّةً ، ولهم حَشَايَا . وهي الفُرُش المحشُوَّة . وأخرج القصَّابُ حُشْوَةَ الشاة وهي ما في بطنها . وضَرَبه فانتثرت حُشْوَتُه . وٱحتَشَى من الطعام . وٱحتشتِ المستحاضةُ بالكُرْسُف . وطعنةٌ كحاشِيَةِ البُرْدِ . وضمَّ حاشيتي الرداء . وأنا في حَشَا فلان أي في كَنَفه وذَرَاه ، وفلان خيرهم حَشًا . قال الكميت .

لتَزُورَ خيرَ العالميـ ـن حَشًا لمُخْتَبِطٍ وزائرْ

وٱمرأة ضامرة الحشا ، ونساء ضوامر الأحشاء . وأساءوا حَاشَى فلانٍ ، وحَاشَى فلاناً . وأنا أحاشيك من كذا . قال

* وما أُحاشِي من الأقوام من أَحَدِ *

ومن المجاز : عيشٌ رقيقُ الحَوَاشِي ، وكلامٌ رقيقُ الحواشي . وأعطاه من حَشْوِ الإبل وحَاشِيَتِها وحَوَاشِيها . وأرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعَتْ حاشِيَتَاها ، وهما ٱبنُ المَخَاض وٱبن اللَّبون . وهو من حَشْوِ بني فلانٍ ، وحُشْوَتِهم . قال الراعي

أَتَتْ دونها الأحلافُ أحلافُ مَذْحِجٍ
وأفناءُ كعبٍ حَشْوُها وصَمِيمُها

وهو من العامَّة والحُشْوَة . وٱحتَشَتِ الرمَّانَةُ بالحبِّ ، وعن بعض العرب : رأيت أَزَزًا كأَزَز الرمانة المُحْتَشِيَةِ . قال أبو النجم

الى ٱبن مروانَ حشوتُ الأرجُلا
من الغُرَيْرِيَّاتِ عِيسًا بُزَّلَا

وصدنا مُحَشِّيَةَ الكلاب ، وهي الأرنب تُتْعِب كلاب الصائد ، حتى يأخذها الحَشَا وهو الرَّبْو . قال

ألا قَبَحَ الإلهُ طَلِيقَ سلمى
وصاحبَه مُحَشِّيَةَ الكلابِ

الحاء مع الصاد

ح ص ب — حَصَبَت الريحُ بالحَصْباء ، وريحٌ حاصبٌ ، وحَصَبوه . وفى الحديث «هل أُحْصِبُه لكم» وتحاصَبُوا ، وفى فتنة عثمانَ رضى الله عنه : «تحاصَبُوا حتى ما أَبْصَرُوا أديمَ السماء» . وحَصَبُوا المسجدَ : بسطوا فيه الحَصْباء . وأرض مَحْصَبَةٌ : ذات حصى . وتقول : هذا حاصب ، وليس بصاحب . (وَقُودُها حَصَبُ جَهَنَّمَ) . وحَصَبْتُ النارَ : طرحته فيها . وبتنا بالمُحَصَّب وهو موضع الجِمار . وأحصبَ الفرسُ فى عَدْوه : أثار الحصى ، وفرس مُلْهِبٌ مُحْصِبٌ . وحُصِبَ : ثارت به الحَصْبة ، ورجل محصوبٌ . وأرض مَحْصَبة ومَجْدَرة : من الحَصْبة والجُدَرىّ .

ومن المجاز : حَصَبوا عنه : أسرعوا فى الهرب ، كأنهم رِيحٌ حاصبٌ .

ح ص د — حَصَدَ الزرعَ : جزّه فهو حَصيدٌ وجمعُه حَصائدُ ، وهذا زمان الحَصاد ، (وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصادِه) وأخذوا حَصادَ الشجر أى ثمره . وأَحْصَدَ الزرعُ واستَحْصَدَ . وأَحْصَدَ الحبلَ وأَحْصَفَه ، وحبلٌ مُحْصَدٌ مُحْصَفٌ ، وقد استحصَدَ الحبلُ اذا استحكم فتلُه .

ومن المجاز : حَصَدَهم بالسيف : قتلهم «وهل يُكِبُّ الناسَ على مَناخِرِهم فى النار إلّا حَصائدُ ألسنتهم» ومن زرع الشرَّ حَصَدَ الندامة .

ح ص ر — حَصَرْتهم حصرًا : حبستهم . والله حاصرُ الأرواح فى الأجسام . وأُحْصِرَ الحاجُّ اذا حُبسوا عن المُضىّ بمرض أو خوف أو غيرهما (فإنْ أُحْصِرْتُمْ) . وحُصِرَ الرجلُ وأُحْصِرَ : اعتُقِلَ بطنه ، وبه حُصْرٌ . وأعوذ بالله من الحُصْر والأُسْر . وحاصَرَهم العدوُّ حِصارًا . وبقينا فى الحِصار أياما ، أى فى المُحاصَرة أو فى مكانها . وحُوصِرُوا مُحاصَرًا شديدا . وحَصِرَ صدرُه ، وحَصِرَ لسانُه . وحَصِرَ فى كلامه وفى خطبته : عَىَّ . ونعوذ بالله من العُجْب والبطر ، ومن العىّ والحصر . ورجل حَصُورٌ : لا يرغب فى النساء . وهو بخيل حَصُورٌ وحَصِرٌ . وقد حَصِرَ على قومه . وفى قلبه ، ولسانه ، ويديه حَصَرٌ أى ضيقٌ ، وعىٌّ ، وبخلٌ . وهو حَصِرٌ بالأسرار : لا يُفْشيها . قال جرير

ولقد تَسَقَّطَنِى الوشاةُ فصادفوا
حَصِرًا بسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنينا

وغضب الحَصيرُ على فلان أى الملك ، سمّى لاحتجابه . وخلده الحَصيرُ فى الحَصير أى فى المَحْبِس . (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) . ودابّة عريض الحَصِيرَيْنِ أى الجنبين . وأوجع الله حَصيرَه به اذا ضُرب ضربا شديدا . قال الطِّرِمّاح

تَقَلْقَلَ شهرا دائما كلَّ ليلةٍ
تضمّ حَصيرَيْهِ عُرًى ونُسُوعُ

واذا آستحيا الرجلُ من شيء فتركه، أو دخل بامرأة فعجز عنها، أو تعذر عليه الوصول الى مراده، قيل: قد حُصِرَ عنه، وحُصِر دونه. قال لبيد

أَسْهَلْتُ وآنتصَبَتْ كجِذْعِ مُنيفةٍ
جرداءَ يُحْصَرُ دونها جُرّامُها

وآمرأة حَصْرَاءُ: رتقاءُ.

ح ص ص — أخذ حِصّته، وأخذوا حِصَصَهم. ويحُصّني من المال كذا. وأَحْصَصْتُ القومَ: أعطيتُهم حصصهم. وحصّت البيضةُ رأسَه فانحصّ. وآنحصّ شعرُه، وآنحصّ ريشُ الطائر. ورأس أَحَصُّ، ورءوس حُصٌّ. وطائر أحصُّ الجناح. وألقى الله في رأسه الحاصّة.

ومن المجاز: رجل أَحَصُّ: مشؤومٌ نَكِدٌ لاخير فيه، ومنه قيل للعبد والعَيْر الأحصّان. وسَنَةٌ حَصّاءُ. وبينهم رحم حَصّاءُ: قَطْعَاءُ لا توصل. وقيل لبعض العرب: أى الأيام أَقَرُّ، فقال: الأَحَصُّ الوَرْدُ، والأَزَبُّ الهَلُوفُ أى المُصْحِى والمُغيمُ الذى تَهُبُّ نَكْبَاؤه. وقوله

* مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصّ فيها *

قيل هى الدُّرُّ لملاستها.

ح ص ف — فى وجهها كَلَفٌ، وفى جلدها حَصَفٌ: وهو بَثْرٌ صغارٌ. وقد حَصِفَ جلدُه فهو حَصِفٌ، وأَحْصَفَه الحَرُّ. وأَحْصَفَ حبلَه فآستحصَفَ، وحبل مُحْصَفٌ ومُستَحْصِفٌ، وقد أَحْصَفَ الحائكُ نَسْجَه.

ومن المجاز: فيه حَصَافة وهى ثَخَانة العقل والرأى، ورجلٌ حَصِيفٌ، وقد حَصُفَ رأيُهُ وآستحصَفَ، ورأى وأمر مُحْصَفٌ ومُسْتَحْصِفٌ. قال العجّاج

* بات يُصَادِى أمرَ حزمٍ مُحْصَفا *

وقال

* بمستحصِفٍ باقٍ من الرأى مُبْرَمِ *

وآستحصَفَ عليه الزمانُ: اشتدّ. وفرجٌ مستحصِفٌ: ضيّق. وأحصَفَ الفرسُ: آشتدّ عدوُه، وفرس مُحْصِف مُحْصِب. وبينهما حبل مُحْصَف أى إخاء ثابت.

ح ص ل — حَصَلَ له كذا حُصولا. وحَصَل عليه من حقّ كذا أى بقى. وما حَصَل فى يدى شىء منه أى ما رجَع. وما حَصَلْتُ منه على شىء. ومضى الكرام، فحَصَلْتُ بعدهم على ناس لئام. وهذا حاصلُ المال أى باقيه بعد الحساب، وهذا محصولُ كلامه، ومحصولُ مراده، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدرا كالمعقول والمجلود، وُضع

موضع الفاعل كما وُضع صومٌ وفطر موضع صائم ومُفْطِر . والثانى أن يقال : حَصَله بمعنى حَصَّله . من قول العباس بن مِرْداس

يا جَسْرِ إنّ الحقَّ بعد حَصْلِه

له فُضُولٌ يُهْتدى بفضله

يبينه الجاهلُ بعد جهله

وما لفلان محصولٌ ولا معقولٌ أى رأى وتمييز . وحصَّل المالَ فى يده ، وحصَّل العلمَ . واجتهد فما تحصَّل له شيءٌ . وحصَّل ترابَ المعدن : ميَّز الذهبَ منه وخلَّصه . وحصَّل الدقيق بالمحصَل وهو المُنْخُل . وحصَّلوا الناسَ فى الديوان : ميَّزوا بين شاهدهم وغائبهم ، وحيِّهم وميتهم . قال ذو الرُّمّة

ندًى وتكرُّما ولُبَاب لُبٍّ

اذا الأشياءُ حصَّلت الرجالَا

أى ميَّزتْ خيارَها من شرارها . وحصَّل كلامَه ردّه الى محصوله . وما حَصِيلَتُك وماحَصَائِلُك أى ما حَصَّلته . وسمّى كتاب الحَصَائل ، لأن صاحبه زعم أنّه حصَّل فيه ما فات الخليل . قال الأعشى .

فآبوا مُوجَعِين بشَرِّطِيرٍ ؛ وأُبْنَا بالعقائل والحَصِيلِ

وهو ما حَصَل لهم من الأموال .

ح ص ن — حصَّن نفسَه وماله ، وتحصَّن ، ومدينة حَصِينة . وامرأة حَصَانٌ وحَاصِنٌ ، بيّنة الحَصَانة والحُصْن ، ونساء حَوَاصِنُ ، وقد حَصُنَتِ المرأةُ ، وتحصّنت ، وأحْصنها زوجُها فهى مُحْصَنَة ، وأَحْصَنَتْ فرجها فهى مُحْصِنة . وفرس حِصَانٌ : بيّن التَّحَصُّن والتَّحْصِين . وتقول : ركب الحِصان ، وأردف الحَصَان .

ومن المجاز : جاء يحمل حِصْنًا أى سلاحا . وقال رجل لعُبَيْد الله بن الحَسَن : إنّ أبى أوصى بثلث ماله للحُصون ، فقال : اذهب فآشْتَرِ به خيلا ، فقال الرجل : إنما قال الحُصُون ، قال : أما سمعتَ قول الأَسْعَرِ الجُعْفِيّ

ولقد علمتُ على توَقِّيَّ الرَّدى

أنّ الحصون الخيلُ لا مَدَرُ القُرَى

ح ص ى — هم أكثرُ من الحَصَى . ورمى بسبع حَصَياتٍ . ووقعت الحَصَاةُ فى مَثَانته . وحُصِىَ فهو مَحْصِىٌّ . وأرض مَحْصَاةٌ : كثيرة الحصى . وحسناتك لا تُحْصَى . وهذا أمر لا أُحْصِيه : لا أطيقه ولا أضبطه .

ومن المجاز : لم أر أكثر منهم حَصًى أى عددا . قال الأعشى

فلستُ بالأكثر منهم حَصًى

وإنما العِزّةُ للكاثِرِ

وفلان ذو حَصَاة : وَقُورٌ . وما له حَصَاة ولا أَصَاة أى رَزَانةٌ . قال طَرَفةُ

وإنّ لسانَ المرء مالم تكُنْ له
حَصَاةٌ على عَوْرَاته لدليـلُ

وعنده حَصاةٌ من المسك أى قطعة .

الحاء مع الضاد

ح ض ر — حَضَرنى فلان ، وأَحْضَرْتُه ، وآستحضرتُه . وطلبته فأَحْضَرنيه صاحبُه . وهو من حَاضِرى البلد ، ومن الحُضُور . وفعلتُ كذا وفلان حَاضِرٌ ، وفعلتُه بحَضْرَته ، وبمَحْضَره . وحَضَارِ بمعنى أَحْضِرْ . وحَاضَرْتُه : شاهدتُه . وهو من أهل الحَضَر ، والحَاضِرَة ، والحَوَاضِر . وهو حَضَرِىٌّ بيِّن الحَضَارة ، وبدوىٌّ بيِّن البَدَاوة . وهو بدوىٌّ يتحضَّر ، وحضرىٌّ يتبـدَّى . وأَحْضَرَ الفرسُ ، وما أشدَّ حُضْره ! وفرس مِحْضِيرٌ ، وخيل محاضيرُ ، وتقول : ما السَّـبْقُ فى المضامير ، إلا للجُـرْدِ المحاضير . وهو منِّى حُضْرَ الفرس . وحَاضَرْتُه : عاديتُه مِن الحُضْر . وحَضْرَمَ فى كلامه : لم يُعْرِبْه . وفى أهـل الحَضَر الحَضْرَمَةُ ، كأنّ كلامه يشبه كلام أهل حَضْرَمَوْتَ ، لأنّ كلامهم ليس بذاك ، أو يشـبه كلام أهل الحَضَر ، والميم زائدة .

ومن المجـاز : حَضَرت الصـلاةُ . وأَحْضِرْ ذهنك . وجاءنا ونحن بحَضْرَة الدار ، وحُضْرَة المـاء : بقربهما . وقال أبو دُؤَادٍ

ومَنْهَلٍ لا يبيت القوم حَضْرَتَه
من المخـافة أَجْنٍ ماؤه طَامِى

وكنتُ حَضْرَةَ الأمر اذا كنتَ حاضره . قال عمر بن أبى ربيعة

ولقد قلتُ حَضْرَة البَيْن إذ جَدَّ
رحيلٌ وخفتُ أن أُسْتَطَارَا

وحَضَرْتَ الأمرَ بخير اذا رأيت فيه رأيا صوابا وكفيتَه . وفلان حسَنُ الحُضْرَة اذا كان كذلك . وإنه لَحَضِرٌ لا يزال يَحْضُرُ الأمورَ بخـير . وجمع الحضرة يريد بناء دار ، وهى عُدَّة البِنَاء من الآجُرِّ والجَصِّ وغيرهما . واللبن مَحْضُورٌ ومُحتَضَرٌ ، فغَطِّ إناءك أن يَحْضُرَه الذُّبابُ والهَوَامُّ . وهو حاضرُ الجـواب ، وحاضرٌ بالنوادر . وحُضِرَ المريضُ وآحْتُضِر : حضَرَه الموتُ . قال الشَّمَّاخ

فأَوْرَدَها معًـا ماءً رَوَاءً
عليه الموتُ يُحْتَضَرُ آحتضارَا

وحضَرَه الهمُّ وآحتَضَره وتحضَّره . قال الأَسْوَد ابن يَعْفُر

نام الخَلِىُّ وما أُحِسُّ رُقَادِى
والهمُّ مُحْتَضِرٌ لدىّ وِسَادِى

وقال الطِّرِمَّاحُ

وأخو الهموم اذا الهموم تَحَضَّرَتْ
جُنْحَ الظـلام وِسَادَه لا يَرْقُـد

ح ض ض — حضّه على الخير . وتركه في الحَضيض .

ح ض ن — إحْتَضن الصبيّ : أخذه في حِضْنه وهو مادون الإبْط الى الكَشْح . وحَضَنت المرأةُ ولدَها ، والحمامةُ بيضَها . وله حاضنٌ وحاضنةٌ يَرْفعانه ويُربّيانه . وهي حاضنةٌ حسنةُ الحَضَانة . وحمامة حاضنٌ ، وحمام حَواضنُ : جَواثمُ على البيض ، والحمامة في مِحْضَنتها وهي شبه قصعة رَوْحَاء تعمل من الطين . وآمرأة دقيقة المُحْتَضَن . قال الأعشى

عريضةُ بُوصٍ اذا أدبرَتْ
هضيمُ الحَشا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

ومن المجاز : إعتشّ الطائرُ في حِضْن الجبل . وما زال يَقْطع أحضانَ الأرض ، وأحضان الليل . قال حُمَيْدُ بن ثَوْر

قطعت اليك الليلَ حِضْنَيْه إنّني
لذاك اذا هاب الجبانُ فَعُولُ

وقال زُمَيْلُ بن أمّ دينارٍ الفَزاريّ

وحِضْنَيْنِ من ظلماءِ ليلٍ طعنتُه
بناجِيَةٍ قد ضمَّها السيرُ مُحْنِقِ

وأعطاه حِضْنا من الزرع أي قدر ما آحتمله في حِضْنه . وهو من حَضَنَة العلم . وآحتضَنه عن حاجته وحَضَنه : نحّاه عنها .

الحاء مع الطاء

ح ط ب — حطَبَ الحَطّابُ وآحتَطَب . وإماءٌ حَواطِبُ . وفلان يَحْطِبُ رفقاءَه ويَسقيهم . قال الجُلَيْحُ

خِبٌّ جَزُوعٌ[1] واذا جاع بكى
لا حَطَبَ القومَ ولا القومَ سَقَى

ومن المجاز : هو حاطبُ ليل : للمخلِّط في كلامه . وفلان يَحْمِل الحَطَبَ بين القوم اذا مشى بالنمائم ، وحَطَبَ فلان بصاحبه : سعى به . وحَطَبَ في حبله : نصره وأعانه ، وإنّك لتَحْطِبُ في حبله وتميل الى هواه . وحَطَبْتَ علينا بخير . وماله حَطِب : هزل . وقد أحْطَبَ عنبُكم ، وآستحْطَبَ اذا حان أن يُقْضَبَ ، ويُقْطَع ما يجب قطعُه ، وقد حَطَبُوا كَرْمَهم حَطْبًا ، وقطعوا حَطَبَه وحِطَابَه .

ح ط ط — حَطُّوا الأحمالَ عن ظهور الدواب ، يقال : حُطُّوا عنها . وحَطُّ كلِّ شيء حَدْرُه . وأخذوا في الحُطُوط أي في الحُدُور .

ومن المجاز : حَطَّ الله أوزارَهم ، وحَطَّ الله وِزْرَكَ . (وَقُولُوا حِطَّةٌ) وآسْتَحِطُّوا أوزارَكم . وناقة حَطُوطٌ : سريعة السير ، وحَطَّتْ في سيرها وآنحطّتْ . وحَطَّ في عِرْض فلان اذا آندفع في شتمه .

(١) رواه في اللسان خِبٌّ جَرُوزٌ الخ . والجروز الأكول .

وحَطَّ فى هواه، وٱنحطَّ فيه . ويقال : أكل من حَلْوائهم، فٱنحطَّ فى أهوائهم . قال الكُمَيْتُ

حطوطًا فى مسرّته ومولًى * الى مَرضاة خالقه سريعا

وٱنحطَّ السعرُ، وحَطَّ حُطُوطًا، والأسعار حاطَّةٌ ومُنْحَطَّة . وأتانا بطَعَام فَحَطَطْنَا فيه أى أكثرنا منه . وأَحْطَطْنا فيه أى أقللنا منه . وجارية مَحْطُوطَةُ المتنَيْنِ، كأنما حُطَّا بالمِحَطِّ، وهو ما يُحَطُّ به الأديم أى يُدْلَكُ ويُصْقل، يكون مع الأساكفة والمُجَلِّدين . قال

تُثِيرُ وتُبْدى عن عروقٍ كأنّها

أعنّةُ خَرَّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَر

وقال النابغة

مَحْطُوطَةُ المتنَيْنِ غيرُ مُفَاضَةٍ

رَيَّا الرَّوادِف بَضّة المتجرِّدِ

وسيف مَحْطُوطٌ : مُرْهَفٌ . وكعب حَطِيطٌ : أَدْرَمُ . قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ

وكلّ حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ مُجُولُه

ترى الحِجْلَ فيه غامضًا غيرَ مُقْلَق

وٱشترى سلعة فٱستَحَطَّ من الثمن مائة . وطلب منه الحَطِيطَة فأبى . وحَطَّ رَحْلَه : أقام .

ح ط م — حَطَمَ متنه فٱنحطم وتحطَّم . وأسد حَطُومٌ[1]، وما أشدّ حَطْمَتَه ! وحَطَمَ الوادى .

وذهبتْ بهم حَطْمَةُ السيل . وطارت الريح بحُطَامِ التبن . وهذا حُطَامُ البَيْض : لكُسَاره . وجمع حُطَامَ الدنيا، شُبِّه بالكسار تخسيسا له . وعن بعض العرب : قد تَحَطَّمَت الأرضُ يُبْسًا، فأنشبوا فيها المخالبَ وهى المَنَاجِلُ أى تكسَّرتْ زروعُ الأرض وتفتّتتْ لفرط يُبْسِها فجُزُّوها . وتحطَّم البَيْضُ عن الفراخ . قال كعب بن زهير

رَوَايَا فِرَاخٍ بالفلاة تَوَائِمٍ

تحطَّمُ عنها البيضُ حُمْرِ الحَوَاصِلِ

ومن المجاز : أصابتهم حَطْمَةٌ أى أزْمَة . قال

إنّا اذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنا ورقًا

نُمَارِسُ العودَ حتى ينبتَ الوَرَقُ

وراعٍ حُطَمٌ وحُطَمَةٌ، كأنّه يَحْطِم المالَ لعُنْفِه فى السَّوْق . قال

* قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ *

و «شرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ» . وحَطَمَتْه السنُّ العالية . وحطمتْ فلانةُ زوجَها اذا أسنَّ وهى تحته، وحطم فلانًا قومُه اذا أسنَّ بين أظهرهم . ومنه الحديث : « وذلك بعد ما حَطَمْتُمُوه » . ورجل حُطَمَةٌ : أكول . ونِعْمَ حاطُومُ الطعامِ البطيخُ ! ولا تَحْطِمْ علينا أى لا ترعَ عندنا فتفسدَ علينا المرعى .

(١) دقاق، ومنه حطم الجبل لضعيفه .

الحاء مع الظاء

ح ظ ر — حُظِرَ عليه كذا: حيل بينه وبينه، (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) وهذا محظور: غير مباح. والغنم فى الحَظِيرَة وفى المُحْتَظَر، واحتظر لغنمه: اتخذ حظيرةً، وحِظَارُه ما يُحْظَر به من السَّعَف والقصب وهو حائط الحظيرة.

ومن المجاز: هو نَكِدُ الحَظِيرَة: للبخيل. وفلان يمشي بالحَظِر، وجاء بالحَظِر الرَّطْب، يقال للنمام والكذاب، لأنه يستوقد بنمائمه نار العداوة ويَشُبُّها، ألا ترى الى قولهم: (سمعته من العرب) تَشَبِّي تَشَبُّبَ النميمه * جاءتْ بها زَهْرًا الى تميمه يخاطب النُّوَيْرَة اذا أراد إحياءها، وأنشد يعقوب

من البِيضِ لم تصطَدْ على خيل لَامَةٍ
ولم تمشِ بين الحيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ

والحَظِرُ الشجرُ الذى يُحْظَرُ به.

ح ظ ظ — إنه لذو حَظٍّ عظيم من المال، وذو حَظٍّ من العلم. ولهم حظوظٌ وأَحاظٍ، وأصله أَحَاظٌّ، جمع أَحَظّ. قال

.. ولكن أَحَاظٍ قسِّمتْ وجُدُودُ ..

وقد حُظِظْتَ يارجل وحَظِظْتَ مثل مُسِسْتَ وأنت مَحْظُوظٌ وحَظِيظٌ، وهو أَحَظُّ من غيره.

ح ظ ى — حَظِيَ فلان عند السلطان. وحَظِيَ بالمال، وتقول: ما حَلِيَ بطائل، ولا حَظِيَ بنائل. وحَظِيَتْ فلانةُ عند زوجها. ورجل حَظِيٌّ: بيِّن الحُظْوَة بثلاث لغات، وبيِّن الحِظَة. وفى مثل: «إلَّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً». ولفلان كثير من الحَظَايَا. وأَحْظَاه الله بالمال والبنين. وتهلَّلتْ فى وجهه وأَحْظَيْتُه. وفى مثل للضعيف: «إنَّما نَبْلُكَ من حِظَاءٍ» جمع حُظْوَةٍ وهى سهم صغير بلا نصل.

الحاء مع الفاء

ح ف ث — يقال لمن انتفختْ أوداجُه غضبا: «قد احْرَنْفَشَ حُفَّاثُه». وتقول مُنِيتُ بالصِّلِّ النَّفَّاث، فتمنَّيْتُ نفخَ الحُفَّاث.

ح ف د — حَفَدَ البعيرُ حَفْدًا، وحُفُودًا، وحَفَدَانًا: أسرع فى سيره ودارَكَ الخَطْو. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

فَأَتَتْه المطايا الحافداتُ وقطَّعتْ
نِعَالًا له دون الإكام جلودُها

وأحْفَدَ بعيره.

ومن المجاز: حَفَدَ فلان فى الأمر واحتفد: أسرع فيه، وخفَّ فى القيام به. وحفدتُ فلانا: خدمتُه وخففتُ إلى طاعته. ورجل مَحْفُود: مَخْدُوم مُطاع. وهو حافِدُ فلان، وهم حَفَدَتُه أى خَدَمُه وأعوانُه، ومنه قيل لأولاد الأولاد: الحَفَدَة (بَنِينَ وَحَفَدَةً) وهم من خَدَمَة الأب.

ح ف ر — حَفَرَ النهرَ بالمحفار، وٱحتفره . وكثر الحَفَـرُ على الشَّطِّ أى تراب الحَفْر . ودلّوه فى الحُفْرَة والحَفِيرَة والحَفِير وهو القبر . وحَفَرَ عن الضبِّ واليَرْبُوع ليستخرجه، ويُتَّسَعُ فيه فيقال : حَفَرْتُ الضبَّ وٱحتفرْتُه . وحَافَرَ اليربوعُ إذا أمعن فى حَفْره . وفلان أَرْوَغُ من يربوعٍ مُحَافِرٍ، وهو نصٌّ مكشوف، و برهان جليٌّ ينادى على صحة ما ذكرتُ فى يُخَادِعُونَ اللهَ، وحَاشَى اللهِ . وهذا البلد مَمَرُّ العساكر، ومَدَقُّ الحوافر . وفلان يملك الخُفَّ والحَافِرَ .

ومن المجاز : وطئه كلُّ خُفٍّ وحافر . ورجع الى حَافِرَته أى الى حالتـه الأولى . ورجع فلان على حَافِرَته إذا شاخ وهَرِمَ . وٱلتقَوْا فٱقتتلُوا عند الحَـافِرَة . والنَّقْدُ عنـد الحَافِرَة والحَافِر، وقد ذكرتُ حقيقةَ الكلمة فى الكشّاف عن حقائق التنزيل . وحَفَرَ فُوه وحَفِرَ إذا تأكّلتْ أسنانُه، وفى أسـنانه حَفْرٌ وحَفَرٌ . وفَمُ فلان محفورٌ أى حَفَرَه الأُكَالُ . وحَفَرَتْ رواضِعُ المُهر إذا تحرّكتْ للسقوط، لأنها إذا سقطت بقيتْ منابتُها حَفَرًا، فكأنّها إذا نَغَضَتْ أخذَتْ فى الحَفْر، وأَحْفَرَ المُهْرُ إذا حَفَرَتْ رواضعُه . وحَفَرَ الفصيلُ أمَّه حَفْرًا، وهو ٱستلالُه طِرْقَها، حتى يسترْخِىَ لحمُها بٱمتصاصه إياها . وما من حامل إلا والحمل يَحْفِرُها إلّا الناقة أى يُهْزِلُها . وحكى أبو زيد : لو كانت العنز غَزِيرَةً، لحَفَرَها ذلك، لأنهـم يُلِحُّون عليهـا فى الحَلْب لغَزَارَتها فتَهْزِلُ . وحَفَرْتُ ثرى فلان إذا فتَّشْتَ عن أمره . قال أبو طالب

أفيقوا أفيقوا قبـل أن يُحْفَرَ الثَّرَى
ويُصْبِحَ من لم يَجْنِ ذنبًا كذى الذَّنْب

وتحَفَّرَ السيلُ : اتّخذ حُفَرًا فى الأرض . قال أوس

إذا مَسَّ وَعْثَاءَ الكثيبِ كأنّما
تحفَّـرَ فيـــه وَابِلٌ متبعِّقُ

ح ف ظ — هو من الحُفَّاظ، وهم الكرام الحَفَظَةُ . وٱستحْفَظَه مالا أوسرًّا (بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ) وحَافَظَ على الشىء . وهو محافظٌ على سُبْحَة الضُّحَى : مواظبٌ عليهـا (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) وٱحتَفَظَ بالشىء، وتحفَّظ به : عُنِىَ بحفظـه . وٱحتفِظْ بمـا أعطيتُك فإنّ له شأنًا . وعليك بالتحفُّظ من الناس وهو التوقِّى . وحفَّظَه القرآنَ . وهو حَفِيظٌ عليه : رقيب . وتقلّدَتْ بحَفِيظ الدرِّ أى بمحفوظه ومكنونه لنَفَاسته . وهو من أهل الحَفِيظَة والحِفْظَة، وهم أهل الحَفَائِظ والمُحْفِظَات وهى الحَمِيَّةُ والغضبُ عند حفظ الحُرْمة . وفى المثل : « المقدُرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ » يضرب فى وجوب العفو عند المقدرة . وقال الحطيئة

يَسُوسُون أحلامًا بعيدًا أَنَاتُهـا
وإن غَضِبُوا جاء الحَفِيظَةُ والجِدُّ

وقال العجاج

* وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضميرى *

وقال القَطَامىّ

أخوكَ الذى لاتملكُ الحِسَّ(١) نفسُه
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظَاتِ الكتائفُ

ويقولون : ألك مُحْفِظَةٌ أى حُرْمَة تُحْفِظُك أى تغضبك ، يقال أَحْفَظه كذا أى أغضبه . وٱذهبْ فى حَفيظَةٍ : فى تَقِيَّة وتحفُّظ . قال عمر بن أبى ربيعة

وقالتْ لأختيها ٱذهبا فى حَفيظَةٍ
فزُورَا أبا الخطَّاب سرًّا فسَلِّما

ومن المجاز : طريقٌ حافظٌ : واضح . قال النضر : هو البيِّن ، يستقيم لك ما ٱستقمتَ له مثلَ مَحَزِّ العنق ، فأما الطريق الذى يَقود اليومين ، ثم ينقطع ، فليس بحافظ .

ح ف ف — حَفُّوا به وٱحتفُّوا : أطافوا ، وهم حافُّون به . وحَفَفْتَه بالناس : جعلتَهم حافِّين به . و « حُفَّتِ الجنةُ بالمَكارِه » (وحَفَفْناهُمَا بنَخْلٍ) . ودخلتُ عليه وهو محفوفٌ بخَدَمه . وهودجٌ مُحَفَّفٌ بالديباج . قال ٱمرؤ القيس

رَفَعْنَ حَوَايَا وٱقتعَدْن قعائدًا
وحَفَّفْنَ من حوكِ العراق المنمَّق

وجلسوا حَفَافَيه ، وحَفَافَىْ سريره وهما جانباه . وركبت فى مِحَفَّتها . وهو رجل محفوفٌ بثوب . وما بقى من شعره إلا حِفَافٌ وهو طُرَّةٌ حول رأسه . وحَفَّتِ المرأةُ وجهها وٱحتفَّتْه : أخذتْ شعرَه . وحَفَّ الفرسُ والريح والطائر والسهم حَفيفًا وهو صوت مروره . وللأغصان الشجرة حَفيفٌ . وحَفَّ النباتُ حُفُوفًا : يَبِسَ . وحَفَّتْ أرضُنا وقَفَّتْ ، وأرض حَافَّةٌ . وعن بعض العرب : أَتَوْنا بعصيدة قد حَفَّتْ ، فكأنها عَقِبٌ فيه شِقَاقٌ . وسويقٌ حَافٌّ : غير ملتوت .

ومن المجاز : فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أى يضمُّنا ويؤوينا . وهو فى حُفُوفٍ من العيش وحَفَفٍ . وحَفَّ رأسُه : بَعُد عهدُه بالدُّهن . وقوم محفوفون ، وقد حَفَّتْهم الحاجةُ .

ح ف ل — حَفَلَ القومُ وٱحتفلوا : اجتمعوا . ولا تُنْكِرْ على أحد فى الحَفْل . وهذا مَحْفِلُ القوم ومحتفَلُهم . وشاع الحديثُ فى المَحَافِل . وحَفَلَ الماءُ فى الوادى ، وحَفَلَ الوادى إذا كثر ماؤه . وضَرْعٌ حافلٌ ، وضروع حُفَّلٌ وحَوَافِلُ . وحَفَّلَ الشاةَ : جمع اللبنَ فى ضرعها لِيُرَى حافلًا ، ونهى عن بيع المُحَفَّلَة .

(١) الحِسّ مصدر حَسَسْتُ له أَحِسّ بالكسر : رققت له . والكتائف الأحقاد .

ومن المجاز : إحتفل فى الأمر إذا احتشد واجتهد . واحتفل الفرسُ فى حُضْره : جدَّ فيه كما يقال : جمع نفسه . قال امرؤ القيس

كأنها حين فاض الماءُ واحتفلتْ
صَقْعاءُ لاح لها بالصَّرحة الذيبُ

وحفلت السماءُ : جدَّ وقعُها . وطريق مُحتفلٌ : عظيم مستبينٌ . وهذا ثوبٌ يَحْفِلُ الوجهَ أى يظهر حسنَه ويجمعه . قال بشر

رأى درّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لونَها
سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مقصّبُ

وقال ابن مُقْبِل

سَبَتْنى بعينىْ جُؤْذَرٍ حَفَلَتْهُما
رِعاثٌ وبرّاقٌ من اللونِ واضحُ

واحتفل وتحفّل : تزيّن ، ولبس ثيابَ الحَفْلَةِ أى الزينة

ح ف ن — أعطاه حَفْنَةً من الدقيق وهى ملء الكفّين . وحفَنْتُ له حَفْنَتَين ، وثلاث حَفَنَاتٍ . واحتفنته : أخذتُه لنفسى .

ومن المجاز : فى الحديث «إنّما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنات ربّنا» . واحتفَنْتُ الرجلَ : اقتلعتُه من مكانه . واحتفِنْ من كذا : استكثِرْ منه .

ح ف و — هو حافٍ بيِّن الحُفْوة والحَفاء ، وهم حُفاةٌ . وهو أفضل من كل حافٍ وناعِل .

وهو حَفٍ بيِّن الحَفَا . وقد حَفِى من كثرة المشى . وحَفِىَ الفرسُ : انسحج حافرُه . وأحفَى الراكبُ : حَفِىَ دابّتُه . وأحْفَى شاربَه : ألزق حَزَّه . واحتفى القومُ المرعى : لم يتركوا منه شيئا .

ومن المجاز : أحْفَى فى السؤال : ألْحَفَ ، وسائل مُحْفٍ مُجْحِفٌ : ملحٌّ مُلْحِف . وأحْفَيْتُ إليه فى الوصيّة : بالغتُ . وهو حَفِىٌّ عن الأمر : بليغ فى السؤال عنه (كأنّك حَفِىٌّ عنها) وقال الأعشى

فإن تسألى عنّى فيارُبَّ سائلٍ
حَفِىٍّ عن الأعشى به حيثُ أصْعَدا

واستحفيتُه عن كذا : استخبَرْتُه على وجه المبالغة . وتحفَّى بى فلان ، وحَفِىَ بى حَفاوةً إذا تلطَّف بك ، وبالغ فى إكرامك ، وهو حسن التحفّى بقومه ، وتحفَّى بهم . وأنشد الأصمعى

فتحفَّى به ووحّى قِرَاه * فأتاه به غريضًا نضيجا

وفلان وفىٌّ حفىٌّ ، خيره جلىٌّ خفىٌّ .

الحاء مع القاف

ح ق ب — كأنّ رحلى على أحْقَبَ ، وهو الذى فى مكان الحَقَب منه بياض ، وهو حبل يلى الحَقْو ، والأتان حَقْباءُ ، والجمع حُقْبٌ . قال ذو الرمة

* حُقْبٌ سَماحيج فى أحشائها قَبَبُ *

وشدّ الرحْلَ بالحَقَب . وحقِبَ البعيرُ فهو حَقِبٌ : وقع حَقَبُه على ثيله ، فتعسّر بوله لذلك ،

وربما قتله . وحقبت الناقة : أصاب الحقب ضرعها، فامتنع درها . وملأ حقيبته وحقائبه . واحتقب الشيء واستحقبه : احتمله خلفه . قال النابغة

مستحقبو حلق الماذى يقدمهم
شم العرانين ضرابون للهام

وكل ما حمل وراء الرحل فهو حقيبة . قال حاتم

وما أنا بالطاوى حقيبة رحلها
لأبعثها خفا وأترك صاحبى

ومضى عليه حقب وحقبة وأحقاب وحقب .

ومن المجاز : امرأة نفج الحقيبة : للعجزاء واحتقب خيرا أو شرا، واستحقبه : احتمله وادخره، واسم المحتقب الحقيبة، تقول : احتقب فلان حقيبة سوء . وقال امرؤ القيس

والله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

وقال الحارث بن حرجة الفزارى

ولوا وأرماحنا حقائبهم نكرهها فيهم فتنأطر

وأحقبت غلامى : أردفته . وحقب العام : احتبس مطره، ومنه الحديث « لا رأى لحاقن ولا حاقب »

ح ق د — حقد عليه يحقد اذا أمسك العداوة فى قلبه، يتربص فرصة الإيقاع به، من حقد المعدن وأحقد اذا لم يخرج منه شيء . وفى قلبه حقد، وفى قلوبهم أحقاد وحقود، وقلبه حاقد على أخيه ومحتقد . وتقول : رئيس القوم محسود أو حاسد، ومحقود عليه أو حاقد . وفلان حقود وحسود . وتحاقدوا، وهم متحاقدون .

ح ق ر — هو حقير نقير، وقد حقر فى عينى حقارة . وحقره وحقره واحتقره واستحقره . وهو حاقر ناقر . وفى مثل : « من حقر حرم » وفلان موقر غير محقر، وخطير غير حقير . وحقرا له وعقرا . وتحاقرت اليه نفسه . وحقر الاسم : صغره، وهو باب التحقير .

ح ق ف — نزلنا بين حقاف وأحقاف . وفلان مأواه الحقوف، لا تظله السقوف . والحقف نقا يعوج ويدق . واحقوقف الرمل . واحقوقف ظهر البعير من الهزال . واحقوقف الهلال . قال العجاج

سماوة الهلال حتى احقوقفا

ومررت بظبى حاقف وهو المنعطف فى منامه . قال الحطيئة

تطير الحصى بعرى المنسمين
اذا الحاقفات ألفن الظلالا

ح ق ق — قال أبو زيد : حق الله الأمر حقا : أثبته وأوجبه . وحق الأمر بنفسه حقا

وحُقُوقًا . وقال الكسائى : حَقَقْتُ ظنه مثل حقّقته . وأنشد

فبذلتَ مالك لى وُجدتَ به

وحَقَقْتَ ظنّى ثم لم تخب

وحَقَقْتُ الأمر وأحْقَقْتُه : كنتُ على يقين منه . وحَقَقْتُ الخبرَ فأنا أحُقُّه : وقفتُ على حقيقته . ويقول الرجل لأصحابه اذا بلغهم خبر فلم يستيقنوه : أنا أحُقُّ لكم هذا الخبر، أى أعلمه لكم وأعرف حقيقته . فإن قلت : فما وجه قولهم : أنت حَقِيقٌ بأن تفعل، وأنت مَحْقُوقٌ به، وإنّك لمَحْقُوقَةٌ بأن تفعلى، وحَقِيقَةٌ به، وحققتَ بأن تفعل، وحُقَّ لك أن تفعل، قلت : أمّا حَقيقٌ، فهو من حَقُقَ فى التقدير، كما قال سيبويه فى فقير : إنّه من فقُرَ مقدّرا، وفى شديد من شَدُدَ، ونظيره خَلِيقٌ وجَدِيرٌ من خَلُقَ بكذا وجَدُرَ به، ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول. وهو مَحْقُوقٌ لقولهم : أنت حقيقةٌ بكذا، وهذه امرأة حقيقةٌ بالحضانة. وأمّا حققْتَ بأن تفعل، وأنت محقوقٌ به، فبمعنى جُعِلْتَ حقيقًا به وهو من باب فَعَلْتُه ففَعُلَ، كقولك : قَبُحَ وقَبَحه اللهُ . قال

ألاقَبَحَ الالهُ بنى زيادٍ * وحَىَّ أبيهمُ قَبْحَ الحمارِ

وبرُدَ الماءُ وبَرَدْتُه، وحقُرَ وحَقَرْتُه، ورفُعَ صوتُه ورَفَعَه . ويجوز أن يكون من حَقَقْتَ الخبرَ

أى عُرِفْتَ بذلك. وتُحُقِّقَ منك أنك تفعله لشهادة أحوالك به. وأمّا حُقَّ لك أن تفعل، من حَقَّ اللهُ الأمرَ أى جُعِلَ حَقًّا لك أن تفعل، وأُثْبِتَ لك ذلك . وهذا قول حَقٌّ. والله هو الحَقُّ . وحقًّا لا آتيك، ولَحَقٌّ لأفْعَلُ، وهو مشبَّه بالغايات، وأصله لَحَقُّ الله، فحُذف المضاف اليه وقُدِّر، وجُعل كالغاية . وأحَقًّا أن أُظْلم، وأفى الحقِّ أن أُغْصَب حَقِّى . ولما رأيتَ الحَاقَّةَ منى هربتَ، ورُوِى الحَقَّةَ . قال رؤبة

* وحَقَّةٍ ليستْ بقول التُّرَّه *

ويوم القيامة تكونُ حَوَاقُّ الأمور. وأحَقَّ الرجلُ اذا قال حَقًّا وادّعاه، وهو مُحِقٌّ غير مُبْطِل . وأحَقَّ الله الحقَّ : أظهره وأثبته (ويُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بكلماته) وحَقَّقَ قولَه . وتحقَّقْتُ الأمرَ، وعرفتُ حقيقتَه، ووقفتُ على حقائق الأمور . وأحْقَقْتُ عليه القضاءَ : أوجبتُه . وأحْقَقْتُ حذرَه وحقّقْتُه اذا فعلتَ ما كان يحذر . وإنه لَحَقُّ عالمٍ . وحاققْتُ صاحبى فحَقَقْتُه أحُقُّه : خاصمتُه وادّعى كلٌّ منا الحقَّ فغلبتُه. وكانت بينهما مُحَاقَّةٌ ومُدَاقَّة . واحتقُّوا فى الدين : اختصموا فيه . وفلان يَسْبأُ الزِّقَّ بالحِقِّ، والزِّقَاقَ بالحِقَاق .

ومن المجاز : طعنة مُحْتَقَّةٌ : لازيغ فيها، وقد احتَقَّتْ طعنتُك أى لم تخطئ المقتل . وثوب مُحَقَّقٌ

النسج: مُحْكَمُه. وكلام مُحَقَّقٌ . محكم النظم. ورمى فأَحَقَّ الرمِيّةَ اذا قتله على المكان. وحقَقْتُ العُقدة أَحُقُّها اذا أحكمتَ شدَّها . وكان ذلك عند حَقِّ لَقاحِها أى حين ثبت أنها لاقِحٌ. وأتت الناقةُ على حِقِّها أى على وقت ضِرَابِها، ومعناه دارت السَّنة وتمّت مدةُ حملها . وحَقَّتْنِي الشمسُ : بلغتنى . ولقيتُه عنـد حَاقِّ باب المسجد، وعند حَقِّ بابه أى بقربه . وسقط على حَاقِّ القَفَا وهو وسطه . وفلان حامى الحقيقة، وهو من حُمَاة الحقائق أى يحمى مالزمه الدفاع عنه من أهل بيته . قال لبيد

أتيتُ أبا هندٍ بهندٍ ومالكًا

بأسماءَ إنّى من حُماةِ الحقائقِ

و إن فلانا لنَزِقُ الحِقَاقِ : لمن يُخَاصِم فى صغار الأشياء .

ح ق ل — لا تُنبت البقلةَ الا الحَقْلَةُ وهى القَرَاحُ الطيّب، وجمعُها الحَقْلُ، وبه سُمّى الزرع اذا تشعَّبَتْ أغصانُه حَقْلًا . وأَحْقَـلَ الزرعُ . وفى أرضه مَحَاقِلُ أى مزارع . وفى الحديث : « ماتصنعون بمَحَاقِلِكم » أى مَزَارِعكم . وٱحْتَقَل الرجلُ : اتخذ لنفسه زرعا، نحو ٱزْدَرَع . ونُهى عن المُحَـاقَلَةِ وهى بيع الزرع فى سنبله بالحَبِّ . وأصابت الدابةَ حَقْـلَةٌ وهى داء يأخذ من أكلِ التراب، وقد حَقِلَتْ دابتُه . وحَوْقَلَ الشيخُ : اعتمد بيديه على خَصْره . ومرَّ بى شيخٌ يُحَوْقِل ويُحَوْلِق .

ح ق ن — حَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء : جمعه، وهو المِحْقَن . وبارك الله فى مَحَاقِلِكم ومَحَاقِنِكم أى فى حَرْثِكم ورِسْلِكم . وسقاه الحَقِينَ وهو اللبن المحقون . وفى مثل : « أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ » . وحَقَنَ بولَه، ورجُل حاقِنٌ . وحَقَنَ المريضَ : داواه بالحُقْنة، وٱحتَقَن المريضُ . وٱحتَقَن الدمُ فى جوفه .

ومن المجاز : حَقَنْتُ دمَه اذا حلّ به القتلُ فأنقذتَه، وحقنتُ ماءَ وجهِه . ويقولون : هلال أَدْفَقُ خيرٌ من هلال حَاقِنٍ وهو الذى يَسْتَلْقِى ويرتفع طرفاه .

ح ق و — شدَّ إزارَه على حَقْوِه أى على خصره . ورمى بحَقْوِه أى بإزاره، سُمى باسم مَشَدِّه . وأصابته حَقْوَةٌ وهى وجع البطن من أكل اللحم، وقد حُقِيَ فهو مَحْقُوٌّ . وتقول : بلاه الله فى وجهه باللَّقْوة، وفى بطنه بالحَقْوة، وصبَّ عليه الشَّقْوة .

ومن المجاز : لاذ بحَقْوَيْه اذا فزع إليه . وهم دقيق الحَقْوِ وهو مستدَقُّه تحت الريش . ونزلوا بحَقْوِ الجبل وهو سفحه .

الحاء مع الكاف

ح ك ر — فلان حَصِرٌ حَكِرٌ وهو المحتجن للشىء المستبدّ به . وفيه حَكْرٌ أى عُسْرٌ والتواء وسوء معاشرة . وفيه مُنَاكَرَةٌ ومُحَاكَرَةٌ أى مُمَارَاة . واحتكر الطعامَ : احتبسه للغلاء . وفلان حرفته الحُكْرَة وهى الاحتكارُ .

ح ك ك — «ما حَكَّ جلدَك مثلُ ظُفْرِك» وأَحَكَّنِى رأسى فحككته . وبى بثرة تُحِكُّنِى . وبه حِكَّةٌ شديدة ، وبه حُكَاكٌ أى داء يُحَكُّ منه كالجرب ونحوه . واحتكّ الأجربُ بالخشبة وتحكّك . وتحاكّت الدابتان واحتكّتا . واكتحل بحُكَاكَةِ الإثمد . وكعب حَكِيكٌ : مَحْكُوكٌ . وحافر حَكِيكٌ : نحيتٌ . وما فيه حاكّةٌ أى سِنٌّ ، وجمعها حَوَاكُّ ، لأن الأسنان يَحُكُّ بعضُها بعضًا . وقال جَرِيرُ بْنُ الخَطَفى : ما رأيت نابين احتكّا ، فسقط أحدُهما إلّا تبعه الآخر . وما أملح هذه الحُكَيْكَةَ وهى الأُحْجِيَّةُ . وجاءنا فلان بالحُكَيْكَات . وسمعتُ العرب يقولون فى المُحَاجَاةِ : تَحَكَّيْتَكَ ، وهو نحو تَقَضَّى البازى ، أو من الحكاية .

ومن المجاز : حَكَّ فى صدرى كذا واحتكّ فيه ، وما حَكَّ فى صدرى شىء منه أى ما تخالج . «والإثمُ ما حَكَّ فى صدرك» و«إياكم والحَكَّاكَاتِ فإنّها المآثم» وفلان يتحكّك بى أى يتحرّش ويتعرّض لشرّى . وحاكّ فلان فلانا : باراه ، وقد تحاكّ الرجلان . وإنه لجِذْلُ حكاكٍ : لمن يُستشفى برأيه «وأنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ» أى المملّس ، لكثرة ما احتُكّ به . وهذا أمر تحاكّت فيه الرُّكَبُ واحتكّت ، وتصاكّت واصطكّت .

ح ك ل — فى لسانه حُكْلَةٌ أى عُجْمَةٌ . وتكلّم كلام الحُكْلِ وأَصبْ ، وهو مالا يسمع له صوت ، كالذرّ ونحوه . قال العُثْمَانىّ

وَيَفهم قولَ الحُكْلِ لوأن ذَرَّةً
تُسَاوِدُ أخرى لم يَفُتْه سِوَادُها

وأشكل علىّ وأحكل .

ح ك م — أَحْكَمَ الشىءَ فاستحكم . وحَكَمَ الفرسَ وأَحْكَمَه : وضع عليه الحَكَمَةَ ، وفرس مَحْكُومَةٌ ومُحْكَمَةٌ . قال زهير

قد أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأبَقَا *

وحكّموه : جعلوه حَكَمًا . وحكّمه فى ماله ، فاحتكم وتحكّم . ولا تَحْتَكِمْ علىّ . وفى الحديث : «إنّ الجنةَ للمُحَكَّمِين» وهم الذين حُكِّمُوا فى القتل والإسلام ، فاختاروا الثبات على الإسلام . ورجل مُحَكَّم : مجرب منسوب الى الحِكْمَةِ . وحاكمته الى القاضى : رافعته . وتحاكمنا اليه واحتكمنا . وهو يتولّى الحُكُومات ، ويفصل الخُصُومات .

والصمتُ حُكْمٌ أى حِكْمَة . وحَكُمَ الرجلُ مثل حَلُمَ، أى صار حكيما . ومنه قول النابغة

وٱحْكُمْ كَحُكْمِ فتاة الحيّ اذ نظرتْ
الى حمامٍ سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ

وأحكمَتْه التجاربُ : جعلتْه حكيماً .

ومن المجاز : حَكَّمْتُ السفيهَ تحكيما، وأحْكَمْتُه إحكاما اذا أخذتَ على يده أو بَصَّرْتَه ما هو عليه . قال جرير

أبنى حنيفةَ أَحْكِمُوا سفهاءَكم
إنّى أخاف عليكمُ أن أَغْضَبا

وعن النَّخَعِىّ : « حَكِّمِ اليتيمَ كما تُحَكِّمُ ولدَكَ »

وفى الحديث : «اذا تواضع العبدُ لله رفع الله حَكَمَتَه»

ويقال: لايقدر على الله من هو أعظم حَكَمَةً منك .

وقصيدة حَكِيمَةٌ : ذات حِكْمَةٍ . قال

وقصيدةٍ تأتى الملوكَ حكيمةٍ
قد قلتُها ليقالَ مَنْ ذا قالها

وحَاكَمَه الى الله ، والى القرآن اذا دَعَاه الى حُكْمِه . وٱستحْكَمَ عليه كلامُه : التبس .

ح ك ى — حَكَى لى عنه كذا . وهو يَحْكِى فلانا ويُحَاكِيه، وهو حكَّاءٌ . وتقول العرب: هذه حِكَايَتُنا أى لغتنا . وٱمرأة حَكِيٌّ : حاكِيَةٌ لكلام الناس مِهْذَارٌ .

ومن المجاز : وجهه يَحْكِى الشمسَ ويُحَاكِيها .

الحاء مع اللام

ح ل أ — حَلأْتُ الإبلَ عن الماء . وتقول ذاك جَنَابٌ لايجد رائدٌ فيه كلأً، ولايزال واردُه مُحَلأً .

ح ل ب — حَلَبَ ناقته حَلَبًا وٱحتلبها، وهم حَلَبَةُ الإبل . وفى مثل : «شَتَّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ» . وٱستحْلَبَ اللبنَ : استدرّه . وشربتُ حَلِيبًا وحَلَبًا . وهذه الحَلُوبَةُ تملأ مِحْلَبًا ومِحْلَبين وثلاثة مَحَالِبَ، وتملأ الحِلاَبَ . وأجد من هذا المِحْلب ، ريح المَحْلَب، بفتح الميم، وهو شجر عظيم عطِرُ الحَبِّ . وبعثت الى أهلى بالإحْلاَبَةِ وهى اللبن يَحْلُبُه فى المرعى ويوجّهه اليهم . وناقة حَلُوبٌ وهذه حَلُوبَةُ القوم وحَلاَئِبُهم . وناقة حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ : تُحْلَب وتركب . وفلان مُحْلِبٌ مُجْلِبٌ : نُتِجَتْ إبلُه إناثا يَحْلُبُها وذكورا يجلبها للبيع . ويدعى للرجل فيقال : أَحْلَبْتَ ولا أجلبت . وتجارَوْا فى الحَلْبَة وهى مَجَالُ الخيل للسِّباق، ويقال للخيل التى تأتى من كل أَوْبٍ : حَلْبَةٌ . ووردنا آجِنًا كأنه ماء الحُلْبَة .

ومن المجاز : أَحْلَبْتُه على كذا : أعنتُه وأصله الإعانة على الحَلْب، فٱتُّسِعَ فيه . وفلان يَرْكُضُ فى كل حَلْبَةٍ من حَلَبَاتِ المجد . وتقول : أُحْلُبْ فكُلْ أى ٱبْرُكْ على الركبتين، لأنّها هيئة الحالب . وتحلَّبَ الماءُ : سال . قال

« ثرى الماءَ من أعطافه يتحلّبُ [1] »

(١) الرواية أعطافها . وصدر البيت * يددن ذيادَ الخامسات وقد بدا *

وتحلّبت أشداقُه، وتحلّبُ فوه . والسلطان يقسمُ الحَلَبَ على الرعيّة أى الجِبَايَةَ، ويأخذ الأحلابَ . وهذا فىء المسلمين وحَلَبُ أسيافهم . وذاقوا حَلَبَ أمرهم أى وَبَالَه . ودَرّ حالِبَاه اذا انتشر ذكرُه وهما عرقان يسقيانه . ومدّت الضرعَ حوالبُه، والعينَ الناظرة والفوّارة حوالبُهما، ومواذُّ كلّ شىء حوالبُه . قال الكميت

تدفّق جودًا اذا ما البحا
ر غاضتْ حوالبُها الحُفَّلُ

واستحْلبَت الريحُ السحابَ . وقال ذو الرمة

أما آستحلَبَتْ عينيك إلّا مَحَلّةٌ
بجمهور حُزْوَى أو بجَرْعَاء مالكِ

ح ل ج — حَلَجَ القطنَ على المِحْلَجة بالمِحْلَاج .

ومن المجاز : حَلَجَ الخُبْزَة بالمِحْلَاج : دوّرها بالمِرْقاق . وبات القوم يَحْلُجون ليلتهم أى يَسيرونها . وبيننا وبينهم حَلْجَةٌ صالحةٌ . وحَلَجَ الغيمُ : مَطَرَ . وحَلَجَه بالعصى : ضربه . وحَلَجَ التلبينةَ أو الهَرِيسَةَ : سوّطها . وما تَحَلَّجَ فى صدرى منه شىء وما تَخَلَّجَ، أى ماشككتُ فيه . وكأنما ينفخ فى الحِلْاج وهو المِنْفاخ، كأنه يَحْلِج النارَ . وتقول : لا يستوى صاحب الحِلْاج، وصاحب المِحْلَاج، ويستعار لقرن الثور . قال الأعشى

ينفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِمِحْلَا
جٍ لطيفٍ فى جانبيه آنفراقُ

وحَمْلَجَ الحبلَ : فتله .

ح ل س — رأيته قاعدا على حِلْسٍ وهو مِسْحٌ يُبْسَط فى البيت، وتُجَلَّل به الدابة .

ومن المجاز : كن حِلْسَ بيتك أى آلزمه . ونحن أَحْلَاسُ الخيل، ولستَ من أحلاسها وهم الآلفون لركوبها . ورفضتُ كذا ونَفَضْتُ أحلاسَه اذا تركتَه . وحَلِسَ بكذا : لَزِمَه فهو حَلِسٌ به . وقد حَلِسَ فى هذا الأمر . وفلان يُحَالِسُ بنى فلان ويُحَالِسُهم أى يلازمهم . وآستحلَسْنَا الخوفَ : لزمناه . وآستحلَسَ النبتُ : غطّى الأرضَ بكثرته وطوله، وفى أرض بنى فلان عُشْبٌ مستحلِسٌ . وآستحلَسَ الليلُ بالظلام : تراكم . واستحلَسَ السَّنام : ركبتْه روادفُ الشحم وروا كبُه . وأَحْلَسَت السماءُ : مَطَرَتْ مطرًا رقيقا دائما . وأَحْلَسْتَ فلانا يمينا : أمررتها عليه .

ح ل ط — تقول : أوّل العِى الآخْتِلَاط، وأوسط الرأى الآحتياط .

ح ل ف — حَلَفَ بالله على كذا حَلْفًا، وهو حَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ . وحَلَفَ حَلْفَةَ فاجر، وأُحْلُوفَةً كاذبةً . وحَالَفَه على كذا، وتحالَفُوا عليه وآحتلَفُوا .

وحَلَّفَ خصمه وأَحْلَفَه وآستحلفه القاضى . ووقع الحريقُ فى الحَلْفَاءِ وكأنّه أخو الحَلْفَاءِ أى الأسد .

ومن المجاز : بينهم حِلْفٌ أى عهد . وهم حُلَفَاءُ بنى فلان وأَحْلافُهم . وهذا حَليفى ، وهو حَليفُ الندى ، وحليف السَّهَر . وقال جرير

مُحَالِفُهم جوعٌ قديمٌ وذِلَّةٌ

وبئس الحَلِيفَان المَذَلّة والفقرُ

وفلان مُحَالِف لفلان : لازم له . وسِنَانٌ حَلِيفٌ . ورجل حَليفُ اللسان : يوافق صاحبه على ما يريد لحِدَّته ، كأنه حليفه . قال ساعِدَةُ بنُ العَجْلَانِ الهُذَلىّ

وتَحَفْتُه منها حَلِيفًا نصلُه

خَذِمٌ كحَدِّ الرمح ليس بمُنْزَعِ

وسمع الأصمعىُّ بعضَ العرب : إن فلانا لحسنُ الوجه ، حَليف اللسان ، طويل الإِمَّة . وهذا شىء مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ : للذى يُخْتَلَف فيه فيُحْتَلف عليه . يقال : ناقة مُحْلِفَةُ السنام : مشكوكٌ فى سِمَنِه . وحَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَان ، وهما كوكبان يَطْلُعَان قبل سُهَيْلٍ ، فيُظَنُّ بكل واحد منهما أنّه سُهَيْلٌ ، فيقع التحالف . وكُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ : بين الأَحْوَى والأَحَمِّ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ : للصافية الكُمْتَة . قال خالد آبن الصَّقْعَب

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكن

كلونِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأديمُ

وأَحْلَفَ الغلامُ : جاوز رُهَاقَ الحُلُمِ ، فشُكَّ فى بلوغه .

ح ل ق — « هم كالحَلْقَةِ المُفْرَغَة » وحَلَّقَ حَلْقَةً إذا أدار دائرة . وحَلَقَ الحَلَّاق رأسه . وآحتَلَقَ الرجلُ . وهم حَلَقَةُ الحمّام . ورَمَى بالحُلَاقَة . واذا تجشّأ الصبىُّ قالوا : حَلْقَةٌ وكَبْرَة ، وشَحْمَةٌ فى السُّرة ، أى بقيتَ حتى يُحْلَق رأسُك وتَكْبَر . وأخذ بحَلْقه . و(بلغتِ الحُلْقوم) ولأمك الحُلُق أى حَلْق الرأس ، بوزن الثُّكْلِ والعُبْرِ .

ومن المجاز : كساء مُحْلِق : خَشِن ، وأكسية محالِق . وآحتَلَقَتِ النُّورةُ الشعر . قال يصف قطا

مثل آحتلاقِ النُّورة الجَمُوش

وآحتلقتِ السنةُ المالَ ، وحَلَقَتْهم حلاقِ أى السنة الحالقة . وسُقُوا بكأس حَلاقِ وهو الموت . قال

ما أُرَجّى بالعيش بعد أُنَاسٍ

قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ

وكنت فى حَلَقَةِ القوم . وقعدوا حِلَقًا . ولهم الحَلْقَةُ والكُرَاعُ ، والحَلْقَةُ . قال

نُقْسِمُ باللهِ نُسْلِمُ الحَلْقَهْ ، ولا حُرَيْقًا وأختَه حُرَقَهْ

وهى آسم للسلاح كله . ووقعت النُّطْفَةُ فى حَلْقَةِ الرحم وهى بابها . وضَعْ رجليك فى حَلْقَتِه أى آستأسِرْ مكانَه . وحُلِّقَ على آسم فلان أى أُبْطِلَ رزقُه . وأعطى الحِلْقَ أى أُمِّرَ . قال المُخَبَّل

وأُعطِيَ منا الحِلْقَ أبيضُ ماجدٌ
رَدِيفُ ملوكٍ ما تُغِبُّ نوافلُه

وهو خاتَمُ المُلْك وكان حَلْقَةً من فضة بلا فَصٍّ . وأخذوا فى حُلُوقِ الطرق وهى مَضايِقُها . قال الفرزدق

فما تَمَّ ظِمْءُ الرَّكبِ حتى تضمَّنتْ
سَوابِقَها من شمطتين حُلُوقُ

وحَلَّقَ الطائرُ فى الهواء . وحَلَّقَ الإناءُ : دنا من الآمتلاء وهو أن يمتلئ الى حلقه ، يقال مَكُّوكٌ وافٍ ومُحَلِّقٌ . قال عبدة بن الطَّبِيب

شآمِيَّةٌ تُجْزِى الجنوبَ بقَرْضِها
مرارا فوافٍ كيلُها ومُحَلِّقُ

يعنى أن الجَنُوب والشَّمال تختلفان على الدار ، تتقارضان سَفْىَ التراب عليها ، فاذا جاءت نوبة الشَّمالِ ، ملأتْها تارة ، ونقصتْ من الملء أخرى . وحَلَّقَ الحوضُ ، وفى الحوض حَلْقَةٌ من ماء . ويقولون : حَلَّقَ ماءُ الحوض وعَرَّدَ أى تَراَدَّ عن تمام الملء الى ما دونه . وضرع حالقٌ : ممتلئ . وهوَى من حالِقٍ أى هلك ، والحالقُ الجبل المُنِيفُ ، وهو من تَحْلِيقِ الطائر ، أو من البلوغ الى حَلْقِ الجو .

ح ل ك — أسود مثل حَلَكِ الغراب وهو سواده ، وأسودُ حالِكٌ وحُلْكُوكٌ وحَلَكُوكٌ ومُحْلَوْلِكٌ . وقد آحْلَوْلَكَ الشيءُ : اشتدّ سوادُه . وفيه حَلَكٌ وحُلْكَةٌ بوزن حُمْرَة .

ح ل ل — حَلَّ له كذا ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ . وحَلَّ المُحْرِمُ وأَحَلَّ ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ ومُحِلٌّ . وأحلّه الله وحلَّله : ضدّ حرَّمه . وآستحَلَّ الحرامَ . وحَلَلْتُ الدارَ ، وحَلَلْتُ بالقوم . وهى مَحَلَّةُ القوم وحِلَّتُهم . وفلان فى حِلَّةِ صدق . ودار فلان فى حِلَلِ العرب . وحَىٌّ حِلَّةٌ وحِلالٌ : حالُّون فى مكان . قال

لقد كان فى شَيْبانَ لو كنتَ عالما
قِبابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ ودراهمُ

وحَلَّل يمينَه ، وتحلَّل فى يمينه ، ومن يمينه : آستثنَى ، يقال : تحلَّلْ . وحِلًّا أبا فلان . وأدخل السابقان بين فرسيهما مُحَلِّلًا ودخيلا . ونزلوا ومعهم المَحالَّاتُ . وهى الأشياء التى لابدَّ للنازل منها : من رحًى وفأسٍ وقِدْرٍ ودلْوٍ ، ونحوها . قال

لا تعدِلَنَّ أتاوِيِّينَ تضربُهم
نَكْباءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلَّاتِ

وذهب حِلَّةَ الغَوْرِ أى قصدَه . وأنشد سيبويه

سَرَى بعد ما غاب الثُّرَيَّا وبُعد ما
كأنَّ الثريا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ

وهى آسم للسلاح كله . ووقعت النُّطْفَةُ فى حَلْقَةِ الرحم وهى بابها . وضَعْ رجليك فى حَلْقَتِه أى آستأسِرْ مكانَه . وحُلِّقَ على آسم فلان أى أُبْطِلَ رزقُه . وأعطى الحَلْقَ أى أُمِّرَ . قال المُخَبَّل

وأُعْطِىَ منا الحَلْقَ أبيضُ ماجدٌ
رَدِيفُ ملوكٍ ما تُغَبُّ نوافلُهْ

وهو خاتَمُ المُلْكِ وكان حَلْقَةً من فضة بلا فَصٍّ . وأخذوا فى حُلُوقِ الطرق وهى مَضَايِقُها . قال الفرزدق

فما تَمَّ ظِمْءُ الركبِ حتى تضمَّنَتْ
سوابِقَها من شمطتين حُلُوقُ

وحَلَّقَ الطائرُ فى الهواء . وحَلَّقَ الإناءُ : دنا من الآمتلاء وهو أن يمتلئَ الى حلقه ، يقال مَكُّوكٌ وافٍ ومُحَلِّقٌ . قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب

شآميَّةٌ تُجْزِى الجنوبَ بقَرْضِها
مرارا فوافٍ كيلُها ومُحَلِّقُ

يعنى أن الجَنُوب والشَّمال تختلفان على الدار ، تتقارضان سَفْىَ التراب عليها ، فاذا جاءت نوبة الشَّمالِ ، ملأتْها تارة ، ونقصتْ من الملء أخرى . وحَلَّقَ الحوضُ ، وفى الحوض حَلْقَةٌ من ماء . ويقولون : حَلَّقَ ماءُ الحوضِ وعَرَّدَ أى تَرَادَّ عن تمام الملء الى ما دونه . وضرع حالقٌ : ممتلئ . وهَوَى من حَالِقٍ أى هلك ، والحالقُ الجبلُ المُنِيفُ ، وهو من تَحْلِيقِ الطائر ، أو من البلوغ الى حَلْقِ الجو .

ح ل ك — أسود مثل حَلَكِ الغراب وهو سواده ، وأسودُ حَالِكٌ وحُلْكُوكٌ وحَلَكُوكٌ ومُحْلَوْلِكٌ . وقد آحْلَوْلَكَ الشىءُ : اشتدّ سوادُه . وفيه حَلَكٌ وحُلْكَةٌ بوزن حُمْرَة .

ح ل ل — حَلَّ له كذا ، فهو حِلٌّ وحَلَالٌ . وحَلَّ المُحْرِمُ وأَحَلَّ ، فهو حِلٌّ وحَلَالٌ ومُحِلٌّ . وأحلّه الله وحلّله : ضدّ حرّمه . وآستحَلَّ الحرامَ . وحَلَلْتُ الدارَ ، وحَلَلْتُ بالقوم . وهى مَحَلَّةُ القومِ وحِلَّتُهم . وفلان فى حِلَّةِ صدق . ودار فلان فى حِلَلِ العرب . وحَىٌّ حِلَّةٌ وحَلالٌ : حالُّون فى مكان . قال

لقد كان فى شَيْبَانَ لو كنتَ عالما
قِبَابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ ودراهمُ

وحلَّل يمينَه ، وتحلَّل فى يمينه ، ومن يمينه : آستَثْنَى ، يقال : تحلَّل . وحِلًّا أبا فلان . وأدخل السابقان بين فرسيهما مُحَلِّلًا ودخيلا . ونزلوا ومعهم المُحِلَّاتُ . وهى الأشياء التى لابدّ للنازل منها : من رحًى وفأسٍ وقِدْرٍ ودلْوٍ ، ونحوها . قال

لا تَعْدِلَنَّ أتَاوِيِّينَ تضربُهم
نَكْبَاءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلَّاتِ

وذهب حِلَّةَ الغَوْرِ أى قَصْدَه . وأنشد سيبويه

سَرَى بعد ما غاب الثُّرَيَّا وبعد ما
كأنَّ الثريا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ

ومكان مُحْلالٌ: يُحَلُّ كثيرا. وتحلحل عن المكان. ورجل حُلاحِلٌ: سيد. وشاة ضيّقة الإحْليل وهو مَخْرَجُ اللبن. وحَلَّ الدَّينُ يَحِلُّ: وجب. وحان مَحِلُّ الدَّين. وبَلَغ الهَدْىُ مَحِلَّه.

ومن المجاز: رجل مُحِلٌّ: لاعهد له، ومُحْرِمٌ: له عهد. وفلان حَلَّالٌ للعُقَد، كافٍ للمهمّات. والكرم فى حُلّته. وكساه حُلَلَ الثناء. ولبس المحاربُ حُلّتَه، وبِزّته أى سلاحه.

ح ل م — حَلَمَ الغلامُ واحتلم، وغلام حالِمٌ ومحتلِمٌ، وبلغ الحُـلُمَ. ورأى فى حُلْمه كذا. وهو من أضغاث الأحلام. وحَلَمْتُ بفلانة، وحَلَمْتُها. قال الأخطل

فحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدةَ دونها
لا يَبْعَدَنَّ خيالُهـا المَحْلُومُ

وتحلّم فلان مالم يَحْلُمْ اذا قال: حَلَمْتُ بكذا وهو كاذب. وحَلُم فلانٌ، فهو حليمٌ، وفيه حِلْمٌ أى أناة وعقل. وهو من ذوى الأحلام، ولهم أحلامُ عادٍ. وتحلّم: تكلّف الحِلْمَ. قال حاتم

تحلَّمْ عن الأدنَيْنَ واستبقِ ودَّهم
ولن تستطيع الحِـلْمَ حتى تحلَّما

وحَلُمَ عن السفيه. والله حليمٌ عن العصاة: لا يُعاجِلُهم بالعقاب. وقد حَلِمَ الأديمُ: وقع فيه الحَلَمُ. وحَلَّمْتُ بعيرى وقرّدتُه:

ومن المجاز: اسودّت حَلَمَتا ثدييه، وقُرادا ثدييه. وحَلِمَ الأديمُ أى فسد الأمر. وهذه أحلامُ نائم: للأمانىّ الكاذبة. ولأهل المدينة ثيابٌ غلاظٌ مخطَّطةٌ تسمّى أحلامَ نائمٍ. قال

تبدَّلْتُ بعد الخيزُرانِ جَريدةً
وبعد ثيابِ الخزِّ أحلامَ نائمِ

يقول كَبِرْتُ فاستبدلت بقدٍّ فى لين الخيزران قدًّا فى يُبْس الجريدة، وبجلدٍ فى لين الخزّ جلدًا فى خشونة هذه الثياب.

ح ل و — حَلا الشىءُ واحْلَوْلَى. واستحلاه، واحلولاه. قال

فلو كنتَ تعطى حين تُسألُ سامحتْ
لك النفسُ واحْلَوْلاكَ كلُّ خليل

وحَلُوَت الفاكهةُ: نَضِجَتْ. وحلّى السويقَ. وهو يحبّ الحلاوى. وحَلَوْتُه العطاءَ. و «نُهِى عن حُلْوانِ الكاهن» وأخذ حُلْوان بنته أى مَهْرها. وحَلِيَت المرأةُ، وهى حالٍ. ولها حَلْىٌ وحُلِىٌّ وحِلْيةٌ وحُلًى. وهذه حِلْيةُ السيف، وحِلْيةُ المصحف. وعرفته بحِلْيته أى بهيئته، وعرفتهم بحُلاهم. وحلّيتُ الرجلَ: بيّنت حِلْيَته.

ومن المجاز: حَلِيَ فلان فى صدرى وفى عينى. قال

فلم يَحْلَ فى العينين بعدك منظرُ

وحلّيتُ الشيء في عين صاحبه ، وهو حُلْوُ اللقاء ، وحُلْوُ الكلام . واستحلَيْتُ هذه الجارية ، واحْلَوْلَتْ لى ، وجارية حُلْوَة المنظر ، وحلوة العينين . وتحالَى الرجلُ ، وتحالتِ المرأةُ : أظهرتْ حلاوتها ، وتحلّى فلان بما ليس فيه .

الحاء مع الميم

ح م أ — عين حَمِئَةٌ : كثيرة الحمأة ، وقد حَمِئَتْ . وحمأتُ البئرَ : نزعتُ حمأها . وأحمأتُها : ألقيتُه فيها ، ونظيره قذيتَ العينَ وأقذيتَها ، ونظير الحمأة والحمإ الحَلْقَة والحَلَق .

ح م د — أحمدُ الله تعالى بجميع محامده . قال النابغة

وألقيت في العبسيّ فضلا ونعمةً
ومَحْمَدَةً من باقياتِ المحامِدِ

وأحمدُ إليك اللهَ . وأحمدتُ فلانا : وجدتُه محمودا . وأحمدَ الرجلُ : جاء بما يحمد عليه ، ضدُّ أذمَّ . والله محمود وحميد . ورجل حُمَدَةٌ : كثير الحمد . وحمّدتُ الله ومجّدته . وهو أهل التحميد والتحاميد . وتحمّد فلانٌ : تكلّف الحمدَ . تقول : وجدتُه متحمّدا متشكّرا . ”ومن أنفق مالَه على نفسه ، فلا يتحمّدْ به على الناس“ . واستحمدَ الله الى خلقه بإحسانه اليهم وإنعامه عليهم .

ومن المجاز : أحمدتُ صنيعه . وأحمدتُ الأرضَ : رضيتُ سكناها . والرعاة يتحامدون الكلأ . قال قُرادُ بن حَنَش

لَهفي عليك اذا الرُّعاةُ تحامدُوا
بحزيز أرضِهِم الدَّرينَ الأسودَا

وجاورتُه فأحمدتُ جواره . وأفعالُه حميدةٌ . وهذا طعام ليست عنده مَحْمَدَةٌ أى لا يَحْمَدُه آكلُه .

ح م ر — ركب مُحَمِّرًا أى فرسا هجينا ، وركبوا مَحامِرَ . وهو أشقى من أَشْقَرِ ثمودَ ، وأُحَيْمِرِ ثمود . وأتانى منهم كل أسودَ وأحمرَ . ورسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الأسود والأحمر . وليس فى الحَمْراءِ مثلُه أى فى العجم . ونحن من أهل الأسودَيْنِ ، لا من أهل الأحمرَيْنِ أى من أهل التمر والماء ، لا من أهل اللحم والخمر . وأنشد أبو عُبيد للأعشى

إن الأحامرةَ الثلاثةَ أهلكتْ
مالى وكنتُ بها قديمًا مولعَا
اللحم والرّاحَ العتيقَ وأطّلي
بالزعفران فلن أزالَ مُرَدَّعَا

ومن المجاز : جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى ، وسُود البطون أى مَهازيلَ . وموتٌ أحمر . واحمرّ البأسُ : اشتدّ . وسنة حمراءُ . ومنه خرجوا فى حَمارّة القيظ أى فى شدّته . ووطأة حمراءُ ودهماءُ أى جديدة

واضحة بيضاء، ودارسة غير بينة. ورجل أَحْمَرُ: لا سلاح معه، ورجال حمر.

ح م ز — شَرَابٌ يَحْمِزُ اللسانَ، وشراب حَامِزٌ: لَاذِعٌ. ولبن حَامِزٌ: قَارِصٌ، وفيه حَمْزَةٌ. وتغدّى أعرابي مع قوم فاعتمد على الخَرْدَلِ، فقيل له: ما يعجبك منه، فقال: حرارتُه وحَمْزَتُه. ورمّانة حَامِزَةٌ: مُزَّةٌ.

ومن المجاز: كلمته بكلمة حَمَزَتْ فؤادَه أي قبضته. وحَمَزْتُ نِصَالِي: حدّدتها. و«أفضل الأعمال أَحْمَزُها»: أي أمضّها.

ح م س — رجل أَحْمَسُ من رجال حُمْسٍ، وحَمِسٌ: بيّن الحماسة، وقد حَمِسَ. وهم أهل السماحة والحماسة. وهو رجل من الحُمْسِ. وهم قريش لتحمّسهم في دينهم وهو تصلّبهم.

ومن المجاز: حَمِسَ الوَغَى وحَمِيَ. وعام أَحْمَسُ. وأرض أَحَامِسُ: جَدْبَةٌ، صفة بالجمع. ومكان أَحْمَسُ: غليظ شديد. قال العجّاج

كم قد قَطَعْنا من قِفَافٍ حُمْسِ

ووقعوا في هِنْدِ الأَحَامِسِ اذا وقعوا في شدّة وبَلِيَّةٍ. ولقي فلان هِنْدَ الأَحَامِسِ اذا مات. وبنو هند قوم من العرب فيهم حَمَاسَةٌ. ومعنى إضافتهم الى الأَحَامِسِ إضافتهم الى شجعانهم، أو الى جنس الشجعان وإنهم منهم. وأنشد الأصمعي

طمعتَ بنا حتى اذا ما لقيتَنا
لقيتَ بنا يا عمرو هِنْدَ الأَحَامِسَا

فجعل الأَحَامِسَ صفة لهم، ويحتمل أن يكون قد ٱبْتُلِيَ رجل بامرأة يقال لها: هِنْدُ الأَحَامِسِ لحماسة قومها، ولَقِيَ منها شرًّا، فسار ذلك مثلا في لقاء الشدائد، أو كان رجلٌ يقال له هند الأحامس، لشجاعته وشجاعة قومه يَبْلُو الناسَ بالشرّ، فقيل فيه ذلك وسُيِّر مثلا.

ح م ش — إمرأة حَمْشَةُ الساقين، وقد حَمُشَتْ ساقُها حُمُوشَةً: دَقَّتْ، وحَمِشَتْ حَمَشًا. قال

شَوْهَاءُ خلقتُها في وجهها نَمَشٌ
في عينها عَمَشٌ في ساقها حَمَشُ

وأوتار حَمْشَةٌ. وأحمشتَ القِدْرَ: أحميتها بدقاق الحطب حتى غَلَتْ غليانا شديدا، هذا أصله، ثم كثر حتى ٱستعمل في إشباع الوقود. قال الفرزدق

وقدر كَحَيْزُومِ النعامة أُحْمِشَتْ
بأجذالِ مَرْخٍ زال عنها هَشِيمُها

وسمع به مَيْسَرَةُ، فقال: وما حَيْزُومُ النعامة! والله ما أشبع الفرزدق، ولكني أقول

وقدر كجوف الإبل أُحْمِشْتُ غليها
ترى الفيلَ فيها طافيًا لم يفصّل

ومن المجاز: أَحْمَشْتُه: أَغْضَبْتُه. وٱستحْمَشَ عليه: ٱتقدَ غضبًا. وٱحتمَشَ الديكان: ٱقتتلا.

ح م ص — انْحَمَصَ الجُرْحُ: سكن ورمُه وقلَّ، وحَمَصَه الدواءُ.

ح م ض — حَمُضَ الشيء وحَمَضَ. وحَمَضَتِ الإبلُ وأَحْمَضْتُ: رعت الحَمْضَ وهو نبت فيه ملوحة تتفكَّه به وتشرب عليه. ويقولون: الخُلَّةُ خبزُ الإبل، والحَمْضُ فاكهتُها. وكأنه حُمَّاضُ الأُتْرُجّ وهو ما في جوفه، الواحدة حُمَّاضَةٌ. وأنا أستلذ حُمَّاضَةَ الأُتْرُجّة.

ومن المجاز: أَحْمَضَ القومُ: أفاضوا فيما يُؤْنِسهم من الحديث. وكان ٱبن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول لأصحابه: أَحْمِضُوا فيأخذون فى الأشعار وأيام العرب. ويقال للمتهدِّد: أنت مُخْتَلٌّ فتحمَّضْ.

ح م ط — الطائف بلد النَّبِق والحَماط وهو تين صِغَارٌ مستديرةٌ، ورأيت شجره هناك دَوْحًا عِظَامًا. وكأَيِّن من حَماطَةٍ قد ٱستظلَلْتُ بها، وقِلْتُ تحتها، وأكلتُ من ثمارها.

ومن المجاز: أصبت حَماطَةَ قلبه أى حبَّته، ووجدتُ الحَماقَةَ جاثمة فى حَماطَةِ قلبه. قال

ليت الغرابَ رمى حَماطَةَ قلبِه
عمرٌو بأسهمه التى لم تَلْغَبِ

ح م ق — حَمُقَ الرجلُ وحَمِقَ، وفيه حُمْقٌ. وتحمَّقَ فى بلد الحَمْقَى. وكان هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ. وٱستحمقت فلانًا، وأنا أستحمِقُه. وأَحْمَقَتِ المرأةُ، وهى مُحْمِقٌ ومُحْمِقَةٌ ومِحْمَاقٌ. وفلان حُمَيْقَةٌ مثل زُمَيْلَةٍ. وحُمِقَ الرجلُ، وهو محموقٌ: أصابه الحُمَاقُ وهو الجُدَرِىُّ والحُمَيْقَاءُ.

ومن المجاز: البقلة الحَمْقاءُ سيدة البقل وهى الرِّجْلَةُ، ٱستحمَقَتْ لأنّها تنبُت فى المَسَايِل. وٱنْحمقت السوقُ. وحَمُقَت تجارتُه: بارت كما يقال: ماتتْ وناستْ. وٱنْحمق الثوبُ: بلِى. وغرنى غرور المُحْمِقَاتِ وهى الليالى البيض ذوات الغيم، تظن فيها أنك قد أصبحت وعليك ليل. وقال أكثم بن صَيْفِىّ لبنيه لا تجالسوا السفهاء على الحُمْقِ أى على الخمر. وحَمَّق: شَرِبَها، قيل لها ذلك لأنها سبب الحُمْقِ، كما سُمِّيت إثمًا لأنها سببه.

ح م ل — امرأة وشجرة ذات حَمْلٍ. وعلى ظهره حِمْلٌ. وٱمرأة حامل. وحملت الشىء، وحَمَّلْتُه غيرى فاحتملتُه وتحمَّلته، وهذه جِمالٌ مُحَمَّلة. وحامَلَه الشىءَ. تقول: حَامِلْنِى هذا العِكْمَ، وقد تحاملاه. وأَحْمِلْنِى يافلان: أعِنِّى على الحِمْلِ. وحَمَلَ على قِرْنِه حَمْلَةً صادقة. ومرّت الحَمُولَةُ وهى الإبل التى يُحْمَل عليها (وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا).

ومرّت وعليها حُمُولٌ وحُمُولَةٌ أى أحمال ، والتاء كالتى فى الحُزُونة والسُّهُولة . ومرت الحُمُولُ أى الهوادج ، كانت فيها نساء أو لم تكن . وآحْتَمَلَ الحىُّ وتحمَّلُوا : آرتحلوا . وحَمَلَ حَمَالَةً ، وتحمَّلها وهى الدية ، وعليهم حَمَالَاتٌ يؤدونها بالفتح . وتقلَّد مِحْمَلَ السيف وحِمَالَتَه بالكسر ، وعليهم المَحَامِلُ والحِمالات . وركب فى المَحْمِلِ ، وهم فى المحامل . وفى حُدَاء المُكَارِينَ

يارَبِّ سلِّمْنِي وسلِّمْ جملى

وسلِّمِ الشيخَ الذى فى مَحْمِلى

وتقول : هذا مَحْمِل ، ماعليه مَحْمِل . وحَمَلَ به حَمَالَةً نحو كَفَلَ به كفالة ، وهو حَمِيلٌ ، وهم حُمَلاءُ . والشيخ يَتَحَامَلُ فى مشيه . وتحامَلْتُ الشىءَ : آحتملته على مشقة . وتحامَلَ علىَّ فلان : لم يَعْدِلْ . وهو حَمِيلُ السيل : لُغَثائه . وفلان حَمِيلٌ : دَعِىٌّ . وأجازه بخِلْعة وحُمْلانٍ وهو الفرس يُحْمَل عليه . وأعط الحَمَّالَ حُمَالَتَه أى جُعْلَه ، وقلب حِمْلَاقيه وحَمَالِيقَه وهو باطن الجفنين ، وقيل ما يغطّى الجفنَ من بياض المُقْلة . قال

قالِبُ حِمْلَاقَيْه قد كاد يُجَنّْ

وحَمْلَقَ إلىّ إذا فتح عينيه بنظر شديد . تقول : كلمته فَحَمْلَقَ وحَوْلَقَ ، وأظهر الأَوْلَقَ .

ومن المجاز : حَمَلْتُ إدلاله علىّ وآحتملته . قال

أَدَلَّتْ فلم أحمِلْ وقالت فلم أُجِبْ

لعَمْرُ أبيها إننى لظَلُومُ

وآحتملْ ما كان منه ولا تعاتبه . وفلان حليم حَمُولٌ . وأنا أحمِلُه على أمر فلا يتحمَّل عليه . وهذه الآية تحتمل وجهين . والقرآن حمَّال ذو وجوه . وآستحمَلَه الرسالةَ ، وحمَّله إياها ، وتحمَّلها مُغَلْغَلَةً . وحَمَلْتُ فلانا على صاحبه إذا أَرَّشْتَهُ عليه . وحَمَلَ على نفسه فى السير وفى غيره . وحَمَلْتُ الحقدَ عليه إذا أضمرتَه . قال

ولا أحمِلُ الحقدَ القديمَ عليهمُ

وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدا

وفلان حَمْلٌ على أهله إذا كان ثقيل المرض . قال

ألا هل أتى أمَّ الصبيين أننى

على نأيها حَمْلٌ على الحىِّ مُقْعَدُ

وما عليه مَحْمِلٌ أى معتمَد ومعوَّل . قال كثير

يَزُرْنَ أميرَ المؤمنين وعنده

لذى المدح شكرٌ والصنيعة مَحْمِلُ

وآستحمَلْتُ فلانا نفسى ، أى حمَّلته حوائجى . وتحمَّلْتُ بفلان على فلان فى الشفاعة . وقلت له كلمة فآحتمل منها أى آستفزّ وغضب . وفلان محتمِلٌ وليس بمحتمِل . ويقولون للرجل عند كلمة تسوءه : محتملًا لها لامحتملًا منها أى آحتملْها ولا تستخفنَّك . وآحتمَلَ لونُه : تغيّر .

ح م م — أسودُ أحَمُّ ويَحْمُومٌ . وهو أحَمُّ المقلتين . وحُمِّمَ وجه الزانى : سُخِّمَ . وفى الحديث «الزانى يُحَمَّمُ ويُجَبَّهُ ويُجْلَد» وحَمَّمَ الفرخُ : طلع زَغَبُه . وحَمَّمَ وجهُ فلان إذا خرج وجهه وٱلْتَحَى . قال كُثَيِّر

وهَمَّ بناتى أن يَبِنَّ وحَمَّمَتْ
وجوهُ رجالٍ من بَنِيَّ الأصاغرِ

وحَمَّمَ رأسُ المحلوق : نبتَ شعرُه بعد الحلق ، وهو من الحُمَم وهو الفَحْمُ . وطلّقَ ٱمرأته وحَمَّمَها أى متَّعها . وتوضأ بالحَمِيم وهو الماء الحارّ . وٱستَحَمَّ الرجلُ : ٱغتسل . وٱستحَمَّ : دخل الحَمَّام . وبَضَّ حَمِيمُه أى عَرَقُه . ويقال للمستحِمّ : طابت حِمَّتُك وحَمِيمُك ، وإنما يطيب العرق على المُعَافَى ، ويَخْبُثُ على المبتلَى ، فمعناه أصحَّ الله جسمَك ، وهو من باب الكناية . وسخّنَ الماءَ بالمِحَمِّ وهو القُمْقُم أو المِرْجَل . «ومثل العالِم كمثل الحَمَّة» وهى العينُ الحارّة . وذابوا ذوبَ الحَمّ وهو ما ٱصطهرْتَ إهالَتَه من الأَلْيَة . وحُمَّ الرجلُ حُمَّى شديدة ، وهو مَحْمُومٌ . وخيبر أرض مَحَمَّةٌ . وهو حَمِيمى ، وهى حَمِيمَتى أى وَديدى ووَديدَتى ، وهم أحِمَّائى . وتقول المرأة : هم أحْمَائى وليسوا بأحِمَّائى . وعرف ذلك العامّة والحَامَّةُ أى الخاصّة . وهو مولاى الأحَمُّ أى الأخصّ والأحبّ . قال

وكَفَيْتُ مولاى الأحَمَّ جَرِيرَتى
وحبستُ سائمتى على ذى الخَلَّةِ

وحُمَّ الأمرُ : قُضِىَ . وحُمَّ حِمَامُه . ونزل به القدَر المَحْمُوم ، والقضاء المَحْتُوم . وتركتُ أرض بنى فلان وكأنَّ عِضاهَها سُوقُ الحَمَام ، يريد حمرة أغصانها .

ومن المجاز : أخذ المُصَدِّقُ حَمَائِمَ أموالهم أى كرائمها ، الواحدة حَمِيمَة .

ح م ى — حَمَاه حِمَايةً ، وحَامَى عليه ، وهو يَحْمِى أنفَه وعِرْضَه مَحْمِيَةً ومَحْمِيَّةً . قال الفرزدق

شاهدْ إذا ما كنتَ ذا مَحْمِيَّةٍ
برجلٍ مثلِ أبى مَكِّيَّةِ

وقال أيضا

بنو السّيدِ الأشائمُ للأعادى
نمونى للعلى وبنو ضِرار
ونَاجِيَةُ الذى كانت تميمٌ
تقدِّمه لمَحْمِيَةِ الذِّمارِ

وفعل ذلك مَحْمِيَّةً لعرضه . وهو حَمِيُّ الأنف ، وله أنفٌ حَمِيٌّ . وحَمَيْتُ المكانَ : منعته أن يُقْرَب ، فاذا ٱمتنع وعزّ ، قلت أحْمَيْتُه أى صيرتُه حِمًى : فلا يكون الإحْمَاءُ إلا بعد الحماية ، ولفلان حِمًى لا يُقْرَب . واحتَمَى الرجلُ من كذا : اتّقاه . قال

يَذُبُّ عن حريمه بَنَبْلِه ورمحه وسيفه ويَحْتَمى

وقال حسان

حَمَتْ كلَّ وادٍ من تِهامةَ وٱحتمتْ
بصُمِّ القنا والمرهَفَاتِ البـواتر

يقال : احتميتُ منه وتحاميته ، وهو يُتحامَى كما يُتحامَى الأجربُ ، وحميتُ المريضَ الطعامَ حِمْيَةً . قال

تقول ٱبنتى لما رأتنىَ شاحبًا
كأنّك يَحميك الشرابَ طبيبُ

وٱحتمَى المريض فهو حَمِىٌّ ومُحتمٍ . وحميتُ القدْرَ . وحَمِىَ النهارُ حَمًى شديدا وحَمْيًا . وحَمِىَ بدنُ المحموم ، وبه حُمًّى . وكأنه حَمْىُ مِرْجَلٍ . وأتانى فى حَمْىِ الظهيرة . وأحميتُ الميسمَ . وفيه حَمِيّة وأَنَفة ، وقد حَمِىَ من الأمر ، وفى بنى فلان حَمَايَا . وقرعتْه حُمَيَّا الكأس أى سَوْرَتُه . وفلان يرى فى النصح حُمَةَ العقرب وهى فَوْعَةُ السم وسَوْرَتُه .

ومن المجاز : حَمَيْتُه أن يفعل كذا إذا منعتَه ، وحَمِىَ عليه اذا غضب ، ولا تكلمه فى حُمَيّا غضبه ، وإنه لشديد الحُمَيّا اذا كان عزيز النفس أبيًّا . قال الفرزدق

شديد الحُمَيّا لا يُخاتِلُ قِرْنَه
ولكنّه بالصَّحْصَحَانِ ينازِلُهْ

الحاء مع النون

ح ن أ — حَنَّأَ رأسَه : خَضَبه بالحِنّاء .

ح ن ث — حَنِثَ فى يمينه حِنْثًا : وقع فى الحِنث

ومن المجاز : بلغ الغلامُ الحِنْثَ (وكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الحِنْثِ العَظِيمِ) وهو الذنب ، ٱستعير من حِنْث الحانث الذى هو نقيض بِرِّه . وهو يَتَحَنَّث من القبيح : يتحرّج ويتأثّم «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَحَنَّثُ بحِرَاء» أى يتعبّد ويتأثّم . وقالوا : تحنَّث بصلتك وبِرِّك ويجوز أن تعاقب الثاءَ الفاءُ من التحنُّف .

ح ن ذ — حَنَذَ اللحمَ اذا شواه على الحجارة المُحْمَاة ، وشواءٌ حَنِيذٌ .

ومن المجاز : حَنَذَتْنا الشمسُ كما يقال : شوتْنا وطبختنا ، وٱستحنذْتُ فى الشمس : ٱستعرقتُ بأن أُلْقِىَ فيها علىّ الثيابَ حتى أَعْرَق . وحَنَذْتُ الفرسَ حِناذًا إذا جَلَّلْتَه بعد أن تستحضره ليَعْرَق ، والفرس فى حِنَاذه ، وفرس محنوذٌ وحنيذٌ . قال

قودن بالليـل ولم يُعنَيْنْ ٭ وقد تحففْنَ وقد تَطَوَّيْنْ
٭ وبالحِنَاذ بعد ذاك يُعْلَيْنْ ٭

سُمى ما يُحْنَذُ به من الجلال المُظَاهَرة حِنَاذًا . ويقال : اذا سقيتَه فاحْنِذْ له أى ٱسقه صِرْفًا قليل المزاج ، يَحْنِذْ جوفَه .

ح ن ش — أرض كثيرة الأحناش وهي الهوامّ، وقيل : كل ما يصاد من طائر أو هامّة فهو حَنَشٌ . وحَنَشَه الصائدُ : صاده . وأكله الحَنَشُ أي الحية، وما رأيتهم يستعملون غيره، ويجمعونه الحِنْشَانَ . وحَنَشَتْه الحية : ضربته .

ح ن ط — رجل حَانِطٌ : كثير الحِنْطَة . وقدم علينا حَانِطٌ . وهو حَنَّاطٌ، وحرفته الحِنَاطَةُ . وحَنَّطَ الميْتَ بالحَنُوطِ، وتحنَّط فلان وتكفَّن، وتحنَّط زمانا ثم تحنَّط : من الحِنْطَة والحَنُوطِ .

ح ن ف — رجل أَحْنَفُ : يمشي على ظهر قدميه، وبه حَنَفٌ، وقد حَنِفَتْ رجلُه، وهي حَنْفَاء . وقال الكسائى : الحَنَفُ من كل حيوان في اليدين، ومن الإنسان في الرجلين، وأنت آبن أَمَة حنفاء اليدين، وقد جعله في يديه من قال

وأنت لحَنْفَاءِ اليدين لو آنّها
تُنَفِّقُ ما جاءت بزَنْدٍ ولا سهم

وقد تحنَّف الى الشيء إذا مال اليه، ومنه قيل لمن مال عن كل دين أعوج : هو حَنِيفٌ، وله دين حَنِيفٌ، وتحنَّف فلان إذا أسلم . قال جِرَانُ العَوْدِ

وأدرَكْنَ أعجازًا من الليل بعد ما
أقام الصلاةَ العابدُ المتحنِّفُ

ولفلان حسبٌ حَنِيفٌ أي إسلاميٌّ حديثٌ لا قديم له . قال البعيث

وماذا غيرَ أنك ذو سِبَالٍ
تمسِّحُها وذو حسبٍ حَنِيفِ

ح ن ق — حَنِقَ على أخيه حَنَقًا، وأحنقتُه عليه فهو حَنِقٌ وحنيقٌ ومُحْنَقٌ، ومالك مَغيظًا مُحْنَقًا . وأَحْنَقَ الفرسُ وغيره اذا آلتصق بطنُه بصُلْبه ضُمْرًا . قال لبيد

بطَلِيحِ أسفارٍ تَرَكْنَ بقيَّةً
منها فأَحْنَقَ صلبُها وسنامُها

وقال أبو النجم

قد قالت الأنساعُ للبطن آلْحَقِ
قِدْمًا فآضتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وخيل مَحَانِقُ ومحانيقُ . وعن آبن الأعرابيّ : قَنْبَعَ الزرعُ، ثم أَحْنَقَ، ثم مدَّ الحبُّ أعناقَه، ثم حَمَلَ الدقيقَ، أي صار السنبل كهيئة الدحاريج في رأسه مجتمعا، ثم بدت أطرافُ سَفَاه، ثم بدت أنابيبُه العُلَى، ثم أخذ يَنْمِي ويصير كرءوس الطير .

ح ن ك — قرع الفأسُ حَنَكَ الفرس، وهو سقف أعلى الفم . وحَنَكْتُ الصبيَّ وحنَّكتُه، وهو محنَّك ومحنوك اذا دلكتَ تمرة ممضوغة على حنكه . وحنَّكْتَ الدابة : غرزتَ عودا في حنكه، وآسم العود الحِنَاكُ، وحَنَكَ الدابة يحنُكها : جعل الرسن في فيها . وآحتنكَ الطعامَ : أكله كلَّه . وآستَحْنَكَ

الرجل : آشتدَّ أكله بعد قلّته . وهذه الشاة أَحْنَكُ الشاتين أى آكلهما ، وشاة حَنِيكَةٌ .

ومن المجاز: حَنَكَتْه السنُّ ، وحنّكته الأمور: فعلت ما يُفعل بالفرس اذا حُنِّكَ حتى عاد مجرَّبا مذلَّلا ، فاحتنَكَ . ورجل محتنَك ومحنَّك وحَنِيكٌ . قال

حنيكٌ مليٌّ بالأمور اذا عَرَتْ
طوى مائةً عامًا وقد كاد أو رَمَى

وأنشد الجاحظ لآمرأة

وهبتـه من سَلْفَعٍ أَفُوكِ
ومن هِبَلٍّ قد عسا حَنِيكِ
* أشهبَ ذى رأسٍ كرأس الديكِ *

أى مختضِب بالحمرة . وفلان ذو حُنْكَةٍ . وآحتنك الجرادُ ما على الأرض : أتى عليه . وآحتنك مالى : أخذه كلَّه (لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ) وما ترك الأحناك فى أرضنا شيأ وهم المنتجعة . قال أبو نُخَيْلَةَ

إنّا وكنّا حَنَكًا نجـديّا
لمـا آنتجعنا الورقَ المرعيّا
ولم نجـد رُطْبـا ولا لَوِيّا
أصبح وجه الأرض إرْمِينِيّا

مدح مروانَ وكان بإرْمِينِيَةَ . وآحتنَكَ على الناقة الجربُ : غلب عليها . وهو مُرٌّ على حنك العدوّ .

ح ن ن — حَنَّ الى وطنه ، وحَنَّ عليه حَنَانًا : ترحَّم عليـه ، وحَنَانَيْكَ . وماله حَانَّةٌ ولا آنّةٌ أى ناقة ولا شاة . وهذه حَنَّتِى أى آمرأتى . قال حَبِيبُ الأعلم

يُدَمِّى وجه حَنَّتِه اذا ما * تقولُ له تَمَحَّلْ للعيالِ

ورجل مجنون مَحْنُونٌ : من الحِنّ وهم حى من الجن .

ومن المجاز : قوس حَنَّانَةٌ . قال

وفى مَنْكِبَى حَنَّانَةٍ عودُ نبعةٍ
تَخَيَّرَها سـوقَ المدينـة بائعُ

وعود حَنَّانٌ . وخِمْسٌ حَنَّانٌ : تحنُّ فيه الإبل من الجهد . قال

وآستقبلُوا ليلةَ خِمْسٍ حَنَّانْ
يميل ساريها كميل السكرانْ

وطريق حَنَّانٌ ونَهَّامٌ : للأبل فيه حَنِينٌ ونَهِيمٌ . قال الشماخ

فى ظهر حَنَّانَةِ النِّيرَيْنِ مِغْوَالِ

وآستحنّه الشوقُ : آستطربه . وجرحه جُرْحًا لا يَحِنُّ على عظم . قال

ولا بد من قتلى فعلَّكَ منهم
وإلا فجُرْحٌ لا يحنُّ على عظمِ

ح ن ى — حَنَى العودَ يَحْنِيه . وآنحنى ظهرُه وتحنّى . ونزلوا فى مَحْنِيَةِ الوادى ، ومِحْنِو الوادى ،

ومنحناه ومنعطَفه، وفى محانيه وأَحْنائه . وأصلحْ أَحْنَاءَ سرجك . وخرجوا بالحَنَايَا، يتبعون الرَّمَايَا، وهى القسىّ الواحدة حَنِيَّـة . وفى أيديهم الحَنِىُّ المعطَّف، واللَّدْن المثقَّف .

ومن المجـاز : هو يحنو علىّ حنوّ الأب البرّ، ويتحنَّى علىّ ، وحَنَت المرأة على ولدها حنوًّا اذا لم تتزوّج بعد أبيه ، وهذه أمٌّ حانيَةٌ . وطوى عليه أَحْنَاءَ صدره . وهوأعرف بأثناء الأمور وأحنائها . وهو يتقلب بين أَحْنَاءِ الحق ، ويتحرّى أنحاء الصدق . قال الكميت

وآلُوا الأُمُورَ وأحناءَها * فلم يُبْهِلوها ولم يهملوا

من الإيَالَة . وضربت حَنْوَ عينه أى حِجَاجَها .

الحاء مع الواو

ح و ب — فيه حَوْبٌ كبير، واللهم آغفرلى حَوْبَتِى . وهو يَتَحَوَّب من القبيح : يتحرّج منه . وحرس الله حَوبَاك . وفعلت كذا لحَوْبَةِ فلان أى لحرمته وحقه وما يأثم الرجلُ إن لم يُرَاعِه . قال الفرزدق

فهب لى خُنَيْسًا وآتخذ فيه منّةً

لحَوْبَة أمّ ما يَسُوغ شرابُهـا

ح و ت — آ كَلُ من حُوتٍ ، وهو حُوتِىُّ الالتقام ، وتقول : آلتقمه الحُوت وأكله الحَيُّوت ، وهو ذكر الحيات .

ومن المجـاز : حَاوَتَنِى فلان عن كذا اذا خادعك عنه وراوغك . وظل فلان يُحَاوِتُنِى بخدعه ، ومعناه يُدَاوِرُنِى فعلَ الحوت فى المـاء . قال

ظلت تحـاوِتنى رَبْدَاءُ داهيـةٌ

يوم الثُّوَيَّةِ عن أهلى وعن مالى

ح و ج — ليس لى عنده حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاء . وهذه حاجتى أى ما أحتاج اليـه وأطلبه ، وخذ حاجتك من الطعام . وفى نفسى حاجات ، وإن كانت لك فى نفسك حاجة فاقضها ، وآنجُ الى مَنْجَاك من الأرض . وأُحْوِجْتُ الى كذا ، وأَحْوَجَنِى اليكم زمان السوء ، ولا أَحوجنى الله الى فلان . وخرج فلان يَتَحَوَّج : يتطلب مايحتاج اليه من معيشته .

ح و ذ — حاذ الإبلَ الى المـاء يَحُوذُها : ساقها ، وحَاذٍ أَحْوَذِىٌّ . وبعير ضخم الحَاذَيْنِ وهما موقعا الذنب من الفخذين . وزَلّ عن حَالِ الفرس وحاذِه وهو موضع اللبد . وآستحوذَ عليه : غلبه .

ومن المجـاز : رجل خفيف الحَاذِ ، كما يقال : خفيف الظهر ، آستعير من حَاذ الفرس . وكذلك خفيف الحال مستعار من حاله . قال

خفيف الحَاذِ نَسَّالُ الفيَافِى

وعبـدٌ للصَّحَابَةِ غيرُ عبـدِ

ورجل أَحْوَذِىٌّ : يسوق الأمور أحسن مَسَاق لعلمه بها .

ح و ر — فى عينها حَوَرٌ، واحورّتْ عينها . وقال ذو الرمة

اذا شَفّ عن أجيادها كلُّ مُلْجم
من القزّ واحورّتْ اليك المحاجرُ

أى ابيضّت ، وجفنة مُحَوَّرَة مُبيَّضَة بالسَّديف قال

ياوَرْد إنى سأموتُ مره
فمن حليفُ الجفنة المحوَّره

ودقيقٌ وخبزٌ حُوّارَى قال النمر

لهـا ما تشتهى عسلٌ مصفًّى
وإن شاءت فحُوّارَى بسمن

وامرأة حَوَارِيّة ، ونساء حواريات : بيض . قال الأخطل

حوارِيّة لايدخل الذمّ بيتَها
مطهَّرة يأوى اليهـا مطهَّرُ

وقال آخر

فقل للحواريات يبكين غيرَنا
ولا يبكنا الا الكلابُ النوابح

و«أعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر» . والباطل فى حُورٍ ، وهما النقصان ، كالهَوْن والهُون ، والضَّعف والضُّعف . وحاورتُه : راجعته الكلام ، وهو حسن الحِوار ، وكلمتُه فما ردّ علىّ مَحُورَةً ، وما أحارَ جوابًا أى ما رجع . قال الأخطل

هلا رَبَعْتَ فتسألَ الأطلالا
ولقد سألتُ فما أحَرْنَ سؤالا

وأحار البعير بجرّته . قال

وهن بروك لا يُحِرْنَ بجرة
لهن بمبيضّ اللُّغام صريفُ

وحوّر القرص : دوّره بالمِحْوَر . ونزلنا فى حارة بنى فلان وهى مستدار من فضاء ، وبالطائف حاراتٌ : منها حارة بنى عوف ، وحارة الصَّقْلة . وهو

مَسيخٌ مَليخٌ كلحم الحُوَار
فلا أنت حلو ولا أنت مرّ

ومن المجاز : قلقتْ محاوِرُه اذا اضطربت أحواله استعير من حال مِحْوَر البَكَرَة اذا املاسّ واتسع الخرق فقلق واضطرب . قال

ياهَيْءَ مالى قلقتْ محاورى
وصار أمثال الفغا ضرائرى
مقدّمات أيدى المَوَاخر
فصرتُ فيما بينها كالساحر

ومايعيش فلان بأحْوَرَ أى بعقل صاف ، كالطَّرْف الأحور الناصع البياض والسواد . قال ابن هرمة

جَلَبْنَ عليك الشوقَ من كل مجلب
بعيدٍ ولم يتركن للمرء أحْوَرَا

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد

وما أنْسَ من شيء فلا أنْسَ قولَها
لجارتهـا ما إن يعيش بأحْوَرَا

ح و ز — حاز المالَ ، وٱحتازه لنفسه ، وعليك بحيازة المال . وحاز الأبلَ : ساقها الى الماء ، وحوَّزها . وهذه ليلة الحَوْز . وٱنحاز عن القوم : ٱعتزلهم . وٱنحاز اليهم وتحيَّز : ٱنضم (أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ) وتحوَّزت الحية . وتحوَّز الرجلُ للقيام . ودخل عليه فما تحوَّز له عن فراشه .

ومن المجاز : فلان يحمى حَوْزَةَ الإسلام . وأنا فى حَيِّزِ فلان وكنفه . ويقال لمن نكح المرأة : قد حازها . ورجل أَحْوَزِىٌّ : يسوق ما وُكِل اليه أحسن مساق . ..

ح و س — حَاسُوا البلدَ : عاثوا فيه وٱنتشروا للغارة .

ومن المجاز : حَاسَتْهم السنةُ ، وأصابتهم سنة تَحُوسُهم وتَدُوسُهم ، وحَاسَنِى خطب كريه ، وخَطَبَتْهم الخطوبُ الحُوَّسُ . وحَاسَت المرأةُ ذيلَها : وطئته وسحبته ، وهم يَحُوسُون ثيابهم : يفسدونها بالٱبتذال . وحَاسَ الجزارُ الإهابَ : دفعه بيده أوّلا فأوّلا حتى ينكشط . وأنشد الجاحظ

ولا يُلْبِثُ الدَّحْسُ الإهابَ تَحُوسه
بجُمْعِكَ أو تنهاه كُعْبُرَةُ الرأسِ

والبيت غاية فى الإحكام والتمام . وحَاسَ الرجلُ الطعامَ اذا لم يترك . ورجل أَحْوَس : أَكُول .

ح و ش — حُشْتُ الصيدَ على الصائد . وهو يَحُوشُ الطعامَ : يأكله من جوانبه حتى يَنْهَكَه . وحَاوَشْتُه على الأمر : داورتُه وحرَّضْتُه عليه . تقول : ظللت أُحَاوِشُه وأُحَاوِتُه حتى فعل . وٱحتوشوه : أحاطوا به . ولا يَنْحَاشُ من شىء : لا يكترث له .

ومن المجاز : ليل حُوشِىٌّ : مظلم هائل . ورجل حُوشِىٌّ : وحشىٌّ لا يكاد يخالط الناس . وكلام حُوشِىٌّ : وحشىٌّ ، وكان زهير لا يتتبع حُوشِىَّ الكلام . ورجل حُوشِىُّ الفؤاد ، وحُوشُ الفؤاد : ذكى كَيِّس ، وأصله من الإبل الحُوشِيَّة وهى التى يزعمون أنّ فحول نَعَم الجنّ قد ضربت فيها ، ويسمونها الحُوش . قال رؤبة

* جَرَّت رحانا من بلاد الحُوشِ *

ح و ص — حَاص عينَ الصقر . وحاص الثوبَ حِيَاصَة . وحُصْ عينَ صقرك . وحَوِصَتْ عينُه : ضاق مُؤْخِرُها ، كأنما حِيصَ جانب منها ، وعين حَوْصَاءُ ، ورجل أَحْوَصُ أخوص : ضيِّق العين غائرها كعين التركى المجهود .

ومن المجاز : بئر حَوْصَاءُ ضيقة . ويقال : لأطعننّ فى حَوْصهم أى لأفسدنّ ما أصلحوا . وما طعنتَ فى حَوْصها أى لم تصبْ فى جوابها . وطعنتَ فى حَوْص أمر لست منه فى شىء اذا تكلم فيما لا يعنيه . وكنت قبل أن أدخل فى حَوْص

الناس، أطمع فى خيرهم أى قبل أن أَبْطُنَ أمورَهم وأَخْبُرَهم .

ح و ض — سقاك الله بحوض الرسول، ومن حوض الرسول . وحَاضَ الرجل حوضا : عمله، وحَوَّضَ لإبله ، وتحوَّضوا حِياضًا . وحُضْتُ المَاءَ : جمعتُه .

ومن المجاز : أنا أَحُوضُ حول ذلك الأمر فما تَمَّ بَعْدُ أى أدور، وفلان يَحُوضُ حول فلانة : دار حولها يُجَمِّشها . وملأ حَوْضَ أذنه بكثرة الكلام وهو مَحَارَتُها وصدفتها . وآنصبَّ عليهم حَوْضُ الغمام وحياض الغمام . وليته بحَوض الثعلب وهو مكان خلف عُمَانَ : فيمن يُتَمَنَّى بعدُه .

ح و ط — حاطك الله حِياطة . ولا زلت فى حِياطة الله ووقايته . ورجل حَيِّطٌ : يحوط أهله وإخوانه . وفلان يتحوَّط أخاه حِيطَةً حسنة : يتعاهده ويهتمّ بأموره . والحمار يَحُوط عانتَه : يَحْفَظها ويجمعها . وحَوَّطْتُ حائطا . وأحاط بهم العدو . وقد آحتاط فى الأمر وآستحاط، سمعتهم يقولون : فلان يستحيط فى أمره وفى تجارته أى يبالغ فى الآحتياط ولا يترك .

ومن المجاز : أحاط به علمًا : أتى على أقصى معرفته، كقولك قتله علما، وعلمه علم إحاطة إذا علمه من جميع وجوهه لم يَفُتْه شىء منها وأُحيط بفلان : أُتِيَ عليه، وفلان مُحَاطٌ به اذا كان مقتولا مأتيا عليه (وأُحِيطَ بِثَمَرِه) (والله مُحِيطٌ بالكافرينَ) وأنا أَحَوِّطُ حول ذلك الأمر وأُدَوِّرُ ، وحَاوِطْه فانه سيلينُ لك أى دَاوِرْه، كأنّك تَحُوطُه وهو يَحُوطك . قال آبن مقبل

وحاوطتُه حتى ثنيتُ عنانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ ريَّانَ كاهلُهْ

ووقعوا فى تُحيَط أى فى سنة تُحيط بالناس تهلكهم، وفى تَحُوطَ : من حَاطَ به بمعنى أحاط، أو على سبيل التفاؤل، وتِحيط بكسر التاء للإتباع . قال أوس بن حجر

الحافظ الناس فى تحيط اذا
لم يرسلوا خلف عائذ رُبَعا

واذا نزل بك خطب، فلم يحطك أخولك، وترك معونتك قيل : حاطك القَصَا، وهو تهكم أى حاطك فى الجانب القَصا وهو البعيد، يقال : نسبٌ قصا، و بلد قصا، ومعناه لم يحطك لأنّ من يحوط أخاه، يدنو منه و يسانده : لا أن يحل منه فى نجوة ، ومثله : فأُعتبوا بالصيلم، ووصله بطول الهجران، ثم كثر حتى قيل : حُطْنى القصا و إلا نكلت بك أى تباعد عنى . وقال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا
قريبا حيث يُستمع السِّرارْ

ح و ق — حُقتَ البيت بالمِحْوقة ، وبيت مَحُوق . ورمى بالحُواقة . وتقول : اذا غاب الحُوق ، وجبت الحقوق .

ومن المجاز : آجتاحوا ماله وآحتاقوه من ورائه اذا أتوا عليه . وسمع غلام من العرب يقول لآخر قد أحرق كرانيفَ النخلة : سحقت النخلة حتى تركتها حُوقة أى مَحُوقة ، كأنه حاقها حين لم يُبق لها كِرنافةً . وحَوَّق فلان على فلان اذا عرقل عليه كلامه ، أى عوجه وخلطه عليه ، ومعناه جعله مثل الحُوَاقة فى آختلاطه .

ح و ك — ما رأيت عنده إلا الحاكة والحَوَكة ، وأتيته فى مَحاكته .

ومن المجاز : الشاعر يَحُوك الشعر حَوْكا ، والمطر يحوك الرياض . وهذا على حَوْك هذا اذا كان مثله فى السنّ أو الهيئة . وهم ناس ليست عليهم حَوْكة قريش أى لايشبهونهم .

ح و ل — حال عليه الحَوْل . وحالت الدار وأحالت وأحولت ، ورسم حَوْلىٌّ ومُحِيلٌ ومُحوِل وحائل . وحالت الناقة ، وهى حائل : غير حامل . وهذه آمرأة لاتضع إلا تحاويل ، ولا تلد إلا تحاويل ، أى تلد سنة وسنة لا ، ومنه تحاويل الأرض وتحويلاتها ، أى تزرع سنة وسنة لا ، للتقوية . وحال الرجلُ يحول حَوْلا اذا آحتال ، ومنه لا حول ولا قوة إلا بالله ، وعن النضر : أنه فسره بالتحرك ، من حال الشخص يحول اذا تحرك ، وآستحِلْ هذا الشخص أى آنظر هل يتحرك ورجل حُوَّلٌ وحُولَةٌ وحَوَالىٌّ ، وما أحْوَل فلانا : وحال بين الشيئين حَيْلولة ، وبينهما حائل ، وحال الشىء وآستحال : تغير ، وحال لونه ، وعَظْم حائل . ويقولون : والله لا يحور ولا يحول . وحالت القوس : آنقلبت عن حالها التى غمزت عليها . وأحاله غيره فهو حائل ومُحَالٌ ومستحيل ، وشىء مستقيم ومُحالٌ ، وأحال فى كلامه ، وقد أحَلْتَ فيما قلتَ . ونقول : هو قوى المحَال ، شديد المِحال ، كثير المُحال . وحال عن مكانه : تحول . وحال فى متن فرسه : وثب عليه ، وحال عنه : سقط ، وآستوى على حال متنه . وحاولته : طلبته بحيلة . وتحوَّلتُ كسائى : جعلت فيه شيأ وحملته . وجاءنا يحمل حَالًا على ظهره أى كارة . وأحلته عليه بكذا فاحتال . وفى عينه حَوَلٌ وقد حَوِلَتْ وأَحْوَلَتْ وآحوالّتْ . وأحال عليه بالسوط يضربه . قال طرفة

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت
وقد خب آلُ الأمعزِ المتوقد

وقال

وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبه يوما أحال على الدم

أى أقبل عليه يلغ فيه (وَلَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) أى تحوّلا . وآمرأة مُحَوِّلٌ : معقاب تحمل مرة ذكرا ومرة أنثى، وقد حوّلتْ . وقعدوا حوله وحَوْلَيْه، وحَوَالَه وحَوَالَيْه، وأَحْوالَه . وضربه فكسر مَحَالَه أى فَقاره . وتقول : سماءُ عَقّاقَه، كأنها حولاءُ ناقه .

ومن المجاز : لقحت الحرب عن حِيال . قال

قرّبوا مربط النعامة منى

لَقِحَتْ حرب وائل عن حِيال

ح و م — خاض حَوْمَة القتال، ولم يزل خوّاضا حوماتِ الحروب . وحام حول الماء .

ومن المجاز : هو يحوم حول غَرَضٍ له . ورجُل حائم : عطشان .

ح و ى — حَوَيْتُ المال حَوَاية، وآحتويته لنفسى . وتحوّى الشىءُ : تجمع . وتحوّت الحية : ترحّت . ونحن فى أرض مَحْوَاة : كثيرة الحيّات . وركبتُ الحوِيّة، وركبن الحَوَايا وهى كساء يُحَوَّى حول السنام تركبه المرأة . وتقول : يوما على الحشايا، ويوما على الحوايا . وحَوَّى الكساء حول السنام . وحوّى التراب حول الماء ليحبسه . وقد شحمت حوايا الجَزور، جمع حَوِيّة وهى المعى . وفلان عظيم الحاوِيَة . ورمى به فى حاوِيائه أى أكلَه . وقعدوا فى احتِوَاء، وهم أهلُ حِواءٍ وهى أخبية متدانية، وكنّا فى أَحْوِيَة بنى فلان . وشَعرٌ أَحْوَى : أسود، ورجُلٌ أَحْوَى : شابٌّ أسود الشَّعر . وشَفة ولِثة حوّاء، ونساء حُوٌّ اللثاث .

ومن المجاز : آحتوى على الشىء : آستولى عليه . وآحتوى القومُ : تجاوروا، وهذا مُحْتَوَى بنى فلان ومَحْواهم أى متجاورهم . قال يصف قِدْرا

ودهماءَ تستوفى الجَزورَ كأنها

بأفنية المَحْوَى حِصانٌ مقيدُ

وهذه مَحاويهم .

الحاء مع الياء

ح ى د — حاد عنه وحايده : مال عنه حيادا . قال رؤبة

وآخْشَىْ سِهام القَدَرِ المَصايِدا

والموتُ قِرنٌ يغلب المُحايِدا

وتقول : ما عليه مزيد، وما عنه مَحِيد . وحيدَى حَيادِ : أمرٌ بالحَيْدودة والرّوغان . وما نظر الىّ إلا الحَيْدَة وهى نظر سوء فيه حَيْدودة . وقعد تحت حَيْد الجبل، وهو نادر كالجناح . وفى قرن الظبى حُيود وهى عُقَده . وضربه على حَيْدَة رأسه اليمنى، وعلى حَيْدَتَىْ رأسه وهما العجزتان فى جانبيه . واعْلُوا بنا ذُلّ الطريق، ولا تعلوا بنا حَيْدة الطريق، وهى غِلَظه .

خ ى ر — خار الرجل فى أمره فهو حائر وحيرانُ ، وآمرأة حَيرَى ، وهم وهنّ حيارى ، وحيّرته فتحيّر . وحار بصره .

ومن المجاز : حار الماء فى المكان وتحيّر وآستحار اذا آجتمع ووقف ، كأنه لا يدرى كيف يجرى . وجَفنة مستحيرة : ممتلئة . وأتانا بمرقةٍ مستحيرة : كثيرة الإهالة . وآستقينا من الحائر والحيران ، وهو شبه حوض يتحيّر فيه ماء المطر . وآستحارَ شبابُ المرأة إذا تمّ وآمتلأ . قال أبو ذؤيب

ثلاثةُ أحوالٍ فلما تجرّمت
علينا بهون وآستحارَ شبابُها

ولا أفعل ذلك حَيرِىَّ دهرٍ ، وحَيْرِىَ دهرٍ بالتخفيف أى ماوقف الدهر ودام ، ويجوز أن يراد ما كرَّ ورجع من حار يحور . ونشأ الحَيِّر وهو سحاب ماطر يتحير فى الجو ويدوم .

ح ى س — فلان يشبه التّيس ، ليس يُظهر الكَيْس ، ولا يُطعم الحَيْس . وفلان مَحْيوسٌ : أحدقت به الإماء من كل وجه ، وأصل الحَيْس الخلط .

ح ى ص — حاص عن القتال ، وهو حائص بائص ، ووقع فى حَيْصَ بَيْصَ .

ح ى ض — حاضت المرأة حَيْضةً واحدة ، وحِيضةً طويلةً ، وثلاثَ حِيَض . وآستَحْيَضَت وتحيَّضَت : فعلت ما تفعل الحائض . وفى الحديث «تلجمى وتحيّضى» .

ومن المجاز : حاضت السمُرَة اذا خرج منها شبه الدم ، ويُعرف بالدَّوْدَم ، ويُضمد به رأس المولود لينفر عنه الجانُّ . والعَزْلُ حَيْضُ الرجال . وتقول : فلان ديدنه أن يَحيص ويَحيض ، ويوشك أن يَحيض .

ح ى ف — قعدت على حافَةِ البركة . وتحيّفتُ الشيء : أخذت من حافاته وتنقّصْته ، وتحيَّفَتهم السَّنة . قال آبن مقبل

متى تأتهم مِن حافَةٍ تلقَ سيِّدا
غلاما مُبينا عنده السَّروُ أو كهلَا

أى من أجل حاجة وتحيُّف سنة ، أو من شق وعُرض ، أو من أى ناحية أتيتهم ، لم تعدم سيدا لأن كلهم ساداتٌ . ويقال : أعطيته من حافة المتاع : أى من شِقه وعُرضه . وحاف عليه حَيْفا . وتقول من كان فيه الجَنَفُ والحَيْف ، حقّ له الشَّنْفُ والسيْف .

ح ى ق — حاق به المكر السيئ حَيْقا ، والمَكْرُ حائِقٌ بأهله ، وتقول : الماكر لو بال أمره ذائق ، ومكرُه به حائق ، وهو أحمقُ مائق .

ح ى ك — حاك الثوب يحيكه ويحوكه .

ومن المجاز : حاك فى مشيته اذا حرك منكبيه ، مشية الأفحج ، وهو عيبٌ فيه ومدحٌ فى المرأة ، لدلالته على اللَّفف . يقال : آمرأة حَيّاكة . قال

* حَيَّاكة تمشي بعُلْطَتَيْنِ *

وضربه بالسيف فما حاك فيه وما أحاك اذا لم يعمل فيه ، وكلمه فما حاك فيه كلامه ، وفلان لا يَحيك فيه النصحُ ولا يُحيك ، وماحاك فى صدرى منه شيء وما حَكَّ .

ح ى ل — له من الضأن ثَلَّة ، ومن المَعْزِ حَيْلَة ، وهى الجماعة الكثيرة .

ح ى ن — حان حِينُهُ : جاءوقته ، وحان لك أن تقوم ، وهو يتحيَّن طعامَ الناس ، ويأكل الحَيْنَة والحِينَة والحِين أى الأكلة فى وقت مخصوص ، وقد حيّنوا ضيوفهم وأحانوهم . قال

ولا عيب فيكم غير أن ضيوفكم
تُحان وحين الضيف إحدى العظائم

وحان فلان ، وهو حائن ، والحائن حائن ، والدين حَيْنٌ أى هلاك ، ونزلت به كائنة حائنة أى فيها حَيْنه .

ح ى ى — أحياه الله فحَيِيَ وحَىَّ ، وحَيُوا بخير وحَيُّوا ، وهو حَىٌّ من الأحياء . ولا حَىَّ لى ينفعنى أى لا أحد ، وما بالدار حىّ . وناقة مُحْيٍ ومُحيية : لايموت لها ولد ، خلاف مميت ومميتة . وآستحييتُ أسيرى : تركته حيّا . وفى الحديث «آقتلوا المشركين وآستحيوا شرخهم» . ومررت بحى من أحياء العرب . وحياه الله ، وأكرمك الله بتحيته و بتحاياه . وبى شوق الى مُحَيّاك . وتحايا القومُ ، وحايا بعضهم بعضا . وحكم المكاتبة حكم المُحاياة . وحَيِيتُ منه أحيا حَياء ، وآستحييته ، وآستحييت منه ، وآستحيت ، وأنا أستحى منه ، وهو رجل حيِيّ ، وهو أحيي من مخدّرة . قالت ليلى

وأحْيَي حياء من فتاة حييّة
وأشجع من ليث بخفّان خادرِ

وحىَّ على الغداء : أقبِلْ وعَجِّلْ . قال آبن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته
فقال حىَّ فإن الركب قد ذهبا

وأرض مَحْياة ومحواة : كثيرة الحيات .

ومن المجاز : أتيت الأرض فأحييتها أى وجدتها حية النبات مخصبة . ووقع فى الأرض الحيا وهو المطر ، وأحيا القومُ : أخصبوا ، وحييت أرضهم ، وأحيا أرضا ميتة . وأحييت النار وحاييتها : نفخت فيها حتى تحيا ، وطلبت حياة النار بالنفخ . قال

حياة النار للتنور

ويقول الرجل لصاحبه: كيف الحى، كما يقول كيف الأهل، يريد آمرأته. وسترتْ حَياءها. وهو حيّـة الوادى: للحامى حوزته، وهم حيات الأرض: لدواهيها وفرسانها، وهو حية ذكر: للشهم. ورأسه رأس حية: للذكى المتوقد، وأكلت حيّاتُنا حيّاتِكم اذا قتلت فرسانُهم فرسانَهم. وسقاك الله دم الحيّـات أى أهلكك. وقال أبو النجم يصف نهرا

اذا أرادوا رفعهن آنفجرا

بذى حَبابٍ يستحى أن يُسْكَرا

أى لا يُقدر على سَكْره بالحجارة يمتنع من ذلك.

باب الخاء

الخاء مع الباء

خ ب ا — له خبيئةٌ خَبَأَها ليوم حاجته، وله خبايا. «لا مُخَبَأَ لعطر بعد عروس» ولفلان مَخَابِئُ ومخازن (واللهُ يُخْرِجُ الخَبْءَ) وأخرج خَبْءُ السماء خَبْءَ الأرض أى المطرُ النباتَ. وخبّأتُ الجاريةَ، وجارية مخبّأة، ونساء مخبّآت ومُخْبَآتٌ، وآمرأة خُبَأَةٌ تخنس بعد الآطلاع. وآختبأت من فلان: آستترت منه، واختبأت له خَبياً اذا عمّيت له شيأ، ثم سألته عنه، وخابأتك أى حاجيتك. قال حميد

ألا من أخو ظن أخابئُ ظنــه

بحيث تناهوا أم بصير أباصرهْ

وله خابيَة من خَلّ وخوابٍ، والأصل الهمز.

خ ب ب — اعصب يدك بالخُبّة والخبيبة وهى شبه طية من الثوب مستطيلة، وثوب خَبائبُ مثل شبارق. ورجُل خَبٌّ بيّن الخِب وهو الجُرْبُزَة، وامرأة خَبّة، وقد خَبَّ يَخُبّ. وفى حديث عمر رضى الله عنه: ما تكلم أحد بالفارسية إلّا خَبَّ، وما خب إلا ذهبت مروءته. وخَبّب عليه عبده وأمته وآمرأته: أفسد. وخَبَّ الفرسُ خَبَبًا وخبيبا، وجاؤا تخبّ بهم الدوابّ، وأخبّ فرسَه. ومرّوا مُخبّين.

ومن المجاز: خبَّ البحرُ. وأصابهم الخَبُّ اذا التوت عليهم الرياح وآضطربت الأمواج، فلجؤا الى الشط، وألقوا الأنجر. وخَبَّ النباتُ: طال وآرتفع. وآعترضتنا خَبّةٌ من الرمل وخَبيبة أى طريقة. وقطع لى خَبّةً من اللحم وخَبيبة.

خ ب ت — نزلوا فى خَبْتٍ من الأرض وخُبُوتٍ وهى البطون الواسعة المطمئنة، وأَخْبَتَ القومُ: صاروا فى الخَبْت مثل أصحروا.

ومن المجاز: (أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ): آطمأنوا اليـه، وهو يصلى بخشوع وإخبات، وخضوع وإنصات، وقلبه مُخْبِتٌ.

خ ب ث — خَبُث فلان، وهو خبيث، وهم خبثاء وخِباثٌ، وفيه خُبث وخَباثة، وهو من الأخابث، وهو خبيث مُخبِث، وفيه مخابث جمّةٌ. ونزل به الأخبثان: الرجيع والبول، «ولا تدافعوا الأخبثين في الصلاة». «وأعوذ بالله من الخُبْث والخبائث». ويا خُبَثُ ويا خَباثِ، وهو يتخبث ويتخابث.

ومن المجاز: هذا مما يُخبِث النفس. وليس الإبريز كالخَبَث أي ليس الجيد كالردىء. وخَبُثت رائحته، وخبث طعمه. وخبث بفلانة: فَجَر بها. وخَبُثت نفسه: غَثَت، وفلان خَبٌّ خبيث، وهو ولد الخِبْثة. قال

فإنك ضبيٌّ ولدت لخِبْثة
متى تستطع غدرا بجارك تغدرِ

وهذا العبد لا خِبثة به من إباق ولا سرقة. وهذا سبيٌ خِبْثةٌ، وسبيٌ طِيَبةٌ. وهذا كلام خبيث. وهي أخبث اللغتين، يراد الرداءةُ والفسادُ، وأنا أستخبث هذه اللغة.

خ ب ر — خَبَرْتُ الرجل واختبرته خُبرا وخِبرة، «وجدت الناس اخبُرْ تقله». ومالى به خُبْر أي علم، ومن أين خَبِرتَ هذا بالكسر، وأنا به خبير. واستخبرته عن كذا فأخبرني به وخبّرني. وخرج يتخبر الأخبار: يتتبعها. وأعطاه خِبْرَتَه أي نصيبه. «ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة» وهي المزارعة. ومشوا في الخَبار والخَبْراء وهي أرض رخوة فيها جِحَرة. وفي مثل «من تجنب الخَبار أمن العِثار».

ومن المجاز: تُخبر عن مجهوله مَرْآته.

خ ب ز — خبزتُ القوم وتمرتهم: أطعمتهم الخبز والتمر، وأطعمني خُبْزة وخُبزةَ مَلّةٍ أي طلمة.

ومن المجاز: خبطني برجله وخبزني، وتخبّطني وتخبّزني. والخُلّة خبز الإبل والحمض فاكهتها.

خ ب ص — اقلب الخبيصَ بالمِخْبَصة، واختبصوا: أكلوه. واختبص ضيفُهم: طلبه.

خ ب ط — خبط البعير بيده الأرض: ضربها ضربا شديدا وتخبّطها. وتخبّطْتُ الشيءَ: توطأته. وخَبَطَ الورق، وعلف دابته الخَبَط. وحوض خبيط: خبطته الإبل فهدمته. قال ذو الرمة

ومستهوِسٍ قد ثلم السيلُ جَدرَه
شبيهٍ بأعضاد الخبيط المهدّمِ

ومن المجاز: خبط القومَ بسيفه. وبات يخبط الظلماء. وما أدرى أيّ خابط الليل هو. وهو خابط عشوةٍ لجاهل. وخبطه الشيطان وتخبطه: مسه بخبله، وبه خَبْطَةٌ من مسّ

وخُبّاطٌ . ورجل مخبوطٌ : مزكوم . وبه خَبْطة وتَخَبّطت فلانا وٱختبطته : سألته بغير وسيلة . قال زهير

وليس مانعُ ذى قربى ولا رحمٍ
يوما ولا معدما من خابطٍ وَرَقًا

أى ولا معدما خابطا ورقا فأدخل مِنْ لتأكيد النفى .

وخبط فى قومه بخير اذا نفعهم . قال عمرو بن شأْسٍ يخاطب الملك

وفى كل حى قد خبطتَ بنعمة
فحُق لشأس من نداك ذَنُوب

وتخبطت البلاد وٱختبطت اذا وقعت فيها الفتن والغارات . وماله خابط ولا ناطح أى بعير ولا ثور، لمن لا شىء له .

خ ب ل — خَبَله خَبْلا وخبّله وٱختبله : أفسده فخبل خبْلا وخَبالا . قال

أرى المال أفياء الظلال فتارة
يؤوب وأخرى يخبل المالَ خابِلُهْ

وبه خَبْل وخَبَلٌ وخبول : جنون وفساد فى عقله . وخَبَلته الجن وخبّلته ، ومسه الخابل أى الجنىّ . ورجل مخبول ومخبَّل ، وخبّله الحب ، وٱختبلته فلانة ، وعاشق مختبَل . وبه خَبال : فساد عضو من داء أو قطع . وفلان خَبالٌ على أهله . وبلاه الله بطينة الخبال ، وردْغة الخبال ، وهى ما يخوضونه من صديد أهل النار . وخَبَلْتُ يدَه اذا أشللتها . قال أوس

أبنى لُبَيْنَى لستُمُ بيدٍ ** إلا يدًا مخبولةَ العَضُدِ

وهم يطلبون بنى فلان بدماء وخَبْل وهو قطع الأيدى والأرجل . وأصاب الناس خَبْل أى فتنة من قتل وجراح . ودهرٌ خَبِلٌ : ملتوٍ على أهله فاسد . قال أبو النجم

لما رأيت الدهرَ جمًّا خَبَلُه
أخطلَ والدهرُ كثيرٌ خَطَلُه

خ ب ن — خَبَنْتُ الثوب اذا رفعت ذُلْذُلَه فخطته . ورفع الشىء فى خُبْنَته وهى الذلذل المرفوع . وكُلْ ولا تتخذْ خُبْنَةً وهى ماعزلته فى الإبط والكم .

خ ب و — خَبَتِ النار خُبُوًّا ، وهم من أهل الخباء ، ونشأت فى أخبيتهم ، وتربيت بين أحويتهم ، وتخبّيت خباءً وٱستخبيته : نصبته وٱتخذته .

ومن المجاز : خَبَتْ حدّةُ الناقة ، وخبا لهبُه اذا سكن فور غضبه . والحَبُّ فى خبائه وهو غشاؤه من السنبلة .

الخاء مع التاء

خ ت ر — هو ختّارٌ ، وهو من أهل الخَتْرِ وهو أقبح الغدر . وعن بعضهم : لن تمدّ لنا شبرا

من غَدْر، الا مددنا لك باعا من خَتْر . وقال السموأل الوفيّ للحارث بن ظالم حين قال له : إنى قاتل ٱبنك : أنت وذاك ، فأما الخَتْرُ فلن أتلبّس به .

خ ت ع — دليل خَوْتَعٌ ماهر . قال ذوالرمة .
* بها يضلّ الخوتعُ المشهَّرُ *

وتقول أخذ الرامى الختيعه ، أمِن الراعى الخديعه ، وهى ما يجعله الرامى فى إبهامه .

خ ت ل — خَتَلَه عن كذا وٱختتله وخاتله ، وتخاتلوا . وكلبٌ خَتّال . والدنيا غرّارة غدّاره ، خَتّالة ختّاره .

خ ت م — وضع الخاتمَ على الطعام والخاتَمَ وهو الطابع ، وما ختامك طينة أم شمعة ؟ وخَتَمَ الكتابَ وعلى الكتاب .

ومن المجاز : لبس الخاتِم والخاتَم ، وتختّم بالعقيق ، وختَّم صاحبه ، سمى بٱسم الطابع لأنه يُختَم به . وخَتَمَ القرآن وكلَّ عمل اذا أتمه وفرغ منه . والتحميد مفتَتح القرآن ، والٱستعاذة مُختَتَمه . وقد ٱفتتح عمل كذا وٱختتمه . وخَتَمَ اللهُ على سَمْعه وقلبه . ويقال للنحل اذا ملأ شُورَتَه عسلا : قد خَتَمَ و(خِتَامُهُ مِسْكٌ) أى عاقبته ريح المسك . وهذه خاتمةُ السورة وكلِّ أمر . والأمور بخواتيمها . وبلغوا خِتَامَه . واذا أثاروا الأرض بعد البذر ، ثم سقوها ، قالوا ٱختِمُوا عليه ، وقد خَتَموا على زرعهم ، وخَتَمْنا زرعنا . قالوا : لأنه اذا سقى ، فقد خُتِمَ عليه بالرجاء . وفلان خَتَمَ عليك بابَهُ اذا أعرض عنك . وخَتَمَ لك بابه اذا آثرك على غيرك . وتختّم بعمامته : تنقب بها ، وجاءنا متختّما متعمما . وتختَّم بأمره : كتمه . وٱحتجم فى خاتِم القفا وهو نُقْرته . وما فى قوائمه إلا خاتمٌ وهو شىء من الوضح يقال له الزَّرَقُ شُعَيراتٌ بِيضٌ . وزُفّتْ اليه بخاتَم ربها وخاتَمها وختامها . وسيقت هَدِيُّهم إليه بخِتَامِها . وقال بعض ولد حسان فى عمر بن عبد العزيز

كما أُهدِيَت قبل فَتْقِ الصباح
عروسٌ تُزَفُّ بخِتَامِها

خ ت ن — خَتَنَ الصبيَّ وٱختَتَن ، وصبيّ مختون ومُختَتَنٌ ، وٱختَتَن إبراهيمُ عليه السلام بقَدُّوم من بلاد الشام ، وهو خاتنُ القوم وحرفته الختانة ، وكنّا فى ختان فلان وفى عِذاره ، وقد برِئَ خِتَانُه وهو موضع القطع ، ومنه «اذا التقى الختانان» . وهذا خَتَنُ فلان لصهره وهو المتزوّج اليه بنته أو أخته ، وأبوا الصِّهر خَتَناه ، وأقر باؤه أَخْتَانُه وقالوا : الأَخْتانُ من قِبَل المرأة ، والأحْماءُ من قِبَل الزوج . وخاتنه : صاهره .

ومن المجاز : عامٌ مختون : للجدب ، كما قيل : عامٌ أغْرَلُ وأَقْلَفُ : للخصب .

الخاء مع الثاء

خ ث ر — لَبَن وطِلاء خاثِر، وفيه خُثورة، وقد خَثَرَ وخَثِرَ وخَثُرَ، وأخثره وخثّره، وذهب صفوه وبقيت خُثارَتُه أى عكارته ووسخه .

ومن المجاز : خَثَرَتْ نفسه : غَثَتْ، وهو خاثر النفس اذا لم تكن طيّبة . وفى الحديث . «فاستيقظ وهو خاثِرٌ وأخبر صلى الله عليه وسلم بموت الحسين» وأجدنى خاثرا : متكسرا فاترا، وإنه لخاثر العظام . وخَثِرَ فلان فى الحىّ : أقام فلم يبرح . ورأيت خاثِرَةً من الناس أى جماعة كثيفة . وسأل معاويةُ يزيدَ من كان يؤنسك البارحةَ قال : خاثِرٌ . قال : فأَخْثِرْ له العطاء .

خ ث ل — فى خَثْلَتى ألمٌ كالغَشْىِ وهى ما بين السرة والعانة، وطعنه فى خَثْلَة بطنه .

خ ث م — رجُلٌ أخثمُ وآمرأة خَثْمَاء، وبه خَثَمٌ وهو غلظ الأنف وعرضه، ولذلك قيل للثور الأخثم . قال الأعشى

كأنى ورحلى والفِتان ونُمرقى
على ظهر طاوٍ أسفعَ الخدّ أَخْثَما

ومن المجاز : رَكَبٌ أخثمُ . قال النابغة

واذا لمست لمست أخْثَمَ جاثما
متحيِّزًا بمكانه ملءَ اليد

وسيفٌ أَخْثَمُ، قال العجاج

دارت رحاهم ورحانا ترتمى
بالموت من حدّ الصفيح الأخثم

ونصال خُثْمٌ : عراض، ونعل مُخَثَّمَةٌ : معرّضة، وخَثَّمَ النَّعّالُ صدر النعل تخثيما، وآحْذ لى نعلا فلَسِّنْ أعلاها وخَثِّمْ صدرها وخَصِّرْ وسَطها .

خ ث ى — عزّ عليهم الحطبُ فلا يستوقدون إلا بالخُثَاءِ والأَخْثاء : جمع خَثْىٍ وهو رجيع البقر، وقد خَثَتِ البقرة تَخْثِى خَثْيًا .

الخاء مع الجيم

خ ج ل — كأنى بك وقد جاء أجَلُك، وآجتمع عليك خَجَلُكَ ووَجَلُك، وهو التحير والآضطراب من الحياء، وأخجله كذا وخجّله .

ومن المجاز : خَجِل فلانٌ بأمره اذا بَعِلَ به لايدرى كيف يصنع . وخَجِل البعيرُ بحمله . وخَجِلَ الجملُ فى الطين والوعْثِ : آرتطم وتحيّر . قال

قلتُ بَلَى إنى اذا الليل شَمِلْ
ولزِمَ الفتيانُ أَثْباجَ الإبِلْ
* قد يهتدى بصوتىَ الحادى الخَجِلْ *

أى المتحير . وثوب خَجِلٌ : طويلٌ مضطربٌ، وأخجل ثوبَه . قال

عليه ثوبٌ خَجِلٌ خَنيثُ
مَدْرَعَةٌ كساؤها مَثلوثُ

وجَلّل فَرسَه جُلًّا نَجِلًا : واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض . وفى الحديث «اذا جُعتُنَّ دقعتُنَّ واذا شبعتن نَجِلْتُنَّ» أى فعلتن ما يوجب النجل والحياء . ونجل النبات : كثر والتف ، وواد نَجِلٌ : مخصب معشب . وفى الحديث «أنه أتى على وادٍ نَجِلٍ مُغِنٍّ» .

الخاء مع الدال

خ د ب — رجُلٌ وجَمَلٌ خِدَبٌّ : كامل الخَلْقِ شديد .

خ د ج — ناقةٌ خادِجٌ : ألقت ولدها قبل الوقت وإن تم خَلْقُه ، ومُخْدِجٌ جاءت به ناقص الخلق وإن كان لوقته ، ومِخْداجٌ ذلك عادتها ، وهى ذات خِداجٍ ، وولدٌ مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ .

ومن المجاز : خَدَجَ الرجُل فهو خادجٌ اذا نقص عضو منه ، وأخدجه الله فهو مُخْدَجٌ ، وكان ذوالثُّدَيَّة مُخْدَجَ اليد . وأخدج صَلاتَه : نقص بعض أركانها ، وصلاته مُخْدَجَةٌ وخَادِجَةٌ وخداجٌ وصفًا بالمصدر . وأخدجَ أمرَه لم يحكمه ، وأنضجه أحكمه ، مستعار من إخداج الناقة وإنضاجها ولدها . تقول : أنضج رأيك إنضاجا ، ولا تخدجه إخداجا ، وأخدجت الصَّيْفَةُ : قل مطرها ، وكل نقصان فى شىء يستعار له الخداجُ .

خ د د — دخل عليه فاظهرله المودّه ، وألقى له المِخدَّه ، وطرحوا لهم النمارق والمخادّ . وبعير مخدود : موسوم فى خده ، وبه خِدَادٌ . وخَدَّ فى الأرض . وفيها خُدودٌ وأخاديدُ وخَدٌّ وأُخْدودٌ .

ومن المجاز : ضربةٌ أُخْدودٌ : وتخدّد لحمه من الهزال . وخدّده سوء الحال . قال

أَحْرَى قلائدها وخَدَّدَ لحمها

أن لا يَذُقن مع الشكائم عُودَا

وأصابِحْ خُدودَ الهوادج وهى صفائح الخشب فى جوانب الدّفتين عن يمين وشمال . قال الراعى

له ذِئَبٌ جُوفٌ كأنّ خدودها

خدودُ جيادٍ أشرفت فوق مِرْبَدِ

ومضى خَدٌّ من الناس وجَبْهَةٌ ، وقتلنا خدّا نخدّا أى طبقة وطائفة وناحية من الناس . قال الجعدىّ

وهبنا لكم فيها المِئين وغادرتْ

مَغارتُنا خدًّا من الناس عُيَّلا

وعارَضَه خدٌّ من القُفِّ : جانب منه . قال الراعى

غَدًا ومن عالِجٍ خدٌّ يعارضه

عن الشمال وعن شرقيه كَتَدُ

وخادّه عارضه . وتخادّ الرجلان فى الخصومة وغيرها .

خ د ر — جارية مُخَدَّرةٌ ، وقد خدّرها أهلها وأخدروها ، وتخدّرت ، وهى من ربات الخُدور ،

وهو من الأخْدَرِيّات وهى الحُمُر نُسبت الى أَخْدَرَ حِصان كان لأردشير بن بابك تَوَحَّش فضَرَبَ فيها . تقول فى الأحمق : هو من بنات أَخْدَر ، أو من بنات أَكْدَر ، وهو فحل من حُمُر الوحش . وخَدِرَتْ رِجلُه ، وبها خَدَرٌ ، ورجلى خَدِرَةٌ . وخدّرته المقاعد اذا قعد طويلا حتى خَدِرَتْ رِجلاه . قال الهذلىّ يصف صائدا

فجاءَ وقد أَوْجَتْ من الموتِ نفسُهُ

به شَغَفٌ قد خدّرته المَقاعِدُ

أوجت : ارتعدت .

ومن المجاز : ليثٌ خادِرٌ ومخدِر . قال الفرزدق

يفى الشامتين الصخرُ إن كان هدّنى

رَزِيّةُ شِبْلَى مُخْدِرٍ فى الضراغِمِ

وقد خَدَرَ الأسدُ فى عرينه وأخدَرَ . وليل مُخْدِرٌ وخُدارِىٌّ : مظلم . وشَعرٌ خُدارِىٌّ وجارية خُدارِيّة الشَّعر . وهودج مَخدور . مستور . وإنه ليساترنى ويخادرنى . وخَدِرَ النهارُ اذا لم تتحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ . قال طرفة

ومكانٍ زَعِلٍ ظُلمانُه

كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليومِ الخَدِرْ

ويعفورٌ خَدِرٌ : كأنه ناعس من سُجُوّ طَرْفِه وضعفه . وخَدِرَتْ عِظامُه : فترت . وخدِرت عينه : ثقلت من حِكّة وقذى .

خ د ش — أصابه خَدْشٌ فى جلده ، وبه خُدوشٌ ، وخدّشوه تخديشا . وشدّ الرحلَ على مِخْدَش بعيرك وهو كاهله ، روى بالفتح ، وقيل : سمى بذلك لقلة لحمه ، وبالكسر ، وقيل : لأنه يَخْدِشُ الفم . ويقال لطَرَفَى كتفيه ابنا مِخْدَشٍ .

ومن المجاز : وقع فى الأرض تخديشٌ وهو القليل من المطر . وبقلبه خَدْشَةٌ وهى الشىء من الأذى .

خ د ع — خَدَعَه وخادعه واختَدَعَه وخدّعه وتخدّعه وتخادعوا ، وهو لا يخدع ، وفلان خَدّاعٌ وخُدَعَةٌ وخَيْدَعٌ ، وهذه خُدْعَةٌ منه وخديعة وخُدَعٌ وخدائعُ ، وتخادَعَ لى فلان اذا قبل منك الخديعة وهو يعلمها . وخبأ الشىء فى المخدَع وهو المخزن من الإخداع بمعنى الإخفاء .

ومن المجاز : طريق خادعٌ : مخالف للقصد حائد عن وجهه لا يُفطن له . وغرهم الخَيْدَعُ أى السراب أو الغول ، وذئب خَيْدَعٌ . وسُوقهم خادعة : متلونة تقوم تارة وتكسد أخرى . وخدَعَ الدهر : تلون . وفلان خادع الرأى والخلق . وخدَعَ المطر : قلّ . وفى الحديث « يكون قبل الدّجال سنون خدّاعة » وخدَعت عينُ الشمس : غارت من خدَع الضبُّ اذا أمعن فى جحره وجعل فى ذنابته عقربا يمتنع بها من الحارش وهى خديعة منه ، وضبٌّ

خادعٌ وخَدِع . وخدَع خيرُ فلان . ورجل خادع : نَكِد . وخدَع الريقُ فى الفم : قل وجف . وما خدَعتْ فى عينى نعسة . قال راشد بن شهاب

أرقت فلم تخــدع بعينىَّ نعسة
ووالله مادهرى بعشق ولا سُقمِ

ولوى فلان أخْدعَه : أعرض وتكبر . وسوّى أخدعه : ترك الكبر . قال جرير

وكنّا اذا الجبــار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادعُ

خ د ل — امرأة خَدْلَة : ممتلئة الأعضــاء من اللحم مع دقة العظام ، ونساء خدْلات ، وسُوق خدال . قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبتّــلاتٌ
جواعلُ فى البُرَى قصَبا خِدالا

وقد خَدِلت خَدالة وخَدِلت خَدلا . وتقول : لها قوام عدْل ، وقصب خدْل .

خ د م — هى ريّا المُخَــدّم وهو المُخلخَل . وفى مثل "كالممهورة إحدى خَدَمَتَيها" وفى سوقهن الخَدَمُ والخِدامُ . وخدّمها زوجها ، وآمرأة مُخدَّمة مُخدَّمة : من الخَدَمة والخِدْمة . وخَدَمه خِدْمة . وهو مؤدّب الخُدّام والخَــدَم ، وهو من المقدّمين المخدّمين . قال

مخدّمون ثِقال فى مجالسهم
وفى الرحال اذا وافيتهم خَدَمُ

وآستخدمته ، وتخدّمت خادما : آتخذته ، ولابد لمن ليس له خادم أن يختدمَ أى يخدم نفســه ، وهذا خادِمنا ، وهذه خادِمنا ، للغلام والجارية .

ومن المجــاز : فض الله خَدَمَــتكم . وأبدت الحرب عن خِدام المخدّرات اذا آشتدت . ومُخَدَّم سراويله يتذبذب ، وكــذلك خَدَمَة سراويله ، وخادمة إزاره وهى أسفله عند الكعب . وفرس مخــدَّم : تحجيله فوق أرساغه . وطاحت خِدام الإبل وهى سيور فوق أرساغها تشد اليها الشرائح ، الواحدة خَدَمَة . وشاة خدْماء : بينة الخُدْمَة بوزن الحمرة وهى بياض فى الأوظفــة . وسقى أعرابى ماء المزمّل فقــال : هو ماء مخــدوم . وسمعتهم يقولون : هذا القميص يخدُم سنة ، وهذا ثوب سخيف لا يخدم .

خ د ن — خادنتُه : صاحبته ، وهو خِدْنى وخَدينى ، وهم إخوانى وأخدانى : وهو خِدنها أى حِدْثُها ، وهى خِدنه (ولا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) (ولا متخذى أخدانٍ) وهو يخــادن أخدان ســوء ، وأخدان صــدق ، و بينهما مُخادنة ومخاضنة وهى المغاضّةُ والمكاسرة بالعينين .

خ د ى — خدى البعير يخدى براكبه .

الخاء مع الذال

خ ذ ف — خَذَف بالحصى : رمى بها من بين أصبعيه . قال آمرؤ القيس

كأن الحصى من خلفها وأمامها

اذا نجلته رجلها خَذْفُ أعسرا

ورمى بالمِخْذفة وهى المقلاع .

ومن المجاز : دابة خذوف : سريعة تَخذف بالحصى من شدة سيرها ، وأتان خذوف : بلغ من سمنها أنك لو خذفتها بحصاة لساخت فى شحمها كقوله

* فهى تسوخ فيها الإصبعُ *

وسمعتهم يقولون : عيناه تخاذفتا بالدمع .

خ ذ ق — خذق الطائر . رمى بذَرْقه ، وطائر خَذَّاق .

خ ذ ل — أعوذ بالله من خِذلانه . وهو خَذَّال لأصحابه ، وخَذول : غير نصور ، وعُذَلَة خُذَلَة .

وتقول : لا يستوى من بذل نصرته لقومه بذلا ، ومن يخذُلهم اذا استنصروه خذلا .

ومن المجاز : خذلت الوحشية عن القطيع : تخلفت عنها على ولدها . قال النمر

وكأنها عيناء أمّ خُوَيْدِرٍ

خَذَلَتْ له بالرمل خافَ صوارها

وهى خَذول وخاذل ، وهن خواذل وخُذَّل ، كأنها حين لم توافق صواحبها خذلتها ، وأخذلها ولدها . وخَذَّل عنى أصحابى : ثبطهم ، ولذلك سمى الأحنف المخذِّل ، لتخذيله الناس عن عائشة رضى الله عنها يوم الجمل . وخَذَّل عنى أصحابى : تأخروا . وهو خَذول الرِّجل : لمن لا تتبعه رجله اذا مشى لضعفه . قال الأعشى يصف السكارى

بين مغلوب كريم جدّه

وخَذول الرِّجل من غير كَسَحْ

وتخاذلت رجلاه . وتقول : فلان نوءه متخاذل ، ونهضه متواكل . وشخص مُتخاذِل : مختلف الخلقة .

خ ذ م — خَذَمه : قطعه بسرعة . وسيف مِخْذَمٌ وخَذِمٌ . وخَذِمتُ الداو والنعل خذما وهو آنقطاع العرى والشسوع . وعنز خذماء : مشقوقة الأذن عرضا .

ومن المجاز : مر يَخذم : يسرع فى سيره . وفرس خَذِمٌ . ورجل خَذِمٌ بالعطاء : سمح سهل ببذله .

خ ذ و — أذن خَذْواء : مسترخية من أصلها على الخدين ، وقد خَذِيتَ أذنه ، وهو أخذى الأذن . وفرس أَخْذَى . وتقول : فى عينه قَذَى ، وفى أذنه خَذَى ، وحل به كذا فلم تقذَ له عينه ، ولم تخذَ له أذنه . ويقال للحمار خُذَىٌّ لخَذَى أذنيه ، ومنه آستخذى له : اذا خضع .

ومن المجاز : تَمَرَةٌ خذواء : لينة وهى بقلة .

الخاء مع الراء

خ ر أ — هو أعرف بالخراءة منه بالقراءة .

خ ر ب — أخربوا البلاد وخرّبوها ، وقد خربت خَرَبا ، وبلد خراب . وهو صاحب خُرْبَة أى فساد وريبة . قال قيس بن النعمان

لحى الله أدنانا الى كل خُرْبة
وأبطأنا فى ساحة المجد أقدُحا

وما رأينا من فلان خُرْبة فى دينه . ووقعوا فى وادى تُخرِّبات . وقد خَرَب الإبلَ يخرُبها خِرابة ، مثل يطلبها طِلابة . وهو خارب من خُرّاب . وفى أذنه وسقائه وأديمه خُرْبة وهى الثقبة الواسعة المستديرة . وآجعل هذا الحبل فى خُربة المزادة وهى عروتها . وطعنه فى خُربة وركه . وآستخرب السِّقاء : تثقب .

ومن المجاز : فلان خَرَبٌ أى جبان ، آستعير من الخَرب واحد الخِربان . قال تابط شرا ينفى هذه الأوصاف الذميمة :

ولا خَرَبٌ هلباجة ذو غوائل
هَيامٌ بكفر الأبطح المتهيِّل

وهو خَرِب العظام إذا لم يكن فيها مخ . قال كعب

يَنجو بها خَرِبُ المُشاش كأنه
بخزامة فى أنفه مشنوق

أى مرفوع الرأس . وهو خَرِبُ الأمانة . وعنده تخرَّبُ الأمانات . قال عمر بن أبى ربيعة

ثم لا تخرب الأمانة عندى
أغدر الناس من يخون الأمينا

خ ر ت — دليل خِرّيت . وأضيق من خُرْت الإبرة ، ووقعوا فى مضايق مثل أخرات الإبر ، وآجعل العود فى خُرت الفأس . والخيط فى خُرت القرط ، وجمل مخروت الأنف ، وقد خَرَته الخشاش .

ومن المجاز : قلِق خَرْتُ فلان إذا فسد عليه أمره . قال الأعشى

فإنى وجدّك لو لم تجئْ
لقد قلِق الخَرْتُ إلا قليلا

وراد خُرْتُ القوم ، ورادت أخراتهم إذا كانوا غرِضين بمنزلتهم لا يقرّون .

خ ر ث — نقلوا خُرْثِيّ متاعهم وهو سقطه .

ومن المجاز : فلان يسمع خُرثِيّ الكلام وهو ما لاخير فيه . وتقول : ألقى فلان خَراشِيّ صدره ، وخراثِيّ قوله .

خ ر ج — ما خرج إلا خَرجة واحدة ، وما أكثر خرجاتك ، وتارات خروجك . وكنت خارج الدار ، وخارج البلد ، وهذا يوم الخروج أى يوم العيد . قال ذو الرمة

وعيطًا كأسراب الخروج تشوّفت

معاصرها والعاتقاتُ العوانسُ

وكم خُراج أرضك، وخُراج غلامك أى مايَخرُج لك من غلتهما . ومنه «الخراج بالضمان» ثم سمى ما يأخذه السلطان خراجا باسم الخارج . ويقال : للجزية : الخراج فيقال : أدى خراج أرضه، وأدّى أهلُ الذمة خراجَ رؤسهم . وتخارج القوم : تناهدوا . وظليم أَخرجُ، ونعامة خرجاء، والخَرَجُ : بياض وسواد . وقارة خرجاء .

ومن المجاز : خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ، وخرّجه فلان فتخرّج وهو خرّيجه . قال زهير يصف الخيل

وخرّجها صوارخ كل يوم

فقد جعلت عرائكها تلينُ

أراد وأدّبها كما يخرّج المتعلم . وناقة مُخترَجة : خرجت على خِلقة الجمل، من آخترجه بمعنى استخرجه . وخرجت السماء خروجا . أصحت وآنقشع عنها الغيم . قال هِميانُ يصف حُمُرا

فصبّحتْ جابيةً صُهارِجا

تحسبه لونَ السماء خارِجا

أى مصحيا . ويقال للسحابة اذا نشأت من الأفق أول ما تنشأ : ما أحسن خروجَها . وفرس خَروجٌ : يختال بطول عنقه كل عنان جُعل عليه . قال

كل قبّاءَ كالهِراوة عجلَى

وخَروجٍ يختال كل عنان

وعام مُخَرِّج، وفيه تخريج : فيه خصب وجدب . وخرّجتِ الراعيةُ المرتع : أكلت بعضا وتركت بعضا . وخرّج الغلام لوحه : ترك بعضه غير مكتوب . واذا كتبت الكتّاب، فتركت مواضع الفصول والأبواب، فهو كتّاب مُخرَّج . وخرّج عملَه : جعله ضروبا مختلفة . وفلان خرّاج ولّاج : للتصرف . وهو يعرف موالج الأمور ومخارجها، ومواردها ومصادرها .

خ ر د — رأيت خريدة وخرائدَ وخُرَّدا : عذارى، وجارية خَرود، ونساء خُرْد : خفرات، وفيهن خَرَد وتخرُّد . قال أوس

ولم تلهها تلك التكاليف إنها

كما شئت من أكرومة وتخَرُّدِ

ويقال أخرد الرجل : سكت حياء، وأقرد : سكت ذلا .

ومن المجاز : لؤلؤة خريدة : عذراء .

خ ر ر — خرّ من السقف، (فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ) (وَخَرَّ سَاجِدًا) وخروا لأذقانهم خُرورا . وخرّ الماء خريرا وخَرخَر، وكذلك الريح والقصب . وقال العجاج

لَوْذَ العصافير ولوذ الدُّخَّلِ

تحت العضاه من خرير الأجدل

من حفيفه ، وله عين خرّارة ، فى أرض خوارة . ولعب الصبيان بالخرّارة وهى الدوّامة والخُذْروف .

ومن المجاز : عصفت ريح تخرّت الأشجار للأذقان . والأعراب يخرّون من البوادى إلى القرى أى يسقطون إليها ويطرءون . وجاءنا خرّار من الناس وفرّار .

خ ر ز — عمله الخرازة . وكلام فلان كخرز الإماء أى متفاوت ، درّة وودعة . ووالِ بين الخرَز . وطائر مُخرَّز : على جناحيه نمنمة تُشبّه بالخرز .

ومن المجاز : أوتىَ خرزاتِ الملك إذا مُلِّك . قال لبيد

رعى خرزاتِ الملك ستين حِجّةً

وعشرين حتى فاد والشيب شامِلُ

وقال

لن تدرَكا خرزاتِ أربد فابكيا حتى تفودا

وضربه على خرز ظهره وهى فقاره : وفى مثل «سَيْرَيْنِ فى خرزة» لمن طلب حاجتين فى حاجة .

خ ر س — أخرسه الله . واذا شهدت من لا يفهم عنك فتخارس ، وهو من خُرْس المجالس اذا لم يتكلم . ودُعوا الى الخُرْس ، وهو طعام الولادة وأطعِموا النُّفَساءَ خُرْسَتَها ، وهو طعامها خاصة ، وقد خُرِّسَتْ فتخرّسَتْ . قال

فلله عينا من رأى مثل مقبس

اذا النُّفساءُ أصبحت لم تُخرَّسِ

وفى مثل «تَخَرَّسى لا مُخَرِّسَةَ لك» .

ومن المجاز : كتيبة خَرْساء : ليس لها جلبة ، ورماه الله بخرساء وهى الداهية . قال الأخطل

وكم أنقذَتنى من جَرورٍ حبالُكم

وخرساءَ لو يُرمَى بها الفيلُ بَلّدا

وأصلها الأفعى . قال عنترة

عليهم كل مُحكَمة دِلاصٍ

كأن قتيرها أعيانُ خُرْسِ

وعَلَم أخرس : لا يُسمع منه صدى . وسحابة خرساء : لا ترعد . ولبن أخرس : خاثر لا يتخضخض فى إنائه . ونزلنا ببنى أخنس ، فسقونا لبنا أخرس .

خ ر ش — رأيت عليه قميصا مثل خِرْشاء الحية رقة وصفاء ، وهو سلخها . وأكل خِرْشاء اللبن وهو ما ارتفع على رأسه من النُّفّاخات . قال جُبَيْهاءُ الأشجعى

اذا مس خِرشاءَ الثُّمالة أنفُه

ثنى مِشفريه للصريح فأقنعا

واقشر خرشاءَ البيضــة وهي القشرة البيضــاء الداخلة . وخَرَشَ السِّنَّوْرُ جلده ، وتخارشَتِ السنانير والكلاب ، وخرشه الذبابُ : عضه .

ومن المجــاز : طلعت الشمس في خرشاءَ أي في غبرة . وهو يلقي من صدره خَراشيّ منكرة وهي النخامة والبلغم . وتقول : ألقى اليّ فلان خراشيّ صدره ، تريد ما أضمره من الأغمار والإحن وأنواع البث . وفلان يَخرِش من فلان الشيءَ بعد الشيء ، ويخترشه أي يأخذه . وعن بعضهم : رب ثدى افترشتُه ، ونهب اخترشتُه ، وضب احترشتُه .

خ ر ص — خرج الخَرّاصون يخرُصون النخل ، وكم خِرْصُ أرضكم بالكسر أي ما خُرِص فيها . وقطع خُرصانَ الشجر أي قضبانها

* وكأن خُرْصانَ الرماح كواكبُ *

وهي أسنتها . وركّبَ الخُرْصَ في رمحه . وما في أذنها خُرْص ، ولا في بيتها قُرْص ؛ وهو الحلقة بحبــة واحدة . واجتمع عليّ الخَرَصُ وهو الجوع والقُرّ . ورجل خَرِص . وإبل خَرِصات .

ومن المجــاز : (قُتِلَ الخَرّاصُونَ) أي الكذابون . وقد خَرَصَ يخرُص ، واخترص القول وتخرّصه : افتعله . وقد تكذّب عليّ فلان وتخرّص ، وقال ذلك تخرّصا . وما تملك فلانة خُرْصا أي لا شيء لهــا .

خ ر ط — خَرَطَ الورقَ : قشره عن الشجرة اجتذابا له . وخرط العودَ : قشر لحيَه . وحيات مخاريطُ ، جمع مِخراط وهي التي خرطت سلخها . قال المتلمس

إني كساني أبو قابوس مُرْفلةً
كأنهــا سلخ أبكار المخاريطِ

وانْخرَوّط بهم السير : امتدّ .

ومن المجــاز : فرس خَرُوط : يجتذب رسنه من يد ممسكه ، وقد خَرَطَ خِراطا . وبرئت اليك من الخِراط . ورجل خَرُوط : متهور يركب رأسه . وفي حديث علي رضي الله عنه «إنك لخَروط أتؤمّ قوما وهم لك كارهون» وخَرَط الفحل في الشَّوْل : أرسله . ورجل مخروط الوجه ، ومخروط اللحية : طويلهما من غير عرض ، وله لحية مخروطة . وبئر مخروطة : ضيقة . وخرط القضيبَ : أمرّ يده عليه . وخرجت خُراطته . وخَرَطه الدواء : أمشاه ، وأخذه الخُراط ، وسمعتهم يقولون : خَرَطَني بطني ، وخرّط البقلُ الماشيةَ تخريطا . واخترط سيفَه . وخرط علينا غلامُه فآذانا . وفي الحديث «خرط علينا الاحتلامُ» وبينا نحن قعود ، اذ انخرط علينا فلان بالشر والمكروه . ودونه خَرْطُ القتاد . ووسمه على الخُرطوم : أذله . وهم خراطيم القوم : لسادتهم . وشرب الخُرطومَ : السلافةَ لأنها أوّل ما ينعصر . وقال الأخطل

جادت بها من ذوات القار مُتْرَعة

كلفاءُ ينحتُّ عن خرطومها المَدَرُ

أراد فم الخابية .

خ ر ع — فى العُود خَرَعٌ أى لين ورخاوة ، وعودٌ خَرِعٌ ، وشىء خريع : لين متثن ، ومنه قيل للفاجرة ، الخريع . قال

يزين جمالَ الدلّ منها رزانةٌ

وحلمٌ اذا خف النساءُ الخرائعُ

وتقول : هو خليع : بيّن الخلاعة ، وآمرأته خريع : بيّنة الخراعة ، وهو رخو كالخِرْوَع . وآخترع باطلا : آخترصه . وآخترع الله الأشياء : آبتدعها من غير سبب .

ومن المجاز : فى فلان خَرَعٌ أى جبن وخور . وعيش خِرْوَعٌ ، وشباب خِروعٌ : ناعم . قال

فظل أصحابى بعيش خِرْوَع

بين النَّشيل الرَّخْصِ والمشعشع

وقال أبو النجم

فهى تمطّى فى شباب خروع

وغصن خُرعوبٌ : متثن . وآمرأة خُرعوبة .

خ ر ف — خَرَفَ الثمار وآخترفها : آجتناها . وآخرف لنا ياجارية . وخرجوا الى المخارف بالمخارف ، جمع مَخْرَف ومِخْرَف أى الى البساتين بالزُّبُل . وأتحفه بخُرافة نخلته وخُرفتها ، وهى ما آخترف منها . ونُخرِفت الأرض ورُبِعت : مُطرت . وأخرفْنا بها : أقمنا فى الخريف . وعندنا خروف وخرفان . وفى مثل « كالخروف أينما آتكأ آتكأ على صوف » يضرب لذى الرفاهية .

خ ر ق — خَرَق الثوبَ وخرّقه : وسّع شقه ، وآنخرق وتخرّق ، وهو متخرق السربال ، وثوبه خَرِقٌ ومزقٌ ، وفيه خَرْق واسع ، وخروق ، وآتسع الخَرْقُ على الراقع . وشاة خَرقاء : مثقوبة الأذن . وهم يلعبون بالمخاريق ، وكأن سيفه مِخراقُ لاعب . ومررنا بخَريق من الأرض ، وهى الواسعة الكثيرة النبات . وقد خَرِقَ فى عمله ، وفيه خُرْقٌ ، وهو أخرق ، وهى خرقاء . وفى مثل « لا تعدم خرقاءُ عله » . وأصابه بَرَقٌ وخَرَقٌ ، وهو الدهش ، من خرِق الغزال خَرَقاً اذا أطيف به ، فلزق بالأرض .

ومن المجاز : خَرَقتُ المفازة : قطعتها حتى بلغت أقصاها . والثور مِخراق المفازة . ووقعتْ فى الأرض خَرْقةٌ من جراد . قال

قد نزلت بساحة آبن واصل

خِرقة رِجْلٍ من جراد نازل

وآخترقتُ الأرضَ : مررت فيها عرضا على غير طريق . ولا تخترق المسجدَ : لا تجعله طريقا لحاجتك . والريح تخترق البلاد . وبلد بعيد

المخترَق . والخيل تَختَرِق ما بين القرى والشجر . وآخترقتُ القوم : مضيت وسطهم . ونَحرّق الكذب وخرّقه وآخترقه وتخرّقه : آشتقه . وآنخرقتِ الريح : اشتدّ هبوبها . قال

* يكلّ وفدُ الريح من حيث آنخرقْ *

وكأنّه خَريقٌ فى خَرِيقٍ أى ريح شديدة فى متسع من الأرض . وفلان خِرْقٌ يتخـرّق فى السخاء : يتسع فيه . وهو منخرق الكف بالنوال ، ومخروق الكف : لايليق شيئا . قال الشماخ

معى كُلُّ خِرق فى الغزاةِ سميدعٍ

وفى الحىّ دارِىّ العشياتِ ذَيّالِ

الدارىّ : المتطيب . وناقة خرقاء : لاتتعاهد مواضع قوائمها مـن الأرض . وريح خرقاء : لاتدوم على جهـة فى هبوبها ، وصفت بالْخُرق ، كما وصفت بالهَوَج . وآسـتعار المِخراق للسيف من قال

أنا آبن تو ومعى مخـراقى

أطنُّ كلَّ ساعد وساق

كما شبهه الآخر به فى قوله

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريقٌ بأيدى لاعبينا

خ ر م — خَرَمَ الشىء : خرقه . وخرم الخرزَ : أثآه . وهو مخروم الشفة والأنف . ورجل أخرمُ : مخروم وترة الأنف . وآخترمهم الدهر وتخرّمهم . قال أبو ذؤيب

سبقوا هَوَىَّ وأعنقوا لهواهم

فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرعُ

وطلع مَخْرِمَ الجبـل وهو أنفـه . وهو طلّاع المخارم . وعيش خُرَّمٌ : ناعم . وعن بعض العرب : كان أخى معها بعيش خُرَّمٍ ، فقيل له ما الخرم ، فقال العيش الرغد . وقال

نخصّ بها أوطان خَوْدٍ غريرةٍ

منعّمةٍ لاقت من العيش خُرَّما

لهـا قدم مخصورة غير شَثْنَةٍ

وكعبٌ تراه وارىَ الحجم أدرمَا

سنام وارٍ : سمين . وتخرّم فلان : ذهب مذهب الخُرَّمِيَّة .

ومن المجـاز : تخرّم أنف فلان : سكن غضبه . وذهب فلان دليلا فمـا خرَم عن الطريق ، اذا لم يعدل عنه . وخرَمته الخوارمُ ، اذا مات . وهـذه السورة هـذا ما خرَم منها حرفا . ورجل أخرمُ الرأى : ضعيفه . ويمين ذات مَخارِمَ ، ولا خير فى يمين لا مخارم لهـا وهى المخـارج ، وهذه يمين طلعت فى المخارم اذا كانت لها مخارج . قال

ولا خير فى مال بغير رزيّة

ولا فى يمين غير ذات مَخارِمِ

الخاء مع الزاى

خ ز ر — رجل أخزرُ : ينظر بمؤخر عينه ، وقيل هو الذى ضاقت عينه وصغرت ، وآمرأة خزراء ، وقوم خُزْرٌ ، وبعينه خَزَرٌ ، وهم الينا خُزر العيون . قال الأخطل

خُزُرُ العيون الى رماح بعد ما
جعلتْ لضبَّةَ بالرماح ظِلالا

وهو نظر العداوة . قال

وإننى أرى عيونا خُزرَا
وإنهم ليطلبون وِترَا

وبه سمى الخَزَرُ جيل من الترك . وكل خنزير أخزرُ . قال جرير

لا تفخَرُنَّ فان الله أنزلكم
ياخُزرَ تغلبَ دار الذل والعار

أراد ياخنازير تغلب . وخنزر الرجلُ : اذا نظر بمؤخر عينه ، واذا قبض جفنيه ليحدّد النظر ، قيل : قد تخازر . قال العجاج

* لقد تخازرتُ وما بى من خَزَرْ *

وهى تمشى الخَيْزَرَى والخوْزَرَى أى المشية التى فيها تفكك أى آضطراب وآسترخاء ، كأنما تتحلل أعضاؤها ، وينفك بعضها من بعض فى تبخترها . قال

* والناشئات الماشيات الخوْزَرَى *

ويصدّقه الخَيْزَلَى والخوْزَلَى ، كأنها تتخزل أى تنقطع كقوله

* تمشى رويدًا تكاد تنغرفُ *

وأنشد يعقوب يصفها بالكسل

ثِقالُ الضحى فى بيتها مرجَّنةٌ
وتمشى العشىَّ الخيزلَى رخوة اليد

وأكل الخَزيرة والخزيرَ . وتقول : قرّبَ اليهم قصعة من الخزير ، ثم قعد ينظر اليهم نظر الخنزير ، وكأن قدّها غصن بان ، أو قضيب خيزران ، وأشار الخليفة بخَيْزُرانته أى بقضيبه .

خ ز ز — مامسست حريرةً ولا خَزَّةً ألينَ من كفه . ومَسُّه مسُّ الخُزَزِ وهو الذكر من الأرانب ، وجمعه خِزّانٌ وخِزَازٌ . قال

كما آنقضّت خوافى أمّ لُوحٍ
ملوحٍ أبصرت مشوى خِزازِ

وخززته بسهم وآختززته : أصبته وأنفذته ، وطعنته فآختززته . قال بعض السعديين

فآختزّه بسلبٍ مَدْرىّ
عارى الكعوب غير ذى شَظِىّ
كأنما آختزّ بزاعبىّ

وقال آبن أحمر

حتى آحتززتْ فؤاده بالمطرد

ومن المجاز : خزّ الحائط بالشوك لئلا يُتسلّق اذا غرزه فى أعلاه . وخززْتُه ببصرى وآختززْتُه اذا أخذته عينك .

خ ز ع — خزَعَ الحبل فآنخزع . ولحم مُخزّع : مقطع ، وما ذقت خُزاعة من لحم أى قطاعة . وخزَع عن أصحابه وتخزَّع : تخلف . قال حسان

فلما هبطنا بطن مَرٍّ تخزّعتْ

خُزاعةُ عنا بالجموع الكراكِرِ

وتخزّعوه بينهم : توزعوه . وآختزع عودا من الشجرة . وآختزع شيئا من مال فلان . وآختزِعْ من جوالقك تمرا وآجعله فى الآخر حتى يتعادلا .

خ ز ق — خزَقَه بالرمح : طعنه به فأنفذه . وخزَقَ السهم الهدفَ وخسقه . وأنفذُ من خازِقٍ وهو النصل أو السنان .

ومن المجاز : خزَق الطائر : رمى بذَرْقه . وخزّقْتُه ببصرى : حدجته .

خ ز ل — ضربه نخزَلَه نصفين . وقال الأعشى

ملء الشِّعار وصِفر الدرع بهكَنة

اذا تقوم يكاد الخصر ينخــزِلُ

ورجُل أخزلُ ومخزول الظهر : مكسوره .

ومن المجاز : كلمته فخجل وآنخزل ، وآنخزل فى مشيته : آسترخى كأن الشوكَ شالك قدمه . وهى تنخزل فى مشيتها : تتقطع اذا رفلت . وأقدمَ على الأمر ثم آنخزل عنه أى آرتد وضعف . وآنخزل عن جواب ماقلت له . والسحاب اذا رأيته متثاقلا كأنه يتراجع ، قالوا : تراه ينخزل . ونخزله اذا عابه . وآختزل شيئا من المال .

خ ز م — خزَمَ البعيرَ : ثقب وترة أنفه ، وجعل فيها حلقة من شعر وهى الخِزامة ، والجمع الخزائم . قال يصف النساء .

ألا لا تبالى العيسُ مَن شد كورَها

عليها ولا مَن راعها بالخزائم

أى عطفها . ونقول : ما رأيت منك ولا من أبيك أخْزمَ . وتلك شِنشِنة ورثتها من أخزمَ . وأطيب من نَفَس النُّعامَى ، بين ورق الخُزامَى .

ومن المجاز : خزَمتُ أنف فلان ، وجعلت فى أنفه الخِزامة ، وفى أنوفهم الخزائم اذا أذللته وتسخرته . وما هم الا كالنعام المخزَّم أى حمق ، ومعنى التخزيم أن مناقيرها مثقوبة كما تُثقب أنوف الإبل . قال

سينهَى ذوى الأحلام عنى حلومُهم

وأرفع صوتى للنعام المخزَّم

أى أزجر الحمق وأهتف بهم حتى يكفوا عنى ، وأما العقلاء فتكفيهم عقولهم . وخزَمتُ شِراك نعلى : ثقبته وشددته ، وشراك مخزوم . وخزَمتُ

الكتاب، وكتاب مخزوم اذا ثقبته للسّحاة. وخازمته: خاصرته. وتخازم الجيشان: تعارضا. ولقيته خزامًا: وجاهًا. قال ٱبن قَسْوَةَ يصف ناقته

اذا هو نحّاها عن القصد خازمت
به الجَوْرَ حتى تستقيم ضحى الغـد

أي ذهبت به خلافَ الجوْر، كأنها تبـارى الجور حتى تغلبه، فتأخذ على القصد. وأعطوا القرآن خزائمه أى ٱنقادوا له، وتقول: أطيعوا الله وعزائمه، وأعطوا القرآن خزائمه.

خ ز ن — خزن المـال فى الخزانة: أحرزه. وٱختزنه لنفسه، وٱستخزنه المالَ، وله مخزن حريز، وهو صاحب مخزن الأمير.

ومن المجـاز: اطلب من خزائن رحمة الله تعالى، وٱخزن لسانك وسرك. قال ٱمرؤ القيس

اذا المرء لم يخزُن عليه لسانه
فليس على شيء سواه بخزّانِ

وقال السمهرىّ بن أسد العُكلىّ

وبادر بليلى أوبة الركب إنهـم
متى يرجعوا يخزُن عليك كلامُها

وٱجعله فى خزانتك أى فى قلبك اذا لقنته علما، أو أودعته سرا. وفى حكمة لقمان «اذا كان خازنك حفيظـا وخزانتك أمينة رشَدت فى دنياك وآخرتك». وقولهم: خَزِن اللحم اذا تغير، معنـاه خزنه فخزِن أى ٱدخره فأيفَ بسبب الادّخار. ألا ترى الى قوله

ثم لا يخزن فينـا لحمها ※ إنمـا يخزن لحم المدَّخرْ

خ ز ى — خزِىَ خِزيا ومخزاة: ذل، وأخزاه الله وهو من أهل المخازى والمخزيات. ورجل خَزٍ، وٱمرأة خَزِيَة. وخزوته: قهرته. قال ذوالأصبع

لاه ٱبنُ عمك لا أفضلت فى حسب
عنى ولا أنت ديّانى فتخـزونى

وقال لبيد

غير أن لا تكذِبَنْها فى التقى
وٱخزُها بالبر لله الأجلّ

وتقول: ٱخزُها بالبر، ولا تُخزها بالشر، وخزىَ منه وخزِيه، مثل ٱستحيا منه وٱستحياه خَزاية وهى شدّة الحيـاء. ورجل خزيانُ، وٱمرة خزْيا. قال تأبط شرّا

فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
به كدحه والموت خزيانـ ينظر

ويقال: خزيان وخزايا كسكران وسكارى. وفى الدعاء "اللهم ٱحشرنا غير خَزايا ولا نادمين" وأصابتنا خَزية: خَصلة يُستحيا منها. قال

فانى بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست ولا من خزية أتقنع

وقلت له كذا فأخزيته أى أخجلته،

ومن المجاز : خزّ الحائط بالشوك لئلا يُتسلّق اذا غرزه فى أعلاه . وخززْتُه ببصرى وآختززْتُه اذا أخذته عينك .

خ ز ع — خزَعَ الحبل فآنخزع . ولحم مُخزّع : مقطع ، وما ذقت خُزاعة من لحم أى قطاعة . وخزَع عن أصحابه وتخزَّع : تخلف . قال حسان

فلما هبطنا بطن مَرٍّ تخزّعتْ
خُزاعةُ عنا بالجموع الكراكِرِ

وتخزَّعوه بينهم : توزعوه . وآختزع عودا من الشجرة . وآختزع شيئا من مال فلان . وآختزِعْ من جِوالقك تمرا وآجعله فى الآخر حتى يتعادلا .

خ ز ق — خزَقَه بالرمح : طعنه به فأنفذه . وخزَقَ السهم الهدفَ وخسقه . وأنفذُ من خازقٍ وهو النصل أو السنان .

ومن المجاز : خزَقَ الطائر : رمى بذَرْقه . وخزَقْتُه ببصرى : حدجته .

خ ز ل — ضربه فخَزَلَه نصفين . وقال الأعشى

ملءُ الشِّعار وصِفر الدرع بهكَنَة
اذا تقوم يكاد الخصر ينخـزلُ

ورجُل أخزلُ ومخزول الظهر : مكسوره .

ومن المجاز : كلمته فخجل وآنخزل ، وآنخزل فى مشيته : آسترخى كأن الشوكَ شاك قدمه . وهى تنخزل فى مشيتها : تنقطع اذا رفلت . وأقدمَ على الأمر ثم آنخزل عنه أى آرتد وضعف . وآنخزل عن جواب ماقلت له . والسحاب اذا رأيته متثاقلا كأنه يتراجع ، قالوا : تراه ينخزل . وخزله اذا عابه . وآختزل شيئا من المال .

خ ز م — خزَمَ البعيرَ : ثقب وترة أنفه ، وجعل فيها حلقة من شعر وهى الخِزامة ، والجمع الخزائم . قال يصف النساء .

ألا لا تبالى العيسُ مَن شد كورَها
عليها ولا مَن راعها بالخزائمِ

أى عطفها . وتقول : ما رأيت منك ولا من أبيك أخْزَمَ . وتلك شِنْشِنة ورثتها من أخزمَ . وأطيب من نَفَس النُّعامَى ، بين ورق الخُزامَى .

ومن المجاز : خزَمتُ أنف فلان ، وجعلت فى أنفه الخِزامة ، وفى أنوفهم الخزائم اذا أذللته وتسخرته . وما هم الا كالنعام المخزَّم أى حمق ، ومعنى التخزيم أن مناقيرها مثقوبة كما تثقب أنوف الإبل . قال

سينهَى ذوى الأحلام عنى حلومُهم
وأرفع صوتى للنعام المخزَّمِ

أى أزجر الحمق وأهتف بهم حتى يكفوا عنى ، وأما العقلاء فتكفيهم عقولهم . وخزَمتُ شِراك نعلى : ثقبته وشددته ، وشراك مخزوم . وخزَمتُ

الكتّاب، وكتاب مخزوم اذا ثقبته للسّحاة، وخازمته: خاصرته، وتخازم الجيشان: تعارضا، ولقيته خزاماً: وجاهًا . قال ٱبن قَسْوَةَ يصف ناقته

اذا هو نحّاها عن القصد خازمت
به الجَوْرَ حتى تستقيم ضحى الغـد

أي ذهبت به خلافَ الجوْر، كأنها تبـارى الجور حتى تغلبه، فتأخذ على القصد . وأعطوا القرآن خزائمه أى ٱنقادوا له، وتقول: أطيعوا الله وعزائمه، وأعطوا القرآن خزائمه .

خ ز ن — خزن المـال فى الخزانة: أحرزه، وٱخترنه لنفسه، وٱستخزنه المال، وله مخزن حريز، وهو صاحب مخزن الأمير .

ومن المجـاز: اطلب من خزائن رحمة الله تعالى، وٱخزن لسانك وسرك . قال ٱمرؤ القيس

اذا المرء لم يخزُن عليه لسانه
فليس على شىء سواه بخزّان

وقال السمهرىّ بن أسد العُكْلِىّ

و بادر بليلى أوبة الركب إنهـم
متى يرجعوا يخزُن عليك كلامُها

وٱجعله فى خزانتك أى فى قلبك اذا لقنته علما، أو أودعته سرا . و فى حكمة لقمان «اذا كـان خازنك حفيظـا وخزانتك أمينة رشدت فى دنياك وآخرتك» . وقولهم: خَزُِن اللحم اذا تغير، معنـاه خزنه فخزن أى ٱدخره فإيفَ بسبب الآدخار . الا ترى الى قوله

ثم لا يخزن فينـا لحمها * إنمـا يخزن لحم المدّخر

خ ز ى — خزىَ خزيا ومخزاة: ذل، وأخزاه الله وهو من أهل المخازى والمخزيات . ورجل خَزٍ، وٱمرأة خَزِيَة . وخزوته: قهرته . قال ذو الأصبع

لاه ٱبنُ عمك لا أفضلت فى حسب
عنى ولا أنت ديّانى فتخـزونى

وقال لبيد

غير أن لا تكذبَنْها فى التقى
وٱخزُها بالبر لله الأجلّ

وتقول: ٱخزُها بالبر، ولا تُخزها بالشر، وخزىَ منه وخزيه، مثل ٱستحيا منه وٱستحياه خَزاية وهى شدّة الحيـاء . ورجل خزيانُ، وٱمرأة خزْيا . قال تابط شرّا

نخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
به كدحة والموت خزيانـ ينظر

ويقال: خزيان وخزايا كسكران وسكارى . وفى الدعاء "اللهم ٱحشرنا غير خَزايا ولا نادمين" وأصابتنا خَزِية: خَصلة يُستحيا منها . قال

فانى بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست ولا من خزية أتقنع

وقلت له كذا فأخزيته أى أخجلته .

الخاء مع السين

خ س أ — خَسَأَ الكلبَ : طرده خَسْأً خُسوءا ، وكلب خاسئ .

ومن المجاز : آخسأ اليك ، وآخسأ عنى (اخْسَئُوا فِيهَا) وخسأ البصر : كلَّ وأعيا (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) وتخاسؤا بالحجارة : تراموا بها .

خ س ر — خسر التاجر فى بيعه خسرانا وخَسْرا ، وتاجر خاسر . وأخسر الميزانَ وخَسَّره وخسَره : نقصه ، وميزان مخسور . وأخسر فلان وأكسد : وقع فى الخسران والكساد . وأخسرتُ الرجلَ : نقيض أربحته . وقيل لسَلْمٍ الخاسرُ لأنه باع مصحفا ورثه وآشترى بثمنه عودا يضرب به . وثوب خُسْرَوانىّ وخُسْرَوِىّ ، منسوب الى خُسْرو شاه من الأكاسرة .

ومن المجاز : خسرت تجارته وربحت ، وتجارة خاسرة ورابحة . ومن لم يطع الله فهو خاسر . وقد خسر خَسارا وخَسارة . وخسَّره سوءُ عمله : أهلكه . وتقول : لايكون الراسخ ساخرا ، ولا الساخر إلا خاسرا . والمساخر مخاسر .

خ س س — خسِسْتَ يارجل تَخَسّ ، مثل مسست تمس ، خِسّة وخَساسة ، ورجل خسيس ، وقوم أخسّة ، ومارأيت أخس منه . والخَسّ ترياق .

ويقال : أين بنت الخُسّ ، من فصاحة قُسّ ؛ وكلاهما من إياد ، ولكن أين الأخامص من الأجياد .

ومن المجاز : خَسّ فعلُه وقوله ورأيه وأخَس : أتى بما خسّ من ذلك . يقال : مازلت تخس منذ اليوم . وخَسّ حظُّه من كذا وخُسَّ ، فهو خسيس ومخسوس : دونٌ لا يُعبأ به . وآستخس حظه . ومالك خسَّست حظَّ فلان ؟ وهو لايدخل فى خِساس الأمور . وجذبت بضبعه ورفعت خسيسته أى حَوِيلته .

خ س ف — خَسَفَ القمر . وخسفتِ الأرضُ وآنخسفت : ساخت بما عليها ، وخسف الله بهم الأرض .

ومن المجاز : سامه خَسْفا : ذلا وهوانا ، ورضى بالخسف . وبات على الخسف : على الجوع . وشربوا على الخسف : على غير ثُفل . وعين خاسفة : فقئت حتى غابت حدقتها فى الرأس ، وخَسَفَتْ عينه وآنخسفت . وخَسَف بدنُه : هزل ، وفلان بدنه خاسف ، ولونه كاسف . قال يصف صائدا

أخو قُتُرات قد تبين أنه
اذا لم يصب لحما من الوحش خاسفُ

وخَسَفَتْ إبلك وغنمك ، وأصابتها الخَسْفة وهى تولية الطّرْق . وإن للمال خَسفتين : خسفة فى الحرّ وخسفة فى البرد .

خ س ل — هو مخسول ومخسَّل : مرذول، وقد خَسَله وخسّله . قال

ونحن الثريا وجوزاؤها

ونحن الذراعان والمِرزَمُ

وأنتم كواكب مخسولة

تُرى فى السماء ولا تُعلَمُ

خ س ى — أَخَسًا أم زَكًا : أوتر أم شفع . وتخاسَى الصبيان : تلاعبوا بذلك . وقال الممزّق

تخاسَى يداها بالحصى وترضّه

بأسمر صرّافٍ اذا جمَّ مُطرِقِ

مطابق يريد الخف ، وجمومه آجتماع جريه ، ويحتمل أن يكون مخففا ، من تخاسؤا بالحجارة .

الخاء مع الشين

خ ش ب — (كأنّهم خُشُبٌ مسنَّدةٌ) ، وخرجت اليهم الخَشّابة يدقونهم وهم الذين يقاتلون بالعصىّ . ورجل خَشِبٌ : فى جسده صلابة وشدّة عصب . وسيف خَشيب ومخشوب ، وسهم خشيب ومخشوب : لما يحكم عمله ، وهو من الخَشْب ، وقد خشَبْتُه . وجادما فتق الصيقل خشيبة السيف أى حديدته التى خشبها و «مكة لا تزول حتى يزول أخْشَباها » ، وكأنهم أخاشب مكة . وقال رؤبة

* تحسب فوق الشول منه أخشبا *

وهو الجبل العظيم .

ومن المجاز : مال تَخَشُّبٌ وحطب هزلى . ونخشّبت الشّعر وآختشبته : قلته كما جاء غير متنوَّق فيه . وهم يخشِبون الكلام والعمل . وشِعر خشيب ومخشوب . ويقال : جاء بالمخشوب ، غير المحسوب . وكان الفرزدق ينقح الشعر ، وكان جرير يخشب ، وكان خشْبُ جرير خيرا من تنقيح الفرزدق . وقال جندل

قد عِلم الراسخُ فى العلم الأَرِبْ

والشعراءُ أننى لا أختشِبْ

* حسرَى رذاياهم ولكن أقتضِبْ *

أى أبتدع . وهم تُخشُبٌ بالليل أى لا يتهجدون .

خ ش ر — مابقى على المائدة الا خُشارة وهى مالاخير فيه . وهذه خشارة الشعير وهى مالالب فيه ، وخشارة التمر وهى رديئه والشيص منه . قال الحطيئة

وباع بنيه بعضُهم بخُشارة

وبعتَ لذُبيان العلاءَ بمالكا

أى آشتريت .

ومن المجاز : هو من الخشارة أى من الدون . وفى الحديث «ذهب الخيار وبقيت خُشارة كخشارة الشعير » .

خ ش ش — فى أنفه الخشاش، وفى أنوفهم الأخشّة . وبعير مخشوش . وصدت من خُشاش الطير، وخشاش الأرض وهى صغار الطير والدواب . ورجل خشاش : صغير الرأس . وضربه على خُشَشَاوَيْهِ وهما العظمان وراء الأذنين . وهو مِخَشّ ليل : دخّال فى ظلمته . وانخشّ فى القوم وفى الشجر . وسمعت خَشخَشَة السلاح .

ومن المجاز : جعل الخشاش فى أنفه، وقاده الى الطاعة بعنفه .

خ ش ع — خشع له وتخشع : ذل وتطامن . ومن المجاز : أرض خاشعة : متطامنة . وخشعت الجبال . وقُفٌّ خاشع : لاطئ بالأرض . وخشعت دونه الأبصار، وخشع ببصره : غضه . وأرض خاشعة : غير ممطورة . وحشيشة خاشعة : يابسة ساقطة على الأرض . وخشع الورق : ذبل . وسنام خاشع . قال ذو الرمة

بالصُّهب ناصبة الأعناق قد خشعت
من طول ما وجفت أشرافُها الكومُ

خ ش ف — عرتنى نائبة فعطف علىّ فى كشفها، عطف أم الغزال على خشفها . ودليل مِخْشَفٌ : جرىء على الليل .

خ ش م — إن ريحه تسور فى الخياشيم . ورجل أخشم، وبه خَشَمٌ وهو الذى لا يجد الروائح لسدة فى خياشيمه .

ومن المجاز : أشرفت خياشيم الجبال وهى أنوفها .

خ ش ن — خَشُنَ الشيء واخشوشن، وهو خشِنٌ وخشين . واخشوشنوا : كونوا خشِنين فى ملابسكم .

ومن المجاز : خشُن على صاحبه، وتخشّن عليه، وخاشنه مخاشنة، وتخاشن القوم، وفى أخلاقه خُشونة . ورجل أخْشن : شكِسٌ . وخشّن صدره وبصدره . قال

وخشّنتُ صدرا جيبه لك ناصح

وخشّن كلامه معه . واستخشن مسه فأعرض عنه . وفلان خشِنٌ فى دينه اذا كان متشددا فيه . وسنة خَشناء : قحطة . وأرض خشناء : فيها رمل وحجارة . يقال : أنبط بئره فى خشناء من الأرض . ولفلان سياسة خشناء . وكتيبة خشناء : كثيرة السلاح .

خ ش ى — بالخَشْيَة يُنال الأمنُ . وخَشِىَ الله، وخشِى منه . (وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللّهَ) ورجل خاشٍ وخَشٍ وخَشيانُ . تقول : فلان خشيان، كأنه من خَشيته خشيان . ومكان مَخْشِيٌّ، وهذا المكان أخشى من ذاك .

الخاء مع الصاد

خ ص ب — أخصب المكان وخَصَبَ : وقع فيه الخِصب . ومكان مُخصب وخصيب وخَصِبٌ . وأخصب القوم .

ومن المجاز : فلان خصيبُ الرحل : كثيرخير المنزل ، وعن الحسن "كانوا فى الرحال مَخاصيبَ وفى الأثاث والثياب مقارب" . وفى الحديث « إن الله ليحب البيت الخَصِب » .

خ ص ر — دق خصْره وخاصرته ومخصره ، ودقت خصورهم وخواصرهم . ورجل مُخَصَّر ومخصور البطن . وخاصر المرأة فى البُضع : قبض على خاصرتيها . وخاصَره فى الطريق . قال عبد الرحمن بن حسان

ثم خاصرتُها الى القبة الخضـ
ـراء تمشى فى مَرمَرٍ مسنونِ

وخرجوا متخاصرين . واختصر الرجل وتخاصر : وضع يده على خصره . واختصر الكلام واختصر الطريق : أخذ فى أقربه . وهذا أخصر من ذاك وأقصر . واختصر الجَزَّ اذا لم يستأصل . واختصر بالعصا : اعتمد عليها فى مشيه . ونكت الأرض بالمِخصرة وهى قضيب كان الملك يأخذه بيده ، يشير به ويصل به كلامه . قال حسان

يصيبون فصل القول فى كل خطبة
اذا وصلوا أيمانَهم بالمخاصرِ

وتخصَّر الملك به . قال سهم بن حنظلة

خذها أبا عبد المليك بحقها
وارفع يمينك بالعصا فتخصَّرِ

وخَصِرَ يومُنا ، ويومٌ خَصِرٌ ، وثغر خَصِر : بارد المقبل . وخصِرتْ أنامله من البَرْد ، وأخصرها القُرُّ .

ومن المجاز : هو تحت خصْر قدمه وهو أخمصها . ودقِّقْ خصْرَ نعلك ، وقدم ونعل مُخَصَّرة . وأخذوا خَصْرَ الرمل ومخصّره : أسفله وما رقّ منه . قال الراعى

اذا الرمل لم يعرض له بخُصوره
تعسّفن منه كلَّ كبداءَ عاقرِ

وقال زهير

أخذن خصور الرمل ثم جزعنه
على كل قَيْنِيٍّ قشيبٍ ومُفْأَمِ

ولطِّفْ خصْر السهم وهو ما تحت الفُوق .

خ ص ص — خصَّه بكذا واختصه وخصّصه وأخصه ، فاختصّ به وتخصّص . وله بى خُصوص وخُصوصيّة . وهذا خاصّتى ، وهم خاصّتى ، وقد اختصصته لنفسى . وعليك بخُوَيْصَّة نفسك . وهو يستخص فلانا ويستخلصه . ونظرن من

خَصَاص البيوت . وبدا القمر من خَصَاصة الغيم .
قال ذو الرمة

أصاب خَصاصةً فبدا كليلا

كَلَا وٱنغَـلَّ سائِرُه ٱنغلالَا

وقال أيضا

وجرتْ بهـا الدقعاءَ هَيْفٌ كأنمـا

تسحّ الترابَ من خُصاصاتِ مُنخُل

ومن المجـاز : أصابتـه خصاصة : خَلّة ، وٱختص الرجل : ٱختل أى ٱفتقر ، وسـدَدْتُ خَصاصة فلان : جبرت فقره . وسمعت أهـل السراة يقولون : رفع الله خَصَّتَك .

خ ص ف — خصَفَ النعلَ : أطبق عليها مثلها وخرزها بالمِخصف . قال

حتى دُفعتُ الى فراخٍ عزيزةٍ

فتخاءَ روثةُ أنفها كالمِخصفِ

وحبل خصيف ، وأخصفُ : أبرقُ . قال العجاج

* أبدى الصباحُ عن بريم أخصفَا *

وكتيبة خصيف : لبيـاض الحديد وسواد الصدأ .

ومن المجـاز : خصف خِرقةً أو يده على عورته ، وٱختصف بها : ٱستتر . وهم يَخصِفون أقدامَ القوم بأقدامهم ، أى يتبعونهم فيطبقونها عليها . والخيل تخصف أخفاف الإبل بحوافرها . وعن بعض العرب : ٱحتَثُّوا كل جُماليَّـة عيرانةٍ ، فمـا زالوا يخصـفون أخفاف المطىّ بحوافر الخيـل حتى أدركوهم ، أى ركبوا الإبل وجنّبوا الخيل وراءهم . وقال مَقَّاسٌ العائذىّ

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما

خصفنا بآثار المطىّ الحوافرا

وخصّفتُ فلانا : أربيت عليـه فى الشتم . وخصَّف الشيبُ لِمّته : جعلها خصيفا . قال

دنت حِفْظَتِى وخصَّف الشيب لمتى

وخليت بالى للأمور الأباطـلِ

خ ص ل — أخذ من خُصَـل الشَّعر ، ومن خُصَل الشجر . وهى ماتدلَّى من أطرافه . وٱرتعدت فرائصـه وٱضطربت خصائله جمـع خصيلة ، وهى كل لحمة فيها عصب . وتخاصلَ القوم : تراهنوا فى النضال . واذا وقع السهم بلزق القرطاس ، سموا ذلك خَصْلَة ، فاذا غلب وتراهنوا حسبوا خَصلتين بقرطسة . وأحرز فلان خَصْلَه اذا غلب .

ومن المجـاز : فيه خَصلة حسـنة وخصال وخَصَلات كرام .

خ ص م — اختصموا وتخاصموا ، وهذا يوم التخاصم . وخاصمته فخصَمته أخصِمه . وكنا

فى خصومة (وَهْوَ أَلَدُّ الخِصَامِ) ورجُل خَصِمٌ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) وهو خَصْمه وخصيمه، وهم خصومه وخُصَماؤه . وأخصَمَ صاحبه : لقنه حجته حتى خَصَم، وخاصمه مخاصمة . وضَعْه فى خُصْمِ الفراش وهو جانبه . وخذوا بأخصام الغرارة وهى جوانبها التى فيها العرى . وقال الأخطل

اذا طعنت فيها الجنوب تحاملت

بأعجاز جرّار تداعَى خُصومها

وأخذ بخُصم الراوية وعُصمها فرفعها أى بطرفيها الأسفل وطرفها الأعلى .

ومن المجاز : قولهم فى الأمر اذا اضطرب : لايُسدّ منه خُصم الا انفتح خُصْمٌ آخرُ .

خ ص ى — قال النابغة فى الخنساء : إن لها أربعَ خُصًى . و «برئت اليك من الخِصَاء» . وجاء تخاصِى العَيْرِ أى مستحييا لم يقض حاجته .

الخاء مع الضاد

خ ض ب — خَضَبَ شَعره ويدَه بالخضاب، وكفٌّ خضيبٌ، وبنانٌ مخضّب . وطلعت الكف الخضيبُ وهى نجم . واختضب الرجل وتخضّب . وامرأة خُضَبَةٌ : كثيرة الاختضاب، وقد خضَبت تخضِب . وأعطنى من مَخَاضب حنّائك وهى نِحرَقُ الخضاب . وغسلت ثيابها فى المِخْضَب وهى الإجّانةُ .

ومن المجاز : ظليم خاضب : أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوادمه : وخضَبت العضاهُ : اخضرت وتفطرت . وخضَبت الأرضُ وأخضبت وتخضّبت : ظهر نبتها . وتقول : رأيت الأرض مُخْضِبه، ويوشك أن تكون مُخْصِبه .

خ ض د — خَضَد الشجرَ وخضَّده : قطع شوكه . وسدر مخضود ومخضّد وخضيد . واحتظر بالخَضَد وهو ما خُضِد أى قُطع من العيدان، وخَضَد العودَ فانخضد وتخضَّد : أى ثناه . وفى الحديث «فى شجر المدينة حرمتها أن تُعضَد أو تُخضَد» . وانخضدت الفواكه وتخضّدت : حُملت من موضع الى موضع فتكسرت، وقد خَضَدها الحمل . وقيل لأعرابى كان يعجبه القثّاء : ما يعجبك منه ؟ قال : خَضْدُه أى تكسره . ومنه قول صبيان مكة فى ندائهم على القثاء : العَثَرِىّ العَثَرِىّ، عثر فتكسر .

ومن المجاز : خضَد البعيرُ عنقَ البعير اذا قاتله . وهو يخضِد خَضْدًا اذا اشتد الأكْل . قال امرؤ القيس

ويخضِد فى الآرِىّ حتى كأنما

به عُرّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعقِبِ

ورجل مِخْضَد . ورأى معاويةُ مَسْلَمَةَ ابن عبد الملك بن مروان يأكل، فقال لعمرو

ابن العاص : إن آبن عمك هذا لمخضّدٌ . وخضّد اللهُ شوكته .

خ ض ر — أرض كثيرة الخُضْرة والخُضَر والخُضراوات ، وأنبتت خضِرا أى نباتا حسنا أخضر . وآختُضِر النباتُ : أُكِلَ أخضرَ ، وآختُضِرت الفاكهة : أُكلت قبل إدراكها . وخضَرتُ الشجرَ وآختضرته : قطعته أخضر . ونهى عن المخاضرة وهى بيع الثمر قبل بدوّ صلاحه .

ومن المجاز : ما تحت الخضراء أكرمُ منه . وكتيبة خضراء : لخضرة الحديد . وأباد الله خضراءهم : شجرتهم التى منها تفرّعوا . وشابٌّ أخضر . وفلان أخضر : كثير الخير . وأخضرُ القفا : ابن سوداءَ أو صَفْعانٌ . وأخضر البطن : حائك . وأخضر النواجذ : حراث لأكله البقول . « وإياكم وخضراء الدّمن » أى المرأة الحسناء فى منبت سوء . والأمر بيننا أخضر : جديد لم يَخْلَق . والمودّة بيننا خضراء . قال ذو الرمة

وقد يُرى فيها لعينٍ منظَرُ
أتراب ميّ والوصال أخضرُ

وكنت وراء الأخضر، ووراء خَضِير وخُضارة وهو البحر . وآستق بالخضراء الفرىّ وهى الدلو . وجنّ عليه أخضر الجناحيْن ، وطار عنا أخضرُ الجناحين وهو الليل . قال ساعدة بن علىّ بن طُفَيل

وقلت له إنى أخاف مفازة
عليك وملتجًّا من الليل أخضرا

وآخضرت الظلمة : آشتدّ سوادها . وقال الفضل

وأنا الأخضر من يعرفنى
أخضر الجلدة من بيت العربْ

خ ض ر م — وبحر خِضْرِم : كثير الماء ، وبئر خِضرِم . ورجل خِضرِم : كثير العطاء . ورجل مُخضرَم : دعىّ . وناقة مُخضرَمة : جُدع نصف أذنها ، ومنه المُخضرَم : الذى أدرك الجاهلية والإسلام ، كأنما قُطع نصفُه حيث كان فى الجاهلية .

خ ض ض — يقال للعاطل : ما عليها خَضاض وخَضَضٌ : وهو خرز للإماء أبيض . قال

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا
لقلت غزالٌ ما عليه خَضاضُ

وما فى الدواة خَضاض : شىء من مداد . وخَضْخَضَ الخنجرَ فى بطنه . وخَضْخَضَ السويقَ . "والخضخضة خيرٌ من الزنا" .

خ ض ع — خَضَع لله خضوعا وآختضع . ورجل خُضَعَةٌ : يخضع لكل أحد . وظليم أَخْضَعُ : أجْنأُ . وفى عنق الرجل والبعير خَضَعٌ : تطامن . وقوم خُضُعٌ : ناكسو الرءوس . قال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خُضُعَ الرقاب نواكسَ الأبصارِ

وقال خطّارُ بن مُزاحِم

ولسنا بعيابين والعيب دقة
ولا خُضُعِ الأبصار وسطَ المجالسِ

ورجل أخضعُ : راضٍ بالذل . قال العجاج

وصرت عبدا للبعوض أخضعَا
يمصنى مصَّ الصبيّ المُرضِعَا

وقد خَضَعَ من الذل . واختضع الصقر : طأمن رأسه للانقضاض . واختضع الفحل الناقة بكلكله اذا أراد الضِّراب . وسمعت للسياط خَضْعَه ، وللسيوف بَضْعَه ؛ أى صوتَ وَقْعٍ وصوتَ قَطْعٍ . وسمعت خَضِيعَةَ بطن الفرس .

ومن الكناية والمجاز : خضَعت الإبل فى سيرها : جدّت ، وهنّ خواضع ، لأنها اذا جدّت طأمنت أعناقها . قال جرير

ولقد ذكرتك والمطيّ خواضع
وكأنهنّ قطا فلاةٍ مَجْهَلِ

وخضَعت الشمس والنجوم : مالت للمغيب ، كما قيل ضرعت وضجعت . والنجوم خواضعُ وضوارعُ وضواجعُ .

خ ض ف — خَضَفَ الجمل .

ومن المجاز : قولهم للرجل : قد خَضَفَ بها . وأنشد الرياشىّ

إنا وجدنا خَلَفًا بئس الخَلَفْ
أغلق عنا بابه ثم حَلَفْ
لا يُدخِلُ البوّابُ إلا من عَرَفْ
عبدًا اذا ما ناء بالحمل خَضَفْ

خ ض ل — خَضِلَ الشيءُ : ندِىَ حتى ترشرش نداه ، فهو خَضِل ، واخضَلَّ فهو مُخضَلّ ، وأخضله وخضّله : ندّاه . وأخضلتنا السماء . واخضَلَّتْ لحيته بالدموع . وسنانٌ خَضِلٌ : ندٍ من الدم . قال أبو النجم

ومُجرَّبٍ خَضِلِ السنان اذا التقى
رَهَجٌ يخاطره الصدورُ ظِماءُ

وبأرضهم خَضِيلَة وهى الروضة الغَمِقَة . ونبات خَضِل : ناعم . ويومنا يوم خُضُلَّةٍ وهى النعيم . قال مرداسُ الدُّبَيْرىّ

اذا قلتُ هذا اليوم يومُ خُضُلّةٍ
ولا شرَّ لاقيتُ الأمورَ البَجارِيا

وطلعت الخُضُلّة وهى قوس قزح .

ومن المجاز : درّة خَضْلة : صافية كأنها قطرة ماء . وخُضُلَّةُ الرجل : امرأته ، كما يقال طلّته .

خ ض م — يَخْضَمون ونقضِم، أى يأكلون بأقصى الأضراس، ونحن بمقدّمها . وبحر خِضَمٌّ : كثير الماء .

ومن المجاز : رجل خِضَمٌّ : جواد ، ورجال خِضَمّون . وفرس خِضَمٌّ : ذو أجارِيَّ . وسيف خِضَمٌّ : كثير الماء . ومِسنّ خضم : ذو جوهر وماء . قال أبو وجزة يصف نصلا

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماج البنانُ بها

على خِضَمّ يُسَقَّ الماءَ عجّاج

وآختضموا الطريق : قطعوه . وآختضم السيفُ العظام : مرّ فيها وقطعها . قال

إنّ القُسَاسِيَّ الذى يُعصَى به

يختضِم الدارع فى أثوابه

فيما يشتمل عليه من كمّ الدرع ، وهو السيف المنسوب الى قُسَاس : جبل فيه معدن حديد .

خ ض ن — بات يخاضنها : يغازلها .

الخاء مع الطاء

خ ط أ — أخطأ فى المسئلة وفى الرأى . وخَطِئَ خَطأً عظيما اذا تعمد الذنب (وَمَا كُنَّا خَاطِئِينَ) ويقال : لَأَنْ تخطئ فى العلم خير من أن تخطئ فى الدّين ، وقيل هما واحد . وفى مثل : « مع الخواطئ سهم صائب » ، وقال آمرؤ القيس

يالهف هند اذ خطئن كاهلا

القاتلين الملك الحلا حلا

* خير معَدّ حسبا ونائلا *

والغالب فى الآستعمال الأوّل . وتقول : إن أخطأت فخطّئنى ، وإن أسأت فسوّئ علىّ وسوِّئنى ؛ وتخطّأت له بالمسئلة وفى المسئلة أى تصدّيت له طالبا لخطئه .

ومن المجاز : لن يُخطِئَك ما كُتبَ لك . وما أخطأك لم يكن ليُصيبك ، وما أصابك لم يكن ليُخْطِئك . وأخطأ المطرُ الأرض : لم يصبها . ويوم خاطئ النوء . وخطّأ الله نوءك أى لا ظفرت بحاجتك . قال

واذا السنون الدُّبْس خُطّئ نوءُها

وتُرُومِقَ النَّمِرُ الغَرور الكاذبُ

أى ترامقت العيونُ السحابَ النَّمِرَ . وتخاطأته النَّبْلُ : تجاوزته . قال القطامىّ

أهل المدينة لا يحزنك شأنهمُ

اذا تخاطأ عبدَ الواحد الأجلُ

وتخطّأته . وناقتك هذه من المتخطّئات الجِيَفَ ، أى تمضى لقوتها وتخلف وراءها التى سقطت من الحَسْرَى . وآستخطأت الناقةُ : لم تحمل سنتها . وخطأت القدر بزبدها عند الغليان : قذفت به .

خ ط ب — خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام . وخطب الخطيب خطبة حسنة . وخطب الخاطب خِطبة جميلة . وكثر خطّابها . وهذا خِطْبها، وهذه خِطْبه وخِطْبته . وكان يقوم الرجل فى النادى فى الجاهلية فيقول : خِطْب، فمن أراد إنكاحه قال : نِكْحٌ . واختطب القوم فلانا : دعوه الى أن يخطب اليهم، يقال : اختطبوه فما خطب اليهم . وحمار أخطب : بيّن الخُطبة ، وهى غُبرة تَرْهَقُها خضرة . وتقول له : أنت الأخطب البين الخطبة ، فتخيّل اليه أنه ذو البيان فى خطبته ، وأنت تثبت له الحمارية . وناقة خطباء . وحمامة خطباء القميص . وآمرأة خطباء الشفتين . وحنظلة خطباء . وأمرّ من الخُطْبان، وهو جمع الأخطب، كأسود وسودان . والمرض والحاجة خَطبان، أمرّ من نقيع الخُطبان .

ومن المجاز : فلان يخطُب عمل كذا : يطلبه . وقد أخطبك الصيد فآرمه، أى أكثبك وأمكنك وأخطبك الأمر، وهو أمر مُخطِبٌ، ومعناه أطلبك من طَلَبْتُ اليه حاجةً فأطلبنى . وماخطبك : ما شأنك الذى تخطبه، ومنه هـذا خطب يسير، وخطب جليل . وهو يقاسى خطوب الدهر .

خ ط ر — هو على خطر عظيم . وهو الإشراف على شفا هَلَكة . وقد ركبوا الأخطار . وخاطر بنفسه وبقومه، وأخطر بهم . وقد خطر الفحل بذنبه عند الصيال، كأنه يتهدّد . وتخاطرت الفحول بأذنابها للتصاول . وناقة خطّارة : تحرّك ذنبها اذا نشطت فى السير .

ومن المجاز : خاطره على كذا : راهنه ، وتخاطروا عليه . ووضعوا لهم خَطَرا . وقد أحرز فلان الخطر . وأخطر مالَه : جعله خطرا . ورجل خطير، وقوم خطيرون، وله خطر، ولهم أخطار . وقد خَطُر الرجُل ، وأخطره الله . وخَطَر الرجل برمحه اذا مشى به بين الصفين كما يخطِر الفحل . قال

علىّ من الأعداء درع حصينة
اذا خطرت حولى تميمٌ وعامرُ

ورجل خطّار بالرمح، وقوم خطّارون بالرماح . قال

مصاليتُ خطّارون بالسمر فى الوغى

ورجل خطّار : مهتز . قال الطرماح

وهم تركوا مسعودَ نُشبةَ مسندًا
ينوء بخطّار من الخط مارن

نشبة حىّ من بنى مُرّة . وهو يخطِر بيده فى مشيه . ومسك خطّار : نفّاح . قال الراعى

أتتنا خُزامَى ذاتُ نشر وحَنْوةٍ
وراح وخطّارٍ من المسك ينفح

وروى خَطّام . ورأيته يخطر بأصبعه الى السماء اذا حركها فى الدعاء . وخطَرَ الدهرُ من خطَرانه ، كما تقول ضرب الدهر من ضربانه . وخطر ذاك ببالى وعلى بالى . وله خَطَرات وخواطر ، وهو ما يتحرك فى القلب من رأى أو معنى . وما لقيته إلا خطْرة ، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة تريد الأحيان . والابل ترعى خطرات الوسمىّ ، وهى المطرة بعد المطرة .

خ ط ط — خطَّ الكتابَ يخُطُّه . (وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ) وكتاب مخطوط . وآختطّ لنفسه دارا اذا ضرب لها حدودا ليعلم أنها له . وهذه خُطّة بنى فلان وخُطَطهم . وجاء فلان وفى رأسه خُطّة . وإن فلانا ليكلفنى خطة من الخسف . وتلك خطة ليست من بالى . وعلى ظهر الحمار خطتان أى جُدّتان . والخطة من الخطّ ، كالنقطة من النَّقط . وطعنه بالخَطّيّة . وتطاعنوا برماح الخطّ . والقنا الخطّىّ .

ومن المجاز : فلان يبنى خُطَط المكارم . وخططت بالسيف وسطه . وخط المرأة : جامعها . وخط وجهه وآختط ، اذا آمتدّ شعر لحيته على جانبيه . وغلام مختطّ . وأتانا بطعام فخططنا فيه خطا ، اذا أكلوا شيأ يسيرا . وجاراه فما خَطّ غبارَه . قال النابغة

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتنى
تحت العجاج فما خططت غبارى

وخط له مضجعا اذا حفر له ضريحا . قال

وخطًّا بأطراف الأسنة مضجعى
وردّا على عينىّ فضل ردائيا

وآلزم الخَطّ أى الطريق . وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك ، أى طرائق ، جمع شراك . ويقولون : إن الإبل لترعى خطوط الأنواء . وخطط عليه ذنوبه وسطرها .

خ ط ف — خَطِفَ الشىء وآختطفه وتخطفه . ولص خطّاف . وباز مِخْطَف . وأخطفه المرض : خف عليه فلم يضطجع له . قال

وما الدهر إلا صرف يوم وليلة
فمُخطِفةٌ تُنمِى ومُقعِصةٌ تُصْمِى

وآختَطَفَت عنه الحمى : أقلعت . وما من مرض إلا وله خَطْفَة أى خفة . وأخطف الرامى : أخفق . وأخطف السهمُ : أشوَى . وسهام خواطف : خواطئ . قال

وربطة فتيان كخاطف ظله
جعلتُ لهم منها خباءً ممدّدا

وهو طائر يحسب ظله صيدا فينقض عليه يريد اختطافه . وآختطف لى فلان من حديثه شيأ ثم سكت ، اذا أخذ يحدثك ثم بدا له فسكت .

ومن المجاز : البرق يخطف البصر . والشيطان يخطف السمع . وعلقته خطاطيفه أى مخالبه . قال

اذا علقتْ قرنا خطاطيفُ كفه

رأى الموت فى عينيه أسودَ أحمرَا

وهذا سيف يخطف الرأسَ .

خ ط ل — أذن خطْلاءُ : طويلة مسترخية . وثلّة خُطْلٌ .

ومن المجاز : رمح خَطِلٌ : مضطرب . وسهم خَطِلٌ : يذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف . ورجل خَطِل اليدين : خَضِلٌ بالمعروف . وثوب خَطِلٌ : طويل ينسحب بالأرض ، وقيل هو الجافى الغليظ . وخرج الصائد فى أخطالٍ له وأسمالٍ . وفى خطوه خَطَلٌ : بعد وطول . قال القطامى

حتى ترى الحُرّة الوجناءَ لاغبةً

والأرحىّ الذى فى خطوه خَطَلُ

ورجل خَطِلٌ وأخطل : أحمق . ومنطق خَطِلٌ : مضطرب . وفى كلامه خَطَلٌ ، وخَطِل فى كلامه وأخطل . ودهر أخطل . وآمرأة خطلاء اليدين ، ونسوة خُطْلٌ . وأرى فى مشيته خَطَلا : ضعفا وآختلافا . وآمرأة خَطّالة : ذات ريبة .

خ ط م — وضع على البعير خِطامه ، وعلى الإبل خُطْمها . وخَطَمَ البعير ، وخَطّم الإبل . وضرب خَطْم البعير ومَخْطِمه .

ومن المجاز : ضرب الرجلَ على خَطْمِه ومَخْطِمه ، وعفّروا مخاطمهم . وطيرٌ عُقْفُ المَخاطِم ، وهى المناقير . وخَطَم قوسه بخطامها : وترها بوترها ، وأخذ قوسا فخطمها بوترٍ . وخَطَمَ أنفه : ألزق به عارا ظاهرا . قال أوس

يجود ويعطى المال من غير ضِنّة

ويخطِم أنفَ الأبلخ المتغشم

وخَطَمه باللوم وعذّره . قال الجعدى

اذا أدلج السعدىّ أدلج سارقا

وأصبح مخطوما بلومٍ مُعذَّرَا

ومسك خَطّامٌ : حديد الريح ، كأنه يخطم الأنوف . وخطم أنف الرمل : آستقبله جازعا . قال ذو الرمة

اذا حبا من أنف رَمل منخَرْ

خطمْته خَطْمًا وهنّ عُسّرْ

وخُطِم بلحية اذا صارت فى خديه ، وخَطَمَتْه لحيته . قال النمر بن تولب

ألستَ بشيخ قد خُطِمتَ بلحية

فتُقصِر عن جهل الغرانقة المُرْد

وفلان خاطمُ أمر بنى فلان : قائدهم ومدبر أمرهم . وأقبل خَطْمُ الليل وأنفه . قال مزاحم

على خَطْم جونٍ قد بدا من ظلامه

غطاءٌ يكفُّ الناظرات بَهيمُ

خ ط و — خطا خُطوةً واحدة، وخطوة واسعة، وهو فسيح الخُطا، وبعيد الخُطا .

ومن المجاز: تخطّاه المكروه، وتخطّيت اليه بالمكروه . وبين القولين خُطًى يسيرة، اذا كانا متقاربين . وقرب الله عليك الخطوة، فانصرف الى أهلك، أى المسافة .

الخاء مع الفاء

خ ف ت — خَفَتَ صوتُه خُفوتا، وصوته خافت وخفيتٌ . وخَفَتَ الرجل: سكت فلم يتكلم . وأخذه السُّكاتُ والخُفاتُ: السكوت . ومنطقه خُفَاتٌ . وخافَتَ بقراءته، (وهُمْ يَتخافَتُون) ويقال للميت: قد خَفَتَ اذا انقطع كلامه .

ومن المجاز: زرع خافِت: ميت . وفى الحديث «مثلُ المؤمن الضعيف مثلُ خافتِ الزرع» ومات خُفَاتاً: فجأة . وامرأة خَفُوت لَفوتٌ: تأخذها العين مادامت وحدها، فاذا صارت بين النساء غمرنها، واللَّفُوت النمّامة .

خ ف ر — خَفَرْتَ فلانا وخَفَرْتَ به وخفَّرته: أجرته . قال

* يُخَفِّرنى سيفى إذا لم أُخَفَّرِ *

وخَفَرَ بعهده: وفى به . وأخفرته: نقضت عهده . وأخفرته: جعلت معه خفيرا . وتخفَّرت به: استجرته . وأنا خفيره، ونحن خُفَراؤه .

وكان فلان لى خفيرا، فضعت فى خُفرَته وخُفارته . ويقول المخْفُورُ لخفيره: وفَتْ خفرتُك وخُفارتك اذا لم يُسلمه . ويقال هذا خُفْرَتى أى خفيرى: بمعنى ذو . وهو خفير بيّن الخَفَارة . وأعطِ الخفيرَ خُفارتَه وهو ما جُعل له، كالعُمالة والبِشارة . وخَفرت على بنى فلان فأدّوا خَفارتى اذا حميت رجلا، فلم ينقضوا حِمايتك ولم يتعرّضوا له . قال ابن مقبل

خَفرتُ على قيس فأدّوا خَفارتى
فوارسُ منهم غيرُ مِيل ولاعُسْرِ

خ ف ش — رجل أخفشُ، وبه خَفَشٌ وهو صِغَر العينين وضَعْف البصر، وقد خَفِشَت عينه .

خ ف ض — خَفَض الشىء ورفعه فانخفض . وهو فى حال رِفْعة وحال خِفضة . وخُتِنَ الغلامُ، وخُفِضَت الجارِيةُ . وفلانة خافضة . ونِعمت الخافضةُ! وخَفَّض رأس البعير الى الأرض . قال

* يكاد يستعصِى على مُخَفِّضِهْ *

ومن المجاز: خَفَض صوته ورفعه . وكلام مخفوض وخَفيض . وخفض له جَناحه: تواضع له . ولفلان جَناح مخفوض وخفيض . وهو منقادلك خافِضُ الجَناح . وهو خافض الطير، وواقع الطير، وساكن الطير: وقور . وخَفَضت

الإبل : نقيض رفعت اذا لان سيرها ، ولها خَفْض ورفع ، ومخفوض ومرفوع . وخَفِّض عليك : هوّن الأمر على نفسك وسهّله . قال

وخَفِّض عليك القولَ وآعلم بأننى

من الأَنَس الطاحى عليك العرمرمِ

وأرض خافضة السُّقْيا ، ورافعة السقيا أى سهلة السّق وصعبتُه ، ومنه خَفُض عيشه سَهُل ووَطِئ يخفُض خَفْضا : وهو فى خَفْض من العيش ومخفوض وخَفيض : باردٌ . قال

قليلةُ لحم الناظرين يَزِينُها

شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

وقولهم : عيش خافِضٌ ، كعيشة راضيةٍ . وما زالت تَخفِضُنى أرض وترفعنى أرض حتى وصلتُ اليكم .

خ ف ف — خَفّ الشىء خِفّة ، فهو خفيف وخُفاف وخِفّ . وخَفّ الميزان : شال . وشىء خِفّ : خفيفُ المَحْمِل . وخَفّفه ، وتَخَفّف عنه . وآستخَفّه : آستفزّه . و "خِفّوا على الأرض" يعنى فى السجود حتى لا يؤثّر الآعتمادُ بالجبهة . "واذا سجدت فتخافّ" وتخففوا تلحقوا . وكأنهم ليوثُ خَفّانَ ، وهى أجمةٌ فى سواد الكوفة . وسمعت خَفْخَفَةَ الكلاب وهى صوتُ أكلها .

ومن المجاز : خَفّت حاله ورقّت . وأخَفّ فلان : صار خَفيفَ الحال . وأقبل فلان مُخِفًّا . وفاز المُخِفّون . وفى الحديث : « إن بين أيدينا عقبةً كَؤُدا لا يجوزها إلا المُخِفّ » وخَفّ القوم عن أوطانهم خُفوفا . وهو خَفيف العارضين . وهو خَفيف ، وفيه خفّة وطيش . وخَفيف الرُّوح : ظريف . وخَفيف القلب : ذكىّ . وخَفّ فلان على الملك اذا قبله وآستأنس به . وغلام خِفّ : جَلْد . وخفّ فلان فى عمله وفى خدمته . وخفّ فلان لفلان : أطاعه . وخَفّتِ الأُتُن للفَحْل : ذلت له وآنقادت . وآستخفّه الهم والفزع ، وآستخفّ به : آستهان به . وماله خُفٌّ ولا حافر ولا ظِلْفٌ . وجاءت الإبل على خُفٍّ واحد ، وعلى وظيفٍ واحد اذا تَبِع بعضها بعضا كالقِطار . ووقعْنَ فى خُفٍّ من الأرض وهو أطولُ من النعل .

خ ف ق — خَفَق فؤاده خُفُوقا وخَفَقانا . وخَفَق العَلَمُ . وأعلامُهم تَخْفِقُ وتَختَفِقُ . وخَفَق الطائر بجناحيه : صفّق بهما . وخَفَق البرقُ ، وخَفَقَت الريحُ ، وخَفَقَ السرابُ . وخَفَق الأرضَ بنعله ، وخَفّق نعلَه تخفيقا . وخَفَقه بالدِّرّة خَفْقة وخَفَقاتٍ وهى المِخْفَقة . وضربه بالمِخْفَق وهو السيف العريض . وفلان يقيم المَخْفَق مقام المِخْفَقة .

وأخْفق بثوبه: لمع به . وأخْفق الغازى والصائد: لم يَظْفَرا . قال يصف فرسًا

فَيُخْفِقُ تارةً ويُفيدُ أخرى
ويَفْجَأُ ذا الضغائنِ بالأريبِ

ولَقِيَ خَفْقًا . قال الطِّرمّاح

* أو يُصادِف خَفْقًا *

يصفهم بِعَتيقِ الحَشْلِ دونَ الطعامِ .

وفرس خَفِيقٌ: سريعة. وامرأة خَفّاقَةُ الحَشَا: خَمِيصة . ورجل خَفّاق القَدمِ: عَرِيضُها . وخَفَقَ النَّجمُ: غاب . وخَفَقَ خَفْقَةً ثم انتبه أى نَعَس نَعْسَةً . وما بين الخافقَين مثله .

خ ف ى — خَفا البرقُ: لمع بِضَعْفٍ خَفْوًا وخُفُوًّا. وأخْفيتُ الشيءَ، وخَفِيَ الشيءُ واختفى واستخفى وتخفّى: استتر . وهو يُخفى صوتَه . وأمرٌ خافٍ وخفيٌّ . والله عالم الخفيّات والخفايا . ولا يَخْفَى عليه خافيةٌ. وبرِحَ الخفَاءُ: زالت الخُفْيةُ فظهر الأمر . وفَعلَ ذلك فى خُفية . وهو أخفُّ من الخافية . وليس القوادمُ كالخوافى . وعرف ذلك البَشَرُ والخافى وهم الجنّ . وأصابته ريح من الخوافى . وهو من أُسودِ خفيّةٍ . واذا حَسُنَ من المرأة خَفِيّاها حَسُن سائرُها وهما صوتُها وأثرُ وطئها، لأنّ رَخامة صوتها تدلّ على خَفَرِها، وتَمَكُّن وطْئِها يَدُلّ على ثقل أوراكها وأردافها . وخَفَى الشيءَ اختفى واختفاه: أخرجه . يقال: خَفَيتُ الخَرَزَة من تحت التراب. واختفى النباش الكَفَن .

الخاء مع اللام

خ ل ب — خلَبه بمنطقه خِلابة، واختلبه اختلابا . وامرأة خلّابة وخَلُوب . وفلانةُ قلبتْ قلْبى، وخلَبت خَلْبى؛ وهو حِجاب الكبِد . وهو خِلْبُ نِساء .

ومن المجاز: بَرْقٌ خُلَّبٌ: لا غيثَ معه . قال

لم يكُ معروفُك برقا خُلَّبا
إنّ خير البرق ما الغَيْثُ معَهْ

وأنشب فيه مخالبَه اذا تعلّق به .

خ ل ج — خلَج الشيءَ من يدِه: نزعه . وأخذتُ بيده فخلجته من بين أصحابه . وخلَج الطاعن رمحَه من المطعُون . قال

ينوء بصدره والرمح فيه * ويَخْلِجُه خِدَبٌّ كالبعيرِ

ومرّ برمحه مَرْكُوزا فاختلجه أى انتزعه. وخالجتُه الشيءَ: نازعتُه إياه . واذا عُزِل الفحلُ عن الشَّوْل قبل أن يَقْدِر، قيل: خَلَج، واذا عُزِل بعد ما يقْدِر، قيل: عَدَل . وتقول: ما البحار كالخُلْجان، ولا اللؤلؤ كالمَرْجان .

ومن المجاز: خَلَجَت المرأة ولَدَها: فطمتْه، كما يقال: جذبتْه . ويقال: لا تَخْلِج الفصيلَ

عن أمّه ، فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم ، أى لاتُفرده عنها فانه اذا رآه وحده أكله . ويقال لليت : آختُلِجَ من بينهم فذُهِبَ به . ورجل مُخْتَلَجٌ : نُقِل عن ديوان قومه الى ديوان آخرين فنُسِب اليهم . وأردتُ أن أزورك فخَلَجَنى بعض الأشغال ، وخَلَجَتْنى الخوالج . وخالجنى همٌّ . وآحتضره الهمّ وتخالجه الشوقُ . قال عمرُ بن أبى ربيعة

إن المحبَّ اذا تخالجه . شوقٌ كذاك الهمُّ يحتضرُه

وتخالجتْه الهموم : تجاذبتْه ، همٌّ فى ناحية وهمٌّ فى أخرى . وتخالجَ فى صدره شىء . وخلج حاجبيْه وعينيه : حرّكهما . قال أبو عبيدة

يكلّمنى ويَخْلِجُ حاجبيْه . لأحسبَ عنده علماً قديماً

وخلجتْ عينه وحاجبه وآختلجا . وفى مثل : « أبْشِر بما سرّك عينى تَخْتَلِجْ » وخلجتْنى فلانة بعينها : غمزتْنى لميعاد تضربه أو أمرٍ تُحاولُه . والمجنون يَتَخَلَّجُ فى مِشْيته : يتفكّكُ ويتمايلُ ، كأنه يجتذب شيئاً . وجاء فلان بمخلوجة أى بِرَأْىٍ خُلِجَتْ من بين الآراء لصحّتها وإحكامها . قال الحُطيئة

وكنتُ اذا دارتْ رحى الحرب رُعْته
بمخلوجةٍ فيها عن العجز مَصْرِفُ

خ ل د — خلَد بالمكان وأخلد : أطال به الاقامة . وما بالدار إلا صمٌّ خوالدُ وهى الأثافى . وخلد فى السّجن ، وخلّد فى النعيم : بقى فيه أبدا خُلُودا . وخُلْدًا . وخلّده الله وأخلده .

ومن المجاز : فلان مُخْلِد : للذى أبطأ عنه الشَّيْبُ ، والذى لاتسقُط له سِنٌّ ، لإخلاده على حالته الأولى وثباته عليها . وقيل : هو بفتح اللام ، كأن الله أخلده عليها . وأخلد الى الأرض : آطمأنّ اليها وسكن .

خ ل س — خلس الشىءَ من يده وآختلسه ، وأسرعُ من قُبلة الخَلْس ، وطعنةٌ خَلْس ، ولا قطعَ فى الخُلسة ، وأخذها بين الخُذْيا والخُلْسة ، وهذه خُلسةٌ فآنتهزها أى فرصة . وخالستُه الشىء وتخالساه ، والقرنان يتخالسان نفسيهما . قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ
كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَعُ

وشَعَرٌ خَلِيس ومُخْلِس ، وقد خَلَس وأخلس : آختلط شمطه وسواده .

ومن المجاز : نبات خَلِيس ومُخْلِس : آختلط يابسه وأخضره ، ومنه الدجاج الخِلاسىّ الذى بين الهندىّ والفارسىّ ، والولد الخِلاسىّ الذى بين أبوين أسود وأبيض .

خ ل ص — خلَص الشىءُ خلوصا فهو خالص ، وخلّصته : صفّيته . وآستخلص الشىء

لنفسه . وياقوت مُتخلَّص : مُتنقّ . وهذه خُلاصة السمن أى ما خلص منه .

ومن المجاز : أخلص له المودّةَ، وأخلص لله دينَه، وخلّص لله دينَه، وهو عبد مُخْلِص ومُخْلَص . وخالصته . الودّ وخالص الله دينَه . ويقال : خالِص المؤمنَ وخالق الكافرَ . وتخالَصوا . وهو خالِصتى وخُلْصانِى ، وهؤلاء خُلْصانى ، وهذا الشىء خالِصةٌ لك . ونطق بشهادة الإخلاص وهى كلمة الشهادة . وهذا ثوب خالص اذا كان صافىَ البياض . وعليه قباء أزرق خالص البطانة : أبيضها . قال الذبيانى

يصونون أجساما قديما نعيمها
بخالصة الأردان خُضرِ المناكب

وخَلَص من الورطة خَلاصا : سلم منها سلامة الشىء الذى يصفو من كدره، وتخلّص منها . وتخلّص الظبى والطائر من الحبالة . وخلّصه الله . وخلَّص الغزلَ الملتبِسَ . وخَلَص بنفسه . والزبد خِلاص اللبن أى منه يُستخلص، بمعنى يُستخرج . وخَلَص من القوم : اعتزلهم . وخَلَص اليهم : وصل . وخَلَص اليه الحزنُ والسرور .

خ ل ط — خَلَطَ الماءَ بالشراب، وخالَطه الماءُ وخلَّطه واختلط به . وجمَع أخلاطَ الدواء، الواحد خِلط . وعلفته الخليط وهو تبن وقَتٌّ مختلطان . وهو يبيع مخلّط خراسان .

ومن المجاز : خالطت فلانا ، وهو خليطى، وهم الخليط المجاور . قال الطرمّاح

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا
والدار تُسعَف بالخليط وتُبعَدُ

وهو خليطه فى التجارة وفى الغنم أى شريكه . وبينهما خُلْطَةٌ . وهم خلطاؤه . ورجُل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ . واختلط القوم فى الحرب وتخالطوا : تشابكوا . وخالط الذئبُ الغنمَ . وهو فى تخليطٍ من أمره . وجمعَ مالَه من تخاليطَ . وخالط المرأةَ خِلاطا ، وخالط الفحلُ الناقة، واستخلط الفحل، وأخلطه صاحبه : أدخل قضيبه فى الحياء . وخالط الدواءُ جوفه . وخالطه السهمُ . وخُولط فى عقله واختلط . ورجُل خَلِطٌ : يتحبّب الى الناس ويختلط بهم ، وقد خالطَهم وخالَقهم . قال طرفة

خالط النـاس بخُلق واسع
لا تكن كلبا على الناس تهِرّ

خ ل ع — خَلَعَ الرجُلُ ثوبه ونعله . وخلع الفرس عذاره . وخلع عليه اذا نزع ثوبه وطرحه عليه . وكساه الخِلْعة والخِلَعَ . وشواء مُخلَّع : خُلعتْ عظامه . وتزوّدوا الخَلْعَ وهو اللحم تُخلَع عظامه ثم يطبخ ويُبزَّر .

ومن المجاز : خَلَعَ فلان رسنه وعذاره فعدا على الناس بشرّ . وخلع دابّته فى الخَشَرِ : أرسله . وخَلَعَ الوالى العاملَ ، وخَلَعَ الخليفةَ ، وقيل للأمين المخلوع . وخالعتْ فلانة بعلَها ، وٱختلعتْ منه ، وهى خالع ومختلِعة ، وخَلَعها زوجُها . وفى الحديث « المختلعات هنّ المنافقات » وهن اللواتى يخالعن أزواجهن من غير مُضارّة منهم ، ونساء خوالع . قال ذو الرمة

اذا الصبح عن نابٍ تبسم شِمْنَه

بأمثال أبصار النساء الخوالع

وكان الرجل فى الجاهلية اذا غلبه ٱبنه أو من هو منه بسبيل جاء به الى الموسم ثم نادى "يا أيها الناس هذا ٱبنى فلان وقد خلعته فان جَرَّ لم أضمَنْ ، وإن جُرَّ عليه لم أطلب" يريد قد تبرأت منه . ثم قيل لكل شاطر خليع . وقد خَلُع خلاعة ، وهى خليعة . "ونَخْلَعُ ونترك من يفجُرك" أى نتبرأ منه . وٱختلعوا ماله : أخذوه . وتخالعوا : تناكثوا العهود بينهم . وخالعه : قامره لأن المقامر يخلع مال صاحبه . وفلان مُخَلَّع : مجنون وبه خَوْلَعٌ مثل أولق . والمجنون يتخلّع فى مشيته : يتفكك . قال

ثم ٱنتحى يحضر فى العَراءِ

تخلُّع المجنون فى الكساءِ

خ ل ف — خَلَفَه : جاء بعده خلافة ، وخَلَفَه على أهله فأحسن الخلافة . ومات عنها زوجها فخلّف عليها فلان اذا تزوّجها بعده . وخلفه بخير أو شرّ : ذكره به من غير حضرته . وخَلَفَه : أخذه من خلْفه . وخلَف له بالسيف : جاءه من خلْفه فضرب عنقه به . وهو خَلَفُ صدقٍ من أبيه وخلف سوء . وأخلف الله عليك : عوّضك ممّا ذهب منك خَلَفا . وخَلَف الله عليك : كان خليفةً من كافلك . وفلان مُخلِف مُتلِف ومِخلاف متلاف . وجلست خِلاف فلان وخَلْفه أى بعده . وخالَف عن أمره (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عن أَمرِهِ) وخالَفه الى كذا (أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ) قال زهير

طَباها ضَحاءً أو خَلاءً فخالفت

اليه السباعُ فى كناسٍ ومَرْقَدِ

أى الى ولد المسبوعة . وقال أيضا

غَفَلَتْ فخالفَها السباعُ فلم تجد

الا الإهابَ تركنه بالمَرْقَدِ

ولما رأى العدوّ أخلف بيده الى السيف أى ضرب بها اليه فٱستلّه . ومن أين خِلْفتكم . ومن أين تُخلِفون أو تستخلفون أى تستقون . وغَزَوْهم والحىّ خُلوف أى رجالهم غُيَّب ليس منهم إلا من يستقى الماء . وفلان يلبس الخليف وهو الثوب

يبلى وسطه فيُخرج ويُلفق طرفاه، وخَلَفتُ الثوب، وأخلِف ثوبك و(اللَّيـلَ والنَّهـارَ خِلْفَةً) يخلُف أحدهما الآخرَ . وأنبت الله الخِلْفة وهي النبات بعد النبات والثمر بعـد الثمر . وأخلف الشجرُ . وأخلف الطائرُ : نبت له ريش بعـد الريش . وبقيت في الحوض خِلْفةٌ من ماء : بقية بعد ذهاب معظمه . وعلينا خِلْفَة من النهار . بقية منه . ونتاج فلان خِلْفةٌ : عاما ذكور وعاما إناث . وولده خِلْفَةٌ : ذكور وإناث . وأخذته خِلْفَةٌ : اختلافٌ الى المتوضّأ . ورجُل مخلوف . وأخلَفَني موعده، وأخلفتُ موعده : وجدته مُخلِفا . وله خَلِفـةٌ وخَلِفاتٌ : نوقٌ حواملُ، وبعير مُخْلِفٌ : بعـد البازل .

ومن المجـاز : ناقة مُخلِفة : ظُن بها حمل ثم لم يكن : ونوق مخاليفُ . وأخلفتِ النجومُ والشجرُ : لم تمطر ولم تثمر . وخَلَفَ اللبنُ : تغيّر ومعناه خَلَفَ طيِّبَه تغيُّرُه . وخَلَف فوه خُلوفا . وخلف فلان عن خُلُق أبيه . وخَلَف عن كلّ خير : تحوّل وفسد . وهو خالِفة أهل بيته أي فاسدهم وشرّهم، وما أدرى أي خالفة هو . ودرَّتْ لفلان أخلاف الدّنيا .

خ ل ق — خَلَقَ الخرّاز الأديمَ، والخيّاط الثوبَ : قدّره قبل القطع، واخلُق لي هذا الثوب . وصخرة خلقاء : ملساء . وخلُق الثوبُ خُلوقة، واخلولق، وأخلق . وأخلقتُ الثوبَ : لبسته حتى بلي، وثوب خَلَقٌ وملاءة خَلَقٌ، وجاء في أخلاق الثياب وخُلقانها . وخلّق القِدْحَ : ملّسه، يكون نَضِيًّا أوّلا فاذا بُرِيَ ومُلِّس فهو مُخَلَّق . وهذا رجل ليس له خَلاقٌ أي حظ من الخير . وخلّقه بالخَلوق فتخلّق .

ومن المجـاز : خَلَقَ اللهُ الخلقَ : أوجده على تقديرٍ أوجبته الحكمة، وهو ربُّ الخليقة والخلائق . وامرأة خَليقـةٌ : ذات خَلْقٍ وجِسْمٍ . ورجل مختَلَقٌ : حسَن الخلقة، وامرأة مختلَقة . ويقال للفرس ربما أجاد الأَخذ من الحُضْرِ وليس بمختلَق . وله خُلق حسَن وخليقة وهي ما خُلِق عليه من طبيعته وتخلّق بكذا . وخالِق الناس ولا تخالِفْهم . وهو خليق لكذا : كأنمـا خُلق له وطُبع عليـه، وهم خُلَقاءُ لذلك، وقد خَلُق خلاقة . وخلَقَ الإفكَ واختلقه . ويقـال للسائل : أخْلَقتَ وجهكَ . وأخلق شبابُه : ولّى . وضَرَبه على خَلْقاءِ جَبْهته أي على مُستواها وسُحِبُوا على خَلْقاوات جِباههم .

خ ل ل — هو خليلي وخِلّي وخُلّي وهم أخِلّائي وخلّاني، وبيننا خُلّة قديمة . وتقول : إذا جاءت الخَلّة ذهبت الخُلة . وخاللتُه مُخالّة وخِلالًا . وفيه خَلَلٌ . وقد اختلّ المكان . والودْق يخرج من خَلَل السّحاب ومن خِلاله . وهذه خُلّة صالحة . وفيه

خِلال حسنة . ورعَت الإبل الخُلّة ، وٱختلّت ، وسلّوا السيوف من الخلل وهى الجُفُون . وخلّل أسنانه ، وتخلّل ، وأكل خُلالته . وخلّل أصابعه ، ودعا فخلّل أى خصّ . وخلّلت الخمر : صارت خَلّا . وخلّ الثوبَ : شكّه بالخلال وهو ما يُخَلّ به من عود أو حديدة : وأخلّ بمركزه : تركه ، وأخلّ بقومه : غاب عنهم . وتخلّل الثوبُ : بَلِي ورقّ .

ومن المجاز : ٱختلّ : ٱفتقر ، ونزلت به خَلّة ، وٱختلَلْتَ إليه : ٱحتجتَ . وٱقسِمْ هذا المال فى الأَخَلّ فالأخلّ وهو الأفقر . وٱختلّ أمرُه ، وبدا فيه خَلَلٌ . وما فلان بخَلٍّ ولا خمرٍ أى ليس بشىء . وخَمْرٌ خَلّةٌ : حامضة .

خ ل و — خلا المكان خلاءً ، وخلا من أهله ، وعن أهله ، وخلوت بفلان وإليه ومعه خلوة ، وخلا بنفسه : ٱنفرد . وٱستخليتُ المَلِك فأخلانى أى خلا معى ، وأخلى لى مجلسه . وخلا لك الجوّ . ومكانٌ خَلاء ، وبات فى البلد الخلاء ، والأرض الفضاء ؛ وهو خِلْوٌ من هذا الأمر ، وهى خِلْوةٌ ، وهم أخلاء ، وهو خَلِيٌّ من الهم ، وهى خليّة منه ، وهم خليّون ، وهن خَلِيّاتٌ . وخلوتَ على اللبن وعلى اللحم إذا أكلته وحده ليس معه غيره من تمر أو خبز . وخلّيته وخلّيت عنه : أرسلتَه . وخلّيتُ فلانا وصاحبه . وخلّيت بينهما . وخاليتُه مخالاة : وادعتُه . وتخلّى من الدنيا وخالاها مُخالاة ، وما أحسنَ مخالاتك الدنيا ! وخلا شبابُك : مضى . وهو من القرون الخالية . وتقول : كان ذلك فى القرون الأوالى ، والأمم الخوالى ؛ وٱفعل ذلك وخلاك ذمّ . وما أردتُ مساءتك خلا أنى وعظتك . والعسل فى الخليّة وفى الخلايا . وعلفته الخَلَى وهو الحشيش . وٱختليته : ٱجتززته . وخلّيتُ دابّتى : حششت له وملأتُ له المخلاة ، وعلّقوا على دوابّهم المَخالِى . والمِخلاء فى المخلاة وهو ما يقطع به الخَلَى : وأخليت الدابة : علفته الخَلَى .

ومن المجاز : خَلّى فلان مكانه : مات . ولا أخْلَى الله مكانك : دعاءٌ بالبقاء . وخَلّى سبيله : تركه . وخَلا به : سخر منه وخدعه لأن الساحر والخادع يخلوان به يُريانه النصح والخصوصيّة . وأخْلى الفرسَ اللجامَ : ألقمه إياه إلقامَ الخَلَى . قال ٱبن مقبل

تمطّيتُ أُخْليه اللجامَ وبذّنى
وشخصى يُسامى شخصه وهو طائلُهْ

وفلان حُلو الخَلى إذا كان حَسَن الكلام . قال كثير

ومُعترِشٍ ضَبَّ العداوةِ منهم
بحُلو الخَلَى حرشَ الضّباب الخوادعِ

وأخْلى القِدْر : أوقد تحتها بالبَعَر كأنه جعله خَلًى لها . قال الراعى

إذا أُخْليتْ عودَ الهشيمة أرْزمتْ
حناجرها حتى نبيتَ نَذُودها

وما كنت خلاةً لموعِدٍ . قال الأعشى
وحولىَ بكرٌ وأشياعُها
فلست خَلاةً لمن أوْعَدَنْ

وهذا سيف يختلى الأيدىَ والأرجلَ . قال
كأن آختلاء المشرَفىّ رءوسهم
هُوِىُّ جنوبٍ فى يبيسٍ مُحَرَّقِ

الخاء مع الميم

خ م د — نار خَامدة وقد خَمَدت خُمودا : سكن لهبُها وذهب حسيسُها ، وللنار وَقْدة ، ثم خَمْدة .

ومن المجاز : خمدتِ الحُمّى : سكنت . وخمد فلان : مات أو أُغمى عليه (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ) .

خ م ر — خامر الماءُ اللبنَ : خالطه . وخمّرتها : ألبستها الخمار فتخمرتْ وآختمرتْ ، وهى حسنة الخِمْرة : وخَمرت العجينَ والنبيذَ فآختمر . وجعل فيه الخُمرةَ والخميرَ والخميرة . ووجدتُ خَمَرَة الطيب : رائحتَه . وساره فخَمر أنفه . وصلّى على الخُمرة وهى سجّادة صغيرة .

ومن المجاز : خامرتُ فلانا : خالطتُه . وخامرتُ المكانَ : لم أبرحْه . وخمّر شهادتَه : كتمَها . وشاة مخمَّرة : بيضاءُ الرأس . وآجعل هذا السر فى سر خَميرك أى آستُرْه .

خ م س — غزاهم الخَميسُ . والخِمْس شرُّ الأظْماء . وخَمَسْتَ القومَ : أخذتَ خُمُس أموالهم وكنتَ لهم خامسا ، وخمستَ ما لهم : أخذتَ خُمُسَه . وثوب مخموس وخَميس . ورمح مخموس : طوله خمسةُ أذرع . وحبل مخموس : فُتِل من خَمس قُوًى .

خ م ش — خمش وجهَه . وبوجهه خموش ، ولا يُستعمل إلا فى الوجه . قال
هاشمٌ جدُّنا فانْ كنتِ غضبىٰ
فاملَئى وجهَك الجميلَ خُموشا

وأسهرنى الخَموش أى البَعوض . وبينهم خُماشات وهى الجراحات التى لا أرشَ فيها .

ومن المجاز : عند فلان خماشاتُ ذَحْلٍ أى بقاياه قال ذو الرمة
رَباعٍ لها مذْ أوْرَقَ العودُ عنده
خُماشاتُ ذحلٍ ما يُراد آمتثالُها

خ م ص — خمص بطنه بثلاث لغات خَمْصا ، وهو خميص البطن ، وهى خميصة البطن ، وهو خُمصان ، وهى خُمصانة ، وهو خَميص البطن من الجوع ، وهم خماص وهنّ خمائص . وأصابتهم مَخْمَصَة وخَمْص وخَمْصة . قال حاتم
يرى الخمص تعذيبا وإن نال شَبعةً
يبت قلبُه من قلة الهمّ مُبْهَما

وليس للبِطْنة خير من خَمْصة تتبعها . ولبس خميصــةً وهى كساء أسود مُعْلم . وكأنَّ أخمَصَها منْتعلٌ بالشوْك .

ومن المجــاز : زمن خَميص : ذو مجــاعة . قال

كُلوا فى بعض بطنكمو تَعِفُّوا
فان زمانكم زمنٌ خَميص

وهو خَميص البطن من أموال الناس : عفيف عنها . وفى الحديث « خِماص البطون من أموال النــاس خِفاف الظهور من دمائهم » وكل شىء كرهتَ الدنوَّ منه فقــد تخامصتَ عنه . تقول : مَسِسْتُه بيدى وهى باردة فتخامصَ عن بَرْد يدى . قال الشماخ

تخامَصُ عن برد الوِشاح إذا مشتْ
تخامُصَ حافى الخيل فى الأمْعَز الوَجى

وتخامَصْ لفلان عن حقه ، وتجاف له عن حقه أى أعطه . وقد تخامَص الليل إذا رَقَّت ظلمتُه عند وقت السَّحَر . قال الفرزدق

فمــا زلتُ حتى صعَّدتْنى حبالُها
اليهــا وليلى قــد تخامَصَ آخرُه

خ م ط — خمرٌ خَمْطَةٌ : حامضــة . ولبن خامط : قارص متغير . وتخمَّط الفحلُ : هدَر .

ومن المجــاز : تخمَّط الرجلُ : تغضَّبَ وثار وأجلب . وتخمَّطَ البحر : زخر ، وإنه لخَمِطُ الأمواج . وتخمَّط ناب البعير : ظهر وٱرتفع . قال أوس

وإنْ مُقْرَمٌ منا ذَرا حدُّ نابِه
تخمط فينا نابُ آخرَ مُقْــرَمِ

خ م ع — أكلتْه الخوامعُ أى الضِّباع لأنها تَخْمَعُ أى تَعْرُجُ فى مشيها .

خ م ل — خَمَلَ ذكره ، وأخمله الله . وقطيفة ذات خَمْل ، وثوبٌ مُخْمَلٌ ، وكساء خَمْلةٌ : كساء له خَمْلٌ . ونزلوا فى خميلة وهى الروضة ذات الشجر وإلا فهى الجَلْحاءُ ، وسقى الله الخمائلَ بالمخايِل .

ومن المجــاز : ألين من خَمْلِ النَّعام وهو ريشه . وفلان خبيث الخَمْلة أى البِطانة والسريرة . وسَلْ عن خَمْلات فلان أى عن مخازيه .

خ م م — خَمَّ اللحْمُ وأخمَّ : تغير ، وفيه خموم . وخمَّ البيتَ والبئرَ : كنسَ . وهو من خُمَّان الناس : من خُشارتهم من الخُمامة .

ومن المجــاز : فلان مخموم القلب : نقيّه من كل دَغَلٍ . وفــلان لا يَخِمُّ أى لا يتغير عن كرمه وجودته . وهذا السَّمْن لا يَخِمُّ . وهو يَخُمُّ ثياب فلان أى يُثْنى عليه .

خ م ن — قل فيه بالتخميــن أى بالوهم والتقدير ، وخمَّن كذا اذا حَزَره ، وخمَنه يخْمُنه خَمْنا .

الخاء مع النون

خ ن ث — رجل مُخَنَّث، وفيه تخنيث وانخناث وخَنَثٌ : تكسُّر وتثنٍ، وقد خَنِث وتخنّث. وتقول : وثقتَ به فتخبَّث وتخنَّث، وما تَخَنَّث، والخَناثَى، خَباثَى، وخَنَّث كلامه : ليَّنه. وخَنَثَ فَمَ السِّقاء وفم الجُوالِق وقَمَعَه : ثناه الى خارج، وقبعه : ثناه الى داخل. واختنث القربةَ فشرب، "ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية". وخَنَثَ له بأنفه : كأنَّه يهزأ به.

خ ن ذ — كيف يقوم خِنذِيذُ طَيِّئٍ بفحل مُضَر. قاله الفرزدق فى الطرماح وأراد نفسه وجريرا، وهو الخَصِيُّ من الخيل.

خ ن ز — فيه خُنْزُوانةٌ وهى الكِبْر، ونَزَتْ فى أنفه خنزُوانة. قال أبو الرُّبَيْس

لئيم نَزَتْ فى أنفه خُنْزُوانةٌ
على الرّحِم الأدنى أحَذُّ أُباتِرُ

خ ن س — خَنَسَ الرجُلُ من بين القوم خُنُوسا اذا تأخر واختفى، وخَنَّسْتُه أنا وأخْنَسْتُه. وأشار بأربع وخَنَس إبهامَه، ومنه الخَنَّاس. وفى الحديث «الشيطان يُوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خَنَس» وفى أنفه خَنَسٌ وهو انخفاض القَصَبة وعرضُ الأرْنَبة. والبقرُ خُنْسٌ.

ومن المجاز : خَنَس الكوكبُ : رجع (فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ) وخَنَس عنى حقِّ وأخْنسه : أخَّره وغيَّبه. وخَنَس الطريقُ عنا اذا جازوه وخلَّفوه وراءهم. قال البعيث

وصهباء من طول الكلالِ زَجرتُها
وقد جعلتْ عنها الأحِزّة تَخنُسُ

وأخْنسوا أوعارَ الطريق : جازُوها.

خ ن ق — خَنَقَهُ يَخْنُقه خَنْقا فانخنق، وخنّ اذا عصر حَلْقه، واختنق اذا فعل الخَنْق بنفسه وألقى الخِنَاق فى عُنُقه وهو ما يُخْنَق به من حبل أوغيره. وأصابه الخُنَاق وهو داء يأخذه فى حلقه. ورجل خنيق : مخنوق. "ولُعِنَ الخَنَّاقون" وهم قوم يسرقون الناس ويَخْنُقونهم. وفى جِيدها المِخْنَقَة وفى أجيادِهِنَّ المخانِقُ، وهذه مِخنقةُ الكلب.

ومن المجاز : خَنَّقتُ الحوضَ : ملأتُه، وحوض مُخَنَّق. قال أبو النجم يصف حُمُرا

ثُمَّ طَبَاها ذو حَبَاب مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بمائه مُدَعْدَعُ

وفرس مُخْتَنِقٌ : أخذتْ غُرَّتُه لَحْيَيْه الى أصول أُذنيه، فاذا أخذتْ وجهَه وأُذنيه فهو مُبَرْنَسٌ. وأُخذ السَّبُعُ بالخنـاقة وهى حِبالة تأخذ بِحَلْقه. وأُخِذ منه بالمُخَنَّق اذا لَزَّه وضيَّق عليه. وأخذنا

فى الخانق وهو شعب ضيّق بين جبلين . ويقال: للزّقاق الضيّق : الخانق .

خ ن ن — خنّ يخنّ أى بكى فى أنفه خنينا . وبالبعير خُنان، وهو نحو الزُّكام . والبِطِّيخ لى مَخَنّة أى آكله الساعةَ بعد الساعة . قال

يامن لعاذلةٍ لَوْمي مَخَنّتها
ولو أردتُ سدادا لاتّقت عذَلى

وتخنخن فى كلامه اذا لم يبيّنه كأنه يرجع الى خياشيمه . قال

تَخنخن لى فى قوله ساعةً ، فقال لى شيأً فلم أسمع

خ ن ى — كلّمه بالخنى وهو الفُحْش، وقد خنِيَ عليه خنًى . وأخنى عليه فى كلامه : أفحش عليه .

ومن المجاز : أخنى عليهم الدهر : بلغ منهم بشدائده وأهلكهم ، وأصابهم خنى الدهر . قال لبيد

قلت هجِّدْنا فقد طال السُّرى
وقَدَرْنا إن خنى الدهر غفلْ

الخاء مع الواو

خ ب و — نزلت به خَيْبة، وأصابته خَوْبة، وهى الجوع . قال

خميص الحشا يطوى على السَّغْب بطنه
طرودٌ لخوْبات النفوس الكوانع

النوازل .

خ و ت — كأنه عُقاب خائتة، لاتفوته فائته؛ خاتت العُقاب على الشىء واختاتت : انقضّت .

خ و خ — خرج من الخَوْخة وهى الباب الصغير على الباب الكبير . قال عمر بن أبى ربيعة

بيضاء آنسةٌ للخدر آلفةٌ
ولم تكن تألف الخوْخات والسُّددا

خ و د — عنده خَوْدٌ فُنُق : شابّة ناعمة . وتخوّد الغصن : تميّل . وخوّدت الإبل فى السير: اهتزت من النشاط، وسيرها تخويد، وخوّدتْ تخويدَ النّعام

خ و ر — له صوت كخُوار الثور، وتخاورت الثيران . قال جرير

هوِّن عليك اذا رأيت مُجاشعا
يتخاورون تخاورَ الأثوارِ

وقصبة خوّارة، ومنهم خوّار : فيه رخاوة، وقد خار يخور، وخوِر يخوَر، وفيه خَوَر . قال الأفوه

فما غمزته الحربُ إذ شمّرتْ له
ولاخار إذ جرّت عليه الجرائرْ

ومن المجاز : رجل خوّار : جبان . وفرس خوّار العنان : ليِّن العطف . وأرض خوّارة : سهلة . وناقة وشاة خوّارة : غزيرة سهلة الدّر . ونخلة خوّارة : كثيرة الحمل . واستخار الضبُّ

صاحبَه : ٱستعطفه نخار عليه ، وأصله من أَنْ يَثْغُو الغزالُ أوالجُؤْذَرُ الى أمّه يستخيرها أى يطلب خُوارَها ثم كَثُر حتى ٱسْتُعْمِل فى كل ٱستعطاف وٱسترحام . قال

لَعَلَّكَ إمّا أُمُّ عمـــرٍو تبَدَّلَتْ
سِواكَ خَليلا شاتِمى تَسْتَخِيرُها

وخارعنّا البرد : سكن .

خ و ص — أَخْوصَتِ النخلة وخَوَّصتْ : أورقَت . ورجل خَوّاص : ينسج الخُوص ، وعمله الخِياصة . وتاج مُخَوَّص : فيه صفائحُ من ذهب كالخُوص . وتخوّصْ منه ما أعطاك أى خُذه منه وإن كان فى قِلّة الخُوصة . وهو يُخَوِّص فى بنى فلان : يَقْسِم فيهم شيأً يسيرا ، وخَوَّصــه الشيب وخَوّص فيــه اذا بدت روائعُه . وخَوّص اليوم بكلام اذا جاء بِدَرْوٍ منه . وعينٌ خَوصاء : صغيرة غائرة ، وفيها خَوَصٌ ، وإبلٌ خُوصُ العيونِ . وإنه ليخاوِصُ فلانا ، ويتخاوص له اذا غضّ من بصره مُحَدِّقًا ، كأنه يُقَوِّم سَهْما ، وكذلك الناظر الى عين الشمس . قال

يومًا ترى حِرْبَاءَه مُخَاوِصــا
يَطلبُ فى الجندل ظِلّا قالِصا

ومن المجــاز : تخاوصت النجوم إذا صَغَتْ للغروب . قال ذو الرمة

ولا تَحْسَبِي شجّى بِكِ البيدَ كُلَّمــا
تخاوص فى الغَوْرِ النجومُ الطوامِسُ
مُرَاعَاتَكِ الآجال ما بين شارِعٍ
الى حيثُ حادت عن عَناقَ الأواعِسُ

وخرجوا فى الظَّهيرة الخوصاء . وضربتهم الريح الخوصاءُ وهى الشــديدة الحرّ ، لا تنظرُ فيها الا متخاوصا . قالوا : إذا طلعت الجوزاء، خرجت الريح الخوصاء . وهضْبة خوصاء : مرتفعة . وبئر خوصاء : بعيدة القعر لأن الناظر يتخاوص لها .

خ و ض — خاض المــاءَ خَوْضا وخِياضا وخَوضة . وٱقتحم المَخَاضــة . وأَخَضْتُه دابتى ، وأخاضوا الماء إذا خاضوه بدوابّهم ، وخاوَضْتُه فى المــاء . وخضت السويقَ بالمِخْوَض : جدحته ، وخوّضْتُه .

ومن المجــاز : خاضوا فى الحديث وتخاوَضُوا فيــه . وهو يخوض مع الخائضين أى يبطل مع المبطلين (وَهُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُون) وخضته بالسيف إذا وضعته فى أســفل بطنه ثم رفعته الى فوق ، وخُضتُ بقِدْحى فى القِداح : ألقيته فيها . وخاوَضَه فى البيــع : عارضه . وخاوَضوا السرى . قال أبو النجم

إليك خاوضنا السرى على السرى
بالعيس يخضبن الحصى بعد الحصى

وخاض إليه الرماح حتى أخذه . وخاض البرقُ الظلامَ . وخاضت الإبل لُجَّ السراب .

خ و ط — قدٌّ كالخُوط وهو الغصن الناعم . وتقول : كم وراء هذه الحيطان ، من قدود كالخيطان .

خ و ف — خفته على مالى خوفا وخيفة ، وتخوّفته عليه ، وما أخوفنى عليك ، وهذا أمر مخوف ، "وأخوف ما أخاف عليكم ضعف الإيمان" وهرب مخافة الشر ، وأدركته المخاوف ، والقوم خُوّف ، وأخافه وخوّفه وتخوّفه : جعله مخوفا . تقول : ما كنت خائفا فخوّفنى فلان ، وما كان الطريق مخوفا فخوّفه السبع أو العدو ، وأخاف الطريقُ والثغر ، وطريق وثغر مخيف .

ومن المجاز : طريق خائف . قال عبيد

فربَّ ماء وردْتَ آجن . سبيله خائف جديبُ

وتخوّفه : تنقصه وأخذ من أطرافه . قال زهير

تخوّف السير منها تامكا قرِدًا

كما تخوّف عودَ النبعة السَّفَنُ

معناه نقّصه قليلا قليلا على مهل كأنما يخافه . ويقال : تخوّفتنا السّنة . وتخوّفنى حقى اذا تهضمك (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) أى يصابون فى أطراف قراهم بالشر حتى يأتى ذلك عليهم .

خ و ل — خوّله الله مالا . قال أبو النجم

* كُوم الذرى من خَوَل المُخَوَّل *

ولفلان خيل وخَوَل أى حشم ، جمع خائل . يقال : فلان خائلُ مالٍ أى راعيه ومصلحه ، وقد خال المال يخوله خَوْلا . وهو يخُول على أهله : يرعى عليهم أغنامهم ويكفيهم . قال

* ولا تحسبنْ أنى لأمك خائل *

ويقال للقهارمة : الخُوّال . "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّل أصحابه بالموعظة" يتعهدهم بها . وفلان تخدَّم بنى فلان واستخولهم أى اتخذهم خَوَلا . وأدلى بالخؤلة والعمومة ، وهو مِعَمٌّ مِخْوَلٌ ، ونعممت عمًّا ، وتخوّلت خالا واستخولته ، يقال : استخولْ خالا غير خالك .

ومن المجاز : جاؤا الأوّل فالأوّل ، ثم تفرّقوا أخول أخول ؛ وكان أصله فى الرعاء يتفرّقون فى الكلأ فيأخذ هذا فى شق وهذا فى شق وكأنهم يقول : أنا أخول من الآخرين أى أحسن رعيةً وتعهدا للمال . قال البعيث

ودافعت عن ذوْد الخصّاف بن ضمْضم

وقد قُسمتْ فى الجيش أخول أخولا

خ و ن — خانه فى العهد ، وخانه العهد . (لاَ تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ) . قال أبو ...

خانَتْك منه ما علمتَ كما

خان الإخاء خليلُه لُبَــدُ

وهو شديد الخون والخيانة والمخانة . وتقول : آستبدلَ بالنصح المخانه ، وبالستر المجانه ، وآختان المــال ، وآختان نفسه ، وهو خوّان ، وقوم خَوَنَة ، وكفاك من الخيانة أن تكون أمينا للخونة ، وخوّنه نسبه للخيانة ، وكان فلان أمينا فتخوّن .

ومن المجــاز : خانه سيفه : نبا عن الضريبة . وقيل فى الرحم : أخوك وربمــا خانك . وخانته رجلاه اذا لم يقدر على المشى . وقال زهير

غرب على بَكْرةٍ أو لؤلؤٌ قلِقٌ

فى السلك خان به ربّاته النُّظُمُ

وخان الدلوَ الرشاءُ اذا آنقطع . قال ذو الرمة

كأنهــا دلو بئر جدّ ماتحها

حتى اذا مارآها خانها الكَرَبُ

وإنّ فى ظهره لخونا أى ضعفا وهو من خانه ظهره . وتخوّن فلان حتى اذا تنقصــه كأنه خانه شيأ فشيأ ، وكل ماغيّرك عن حالك فقد تخوّنك . قال لبيد

* تخوّنها نزولى وآرتحالى *

وأما تخوّنته : تعهــدته فمعنــاه تجنبت أن أخونه . "وكان رسول الله صلى الله عليه وســلم يتخوّنهم بالموعظة" . والحمّى تتخوّنه : تتعهده وتأتيه فى وقتها . و(يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) وهى النظرة المسارِقة الى مالا يحلّ . وفَرَسَهُ الخوّان أى الأسد . وأعوذ بالله من الخوّان وهو يوم نفاد الميرة .

خ و ى — خَوَى المنزلُ : خلا خَوَاءً ، ودار خاوية ، وخوى البطنُ خَوًى : خلا من الطعام ، وأصابه الخَوَى أى الجوع . وخوّى رأسه من الدم لكثرة الرّعاف . وخوّى البعير : تجافى فى بروكه . وخوّى الرجل فى سجوده . وخوّى عند جلوسه على المجمر وهو أن يبقى بينه وبين الأرض خَواء . يقال : هذا مُخَوًّى بعيرك . ودخل فى خَواء فرسه وهو مابين يديه ورجليه . قال أبو النجم يصف الظليم

* هاوٍ تضلّ الريح فى خوائه *

وخوّى الطائر : بسط جناحيه ومدّ رجليه عند الوقوع .

ومن المجــاز : خَوَى النوءُ . وخَوَتِ النجوم : خلت من المطر وأخلفت . ويقال : أخوتْ وخوّتْ . قال

وأخوت نجوم الأخذ إلا أَنِضَّةً

أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطرُها يُثرِى

الخاء مع الياء

خ ى ب — خاب الرجل . وخيّبه الله ، وخاب سعيُه وأمله ، "والهيبة خيبة" ومن هاب خاب ، ومن جَسَرَ أَسَرَ .

ومن المجاز: «وقعوا فى وادى تُخُيِّب» . وسعى فلان فى خَيَّابِ بن هَيَّاب . وقَدْحٌ خَيَّاب : لا يُورِى .

خ ى ر — كان ذلك خِيرةً من الله ، ورسولُ الله خِيرَتُه من خَلْقه . وآخترت الشيء وتخيّرته وآستخرته . وآستخرت الله فى ذلك نخار لى أى طلبت منه خير الأمرين فآختاره لى . قال أبو زبيد

نعم الكرام على ما كان من خُلُقٍ
رهطُ آمرئٍ خاره للدّين مختارُ

ويقال : أنت على المُتَخَيَّر أى تخيّر ما شئت ، ولست على المُتَخَيَّر . قال الفرزدق

فلو كان حَرِّىٌّ بن ضَمْرة فيكمو
لقال لكم لستم على المُتَخَيَّرِ

وهو من أهل الخَيْرِ والخِيرِ وهو الكرم . وهو كريم الخِيرِ والخِيم وهو الطبيعة . وما أخير فلانا . وهو رجل خَيِّرٌ ، وهو من خِيار الناس وأخيارهم وأخايرهم . وخيّره بين الأمرين فتخيّر . وخايره فى الخط مخايرة ، وتخايروا فى الخط وغيره الى حَكَمٍ . وخايرته نَخَرْتُه أى كنت خيرا منه . قال العباس آبن مرداس

وجدناه نبيًّا مثل موسى ، فكلّ فتى يُخَايره مخيـر

وإن فلانا لذو مَخْيُورَةٍ وشرف وهى الخير والفضل وأنشد الجاحظ للنمر

ولاقيتُ الخُيورَ وأخطأتنى
شرورٌ جَمّـة وعلوتُ قِرْنِى

خ ى س — خاسَ اللحمُ : تغيّر ، ولحم خائس ، وجوزة خائسـة . وإبل مُخَيَّسَةٌ : محبّسة للنحر أو للقَسْم لا تسرح . قال النابغة

والأُدْمُ قد خُيِّستْ فُتْلًا مرافقها
مشدودةٌ برحال الحيرَة الجُـدُدِ

وخُيِّسَ فلان فى السجن ، وهو المُخَيَّس . وكأنه أسامة فى خِيسه أى فى أَجَمته ، وكأنه جمعُ أَخْيَسَ من قولهم : عِيصٌ أَخْيَسُ : ملتف . قال جندل

وإنّ عِيصى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيه صَفَاةٌ عِرْمِسُ

ومن المجاز : خاس بوعده وبعهده اذا نكث وأخلف ، وخاس بما كان عليه . قال آبن الدُّمَيْنَة

فيارب إن خاستْ بما كان بيننا
من الوُدّ فآبعث لى بما فعلتْ صبرًا

خ ى ط — خاط الثوب وخيّطه ، وسلك الخَيْط فى الخِياط والمِخْيط .

ومن المجاز : أخذ الليل فى طىّ الرِيْط ، وتبين الخيط من الخيط ، وهو أدقّ من خيط باطلٍ وهو الهباء المنبث فى الشمس ، وقيل لُعَاب الشمس ، وقيل الخيطُ الخارج من فم العنكبوت الذى يقال له مُخاط الشيطان . وقال شيخ من دَوْس لعبد الله آبن الزبير

أتطمع أن تحوى الخلافة ساء ما
غُررتَ لقد أصبحتَ فى خَيْط باطلِ

وجاحش فلانٌ عن خَيْط رقبته وهو النخاع . ورأيت خَيْطًا من النعام وخيطًا بالكسر وهو جمع خَيْطاء . وخَيْطُ النعامة : طول قصبها وعُنُقها ، كأنها خيوطٌ ممدودة ، وقيل هو ما فيها من بياض فى سواد . وخَيَّط الشيبُ فى رأسه ولِحيته : جعل فيهما شِبْهَ الخيُوط ، وخُيِّط شَعَرُه بالبياض . قال بدر بن عامر الهذلىّ

أقسمتُ لا أنْسَى مَنِيحَةَ واحِدٍ
حتى تُخَيِّطَ بالبيـاضِ قُرُونى

وخَيَّط رأسُه ، كقولك : نَوَّر الشجرُ وورَّدَ . وخاط فلان خَيْطَةً : آمتد فى السير لا يَلْوِى على شىء . وخاط الى مقصدِه . وهذا مَخِيطُ الحيَّة : لمزْحَفِها . وقد خاطتِ الحيَّة . قال ذو الرمة

وبينهما مَلْقَى زِمَامٍ كأنَّه
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخرَ الليل ثائرِ

وخاط فلان بعيرا ببعير اذا قرن بينهما . تقول : خِطْ هذا بذاك . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىُّ

بليدٌ لم يخِط حرفًا بِعَنْسٍ * ولكن كان يَختاطُ الخِفاءَ

خ ى ف — فرس أخيفُ : إحدى عينيه زرقاءُ والأخرى كَحْلاء . ونزلوا بالخَيْف وهو المكان المرتفع . وأخافوا وأُخِيفُوا : نزلوا بخَيف مِنى . قال الذُّبيانى

من صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قالتْ لجارتها
هل فى مُخِيفِكُم من يشتَرِى أدَما

ومن المجاز : هؤلاء أخْيَافٌ أى مختلفون . وخَيَّفتْ بأولادها : جاءت بهم أخيافا ، وهم بنو الأخْيافِ . وأشياء مُخَيَّفَةٌ اذا كانت ضُروبا مختلفة . وخُيِّف المال بينهم : وُزِّع . وخُيِّفتِ العُمُور بين الأسنان : فُرِّقت .

* وأركَبُ فى الرَّوع خَيْفَانةً *

أى جرادة ، أراد فرسه .

خ ى ل — فيه خُيلَاءُ ومَخيلة . وهو يمشى الخُيلاءَ . وإياك والمخيلَةَ وإسْبالَ الإزار . وآختال فى مِشْيته وتخيّل . قال بِشر

بصادقةِ الهواجرِ ذات لَوْثٍ
مُضَبَّرةٍ تَخَيَّـلُ فى سُرَاها

وخايله : فاخره . وتخايلوا : تفاخروا . قال الطِّرماح

إذا ذهب التخايل والتَّباهى
لَقِيتَ سُـيُوفَنَا جُنَنَ الجُنَاة

وخِلتُه كريما مَخِيلةً . وأخطأتْ فى فلان مَخِيلتى أى ظَنِّى . ورأيت فى السماء مَخِيلَةً وهى السَّحابة تخالُها ماطرةً لرَعْدها وبَرْقِها ، ورأيت فيها مخائل . والسماء مُخيلة للمطر : متهيِّئة له ، وقد أخالتِ السماء وخَيَّلت وتَخَيَّلت وخايلت . وسحابةٌ مُخَايِلةٌ : اذا

رأيتها خلتها ماطرة : وأخال فيه الخيرَ، وتخيَّل فيه الخير : رأى مَخيلتَه . وأخال عليه الشيءُ : آشتبه وأشكل . يقال : لا يُخيل ذلك على أحد . قال

الحق أبلج لا يُخيــل سبيلهُ
والحق يعرفه ذوو الألباب

وخُيِّل اليه أنه دابة فاذا هو إنسان . وتَخَيَّــل اليه . وآفعل ذلك على ما خيّلتْ أى على ما أَرَتْك نفسُك وشبّهتْ وأوهمتْ . قال

إنا ذَمَمْنَــا على ما خيَّلت
سعدَ بنَ زيدٍ وعَمْرو بْنَ تَمِيم

وفلان يمضى على المُخَيَّل أى على ما خيَّلت . وتخيّل الشيءُ : تَلَوّن . قال

كأَبى براقشَ كلَّ لو . ن لونُه يتخيَّــل

وتخيّل الخرْق بالسَّــفْر وهو ما يُريهم من تلوّنه بالآل . قال آبن مقبل

فكلّفْ حَزازَ النفس ذاتَ بُرايةٍ
اذا الخرْق بالعيس العتاق تَخيَّلا

وخيَّل علينا فلان : أدخل علينا التهمة . وتخيّل علينا : تفرّس فينا الخيرَ . تقول : تخيّلْ على أخيك ولا تُخيِّل عليه . وخيّلتْ فلانةُ فى المنام ، وتخيّل لى خيالُها . قال ذو الرمة

ألا خَيّلتْ مَىٌّ وقد نام ذُوالكَرى
فمــا نفَّر التَّهويم إلا ســلامُها

وظهر خيالُه فى المرآة . ونَصَب خَيالا فى مزرعته وهو الفزّاعة . وعن الشَّعْبِيّ "وجدتُ رجال هذا الزمان خَيالات" وهؤلاء خَيَّالة أى أصحاب خيْل . وكم عنده من خَيَّالة ورَجّالة .

ومن المجــاز : قول القُطامى

ألمحةً من سنا بَرْقٍ رأى بَصرى
أم وجهَ عالية آختالت به الكِلَلُ

أى تزيّنتْ به وآفتخرت . وقال رؤبة

يَقْطَعْن خيْلانَ الفَلا تَبَوُّعا

أى علاماته .

خ ى م — خيَّم بمكان كذا . وتخيّم . قال زهير
فلما وردنَ المــاءَ زُرقًا جِمامُهُ
وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وضربوا الخِيام والخِيْمَ والخِيَم . وهو كريم الخِيم . وخام عن الحرب .

ومن المجــاز : خيّمت البقر : أقامت فى مَرابضها لا تبرح . وتخيّمت الريح فى الثوب والبيت : بقيت فيه . وخيّمتُها أنا اذا غطّيتُ الطِّيب بالثوب حتى تعبق فيه ريحُه .

باب الدال

الدال مع الهمزة

د أ ب — دَأَب الرجل فى عمله : ٱجتهد فيه . ودأبت الدابة فى سيرها دَأَبًا ودأْبا ودُءوبا . وعن عاصم (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) . ودابة دائبة . وأَدْأَبَ نفسَه وأَجِيرَه ودابَّته . وفعل ذلك دائبا .

ومن المجاز : هذا دَأْبُك أى شأنك وعملك . (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) والليل والنهار يَدْأَبان فى ٱعتقابهما (وسَخَّرَ الشَّمْسَ والْقَمَرَ دَائِبَيْنِ) ويقال لِلْمَلَوَيْنِ : الدائبان . وتقول : قَلْبُك شابٌّ وفَوْداك شائبان ، وأنت لاعب وقد جدّ بك الدائبان .

د أ د — يا ٱبن آدم أنت فى الدَّوَادِى ، وما بَقِىَ من عُمُرِك الا الدَّآدى ؛ وهى ليالى المحاق ، والدَّوادى : الأراجيح ، يريد أنت فى اللعب وقد بلغ عمرُك آخرَه .

د أ ل — دَأَلَ الذئبُ يَدْأَل ويَدْأَلُ أى يَعْجَل فى عَدْوه ويخِفُّ . وخرجتُ أَدْأَلُ وأَسْأَلُ حتى وصلتُ اليكم . والدَّآليلُ دآليلُ أى دواهٍ ، واحدها دُؤلول .

د أ ى — نَعب ٱبن دَأْية أى الغراب ، نسب الى دأية البعير وهى فَقَارتُه لوقوعه عليها اذا دبرتْ ، أو الى أبيه . وهى دَأْيَتُه أى حَاضِنتهُ دون أمه . ويقال للخبر الذى لا يُعرف له أصل : جاؤا به غريبَ ٱبن دَأْية . وأنشد ٱبن الأعرابى

ولما رأيتُ النسْرَ عزَّ ٱبنَ دَأْيةٍ
وعشَّش فى وَكْرَيْهِ جاشتْ له نفْسى

وتقول : نَذَر ٱبنُ دايه ، أن لا يترك آيه .

الدال مع الباء

د ب أ — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّبَّاء وهو القَرْع . قال ٱمرؤ القيس يصف فرسا

وإن أقْبلَتْ قلتَ دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ مغمورةٌ فى الغُدُرْ

واللّام إما همزة من دَبَأَ ، بمعنى هدأ . يقال : دبأتُ بالمكان ، كما قيل له : اليقطين ، من قطن ، جُعل ٱنسداحه قطونا وهدوءا ، وإما ياء من تركيب الدبَى وهو الجراد ، ويحتمل أن يكون كالمُزَّاء من الدبيب ، جُعل ٱنبساطُه دبيبا . وفى مثل «أغر من الدُّبَّاء» «ولا يغرنَّك الدُّبَّاء وإن كان فى الماء» يضرب للرجل الساكن اللّين الكثير الغائلة ، وذلك أنه يدب حتى يعلو الشجرة السحوق .

د ب ب — يقال فى السيف له أثر : كأنه مدبّ النمل ، ومداب الذرّ . وزحفوا الى الحصن بالدّبابات . وما أكثر دِببَة هـذا البلد ، وأرض مَدَبَّة . ولهم دَبْدَبَة أى جَلَبَة ، وقد أجلبوا ودَبدَبوا .

ومن المجاز : دبَّ الشراب فى عروقه . وقال ذو الرمة

كأنه فى الضحى تَرمى الصعيدَ به
دبّابةٌ فى عظـام الرأس خرطومُ

وما بالدار دُبِّيٌّ . وهو يدبّ بين القوم بالنمائم . ودبّت عقاربه علينـا . وهو يُدبّ علينا عقاربه ، ويحرّش علينـا أقاربه ؛ وركب دُبَّ فلان ودُبَّة فلان اذا أخذ طريقته . قال

إن يحيي وهُذَيْل · ركبا دُبّ طُفَيْلْ

ودَبَّ الجدولُ ، وأدَبَّ الى أرضـه جدولا . قال الكُمَيْت .

حتى طرقن خليجا دبَّ جدولُه
من المعين عليه البَتْرُ تصطخب

وقال الأخطل

اذا خاف من نجم عليها ظَمَاءةً
أدبَّ اليها جدولا يتسلسلُ

وإنه ليدبّ دبيب الجدول .

د ب ج — فلان يلبس الديبـاج ، ويركب الهملاج .

ومن المجـاز : دَبَجَ المطرُ الأرض يدبجُها بالضم دَبْجا . ودبّجها : زيّنها بالرياض ، وأصبحت الأرضُ مدبّجة . وما فى الدار دِبّيجٌ ، فعيلٌ من دبج ، كسكّيت من سـكت ، أى إنسان ، لأن الإنس يزيّنون الديار . وفلان يصون ديباجتيه ، ويبذل ديباجتيه وهما خداه . ولهذه القصيدة ديباجة حسنة اذا كانت محبّرة . والحواميم ديبـاج القرآن . وما أحسن ديباجاتِ البحتريّ !

د ب ر — أدبر النهارُ ودَبَرَ دبورا . وصاروا كأمس الدابر . قال

وأبِى الذى ترك الملوكَ وجمعها
بصُهَابَ هامـدةً كأمس الدابرِ

وقبّح اللهُ ماقَبَلَ منه وما دَبَرَ . والدلو بين قابل ودابِر : بين من يُقبل بها الى البئر وبين من يُدبر بها الى الحوض . وما بقى فى الكنانة إلا الدابر وهو آخر السهام . وقطع الله دابره وغابره أى آخره وما بقى منه . وصاكّ دابرته أى عَرقوبه . وضربه الجارح بدابرته ، والجوارح بدوابرها وهى الأصبع فى مؤخّر رجله . وأفنى دوابرَ الخيـل الركضُ وهى مآخير الحوافر . وما لهم من مقبل ولا مدبر أى من مذهب فى إقبال ولا إدبار . ودَبَرَنى فلان وخَلَفَنى . جاء بعدى وعلى أثرى . (وَقَدَّتْ قَمِيصَـهُ مِنْ دُبُرٍ) والمريض الى الإقبال أو الى الإدبار . وأمرُ فلان

الى الإقبال أو الى الإدبار . وجاء دَبَرِيًّا : فى آخر القوم . وتدبّر الأمرَ : نظر فى عواقبه . وآستدبره فرماه . وآستدبر من أمره مالم يكن آستقبل أى عرف فى آخره مالم يعرف فى أوّله . وتدابر القوم : آختلفوا وتعادوا . ودابرنى فلان . ودابر رحمَه : قطعها . ودبر السهمُ الهدفَ : جازه وسقط وراءه . ودبرت الريح : هبت دَبورا . وأنا أدعو لك فى أدبار الصلوات .

ومن المجاز : «ما يَعرِف قبيلا من دبير» وجعله دَبْر أذنه : أعرض عنه . ورجل مقابل مدابر : كريم الطرفين . وليس لهذا الأمر قِبْلة ولا دِبْرة : اذا لم يُعرف وجهه . ودَبَرَ فلان : شاخ . وولّى دُبُرَه : آنهزم . وكانت الدبْرة له اذا آنهزم قِرنه ، وكانت الدبرة عليه اذا آنهزم هو . وجعل الله الدابرة عليهم بمعنى الدبرة . وولّوا دبرة : منهزمين . «وشر الرأى الدَّبَرِىُّ» . وفلان لا يصلى إلا دَبَرِيًّا : فى آخر وقتها . ونزلو فى دابرة الرملة ، وفى دوابر الرمال . ودَبَرَتْ له الريح بعد ماقَبَلَتْ اذا أدبر بعد الإقبال . وتقول : عصفتْ دَبوره ، وسقطتْ عَبوره ؛ أى غاب نجمه .

د ب س — فرسٌ أدبَس : بيّن الدُّبسة وهى حمرة مشربة سوادا من خَيلٍ دُبْسٍ . وتيسٌ أدبُس ، وعنز دبساء . وائتدموا بالدِّبس وهو عصارة الرطب .

ومن المجاز : داهية دبساء ، ودواهٍ دُبْسٌ . وجئت بأمور دُبْسٍ .

د ب غ — دبغ الأديم دبغا ودباغا ودباغة يدبِغه ويدبُغه ، وأديم مدبوغ ، وأُدُم مُدبَّغة ، والأديم فى دِباغه وفى دِبْغه وهو آسم ما يُصلح به ويليّن من قرظ ونحوه ، وحرفته الدباغة .

ومن المجاز : كلام غير مدبوغ : لم يروَّ فيه . وجلد الخنزير لا يندبغ : فى من لا يحيك فيه النصح . وهذا البلد مدبغةٌ للرجال . وقال

دع الشر وآنزل بالنجاة تحـرّزًا
إذا أنت لم يصبغك فى الشر صابغُ
ولكن إذا ما الشرّ أرخى قناعه
عليـك بخُودِّ دبغَ ما أنت دابغُ

د ب ق — أخذته فتدبّق أى تلزّج من الدِّبق وهو حمل شجرة فى جوفه كالغراء يلزق بجناح الطائر فيصاد ، يقال : دبّقتُ الطائرَ تدبيقا ودَبَقْتُه دَبْقا ، ومنه دَبَق به اذا ضرِىَ به . وقيل للعذِرَة الدبُوقاءُ .

د ب ل — دَبَّلَ اللُّقَمَ اذا جمعها بأصابعه وعظَّمها . قال مُزَرِّد

ودَبَّلتُ أمثالَ الأثافى كأنها
رءوس نِقادٍ يومَ نهبٍ تجمَّعُ

ودبّل الحيسَ وغيره جعله دُبَلاً كُتَلاً . وتقول: رماك الله بالدُّبَيْله، ونزع منك هذه الدُّوَيْله .

د ب ى — جاؤا كالدَّبى وهو الجراد قبل نبات أجنحته . وأرضٌ مَدْبِيَّةٌ : مجرودة ، وقد دَبِيَت . وتقول : أقبلتِ الخيلُ كالدَّبى ، فبلغ السيل الزُّبى .

الدال مع الثاء

د ث ر — لبس الدِّثار فوق الشِّعار ، وهو متدثّر بالكساء ومُدَّثِّرٌ به ، ودَثَّرَه صاحبُه ، وفلان دَثُورُ الضحى : يتدثّر فينام . قال الكميت

ولم ألفه بدَثور الضحى * أمال السباتُ عليه الدِّثارا

ودَثَرَ المنزلُ، وهو دراسٌ داثِرٌ . وتقول : فلان جدّه عاثر، ورسمه داثر .

ومن المجاز : تدثّر الفحلُ الناقة : تسنّمها . وتدثّر الرجلُ فرسه وتجلّله اذا وثب عليه فركبه . وقال ابن مقبل .

أصاخت له فُدْرُ اليمامة بعدما
تدثّرها من وبله ما تدثّرا

أى ركبها المطر وعلاها والفدر الأوعال . ورجل دَثور : خامل . وفلان دِثارىٌّ : كسلان ساكن لايتصرف . وهو يتدثّر بالمال : لتموّل . وماله دَثْرٌ، وذهب أهل الدُّثور بالأجور . وسيف داثر، بعيد عهد بالصقال، وقد دَثَرَ دُثورا . ومنه حديث الحسن «حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدُّثور» ورجل داثر: لا يَعبأ بالزينة وصبغة النفس بالأدهان وغيرها .

الدال مع الجيم

د ج ج — هو من الداجّ، وليس من الحاجّ؛ وهم الذين يمشون معهم من أجير أو حمّال أو نحوهم من دجّ دجيجا، بمعنى دبّ دبيبا، ومنه الدّجاج . وليل دَجُوجِىٌّ : مظلم . ودجّجت السماءُ: تغيّمت . وفارس مُدَجَّج : شاكٍ . وقد تدجّج فى شِكّته : تغطّى بها .

د ج ر — خُضت اليك دَيْجورا ، كأنى خضت بحرا مسجورا ؛ وأقبل الليل بدياجيه ودياجيره . وأسود دَيْجورىٌّ .

د ج ل — عندى رَجُلٌ ورُجَيل، كأنهما دِجلة ودُجَيل؛ وهو نهر صغير يأخذ من دجلة .

ومن المجاز : رجُل دَجَّال : كذاب شبه بالدجال . ودجّل فلانٌ اذا لبّس وموّه وفعل فعل الدجّال، كما يقال طفّل اذا فعل فعل طُفيل . ومنه : سيف مُدَجَّلٌ : مموّه بالذهب . وبعير مدجّل : مطلىّ بالقطران . ورُفقة دجّالةٌ : عظيمة كثيرة الزحمة ، شبهت بالدجّال ومن معه وكثرتهم .

د ج ن — تقول : جعل الدجنة جُنة وهى الظلمة . قال رحمه الله

جعلوا الدجنة جُنةً فتطايروا

هونا فلا خَبَبٌ ولا إعناق

ونحن فى دَجْنٍ منذ أيام . وهو إظلال الغيم والندى ، وهذا يوم دجنٍ وداجنة وهى السّحابة ذات الدّجْن ، ودجَنت السماء وأدجنت ، وأدجن المطر : دام أياما .

ومن المجاز : دجَن بالمكان : أقام فلم يَرِم ، ومنه دواجنُ البيوت ، وهى ما ألِفَ من كلب أو شاة أو طائر . ودجّن فى فِسقه ، ودجَنوا فى لؤمهم : ألِفُوه فما يتركونه .

د ج ى — ليلة ذات دُجًى وهى الظُّلَم ، وهو أحسن من شمس الضحى ، وبدر الدُّجى . وليل داج . قال

* والليلُ داجٍ كَنَفَا جِلْبَابه *

وقد دجا الليل وأدجى .

ومن المجاز : ثوب داجٍ : سابغ غطّى جسده كلّه . ودجا عليه ثوبُه : سبغ . ودجا عليه شعَرُه . وقيل لأعرابىّ : بِمَ تعرف حَمْل شاتك . قال : إذا آستفاضت خاصرتُها ودجَت شعرتُها أى وفَت فسترتْها . وما كان ذلك مذْ دجا الإسلام . وكان ذلك وثوبُ الإسلام داج . ودجا عليهم الأمن والخصب . وإنه لفى عَيش داجٍ . وأدجيْتَ البيت : سَدلتَ سِتره . وفلان يُداجيك : يساترُك العدَاوة .

الدال مع الحاء

د ح ر — دحَره : طرده دُحورا (وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا) والشيطانُ مَدْحور من رحمة الله .

د ح س — مابى داحِس وهو تشعُّث الإصبع وسقوط الظُّفُر . قال مزرِّد

تشاخَتَ إبهاماك إن كنت كاذبا

ولا بَرِئا من داحِس وكُنَاع

وتَشَنُّج . وخرج الحجاج فى بعض الليالى فسمِع صوتا هائلا . فقال : إن كان هذا صاحبَ عائرٍ أو قادِح أو داحِس ، فلا تُحدِثْ شيأ وإلا فأخْرِجْ لسانَه من قفاه أى صاحبَ رمَد أو وَجعِ ضِرس .

د ح ص — يقال للرجل والدابة اذا أصابه الجُرح فآرتكَضَ للموت : تركتُه يدحَص ويفحَص برجله .

د ح ض — دحضتْ رِجله : زلَقت دَحْضا ودُحوضا . وأدحض فلانٌ قدمه . ومَزْلَقةٌ مِدْحاض . ووقعوا على المَداحِض والأدْحاض . وهذه مَدْحضة القَدم . ومكانٌ دحْض . قال

رَديتُ ونجّى اليشكرىَّ حِذارُه

وحادَ كما حاد البعيرُ عن الدَّحْض

ومن المجاز : دَحَضتْ حجّته ، وحجتهم داحضة . ودَحَضت الشمس عن بطن السماء : زالت .

د ح ق ـــ دَحَقَت الرَّحِمُ بماء الفحل : رمت به فلم تَقْبلْه . ودَحَقَت الحاملُ بولدها : أَجْهضتْه . وولد دحيق . وقيل : دحَقَتْ به : ولدتْه . وأصابها دُحاق وهو أن تَخرجَ رَحِمُها بعد الولاد وهي دَحُوق وداحِق . وأدحقه الله : باعده من الخير وهو دحيق . تقول : أسحقه الله وأدحقه ، وهو سحيق دحيق .

د ح ل ـــ توارى في دحْل وهو حُفرة غامضة ضيّقة الأعلى واسعة الأسفل . تقول : طُلِبُوا بالدُّحول ، فتوارَوْا في الدُّحول ؛ ونَصَب الصائد الدواحيل وهي مصائدُ للحُمُر ، الواحد داحول . وبئر دَحُول : ذاتُ تَلَجُّف وهو تكسّر جوانبها مما أكلها الماء .

د ح و ـــ خلق الله الأرض مجتمعةً ثم دحاها أي بسطها ومدّها ووسّعها ، كما يأخذ الخبّاز الفرزْدَقَةَ فيدحوها . قال ابن الرومي

يدحو الرُّقاقة مثل اللّمح بالبصر

ويقال للّاعب بالجوْز : ابعَدْ وادحُه أي ارْمِه وأزْلِه عن مكانه . ودحا المطر الحَصَى عن الأرض : كشفه . وكأنهنّ البَيْض في الأداحيّ . وباضت النعامة في أُدْحِيّها وهو مَفْرَخُها لأنها تدحوه أي تبسطه وتوسّعه .

الدال مع الخاء

د خ ر ـــ دَخَر فلان دُخورا ودَخِرَ دَخَرا : ذلّ ، ومرّ صاغرا داخرا . وأدخره الله . وتقول : الأول فاخِر ، والآخر داخِر .

د خ س ـــ لحم دِخيس : مكتنِزٌ .

د خ ل ـــ هو دخيل فلان . وهو الذي يُداخِله في أموره كلِّها . وهو دخيل في بني فلان اذا انتسب معهم وليس منهم ، وهم دُخلاءُ فيهم . ومفاصله مُداخَلة . وحَلَق الدِّرع مُداخَل وهو المُدْمَجُ المُحْكَم ، ودُوخِل بعضه في بعض . وسق إبلَه دِخالا وهو أن يُدخِل بعيرا قد شرب بين بعيرين ناهلين . واغسل داخلة إزارك وهو ما يلي جسده . وإنه لخبيث الدِّخْلة ، وعفيف الدِّخْلة وهي باطن أمره ، وأنا عالم بدخلة أمرك ، وفيه دَخْل ودَخَل : عيب . وشيء مدخول ، وطعام مدْخول ومسْروف . ونخلة مدخولة : عَفِنة الجَوْف . وقد دُخِلت سِلْعَتُك : عِيبتْ .

د خ س ـــ فيه جَرْبَزة ودخمسة أي خِبٌّ .

د خ ن ـــ سطع الدُّخان والدواخِن . ودخن الدخان : ارتفع . ودخنت النار : سطع دخانها تدخِن ، ودخِنت تدخَن : فسدت لكثرة دخانها . ودخِن الطبيخ دخْنا : غلب الدخان على طعمه .

ودخّن ثيابه : من الدخان، والدُّخْنة وهى بَخُور، وتدخَّن الرجل وادَّخَن منهما . وهذا حَطَب يُدخِّن : يأتى بالدخان .

ومن المجاز : «هُدْنة على دَخَن» . استعير من دَخَن النار والطبيخ . وهو دخِن الخُلُق : فاسده . ودَخَن الغُبار : سطع . قال

وٱستاحم الوحشَ على أكسائها
أهوجُ مِحْضِيرٌ اذا النَّقْعُ دَخَنْ

وفى متن السيف دخَن وهو ما يتراءى فى متنه من شدّة الصّفاء من سواد . وليلة سَخْنانة دَخْنانة : حارة رمِدَة كأنما يغشاها دخان .

الدال مع الدال

د د د — هو فى الدَّدِ والدَّدَن والدَّدا وهو اللعب والضرب بالأصابع . ورجل دَدِدٌ . قال الطِّرماح

وٱستطربتْ ظُعْنُهم لمـا ٱحزألّ بهم
آل الضّحى ناشطا من داعب دَدِدِ

ودأدد فلان .

د د ب — قال

أقاموا الديْدَبانَ على يَفاعٍ * وقالوا لا تنم للدَّيْدَبان

وهو الربيئة . يقال : ديْدَبٌ، وديدَبان .

د د م — هو كالدَّوْدَمِ أو كلون الدّم وهو صمغ يخرج من السَّمُر أحْمَر .

د د ن — ديدَنُه أن يفعل كذا أى عادته . وسيف دَدَانٌ : كَهام .

الدال مع الراء

د ر أ — درأ عنه البلاء ودرأ العَدُوّ : دفعه . ودرأ الزِّمام لناقته . وفلان ذو تُدْرَإٍ : قوىّ على دفع أعدائه . ودخل عمر رضى الله عنه المسجد فدرأ الحَصَى دَرْأة ثم ألقى عليه رداءه أى دفعه مُسَوّيًا له . ودارأه : دافعه . وتدارؤا : تدافعوا . وتدارؤا فى الخُصومة وٱدَّارؤا . وٱتخذ دَرِيئة للصيد وهى الذريعة . وٱتخذوا دَريئـة للطّعن وهى حَلَقة يتعلمون عليها الطَّعْن .

ومن المجاز : درأ الكوكبُ : طلع كأنه يدرأ الظلام . ودرأت النار : أضاءت . ودرؤا علينا : هجموا . ودرأ السيل عليهم . ورَدّوا درء السيل ودرء العدوّ .

د ر ب — درِب بالأمر دُربة وتدرّب وهو درِب به : عالم . وما زال يعفو عنك حتى اتخذتَه دُربة . قال

وفى الحلم إدْهان وفى العـفو دُربة
وفى الصدق مَنْجاة من الشر فٱصدُق

ودرب البازى على الصيد ودرّبته عليـه وهو مُجَرَّب مُدَرَّب . ودخلوا دروب الروم . وسدُّوا دَرب السِّكّر وهو بابه اذا كان واسعا .

د ر ج — دَرَج قرن بعد قرن . وهذه آثار قوم درجوا : آنقرضوا . ودرج فلان : مات وما ترك نسلا . ودرج الشيخ والصبيّ دَرَجانا وهو مشيهما . وفلان درّاج : يَدْرُج بين القوم بالنمائم . ورَقِي فى الدرَجة والدرَج . وأدرَج الكتابَ : طواه . وأدرج الكُتَيِّبَ فى الكتاب : جعله فى دَرْجه أى فى طيه وثِنْيه . وأدرَجَت المرأة صبيها فى مَعاوزها . وآستدرجه : رقّاه من درجة الى درجة ، وقيل آستدعى هَلَكته من دَرَج اذا مات . وآتخذوا داره مَدْرَجة ومَدْرَجا : ممرّا . قال العجاج

* أمسى لِعَافِى الرامِسات مَدْرجا *

ومن المجاز : لفلان درجة رفيعة . وآمش فى مدارج الحق . وعليك بالنحو فانه مدرجة البيان . و"خَلِّه دَرَجَ الضَّب" وآستمرّ أدراجه . و"ذهب دمُه أدراجَ الرياح" ودَرَجَ الرياح . قال

ذهبتْ دماء القوم بعـ
ـدَ مُغَلِّس دَرَجَ الرياح

وهم دَرَجَ السيول . قال آبن هَرْمة

أنُصْبٌ للمنيـة تعتريهم
رجالى أم هُمُ دَرَجُ السيول

رُوِيَ بالرفع والنصب . ويقال : "قد علِمَ السيلُ الدَّرَجَ" و "من يرُدّ الفراتَ عن أدراجه" وأنا دَرْجُ يديك . ونحن دَرْجُ يديك لا نعصيك . ودرّجه الى هذا الأمر : عوّده إياه ، كأنما رقاه من منزلة الى منزلة ، وتدرّج اليه .

د ر د — رجُل أَدْرَدُ ورجال دُرْدٌ ، وبه دَرَدٌ وهو تحاتّ الأسنان الى الأسناخ . وهو أسفل من الدُّرْدِيّ وهو عكر النبيذ لأنه يسفل وتعلو الصفوة . ولاك الشيخ البسرة بدُرْدُره ودرادِره . ووقع فلان فى الدُّردور وهو موضع فى البحر يجيش ماؤه قلما تسلم سفينة وقعت فيه . وداهية دَرْدَبِيسٌ وعجوز درد بيس .

د ر ر — دَرَّ اللبنُ ، ودرّت الحلوبة دَرًّا ودُرورا ، وناقة دَرُورٌ ، وغُزُر دَرُّها أى لبنها . وسحابة مِدرار ولها دِرّةٌ ودِرَرٌ . وسماء دِرر . وعلاه بالدِّرّة وتقول : حرمتني دِرَرَك ، فآحمنى دِرَرك ، وكوكب دُرّيٌّ ، وطلعت الدرارىّ نسبت الى الدرّ وهو كبار اللؤلؤ .

ومن المجاز : أدَرَّ الله لك أخلاف الرزق ، وآستدرّ نعمة الله بالشكر . وفى بعض الحديث « آستدرّوا الهدايا بردّ الظروف » ولله دَرُّك ، ولا دَرَّ دَرّك . وفرس دَرِير : كثير الجرى . وفلان مُستدِرّ فى عدوه . وأدرَرْتُ عليه الضرب : تابعته . ودرّت العروق : آمتلأت دما . وعلى جبينه عرق يُدِرّه الغضب . ودَرّت الدنيا على أهلها اذا كثر خيرها . ودَرَّ بما عنده : أخرجه . ودرّت

حلوبة المسلمين : كثر فيؤهم وخراجهم . وأدرّت المرأة المغزل : فتلته فتلا شديدا .

د ر ز — دقّق الخياطُ الدّروزَ، وفلان منعّم يؤذيه ثقل الدروز . وهم أولاد دَرْزَةَ : للسّفلة والخياطين . قال حبيب بن جُدْرة الهلاليّ

يا باحُسينٍ والجديد الى بلى
أولاد دَرْزَةَ أسلموك وطاروا

يريد زيد بن عليّ رضى الله تعالى عنهما .

د ر س — ربعٌ دارسٌ ، ومدروسٌ ، وقد دَرَس دُروسا ، ودرسَتْه الرياحُ درسا : تكررت عليه فعفّته .

ومن المجاز : درسَ الحنطة دِراسا : داسها . قال ٱبن ميّادة

يكفيك من بعض ٱزديار الآفاقْ
سمراءُ مما درس ٱبن مِخراقْ
وهجمةٌ صُهبٌ طِوال الأعناقْ
تباكر العضاه قبلَ الإشراقْ
* بمُقنِعاتٍ كقِعاب الأوراقْ *

ودَرَس الناقة : راضها . ورجُل مُدَرَّس : مجرّب . ودَرَس الكتابَ للحفظ : كرّر قراءته درسا ودراسة ، ودرّس غيره ، ودارسْته الكتاب مُدارسة ، وتدارسوه حتى حفظوه . وٱجتمعت اليهود في مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة . ودَرَس المرأةَ : نكحها . ودَرَسَتْ : حاضت . ويُكنى العَوْف : أبا إدريس ، والقَلْهَمُ : أبا أَدْراس . ودرَس الثوبُ : أخلق فهو دِرْس ودَرِيس . وتدرَّستُ أدراسا ، وتسمّلت أسمالا ، ولبس دَريسا ، وبسط دريسا أى ثوبا وبساطا خَلَقا . وقتَل رجُلٌ فى مجلس النعمان رجلا فأمر بقتله ، فقال الرجل : أيقتل الملكُ جاره ، ويضيّع ذماره ؛ قال : نعم إذا قتل جليسه ، وخضب دريسه ؛ أى بساطه . وطريق مَدروسٌ : كثر مشي الناس فيه حتى ذلّلوه . وهذه مدرسة النَّعَم : طريقها . ودارَسَ الذنوب : قارفها .

د ر ص — "ضَلَّ الدَّرَيْصُ نَفَقَه" لمن أخطأ حجته . "ووقعوا فى أم أَدْراصٍ" : فى مهلكة وأصله جحرة الفأر . قال

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضِلَّةٍ
بأغدرَ من قيسٍ إذا الليلُ أظلما

د ر ع — له دِرْعٌ سابغة ، ولها درع واسع ، ورجُل دارعٌ ، وتدرَّع وٱدّرع ، ودرّعه غيره ، ولبس مِدْرَعَةً ومدرَعا . وشاة دَرْعاء : سوداء المقدّم ، وشاء دُرْعٌ . وٱندرع فى السير : تقدّم .

ومن المجاز : ٱدّرع الليل ، وٱدّرع الخوفَ .

د ر ق — اتقاه بدَرَقَتِه ، وأقبلت الرَّجّالة بالدَّرَق : وهو ضرب من التِّرَسة . وجاء بدَوْرَقٍ من شراب أو دِبس وهو مكيال . ولفلان دَرْدَق ودرادقُ ، وهم الأطفال . قال

تالله لولا صِبيةٌ صِغارُ . كأنما وجوههم أقمارُ
درادقٌ ليس لهم دثارُ . بالليل إلا أن تشبَّ نارُ
لمّا رأني مَلِكٌ جبّارُ . ببابه ما وضح النهارُ

د ر ك — طلبه حتى أدركه أي لحق به وأدرك منه حاجته . وأدرك الثمرُ . وأدركت القِدرُ : بلغت إناها . وتدارك القوم : لحق آخرهم بأولهم . وتدارك الثَّرَيانِ : أدرك الثرى الثاني الثرى الأولَ . ورجل درّاك : مُدرِك لما يرومه . قالت الخنساء

اذهب فلا يبعدنْك الله من رجلٍ
درّاكِ ضَيمٍ وطلّابٍ بأوتارِ

ودَراكِ : بمعنى أدرِكْ . و "اللّهم أعنّي على دَرَك الحاجة" أي على إدراكها . وما أدركه من دَرَكٍ فعليَّ خلاصُه وهو اللَّحَق من التَّبِعة أي ما يلحقه منها . وتداركه الله برحمته . وتدارك ما فرط منه بالتوبة . وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه . واستدرك عليه قولَه . وفرسٌ دَرَكُ الطريدة . وتقول : فرس قيد الأوابد ، ودَرَكُ الطرائد . وبلغ الغوّاص دَرْكَ البحر وهو قعره ، ومنه دَرَك النار .

وتداركت الأخبارُ وتلاحقت وتقاطرت . ودارَكَ الطعنَ : تابعه . وطعنٌ دِراكٌ .

د ر م — جاء بخريطة يَدْرِمُ تحتها من ثقلها أي يقارب الخطو . وقد دَرَمَ الصبيُّ والشيخ دَرَمانا وهو مشية الأرنب والقنفذ ونحوهما . ويقال للأرنب : الدرّامة . ودَرِمتْ أسنانُه : تحاتّتْ . ورجُلٌ أدرَدُ : أدرم . وكعبٌ أدرمُ : لا حجم له لغيوبته في اللحم ، وامرأة درماء المرافق ، وهنّ دُرْمُ الكعوب . وذكر خالد بن صفوان الدرهم فقال : يُطعم الدَّرْمَق ، ويكسو النَّرْمَق ، أي الخبز الحُوّارَى ، والثوب الليّن ، والدَّرْمك مثله .

ومن المجاز : درع دَرِمة : ملساء قد ذهبت خشونتها وقضقضت حلقتها وانسحقت . قال

يا خير من أوقد للأضياف نارا زهِمَهْ
يا فارس الخيل ومجتاب الدلاص الدَّرِمَهْ

زهِمة : كثيرة ودك ما يُطبخ بها . ومكان أدرم : مستوٍ أملس .

د ر ن — دَرِن جلده وثوبه دَرِنٌ ، والحمّام ينقّي الدَّرن . وتقول : هو دَرِنُ الأردان . ويقال للدنيا : أم دَرَنٍ ، كما قيل : أم دَفرٍ . ويسمّي أهل الكوفة الأحمق : دُرْنَة ، وأهل البصرة : دُغْنَة ، ويقول : لو كنت ريحا لكنت دَرْنة ، لم تشعلك دُرَينة .

وفى داره الزاربىّ والدرانيك : جمع درنوك وهو ما له خَمْلٌ من بساط أو ثوب ويشبه به وبر البعير.

د ر ى — دَرَيْتُ الشيء دِراية ودِرية . وما أدراك بكذا وما يدريك ، ودريته وادّريته : ختلته ، ودارينه : خاتلته ، وعليك بالمداراة وهى الملاطفة ، كأنك تخاتله . وادّريت غفلته : بمعنى تحينتها . قال

أما ترانى أَدّرى وأَدّرى
غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدَرّى غِرَرى

وهو يعقص شَعره بالمِدْرَى وهو السَّرخارة . قال امرؤ القيس

* تضلّ المَدارَى فى مثنًّى ومُرسَلِ *

ومن المجاز : نطحه الثور بالمِدرَى وهو القرن شبّه بمدرى الشَّعر فى حدّة طرفه . ويقال : نطحه بالمِدراة وبالمَدْرِيَة وهى التى حُدّدت حتى صارت كالمِدرَى .

الدال مع السين

د س ت — أعجبه قوله فزحف له عن دَسْته ، وفلان حسن الدَّسْت : أى شِطْرَنْجِىٌّ حاذق .

د س ر — دَسَره ودَفَره : دفعه . وفى الحديث «ليس فى العنبر زكاة إنما هو شىء دسره البحر» وركبوا فى ذات الألواح والدُّسُر : جمع دِسار وهو المسمار . وقيل خيط من اللّيف تشدّ به الألواح . ودسره بالرمح : طعنه بشدّة ، ورجلٌ مِدْسَرٌ .

ومن المجاز : دَسَر المرأة : بضَعها .

د س — دسّ الشيء فى التراب ، وكل شيء أخفيتَه تحت شيء فقد دَسستَه ، ومنه سُمّيت الدسّاسة وهى دُوَيبة شبه العظَاية بصّاصة لا ترى شمسا إنما هى مُندَسّة تحت التراب أبدا . وهذا دسيس قومه : لمن يبعثونه سرّا ليأتيهمَ بالأخبار . ودسّى نفسه : نقيضُ زكّاها ، أصله دسّس ، كتَقَضّى البازى .

د س ع — دَسَعَ البعيرُ جِرّته : أخرجها الى فيه بمرّة واحدة .

ومن المجاز : دسع الرجل دسْعة ودسعتين ودسَعات : قاء ملء الفم . وفلان يدْسَع أى يُجزل العطاء . وفى الحديث : «ابنَ آدمَ ألم أَحْمِلك على الخيل والإبل وزوّجْتك النساء وجعلتك تربع وتدسع فأين شكر ذلك» يقال : للملك هو يربع ويدسع أى يأخذ المرباع ويُجزل العطاء ، ومنه فلان ضخم الدسيعة ، وإنه لمعطاء الدسائع وهى العطية الجزيلة . قال

فى العِيص عيص بنى أميّـ
ـة ذى الدسائع والمـآثر

ويقال للجَفْنة الواسعة والمائدة الكريمة : الدسيعة .

د س ق — حوض دَيْسق : ملآن يَفيض من جوانبه . وتَرَقْرق على الأرض الديسقُ ، وهو السّراب اذا اشتدّ جريه . وتقول : صحراء فيْهق ، وسراب ديسق ؛ وقال رؤبة

و إن علَوْا من خَرق فَيْف فَيْهقا
أُلقى به الآلُ غديرا ديسقا

وجاءوا بديسق من فالوذ وهو الطشْتَخان .

د س م — طعام كثير الدَّسَم وهو ودك اللحم والشحم . وقد دَسِم الطعام دسما ، ومرقة دسِمة ، وجوْز دسِم ، وتدسموا : أكلوا الدسم . قال

وقِدْرٍ ككفّ القرد لا مستعيرُها
يُعـار ولا من يأتها يتدسّم

ودسّم ثيـابه ، فتدسمت ، وهو أدسم الثياب : وسخها ، وقوم دُسْم الثياب . ودَسَم الخرق : سدّه بالدّسام وهو السّداد . وقارورة مدسومة الفم . ودسم الجُرح : جعل فيه فتيلة . و يقال للمستحاضة : أدْسمى وصلّى .

ومن المجـاز : ما فى دَيْسم دسَم : لمن لا فائدة فيه . ودسّموا سِبالهم : أطْعَموهم . وفلان أدسم الثوبين ودنِس الثوبين وأطلس الثوبين : للذى يُعاب فى دينه أو مروءته . قال

لا هُمّ إنّ عامر بن جَهْم
أوْذَمَ حَجّا فى ثيـاب دُسْم

وما أنت الا دُسْمة أى لا خير فيك ؛ وهى مصدر الأدْسَم كالحمرة ونحوها . ودسم المرأة : جامعها .

الدال مع العين

د ع ب — فيه دُعابة ، وقد دعب ودعب بالفتح والكسر يدعب بالفتح فيهما . ورجل داعب ودَعِب إذا مَزَح وتكلّم بمـا يُستملح . و يقال : المؤمن دَعِب لعِب ، والمنافق عَبِس قَطِب ، ودَاعَبهُ مداعبة ، وتداعبوا .

ومن المجـاز : ماء داعب : يَسْتَنّ فى جريه ، ومياه دواعب . قال أبو صخر الهُذَلى

ولكنْ تَقَرُّ العين والنفس أن ترى
بِعُقْدته فضْـلاتِ زُرْق دواعِب

وريح داعبـة : تذهب بكل شىء ، ورياح دواعب ، كما تقول : لعبت بها الرياح .

د ع ج — عين دعْجاء : بينة الدَّعَج وهو شدّة السواد مع شدة البياض .

ومن المجـاز : ليل أدعَجُ . قال العجاج

حتى بدَت أعناقُ صبح أبلجا
تَسُور فى أعجـاز ليل أدعجـا

أراد سواد الليل و بياض الصبح . و بلَغْنا دعْجاء الشهر ودهماءه وهما الثامنة والعشرون والتى بعدها . و يقال : ثور أدعَجُ القرنين والرأس والقوائم : يراد شدّة سوادها . قال ذو الرمة

جرى أدعجُ القرنين والعين واضحُ ال
ـقَرا أسفعُ الخدّين بالبَين بَارِحُ

جعل الثورَ الوحشيّ أدعج . وليس فى عينيه بياض .

دع ر — رجل داعر : خبيث فاجر، وفيه دَعارة . وتقول : فلان داعر، فى كل فتنة ناعر؛ وعُود دَعِرٌ : كثير الدخان . قال

أقبلْن من بطن قُلاب بسَحَرْ
يحملْنَ فحما جيّدا غيرَ دعِرْ
* أسودَ صَلّالا كأعيانِ البقر *

دع س — بينهم مُدَاعسة : مطاعنة بالرماح، ورجل مِدْعَسٌ، ورُمح مِدْعس، ورماح مَدَاعس .

دع ص — لها كَفَل كدِعْص النَّقا ، ونزلوا بالأدعاص وهى قِيران من الرمل مجتمعة .

دع ع — دَعّ اليتيم : دفعه بجفْوة . ودعدع المكيال وغيره : حركه حتى يكْتنز . وجَفْنة مدعدعة : مملوءة . وآمرأة مُدعدعة الخَلْخال .

دع م — مال حائطه فدعمه بدِعامة ودَعائم ودِعْمة ودِعَم، و بيت مدعوم ومعمود، فالمدعوم الذى يميل فيُريدُ أن يقع فتُسْنِد اليه ما يَستمسِك به، والمعمود الذى يتحامل ثِقَلُه كالسقف فتُمْسِكه بالأساطين . وادّعم الحائط على الدّعامة : آتّكأ عليها .

ومن المجاز : هو دِعامة قومه : لسيدهم وسنَدهم قال الأعشى

* كِلا أبوَيْنا كان فَرعا دِعامة *

وهم دَعائم قومهم . وأقام فلان دعائمَ الإسلام . ودَعَمتُ فلانا : أعنتُه وقوّيتُه . وهذا من دعائم الأمور : مما يتماسَكُ به الأمور . وأنا أدَّعِم عليك فى أمورى . وفلان ذو دعْم، ولا دَعْم بى أى لا قوّة ولا تماسك . قال

لا دَعْمَ بى لكنْ بليلَى دَعْمُ
جارية فى وِرْكَيْها شَحْمُ

دع و — دعَوْت فلانا و بفلان : ناديته وصِحتُ به . وما بالدار داعٍ ولا مجيبٌ . والنادبة تدعو الميِّت : تندُبه . تقول : وازيداه . ودعاه الى الوليمة، ودعاه الى القتال . ودعا اللهَ له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة . والنبي داعى الله . وهم دعاة الحق ، ودعاة الباطل والضلالة . وتداعَوْا للرحيل . وما بالدار دُعْوِيٌّ أى أحد يدعو . وأجيبوا داعية الخيل وهى صريخُهم . وتداعَوْا فى الحرب : آعتَزَوْا . و بينهم دَعْوى، وادّعى فلان دعوى باطلة . وشهدْنا دعوة فلان . وهو دَعِيٌّ بيِّن الدِّعوة .

ومن المجاز : دعاه الله بما يكره : أنزله به . قال

دعاك الله من رجل بأفعى * اذا نام العيونُ سرتْ عليكا

ودعوته زيدا : سمّيته . وما تدعون هذا الشيءَ بينكم؟ . ودعْ داعيَ اللبن وداعيةَ اللبن : ما يُترك فى الضّرع ليدعوَ ما بعده . والداعيةُ تدعو المادّة . وأصابتهم دواعى الدهر : صروفه . وأنا أُداعيك : أُحاجيك . وبينهم أُدْعيَّة يتداعَوْن بها . ودعا بالكتّاب : استحضره (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ) وما دعاك الى أن فعلتَ كذا . ودعا أنفَه الطّيبُ اذا وجد رائحته فطلبه . قال ذو الرمة

أمسى بوهبينِ مُجتازا لمَرْتَعِه
من ذى الفوارس تدعو أنْفَه الرِّبَبُ

وتداعت عليهم القبائل من كل جانب : اجتمعت عليهم وتألبت بالعداوة . وفلان يَدّعي بكرم فعاله : يخبر عن نفسه بذلك . قال

فلم يبق إلا كلُّ خَوْصاءَ تدّعى
بذى شُرُفات كالفَنيق المُخاطِرِ

أى بهاديها وما أشرف منها اذا رُؤيت عُرفت بذلك فكأنها تخبر عن نفسها به . وما يدعو فلان باسم فلان أى ما يذكره باسمه من بُغضه له ولكن يلقّبه بلقب . قال أوس

لعمرك ما تدعو ربيعةُ باسمنا
جميعا ولم تُثْنِ بإحساننا مُضَرْ

وإنه لذو مساعٍ ومَداعٍ وهى المناقب فى الحرب خاصة . قال أبو وَجْزَة

وهم الحواريون قد قُسمتْ لهم
إن المَدَاعىَ والمساعىَ تُقْسَمُ

وتداعت عليهم الحيطانُ . وتداعَيْنا عليهم الحيطانَ من جوانبها : هدمناها عليهم .

ومن مجاز المجاز : تداعت إبل بنى فلان : هُزِلَتْ أو هلكت . قال ذو الرمة

تباعَدُ منى أنْ رأيتَ حَمُولَتى
تَداعَتْ وأنْ أحْيَا عليك قَطِيعُ

الدال مع الغين

د غ ر — لا قَطْعَ فى الدَّغْرَة وهى الخلسة . وفلان من الدُّعّار والدُّغّار . "ودَغْرَى لا صَفَّى" أى ادغَروا عليهم ولا تصافّوهم : بمعنى اقتحموا عليهم بغتة ولا تلبثوهم وأصل الدَّغْر الدفع .

د غ ص — سمن حتى كأنه داغِصه . وهى العظم الذى يموج فى الركبة .

د غ د غ — دغْدغ الصبيَّ دغدغة .

ومن المجاز : دغدغه بكلمة : طعن بها فى عرضه .

د غ ف ل — تقول : ربّ صغير فى قطنة دَغْفَل . وكبير فى عمله دَنْفَل . الأول : النسابة البكرى . والثانى ولد الفيل .

دغ ل — دخل فى الدَّغل : وهو نحو الغيل والشجر الملتفّ الذى يُتوارى فيه للختل والغيلة . قال الكميت يصف حاله

لاعينُ نارك عن سارٍ مغمضة
ولا محلتك الطِّيطاءُ والدَّغَلُ

المكان الذى طُوطِئ أى خُفِض . وقال

إنّا اذا ما أعيتِ القومَ الحِيَلْ
نسلّ فى ظلمة ليلٍ ودغَلْ

ومنه قولهم : اندسوا فى مداغِلَ وهى بطون الأودية اذا كثر شجرها والتف . ودغِلت الأرض دَغَلا : صارت ذات دَغَل . ودَغَل القانصُ : دخل فى مكان خفيّ لختل الصيد .

ومن المجاز : اتخذوا الباطل دَغَلا ، ومنه دَغِلَ فلانٌ ، وفيه دَغَل أى فساد وريبة . وهو دَغِلٌ نغِل ، واذا دخل مدخل مريب قيل : دَغَلَ فيه ، تشبيها بالقانص الذى يدغل لختل القنص . وأدغل فى الأمر : أدخل فيه ما يفسده . وعاد فلان لدَغاوِلِه وهى غوائله .

دغ م — هو أدغم ، وفيه دُغْمة وهى سواد الخطْم . وفى مثل لمن يُغبَط بما لم ينل "الذئب أدغم" أى ترى دُغْمته فيظن أنه قد ولغ وهو جائع . وأدغم اللجامَ فى فم الفرس : أدخله .

ومن المجاز : أدغم الحرف فى الحرف . وأرغمك اللهُ وأدغمك .

الدال مع الفاء

د ف أ — دَفِئَ من البرد دَفْأً ودَفَاءَةً وتدفّأ واَدَّفَأَ واستدفأ . ودَفُؤَ يومُنا ، ودفؤت ليلتنا ، وأدفأه من البرد ، ومكان دَفِئٌ ، وما عليه دِفْءٌ أى ثوب يدفئه و(لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ) وهو ما استُدفِئَ به من الوبر والصوف والشعر لأنه يتخذ منها الأكسية والأخبية وغيرها . ورجل دَفآنُ ، وامرأة دفأى .

ومن المجاز : إبل مُدْفِئَةٌ ومُدَفِّئَة : كثيرة لأن بعضها يدفئ بعضا ومن تخللها أدفأته وقيل تبنى البيوت بأوبارها . قال الشماخ

وكيف يَضيع صاحبُ مُدفِئاتٍ
على أثباجهنّ من الصقيع

وروى بفتح الفاء أى يدفئها شحومها وأوبارها . وأدفأت فلانا ودفّأته : أجزلت عطاءه ، وأعطيته دِفْأً كثيرا . قال

فدِفءُ ابن مروانٍ ودِفءُ ابن أمّه
يعيش به شرق البلاد وغربها

د ف ر — لحمٌ فيه دَفَرٌ وهو النتن ووقوع الدود فيه . والدنيا دَفْرة ، ولعن الله أمّ دَفْر وهى كنيتها . وقد دَفِر الشيءُ دفَرا ودَفْرا وهو أدفر ، وهى دفراء ، وهو دَفِرٌ وهى دَفِرَة . وكتيبة دفراء :

يراد رائحة الحديد. وشممت دَفَرَه ودَفْرَه . ويقال للأَمَة : يا دَفَارِ . ودَفَرْته عنّى : دفعته . ودَفَرَ فى صدره . وإذا دنا منك فَادْفَرْه .

د ف ع — دفعته عنى . ودفعت فى صدره . ودفع اللهُ عنك المكروه . ودافع الله عنك أحسن الدفاع . وٱستدفع اللهَ تعالى الأسواءَ . ودفع اليه مالا . ودفعته فٱندفع . ورجل دَفوعٌ ودَفّاع ومِدْفع ، وهو مِدْفع عن المكارم . ودفّعته فتدفّع . وجاؤا دَفعةً . وأعطاه ألفًا دُفعةً أى بمرة . وٱنصبت دُفعة من مطرٍ . ورأيت عليه دما دُفَعًا . وجاء الوادى بدُفّاعٍ وهو السيل العظيم .

ومن المجاز : فلان مُدْقِعٌ مُدَفَّع : وهو الفقير الذى يدفعه كل أحد عن نفسه . وبعير مُدَفَّع : كريم على أهله اذا قرّب للحمل ردّ ضِنًّا به . قال ذو الرمة .

وقرّبن للأظعان كلّ مُدفَّعٍ
من البُزْل يوفى بالحوية غاربُهْ

وهذا طريق يدفع الى مكان كذا أى ينتهى اليه . ودَفَعَ فلان الى فلان : ٱنتهى اليه . ودفعت الى أمر كذا . وأنا مدفوع اليه : مضطر . وغشيتنا سحابة فدفعناها الى بنى فلان اذا ٱنصرفت عنا اليهم . وجاءنى دُفّاعٌ من الناس : للكثير . قال ابن أحمر

حتى صَلِيتُ بدُفّاعٍ له زَجَلٌ
يواضخُ الشدّ والتقريبَ والخببا

وٱندفع فى الأمر : مضى فيه . وٱندفع الفرس : أسرع فى سيره . ودَفَعَت الناقة على رأس ولدها اذا عظم ضرعها وهى حامل . وناقة دافع ، فاذا كان ذلك بعد النتاج فهى حافل . وتدافع السيل . وقال زهير

اليك من الغور اليمانى تدافعت
يداها ونِسعًا غَرْضِها قَلِقانِ

وقال زَبّانُ بن سيّار

وأعجبنى بمَدفَعٍ ذى طلوح تَدافُعُ مشيها واليوم حامِ

وهذا قولٌ متدافِعٌ .

د ف ف — نقر الدفّ بالضم والفتح . ورجل دفّاف : يعمل الدفوف . وبات يتقلب على دَفّيْه وعلى دفّتيه وهما جنباه . قال زهير

له عنق تلوى بما وُصلت به
ودفّان يشتفان كل ظعان

وقال آخر

ووانيةٍ زجرتُ على حفاها
قريحِ الدفّتين من الظعان

ورماك الله بذات الدَّفّ وهى ذات الجنب . قال

وبعك هل أخبر أنى أُشفى
من أولق الجنّ وذات الدّف

ودَفَّتْ عليهم دافّة من الأعراب : قدمتْ عليهم جماعة يدفّون للنجعة وطلب الرزق . والدفيف : السير اللّين . ودفّ الطائر دفيفا : حرّك جناحيه ورجلاه على الأرض . وآستدفّ له الأمر : تهيّأ

ومن المجاز : حفظ ما بين الدّفتين وهما ضماما المصحف من جانبيه . وقرع دفّي الطبل وهما جلداه . وقطعنا دفوفَ الأودية وأسنادَها وهى ما آرتفع من جوانبها .

د ف ق — دَفَقَ الماءَ يَدْفُقُه ، وماء مدفوق ، وآندفق الماء وتدفّق . وآندفق الكوز . ويقال فى الطيرة عند آنصباب الكوز ونحوه : دافِقُ خيرٍ . وآندفق دمعه . قال

صبا فؤادك من طيفٍ ألمّ به
حتى ترقرق ماء العين فآندفقا

ومن المجاز : ماء دافق : بمعنى ذو دَفْق ، كعيشة راضية . وجاء القوم دُفقة واحدة : جاؤا بمرّة . ودَفَقَ الله روحه . وناقة دِفَاقٌ : مندفقة فى سيرها . وفلان يمشى الدِّفِقَّى وهى أقصى العَنَق . وتدفّق حلمُه : ذهب . قال الأعشى

فما أنا عما تصنعون بغافل ... ولا بسفيه حلمه يتدفّقُ

د ف ل — كيف يقال الأعلى لمن هو بالمنزلة السُّفلَى ، أم كيف يقال الأحلى لمن هو أمرّ من الدِّفْلَى ، وهو شجر مرّ وقيل هو الحنظل .

د ف ن — دَفَنَ الشيءَ فى التراب . ودَفَنَ الميّتَ . وشيء دفين . ولفلان دفائن . وهل معك دفينة ودفائن وهى النوى يدفن اذا وضع للغرس ، كما يفعل بعَجَمِ الفِرْسِك . وركيّة دِفْنٌ . ومنهل دِفْنٌ وَدِفَانٌ : سفتِ الريحُ فيه التراب حتى آندفن . وهذا العبد فيه دِفان وليس فيه إباق باتٌّ ، وهو أن يتوارى فى مصره اليوم واليومين ثم يظهر وقد آدّفن .

ومن المجاز : دَفَنَ سرَّه . وفلان يثير الدفائن ويكشف عن الغوامض : للنحرير . وفيه داء دفين وهو الذى لا يعلم به حتى يظهر شره . وسمعت من العرب من يقول فى رائيّة ذى الرمة : أبياتها كلها دِفْنٌ أى غامضة معمّاة . ويقال للخامل : دَفَنْتَ نفسك فى حياتك ، وما أنت إلا دَفُونٌ . وناقة دافِنةُ الجذم وهى التى آنسحقت أضراسها من الهَرَم .

الدال مع القاف

د ق ر — موائدكم دَقَرَى ، ولكن دعوتكم نَقَرَى ، هى روضة بعينها . وقيل الدقَرَى : الروضة اللّفاء الوارفة ، والدقارَى جمعها ، من دَقِر دَقَرًا اذا آمتلأ حتى يفيض . قال النمر

وكأنها دَقَرَى تَخَيَّلُ نبتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضالَ نبتُ بحارِها

والبَهْرَةُ : الأرض الواسعة . وتقول : جئت بالأقارير، ثم بعدها بالدقارير، وهى الأباطيل والأكاذيب المستشنعة . قال

تلجّجَتْ بكلامٍ كنت أرفعُها

عنه وجاءت سُلَيمَى بالدَّقَارِيرِ

د ق ع — فقير مُدْقِعٌ ومُدْقَعٌ . وقد أَدْقَع فلان وأُدْقِع ودَقِعَ : لصق بالدقعاء وهى التراب من شدّة الفقر . وأدقعه الفقر . وفقر مُدْقِعٌ .

د ق ق — دقّ الشيءَ بالمِدَقّ والمِدَقّة والمُدُقّ فاندقّ . قال

. يتبعن جأبًا كمُدُقّ المِعْطِيرْ .

ودقّ الشيءُ دِقّة . واستدقّ الهلال . وأدقّ القلم ودقّقه . ولا بد مع اللحم من الدُّقّة وهى الملح المُبزّر . ورأيت العرب يسمون الكُزْبرة الدُّقّة ، وينشدون

باتت لهن ليلةٌ دُعْشُقَهْ

طعمُ السرى فيها كطعمِ الدُّقَّهْ

من غائر العين بعيد الشُّقَّهْ

وسمعت باعة مكة ينادون عليها بهذا الاسم . وأصابته حُمّى الدِّقّ . والإبل ترعى دِقّ الشجر وهو ما دقّ منه وخسّ . ودقدقت بهم المهاليج دقدقة، وهى أصوات الحوافر فى سرعة ترددها .

ومن المجاز : رجل دقيق : قليل الخير، وأتيته فما أدقنى وما أجلنى أى ما أعطانى شيئا . وما أثابه دِقًّا ولا جِلًّا . "وماله دقيقة ولا جليلة" . ويقولون : كم دقيقتك أى غنمك . وأعطاه من دقائق المال ، وهو راعى الدقائق : يريدون الغنم . وفى مثل «غَزَلْتَنى منذُ اليوم دِقًّا» أى سمتنى خسفا . وداقّنى فى الحساب مُداقّة . وما لفلان دُقّة . وإنها لقليلة الدُّقّة اذا لم تكن مليحة . وجاء بكلام دقيق . ودقق فى كلامه . ويقال للذين يمنعون الخير ويشحّون : لقد أدقّتْ بكم أخلاقكم ، من أدقّ الرجل اذا اتبع الدقيق من الأمور الخسيس . ولهم همم دِقاق، ويتبعون مَدَاقّ الأمور، وهم قوم أدِقّة وأدقّاء . قال الفرزدق

أشبهت أمك اذ تعارض دارما

بأدِقّة متقاعسين لئام

د ق ل — يقال للمجبوب : زورق بلا دَقَل وهو سهم السفينة . وما أطعمونا الا الدَّقَل وهو الردىء من التمر . وتقول : أراك أطول قدّا من الدَّقَل ، وأنت تنثر كلامك نثر الدَّقَل . وأدقلت النخلة، نحو أرطبت وأتمرت .

د ق م — رجل أدْقَم : مكسور الفم، وقد دَقِم دقمًا، ودقمْته أنا . ولعن الله هذه الدَّقْمة . ودقم أنفه .

د ق ن — دَقَنَ فى لَحْيِه اذا لكزه لكزة بجمع كفّه، ثم قالوا للمحروم دُقِنَ فى لحيه . ويقول أهل بغداد : فى ذَقَنِك أى فى لحيتك .

الدال مع الكاف

د ك ك — دَكَكْتُه : دققته . ودَكَّ الرَّكِيَّةَ: كبسها . وجمل أدكُّ، وناقة دكاء: لاسنام لها . وآندكَّ السنام: آفترش على الظهر . ونزلنا بدَكْداكِ رمل متلبد بالأرض .

ومن المجاز : دكّه المرض . ورجل مِدَكٌّ : شديد الوطء . وأمة مِدَكّة : قويّة على العمل . ودكَّ الدابةَ: جهدها بالسير . ودكَّ المرأة : جهدها بالجماع . وتداكّت عليهم الخيل .

د ك ل — هو من الدكَلَة، وهم الذين لايجيبون السلطان من عزهم . وهم يتدكّلون على السلطان . ولشدّ ما تدكّلتَ يا فلان بعدنا . وكم تدلّلتَ علينا وتدكّلتَ .

د ك ن — خَزٌّ أدكَنُ . وجُبّــةٌ دكناء، وهى بينــة الدُّكنة والدكْن وهو لون بين سواد وحمرة . ودَكَّنَه الصابغُ . وثريدة دكناء بالفلفل : طرح عليها منه مادكنها .

ومن المجــاز : على الجوّ مطارف دُكْنٌ وهى السحاب . ودَكَّنَ المتاعَ : نضّده وصيّره كالدكّان .

الدال مع اللام

د ل ب — هو من أهــل الدُّربه، بمعالجة الدُّلْبه، واحدة الدُّلْبِ وهو شجر الصِّنّار، منه تتخذ النواقيس أى هو نصرانىّ . وسقى أرضه بالدَّوْلاب بفتح الدال، وهم يسقون بالدواليب .

د ل ج — وكَفَتْ عيناه وكيف غَرْبَىْ داجٍ، وهو الذى يختلف بالدَّلو من البئر الى الحوض . وباتَ ليلته يدلُجُ دُلوجا ، ومنــه دَلَجُ الليل وهو سيره كلّه . قال

كأنها وقد براها الإخماسْ ... ودَلَجُ الليــل وهادٍ قيّاسْ

* شرائج النبع براها القوّاسْ *

وتقول : من أراد الفَلَجْ، فعليه بالدَّلَجْ، وأدلج القوم : ساروا الليلة كلها وهى الدَّلجة بالفتح . وآدّلجوا بالتشديد : ساروا فى آخر الليــل وهى الدُّلجة بالضم . وتقول: الدُّلْجه، قبل البُلْجة، ومن الإدلاج قيل للقنفذ : أبو مُدْلِج . "وبات يجول بين المَدْلَجَة والمَنْحاة" فالمدلجة والمَدْلَجُ ما بين البئر والحوض والمَنحاة من البئر الى منتهى السانية .

د ل ح — دَلَحَ البعير دُلوحا وهو تثاقله فى مشيه، وبعير دالح، ومرّ يَدْلَحُ بحمله . وآشتريا لحما فتدالحاه، على عود تحاملاه، وتدالح الرجلان العِكْمَ : أدخلا عودا فى عرى الجوالق ، وأخذا بطرفى العود .

ومن المجاز : سحابة دَلُوحٌ ، وسحائب دُلُحٌ ودوالح . قال

بينما نحن مرتعون بفَلْجٍ * قالتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنِيهِ

والسحابة تَدْلَحُ من كثرة مائها ، كأنها تنخزل آنخزالا .

د ل س — أتانا دَلَسَ الظلامِ . وخرج فى الدَّلَسِ والغَلَسِ ، ودَلَّسَ فلان لفلان فى البيع ، ودلَّس عليه اذا كتم عيب السلعة ، وهذا من تدليس فلان . ودلَّسَ علىّ كذا : أخفى علىّ عيبه . وفلان : لايدالس ، ولا يؤالس ، لا يعامل بالتدليس والأَلْسِ وهو الخيانة .

ومن المجاز : دلَّسَ المحدِّث ، والمدلِّس لا يُقبل حديثه وهو الذى لا يذكر فى حديثه من سمعه منه ، ويذكر من هو أعلى ممن حدّثه يوهم أنه سمعه منه .

د ل ص — درع دِلَاصٌ ودُلَامِصٌ ودروع دِلاص ، ودُلُصٌ : ملساء برّاقة . وصخرة مُدَلَّصة . وقد دلَّصتْها السيول : ملّستها . قال ذو الرمة

الى صهوة تحدو محالًا كأنه
صفا دلَّصتْهُ طَحْمةُ السيل أَخلقُ

وشىء دَليصٌ : برّاق . ودَلَصْتُه ودلَّصْتُه : ذهّبته فصار له بريق . وآندلص الشىء من يدى : آنملص وسقط . ودَلَّص فلان ولم يُوعب اذا جامع فيما دون الفرج أى حواليه ولم يولج وهو الترليق والتدحيض .

د ل ع — أدلَعَ لسانَه ودَلَعَه ، ودَلَعَ بنفسه وآندلع : خرج وآسترخى من كرب أو عطش ، كما يَدْلَعُ الكلب . وفى حديث بَلْعَمَ «إن الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره» .

ومن المجاز : آندلع السيف من غمده وآندلق .

د ل ف — دَلَفَ الشيخُ والمقيَّدُ دليفا ودُلوفا ، وهو فوق الدبيب ، وشيخ دالف ، وعجائز دوالف . قال طرفة

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ
أرهبُ الناسَ ولا كَلٌّ الظُفُرْ

وجاء يدلف بحِمله لثقله .

ومن المجاز : جمل دلوف : سمين يَدْلِف من سمنه . ونخلة دلوف : كثيرة الحمل كأن يدلف بحمله . ومنهم دالف .

د ل ق — دلق السيفُ دُلوقا : خرج من غمده من غير أن يسلّ . وآندلق . وسيف دالق . قال

أبيضَ خرّاجٍ من المآزق
كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آبن مقبل

دلوف السرى ينغدو الهاليج منهما
كما دلق العمدُ الحسام المهنّدا

أخرجه بسرعة حين أكله . وبينا هم آمنون إذ دَلَق عليهم السيلُ . ودلقت عليهم الخيل وآندلقت ، وخيل دوالقُ ودُلُقٌ . قال طرفة

دُلُقٌ في غارة مسفوحة * كرعال الخيل أسراباً تَمُرّْ

ودلقوا عليهم الغارةَ : شنّوها . ودلق البعيرُ شقشقته : أخرجها . وضربه فاندلقت أقتاب بطنه .

د ل ك — كلّ شيء مرَسته فقد دلكته . ودلك السنبل حتى آنفرك : قشره من حبه . ودلكت المرأة العجين . ودلك الثوب : ماصه ليغسله . ودلك العود مرنه . ودلك الخفّ على الأرض . ودلكه الدلّاك في الحمّام . وأطعِمْنا من التمر الدليك وهو المَرِيس . ويقال للحَيْس : الدليكة . وفلان يأكل دَليكا من نِحْيِ أهله . وتدلّك بدَلوكٍ من نورة أو طيب أو غيره .

ومن المجاز : بعيرٌ مدلوكٌ : قد عاود السفر ومَرَن عليه . وقد دَلكتْه الأسفار . قال

عَلِّ عَلاواك على مدلوكِ * على رجيع سفَرٍ منهوكِ

جمع عِلاوة ، كهَرواى في هِراوة . وفرس مدلوك الحَجبة اذا لم يكن بها إشراف ، كأنما دُلكت دلْكا . ودلكت الشمس دُلوكا : زالت أو غابت لأن الناظر اليها يدلك عينه ، فكأنها هي الدالكة . ودالك غريمه : ماطله . مثل داعكه . تقول : ما هذه المداعكة والمدالكة .

د ل ل — دلّه على الطريق ، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها ، وأدللت الطريق : آهتديت اليه . وتدللت المرأة على زوجها ، ودلّتْ تدِلُّ ، وهي حسنة الدلّ والدلال . وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنّج وتشكّل ، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . وأدلّ على قريبه وعلى من له عنده منزلة ، وأدل على قرنه ، وهو مدلّ بفضله وشجاعته ، ومنه أسد مدلّ . ولفلان عليّ دلال ودالّة ، وأنا أحتمل دلاله . قال

لعمرك إني بالخليل الذى له
عليّ دلالٌ واجبٌ لمفجّعُ

ومن المجاز : " الدالّ على الخير كفاعله " . ودلّه على الصراط المستقيم . ولي على هذا دلائل . وتناصرت أدلّة العقل ، وأدلة السمع . وآستدلّ به عليه . وآقبلوا هدى الله ودِلِّيلاه .

د ل م — هم أجْوَرُ من الترك والدَّيْلَم ، وجوارهم من الإدّ الصيلم ؛ ورجل أدلم : أسود طويل ، ورجال دُلْمٌ . والدُّلمة : لون الفيل .

ومن المجاز : فلان من الديلم ، وهو ديلميّ من الديالمة أي عدوّ من الأعداء ، لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة . قال رؤبة يصف جيشا

في ذى قُدامَى مُرجحِنّ ديلمهْ
اذا تدانى لم تُفرَّج أجمهْ

وبه فسر قول عنترة

شربتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلَمِ

ومن ثم قالوا للنمل والقِرْدان : الديلم، لأنها أعداء الإبل . ويقال : ليلٌ أدلمُ . وقال عنترة

ولقد هممتُ بغارة في ليلة
سوداء حالكةٍ كلون الأدلم

فهذا تشبيه وذاك استعارة .

د ل ه — دلِهَ فلانٌ دَلَهًا : تحيّر وذهب فؤاده من همّ أو عشق، وتدلّه، ودلّهني حب الدنيا، ودلِهتْ فلانة على ولدها ودُلِّهتْ، وفلان مُدَلَّهٌ : لا يحفظ ما فَعَل ولا ما فُعِل به .

د ل ى — أدليتُ دَلوي : أرسلتها في البئر، ودلَوتُها : نزعتها . وسقى أرضه بالدالية وبالدّوالي وهي النواعير . ودلّى شيئا في مَهْواه وتدلّى بنفسه . ودلّى رجليه من السرير، ودلّاه بحبل من سطح أو جبل . وتدلّت الثمرة من الشجرة .

ومن المجاز : دلا فلانٌ ركابه دلْوًا اذا رفق بسوقها . قال

لا تعجلا بالسوق وادلُواها فإنها ما سلمتْ قُواها
بعيدة المُصبح من مُمساها

وقال

يا مىّ قد أدلو الركاب دلْوا
وأمنع العين الرقاد الحُلْوا

ودلوت حاجتى : طلبتها . قال

فقد جعلت اذا ماحاجتى نزلت
بباب دارك أدلوها بأقوام

ودلَوتُ بفلان الى فلان : متتُّ به وتشفعت به إليه . ومنه الحديث : «دلونا به اليك مستشفعين» وأدلى بحقه وحجته : أحضرها . وأدلى بمال فلان الى الحكّام : رفعه . وتدلّى علينا فلان من أرض كذا : أتانا . يقال : من أين تدليت علينا . قال لبيد

فتدلّيتُ عليه قافلا
وعلى الأرض غَياياتُ الطفَلْ

وفلان يتدلّى على الشرّ ويتحط عليه . وتدلّى من الجبل : نزل . قال محمد بن ذؤيب

وحوض الحجيج المستغاثُ بمائه
اذا الركبُ من نجد تدلّوا فتهّموا

وداريتُ فلانا وداليته : صانعته ورفقت به . قال كثيّر

بصاحبك ما داليته غافلتْ
منه الدواهى وإن ماتنه حمقا

وأدلى الفرس : دلّى . وفى مثل : «ألق دلوك فى الدلاء» حث على الاكتساب . قال

وليس الرزق تأتى بالتمنّى ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجئك بملئها يوما ويوما تجئك بحمأة وقليل ماء

(والدلاة نغره) .

الدال مع الميم

د م ث — دَمِثَ المكان فهو دَمِثٌ ودميث. ومال إلى دَمَثٍ من الأرض فبال. ودَمَّثَ الشيءَ بيده: مرّسه حتى يلين. ودمّثْ لخبزتك: وطئْ مكانها. ونزلنا بأرض مَيْثاء دَمْثاء.

ومن المجاز: رجل دَمِثُ الأخلاق: وطيئها، وفي خُلُقه دَمَثٌ ودَماثةٌ. وقال

لنا جانب منه دميثٌ وجانب
اذا رامه الأعداء ممتنعٌ صعْبُ

وفي مثل: «دَمِّثْ لنفسك قبل النوم مضطجَعا» أي آستعد للأمر قبل وقوعه. ويقال: دَمّثْ لي ذلك الحديث حتى أطعن في حَوْصه أي آذكر لي أوّله حتى أعرف وجهه فأعلم كيف آخذ فيه.

د م ج — دَمَجَ الوحشيُّ في الكناس وآندمج: دخل. قال الراعي

غداة تراءت لآبن ستين حِجّةً
سقيّةُ غيل في الجبال دَموجُ

ودَمَجَ الشيءُ دموجا وآندمج آندماجا اذا آستحكم وآلتأم. قال يصف فرسا طويلا

شَرجَبٌ سلهبٌ كأن رماحا
حملته وفي السَّراة دُموجُ

يقال: آندمج الثعلب في الجبّة والسِّيلانُ في النصاب. وأدمجتِ الماشطة ضفائر المرأة: أدرجتْها وملّستْها. وله أعضاء مُدْمَجَةٌ. وأدرِجْ هذا الطومار وأدمجه أي شدّ أدراجه.

ومن المجاز: دَمَجَ أمرُهم: صلَح وآلتأم. وصُلح دِماجٌ ودُماجٌ: محكم. وقال ذو الرمة

وإذ نحن أسباب المودة بيننا
دُماجٌ قواها لم يخنها وصولها

أي مدمّجة. ودامجتك على هذا الأمر: وافقتك عليه. وتدامجوا عليه: توافقوا. وتدامج القوم عليّ: تألبوا. ووجد البردَ فتدمّج في ثيابه: تلفف. وليل دامج دامس: ملتفّ الظلام، قد دمّج بعضه في بعض. وأدمج كلامه: أتى به مترا صفّ النظم. وآندمج الفرس: آنطوى بطنه وضمر. قال النابغة يصف إبل الحاجّ

قُودٌ براها قياد الشُّعث فآندمجت
تُشكي دوابرُها محذوّةً خَدَمَا

د م ر — حلّ بهم الدمار، وقد دَمَرُوا يدمرون، وهو خاسر دامر. ودمَّرهم الله ودمّر عليهم وهو إهلاك مستأصل. ودَمَرْتُ على القوم: هجمت عليهم بغير آستئذان دمورا. تقول: اذا دخلتَ الدور، فإيّاك والدُّمور، وما بالدار تَدْمُرِيٌّ أي أحد من الدُّمور.

ومن المجاز: هو يدامر الليل كله: يكابده، ومعناه يفنيه بالسهر. وفلان مُدَمِّر: للصائد الماهر لأنه يدمّر على الصُّيود. قال أوس

فلاقى عليها من صباح مدمّرا

لناموسه من الصفيح سقائفُ

وقيل هو الذى يدخّن بالوبر لئلا يجد الوحش ريحه لأنه يهجم عليه من غير أن يُحسّ به من الدُّمور .

د م س — ليل دامس ، ونهار شامس ؛ وقد دَمَس الليلُ دُموسا وأدمس ، وأتيته دَمَسَ الظلام . ودَمَست الشيء فى الأرض ودمّسته : دفنته . ووقع فى الديماس وهو السجن أو القبر، بالفتح والكسر . ودَمَسه ورَمَسه : قبره . وكان ابن المهلب فى ديماس الحجاج .

ومن المجاز : دَمَس الأمرَ ودمّسه ، وأمرهم مُدمَّس : مستور . وأمور دمْس : مظلمة . ولما وارى دمْس دمْسا اتخذ الليل جملا أى سوادٌ سوادا .

د م ع — أصفى من الدَّمعة . وله عين دامعة ودَموع ودمّاعة ، ولهم عيون دوامع ، وسالت على خدودهم الدموع والأدمع . واغرورقت مدامعه وهى مآقيه ، وأطراف عينه المقدمان والمؤخران ، الواحد مدمع . وامرأة دمِعة : سريعة الدمع بكّاءة . وعينه دمِعة . وما أكثر دَمْعتها ، وقد دَمَعت عينه دمْعا ، ودمَعا ، كقولك حلبْا وحلَبا . وبوجهه دَماع وهو أثر الدمع . قال

يامن لعين لاتنى تهماعا * قد ترك الدمع بها دَمّاعا

وتقول : ذرفت عيناه وجعل يستدمع .

ومن المجاز : بكت السماء ودمَع السحابُ . وثرى دامع : ندٍ . ومكان دامع الثرى . وأدمع إناءه : ملأه حتى يفيض . ودمع إناؤه . وقدَحٌ دمعانٌ ، وجفنة دامعة : ملأى . وقد دمَعت الجفنة . وقال لبيد

ولكنّ مالى غاله كلُّ جفنة

اذا جاء وِردٌ أسبلت بدموع

وشجّة دامعة : تسيل دما قليلا . ودَمَع الجرحُ ، وشرب دَمْعة الكرم وهى الخمر . وسال دُمّاع الكرْم وهو مايسيل منه أيام الربيع .

د م غ — دمَغ رأسه : ضربه حتى وصلت الضربة الى دماغه . وشجّة دامغة . ودمَغته الشمس : آلمت دماغه .

ومن المجاز : دمَغ الحقُّ الباطلَ اذا علاه وقهره (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ) ويقال : دمغهم بمطفئة الرَّضْف اذا ذبح لهم ذبيحة سمينة . ودمَغ الثريدَ بالدسم : لبّقه .

د م ق س — ثيجم كالدِّمَقْس وهو الحريرة البيضاء .

د م ك — كان إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْما كا وهو

ومن المجاز : دَنَق فلانٌ يدنِق ويدنُق دنوقا اذا أسف لدقائق الأمور . ورجل دانقٌ ، وهو من أهل الدانق . ودَنَّقَت الشمسُ : قلّ ما بينها و بين الغروب . ودَنَّق للموت : دنا منه . ودَنَّقتْ عينه : غارت .

د ن و — دنا منه واليـه وله ، ودنا دَنْوَةً ، وأدناه . ودخلت على الأمير فرحّب بي وأدنى مجلسي . وأدنت المرأة ثوبها . ودنّته (يُدْنِينَ عَلَيهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ) وقال عمر بن أبي ربيعة

كأن ثوبا لمـا التق الركبُ تُدْ

نيـه عليها يَشِفّ عن قمرِ

وآستدناه وداناه ، وتدانوا ، و بينهم تقارب وتدان ، ودانيت بين الشيئين : قاربت بينهما ، وهو يتدنّى : يدنو قليلا قليلا . وأدنت الفرس فهى مُدْنٍ : دنا نتاجها . وهو آبن عمى دُنْيًا ودَنًا . وبعيدٌ يَدْنِي خيرٌ من قريبٍ يتبعّدُ . وهم أدانيه ، وعشيرته الأدنَوْن . "واذا أكلتم فدنُّوا" .

ومن المجاز : دانَى له القيد ساقيـه . قال ذو الرمة يصف جملا

دَانَى له القيدُ فى ديمومةٍ قُذُفٍ

قَينيه وآنحسرت عنه الأناعيمُ

وفلان فى دنيا دانيةٍ ناعمةٍ : يأخذ ما يريد من قرب .

الدال مع الواو

د و أ — به داء وأدواء . وداءَ الرجُلُ يَدَاءُ . وأداء جوفُك . ورجل داء وآمرأة داء وداءة . وأى داء أدوأ من البخل .

د و ح — قِلْنـا تحت ظلال الدَّوح وهى الشـجر العظام ، الواحدة دوْحة . ويقـال : سمرة دوحة ، ومِظَلّة دوحة : عظيمة . وداحت الشجرة . وأراكة دائحة ، وأراك دوائح ، وآنداح بطنه : آنتفخ وتدلّى من سمن أو علة ، وتدوَّحَ مثله . وفلان يلبس الداحَ وهو الوشى والنقش . قال

يا لابس الوشى على شيبه

ما أقبح الداحَ على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة . وقال أبو حمزة الصوفىّ

لولا حِبّـتى داحه * لكان الموت لى راحه

فقيل له وما داحة؟ قال : الدنيا .

ومن المجـاز : فلان من دوحة الكَرَم .

د و خ — داخ لنـا فلان : ذل وخضع ، ودوّخناهم فداخوا . قال

* حتى يُدوِّخَ لنا من كان عادانا *

ومن المجـاز : دوَّخ الأرض : أكثر وطأها . ودوّخنى الحرّ : أضعفنى .

د و د — دوّد الطعام وأداد وديد : وقع فيه الدود ، وطعام مُدوَّد ، ومُديِّد ، ومَدُودٌ ، وفى عزيمة العرب : أعزِمُ عليك أيها الجرح أن لاتزيد ولا تُديد .

د و ر — داروا حوله وآستداروا . وآستدار القمر ، وقمر مستدير : مستنير . وأداره ودوّره . وأدار العمامة على رأسه . وآنفسخ دوْر عمامته وأدوارها . ودارت به دوائر الزمان وهى صروفه . ويتربص بكم الدوائر . وسوّى الدائرة بالدّوّارة وهى الفِرْجَارُ . والفَلَكُ دوّار . والدهر بالناس دوّاريٌّ : يدور بأحواله المختلفة . ودار الفلك فى مداره . ودِيرَ به . وأُدير : أصابه الدُّوارُ ، وهو مُدُورٌ به ، ومُدارٌ به . ولا تخرج من دائرة الإسلام حتى يخرج القمر من دارته وهى هالته . وتديَّرْتُ المكان : آتخذته دارا . وما بالدار ديّارٌ . ورجل داريٌّ : لايبرح داره . قال

« لبِّثْ قليلا يلحق الداريّون »

وبعير داريٌّ ، وشاة دارية : لازِماتٍ للدار لا يرعيان مع المواشى . ومثل الجليس الصالح كمثل الداريّ وهو العطار ، نسب إلى دارِينَ . ونزلنا فى دارة من دارات العرب وهى أرض سهلة تحيط بها جبال . وكل موضع يدار به شىء يحجزه فهو دارة .

ومن المجاز : أدرتُه على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله . وأدرته عنه : حاولت منه أن يتركه . قال عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما

يُديرونني عن سالم وأديرهم
وجِلدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ

وداورتُ الرجُلَ على الأمر . وداورت الأمور : طلبتُ وجوه مأتاها . قال سُحَيْمٌ

أخو خمسين مجتمعٌ أشُدّى
ونجّذنى مداورة الشؤونِ

وهو شرّ ما أدارتْ يمين فى شمال وأحارت أى جعلت . وفلان ما تقشعرّ دائرته ، وما تقشعرّ شَوانُه إذا لم يجبن ، وهى الشعر الذى يستدير على الرأس . وآستدار فلان بما فى قلبى : أحاط به . وفلان يدور على أربع نسوة ويطوف عليهن أى يسوسهن ويرعاهن . قال

واحدةٌ أعضلتكم أمْرُها فكيف لو دُرْتُ على أربعِ

هو عبد سأل مَوَاليه أن يزوّجوه ، أى غلبكم أمر واحدة فكيف لو سألتكم أن تزوّجونى أربعا . وما فى بنى فلان دار أفضل من دور قومك وهى القبائل ، كما قيل البيوت . ومرّتْ بنا دار بنى فلان .

د و س — داسوه بأقدامهم . والخيل تدوس القتلى بالحوافر دوْسا . وطريق مَدُوسٌ وهو شدّة

الوطء . وداس الطعام دِيَاسَةً . وداسوهم دَوْس الحصيد . وألقوا فى بَيدرهم الدائسةَ والدوائس وهى البقر . وهم فى دِيَاسَةِ كُدْسِهِم .

ومن المجاز : داس الصيقلُ السيفَ دِياسا ، وسنه بالمِدْوَس . قال

وأبيض كالصقيع ثوى عليه
عُبَيْدٌ بالمداوس نِصفَ شهرِ

وأخذنا فى الدَّوْس وهو تسوية الحلية وتزيينها ، كما يُصقل السيفُ ويُجلَى بالدِّياس . وداس المرأةَ وداكها : نكحها .

د و ش — رجل أدوش . وآمرأة دوشاء : بينة الدوش وهو ضعف البصر وضيق العين .

د و ف — داف المسكَ بالعنبر : خلطه به وداف الزعفران والدواء : خلطه بالماء ليَبْتلّ .

د و ك — دَاكَ البعيرُ الشيءَ بكلكله . وداكوهم دوكا : داسوهم وطحنوهم . وداك الطِّيب على المَدَاك . وتداوكوا فى الحرب . ووقعوا فى دَوْكة : فى شرّ يدوكهم وتقول : كان فى شوكة ، فوقع فى دوكة .

د و ل — دالت له الدولة . ودالت الأيام بكذا . وأدال الله بنى فلان من عدوّهم : جعل الكرّة لهم عليه . وعن الحجاج : إن الأرض ستُدال منّا كما أُدِلنا منها . وفى مثل «يُدال من البقاع كما يُدال من الرجال» وأُديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أُحُد . وآستدَلْتُ من فلان لِأُدال منه . وآستدِلِ الأيام : آستعطفها . قال

* إستَدِلِ الأيامَ فالدهر دُوَلْ *

والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم . والدهر دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ . وتداولوا الشيء بينهم . والماشى يداول بين قدميه : يراوح بينهما . وتقول دَوالَيْك أى دالت لك الدولة كرّة بعد كرّة . وفعلنا ذلك دَوالَيْك أى كرّات بعضها فى أثر بعض . قال سُحَيْم

اذا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبرد برقع
دواليك حتى كلُّنا غيرُ لابسِ

د و م — دام الشيءُ دوْما ودواما ، ولا أفعله ما دام كذا . وأدام الله عزك . وأنا أستديم الله نعمتك . ودام على الأمر وداوم عليه . وظِلٌّ دَوْمٌ : دائم . قال حاجب بن زُرارةَ فى يوم جَبَلَةَ .

شتّان هذا والعناقُ والنوْمْ
والمشربُ البارد فى الظِّلِّ الدوْمْ

ودام المطر أياما . ومطرتهم السماء بديمة وديم ، وديَّمتْ وأدّامت . وشرب المدامة والمدام : سميت لأن شربها يُدام أياما دون سائرالأشربة . وقطعوا

ديْمومة ودياميم وهى الأرض التى يدوم بُعدها ، والأصـل دَيَّومَةٌ فَيْعَلُولَةٌ من الدوام، كالكينونة من الكون .

ومن المجاز : ماء دائم : ساكن لا يجرى . وأدمْتُ القـدر ودَوَّمتها : سكَّنتُ غليها ، ودَوِّمْ قِدرك وأدمها . وآستدمتُ الأمرَ : تأنّيت فيه . قال قيس بن زهير .

فلا تعجل بأمرك وآستدمْه

فما صلَّى عصاك كمستديم

والطائر يَدُوم حول المـاء ويَحُوم ، ومنه الدُّوَّامة . ودَوَّم الطائر فى الهواء وتداوم ، وطيور متداوماتٌ : حلّق ، ومنه دوّمت الشمس فى كبد السماء . قال ذو الرمة .

والشمس حَيْرَى لها فى الجوّ تدويمُ .

ودوَّم الزعفرانَ فى المـاء : دافه وأداره فيه . وديمَ بفلان وأديم به وآستدام . وأخذه الدُّوَام وهو الدُّوَار . ودوَّمتِ الخمرُ شاربها .

د و ن — هذا دون ذاك أى هو أخسّ منه ، وأدنَى منزلةً . ودونه خرط القتـاد أى أمامه . وجلس دونه أى تحته . وشىء دون : هين . ودونك هذا الشىء : خذه . ودوّنَ الكتب : جمعها . وهو ديوان الحساب ، وهى دواوينه .

د و ى — خرجوا من الدوّ والدَّوِّيَّة والداوِيَّة وهى المفازة . وما بالدار دوىٌّ : أحد . قال

دَوِّية ليس بها دوىٌّ ، للجنّ فى حافاتها دوِىٌّ

للنحل والفحل الهـادر والريح والموج وغيرها دوىٌّ . وقد دوَّى تدوية . ودوَّى الطائر : دار فى الجو ولم يحرك جناحيه . وداء دوىٌّ : شديد . وقد دوِىَ الرجل دَوًى فهو دَوٍ ، وآمرأة دَوِيَةٌ . وداويته بالدواء والأدوية . وآستمد من الدواة ، وجمعها الدَّوَى والدُّوِىّ . وتقول : إنّ فى بعض الدُّوِىّ ، كلّ داء دوىّ ، وماعلى لبنك دُواية وهى جلدة تعلوه وتعلو المرق والماء الراكد . ودوَّى اللبن مثل رغّى . وآدّويت إذا أكلتها .

ومن المجـاز : داويت الفرس : سقيته اللبن وصنعته . قال

وداويتها حتى شتت حبشيّةً

كأن عليهـا سندسا وسُدوسا

ورجلٌ دَوًى : أحمق سمى بمصدر دوِىَ وحقّ له .

الدال مع الهاء

د ه د ى — دهْديتُ الحجر فتدهدى . وكأنه دُهدِيَّةُ الجُعَل ودُحروجته .

د ه ر — مضت عليه أدهر ودهور ، وكان ذلك دهر النجم حين خلق الله النجوم : زيد

فى أول الزمان وفى القديم . ورأيت شيخا دُهريّا دَهريّا : مسنا ملحدا يقول بقدم الدهر . ودَهَرَهُم أمرٌ : أصابهم به الدهر . ومضت دهور دهارير: طوال . ورأيته يُدهور اللُّقم : يعظمها و يتلقمها . ووقع فى الدهاريس وهى الدواهى .

ومن المجاز : ما ذاك بدهْرى ، جعلوا دَهَرَه الفعل لكونه فيه .

د ه س — مشينا فى دَهاس وهو رمل لا تغيب فيه القوائم . وعنز دهساء : بينة الدُّهسة وهى لون الرمل يعلوه أدنى سواد .

د ه ش — دَهِش ، ودُهِش ، فهو دهِش ، ومدهوش ، وأصابه دَهَشٌ ودهشة ، وأدهشه الحياء .

د ه ق — أدهق الكأس ، وكأس دِهاق . وغمز ساقه بالدهَق . وتقول : عنقه فى وهَق ، ورجله فى دهَق .

د ه م — جاء فى عَددٍ دُهْمٍ كغمامٍ دُهْمٍ . ودهَمتهم الخيل : غشيتهم . "وأشأمُ من الدُّهَيْم" .

ومن المجاز : ادْهامَّتْ الروضة . وأصابتهم دُهَيماء وهى الداهية لظلمتها . ونصبوا الدّهماء وهى قدر . وأصفقتْ على ذلك الدهماء . كما قيل : سواد الأعظم . قال

فقدناك فقدان الربيع وليتنا
فديناك من دهمائنا بألوف

د ه ن — دَهَنَ رأسه ، ودهّنه ، وادّهن وتدهّن . وكأنها مداهن الفضة ، جمع مُدْهُن وهو الذى يُجعل فيه الدُّهن . وبتنا فى مَيْثاء دَهْناويّة . والدهناء : أرض ذات رمال .

ومن المجاز : أدْهن فى الأمر ، وداهن : صانع ولاين . ودهَنَ المطرُ الأرض : بلّها بلّا يسيرا . وناقة دهين : قليلة اللين . وما وردنا إلا المداهن وهى نقر الماء . وفى الحديث « نشِف المُدهُن ويبس الجِعْثِن » . ودَهَنَ الأرضَ : دملها . ودهنه بالعصا ، كما تقول : مسحه بالعصا . ومسحه بالسيف : ضربه . وما أدهنتَ إلا على نفسك أى ما أبقيت إلا عليك .

د ه ى — مادهاك ؟ وفلان مَدْهِىٌّ . وكثرت دواهى الدهر . وداهية دهياء .

ومن المجاز : هو داهية من الدواهى إذا كان بصيرا بالأمور منكرا . ورجل داهٍ ودَهِىٌّ ودَهٍ بوزن شَجٍ . وقوم دُهاة وأدهياء . ودَهَا ودَهُوَ ودَهِىَ . وفيه دهاء ودَهْىٌ .

الدال مع الياء

د ى ث — دُيِّثَ بالصَّغارِ : ذُلِّل ، وهو مُدَيَّثٌ . وفلان ديّوث : طَزِعٌ لا غيرة له .

ومن المجاز : طريق مُدَيَّث : موطّأ . وبعير مُدَيَّثٌ : ذُلِّل بعض الذل ولم يستحكم ذله .

د ى ر — هذا دير الراهب أى صومعته . ومررت بديرانيٍّ وديَّارٍ وهو الذى يسكن الدير ويعمره .

ومن المجاز : قولهم لرئيس القوم ومقدَّمهم : هو رأس الدير . قال

أَذَنَتا شرابٌ رأس الدَّيْرْ
شيخا وصبيانا كنغران الطيْرْ
إن الذى يسقيك يسقينا جيْرْ
والله نفّاح اليدين بالخيْرْ

د ى ص — داصت السلعةُ تحت الجلد : جاءت وذهبت . وداصت السمكة فى الماء . وأخرجتُ السمكةَ من مداصها . قال عبيد بن الأبرص

بنات الماء ليس لها حياة   اذا أخرجتهن من المداص

وآمرأة ديَّاصة : ضخمة مترجرجة .

د ى ك — سمعت صياح الديوك والدِّيَكة وتقول : لفلان ديك ، ودجاجة وديك بذات ودك .

د ى ن — دان فلان بدينِ الخُرَّمِيَّة . ورجل ديّن ومتديّن . وديّنته : وكلته إلى دينه . وتقول : أبعت بدَيْن ، أم بعَيْن ، وهى النقد . ودنت وآدّنت وتديّنت وآستدنت : آستقرضت . ودنته وأدنته وديّنته : أقرضته . وداينت فلانا : عاملته بالدين . وتداينوا . وفلان دائن ومديون . ودنته بما صنع : جزيته . "كما تدين تدان" . ومنه يوم الدِّين . والله الديان ، وقيل : هو القهار ، من دان القوم إذا ساسهم وقهرهم فدانوا له . ودانوه : آنقادوا له . وقد دِينَ الملك ، وملكٌ مَدِينٌ . "والكيِّس من دان نفسه" وهم دائنون لفلان ، ودِينٌ له . وأنشد المفضل

ويوم الحَزْن إذ حشدت مَعَدّ
وكان الناس إلا نحن دينا

أنشد لعبد المطّلب

إنا أناس لا ندين بأرضنا
عضّ الرسول ببظر أمّ المرسل

ولفلان مدينٌ ومدينة أى عبد وأمة . ويقال . يا آبن المدينة . وديّنه أمرك : ملّكته إياه وسوسته . قال الحطيئة يهجو أمّه

لقد ديّنت أمر بنيك حتى
تركتِهمُ أدقّ من الطحين

ودايته : حاكمته . وكان عليٌّ ديّان هذه الأمة بعد نبيّها أى قاضيها

باب الذال

الذال مع الهمزة

ذ أ ب — رجل مذءوب : فزّعته الذئاب أو وقع فى غنمه الذئب، وقد ذُئِبَ فلان، وأرض مَذأبة، وأذأبت الأرض . وسرج واسع الذئبة، وسروج واسعة الذِّئَب وهى مابين الحِنْوَيْن من الفُرجة . قال العجاج

لولا الأبازيم وأن المنسجا

ناهىَ من الذئبة أن تَفَرَّجا

* لأقحم الفارسَ عنه زعجَا *

ولها ذؤابة وذوائب وهى الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر. وغلام مُذَأَّبٌ : له ذؤابة .

ومن المجاز : هو ذئب فى ثلّة . وهم أذؤب وذئاب، وهم من ذؤبان العرب : من صعاليكهم وشطارهم. وقد ذؤب فلان ذآبة : خبث كالذئب . وأكلتهم الضبع ، وأكلهم الذئب أى السنة . وأصابتهم سنة ضبع، وسنة ذئب على الوصف . وأنشد النضر

وقد ساق قبلى من معدّ وطيّءٍ

الى الشام جَوْحاتُ السنين وذئبُها

وذأَبْتُه مثل سبعْتُه . وتذأّبتْه الجن : فزّعته . وتذأّبته الريح : أتتـه من كل جانب فعلَ الذئب اذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر . ويقال : تذاءبته نحو تكأّدته وتكاءدته . وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم . قال طفيل

فأقلعتِ الأيام عنا ذؤابة

بموقعنا فى مَحْرَبٍ بعد محرب

أى أقلعت ونحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة بعد محاربة وماعرف من بلائنا فيها . وفلان من الذنائب، لا من الذوائب، ونار ساطعة الذوائب . وقال الجعدىّ

أعجلها أقدُحى الضَّحاءُ ضُحًى

وهى تُنَاصِى ذوائب السلِمَ

أغصانها العلا . وعلوت ذؤابة الجبل أو ذؤاب الجبل . قال أبو ذؤيب

بأرى التى تأرى اليعاسيبُ أصبحت

الى قلة دون السماء ذُؤابُها

ويقال فى التهديد : لأقرعنّ مَروتك، ولأفتلن فى ذؤابتك . وجاء فلان وقد فتلت ذؤابته إذا أزيل عن رأيه . وأقرّ لى بحقى حتى نفث فلان فى ذؤابته فأفسده . وفى قائم سيفه ذؤابة تَذَبذَبُ وهى علاقته سَيْر فيه . ولشِراك نعله ذُؤَابة وهى ما أصاب الأرضَ من المرسَل على القدم . ولكُورِه ذؤابة وهى عذَبَته : جلدةٌ معلّقة خلْف الآخرة من أعلاها . قال

قالوا صدقتَ و رفّعوا لمطيّهم

سـيْرًا يُطِير ذوائبَ الأكوار

ذ أ ف — موت ذُؤَاف وذُعاف : وحِيّ .

ذ أ ل — "خشّ ذُؤَالة بالحِبالة" وهو علم للذئب من ذأَل ذَأَلَانا اذا عدا .

الذال مع الباء

ذ ب ب — ذبّ عن حريمه وذبّبَ عنه ، قال الطرماح

أُذبّبُ عن أَحساب قحطانَ إننى

أنا آبن بنى بطْحائها حيث حلّتِ

وذبّت شفتاه من العطش ، قال

هم سقونى عللا بعــد نَهَلْ

من بعد ماذبّ اللسانُ وذَبَلْ

و إنه لأزهى من الذباب . وهو أهون علىّ من ونِيم الذباب . وأبخرُ من أبى الذِّبَّان وهو عبدالملك آبن مرْوان . وفرس مذبوب : دخــل الذباب فى مَنخره . وتذبذب الشيء : ناس فى الهواء . والمنافق مذَبذَب . وناست ذَباذب الهوْدج وهى أشياء تُعلّق منه .

ومن المجــاز : هو أعزّ علىّ من ذُباب العين وهو إنسانها . و به ذباب سُلال وذبابة . وعلى فلان ذبابة من دَين وذبابات أى بقايا . و به ذبابة من جُوع ، وصدرت وبهــا ذبابة من عطش . وتقول : ماتركتُ فى الاناء صُبابه ، وفىّ من العطش ذبابه ؛ وضربه بذُباب سـيفه وهو حدّ طرَفه . يقال : ثمرة السوْط يتْبعها ذباب السيف . وآنظر الى ذُنابَىْ أُذُنيه وفرعىْ أذنيه وهما ماحُدّ من أطراف أذنى الفرس والأصــل الذباب الطائر وهو مثل فى القلة . وأصابنى ذباب أى شر وأذًى . وذَبّب النهــار : مضى لم يبْقَ منــه الا ذبابة . وذبّب فى السير : جد حتى لم يترك ذبابة منه . وجاءنا راكب مذبِّب . وهذا قَرب مذبّب . وطعن ورمى غير تذبيب . ورجل ذَبّ الرِّياد : قلِق لا يقرُّ به مكان زوّارٌ للنساء . قال

قد كنتُ مفتاحَ أبواب مغلّقةٍ

ذَبّ الرياد إذا ماخُولس النظَرُ

وأصله الوحشىّ يرُود ههنا وههنا . قال الطرماح يصف ثورًا

كأَعيَن ذَبّ رياد العشىّ

اذا ورّكتْ شمسُه جانحَهْ

مالت للغروب . ويوم ذَبّاب ومَدٌّ : يكثر فيه البقّ على الوحش فتذُبها بأذنابها فجُعل فعلها لليوم . ويقــال : أذنابها مذابّها . وأتاهم حاطب فذبّوه أى ردوه .

ذ ب ح — (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) وهو ما يهيّأ للذبح . ونُهِى عن ذبائح الجنّ وهى ما ذُبح للطِّيَرة :

نحو أن تشترى دارا فتذبح لتستخرجَ العين ولئلا يصيبَك مكروه من جنها ، ولا تأكل ذبيحة مجوسىّ .

وأصابته الذبحة وهى داء فى حلقه .

ومن المجاز : ذبَحَ العطار الفأرة : فتقها . قال رؤبة

كأنّ بين فكّها والفكِّ * فأرةَ مسك ذُبحت فى سُك

وقال أبو ذؤيب

* كأنّ عينىّ فيها الصابُ مذبوح *

ومسكٌ ذبيح . وقد ذبحه العطش : جَهَدَهُ . وذبح الدن : بذله . وهذا مذبح السيل ، وهذه مذابح السيل وهى خُدود يخُدّها . وذبحته العبْرة : خنَقَتْهُ وأخذت بحلقه . وذبحتْ فلانا لحيتُه اذا سالت عن الذقن . قال الراعى

من كلِّ أشمط مذْبوحٍ بلحيته

بادِى الأذاة على مَرْكُوِّهِ الطَّحِلِ

على حوضه الكَدِرِ : منعه ماءَه فهجاه . ويقال : ستصيبُ ذلك وليس دونه نكبة ولا ذُبّاح وهو شُقاق فى الرِّجل أى تصيبُه عفوا . والطَّمع ذُباح وهو داء فى الحلق وقيل نبات هو سُمّ . قال النابغة

واليأْسُ مما فات يُعقب راحةً

ولرُبّ مطمعة تكون ذُباحَا

ومررتَ بمذبَح النصارى ، وبمذابحهم وهى محاريبهم ومواضع كُتُبهم ، ونحوُها المناسك للتعبّدات وهى فى الأصل المذابح . والتقى بنو فلان فأجلَوْا عن ذبيح أى قتيل .

ذ ب ر — ذبر الكتّابَ وزَبره : كتبه أو قرأه بخفّة ، وما أحسنَ ما يذْبُر الكتّابَ أى يقرأه لا يتمكث فيه ، وكتاب ذَبِرٌ : سهل القراءة . قال ذو الرمة .

أقول لنفسى واقفا عند مُشرف

على عرَصات كالذِّبار النواطق

ذ ب ل — ذَبَل البقل ذُبولا . وروّى الذبال بالسَّليط ، ولا تكن كالذُّبالة تُضىءُ للناس وهى تحترق .

ومن المجاز : ذَبَلت شفتاه ولسانُه من عطش أو كرْب . وقنًا ذابل ورماح ذوابلُ . وفرس جيّاش على ذَبْله أى على ضموره وهُزاله . وماله ذَبَل ذبْلُه أى ذَبَل ماهو غضّ من شبابه . وقيل له : ذبْل لأنه اذا استوى شارف الذبول . ويقال للصبى : ما أكيَسه ذبل ذبله . ومرّ يتذبّل فى مشيه : يتفتر فيه ويتبختر .

الذال مع الحاء

ذ ح ل — طلبتُ عند فلان ذَحْلا ، ولى عندهم ذُحول . قال عبد قيس بن خُفاف البُرْجُمىّ

ولا سابِقِى كاشحٌ نازحٌ

بذَحْل إذا ماطلبتُ الذُّحولا

الذال مع الخاء

ذ خ ر — ذخر الشيءَ وٱدّخره : خبأه لوقت حاجته .

ومن المجاز : ذخر لنفسه حديثا حسنا . وفلان مايَدّخر منك نصحا . وجعل ماله ذخرا عند الله وذخيرة ، وأعمال المؤمن ذخائرُ عند الله . وملأتِ الدابة مذاخرَها وهى المواضع التى تدّخر فيها العلف والماء من جوفها . قال الراعى

حتى إذا قتلتْ أدنى الغليل ولم
تملأْ مذاخِرَها الرِّىّ والصَّدَر

وتملأتْ مذاخِرُ فلان إذا شبِع . وجمعْتَ لنا فى مذاخِرك عداوة . قال ٱبن مقبل

حتى إذا ما قَرَى لى فى مذاخره
جَهْدَ العداوة فى كُفْر وإدبار

وفرس مدّخر ومدخرة إذا ٱستبقتْ حُضْرها .

الذال مع الراء

ذ ر أ — ذرأْنا الأرض وذروْناها : بَذرْناها . وذرأ الله الخلق وبرأ ، ومَن الذارئُ البارئ سِواه ، واللهم لك الذَّرْأ والبرء ، ومنك السَّقم والبُرء . وقد علتْه ذُرْأة وهى بياض الشيب أوّل ما يبدو فى الفَوْدَين وقد ذَرِئَ رأسه ذَرَأً ، ورجل أذرأ ، وٱمرأة ذَرْءاء . وشاة ذرءاء : بيضاءُ الرأس أو بيضاء الوجه . قال

فمرّ ولما تسخُن الشمسُ غُدْوة
بذرءاءَ تَدْرى كيف تمْشى المنائح

أى مُنِحتْ كثيرا فاعتادتْ ذلك فهى تُسامح بالمشى لا تأْبى . وملح ذَرْآنىٌّ : أبيضُ كأنه نُسب إلى الذَّرْإ بزيادة الألف والنون .

ذ ر ب — سيْف وسِنان ذرِب ومذَرَّب ومذروب ، وذَرَّبه وذرّبه ، وفيه ذَرَبٌ وذَرابة : حِدّة . وقيل هو أنْ يُسقى السُّمَّ . قال جهم بن حلف المازنىّ

يفترّ عن عُوج حديدات رُهُف
مذرَّبات كمقابس السُّمّ نُطُف

والذُّراب : السُّمّ .

ومن المجاز : لسان ذرِب ، وفى لسانه ذَرَبٌ وذرابة : حِدّة وبذاء . قال

أرِحنى وٱسترح منى فإنى
ثقيلٌ محمِلى ذرِبٌ لسانى

وٱمرأة ذرِبة : سليطة صخّابة . وسُمّ ذرِب . وذرِب الجُرْح : لم يقبل الدواء . وذرِبتْ معدته وعرِبت : فسدت . وفى الحديث « إنّ فى ألبان الإبل وأبوالها شفاءً من الذَّرَب » وفلان ذرِب الخُلُق : فاسده . وفيهم أذراب : مفاسد . وذرّبت فلانا إذا ٱهْتجنته . وفلان يُضرِب بيننا ويُذرِّب .

ذ ر ح — طعام مُذَرَّح، جعل فيه الذراريح وهي سم . وتقول: طوى قلبَه على التباريح، وسقاه دَمَ الذراريح ؛ وذرّح الزعفران في المـاء جعل فيه شيأ يسيرا منه، وأحمرُ ذَرِيحيٌّ : قانئ .

ذ ر ر — ذرَّ المِلحَ على اللحم ، والفلفـل على الثريد . والدواءَ في العين ، وهو الذُّرور . وذرّ الحبَّ في الأرض : بذره . وطيّبه بالذَّرِيرة وهي فتات قصب الطِّيب وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النّشّاب . وهذه ذُرارة الطيب وغيره وهي ماتناثر منه اذا ذررته، ومنه قيل لصغار النمل وللمنبث في الهواء من الهباء: الذرّ . كأنها طاقات الشيء المذرور، وكذلك ذرات الذهب . ومنه قيل : ذر القَّرن والبقل اذا طلع أدنى شيء منه .

ومن المجـاز : ذَرَّ قرنُ الشمس . وتقول : أنتم ولاة الدولة بكم ذَرَّ قرناها، وصُرَّتْ أذناها، وقرّتْ عيناها ؛ وذرّ الله عباده في الأرض : نشرهم . وما أبينَ ذَرِّيَّ سيفه وهو فرنده، لأنه يشبه آثار الذرّ . قال كثير

لقد أبرزت منك الحوادثُ للعدا

على رغمهم ذَرِّيَّ عضبٍ مصمّمِ

وقيل هو بضم الذال كدهريّ، وقيل هو صفة للسيف بكثرة المـاء .

ذ ر ع — ذرعتُ الثوبَ بذراعي وهي من طرف المرفق الى طرف الوسطى ثم سمي بها العود المقيس بها . وذرعَ في سيره و باع فيه اذا مدّ ذراعه وباعه . وناقة ذارِعة بائعة . وتقول : عندي ناقة تاجرة بائعة، وذارعة بائعة ؛ وذرعتُ البعيرَ : وطئت على ذراعه ليركب صاحبي . وبعير قويّ المذارع وهي قوائمه . وفرس ذريعٌ : واسع الخطو، وقد ذرُع ذراعة . وقوائم ذريعاتٌ . وتحتي فرس ذريعـة العنق . وفلان ذريع المشـية . وآمرأة ذارعٌ وذَراعٌ : سريعة اليدين بالغزل . ونخلة ذرْعُ رجل أي قامته . وتذرّعتِ الإبل المـاء : خاضـته بأذرعها . قال أبو النجم

تذرعتْ في الصفو من غديرها

تذرّع العـــذراء في ظهورها

وذرَّع الرجلُ في سعيه تذريعا : آستعان بيده . ويقال للبشير إذا أومأ بيده: قد ذرّع البشير . قال

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت

سوابق خيل لم يُذَرِّع بشيرها

وذرّع في سباحته .

ومن المجـاز : ضاق بالأمر ذرْعا وذِراعا اذا لم يطقه . وأبطرْتَ ناقتك ذرعَها : كلّفتها مالم تطق . وآقصِد بذرْعك، وآربَع على ظلعك : آرفق بنفسك ومالك عليّ ذراع أي طاقة . وطفتُ في مذارع

الوادى وهى أضواجه ونواحيه . وقد أذرع فى كلامه وهو يُذرع فيه إذراعا وهو الإكثار . وفلان ذريعتى الى فلان . وقد تذرّعتُ به اليه أى توسلت . وسألته عن أمره فذَرَّعَ لى منه شيئا أى وطّش . وذَرّعتُ لفلان عند الأمير : شفعت له . وأنا ذريع له عنده . وناقة تَذَرّع المفازة وتذارعها : تقطعها بسرعة كأنها تقيسها . قال الراعى

قُودا تذارع غَول كل تنوفة
ذرْعَ النواسج مُبرَما وسحيلا

وتذارعتِ الإبلُ المفازة . ووقع فيهم موت ذريع : سريع فاشٍ وذلك اذا لم يتدافنوا . وآستوى كذراع العامل وهو صدر القناة . وهو لك منى على حبل الذراع أى حاضر قريب . وجعلت أمرك على ذراعك أى آصنع ماشئت .

ذ ر ف — دمعٌ ذارفٌ ومذروف وذريف . ودموع وعيون ذوارف . وقد ذَرَف دمعه ذُروفا ، وذرَفتْ عينه الدمع ذرْفا . وسالت مذارف عينه أى مدامعها . وسمعت من يقول : رأيت دمعه يتذارف : وذَرَفتُ على الستين زدت عليها .

ومن المجاز : مطر وسحاب ذارف . ورأيت فى يده قدحا يتذارف .

ذ ر ق — ذَرَقَ الحبارى بسلحه . وسمعت من يقول لكلام آستهجنه : هذا كلام يُذرَق عليه .

ومن المجاز : الى متى تذرُق على الناس أى تبذأ عليهم . وفى الوعيد : لأُذَرِّقَنَّكَ إن لم تَربع .

ذ ر ى — ذَرَّى الطعامَ بالمِذراة . وله مُذَرٍّ ومُنَقٍّ . وذرَتِ الريحُ التراب (تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ) . وأذرتِ العينُ دمعها ، وعيناه تُذريان الدموع . وطعنته فأذريته عن فرسه . وأذراه الفرس عن ظهره : رمى به . وضربته فأذريت رأسه . وذرا فوه . وذرا حدّ نابه اذا آنسحقت أسنانه وسقطت أعاليها . وبلغنى عنه ذَرْوٌ من قول : طرف منه . وأخذ فى ذرو من الحديث اذا عرّض ولم يصرّح . قال صخر بن حبناء

أتانى عن مغيرة ذروُ قول
وعن عيسى فقلت له كذا كا

وآتخذتُ الحائط ذرًا لى : أويت اليه . وتذريتُ من برد الشمال بصخرة ونحوها . والشّول اذا أحست بالبرد تذرّتْ بالعضاه .

ومن المجاز : هو فى ذِرْوة النسب . وعلا ذروة الشرف . وبلغ الذُّرى . وأقبلت ذُرى الليل : أوائله . قال زهير

على عجل منى غشاشا وقد دنا
ذُرى الليل وآحمرّ النهار وأدبرا

وفلان يُذَرِّى فلانا : يمدحه ويرفع شأنه . وذرَّيتُه وسنّيته . وقد تَذَرَّى السنامَ وتفرّعه : اذا شرف وعلا وآرتفع أمره . قال حَميد

أنا سيف العشيرة فاعرفونى
حميـدا قد تذرّيتُ السنامَا

وطـالت ذروة فلان . وتذرّيتُ بنى فلان . وتنصّيتهـم وتفرّعتهم اذا تزوّجت فى أشرافهـم وعليتهم . وجاء ينفض مِذْرويْه : يختال ، وهما فرعا الأليتين . وقوس هتافة المذروين وهما موقعا الوتر من أعلا وأسفل . وأنا فى ذَرى فلان وفى أذرائه . وآستذريتُ به وتذرَّيتُ . وإنه لكريم الذَّرى ، منيع الذُّرى .

الذال مع العين

ذ ع ر — ذُعِر فلان وهو مذعور وذَعِرٌ . وفى الحديث «لايزال الشيطان ذَعِرًا من المؤمن» . وآمرأة ذَعور : تُذعَر من الريبة . قال

تنول بمعروف الحديث وإن ترد
سوى ذاك تُذعَرْ منك وهى ذَعور

وناقة دعور اذا مُسَّ ضرعها غارت . وسـنة ذُعريّة : شديدة . قال الأفوه

أبناء حرب يُجتـدَى سيبها
فى السنة الذّعريّة المـاحل

ذ ع ذ ع — أكلت ماله الحقوق وذعذعته النوائب . وذعذع السرَّ : أذاعه . ورجل ذَعذاع : نمـام . وتمرّط شَعرُه وتذعذع .

ذ ع ف — يقال لسم الساعة : سم ذُعاف . قال

وصالك عندىَ الشهد المصفّى
وهجرك عنـدىَ السم الذعافُ

ذ ع ن — أذعن له اذا سلس وآنقاد ، وهو له مذعن . وتقول : هو فى الإساءة اليك ممعن ، وأنت منقاد له مذعن . وأذعن فلان بحق : أقر به . وناقة مِذعان : سلسة القياد . قال زهير

تقرى الهموم اذا ضافت مذكَّرة
حرفا منكَّرة بالسير مِذعانا

أى نكّرها السير غيّرها . ويقال : رجل مِذعان مِطواع .

الذال مع الفاء

ذ ف ر — فيه ذَفَرٌ . وهو حدّة الرائحة أيما كانت . وله ذَفرة شديدة . وروضة ذَفِرَةٌ . ومسك أذفر . وفأرة ذفراء . وكتيبة ذفراء : لرائحة سَهَكِها . وإبط ذفراء . ورجل ذَفِرٌ : به صنان . قال

ومُؤَوْلَقٍ أنضجت كية رأسه
فتركته ذَفِرًا كريح الجوْربِ

وقالت أعرابية فى شيخ : أدبر ذَفَره ، وأقبل بَخَره .

ذ ف ف — خادم خفيف ذفيف . وفيه خفة وذفافة . وقد خف فى خدمته وذف . وذفّف على الجريح : أجهز . ودفّف على راحلتك جهازها : خففه .

الذال مع القاف

ذ ق ن — خرّ على ذقنه . وذقنتُه ضربت ذقنه . وناقة ذقون : تمد خطامها وتحرّك رأسها قوّة ونشاطا فى السير . ونوق ذُقُن . ولأُلحِقنّ حواقنَك بذواقنك أى أطويك طيّا تجتمع له الحاقنة والذاقنة . وفى الحديث «تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وحاقنتى وذاقنتى» قيل : هما أسفل الحُلقوم وأعلاه لأن أسفله يلى ما يَحقن الطعام وأعلاه يلى الذّقن .

ومن المجاز : قولهم للحَجَر إذا قلبه السيل : كبّه السيل لذقنه . وهبّت الريح فكبّت الشجر على أذقانه . قال امرؤ القيس

يكُبّ على الأذقان دَوْح الكنهبل

الذال مع الكاف

ذ ك ر — ذكرته ذكرا وذكرى . وذكّرته تذكرة وذكرى (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى) وذكرتُ الشىء وتذكّرته . واجعله منى على ذُكْرٍ أى لا أنساه . وعقد رَتيمةً ليستذكِرَ بها الحاجة . واستذكر بدراسته . طلب بها الحفظ . قال الحارث ابن حَرِجَة الفزارىّ

فأبلغ دُرَيدا وأنت امرؤ

متى ما تُذَكِّرْه يستذكِرِ

وولدٌ ذَكَر وذُكور وذُكْران . والحُصُن ذُكورةُ الخيل وذِكارَتُها . وامرأة مِذْكار ، وقد أذكرتْ وفى الدعاء للطلوقة "أيسرت وأذكرت" أى يُسِّر عليها وولدت ذكرا .

ومن المجاز : له ذِكْر فى الناس أى صيت وشرف (وإنّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ) ورجل مذكور . وأرض مِذكار : تُنبت ذُكور البقل وهى خلاف الأحرار التى تُؤكل . قال

فَوَدَّعْنَ أقواعَ الشماليل بعدما

ذَوَى بقلُها أحرارُها وذُكورُها

وذُكور الطّيب : مالا ردْع له . وفلاة مِذكار : ذات هوْل . وطريق مُذَكَّر : مَخُوف . ويوم مُذَكَّر : قد اشتدّ فيه القتال . وداهية مُذْكِر : شديدة . وذلك أن العرب كانت تكره أن تُنتج الناقة ذَكَرا فضربوا الإذْكار مثلا لكل مكروه . وقال كعب بن زُهير

وعرفتُ أنّى مُصبِح بمَضيعة

غبراء تعزف جنُّها مِذْكارِ

وقال الأصمعى : لا يقطعها إلا الذكَر من الرجال . وقال أبو دؤاد

مُذْكِر ذِءلك المقانبُ فيه ، ينْئم البوم فيه كالمحزون

وقال أيضا

أوفِ فٱرْقُب لنا الأوابدَ وٱربأْ
وٱنفُضِ الأرض إنها مِذْكارُ

وقال لبيد

فإن كنتِ تبْغِينَ الكرام فأَعْوِلى
أبا حازم فى كل يوم مُـذَكَّر

وقال الجعدى

لِداهية عمياءَ صمَّاءَ مُذْكِر * تَدِرُّ بسم فى دم يتحلّبُ

ومطر ذَكَرٌ: شديد . وأصابت الأرض ذُكورُ الأَسْمِيَة وهى التى تجىء بالبَرْد الشديد و بالسيل . قال

بقـدرة الله سِمـا كِىٌّ ذَكَرْ
حَيا لمن عاش وقتلاه هَدَرْ

وقول ذَكَرٌ: صُلْب متين . وشِعْر ذَكَر كما يقال: شِعر فَحْل . وسيف ذَكَر ومذكّر وذو ذُكْرة . ورجل ذَكَر . وذهبت ذُكْرته . وما ولدتِ النساء أذْكر منك . ولا يفعل مثل هذا إلا ذُكورة الرجال . ويوم ذَكَر . قال الأغلب

قدعلموا يوم خنابزِينا * وكان يوما ذَكَرًا مبينا

هو قائد كِسْرى وجّهه الى بكرِ بنِ وائل يوم ذِى قار فى خيله فهزمتْه بكر بن وائل، وفيه يقول أبو النجم

وٱسأل جيوش خَنابِزِين ليُخبروا
أنّا الحُمـاةُ عشـيّة البطْحاءِ

ولى على هذا الأمر ذِكْر حقٍّ أى صَكٌّ ، ولى عليه ذُكور حق أى صكوك .

ذ ك ى — أذْكيتُ النار وذكّيتها . وذَكَت النار تذكو ذَكاء . وأصابه ذَكاء النار . وذكِّ النارَ بالذُّكْوة وهى ما تُذكَّى به . ودخلتُ والمصابيح تذكو . قال ذو الرمة

وقد جرّد الأبطال بِيضا كأنها
مصابيح تذكو فى الذُّبال المفتَّل

وفرس مذكٍّ : أتتْ على قُروحه سَنة . وخيل مُذَكِّيات ومذاكٍ . وقد ذكَّى الفرسُ و بلغ الذّكاء . قال زهير

يُفضِّله اذا ٱجتهدَا عليه
تمـامُ السِّن منه والذكاء

وذكّيتَ الذبيحة . وشاة ذكىّ . و بلغت ذكاتها . ومن المجـاز : ذكت الشمس ذُكاء، ومنه قيل لها : ذُكاء، وللصبح ابنُ ذكاء لأنه من ضوئها . وذكتِ الحرب، وأذكيتُها . قال القطامى

حتى اذا ذكتِ النيران بينهمُ
للحرب يُوقِدْن لا يوقِدْن للزاد

وفيه ذَكاء : فطنة وتوقد . وقد ذكا يذكو، وذكِى يَذْكى، وذكُوَ فلان بعـد البلادة، ورجل ذكىٌّ، وقلب ذكِى، وقوم أذكياء . وذكا المسك ذَكاء، ومسك ذَكىٌّ : أذفرُ . وفى الحديث «ذكاة

الأرض يُبْسها» وسَحابة مُذَكِّية : مطرت مرارا . وسحاب مَذَاكٍ . قال الراعى

وترْعى القَرارَ الحُوَّ حيث تجاوبت
مَذَاكٍ وأبكارٌ من المُزْنِ دُلَّحُ

وٱستذكى الفحل على العانة : ٱشتدّ عليها وتوقّد . قال الشماخ

تُفادى إذا ٱستذكى عليها وتتّقى
كما تتقى الفحلَ المخاضُ الجوامزُ

وله

إذا ماجدّ وٱستذكى عليها
أثرْن عليه من رَهْجٍ عِصَارا

الذال مع اللام

ذ ل ف — ٱمرأة ذَلْفاء . وفى أنفها ذلف وهو قِصره وصغر الأَرنبة وهو مستَملَح .

ذ ل ق — كأنه ذَلْقُ سِنان ، وذوْلَق سنان وهو طَرَفه . وذلَّقته حدّدْته . وسنان مُذْلَق .

ومن المجاز : فى لسانه ذلاقة وذلَق ، وقد ذلِق لسانه ، وهو ذليق اللسان ، وتكلم بلسان طَلِق ذلِق وطُلَقٍ ذُلَقٍ وطُلُقٍ ذُلُقٍ . وحروف ذَلْق ، وذوْلَقيّة : خارجة من ذَلْق اللسان . وعدوٌ ذليق : شديد . قال الهذلى

أوائلُ بالشدّ الذليقِ وحثّنى
لدى المتن مشبوحُ الذراعين خَلْجَمْ

طويل . وذلّقتَ الفرس : ضمّرْتَه حتى ألقى فُضُول لحمه . قال عدىّ

فذلّقتُه حتى ترفّع لحمُه
أُداويه مكنونا وأُرْكَبُ وادِعا

ذ ل ل — هو ذَليل بيّنُ الذُّل والذِّلّة والمَذَلّة ، وقومٌ أذلة وذِلّة كجِلّة وأذلاء ، وقد ذل له وتذلّل ، وأذلّه الله وذلّله . وٱستذلّه العدو . وهو مستذَلّ بينهم : مستهان . وهو ذليل مُذِلّ : أصحابه أذلاءُ . ودابة ذَلول : بيّنة الذّل ، وذلّلها صاحبها . وقميص طويل الذّلاذل ، وٱرفع ذلال قميصك .

ومن المجاز : ركبوا كل صعب وذلول فى أمرهم إذا بذلوا فيه الطاقة . وفلان ذلول لأصحابه ومتذلّل لهم . وقوم ذُلْل لمن أدلّ عليهم . وذلّت له القوافى إذا سهل عليه تقوال الشعر . وأجْرِ الأمور على أذْلالها . وأمور الله جارية على أذلالها ، وإن قضاء الله ماضٍ على أذلاله ، ودعه على أذلاله أى كما هو . وفى حديث ٱبن مسعود «ما من شىء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله» . ركبوا ذلّ الطريق . وٱلزم ذلّ الطريق وملْكه وهو ما ذلّل منه بكثرة الوطء ، وطريق مُذلّل ومعبد : مسلوك . وذُلل الكَرْم : دُلّيت عناقيده . وشجرة مذلّلة : ينالها كل أحد . قال

لنا جنة بالطَّف ذاتُ حدائقٍ

مذللةُ الأغصان جارٍ سعيدُها

وشمّر دَلاذِلك لهذا الأمر : تجلّد لكفايته .

قال ذو الرمة

قطعتُ بنهّاضٍ الى صعدائه

اذا شمرتْ عن ساق خِمسٍ ذلاذلُهْ

وفرس خفيف الذلاذل وهى الذنَب . ولحقْنا ذلاذِل من الناس وذُلَيْذِلاتٍ : أواخرَ منهم .

الذال مع الميم

ذ م ر — ذمَره على الأمر : حضّه مع لَوم ليجدّ فيه . يقال : القائد يَذْمُر أصحابه فى الحرب : يُسمعهم المكروه ليشحذَهم ، ورأيتهم يتذامرون فى الحرب . وأقبل يتذمّر : يلوم نفسه على التفريط فى فعله وهو يُنشّطها لئلا تُفرط ثانيةً ، وفلان يتذمّر ويتذمّر ، ويرفع أذياله ويتشمّر . وهو ذِمْرٌ من الأذمار : شجاع . وذمّر الراعى السليل : مسّ فهقته وهى مَغْرِز الرأس فى العُنُق . وتُسمى المذمّر ليعلمَ أذكر هو أم أنثى . قال أُحَيْحَةُ

وما تدرى اذا ذمّرتَ سَقبًا

لغيرك أم يكون لك الفَصِيلُ

والمذمّر للابل كالقابلة للناس . وهو حامى الذِّمار اذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعُنف من حماه وحريمه كقولهم : حامى الحقيقة .

ومن المجاز : بلغ الأمرُ المُذمِّر . كقولهم : بلغ المُخنَّق . قال الجعدىّ

وحىُّ أبى بكر ولا حىَّ مثلهم

اذا بلغ الأمرُ العَماسُ المذمِّرا

ذ م ل — ناقة ذَمولٌ ، وقد ذَمَلتْ تذمُل ذميلا وذمَلانا وهو سير متوسط ، وفى ذملان العيس خير كثير ، وذمّلتُ ناقتى : حملتها على الذميل .

ذ م م — ذمّ صاحبه ذمّا ومذمّة وذمّمه . ورجل ذامّ وذمّام لأصحابه ، وذميم وذمٌّ كحَبٍّ ومذمم . وإياك والمذامَّ والمَلاوِمَ . وأذمَّ فلان وألام : أتى بما يُذمّ عليه ويلام . وهو مُذِمٌّ : مليم . وبلوت فلانا فأذممته : خلاف أحمدته . وأردت ضربه ثم تذمّمتُ من أجل حق أو حرمة أى ذممت نفسى وانتهيت . ويقال : تذمَّمَ منه : استنكف واستحيا ، وإنى أتذمم من القوم أن أتحوّل من عندهم الى غيرهم ، ولم أر منهم الا ما أحب . واستذَمّ الى فلان : فعل ما يَذُمّه عليه . ولفلان ذمة وذمام ومَذَمّة : عهد يلزم الذمُّ مضيّعه . وهو فى ذمتى وذمامى . وأذهِبْ مذمّتهم بشىء أى أعطهم ما تقضى به حقّ ذمامهم . وفى الحديث «ما يُذهب عنى مَذمَّة الرِّضاع» وهى ذمام المُرضعة وحقها . ووفى فلان بما أذمَّ أى بما أعطى من الذمّة . قال المسيّب

أنت الوفىّ بما تُذَم وبعضهم

تودى بذمته عُقابُ مَلَاعِ

وأذمَّ لى على فلان . وآستذممت به ، وتذممت به فأذم لى . وللجار عندك مستذَمٌّ ومتذَمَّمٌ . قال فائد بن الحبيب الأسدىّ

فنعشت قومك والذين تذمموا

بك غير مختشع ولا متضائل

وهذا مكان مذمّم . محترم له ذمة وحرمة .

ومن المجاز : أذمّتْ ركابُ القوم : تأخرت كلالا . قال بن ميّادة

وحتى حملنا رحل كل مُذِمّةٍ

وكل مُذِمٍّ بالفلاة وزاحف

كأنها أتت بما تُذَم عليه ، أو قلّتْ قوتها على السير من الركيّة الذَّمّة والرّكايا الذِّمام وهى القليلة الماء . وأذَمّ المكانُ : أجدب وقلَّ خيره . وفلان يذامّ عيشه : يزجّيه متبلغا به . وذامّته أذامّه وهو من معنى القلة . ورجل ذَمّ وحَمْد . وأتينا منزلا ذما وحمدًا وصف بالمصادر .

ذ م ى — نحا فلان بذَمائه ، وما بقى منه إلا ذَماء يتردد فى خيال ، وأبقى ذماءً من الضبّ وهو الحشاشة . قال أبو ذؤيب يصف الثور والكلاب

فأبدّهنّ حتوفهنّ فهاربٌ

بذَمائه أو باركٌ متجعجعٌ

الذال مع النون

ذ ن ب — فرس طويل الذّنب والذُّنابىّ ، وأخذت بذنابى الطائر . وفرس ذَنوبٌ : وافر هلب الذنب . وذَنَبَ الإبلَ وآستذنبها : آتبعها . قال

شلّ الأجير آستذنب الرواحلا

وذنّب الجرادُ تذنيبا : غرّز ليبيض . وذنّب الضبُّ : أخرج ذنَبه عند الحرش . وذنّبه الحارشُ : قبض على ذنبه . وأذنب العبدُ وآستغفر الله تعالى من الذنوب . وتذنّب على فلان : مثل تجنّى وتجرّم . وآصبُبْ لى من ذَنوبك وذِنابك وهو ملء الدلو من الماء . وغرف له بالمِذْنب وهى المغرفة . وسالت المذانب جمع مِذْنب وهو المسيل فى الحضيض اذا لم يكن واسعا والتلعة فى سفح أو سَنَد .

ومن المجاز : هو من الأذناب والذُّنابى والذنائب . ونظر اليه بذنب عينه وذِنابها وذنابتها وذنابتها بالكسر والضم أى بمؤخرها . وبلغ الماء ذنب الوادى والنهر وذِنابته وذُنابته . وآتبعت ذِنابة القوم ، وذنابة الإبل . وركب ذنب الريح : سبق فلم يدرك . وركب ذَنَب البعير : رضى بحظ مبخوس . وأرمى على الخمسين وولّته ذنبها . وأقام أرضنا وغرز ذَنَبه : لا يبرح وأصله فى الجراد . وآتبع ذَنَب الأمر اذا تلهف على أمر قد مضى . وبانى وبين فلان ذَنَب الضبّ اذا تعاديا .

ويقـال للشيخ : ٱسترخى ذنَبه اذا فتر شيئه ·
وأنشد أبو عبيدة

وأغلقت بابها فى القصر وٱحتجبت
عنـد اليآسة من مالى ومن ذنَبى

وذنَبتُ القومَ والطريقَ والأمرَ · والسحابُ يَذنِبُ بعضه بعضا · وهو متذانب قال

تنصَّبَ بالغور ذاتَ العشا
ءِ يذنِبُ منه صَـبِيرٌ صبيرَا

ومن يَذنُبه ويدبُره · وفلان مذنوب : متبوع ·
وتذنَّبتُ الوادى : جئته من نحو ذنَبه · قال ٱبن مقبل

يامن يَرى ظُعُنا كُبَيْشةُ وسطُها
متذنِّبـاتِ الخَلِّ من أوْرال

وتذنَّبَ المعتمُّ : أفضل من عمامته ذنَبا أرخاه ·
وذنَّبَ البُسرُ : أرطب من قِبَل ذنَبه ، وبسرٌ مذنِّب وهو التَّذنوبُ · وذنَّبتُ كلامه : تعلقت بأذنابه وأطرافه · ولهم ذَنوبٌ من كذا أى نصيب · قال عمرو ٱبن شأس

وفى كل حىّ قد خبطت بنعمة
فحق لشأس من نداك ذَنوبُ

فقال الملك : نعم وأذْنِبَةٌ · وقال الأفوه الأوْدىّ

عافوا الإتاوةَ فٱستقتْ أسْلافُهم
حتى ٱرتووا عَلَلًا بأذنبـةِ الردى

جمع سَلْم وهو الدلو لها عروة واحدة · وضربه على ذَنوب متنه وهو لحمه الذى يقـال له : يرابيع المتن · قال ذو الرمة يصف شعرا

وذو عُذَرٍ فوق الذَّنوبين مسبل
على البان يُطْوى بالمدارى ويُسرحُ

الذال مع النون

ذ ن ن — ذنَّ أنفُ الفحل والإنسان اذا سال بمـاء خاثر يذِنُّ ذَنينا · وذنّ الرجُل يذنّ ذنَنًـا · ورجُل أذنُّ · وٱمرأة ذنّاء · وبه ذُنان · وإنّ منخريه ليذِنّان ·

ومن المجـاز : ذنَّ أنفُ البرد · وٱمرأة ذنّاء : لاينقطع طمثها · وقرحة ذنّاء : لاترقأ · وفلان يذِنُّ فى مشيته اذا مشى بضعف · وما زال يذنّ فى هذه الحاجة : يتردد بتؤدة ورفق ·

الذال مع الواو

ذ و ب — ذابَ الشحمُ والثلجُ وغيرهما ذوْبا وذوَبانا · وأذبته أنا وذوّبته · وشحم مذاب ومُذوَّبٌ ·

ومن المجـاز : ذاب دمعه ، وله دموع ذوائب ·
ونحن لانجمد فى الحق ولانذوب فى الباطل · وهذا الكلام ذوْب الرُّوح · وذابت الشمس : ٱشـتد حرها · قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمسُ ٱتقى صَقَراتِها
بأفنـان مربوعِ الصريمةِ مُعبِلِ

وهاجرة ذوّابة . قال

وظلماءَ من جرّى نوارِ سريتُها

وهـاجرةٍ ذوّابة لا أقيلهـا

وقال الطرماح

فيها آبن بجدتهـا يكاد يُذيبـه

وقْدُ النهارِ اذا آستذاب الصَّيخدُ

وذاب لى عليه حق : ثبت ووجب . ويقال لمن أنضج حاجته وأتمها : قد أذاب حاجته وآستذابها . وأذاب عليهم العدو : أغار وآنتهب . ويقال للثقيل : إنه لذائب النفس . وهو أحلى من الذوب بالإذوابة أى من العسل الذى أذيب حتى خُلِّص من الشمع بالزبدة التى أذيبت وخلِّص منهـا السمن . وذاب جسم الرجل : هزل . يقال : ثاب بعد ماذاب . وناقة ذعوب : سمينة لأنه يُجمع منها ما يذاب . يقال : إن كانت جزوركم لذعوبا . وذابت حدقتـه : همعت . قال الجعدى

يرمين بالحَدَقِ الذّوّابِ أميالا

وأذابه الهمّ . والهمّ يشيب ويذيب .

ذ و د — ذاد الإبل عن المـاء ذودا وذيادا ، وأذاده غيره : أعانه على ذيادها . قال

ناديت فى الحىّ ألا مُذيدَا

فأقبلتْ فتيانهـم تخويدَا

ويقال : أذدنى ، كما يقال : أخطنى فى الاستعانة على الخياطة . وله ذَوْدٌ من الإبل وأذوادٌ وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة .

ومن المجـاز : فلان يذود عن حسبه . وذاد عنّى الهمّ . وقال

أذود القوافىَ عنى ذيادا

والثور يذود عن نفسـه بمِذوده وهو قرنه . والفارس بمِذوده وهو مِطْرَدُه . والمتكلم بمذوده وهو لسانه . قال زهير

نَجَاءٌ مجدٌّ ليس فيه وتيرةٌ * وتذبيبُها عنها بأسحمَ مِذْوَد

وقال حسان

لسانى وسيفى صارمان كلاهما

ويبلغُ مالا يبلغُ السيفُ مِذودى

ورجال مذاودُ ومذاويدُ . قال آبن مقبل

مذاويدُ بالبيض الحـديث صِقالُها

عن الركب أحيانا اذا الركبُ أَوجَفُوا

ذ و ق — ذقتُ الطعام ، وتذوّقتُه شيئا بعد شىء . وهو مر المَـذاق . وما ذقت اليوم ذَواقا "ولا تفترقوا الا عن ذَواقٍ" .

ومن المجـاز : ذقت فلانا ، وذقت ماعنده . وتقول : ذقتُ الناس وأكلتُهم ، ووزنتهم وكِلتُهم ، فما آستطبتُ طعومَهم ، ولا آسترجحت حُلُومهم . وهو حسن الذوق للشعر اذا كان مطبوعا عليه .

وما ذقتُ غِماضا . وما ذقتُ اليوم فى عينِىَ نوما . وذاق القوس : تعرّفها ينظر ما مقدار إعطائها . وذُق قوسى لتعرِف لِينَها من شدّتها . قال الشماخ

فذاق فأعطتْه من اللين جانبا
لها ولها إن يُغرِق السهمَ حاجزُ

وقد ذَاقتْها يدى . وتَذاوق التّجار السِّلْعة . وقال آبن مقبل

أو كاهتزاز رُدينىّ تذاوَقه
أيدى الكماة فزادوا متْنَه لِينا

وذاقتْ كفّى فلانة اذا مسّتْها . قال أبو النجم

تَرَنّجٌ منها بعد كفّ الذائقِ
ما كمّ أشْرِبن بالمناطق

وفى الحديث «إن الله يُبغِض الذوّاقين والذوّاقات» كلما تزوّجَ أو تزوجتْ مدّ عينه أو مدّتْ عينها الى أُخرى أو آخر . وفلان مستذاق : مجرّب . قال جرير

وعهدُ الغانيات كعهد قَيْنٍ
ونَتْ عنه الجعائلُ مستذَاقِ

أى ذِيق كذبه وخُبرت حاله . وآستذاق الأمرُ لفلان : آنقادَ له وطاوع . ولا يستذيقُ لِي الشِّعر إلا فى فلان . ودعنى أتذوّق طعم فلان . وتذوّقت طعم فِراقه .

ذ و ى — عود ذَاوٍ ، وعيدان ذَاوية ، وقد ذوى العود والبَقْل : يبِس . وطعَنه فخرج ذو بطنه وذاتُ بطنه وبنات بطنه أى أمعاؤه . وذُو بطن فلانةَ جاريةٌ أى جنينُها . ووضعتْ ذا بطنِها . وأحال الضَّب والكلْب على ذى بطنه إذا رجع على قيئه فأكله . قال خداش

* كما أكَبَّ على ذى بطنه الهرِمُ *

يعنى الضبَّ لطول عمـره . وهو من الأذواء والذوِين وهم ملوك اليمن الذين أسماؤهم ذو رُعَيْن وذو كَلاع وذُو يَزَنٍ . وسمعتُ ذا فيه أى كلامَه ، وذاتَ فيه أى كلمتَه وجاؤا من ذى أنفسهم وذات أنفسهم : طائعين ، وجاءت من ذى نفسها وذاتِ نفسها : طائعة . ولقيته ذا صَباح وذاتَ يوم وذاتَ ليلة . وأتانا ذات العُوَيم وذات الزُّمَين . وأصلح الله ذات بينِهم . وهو قليلُ ذات اليد . وقال ذلك من ذاتِ نفسِه . قال ذو الرمة

وإن هَوَى صَيْدَاءَ فى ذاتِ نَفسِه
بسائرِ أسباب الصبابة راجحُ

ولقيته أوّلَ ذات يدين . وجلس ذات اليمين وذات الشمال . وأتينا ذا يَمَن وهو اليمَن . ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا ، وآذهب بذى تَسْلم وآذهبا بذى تسلمان ، وآذهبوا بذى تسلمون ، وكذلك المؤنث .

ومن المجاز : قولك للشيخ : ذوى عوده ، وخوى عموده . ويقال : كان ذلك كذا وكَلَا أى قليلا مثل هذه الكُلَيْمة . قال الطرماح

كذا وكلا اذا حُبِست قليلا
تعلاها بمُسودّ الدّرين

الذال مع الهاء

ذ ه ب — ذهب من داره الى المسجد ذَهابا ومذْهبا . وذهب مذهبا بعيدا . وأذْهبه : جعله ذاهبا . وذهب به : مر به مع نفسه . وكثر عنده الذّهَب وكثرت عند أهل الحجاز . ويقولون : أعطنى ذُهَيْبتى . وعندى ذَهَبة : قطعة من الذهب . ولفلان ذُهبان وأذْهاب كثيرة . ورجل ذهِب : يرى الذهب فيدهَش ويبرُق بصره من عظمه فى عينه . ولوح مُذْهب ومذَهّب . وآطلب لى المذاهب وهى السُّيُور المموّهة بالذهب . وكُمَيْت مذهَّب : تعلو حمرتَه صُفرة . ووقعت الذِّهاب فى أرضنا جمع ذِهْبة وهى أمطار غِزار .

ومن المجاز والكناية : ذهب فلان مذهبا حسنا . وذهب علىّ كذا : نسيتُه . وذهب الرجل فى القوم والماء فى اللبن : ضل . وفلان يذهب الى قول أبى حنيفة أى يأخذ به . وذهبتْ به الخُيَلاء . وخرج الى المذهب وهو المتوضّأ عند أهل الحجاز . وتقول : مثل مذهبكم وقذَره ، مثل مذهبكم وقذَره ، وذهب فى الأرض : كناية عن الإبداء . وأبعد فلان المذهب وأبعد الأثر : تنحّى للإبداء .

ذ ه ل — ذَهَل عن الأمر ذُهولا وهو ذاهل عنه اذا تناساه عمْدا أو شغل عنه . وأذهلنى عنه كذا . وما أذهلَك عن حاجتى ! ولى مشاغل ومذاهل . ورجل وفرس ذُهْلول . قال

أتته على الجُرْد الذهاليلُ فوقها
دروعُ سليمانٍ لها ومغافِرُهْ

ذ ه ن — ما رأينا بإبلك ذِهنا يقيها السنة أى طِرقا وشحما يُقوّيها . وما برِجلى ذِهن : قوّة على المشى . قال

أنوء برِجل بها ذهنها . وأعيتْ بها أختُها الغابره

وآستذهنت السنةُ القصب : ذهبتْ بذهنها وهو نِقْيُها .

ومن المجاز : هو من أهل الذِّهن والأذهان وهو القوة فى العقل والمُسْكة . وآجعل ذهنك الى ما أقول ، وألقِ ذهنك . وقد ذهِن ذهْنا ، وهو ذهِن فطِن زكِن . وما يذْهن فلان شيئا : ما يعقله . قال الطرماح يصف واعظا

وأدلّ فى عظة على ما لم يكن
أبدا ليُذْهنَه ذوو الأبصار

وفلان يذاهن الناس ويباطنهم : يباريهم بفطنته . وقد ذاهنى فذهنته وهو مذهون . وقد ذهن :

ذُهب بذهنه . تقول : لقد غُبِنت وذُهنت . وآستذهنك حب الدنيا : ذهب بذهنك .

الذال مع الياء

ذ ى خ — ماهم شِيَخة ، إنما هم ذِيَخة ، جمع ذِيخ وهو الضِّبْعان .

ذ ى ع — ذاع سرّه ذُيوعا . وأذاع الخبر والسرّ ، وأذاع به ، وهو مُذيع ومِذْياع . تقول : فلان للأسرار مِذياع ، وللأسباب مِضياع . وفى الحديث «ليسوا بالمذاييع البُذُر» .

ومن المجاز : تركتُ متاعى بمكان كذا فأذاع به الناس : ذهبوا به . وأذاعوا بما فى الحوض من الماء : شربوه كلَّه . وذاع الجور : آنتشر . وذاع فى جلده الجرَب .

ذ ى ل — "شمّرْ ذَيْلا ، وآدّرعْ ليلا" وجرّ ذيله وأذياله وذُيوله . وقد ذال الثوبُ يَذيل . وقميص ذائل . ودرع ذائلة . وأذال ثيابه وذَيّلها . ومُلاء مذيَّل . وذالت الجارية وتذيّلت : تبخترت ساحبة ذيلها . قال طرفة

فذالت كما ذالت وليدةُ مجاس

تُرى ربَّها أذيال سَحْل مُمَدّد

وقال الطرماح

إن الفؤاد هفا للبائن الغَرِد

لما تذيّل خلفَ العُنّس الحُرُد

وأذاله : أهانه . وذال بنفسه ذَيْلا . وهو فى ذيل ذائل : فى هَون شديد . وأذال فرسَه وغلامَه : لم يحسن القيام عليهما فهُزِلا وفسدا . و "انه لأخْيَلُ من مُذالة" وهى الأمة .

ومن المجاز : جرّت بها الرياح ذيولها وأذيالها . وجاءنا أذيال من الناس وذُيول أى أواخرُ منهم . وثور ذَيّال ، وفرس ذيال : طويل الذنب شبه ذنَبه بالذيل . ويقال : فرس طويل الذيل . قال آبن مقبل

وكلّ عَلَنْدَى قُصَّ أسفلُ ذيله

فشمّر عن ساقٍ وأوظفةٍ عُجْرِ

وقد تذيّل فى آستنانه : حرّك ذنَبه نشاطا . وذيّل كلامه تذييلا ، وتذيّل فى كلامه وتسرح : تبسط فيه غير محتشم . وفلان طويل الذيل : غنيّ . وذالت حاله وتذايلت : تواضعت . وذالت الحمامة : سحبت ذنبها . وأذالت المرأة قناعها : أرسلته . وأذال ماله : آبتذله بالإنفاق ، ولم يصنه . يقال : أذلْ مالَك ، يصن عِرضَك .

ذ ى م — ذامه وذأمه : عابه . وهو مَذيم ومذءوم . وهو يتق الذّيْم والذام . وفى مثل «لاتعدم الحسناء ذاما» . وتقول : لايزال مذيما ، من لا يزال مضيما ، ومن آحتمل الضيم ، آستحق الذّيْم .

باب الراء

الراء مع الهمزة

ر أ ب — رأب الشَّعَّابُ الصَّدْعَ . ورجُل مِرأَبٌ صَنَعٌ : يحسن رأب الأشياء . وقوم مرائيبُ وهاتِ رُؤْبةً أرأب بها قدحى . قال ذو الرمة

تَدَهْدَى فطاحت رؤبةٌ من صميمه

فبُدِّل أخرى بالغـراء و بالشَّعب

ومن المجـاز : فلان يرأب أمور الناس، وهو رَءَّاب أمور ومِرآبُ أمور : مصلحها . وهو رءَّاب بنى فلان . وهو مِرآبٌ من مرائيب الثأى : قال الطرماح

نُصُرٌ للذليل فى ندوة الحىِّ

مرائيبُ للثَّأى المنهاضِ

وفى بنى فلان ثلاثون رأبا أى سادات يرأبون أمورهم . وأنشد الأصمعى

ثلاثون رأبا أو تزيد ثلاثة

يقابلنا بالقرن ألفٌ مقنَّعُ

وقال الكميت

وفى حَسَنٍ كانت مصاديقُ لاسمه

ورأبٌ لصدْعيها المُهيمِنِ مِرأبُ

وكفى بفلان رأبا لأمرك بمعنى رائبا وهو وصف بالمصدر . وتقول : هو أربةُ عقدِ الإخاء، ورؤبة صـدع الصفاء ، والأُربة العقدة المحكمة من التاريب . ورأب اللهُ بينهم : أصلح ذات بينهم ، واللهم ارأبْ بينهم . وتقول : إن رأى أن يرأب بينهم الثأى فعل .

ر أ د — ترأَّدَ الغصْنُ : تميّل ، وغصنٌ رُؤْدٌ : ناعم أرخص ما يكون وأنعمه فى سنته الأولى .

ومن المجـاز : جارية رُؤْد ورأْدة : ناعمـة . وأنشد الأصمعى

تساهم ثوباها ففى الدرع رأدةٌ

وفى المِرط لفّاوان ردفهما ثِقْلُ

وتقول : امرأة راده ، غير راده ، ناعمة غير طوّافة ، التخفيف الأوّل جائز والثانى واجب . وترأّدتْ من النعمة . والجارية المشوقة ترأّدُ فى مشيها . وترأّدت الحية فى انسيابها . ولقيته رأْدَ الضحى وهو وقت ارتفاع الشمس عند الخمس الأوّل من النهار وانبساط ضوئها وذلك شباب النهار . وقد رأد الضحى رأدا . وترأّد ترؤّدا . وضربه فى رأْده وهو أصل اللحى وأوّله . قال حميد

جامع كفّيه الى أرآدِهِ قد بلغ الجهدَ أمَيْسَ آدِهِ

وترأّد الشيخُ فى قيامه ترؤّدا شديدا إذا أخذته رعدة وتميّل حتى يقوم . وهـذا رِئْدى : قرنى فى السن .

ر أ س — أهل مكة يسمون يوم القرّ : يوم الرءوس ، لأنهم يأكلون فيه رءوس الأضاحى . ورجل أرأس ورُؤاسيّ : عظيم الرأس . وشاة رأساء : سوداء الرأس . ورُئس الرجُلُ وهو مرءوس ورئيس : رأسه البرسامُ وغيره : أخذ رأسه . ورأستُه بالعصا : ضربتُ رأسه . وخرج الضب مُرَئِّسا ، كما تقول : خرج مُذَنِّبا . وخذ برِئاس سيفك ورِئاسته : بقائمه .

ومن المجاز : عندى رأس من غنم ، وعدّة أرؤس ، ومالى رأس مال . ورأس الدّين الخشيةُ . وهو رأس قومه ورئيسهم . ورائس الكلاب . ورأستُ القوم رآسة . قال النمر بن تولب

ويومَ الكُلاب رأسنا الجموع

ضرارا وجمعَ بنى منقرِ

وترأّس عليهم . ورأسوه على أنفسهم ، نحو تأمّر وأمّروه . وما أريده رأسا . وهم رأس عظيم أى جيش على حياله لا يحتاجون إلى إحلابٍ . قال عمرو بن كلثوم

برأسٍ من بنى جُشَم بن بكرٍ

ندقّ به السهولة والحُزونا

وأعطنى رأسا من ثوم وسنًّا منه . وكم فى رأسك من سنّ . وكن على رِيَاس أمرك . وتقول لمن يحدّثك : خذه من رأسٍ .

ر أ ف — الله تعالى رءوف بعباده ورَؤُفٌ . وقد رؤف بهم ورأف ، وهو ذو رَأفة ورحمة . وترأّف الوالدُ بولده . وما كان رءوفا . وقد رأفته وآسترأفته : آستعطفته . وتراءف القومُ . وما لِبَنِيّ لا يتراءفون : لا يتراحمون .

ر أ ل — نعامة ذات رِئال ورِئلان وهى أولادها ، ولها رأل ورألة . وآسترألت فراخُ النعام : قويت وآشتدت .

ومن المجاز : زفّ رألُه وخوّد رألُه اذا فزع . قال

أقول لنفسى حين خوّد رألها

رويدكِ لما تُشفقى حين مُشفَق

وروى بعد ما خفّ رألها . وزفّ رألُ القوم وشالت نعامتهم : هلكوا . وآسترأل النبات وآسترسل : طال . ونبات مُسترسل مُسترئِلٌ .

ر أ م — رئِمتِ الناقة الولد أو البو رأما ورِئمانا ، وناقة رائمة ورائم ورءوم ، ونوق روائم . وأما لناقتكم رأْمٌ أى شىء ترأمه من بوٍ أو ولد ناقة أخرى . وأرأمنا الناقةَ ولدَها : عطّفناها عليه . وترأّمتْ عليه : أرزمت وحنت . وكأنها رئم ، وكأنهن أرآم الصريم . قال النابغة

عليهن شعثٌ عامدون لبِرّهم

فهن كأرآم الصريم خواضعُ

ومن المجاز : رئمتُ ما أنا عليه اذا ألفته وأحببته . وفلان رءومٌ للضيم : ذليل راضٍ بالخسف . قال

رئمتُ لسلمى بوّ ضيم وإنني
قديما لآبى الضيم وآبنُ أُباةِ

ورَئِمَ الجرحُ رِئمانا حسنا إذا آلتأم . وأرأمه الطبيبُ : داواه حتى لأمه . والأثافىّ روائم الأورق وهو الرماد . ومرت بنا الآرام : تريد النساء الملاح . ومرّ بى ريمٌ فى خصره بريم .

ر أ ى — رأيته بعينى رؤيةً ، ورأيته فى المنام رؤيا ، ورأيته رأْىَ العين . وأرأيته غيرى إراءةً . ورأيت الهلال . وتراءينا الهلال . وتراءى الجمعان . وتراءتْ لنا فلانة : تصدّت لنا لنراها . وهو يتراءى فى المرآة وفى السيف : ينظر فيهما . وفى الحديث « لا يتراءى أحدكم فى الماء وهو يرائى الناس » مُراآة ورياء ، وفعل الخير رِئاءَ الناس . وهو حسن المرأى والمَرْآة . ونظر فى المرآة . وله مراءٍ مجاوّةٌ : ورأى رؤيا حسنة ، ورُؤًى حِسانا . ورأت المرأة ترئيةً بوزن تربعة ، وتريّةً وهى ما تراه من صفرة أو بياض . ورأّيتُ الرجل تَرْئِيَةً : أمسكت له المرآة لينظر فيها . وآسترأيت بالمرآة . وله رُواءٌ حَسَنٌ . وهذه آمرأة لها رواء ، والواو تخفيف للهمزة . وعلى وجهه رَأْوَةُ الحمق وهى ما يرى عليه من آيته البينة التى لا تخفى على الناظر كأنها تتكلم به وتنادى عليه ، وهذا نحو جبيت الخراج جباوةً . وأرْأتِ الشاة : تربّد ضرعُها فعلم أنها أقربت وهى مُرْءٍ . وأرى القرنُ وأبدى وهو أوّل ما يتبيّن . وأرتِ الأرضُ وأبدت : أوّل ما يلوح شىء من النبات . وجاء حين أجنّ رُؤًى رُؤْيًا أى شخصًا شخصا ، وهو فُعَلٌ بمعنى مفعول كخبز . ورَأَيْته أصبت رِئَتَه . ورأْرَأَتْ بعينها : دارت بالحدقتين للغازلة والمهازلة . قال

ولما رأتنى رأرأتْ ثم أقبلت
تهازلنى والهزل داعيةُ العُهرِ

ورجل وآمرأة رأراء العين . قال الأصمعى : الذى تدور حدقته كأنها فى فَلْكَةٍ . ولهم أثاث ورِئْىٌ وهو ما رُؤوا عليه من حسن زى وحال متزينة .

ومن المجاز : فلان يرى لفلان اذا اعتقد فيه . وأراه وجه الصواب . وأرنى برأيك . قال نهار آبن توسعة .

فاءن أقول اذا ألمّ ملمةٌ أرنى برأيك أو إلى من أفزعْ

وما أضلّ رأيهم وآراءهم . وآرتأى فى الأمر . وآرتأيت رأيا فى كذا أرتئيه . والرأى ما آرتآه فلان . قال

ألا أيها المرتئى فى الأمور
سيجلو العمى عنك تبيانُها

وفلان يتراءى برأى فلان أى يميل الى رأيه ويأخذ به . وآسترأيته وآستريته : طلبت رأيه ومع فلان رَئِىٌّ ورِئِىٌّ : جِنِّىٌّ يريه كهانةً وطبا ويلق على لسانه شعرا . وفلان رَئِىُّ قومه ورأيهم : لصاحب رأيهم ووجههم . وما أُراه يفعل كذا : ما أظنه . وتراءى له الأمر . ويتراءى لى أن الأمر كيت وكيت . وداراهما تتناظران وتتراءيان . وداري ترى داره . والجبل ينظر اليك والحائط يراك . وداري مما رأت دارَ فلان . قال آبن مقبل

للسازنيّة مصطاف ومُرتبَعٌ
مما رأت أَوْدُ فالمِفراةُ فالجَرَعُ

وقال آخر

أيا برقي أَعْشاشَ لا زال مدجنٌ
يجودكما والنخلُ مما يراكما

ودورهم رِئاء : متراثية . وحى رِئاء ونظرٌ : متجاورون . وهو يُرَأَّى هذا الأمر : يخيل اليه . قال الأعشى

كلانا يُرَأَّى أنه غير ظالم
فأعزبت حلمى اليوم أوهوأعزبا

وتقول العرب : أرى الله بفلان : نكل به . ومعناه أرى عدوه فيه ما يَشمتُ به . قال الأعشى

وعلمت أن الله عمـــدا خسَّها وأرى بها

وآرتفعت رِئتاى الى حلقى من هيبة فلان .

الراء مع الباء

ر ب أ — رَبَأ للقوم وربأهم : كان لهم ربيئة أى عينا يرقب لهم . قال كعب الغنوىّ

كأنّ أبا المغوار لم يوف مرقبا
اذا رَبأَ القومَ الغزاةَ رقيبُ

وبثوا رَبَاياهم . وأشرف على مَرْبإٍ ومَرْبأةٍ .

ومن المجاز : رَبأَ فلان فوق رابية وآرتبأ : أشرف عليها . يقال : آرتبأ اليفاعَ . ووقع البازى على مربأة . وفلان يرتبئ مخافة العدوّ : يرتقب ويحترس . ورابأتُ فلانا : آتقيته وآتقانى . وآرتبأ الشمسَ متى تغرب اذا آرتقب غروبها . قال يصف حرباء .

فظل مرتبئا للشـمس تصهره
حتى اذا الشمس مالت جانبا عدلا

وإنى لأربأ بك عن هـذا الأمر : أرفعك عنه ولا أرضاه لك . وربأت بنفسى عن عمل كذا . وفعل بى مالم أكن أربأُ رَبْأَهُ : مالم أكن أرتقبه وأتوقعه . وما عبأت بكذا ولا ربأت به رَبْأَةً . ولا يُعبأُ بهذا الأمر ولا يُربأ به . وفلان يَرْبأُ ماله : يحفظه ويصلحه . قال

وما أربأ المال من حبه ولا للفخار ولا للبخَلْ
ولكن لحق اذا نابنى * وإكرام ضيف اذا ما نزلْ

وربأ فى الأمر : نظر فيه وفكر وفعل فى تأمله فعل الربيئة . قال

فلبثُ عن العلى وربأتْ فيها
فلم أر كالصنائع فى الكرام

ر ب ب — الله عز وعلا رب الأرباب . وله الربوبية . وهو رب الدار والعبد وغير ذلك . ويقال : ربٌّ بيّن الرَّبابة . قال

يا جُمْلُ أسقيتِ بلا حسابهْ
سُقيا مليكٍ حسنِ الرَّبابهْ

وفلان مربوبٌ . والعباد مربوبون . وقد ربَّ فلان : مُلِّك . ورأيت فلانا يتربّبُ أرضكم : يقول أنا ربها . ورجل رِبِّيٌّ وربّانيٌّ : متأله . وفيه ربّانيّةٌ . وربَّ ولده وربّبه وتربّبه وربّاه وربّته . قال النابغة

فبتّ ترائبُ شادنٍ متربّب
أحوى أحمّ المقلتين مُدلّل

وهو ربيبه . وهى ربيبته . وهن ربائبه . وأظلتهم الرَّبابُ والرَّبابةُ . وأربَّ الرجل بمكان كذا وألبَّ : أقام . والطاير مُربّة بالوكور . ونعجة رَغوثٌ ومُترَبّى : حديثة النتاج . وهذا مَرَبُّ القوم لمجمعهم . قال ذو الرمة

بأجرعَ مِرباعٍ مَرَبٍّ محلّل

وقعد على رُبّانِ السفينة وهو سُكّانُها : ذنبها . والعيش برُبّانه : بحداثته .

ومن المجاز : رَبَّ معروفَه . قال

كلّف بربِّ الحمد يزعم أنه
لا يَبتدا عُرف اذا لم يُتمِّم

وفرس مربوبٌ : مصنوع . والجرة تُرَبّبُ فتضرى . ودهنٌ مربوبٌ ومُربّبٌ ومُربّى : مطيّب بالرياحين من البنفسج والياسمين والورد ونحوها . وأربّت السحابة بأرضهم .

ر ب ت — المرأة تُربِّتُ صبيّها وهو أن تضرب بيدها على جنبه قليلا قليلا حتى ينام . قال

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة
بحَرّة ليلَى حيث ربّتنى أهلى

ر ب ث — رَبّثه عن كذا وربّثه : ثبطه . وفيه ربيثة عن الخير . وأخذ الشيطان عليهم بالربائث أى بالحوائج المثبطات عن العبادة . وفلان يثبط عن كذا ويتربث . ويتباطأ ويتلبث . ويقال : جريه كريث . وأمره ربيث . من قولهم : فلان كريث عن الأمر : ناكص عنه . وأربثت الغنم وآنبثت : آنتشرت . ولا تزال غنمهم منبثة مُرْبِثَة . وأربثَ القومُ فى منازلهم وراءيهم : تفرقوا

ومن المجاز : آربثَّ أمرهم : آنتشر ولم يلتئم . قال أبو ذؤيب

وفلان يتراءى برأى فلان أى يميل الى رأيه ويأخذ به . وٱسترأيته وٱستريته : طلبت رأيه ومع فلان رَئِىٌّ ورِئِىٌّ : جِنِّىٌّ يريه كهانةً وطبا ويلق على لسانه شعرا . وفلان رَئِىُّ قومه ورأيهم : لصاحب رأيهم ووجههم . وما أُراه يفعل كذا : ما أظنه . وتراءى له الأمر . ويتراءى لى أنّ الأمر كيت وكيت . وداراهما تتناظران وتتراءيان . ودارى ترى داره . والجبل ينظر اليك والحائط يراك . ودارى ممّا رأت دارَ فلان . قال ٱبن مقبل

للمازنيّة مصطاف ومُرتَبَعٌ
مما رأت أُودُ فالمِقْراةُ فالجَرَعُ

وقال آخر

أيا برقَى أَعْشاشَ لا زال مدجنٌ
يجودكما والنخلُ مما يراكما

ودورهم رِئاء : متراءية . وحى رِئاء ونظَرٌ : متجاورون . وهو يُرَأَّى هذا الأمرَ : يخيل اليه . قال الأعشى

كلانا يُرَأَّى أنه غير ظالم
فأعزبت حلمى اليوم أوهوأعزبا

وتقول العرب : أرى الله بفلان : نكل به ، ومعناه أرى عدوه فيه ما يَشمتُ به . قال الأعشى

وعلمت أن الله عمـدا خسّها وأرى بها

وٱرتفعت رِئتَاىَ الى حلقى من هيبة فلان .

الراء مع الباء

ر ب أ — رَبَأَ للقوم وربأهم : كان لهم ربيئة أى عينا يرقب لهم . قال كعب الغنوىّ

كأنّ أبا المغوار لم يوف مرقبا
اذا رَبأَ القومَ الغزاةَ رقيبُ

وبثوا رَبَاياهم . وأشرف على مَرْبإٍ ومَرْبأةٍ .

ومن المجاز : رَبأَ فلان فوق رابية وٱرتبأ : أشرف عليها . يقال : ٱرتبأ اليفاعَ . ووقع البازى على مربأة . وفلان يرتبئُ مخافة العدو : يرتقب ويحترس . ورابأتُ فلانا : ٱتقيته وٱتقانى . وٱرتبأ الشمسَ متى تغرب اذا ٱرتقب غروبها . قال يصف حرباء .

فظل مرتبئا للشمس تصهره
حتى اذا الشمس مالت جانبا عدلا

وإنى لأربأ بك عن هذا الأمر : أرفعك عنه ولا أرضاه لك . وربأت بنفسى عن عمل كذا . وفعل بى مالم أكن أربأُ رَبْأَهُ : مالم أكن أرتقبه وأتوقعه . وما عبأت بكذا ولا ربأت به رَبْأَةً . ولا يُعبأُ بهذا الأمر ولا يُربأ به . وفلان يَرْبأُ ماله : يحفظه ويصلحه . قال

وما أربأ المال من حبه * ولا للفخار ولا للبخَلْ
ولكن لحق اذا نابنى * وإكرام ضيف اذا ما نزلْ

وربأ فى الأمر : نظر فيه وفكر وفعل فى تأمله فعل الربيئة . قال

فليتُ عن العلى وربأتُ فيها
فلم أر كالصنائع فى الكرامِ

ر ب ب — الله عز وعلا رب الأرباب ، وله الربوبية ، وهو رب الدار والعبد وغير ذلك . ويقال : ربٌّ بيّن الرِّبابة . قال

يا جُمْلُ أُسقيتِ بلا حِسابهْ
سُقيا مليكٍ حسنِ الرِّبابهْ

وفلان مربوبٌ ، والعباد مربوبون . وقد رُبَّ فلان : مُلِّك . ورأيت فلانا يتربّبُ أرضكم : يقول أنا ربها . ورجل رِبِّيٌّ وربّانيٌّ : متأله . وفيه ربّانيّةٌ . وربَّ ولده وربّبه وتربّبه وربّاه ، وربَبْته . قال النابغة

فبدت ترائبُ شادنٍ متربّبٍ
أحوى أحمِّ المقلتين مُقلّدِ

وهو ربيبه ، وهى ربيبته ، وهن ربائبه . وأظلتهم الرَّبابُ والرَّبابةُ . وأربَّ الرجل بمكان كذا وألبَّ : أقام . والطير مُربّةٌ بالوكور . ونعجة رغوثٌ وعنزٌ رُبّى : حديثتا النتاج . وهذا مَرَبُّ القوم لمجمعهم . قال ذو الرمة

* بأجرعَ مِرباعٍ مَرَبٍّ محلَّلِ *

وقعد على رُبّانِ السفينة وهو سُكّانُها : ذنبها . والعيش برُبّانه : بحداثته .

ومن المجاز : ربَّ معروفَه . قال

كلِّفْ بربِّ الحمدِ يزعم أنه
لا يُبتدا عُرفٌ اذا لم يُتْمِمِ

وفرس مربوبٌ : مصنوع . والجرة تُرَبَّبُ فتضرى . ودُهنٌ مربوبٌ ومُربَّبٌ ومُربًّى : مطيّب بالرياحين من البنفسج والياسمين والورد ونحوها . وأربّتِ السحابة بأرضهم .

ر ب ت — المرأة تُربِّتُ صبيّها وهو أن تضرب بيدها على جنبه قليلا قليلا حتى ينام . قال

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة
بحَرَّة ليلَى حيث ربّتَنِى أهلى

ر ب ث — رَبَثَه عن كذا وربَّثه : ثبطه . وفيه ربيثة عن الخير . وأخذ الشيطان عليهم بالربائث أى بالحوائج المثبطات عن العبادة . وفلان يتثبط عن كذا ويتربث ، ويتباطأ ويتلبث . ويقال : جريه كريث ، وأمره ربيث ، من قولهم : فلان كريث عن الأمر : ناكص عنه . وآربثّت الغنم وآنبثت : آنتشرت . ولا تزال غنمهم منبثة مُرْبثّة . وآربثّ القومُ فى منازلهم ورأيهم : تفرّقوا

ومن المجاز : آربثّ أمرهم : آنتشر ولم يلتئم . قال أبو ذؤيب

وفلان يتراءى برأى فلان أى يميل الى رأيه ويأخذ به . وآسترأيته وآستريته : طلبت رأيه ومع فلان رَئِىٌّ ورِئِىٌّ : جِنّىّ يريه كهانةً وطبا ويلقى على لسانه شعرا . وفلان رَئِىُّ قومه ورأيهم : لصاحب رأيهم ووجههم . وما أُراه يفعل كذا : ما أظنه . وتراءى له الأمر . ويتراءى لى أنّ الأمر كيت وكيت . وداراهما تتناظران وتتراءيان . وداري ترى داره . والجبل ينظر اليك والحائط يراك . وداري ممّا رأت دارَ فلان . قال آبن مقبل

لما زنية مصطاف ومُرتبَعٌ
مما رأت أوْدُ فالمِقراةُ فالجَرَعُ

وقال آخر

أيا برقَى أَعْشاشَ لا زال مدجنٌ
يجودكما والنخلُ مما يراكما

ودورهم رِئاء : متراثية . وحى رِئاء ونظرٌ : متجاورون . وهو يُرَأَّى هذا الأمرَ : يخيل اليه . قال الأعشى

كلانا يُرَأَّى أنه غير ظالم
فأعزبت حلمى اليوم أو هو أعزبا

وتقول العرب : أرى الله بفلان : نكل به ، ومعناه أرى عدوّه فيه ما يَشمتُ به . قال الأعشى

وعلمت أن الله عمــدا خسّها وأرى بها

وآرتفعت رِئَتاى الى حلقى من هيبة فلان .

الراء مع الباء

ر ب أ — رَبَأَ للقوم وربأهم : كان لهم ربيئة أى عينا يرقب لهم . قال كعب الغنوىّ

كأنّ أبا المغوار لم يوف مرقبا
اذا رَبَأَ القومَ الغزاةَ رقيبُ

وبثوا رَبَاياهم . وأشرف على مَرْبإٍ ومَرْبأةٍ .

ومن المجاز : رَبَأَ فلان فوق رابية وآرتبأ : أشرف عليها . يقال : آرتبأ اليفاعَ . ووقع البازى على مربأة . وفلان يرتبئ مخافة العدو : يرتقب ويحترس . ورابأْتُ فلانا : آتقيته وآتقانى . وآرتبأ الشمسَ متى تغرب اذا آرتقب غروبها . قال يصف حرباء .

فظل مرتبئا للشمس تصهره
حتى اذا الشمس مالت جانبا عدلا

وإنى لأربأ بك عن هذا الأمر : أرفعك عنه ولا أرضاه لك . وربأت بنفسى عن عمل كذا . وفعل بى ما لم أكن أربأُ رَبْأَهُ : ما لم أكن أرتقبه وأتوقعه . وما عبأت بكذا ولا ربأت به رَبْأَةً . ولا يُعبأُ بهذا الأمر ولا يُربأ به . وفلان يَرْبأُ ماله : يحفظه ويصلحه . قال

وما أربأ المال من حبه * ولا للفخار ولا للبخلْ
ولكن لحق اذا نابنى * وإكرام ضيف اذا ما نزلْ

و ربأ فى الأمر : نظر فيه وفكر وفعل فى تأمله فعل الربيئة . قال

فليتُ عن العلى و ربأتُ فيها
فلم أر كالصنائع فى الكرامِ

ر ب ب — الله عز وعلا رب الأرباب . وله الربوبية . وهو رب الدار والعبد وغير ذلك . ويقال : ربٌّ بيّن الرِّبابة . قال

يا جُمْلُ أُسقيتِ بلا حِسابهْ
سُقيا مليكٍ حسنِ الرِّبابهْ

وفلان مربوبٌ ، والعباد مربوبون . وقد رُبَّ فلان : مُلِّك . ورأيت فلانا يتربّبُ أرضكم : يقول أنا ربها . ورجل رِبِّيٌّ ورَبَّانيٌّ : متأله . وفيه رَبّانِيَّةٌ . وربَّ ولده وربّبه وتربّبه وربّاه ، وربّته . قال النابغة

فبدت ترائبُ شادنٍ متربّبٍ
أحوى أحمِّ المقلتين مُقلَّدِ

وهو ربيبه ، وهى ربيبته ، وهن ربائبه . وأظلتهم الرَّبَابُ والرَّبَابَةُ . وأربَّ الرجل بمكان كذا وألبَّ : أقام . والطير مُرِبّة بالوكور . ونعجة رَغُوثٌ وتَرُبّى : حديثا النتاج . وهذا مَرَبُّ القوم لمجمعهم . قال ذو الرمة

* بأجرعَ مِرباعٍ مَرَبٍّ محلَّلِ *

وقعد على رُبّانِ السفينة وهو سُكّانُها : ذنبها . والعيشُ برُبّانه : بحداثته .

ومن المجاز : ربَّ معروفه . قال

كلفٌ بربِّ الحمدِ يزعم أنه
لا يُبتدا عُرفٌ اذا لم يُتْمِمِ

وفرس مربوبٌ : مصنوع . والجرة تُرَبَّبُ فتضرى . ودُهنٌ مربوبٌ ومربَّبٌ ومُرَبّى : مطيّب بالرياحين من البنفسج والياسمين والورد ونحوها . وأرَبّتِ السحابة بأرضهم .

ر ب ت — المرأة تُرَبِّتُ صبيها وهو أن تضرب بيدها على جنبه قليلا قليلا حتى ينام . قال

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة
بحَرّةِ ليلَى حيث ربّتَنِي أهلى

ر ب ث — رَبَثَه عن كذا وربَّثه : ثبطه . وفيه ربيثة عن الخير . وأخذ الشيطان عليهم بالربائث أى بالحوائج المثبطات عن العبادة . وفلان يتثبط عن كذا ويتربث ، ويتباطأ ويتلبث . ويقال : جريه كريث ، وأمره ربيث ؛ من قولهم : فلان كريث عن الأمر : ناكص عنه . وآربثّت الغنم وآنبثت : آنتشرت . ولا تزال غنمهم منبثة مُرْبَثّة . وآربثّ القومُ فى منازلهم ورأيهم : تفرّقوا

ومن المجاز : آربثّ أمرهم : آنتشر ولم يلتئم . قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا آربثّ أمرهم
وعاد الرَّصيعُ نُهيةً للحمائل

ر ب ح — رَبِحَ فى تجارته . وآشترى سلعة يطلب فيها الرِّبح والرَّبَح والرَّباح . وهو يترَبَّحُ ويترَبَّحُ أى يطلب الأرباح ويتكسّب . ورابحته على سلعته . وآمرأة رِبَحْلَةٌ : لحيمة عظيمة الخَلْق . ورجل رِبَحْلٌ وهو من الربح : الزيادة ، واللام مزيدة . وأملحُ من رُبَّاح بالتخفيف والتثقيل . وهو القرد . وأكل فلان زُبَّ رُبَّاح وهو ضرب من التمر .

ومن المجاز : تجارة رابحة . وقد ربحت تجارتك . وربحت دارك اذا بعتها بربح . والبِرُّ خير تجارة رَباحا . والبازُ أضوأ الناس مصباحا .

ر ب خ — آمرأة رَبوخٌ : يُغشى عليها عند الجماع وهو من الرخاوة . يقال : مشى حتى تربّخ . وتقول : سوط عذابٍ الى سوط . رَبوخٌ تحت عِذْيَوط .

ر ب د — نعامة رَبْداء ونعام رُبْدٌ وظليم أربدُ ونمر أربد . وفيه رُبدةٌ وهى نحو الرمدة وهى لون الرماد . وتربّدت السماء . والسماء متربّدة : متغيمة . وربّدتُ الشاة : أضرعت فرؤى فى ضرعها لمع سوادٍ . وقد تربَّد ضرعها . قال

اذا والد منها تربَّد ضرعُها
جعلت لها السكين إحدى القلائد

أراد ذات ولد هو فى بطنها . وتربَّد وجهه من الغضب . وآربدَّ وآرمدَّ . وأبيضُ فى متنه رُبَدٌ وهى فرنده . وربَدْتُ الإبلَ : ربطتها . والإبل فى المِربد وهو الموضع الذى تُربَدُ فيه . جعل حابسا حيث بنى على مِفعَل . وقيل : مِربَد البصرة . ومِربد المدينة وهو متسع كانت الإبل تُربَدُ فيه للبيع وهو مجتمع العرب ومتحدّثهم . والتمر فى المِربد وهو البيدر لأن التمر يُربَدُ فيه فيشمّس . يقال : رَبَدْتَ تمرَكَ رَبْدا حسنًا .

ومن المجاز : داهية رَبْداء : منكرة . وعام أربدُ : مُقْحِط . قال الرّكّاض

إنى اذا ما كان عام أربدُ
وآبتعد السِّعر وخفّ المِرفدُ
* عندى مواساة لها لا تنفد *

أى للفرس . والمِرفد القَدَح الكبير .

ر ب ذ — رَبِذَت يداه بالقِداح : خفّتا . وانه لَرَبِذ الأصابع فى عمله . وفرس رَبِذ القوائم . وله قوائمُ رَبذات . وعلّق فى أعناقها الرِّبَذ وهى العهون المعلّقة فى أعناق الإبل الواحدة رِبْذة . وجلا الصائغ الحُلِيَّ بالرَّبَذة والرِّبْذة . وكأنّ عِرضه رَبَذة الهانئ ورِبْذة الحائض . قال

يا عقيد اللؤم لولا نعمتى
كنتَ كالربذة مُلْقًى بالفناء

وهى الصوفة والخرقة . وسمعت من يقول : لما أسمعهم الخقّ نبذوه بالرَّبَذه كما يَنبذ الهانئ الرَّبَذه . ومن المجاز : إن فلانا لذو رَبِذات اذا كان كثير السَّقط فى كلامه .

ر ب س — داهيـة دَبْساء رَبْساء، ودواه دُبْس رُبْس، والرُّبسة مثل الدُّبسة . وجاء فلان بأم الرُّبيس : بالداهية وأصلها الأفْعى .

ر ب ص — تربص بسلعته الغلاء (نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ) ولى بالبَصرة رُبْصة، ولى فى متاعى ربصة وهى التربص .

ر ب ض — ربض الظبْىُ والشاة والكلب، وكل ما لا يَبْرُك على أربع رُبوضا . وفى مثل «كلْب عَسّ خير من كلب رَبَض» وهذه رَبيض فلان : شاؤه برعاها مجتمعة فى مَرْبَضها، والغنم فى رَبَضها : فى مأواها، وفى أرباضها . وأتانا بثَريد كأنه رِبْضة أرنب، وربضة خروف، كما يقال : مِثل بِرْكة البعير أى مثل جثته وهو رابض أو بارك . ومن المجاز : رَبَض الليل . قال

والليل بين قَنَو ين رابِضُ

وشربوا حتى أربضهم الشراب : أثقلهم من الرّى حتى رَبَضوا . وإناء مُربِض . وفى حديث أم مَعبد «دعا بإناء يُربِض الرَّهْط» وأربضت الشمس : اشتد حرّها حتى تركت الوحش رَوابِض .

ويقال للأفطس : أرنبته رابضة على وجهه . وفى الحديث «فانبعثَ له واحد من الرابضة» وهم ملائكة أُهبِطوا مع آدم عليه وعليهم السلام يَهْدون الضُّلّال تسمى إقامتهم فى الأرض لذلك رُبوضا . وفى الحديث «وأن يَنْطِق الرُّوَيْبِضة» وهو التافه من الرجال القاعدُ عن المساعى الكريمة . وربَض الكبش عن الغنم : ترك ضِرابها . ويقال للنعجة اذا حملَت : قد رُبِض عنها . وأقامت امرأة العِنّين عنده رُبضتها بالضم أى قَدْر ما عليها أن تَربِض عنده وهى سنة . وإنه لرُبُض عن الحاجات والأسفار بوزن جُنُب لا ينهَض فيها . وقِرْبة رَبوض : كبيرة لا تكادُ تُقَلُّ فهى رابضة أو يُرْبِضُ من يريد إقلالها، ثم قالوا : قرية ربوض، وشجرة رَبوض . قال يصف ثورا

تجوَّف بين أرْطاة رَبوض
من الدَّهْنا نفرَّعت الحبالا

وقال يصف رجلا مسجونا

تراه رَبوضٌ ضَخْمةٌ فى جرانه
وأسمرُ من جلد الذّراعين مُقْفِلُ

يريد السلسلة . ويقال : صادتُ أرنبا رَبوضا : ضخمة ولبستْ دِرعا رَبوضا . ولفلان رَبَض ورُبُض يأوى إليه وهو كل ما سكن اليه من امرأة أو قرابة أو بيت . قال

جاء الشتاء ولما أتخذ رَبَضا

يا ويحَ كفّى من حفر القراميص

وفى مثل «منك رَبَضُك وإن كان سَمَارا» وماله رَبَض يَربضه . وما رَبَض آمرأ مثلُ أختٍ أى كان رَبَضا له وسَكَنا ، كما تقول : أبوته وأمّته كنتُ له أبا وأما . ورمى الجزّار بالحشوة والرَّبَض وهو ما تحوّى من مصارينه . وشدّ الرحل بأرباضه وهى حباله الواحدُ رَبَض . ونزلوا فى رَبَض المدينة والقصر وهو ما حولها من مساكن الجند وغيرهم . وآلزموا رَبَضكم وهو مسكن القوم على حياله والجمع أرباض .

ر ب ط — ربط الدابة : شدّها بالرِّباط والمربط وهو الحبل ، وقطعت الدابة رِباطها ومربطها ، والخيل رُبُطها ومرابطها . والفرس فى مَربطه ، والخيل فى مرابطها . وفرس رَبيط : مربوط لا يرود . وآرتبط فلان فرسا . وفى مثل «آستكرمْتَ فآرتبط» وفيهم رِباط الخيل : حبسها وآقتناؤها . قال

فينا رِباط جيادِ الخيل مُعْلَمةً

وفى كليبٍ رِباطُ اللؤم والعَار

وأعدّوا رِباط الخيل وهى ما يُرْتَبط منها . رَابَط الجيشُ : أقام فى الثغر والأصل أن يَرْبُط ؤلاء وهؤلاء خيلهم ، ثم سُمى الاقامة فى الثغر مُرابطةً ورباطا . والغزاة فى مرابطهم ومرابطاتهم وهى مواضع المُرابطة . ووقف ماله على المُرابِطة وهى الجماعة التى رابطت . ومنه اللهم آنصر جيوش المسلمين ومُرابطاتهم .

ومن المجاز : ربط الله على قلبه : صبره (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا) ورجل رابط الجأش ورَبيط الجأش . وقد رَبُط رباطة . ولولا رَجاحة رأيه ورباطة جاشه ، لما طمع الجَدُّ العاثر فى آنتعاشه . وقرض فلان رِباطه اذا مات وبلّ من مرضه . وأصبح قد ربط الله عنه وَجَعَه . وترابط الماء فى مكان كذا اذا لم يخرُجْ من مُجْتَمعه وركد فيه ، وماء مترابط . قال يصف سَحَابا

ترى الماء منه مُلْتَقٍ مُتَرابِطٌ

ومُنْجرِد ضاقت به الأرضُ سائحُ

مُنْجَرِدٌ : جارٍ ذاهب . وعنده رَبيط طيبٌ وهو تمر يُجعل فى الجرار ويُبل بالماء فيعود كالرُّطب .

ر ب ع — رَبَع بالمكان : أقام به . وأقاموا فى ربعهم وربوعهم ورباعهم ، وهذا مَرْبَعهم ومُرتَبَعهم . وناقة مِرباع ، ونوق مرابيع : يُنْتَجن فى الربيع . وماله هُبَع ولا رُبَع : فصيل صيفى ولا ربعى والجمع رِباع . قال

وعُلْبة نازعتُها رِباعى

وعُلبة عند مَقيل الرّاعى

وَوُلد في رِبْعيَّة النتاج . ورُبعت الأرض فهي مربوعة : مُطرت في الربيع . وأخذ المرباع وهو رُبُع المَغْنَم . وحبل مربوع : مفتول على أربع قُوًى ورجل رَبْعة، ومربوع ومُرْتَبِع : وسيط القامة . وسقى إبلَه الرِّبع . وأصابته حُمَّى الرِّبع، ورُبِع وأُرْبِع . ورجل مربوع ومُرْبَع . قال الهذلي

من المُرْبَعينَ ومن آزِلٍ ... إذا جَنَّه الليل كالنّاحِطِ

وفرس رَبَاع . وألقى رَبَاعِيَتَه . وقد أربع الفرس . ومر بقوم يَرْبعون حجرا ويرتبعون ويَتَرَبَّعون . وهذه ربيعة الأشداء وهي الحجر المُرتَبَع ورابعني فلان : حاملني وهو أن يتآخذا بأيديهما حتى يرفعا الحِمْل على ظهر الجمل . يقال : من يرابعني يدا بيد . وفلان مستربع للحِمْل وغيره : مطيق له . واستربع الأمر : أطاقه . قال الأخطل

لعمري لقد ناطت هوازنُ أمرَها

بمستربعين الحرب شُمّ المناخر

وقال أبو وجزة

لاغٍ يكاد خصِيُّ الصمر يَفْرِطُه

مستربع لسُرَى المَوْماة هَيّاج

اللاغي : الفزع، يفرطه : يفوته رَغباءُ هياج : يهيج في العنق . ويقال : إنه لجَلْد مستربع : مطيق متصبِّر . قال عمر بن أبي ربيعة

استربعوا ساعةً فأزعجهم ... سارةٌ تمحق النوى قلق

أي صَبَروا لحركهم رجل كثير السير . والقوم على رَباعتهم أي على حالهم التي كانوا عليها وعلى استقامتهم، وتركناهم على رِباعتهم . وما في بني فلان من يَضْبِط رِباعتَه إلا فلان أي أمره وشأنه . وكفى فلان قومَه رِباعتَهم . قال الأخطل

ما في معدٍّ فتًى يُغني رِباعتَه

إذا يَهُمّ بأمرٍ صالحٍ فعلا

ويقال : أغنِ عني رِباعتَك . وفلان على رِباعة قومه اذا كان سيدهم . وتربع في جلوسه . وما هذه الرَّوْبَعَة وهي قعدة المتربع . وتقول : يا أيها الزوبعه، ماهذه الروبعه . وفتح العطار رَبْعته وهي جُونة الطيب وبها سميت ربعة المصحف .

ومن المجاز : رَبَع الفرس على قوائمه اذا عَرِقت من ربع المطر الأرض . والخيل يربعْن الشَّوى . وربعه الله : نعشه . ويقال : اللهم اربعْني من دين عليّ أي انعشني وهو من الربع بمعنى الرفع . وقيل : هو من المطر . وغيث مُرْبِع مُرْتِع : يحمل الناس على أن يربعوا في ديارهم لا يرتادون . واربع على نفسك : تمكث وانتظر . وربعت على فعل فلان : لم أتجاوزه واقتديت به فيه . وأكثر الله رِبعك أي أهل بيتك . وهم اليوم رِبْعٌ اذا كثروا ونموا . وحيا الله ربعك أي قومك . وسمعت بمكة حرسها الله شيخا من الشرف ومعه بني له مليح : يدخل

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا

يا ويح كفّى من حفر القراميص

وفى مثل «منك ربضُك وإن كان سمارا» وماله ربض يربضه . وما ربض آمرأ مثلُ أختٍ أى ربضا له وسكنا ، كما تقول : أبوته وأممته له أبا وأما . ورمى الجزار بالحشوة والربض نحوى من مصارينه . وشدّ الرحل بأرباضه وهى حباله الواحد ربض . ونزلوا فى ربض المدينة والقصر وهو ما حولها من مساكن الجند وغيرهم . وآلزموا ربضكم وهو مسكن القوم على حياله والجمع أرباض .

ر ب ط — ربط الدابة : شدّها بالرّباط والمربط وهو الحبل ، وقطعت الدابة رباطها ومربطها ، والخيل رُبُطها ومرابطها . والفرس فى مربطه ، والخيل فى مرابطها . وفرس ربيط : مربوط لا يرود . وآرتبط فلان فرسا . وفى مثل «آستكرمت فآرتبط» وفيهم رباط الخيل : حبسها وآقتناؤها . قال

فينا رباط جياد الخيل مُعْلَمةً

وفى كليب رباطُ اللؤم والعار

وأعدّوا رباط الخيل وهى ما يُرْتبط منها . ورابط الجيش : أقام فى الثغر والأصل أن يربط هؤلاء وهؤلاء خيلهم ، ثم سُمى الاقامة فى الثغر مُرابطةً ورباطا . والغزاة فى مرابطهم ومرابطاتهم وهى مواضع المُرابطة . ووقف ماله على المُرابِطة وهى الجماعة التى رابطت ، ومنه اللهم آنصر جيوش المسلمين ومُرابِطاتهم .

ومن المجاز : ربط الله على قلبه : صبره (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا) ورجل رابط الجأش وربيط الجأش . وقد ربُط رباطة . ولولا رجاحة رأيه ورباطة جاشه ، لما طمع الجَدُّ العاثر فى آنتعاشه . وقرض فلان رِباطه اذا مات وبلّ من مرضه . وأصبح قد ربط الله عنه وجعه . وترابط الماء فى مكان كذا اذا لم يخرُجْ من مُجْتمعه وركد فيه ، وماء مترابط . قال يصف سحابا

ترى الماء منه مُلْتقٍ مُترابِطٌ

ومُنْجرِدٌ ضاقت به الأرضُ سائحُ

مُنْجرِدٌ : جارٍ ذاهب . وعنده ربيط طيبٌ وهو تمر يُجعل فى الجِرار ويُبل بالماء فيعود كالرُّطب .

ر ب ع — ربع بالمكان : أقام به . وأقاموا فى ربعهم وربوعهم ورباعهم ، وهذا مربعهم ومرتبعهم . وناقة مرباع ، ونُوق مرابيع : يُنْتَجْن فى الربيع . وماله هُبَع ولا رُبَع : فصيل صيفىّ ولا ربْعى والجمع رِباع . قال

وعُلْبة نازعتُها رِباعى

وعُلبة عند مَقيل الرّاعى

وَوُلِد فى رِبْعِيَّة النتاج . ورُبِعت الأرض فهى مربوعة : مُطِرت فى الربيع . وأخذ المرباع وهو رُبُع المَغْنَم . وحبل مربوع : مفتول على أربع قُوًى ورجل رَبْعة، ومربوع ومُرْتَبِع : وسيط القامة . وسق إبلَه الرِّبع . وأصابته حُمَّى الرِّبع، ورُبِع وأُرْبِع . ورجل مربوع ومُرْبَع . قال الهذلى

من المُرْبَعِينَ ومن آزِلٍ * إذا جَنَّه الليل كالنّاحِطِ

وفرس رَبَاع . وألقى رَبَاعِيَتَه . وقد أربع الفرس . ومر بقوم يَرْبَعون حجرا ويَرْتَبِعون ويَتَرَبَّعون . وهذه ربيعة الأشدّاء وهى الحجر المُرْتَبَع ورابعنى فلان : حاملنى وهو أن يتآخذا بأيديهما حتى يرفعا الحِمْل على ظهر الجمل . يقال : من يرابعنى بدابيه . وفلان مستربِع للحِمْل وغيره : مطيق له . وآستربع الأمر : أطاقه . قال الأخطل

لعمرى لقد ناطت هوازنُ أمرَها
بمستربِعين الحربَ شُمِّ المناخر

وقال أبو وجْزة

لاعٍ يكاد خفيضُ النقر يُفرطه
مستربِع لسُرى المَوْماة هَيَّاج

اللاعى : الفزع، يفرطه : يملؤه رُعبا، هياج : يهيج فى العَنَق . ويقال : إنه بجَلَد مستربِع : مطيق متصبّر . قال عمر بن أبى ربيعة

آستربعوا ساعةً فأزعجهم . سيارة يَسْحَقُ النوى قَلِقُ

أى صَبَرُوا فحركهم رجل كثير السير . والقوم على رَباعتهم أى على حالهم التى كانوا عليها وعلى آستقامتهم، وتركناهم على رِباعتهم . وما فى بنى فلان من يَضْبِط رِباعته إلا فلان أى أمره وشأنه . وكفى فلان قومَه رِباعتَهم . قال الأخطل

ما فى معدّ فتًى يُغنى رِباعتَه
إذا يَهُمُّ بأمرٍ صالح فعلا

ويقال : أغن عنى رِبَاعَتَك . وفلان على رِبَاعَة قومه اذا كان سيدهم . وتربع فى جلوسه . وما هذه الرَّوْبَعَة وهى قعدة المتربع . وتقول : يا أيها الزوبعه، ماهذه الروبعه . وفتح العطار رَبْعَتَه وهى جُونة الطيب وبها سميت ربعة المصحف .

ومن المجاز : رَبَع الفرس على قوائمه اذا عَرِقت من ربع المطر الأرض . والخيل يربَعْن الشَّوَى . ورَبَعه الله : نَعَشه . ويقال : اللهم آربَعْنى من دين علىّ أى آنعَشنى وهو من الربع بمعنى الرفع . وقيل : هو من المطر . وغيث مُرْبِع مُرْتِع : يحمل الناس على أن يَرْبَعوا فى ديارهم لا يرتادون . وآرْبَعْ على نفسك : تمكث وآنتظر . وربَعْت على فعل فلان : لم أتجاوزه وآقتديت به فيه . وأكثر الله رَبْعك أى أهل بيتك . وهم اليوم رَبْعٌ اذا كثروا ونموا . وحيا الله ربعك أى قومك . وسمعت بمكة حرسها الله شيخا من الشرف ومعه بنىّ له مليح : دخل

علىّ صبيحة بنائى على أم هذا الصبى صبىّ من أهل السَّراة ٱبن ثمـان سنين فقال لى : ثبّت الله رَبْعك وأحدث ٱبنك ، أراد : ثبّت الله بيتك أى أهلك وٱمرأتك . وحمل فلان حَمَالة كسر فيها رِبَاعه أى بذل فيها كل ما ملكه حتى باع فيها منازله . وجاء فلان وعيناه تدمعان بأربعة اذا جاء باكيا أشدّ البكاء أى يسيلان بأربعة آماق . قال المتنخّل

لاتفتأ الليلَ من دمع بأربعة

كأن انسانها بالصاب مكتحل

وأرسل عينيه بأربع أى بأربع نواح . وفلان مربَّع الجبهة أى عبد . قال الراعى

مربَّع أعلى حاجبِ العين أمُّه

شقيقة عبد من قَطِين مولَّد

ومرتَنْز وحَرابِىُّ متنه ويَرَابيعه وهى لحمات المتن . قال الأخطل

الواهب المائةَ الجُرْجور سائقها

تنزو يرابيــعُ متنيه إذا ٱنتفلا

سميت يرابيعَ ٱستعارة ، ألا ترى الى قول ضَبَّة ابن نَزْوان .

ألفُ عراقىّ كأن بَضيعه * يرابيعُ تنزو تارة ثم تزحفُ

وولد فلان رِبْعيُّون وصيفيون : مولودون فى زمن الشباب والهرم . ولبنى فلان رِبْعِىٌّ من المجد قديم . قال الفرزدق

لنا رأس ربعى من المجد لم يزل

لَدُن أن أقامت فى تهامة كبكب

وقال الطرماح

لنا سابقات العز والشعر والحصى

ورِبْعِيَّة المجـد المقدّم والحمـد

أى أوّله من قولهم : نُتِجَ فى رِبْعِيَّة النِّتاج .

ر ب ق — فى عنقه رِبْقةٌ ، وفى أعناقها رِبَق ورِبَق . وبَهْمة مربوقة ، وقد ربقها يربِقها ، وربَّق البهم تربيقا . وفى مثل : «رَمَّدت الضأنُ فربِّق ربِّق» فهيِّئ الرِّبَق لأولادها .

ومن المجاز : خلع رِبْقة الإسلام من عنقه . وقطعت ربقة فلان : فرّجت عنه . ووقع فى أم الرُّبَيق : فى الداهية وأصلها الأفعى لأنها قصيرة فاذا تثنت أشبهت الرِّبق . وقد نكثوا الحبال وأكلوا الرِّبَاق اذا نقضوا العهود . ورَبَقت فلانا فى هذا الأمر فٱرتبَق فيه أى أوقعته فيه فٱرتبك . وربَّقت الكلام : لفَّقت بينه . وتربقت هـذا الأمر : تقلدته . وٱرتَبَقت فى حِبالته : نَشِبت فى خديعته .

ر ب ك — رَبَك الثريدَ ولبكه : خلطـه وأصلحه فٱرتبك . وصنعوا له الرَّبِيكة وهى طعام يعمل من تمر وأقِط وسمن إلا أنه رِخْو ليس كالحَيْس . ومنها المثل : «غرثان فٱربُكوا له» أى ٱعملوا له الربيكة .

ومن المجاز : ٱرتبك فى الوحل : نشب فيه ، وٱرتبك فى الأمر ، وٱرتبك فى كلامه : تتعتع فيه ، والصيد يرتبك فى الحبالة .

ر ب ل — جارية عَبْله ، ضخمة الرَّبْله ؛ وهى باطن الفخذ ممـا يلى القبل . وٱمرأة رَبِلَة ورَبْلَاء : رَفْغاء أى ضيقة الأرفاغ ، ولها أرداف ورَبَلات . قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينظرون الى فئـام

وهى متربِّلة : كثيرة اللحم ، وفيها رَبَالة . قال الأخطل

بحرَّة كأتان الضَّحْلِ أضمرها

بعد الربالة ترحالى وتسيارى

ونحن فى رَبِيلَة من العيش ، فى نعمة منه وخصب . قال أبو خِرَاش

ولم يك مثـــلوج الفـــؤاد مهبَّجا

أضاع الشباب فى الربيلة والخفض

وتربَّل الشجرُ : ٱخضر بعد ما يبَّسه القيظ . و بطش به بطشة الرِّئْبَال وهو الأسد لرَبَالة جسمه .

ومن المجاز : لص رِئْبَالٌ : جرىء مترصـد بالشر . وخرج فلان يَتَرَأْبَل و يتريبل : يتلصص . ومنه قيـل لتأبط شرا وسليك المقانب والمنتشر بن وهب وأمثالهم : ريابيـل العرب : وترأبل علينا فلان : تشبه بالرئبال وٱجترأ .

ر ب و — ربا المـال يربو : زاد . وأرباه الله تعالى ، (وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) . وأَرْبَتِ الحنطةُ : أراعت . وأَرْبَى فلان على فلان فى السباب ، وأرمى عليه : زاد . وأربى على الخمسين وأرمى . وهذا يُرْبِي على ذاك . ورَبَا الجرحُ : ورم . وزبد رابٍ : منتفخ . ورَبَا الرجلُ : أصـابه الربو . وربوت فى حجره وربيت . قال

فمن يك سائلا عنى فإنى * بمكة منزلى وبها رَبَيْتُ

وسمعت من يقول : أين رَبِيتَ ياصبىّ بوزن رضيت وتربَّيت . وربَّانى وتربَّانى . ورقى رُبوة ، ورُبَاوة ورابية . وعلونا الرُّبى والروابى . ونقصت أُرْبِيَّتاه وهما لحمتان فى أصل الفخذين يتعقدان من ألم بالرجل .

ومن المجـاز : ربَّيت الأُتْرُجَّ بالعسل والورد بالسكر . وقال الراعى

كأنها ناشِطٌ لاح البروق له

من نحو أرض تربَّته وأوطان

وفلان فى رَبَاوة قومه : فى أشرافهم . وهو فى الروابى من قريش . ومرت بنا رُبْوة من الناس ، ورُبًى منهم وهى الجمـاعة العظيمة نحو عشرة آلاف . ومروا بنا أَرَاعِيلَ رُبًّى . وفلان فى أُرْبِيَّة صـدق اذا كان فى محتد مرضىّ . وجاء فى أربية قومه وهم أهل بيته الأدنون . وربا برأسه اذا قال نعم

وأشار به . وكلمته فما رَبَا برأسه اذا لم يعبأ به . ولم أزل أسأله حتى أَرْبَيْتُه بالمسئلة أى أملته . كأنى أورثته الرَّبْوَ وضيقت عليه متنفسه . ورَبَّيْت عنه : نفَّست من خناقه .

الراء مع التاء

ر ت ب — رَتَبَ الشيءُ : ثبت ودام . وله عز راتب وتُرْتُبٌ . قال الكميت

وعمِّىَ عمرُو بن الخنارم قوله

بنى من يفاع المجد ماهو تُرْتُبُ

كان عمه نسابة فيقول : قوله يرفعنى . والصبى يُرتِبُ الكعب : يقيمه . وقد رَتَبَ الكعبُ رُتُوبا . وتقول : رتب فلان رتوب الكعب ، فى المقام الصعب . ورَتَبَ فى الصلاة : انتصب قائما . ورَتَبَ فى الأمر حتى كفاه . ورقى فى رُتَب الدَّرَج ومراتبها . ورتَّب الأشياء ورتَّب الطلائعَ فى المَراتب والمَراقب وهى مواضع الرقباء فى الجبال . قال الشماخ

ومَرْتبة لا يستقال بها الردى

تَلَافى بها حلمى عن الجهل حاجزُ

وما فى عيشه رَتَبٌ : شدة . وما فى أمره رَتَب ولا عَتَب اذا كان سهلا مستقيما .

ومن المجاز : لفلان مرتبة عند السلطان ومنزلة . وهو من أهل المراتب ، وهو فى أعلى الرتب .

ر ت ت — فى لسانه رُتَّة : عجلة وحُكْلة . ورجل أَرَتُّ . وقوم رُتٌّ . قال

هزئت زنيبة أن رأت بى رتة

وفما به قَضَمٌ وجلدا أسودا

وكأنهم الرُّتوت وهى ذُكورة الخنازير وفحولها التى فيها شدّة وجُرأة .

ومن المجاز : هو رَتٌّ من الرُّتوت ، وهو من رتوت الناس : من عليتهم وسادتهم .

ر ت ج — أَرْتَجَ الباب : أغلقه إغلاقا وثيقا ، وباب مُرْتَج ، وبيت مرتج .

ومن المجاز : صعد المنبر فأُرتِج عليه إذا استغلق عليه الكلام ، وفى كلامه رتَج : تَتَعْتُع ، ورَتِج فى منطقه رَتَجا . وسِكّة رِتْج : لا منفذ لها . ومال رتج : لا سبيل اليه . وأَرتجت الناقة : حملت فأغلقت رَحِمها على الماء ، وناقة مُرْتِج ، ونوق مراتج ومراتيج . قال ذو الرمة

كأنَّا نَشُدّ الرّحل فوق مَرَاتِجٍ

من الحُقْب أسفى حزنُها وسُهولها

أى نحرج سَفَا بُهْمَاها . وأرتجت الدَّجاجة : امتلأ بطنها بَيضا . وزلُّوا عن المناهج ، فوقعوا فى المراتج ، وهى الطرق الضيقة . وناقة رِتاج الصَّلَا : مُوثقته كأنه رِتاج : قال حُميد بنُ ثَور

رِتاج الصَّلا معروشةالزَّور أشرَفَتْ

على عُسُب تعـــلوبها وتصُوب

وقال ذو الرِّمة

رتاج الصلا مكنوزةُ الحاذ يَستوى

على مثــل خلْقاءِ الصَّــفاةِ شَايِلُها

وجعل ماله فى رِتاج الكعبة إذا جعله هَــدْيًا إليها . قال

إذا أحلفونى فى عُلَيَّة أجنحتْ

يمينى الى شَطْرِ الرِّتَاجِ الْمُضَبَّبِ

أى حلفتُ بالكعبة .

رت ع — رتعتِ المـاشية رَتْعا ورُتوعا ، وإبل رِتاع ورُتَّع ورُتوع وهو أن تَرْعى كيف شاءت فى خِصب وسَــعَة ، وأرتعها أهلها وهم مُرْتِعون فى مَرْتَع واسع .

ومن المجـاز : رتع القوم : أكلوا ماشاءوا فى رغد ، وقوم راتعون ، ورتع فلان فى مال فلان . وقال الفرزدق

راحتْ بِمَسلمةَ البغالُ عشية

فَارْعَىْ فزارةُ لاهَنَاكِ المَرْتَعُ

وقال الحجاج للغضبان حين خرج من ديمـاسه سَمِنْتَ . قال : أسمننى القَيد والرَّتَعة بفتحتين كالمَنَعَة والأَمَنَة . وأرتعتِ الأرض : أشبعتِ الراعيــة . ورتع فلان فى لحمى إذا آغتابك . قال سُويد

ويُحَيِّينى إذا لاقيتُــه * وإذايخلوله لحمى رَتَعْ

رت ق — رتق الفَتْق حتى آرتتق وقرئ (كانَتَا رَتْقًا) وَرَتَقًا . وعن آبن الكلبي كانتا رَتْقاوَيْن ففتق الله السماءَ بالمـاء وفتق الأرضَ بالنبـات . وآمرأة رتقاءُ : بينة الرَّتَق إذا لم يكن لهـا خَرق إلا المَبَـال .

ومن المجـاز : رَتَقْنا فَتْقهم إذا أصلحوا أحوالهم ونعشُوهم ، ورتق فلان فَتْق القوم إذا أصلح ذات بينهم . وقال أمية

إنَّ وَجًّا ومايلى بطْن وَجٍّ

دارُ قومى بربوةٍ ورُتوق

أراد الحصون والمُتَمنّعات .

رت ك — رتك البعير والظليم رَتَكانا وهو عَدْو فى مقاربة خَطْو ، وإبل ونَعـام رواتك ، وأرتكتُ بعيرى .

رت ل — ثغر مُرَتَّل ورَتِل ورَتَل : مُفَلَّج مستوى النِّبْتَة حسَن التنضيد .

ومن المجـاز : رتَّل القرآن ترتيلا اذا ترسَّـل فى تلاوته وأحسن تأليفَ حُروفه . وهو يَتَرسَّل فى كلامه ويترتَّل .

رت م — فلان ذَكور لايحتاج الى عَقْـد الرَّتيمة والرَّتَمة وهى خيط يعقد على الإصْبَع أو الخاتم لِتُسْتَذكَر بهـا الحاجةُ . ووعدنى فلان عِدة ورَتَم رَتْمة وقال لى كذا . وآرتتم : شدَّ الرَّتَمَة على إصبَعه .

ووعدتُ فلانا وٱرتَمْت له . وتقول : المستذكر بالرتائم ، مستهدِف للشتائم . وكان الرجل اذا سافر عقــد غُصْنَىْ شجرة يرتّمَـة فاذا رجع فرآها منحَلّةً قال : قد خانتْنى ٱمرأتى . قال

مايُعدّى عنكَ إن همّتْ بهم
كثرةُ ماتُوصى وتَعْقادُ الرَّتَم

جمع رَتَمة .

ر ت و — الحساء يرتو فؤاد الحزين : يَشدُّه ويسكّنه . وبيننا وبينهم رَتْوَةٌ : مسافة بعيدة قَدْرَ مَدِّ البصر . ودنوت منه رَتْوةً : خَطوة . قال

إن تَدْنُ منى للوصال دَنْوه * أَدْنُ اليك للوفاء رَتْوه

الراء مع الثاء

ر ث أ — فى مثـل «الرثيئةُ تَفْثأُ الغَضَب» وهى اللبنُ الحامض يُحْلَب عليه فيخثُر ، ومنها : ٱرْتثأ عليهم أمرهم اذا ٱختلط .

ر ث ث — ثوب رَثٌّ ، وحبْل رَث ، وقد رَثَّ وأَرَثَّ وفيــه رَثاثة . ونقلوا رِثّة البيت وهى اسْقاطه . وٱشترى رِثّةً فربح فيها .

ومن المجــاز : أُرْتُثَّ فلان : حُمِل من المعركة مُثْخنا ضعيفا ، من قولهم هم رِثّة الناس لضعفائهم شبهوا بِرثّة المتاع . ومر ببنى فلان فٱرتثهم . قال

يمّمْت ذا شرف يرْتثُّ نائلَه
من البرية جيل بعده جيلُ

وقالت الخنساء : أتَرْونَنى تاركةً بنى عمى كأنهم عوالى الرِّماح ومُرْتثّــةً شيخَ بنى جُشَم . ورجل رثُّ الهيئة . وكلام غَثٌّ رث : سخيف . وفى هذا الخبر رَثاثة وركاكة إذا لم يصحّ .

ر ث د — رَثَدْتُ المتاع : نضدتُه ، ومتاع رثيــد ورثَدٌ . والخُبز عنــدهم رَثيد . ورُثِدَت القصعة بالثريد ، والثريد فيها رثيد . وتركت فلانا مُرْتثِدا قد نضّدَ متاعه .

ومن المجــاز : الخير عنده رثيد ، والمــال فى بيته نضيد .

ر ث ع — فلان راضع راثع : دنىء يرضى بالطفيف من العطية ويُخادِن أخدان السوء ، وقد رثِــع رثَعا وفيه رَثَعٌ وجشع : دناءة وحرص .

ر ث م — فرس أرثم ، والرُّثْمة : بيــاض فى الجَحْفَلة العليا كاللُّمْظة فى السفلى . ورَثمتِ المرأة أنفَها بالطيب : لطختْه به . قال ذو الرمة

تثنى النِّقابَ على عِرْنينِ أرْنبةٍ
شمّاءَ مارِنُهــا بالمسك مَرْثوم

ر ث ى — رثيتُ الميّت بالشعر ، وقلتُ فيه مرثيةَ ومراثىَ . والنائحة تُرثّى الميت : تترحم عليه وتندُبه . قال يصف ثورا

إذا علا الأمعزَ صاح جندَلُه
تَرَثّىَ النوْحِ تبكّى مُثْكَلَه

ورَثَيْت لفلان : رققتُ له مَرْثاة . وأنا أَرْثى لك مما أنت فيه . وبه رِعْشة فى الأنامل، ورَثْية فى المفاصل؛ وهى وجع فيها . قال

* وفى الكبير رَثَيَاتٌ أربعُ *

الراء مع الجيم

ر ج أ — أرجأتُ الأمر وأرجَيْتُه : أخرتُه ، ومنه المُرجِئَة . وتقول : عِشْ ولا تَغترَّ بالرجاء، ولا يُغَرِّرْ بك مَذْهَبُ الإرجاء .

ر ج ب — رَجِبه ورَهِبه بمعنى رَجَبا ورَهَبا وبه سمى رَجَب لأنهم كانوا يَهابونه ويعظِّمونه ، وقيل له : رَجَب مُضَر . وإن فلانا لَمُرَجَّب وقد رَجَّبْتُه ،وتقول : دخلتُ عليه فرحَّب بى ورَجَّبَنى . وأوقرت نخلتهم فرَجَّبُوها : دعَموها . وبارك الله لك فى الرَّجَبَين وهما رجب وشعبان . ويقال : أجَّلْتُك الى سبعة أرجاب . وتقول : يدُك على محْو خُطوط الرواجب، أقدرُ منها على محو خطوط المواجب؛ وهى مفاصل الأصابع .

ر ج ج — رجَّه : حرَّكه فارتجّ ، ورَجْرَجه فترجرج . وارتج البحر والتج . وجاريةٌ رَجْرَاجة : يترجرج كفلُها . وأطعمنا رجراجة وهى الفالوذَجة .

ومن المجاز : ارتجّ عليه الكلام : اضطرب والتبس . وكتيبة رجراجة : تَمَخَّضُ لا تكاد تسير .

ر ج ح — رجحتْ إحدى الكِفَّتَين على الأخرى ، وأرْجَحَ الميزانَ ، واذا وزنت فأرْجِح ، ورَجَحْتُ الشىء : وزنته بيدى ونظرت ماثِقْلُه .

ومن المجاز : امرأة رَجَاح : رَزَانٌ ، ونساء رواجح الأكفال ورُجَّحُ الأكفال . وجِفان رُجُحٌ . وكتائبُ رُجُحٌ . قال لبيد

بكتائبٍ رُجُحٍ تعوَّدَ كبشُها * نَطْحَ الكِباش كأنهن نجومُ

ونخل مراجيح ومواقير : ثِقال الأحمال . ورَجَّحَ أحدَ قوليه على الآخر، وترجح فى القول : تميَّل فيه . وترجَّحت الأُرجوحة بالغلامين . وللابل أراجيحُ وهى هِزّاتُها فى رَتَكانها . وبيننا أراجيحُ أى مفاوز ترجحتْ بِرُكبانها . قال ذو الرمّة

بلالٍ أبى عمرو وقد كان بيننا
أراجيحُ يَحْسِرْن القلاصَ النواجيا

ورجل راجح العقل . وفلان فى عقله رَجَاحه، وفى خلقه سجاحه . وقوم مراجيح الحلم . وارجحنّ : مال ووقع بمرّة . وفى مثل : «اذا ارجحنّ شاصيًا فارفع يدا» .

ومن المجاز : هذه رحى مرجحِنّة : للسحابة المستديرة الثقيلة . قال

اذا رَجَفت فيه رحى مرجحنّة
تبعَّج ثجَّاجا غزير الحوافل

وإن عليك لَليلا مرجحنًا : ثقيلا لا يتحرك .

ووعدتُ فلانا وأرتمت له . وتقول : المستذكر بالرتائم . مستهدف للشتائم . وكان الرجل اذا سافر عقد غُصْنَىْ شجرة برَتَمة فاذا رجع فرآها منحلّة قال : قد خانتنى امرأتى . قال

مايُعدّى عنك إن همّتْ بهم
كثرةُ ماتُوصى وتعقادُ الرَّتَم

جمع رَتَمة .

ر ت و — الحساء يرتو فؤاد الحزين : يَشدّه ويسكّنه . وبيننا وبينهم رَتْوة : مسافة بعيدة قَدْر مَدّ البصر . ودنوت منه رَتْوةً : خطوة . قال

إن تَدْنُ منى للوصال دَنْوه . أدْنُ اليك للوفاء رَتْوه

الراء مع الثاء

ر ث أ — فى مثل «الرثيئة تفثأ الغضب» وهى اللبن الحامض يُحلب عليه فيخثر ، ومنها : ارتثأ عليهم أمرهم اذا اختلط .

ر ث ث — ثوب رَثّ ، وحبل رَثّ ، وقد رَثّ وأرَثّ وفيه رَثاثة . ونقلوا رِثّة البيت وهى أسقاطه . واشترى رِثّة فربح فيها .

ومن المجاز : أُرْتُثّ فلان : حُمِل من المعركة مُثْخَنا ضعيفا . من قولهم هم رِثّة الناس لضعفائهم شبهوا برِثّة المتاع . ومر ببنى فلان فارتثّهم . قال

يمّمت ذا شرف يرثّ نائله
من البرية جيل بعده جيل

وقالت الخنساء : أتَرْوَنّى تاركةً بنى عمى كأنهم عوالى الرّماح ومُرْتَثّةً شيخ بنى جُشَم . ورجل رثّ الهيئة . وكلام غثّ رثّ : سخيف . وفى هذا الخبر رَثاثة وركاكة إذا لم يصحّ .

ر ث د — رَثَدْتُ المتاع : نضدته ، ومتاع رثيد ورثَد . والخبز عندهم رَثيد . ورُثِدت القصعة بالثريد ، والثريد فيها رثيد . وتركت فلانا مُرْتَثِدا قد نضّد متاعه .

ومن المجاز : الخير عنده رثيد ، والمال فى بيته نضيد .

ر ث ع — فلان راضع راثع : دنىء يرضى بالطفيف من العطية ويُخادن أخدان السوء ، وقد رثِع رَثَعا وفيه رَثَعٌ وجَشَع : دناءة وحرص .

ر ث م — فرس أرثم ، والرُّثْمة : بياض فى الجَحْفلة العليا كاللُّمْظة فى السفلى . ورَثَمت المرأة أنفها بالطيب : لطخته به . قال ذو الرمة

تثنى النقابَ على عِرْنِينِ أرْنبةٍ
شَمّاء مارنُها بالمسك مَرْثوم

ر ث ى — رثيتُ الميّت بالشعر ، وقلتُ فيه مرثيّة ومراثىَ . والنائحة تُرثّى الميت : تترحم عليه وتندبه . قال يصف ثورا

إذا علا الأمعزَ صاح جندَلُه
تَرَثّىَ النَّوح تبكّى مُثْكَلَهْ

وَرَثَيْت لفلان : رققتُ له مَرْثاة . وأنا أَرْثِى لك مما أنت فيه . وبه رِعْشة فى الأنامل، ورَثْية فى المفاصل؛ وهى وجع فيها . قال

وفى الكبير رَثَيات أَرْبَعُ *

الراء مع الجيم

ر ج أ — أَرْجأتُ الأمر وأَرْجَيْته : أخرتُه ، ومنه المُرجِئة . وتقول : عِشْ ولا تغترَّ بالرجاء ، ولا يَغرَّرْ بك مَذْهَبُ الإِرْجاء .

ر ج ب — رَجِبه ورَهِبه بمعنى رَجَبا ورَهَبا وبه سمى رَجَب لأنهم كانوا يَهابونه ويعظّمونه ، وقيل له : رَجَب مُضَر . وإن فلانا لَمُرَجَّب وقد رَجَّبتُه ، وتقول : دخلتُ عليه فرحَّب بى ورَجَّبنى . وأوقرت نخلتهم فرَجَّبوها : دعَموها . وبارك الله لك فى الرَّجَبين وهما رجب وشعبان . ويقال : أجَّلْتك الى سبعة أرجاب . وتقول : يدلك على مَحْو خُطوط الرواجب ، أقدرُ منها على محو خطوط المواجب ؛ وهى مفاصل الأصابع .

ر ج ج — رجَّه : حرَّكه فارتجَّ ، ورجرجه فترجرج . وارتجَّ البحر والتجّ . وجارية رَجْراجة : يترجرج كفلُها . وأطعمنا رجراجة وهى الفالوذَجة .

ومن المجاز : ارتجَّ عليه الكلام : اضطرب والتبس . وكتيبة رجراجة : تمخّض لا تكاد تسير .

ر ج ح — رجحتْ إحدى الكِفّتين على الأخرى ، وأَرْجَحَ الميزانَ ، واذا وزنت فأَرْجِح ، ورَجَحْتُ الشىء : وزنتُه بيدى ونظرت ماثِقْلُه .

ومن المجاز : آمرأة رَجاح : رَزانٌ ، ونساء رواجح الأكفال ورُجَّحُ الأكفال . وجِفان رُجُحٌ . وكتائبُ رُجُحٌ . قال لبيد

بكتائبٍ رُجُحٍ تعوَّد كبْشُها . نَطْحَ الكِباش كأنهن نجومُ

ونخل مراجيح ومواقير : ثِقال الأحمال . ورَجَّح أحد قوليه على الآخر ، وترجح فى القول : تميَّل فيه . وترجَّحت الأُرْجوحة بالغلامين . وللإبل أراجيحُ وهى هِزّاتُها فى رَتَكانها . وبيننا أراجيحُ أى مفاوز ترجحتْ برُكبانها . قال ذو الرمة

بِلالٍ أبى عمرو وقد كان بيننا

أراجيحُ يحْسِرْن القلاصَ النواجيا

ورجل راجح العقل . وفلان فى عقله رَجاحه ، وفى خلقه سَجاحه . وقوم مراجيح الحلم . وآرجحنّ : مال ووقع بمرة . وفى مثل : «اذا آرجحنّ شاصيًا فآرفع يدا» .

ومن المجاز : هذه رحى مرجحنّة : للسحابة المستديرة الثقيلة . قال

اذا رَجفت فيه رحى مرجحنّة

تبعّج ثجّاجا غزير الحوافل

وإن حلمك لراجح : ثقيلا لا يخفّ .

ر ج ز — رجز الشاعر يرجُز، وهو راجز ورجّاز ورجّازة، وارتجز بكذا فهو مرتجز، وراجز صاحبَه وتراجزا : تنازعا الرجز بينهما . وهذه أرجوزة العجاج وأراجيزه . وكشف الله عنكم الرِّجْز .

ومن المجاز : ارتجز الرعدُ اذا تدارك صوته كارتجاز الراجز . قال

* كثير الماء مرتجز الرعود *

وترجّز السحاب . قال الراعى

* ترجّزَ من تهامة فاستطارا *

وسحابة رجّازة . قال الفرزدق

أناخت به كل رجّازة * وساكبة الماء لم ترعد

أى كل راعدة وغير راعدة . والبحر يَرْتجز بآذيّه ويترجز . قال

وما مترجّز الآذيّ جَوْن

له حُبُكٌ يَطُمّ على الجبال

ر ج س — شيء رِجْسٌ . وقد رَجَس ورُجس رَجَاسة . ورَجَست السماء رَجْسا وارتجست : قصفت بالرعد . وسمعت رَجْس الرعد، ورَجْس الهدير . وسحاب رجّاس وراجس ومرتجس . وعفت الديارَ الغَمامُ الرواجس، والرياح الروامس . والناس فى مَرْجُوسة أى فى اختلاط قد ارتجس عليهم أمرهم .

ومن المجاز : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ)، و(وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ) أى عذاب لأنه جزاء ما استعير له اسم الرجس .

ر ج ع — رجع الى رجوعا ورُجْعى ومَرْجعا . ورجعتُه أنا رَجْعا . ورَجَعت الطيرُ القواطع رِجَاعا، ولها قِطَاع ورِجَاع . وتفرقوا فى أول النهار ثم تراجعوا مع الليل أى رجع كل واحد الى مكانه .

ومن المجاز : خالفنى ثم رجع الى قولى . وصرمنى ثم رجع بكلامى . وما رُجِعَ اليه فى خطب الا كُفِىَ . وليس لهذا البيع مرجوع أى لا يرجع فيه . وهذا رَجْعُ رسالتك ومرجوعها ومرجوعتها أى جوابها . قال

سايلتها عن ذاك فاستعجمت

لم تدر ما مرجوعة السائل

وما كان من مرجوع فلان عليك . ورجع الحوض الى إزائه اذا كثر ماؤه . قال

قد رجع الحوض الى إزائه

كأنه مُخايل بمائه

* كرجْعة الشيخ الى نسائه *

كأنه يختال بمائه من كثرته، والشيخ الى ترضّى نسائه أحوج فهو أملأ لغرائزه وأكثر ميرة من الشاب . ورَجَع العلفُ فى الدابة ونجع : تبين أثره فيها . ورجع كلامى فى فلان ونجع . وليس لى

من فلان رَجْعٌ أى منفعة وفائدة . وتقول : ما هو إلا سَجع ، ليس تحته رَجْع . ورزقنا الله رَجْعَ السماء وهو المطر . وكواه عند رَجْع كتفه ومَرْجِع مرفقه . قال أوس

كأن كُحَيْلًا مُعْقَدًا أو عَنِيَّةً
على رَجْع ذفراها من اللّيتِ واكفُ

ودَسع البعيرُ رَجيعَه أى جِرّته . قال الأعشى

وفلاةٍ كأنها ظَهر ترس
ليس إلا الرَّجيعَ فيها عَلَاقُ

وآمتلأت الطرق من رَجيع الدواب وهو روثها ، و إياك والرَّجيعَ من القول وهو المعاد . ودابة رَجيع أسفار . قال ذو الرمة

رَجيعة أسفار كأنّ زمامها
شجاعٌ لدى يُسْرى الذراعين مُطرق

وآسترْجع المصاب ورجّع . وآرتجع الهبة وآسترجعها : آرتدّها . وآرتجع بإبله إبلا : آستبدلها يبيعها و يشترى بثمنها غيرها ، وتسمى الرِّجْعة . وقيل لحىّ من العرب : بم كثرت أموالكم فقالوا : أوصانا أبونا بالنَّجَع والرِّجَع . وتراجعت أحوال فلان . وراجعه فى مهماته . وراجعه الكلام وراده . وراجع آمرأته رَجْعة ورِجْعة ، وهو يملك رَجْعة آمرأته . ورجّع فى صوته ، وفى أذانه ترجيعا . وفى يده تَرْجيع وشم وهو ترديد خطوطه . ورجّعت الدابة يديها فى السير . وآنتفض الفرس ثم تراجع . وترجّع فى صدرى كذا .

ر ج ف — رَجَف البحر : آضطربت أمواجه ، ومن أسمائه الرَّجّاف . قال

المطعمون الشحم كل عشية
حتى تغيب الشمس فى الرجاف

ورَجفت الأرض . (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) ورَجَف الشجرُ ، وأَرْجَفته الريح . ورَجَف البعيرُ تحت الرحل . والمطىّ تحت رحالها رواجف ورُجّف . ورَجَفت الأسنان : نَغَضت أسناخُها . وجاءنا شيخ تَرْجُف عظامه . وأَرْجفت الإبل ، وآسترْجفت رءوسها فى السير . قال ذو الرمة

« وآسترجفت هامَها الهِيمُ الشَّغَامِيمُ »

ومن المجاز : خرجوا يسترجفون الأرض نَجْدة . وآرتجفت بهم دفتا الشرق والغرب . وأَرْجفوا فى المدينة بكذا اذا أخبروا به على أن يوقعوا فى الناس الآضطراب من غير أن يصح عندهم . وهذا من أراجيف الغواة . والإرجاف مقدمة الكون . وتقول : اذا وقعت المخاويف ، كثرت الأراجيف .

ر ج ل — هذا رجل أى كامل فى الرجال بين الرُّجولية والرُّجولية . وهذا أرجل الرجلين . وهو

راجل ورَجِلٌ بين الرُّجلة . وحملك الله عن الرُّجْلة ومن الرُّجْلة . وقوم رُجَّال ورِجال و رَجَّالة ورَجْل ورَجْلى ورُجالى وأراجيل . ورَجِل الرجل يرْجَل . وترجَّلوا فى القتال : نزلوا عن دوابهم للمنازلة . ورآه فترجَّل له . ورجل أَرْجَل : عظيم الرِّجْل . ورجل رَجِيل وذو رُجْلة : مشَّاء . وبعير رَجِيلٌ . وناقة رَجِيلةٌ . ورجل رِجْلِيٌّ : عدّاء . وقوم رِجْليُّون . وترجَّلت فى البئر : نزلت فيها على رجلى لم أدلَّ فيها . وبئر صعبة الترجُّل والمترجَّل . وحَرَّة رَجْلاء : يصعب المشى فيها . وفرس أَرْجَل : أبيض احدى الرجلين . وهو من رِجالات قريش : من أشرافهم . ونبتت الرِّجْلة فى الرِّجلة أى البقلة الحمقاء فى المسيل . ورجَّل الشعر : سرّحه . وشعر رَجِلٌ : بين السبوطة والجعودة . وٱرتجل الكلام .

ومن المجاز : كان ذلك على رِجْل فلان أى فى عهده وحياته . وترجَّلت الشمسُ : ٱرتفعت . وترجَّل النهار . وفلان قائم على رِجْل اذا جدّ فى أمر حَزَبه . وفلان لا يعرف يد القوس من رجلها أى سِيَتَها العليا من السفلى . ونُزِّعنه رِجْلَه أى سراويله . قال عمرو بن قَمِيئة

وقد نُزِّعنه الرجل ظلما ورمّلوا
علاوته يوم العَرُوبة بالدم

و رأيت رِجْلًا من جراد : طائفة منه . وصَرَّ ناقته رِجْلَ الغراب وهو ضرب من الصَّرّ شديد . قال الكميت

صَرَّ رِجْلَ الغراب ملكُكَ فى النا
س على من أراد فيه الفجورا

أى منعهم من الفجور كما يمنع هذا الصرُّ الفصيلَ من الرضاع .

ر ج م - رَجَمه : رماه بالرِّجام وهى الحجارة . وسُمع أعرابى يقول : جاءت ٱمرأة تسترجم النبى صلى الله عليه وسلم : تسأل الرَّجْم . وتراموا بالمَراجِم وهى القَذّافات الواحدة مِرْجَمة . وغُيِّب الميت فى الرَّجَم وهو القبر . قال كعب بن زهير

أنا ٱبن الذى لم يُخْزنى فى حياته
ولم أُخْزه حتى تغيّب فى الرَجَمْ

وهذه أرجام عاد . ورجَموا القبرَ رجْما . ورجّموه ترجيما : جمعوا عليه الرِّجام .

ومن المجاز : رَجَمه قذفه وشتمه . ورَجَم بالظن ورجَّم به : رمى به ، ثم كثر حتى وضعوا الرجم والترجيم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجما أى ظنا . وحديث مُرجَّم : مظنون . قال زهير

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجَّم

وراجمت عن قومي وراديت عنهم : ناضلت عنهم . وفرس مِرْجَمٌ : يرجم الأرض بحوافره . ورجل مِرجم : يدفع عن حسبه . قال

* وقد كنت عن أعراض قوميَ مِرْجما *

ر ج ن — رَجَنَ بالمكان رُجونا ودجن دجونا : أقام فلم يبرح . ورَجَنْتُ الدابة فرَجَنَتْ وهو أن تحبسها وتسيء علفها فتهزل . وتقول : نفسي بهــذا البلد مسجونه، وداتي مرجونه . وآرتجن الزُّبْدُ إذا تفرق في المِمْخَض وفسد أوطبخ فلم يَصفُ ولم يتخلّص السمنُ .

ومن المجــاز : شاة داجن راجن . وطير راجن : آلف . وقد رجَن الطائر . وآرتجن عليهم أمرهم : آختلط وفسد .

ر ج و — أرجو من الله المغفرة . ورجوت في ولدي الرشد . وأتيته رجاء أن يُحسن إليّ . ورجوت زيدا وآرتجيته ورجّيته وترجّيته ، ورجّيتني حتى ترجّيتُ كقولك منّيتني حتى تمنّيت . وأرجت الحــامل فهي مرجية : أدنت فُرْجي ولادها . وقطيفة أُرجُوانٌ : شديدة الحمرة . قال الجعديّ

ويوم كحاشية الأرجوا
ن من وقع أزرق كالكوكب
حــدّثه قنــاة ردينيــة
مثقّفة صــدْقة الأكعب

ومن المجــاز : آستعمال الرجاء في معنى الخوف والاكتراث . يقــال : لقيت هولًا ما رجوتُه وما آرتجيته . قال

تعسفتها وحدى ولم أرج هولها
بحرف كقوس البان باقٍ هبابها

وقال

لا تَرتجي حين تُلاقى الذائدا
أسبعةً لاقت معا أم واحدا

وفي مثل « لا يُرمَى به الرَّجَوانِ » لمن لا يُخدع فيُزال عن وجه إلى وجه وأصله الدلو يُرمى بها رَجَوا البئر . قال زهير

مطوت به في الأرض حتى كأنه
أخو سبب يُرمَى به الرجَــوانِ

مما يميل به النعاس يريد صاحبه . وفلان وردْنا منه أرجاءَ وادٍ رحْبٍ . وتقول فناؤه فسيح الأرجاء ، مقصد لأهل الرجاء .

الراء مع الحاء

ر ح ب — مكان رَحْبٌ ورحيب ، ورحبتْ بلادك . ومرحبا بك . وقال الجعدي

ومستأذن يبتغي نائلا
أذنت له ثم لم يُحجب
فآب بصــالح ما يبتغي
وقلت له آدخل وفي المَرْحب

ورحّب به، ولقيتـه بالترحيب والترجيب . وضاقت عليّ الأرض بُرحبها وبمـا رحبت، وآنزل فى الرُّحب والسَّعة . ولفلان جوف رحيب، وأكل رغيب، وأرحب الله جوفه . ويقال: للخيل آرحَبى أى تنحى وأوسعى يقال ذلك فى المأزق المتضايق . وبين دورهم رَحَبَة واسعة وهى بجوة بينها، وقعد فلان فى رَحْبة داره ورَحَبـة داره والفتح أفصح وهى ساحتها . قال أبو عمرو يقال للصحراء من أفنية القوم: رَحَبَة . وقال: الرَّحَبة محلة لها مناكب يحل عليها الناس . ورِحاب فلان رِحاب . وكان عليّ رضى الله تعالى عنـه يقضى فى رَحَبة مسجد الكوفة وهى صحنه .

ومن المجـاز : فلان رَحْبُ الذراع بهذا الأمر إذا كان مطيقا له، ورحْبُ الباع والذراع ورحيبهما : سخيّ . وهذا أمر إن تراحبت موارده فقد تضايقت مصادره . قال طفيل

فهيّاكَ والأمرَ الذى إن تراحبت
مَوارده ضـاقت عليك مصادره

رح ح — فـرس أَرَحّ وفى حافره رَحَحٌ وهو آنبسـاط ويوصف به الوعل والرجل العريض القدم، وقدم رَحَّاء : آنتشر أخمصها وآنبطح عرشها وهو حمارتها . وقَدَح رَحْرَحٌ ورَحراح : واسع . قال الأغلب

يغدو بدلو ورشاء مصلح
إلى إزاءٍ كالمجـن الرحرح

وترحرحت الفرس : فحَّجت للبول .

ومن المجـاز : عيش رحرحٌ ورحراحٌ .

رح ض — ثوب رحيض : غسـيل، ورحَضَ ثوبَه فى المرحاض وهو ما يُرحض فيه من طست أو إجّانة . ويقال للخشبة التى يضرب بها الغسال: مِرحاض . وتوضأ بالمِرحضة وهى الميضأة لأنه يرحض بها أعضاءه، وتقول جاء بالمِحرضه، مع المِرحضه .

ومن المجـاز والكناية : هذه سوأة لا تَرحَضها عنك . ورُحِض المحمومُ : أخذته رُحَضاء الحمّى وهى عرقها كأنهـا ترحضه، ألا ترى إلى قوله

اذا ما فارقتنى غسّلتنى

وتقول: اذا سالت الرُّحَضاء، زالت العُرَواء . وذهب إلى المرحاض وهى المخرج وفى الحـديث « وجدنا مراحيضهم قد آستُقبل بها القِبلة » .

رح ق — سقاه الرحيق وهو الخالص من الخمر . وتقول : يا شارب الرحيق، أبشر بعذاب الحريق .

ومن المجـاز : مسك رحيق : لا غش فيه . قال يصف شعرا

يُسقى الدهانَ والرحيقَ والكَتَمْ
حتى آستوت نبتته وما ظلَمْ

وما نقص . وحسبٌ رحيق : لاشوب فيه .

رح ل — رحل عن البلد : ظعن عنه ، وآرتحل وترحّل ، ورحّلته أنا . وغدا يوم الرحيل والرِّحلة ، ومكّة رُحْلتى : وجهى الذى أريد أن أرتحل إليه . وأنتم رُحْلتى . وفلان عالمٌ رُحْلة : يُرتحل إليه من الآفاق . و رَحَل بعيرَه . وشدّ رَحْله على راحلته ، وشدّوا رحالهم وأرحلهم على رواحلهم ، وألقَى رِحالته على ظهره وهى السرج . قال خداش

ولن أكون كمن ألقى رِحالتــه
على الحمار وخلّى صهوة الفرس

والمــاء فى رَحْله : فى منزله ومأواه . وصلّوا فى رحالكم . وأرْحَلَهُ : أعطاه راحلة . وأرحلتُ بعيرى : جعلتــه راحلة ، وآسترحله طلب منه راحلة كقولك : آستحمله . وآسترحله : سأله أن يرحل له .

ومن المجــاز : رَحَلْتُ الرجل رحلا ، وآرتحلته آرتحالا : ركبته . وعن النبى صلى الله عليه وسلم حين ركبه الحسين فأبطأ فى سجوده " إنّ آبنى آرتحلنى " ولأرْحَلَنَّك بسيفى ، و رَحَلَه بسيفه : إذا علاه به . ورَحَلَ الأمرَ وآرتحله : ركبه . وارتحل فلان أمرا ما يطيقه . ورحل فلان صاحبه بمـا يكره . وآسترحل الناسَ نفسَــه : أذلها لهم فهم يركبونها بالأذى . قال زهير

ومن لا يزل يسترحل الناسَ نفسه
ولا يُغنها يوما من الدهر يُسأم

ومشت رواحله اذا شاب وضعف . وأنشد آبن الأعرابى

أصبحتُ قد صالحنى عواذلى
بعد الشــقاق ومشتْ رواحلى

وحطّ فلان رحله ، وألقى رحله : أقام . وفى القذف : يا آبن ملقى أرحل الركبان . وقال زهير

فشَــدَّ ولم يفزع بيوتا كثيرة
لدى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم

وفرس أرحلُ ، ونعجة رحلاء : يراد بيــاضُ الظهر لأنه موضع الرحل .

رح م — رحِمته رحمة ومَرحمة ورُحْما . وما أقرب رُحْمَ فلان إذا كان ذا مرحمة . ونزل فى أمّ رُحْم وهى مكّة . " ورهبوتٌ خير من رحموت " وهو مرحوم ومرحّم للمبالغة . وترحمتُ عليه وآسترحمته : آستعطفته ، وتراحموا : تعاطفوا ، والمؤمنون متراحمون . ووقعت النُّطفة فى الرّحم (هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ) وهى منبت الولد ووعاؤه فى البطن . ورَحُمت المرأة رَحامة ورحِمت رَحَما ورُحِمت رَحْما إذا آشتكت رَحِمها بعد الولادة

ومن المجاز : رحمه الله، وهو الرحمن الرحيم : الواسع الرحمة . و بينهما رحِم ورُحْم . قال الهذلى

ولم يك فَظًّا قاطعا لقرابة

ولكن وَصُولا للقرابة ذا رُحْم

(وأَقْرَبَ رُحْمًا) وهى علاقة القرابة وسببها . وأُنشدك بالله والرَّحِم . ووصلتْك رحِم . ووصلوا الأرحام وقطعوها .

ر ح ى — له رحَيان وأَرْحٍ وأرْحاء وأرحية ورُحيٌّ . وله رَحى ماء وأرحاء ماء . وقد رحَيْت الرحا : أدَرْتها . ولنا مُرحٍّ ماهر، وأمرْته ان يُرَحِّى لنا رَحًى جيدة، وهو عامل الأرحاء .

ومن المجاز : رحتِ الحية وترحَّت : آستدارت . ودارت رحى الحرب . وفى الحديث «آتيتُ عليًّا حين فرَغ من مَرْحى الجمل» وهو مدارُ رَحى الحرب . قال الأخطل

رَكُود لم تَكدْ عنا رَحاها

ولا مَرْحَى حُمَيَّاها تَزُول

وطحنه بأرحائه وهى أضراسه . وأرى فى السماء رَحًى مُرْجَحِنَّةً وهى السحابة المستديرة . وهو رحى قومه : لسيدهم الذى يَعصِبون به أمورَهم . ونزلوا فى رحى واسعة وهى أرض ناشزة على ماحولها مستديرة أكبرُ من الفَلْكة . وهؤلاء رَحًى من أرْحاء العرب وهى قبائل لا تنتجع ولا تبرح مكانها .

ورأيت رحى من الناس وثفالا : قوما كثيرا نازلين . وما أحسنَ أرحاءَ أظفاره . ورَحَى ظُفُره وهى ماحوله، ويقال لها : الإطار والحِتار . وطبخوا لنا الرَّحى وهى الإسفاناخ .

الراء مع الخاء

ر خ خ — ان من حق الأشياخ، أن لايَجُولوا جَوْلَ الرِّخاخ .

ر خ د — إنه لَرِخْوَدُّ العظام : لينها . قال الراعى

كأدْماءَ هضماءِ الشَّراسيف غالها

من الوحْش رِخْوَدُّ العِظام تَبِيعُ

ولدها . وحضرْنا منْضَحة عرفةَ بالطائف فأردنا أن نأخذ شيئا من قَضْبها فقال عرفةُ : خذوا من رَخْدِه : أراد من ضعيفه وناعمه الذى هو قريب عهد بالنجوم .

ر خ ص — لحم رَخْص، وبَنان رَخْص : لين ناعم . وجارية رَخْصة : بينة الرَّخاصة . وسعر رخيص وفيه رُخْص . وقد رَخص اللحم ورخص السعر، وأرخصه الله تعالى . وآرتَخَصْتُ السِّلعةَ : آشتريتها رخيصة . وآسترخصتها : عدَدْتُها رخيصة . ولك فى هذا رُخْصة . «والله يحب أن يُؤخذ برُخَصِه كما يُحب أن يُؤخذ بعزائمه» .

وترخّص فى الأمر: أخذ فيه بالرُّخصة . ورُخِّص له فيه . وترخّص فى حقه: أخذ كل ماطفّ له ولم يستقص .

ومن المجاز: نزل به الموت الرخيص وهو الوحىّ الذريع . وهذه رُخصتى من الماء أى شِربى وقِلْدى .

ر خ ل — هم من الرِّخال، وليسوا من الرجال؛ جمع رَخِل وهى أخت الحمَل . وتقول: ان سُئلتَ عن الرِّخال، فهى إناث السِّخال؛ لأن السَّخْلة تقع على الذكر والأنثى من أولاد الضّأن .

ر خ م — شاةٌ رَخْماء: فى رأسها بياض . وفرّش داره بالرُّخام وهو حجر أبيض . وكأن رأسه رَخَمة وهى طائر أبيض .

ومن المجاز: ألقى عليه رَخَمته إذا أشفق عليه ولهج به لأن الرَّخَمة بها نَهَمٌ شديد وتولع بالوقوع على الجِيَف فشُبّهت محبته الواقعة عليه وشفقته بالرَّخَمة، ومن ذلك قالوا: رَخِمه إذا رقّ له وأشفق عليه . وغزال مَرْخوم: مرقوق له مُشْفَق عليه . قال ذو الرمة

كأنها أمُّ ساجى الطَّرْف أخْدَرَها

مستودَعٌ خَمَر الوَعساءِ مَرْخومُ

ورَخَمت الدّجاجة بيضها: حضنته، وأرخمت الدجاجة من غير ذكر البيض، ورَخّمها أهلها ترخيما، ومنه ترخيم الاسم لأنها لاتُرَخِّم إلا عند قطع البيض . وكلام رخيم . ورخيم الحواشى: رقيق، وقد رَخُم رَخامة . وفرس ناتئ الرَّخَمة وهى كالرَّبْلة من الإنسان . قال يصف فرسا

مُدْمجُ الخَلْق أسيلٌ خدُّه

حَسَن الخُطّاف ناتى الرَّخَمه

قيل الخطاف: المَرْكَلُ .

ر خ و — شىء رِخْو ورُخْو، وقد رَخُو رَخاوة واسترخى . وريح رُخاء: لينة الهبوب . وفرس مِرْخاء من خيل مَرَاخٍ، من الإرخاء وهو الحُضْر الذى ليس بالمُلْهِب . وتراخى عنّى فلان: تباطأ . وتراخى عن الأمر: تقاعس عنه . وتراخى ما بينهما: تباعد، وراخيتُه عنّى: باعدته . وراخى العقدة: أرخاها . قال زهير

ومَلَّنَّ ذاق الهوانَ مُدَفَّع

راخيت عقدة كَبْله فانحلّت

وإنه لفى عيش رَخِىّ، وفى رخاء من العيش . وهو رَخِىّ البال .

ومن المجاز: فرس رِخو ورخو العِنان إذا كان سَلِس القياد . واسترخى به الأمر، واسترخت به حاله: سهلت وحسنت بعد الضيق والشدة . وأرخى له الطِّوَل . خلّاه وشأنه . وراخى خناقه ورِباقه بمعنى أرخاه إذا نفّس عنه . قال ابن مقبل

رانحى مَزارَك عنهم أن تُلِمَّ بهم

مَعْجُ القِلاص بفتيان وأكوارِ

وأرنحى السِّتر على مَعايبه، وتقول : ليس يُرنحى المؤمن من لا يُرنحى الستر على معايبه، ولا يَرمى عنه بالحصى فى مغايبه .

الراء مع الدال

ر د أ — ما كان رديئا ولقد رَدُؤ رداءة وأرداه غيره، وهو رِدْء له : ينصره ويَشُدّ عضُده، ورَدَأتُه وأردَأتُه على عدوّه وضَيْعته : أعنته . وترادَءوا : تعاونوا . وتقول : ترادءوا ولا تدارءوا .

ومن المجاز : الراعى يردأ الإبل إذا أحسن رِعيتَها فأقام حالها من ردأتُ الحائط وأردأته إذا دعمته . وعدّلوا الرِّدْأين أى العِدلين لأن كل واحد منهما يردأ الآخر، وعن بعض العرب : أعتكمْنا أرداءً لنا ثِقالا .

ر د ح — جَفْنة رَداح، وجِفان رُدُح . قال أمية

الى رُدُحٍ من الشِّيزى ملاءٍ ¤ لُبابَ البُرِّ يُلبَكُ بالشِّهاد

وتوصَف به الكتيبة المُلَمْلَمة الكثيرة الفرسان والمرأةُ العظيمة الأوراك والمآكم والدَّوْحةُ والكبش الضخمُ الأَلْيتين . ودُفعنا الى بيت رَداح . وأردح بيته وردَحه : وسعه بزيادة شُقة فى مؤخره، وبيت مُرْدَح ومَرْدوح .

ومن المجاز : فتنة رَداح . وهذه أمور رُدُح . وفى حديث على رضى الله تعالى عنه « إنّ من ورائكم أمورا مُتَماحلةً رُدُحًا وبلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا » من بَلَح الجمل إذا أعيا وانقطع وأبلحه السير . وفى حديث أبى موسى «هذه حَيْصة من حَيْصات الفتن وبقيت الرَّداح المُظلِمة» .

ر د د — ردّ السائل، وردّه عن حاجته . وردّ عليه الهبة . ورد عليه قوله . وردّ اليه جوابا . وهذا مردودُ قولك ورديدُه كقولك مرجوعه . وارتدّ عن سفَره وعن دينه، وهو من أهل الرِّدّة . وارتدهبته : ارتجعها، سمعته منهم سماعا واسعا، ومنه قوله

فيابطحاءَ مكةَ خَبِّريني ¤ أما تَرتَدُّني تلك البِقاع

وليس لأمر الله مردود أى رَدّ . قالت أم الحُسَين ترثى أخاها

ضاقت بي الأرض وانقضت مخارمُها

حتى تخاشعت الأعلام والبيد

وقائلين تعزَّ عن تذكره

والصبر ليس لأمر الله مردود

واسترده الشىءَ : سأله أن يردّه عليه . وردّد القول : كرّره، ولا خير فى القول المردّد . وراده القول راجعه إياه، وترادَّا القولَ . ورادَّه البيعَ : قايله، وترادَّا . وترادَّ الماءُ : ارتد عن مجراه

الحاجز. وتردّد في الجواب. وتعثّر لسانه. وهو يتردّد بالغَدَوات الى مجالس العلم ويختلف اليها .

ومن المجاز : امرأة مردودة : مطلّقة لأنه يردّها الى بيت أبويها . وما يُرَدّ عليك هذا أى ماينفعك . قال عمرو

ما إن جزعتُ ولا هلعــتُ ولا يُرَدّ بكاى زَندا

وهذا أمرٌ لارادّة فيه : لافائدة . وضيعة كثيرة الردّ والمَردّ وهو الريع . ورجل مُردَّد : حائر بائر شديد الحيرة . وظَمّ شعره بالمردودة وهى الموسى لأنها تُردّ فى نصابها . قال يزيد بن الطَّثَرِيّة

أقول لثورٍ وهو يحلق لمّتى

بعقفاءَ مردودٍ عليها نصابُها

وفى ذقنه رَدّة : تقاعسٌ . وهى جميلة ولكن فى وجهها رَدّة وهى بعض القبح . ولا تعطنى من رُدود الدراهم وهى التى لاتروج ، وهذا درهم رَدٌّ . وسمعت رِدّة الصدى وهى مايردّ عليك من الصوت .

ر د س — ردسه بالمرداس كقولك رداه بالمرداة : صكّه بحجر ضخم دقه به .

ر د ع — رأيت به رَدْعا من الطيب ، وردْعا من الحنّاء ومن الدم . وردَعتُه بالطيب ردعا فارتدع به ، وردّعته تردیعا فتردّع به ، وهو مردوع بالزعفران ومُردَّع ومرتدع ومتردّع . وردعته عن كذا فارتدع . وأصاب السهم الهدف فارتدع اذا انفضخ عوده . ورُدِع فلان فهو مردوع اذا وَجِع جسدُه كله . وبه رُداعٌ . قال قيس بن ذريح

فواحزنى وعاودنى رُداعى

وكان فراقُ لُبنَى كالخداع .

وتقول : مَنْ شكا الرُّداع ، شكر الصُّداع .

ومن المجاز : ردعته روادع الشيب . وطعنته فركب رَدْعَه . قال الأصمعى : سال دمه فوقع عليه ، شبّه الدم بردع الزعفران وهو أثره ، وقيل هو أن يخرّ لوجهه ورأسه . يقال : وقع فى البئر فركب رَدْعَه ، من ردَعْتُ السهم ردعا اذا ضربت به الأرض حتى ثبت فى رُعْظِه لأنك اذا فعلت به ذلك نكسته على رأسه وهو نصله ومعناه ركبَ موضعَ ردعه ، ويقال : ركب فلان رَدْعَه اذا رُدِع فلم يرتدع أى فعل مارُدِع عنه ، كما تقول : ركب النَّهْى إذا فعل مانُهِى عنه .

ر د غ — ارتطم فى الرَّدْغة والرَّدَغة والرِّداغ . وأعوذ بالله من ردْغة الخبال . ومكانٌ ردِغٌ ، وقد ارتدغ الرجُل : وقع فيه .

ر د ف — هو ردیفه ورِدْفه . وقد رَدِفه وأردفه وارتدفه وردّفه : ركب خلفه . واستردفه : سأله أن يُردفه وأردفه . ويقال ارتدفتُ : فلانا جعلته ردفا . وأتانا فلانا وارتدفناه أى أخذناه

وأركبناه وراءنا . ووطّأ له على رداف دابته وهو مقعد الرديف من قطاتها . وهذه دابة لا تُردف ولا ترادف : لا تقبل الرديف . وجاؤا ركبانا ورُدافى جمع رديف . وجاؤا رُدافَى : مترادفين ركب بعضهم خلف بعض اذا لم يجدوا إبلا يتفرقون عليها . ورأيت الجراد رُدافَى أى عُظالَى . وردِفتُه وردِفتُ له وتردّفته وأردفته : تبعته . قال

اذا الجوزاء أردفتِ الثريا
ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

وترادفوا : تتابعوا . وبنو فلان مترادفون مترافدون . ولهن أردافٌ وروادفُ . وغابت أرداف النجوم وهى تواليها وأواخرها . قال ذو الرمة

وردتُ وأردافُ النجوم كأنها
قناديلُ فيهنّ المصابيح تَزْهَرُ

وهو من الروادف وليس من الأرداف أى من الأتباع المؤخّرين وليس من الوزراء . وفيهم الرِّدافة . وجاؤا فُرادَى رُدافَى : واحدا بعد واحد مترادفين . وأين الرُّدافَى وهم حُداة الظُّعُن . قال الراعى

وخُودٍ من اللائى يُسَمَّعْنَ بالضحى
قريضَ الرُّدافَى بالغناء المُهَوِّدِ

ومن المجاز : هذا أمرٌ ليس له رِدْف أى تبِعة . وردِفتْهم كتب السلطان بالعزل أى جاءت على أثرهم . وكان نزل بهم أمرٌ ثم رَدِفَ لهم أعظم منه . ولا أفعل ذلك ما تعاقب الرِّدْفان أى الملوان .

ر د م — رَدَمَ الثُّلمة : سدّها . ومنه رَدْم يأجوج . وردَمَ الثوبَ وردّمه : رقعه . وثوب رديم ومردوم ومُردَّم . وتردّمه : رقعه لنفسه . ونظيره ردّمه وتردّمه أثل المال وتأثّله .

ومن المجاز : ردّم كلامَه وتردّمه . تتبعه حتى أصلحه وسدّ خلله . قال عنترة

* هل غادر الشعراء من مُتردَّمِ *

ر د ن — كن طيب الأردان ، وإن لم تلبس الأردان ، جمع رَدَنٍ وهو الخز وقيل الحرير . قال عدىّ بن زيد

ولقد ألهو ببكرٍ رُسُلٍ   مسُّها ألينُ من مسِّ الرَّدَنْ

وتقول . لا تلبس الرَّدَن ، ولا تلابس الدَّرَن ؛ وتقول العرب لغِرْس المولود : هذا مِدرعُ الرَّدَن .

ر د ه — أعذب من مُوَيْهِ ، فى رُدَيْهة ؛ تصغير الرَّدْهة وهى القَلْتُ يجتمع فيه ماءُ السماء والجمع رِداه .

ر د ى — أقيك من الردى ، وقد رَدِىَ الشىءُ فهو رَدٍ . وأرداه الدهر . قال دُرَيْد

تنادوا فقالوا أردتِ الخيل فارسا
فقلت أعبد الله ذلكمُ الرَّدى

وأقبلوا والخيل تَرْدِى بهم : تعدو رَدَيانا . وارتدى بالثوب وتردَّى به . وجاء وعليه الرداء والمِرْدَى . وجاؤا وعليهم الأردية والمَرَادِى . قال عبد بنى الحسحاس

لعبنَ بدكداكٍ خصيبٍ جنابهُ
وألقين عن أعطافهن المراديا

وهو حسَن الرِّدْيَة . وردَّيتُــه أنا . ورَدَيتُــه بالحجارة . وترادوا بها . وتردَّى فى الهوّة . وتردَّى من الجبل . وتقول : إن فلانا تَرَدَّى . لَمَّـا تَرَدَّى . أى للقضاء والتقدّم .

ومن المجــاز : فلان مِرْدَى حربٍ . وهم مَرَادِى حروب . والخيل تضرب الأرض بمَرَادِيها . وهو يُرادِى عن قومه : يناضل عنهم . وقنّعه رداءه أى سيفه . قال

وداهيـــةٍ جرّها جارمٌ   جعلتَ رِداءك فيها خمارا

أى قنّعت ســيفك رءوسَ القوم . يقال : عمّمه بسيفه . وخمّره بسيفه . وفلان خفيف الرداء : لا دَين عليه . ومنه قول العرب : من أراد البقاء ولا بقاء . فليباكر الغداء . وليخفف الرداء . وليُقلّ غشيانَ النساء . وهو غمْرُ الرداء وهو المعروف والعطاء . ولبست المرأة رداءها أى وشاحها . وتردَّتْ وارتدتْ : توشّحتْ . وهى هيفاء المُرَدَّى : ضامر المُوَشَّح . قال ابن مقبل

ضمــرُ المُرَدَّى رَداحٌ فى تأوّدها
مخطوفةٌ منتهَى الأحشاء عُطبولُ

وحلّتِ الشمسُ على وجهه رداءها أى حسنها وبهاءها . قال طرفة

ووجه كأن الشمسَ حلّت رداءها
عليـــه نقىّ اللونـِ لم يتخـدّد

الراء مع الذال

ر ذ ذ — يومنا يوم رَذاذ . وسرور والتذاذ . وهو مطر رقيق فوق الطلّ . وقـد أرذَّت السماء ورذَّت والسماء مُرِذّة . وباتت السماء تُرِذّنا . وتقول : إن السماء مرِذّ . وإن السماع مُلِذّ . فهل أنت الينا مُغِذّ . أراد سماع الحديث والعلم لا سماع الغناء .

ومن المجــاز : يوم مُرِذ . وأرذت العين بمائها . وأرذ السقاء . وسقاء مُرِذ مغذ . وأرذت الشجة . ونحن نرضى برذاذ نيلك . ورشاش سيلك .

ر ذ ل — رجل رذل ومرذول وهو الدون فى منظره وحالاته . وقد رذل رذولة ورذالة ورذل ورُذل . وقوم أرذال . وهو من أراذلهم . وامرأة رذْلة . وهم رُذال الناس . وهى رُذال الغنم . وهذا من رُذال المتاع والتمر ورُذاله : خشارته ورديئه . ورجل رذْل الثياب . وثوبٌ رذْل : وسخ . ودرهم رذْل : فسْل . وأرذل الصيرفىّ من دراهمى كذا درهما . وأرذل فلان من سهمى كذا شاة . وأرذل

من أصحابى كذا رجلا : لم يرضهم . وردّوا الى أرذل العمر وهو الهرم والخرَف . وفلان مُرذَل : صاحبُه أو دابته رذل .

ر ذ م — جفنة وصحفة رَذوم : ملأى تصبّ من جوانبها ، وجفان وصحاف رُذُم . وفى يده عظم رذوم : يسيل مخا وودكا . وقد رذَم يرذِم .

ر ذ ى — جمل رَذِىّ : هالك هزالا لا يطيق براحا ، وقد رَذِى رَذاوة ، وناقة رَذِيّة ، و إبل رَذايا . قال أبو دؤاد

رذايا كالبلايا أو * كعيدان من القضْب

وهو ما قُضب من أعدان الشجر للقسىّ والسهام . قال رؤبة

* وفاريخ من قضْبِ ما تقضّبا *

الراء مع الزاى

ر ز أ — مارَزأته شيئا مَرزِئة ورُزْءاً : ما نقصته . وما رزأته زِبالا : مانلت من ماله شيئا ولا أصبت منه خيرا . و إن فلانا لقليل الرزء من الطعام : قلما ينال منه . وفعل كذا من غير مَرْزِئة : من غير نقصان وضرر . ووقعت فى ماله المرازئ . قال الأعشى

كثير النوافل يُنزى له * مرازئَ ليس بعدّادها

و إنه لكريم مرزّأ : يصيب الناس من ماله ونفعه ، ونحن قوم مرزّءون : نصاب بالرزايا فى خيارنا وأماثلنا . ورزئ فلان بولده ، وأصابه رزء عظيم ورزيئة ، وأصابتهم أرزاء ورَزايا .

ر ز ب — ضربه بالإرزبّة والمِرزَبّة وهى شبه عُصيّة من حديد وقيل الميتدة . قال الكسائى وربما خففوا الباء من المرزبة وتقول : أعوذ بالله من المرازبه ، وما بأيديهم من المرازبه ؛ جمع مَرْزُبان وهو كبيرهم وأميرهم .

ر ز ح — بعير رازح : ألقى نفسه من الإعياء وقيل هو الشديد الهزال وبه حراك ، و إبل رُزَّح وروازح ورزحَى ورزاحى ومرازيح ، وقد رزَحتْ رُزوحا ، وبعير مُطلّح مُرزَّح ، وقد رزَّحته الأسفار .

ومن المجاز : رزَحتْ حاله ، وله حال رازحة ، وترازحتْ أحواله ، وتقول : من كانت أمواله متنازحه ، كانت أحواله مترازحه .

ر ز ز — رزّه رَزّة : طعنه . ورززتُ السكينَ فى الحائط والسهم فى القرطاس فارتزّ فيه : ثبت . ووقع السهم على الأرض فارتزّ ثم اهتز فاذا هو فى ظهر يربوع . ووجدت فى بطنى رِزًّا وهو طعن وقرقرة . وفى الحديث « من وجد رِزًّا فى بطنه فى الصلاة فلينصرف وليتوضأ » وسمعت رِزّ الأنيس : صوتهم من بعيد . ورِزّ هدير الفحل . ورِزّ الرعد . وقد رزّت السماء ترِزّ . وبياض مُرَزَّز : معالج بالأرُزّ .

ومن المجاز: وطّأتُ أمرك عند فلان ورزّنته: ثبّته ومهدته .

ر ز ق — رزقه الله الغنى ، واسترزِق الله يَرزقك ، وهو مرزوق من كذا ، وأجرى عليه رزقا ، وكم رزقك فى الشهر أى جرايتك ، ورَزَق الأميرُ الجند ، وارتزق الجندُ وأخذوا أرزاقهم ورَزَقاتِهم . وأخذتُ رَزْقة هذا العام . وكساه رازِقيّةً وهى ثياب من كتّان . قال عَوف بن الخَرِع

كأنّ الظباء بها والنعا * ج جُلِّلْنَ من رازِقىّ شعارا

ر ز م — عنده رِزْمةٌ من الثياب وهى ما شُدّ منها فى ثوب واحد ، وجاؤا بالسياط رِزَما ، وبالعصىّ حُزما ، وقال رافع بن هريم اليربوعى

فينا بقياتٌ من الخيل صِرَمْ

سبعة آلاف وأدراعٌ رِزَمْ

ورزّمتُ ثيابى ترزيما ، وحزّمتها تحزيما ؛ وهى من رَزَمت الشىء اذا جمعته رزْما . وفلان يرازم بين المطاعم : يخالط بينها فيأكل خبزا مع لحم وأقطا مع تمر : وقيل هو أن يناوب بينها فيتناول مرة لحما ومرة لبنا ومرة حارّا ومرة باردا . والإبل ترازم بين الحَمْض والخُلّة : تناوب بينهما . وقال الراعى

كلى الحمض بعد المقحمين ورازمى

الى قابل ثم اعذرى بعد قابل

بعد الذين أقحمتهم السنة الى الأمصار . و"لا أفعل ذلك ماأرزمت أمّ حائل" : ماحنّتْ . ولها رَزَمَةٌ شديدة . وفى مثل « رَزَمة ولا دِرّة » لمن يُمنّى ولا يفعل . وبعير رازم رازِحٌ : شديد الإعياء . وهبتْ أمّ مِرْزَم وهى الشمال لأنها تأتى بنوء المرزم ومعه المطر والبرد . قال صخر الغىّ

كأنى أراه بالحَلاءة شاتيا

تقشّر أعلى أنفه أمُّ مِرزم

وقال آخر

أعددتُ للرزم والذراعَيْنْ

فروًا عُكاظيًّا وأىَّ خُفَّيْنْ

ومن المجاز : أرزم الرعدُ ، وأرزمت الريحُ ، وسمعت رَزَمة الرعد والريح ، وسماء رَزِمة ومُرزِمة ، وأتاك خير له رغاء وخير له رَزَمة أى خير كثير . وقال جرير

واللؤم قد خَطَم البعيثَ وأرزمتْ

أمّ الفرزدق عند شرّ حُوار

أراد بالحوار الفرزدق . وفى الحديث "اذا أكلتم فرازموا" أى ناوبوا بين الأكل والحمد كما يرازمون بين الطعامين . ثم جاء : أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكل وصمت .

ر ز ن — دينارٌ وَزِينٌ : رزين ، ودنانير رِزانٌ . ورَزَّن الشىءَ بيده : ثقّله .

ومن المجاز : رَزُنَ فلان فى مجلسه وهو رزين : حليم وقور، وفيه رزانة وزكانة، وهو رزين الرأى : وزينه . وآمرأة رَزانٌ، ولا يقال : رزينة .

الراء مع السين

ر س ب — رأيتهم من بين طافٍ و راسب، وقد رسَب فى الماء : ذهب سُفلا رسوبا .

ومن المجاز : سيف رَسوب ومِرْسَبٌ : يغيب فى الضريبة، وسمّى خالد بن الوليد سيفا له مِرْسَبًا، وقال : ضربتُ بالمرسب رأسَ البطريقْ، بصارم ذى هَبّةٍ فنيقْ؛ وهذا تسجيع ليس بشعر لآختلاف ضربيه آختلافا خارجيا أحدهما مقطوع مذال والآخر مكبول وهما سِلْطريقْ وفنيق . ورسَبتْ عيناه : غارتا . وجبل راسب : ثابت فى الأرض راسخ .

ر س ح — به رَسَحٌ وزَلَلٌ : خفة عَجُزٍ . وذئب وسِمْعٌ أرسحُ وأزَلُّ، وآمرأة رسحاء . وقيل لأعرابية : ما بالكن رُسْحا، فقالت : أرسحَتْنا نار الزَّحْفَتَين .

ر س خ — رسخ الشىءُ : ثبت فى مكانه رسوخا . وجبل راسخ، ودمنة راسخة . قال لبيد

رَسَخَ الدِّمْنُ على أعضاده ثلمته كلُّ ريح وسبلْ

ومن المجاز : رسخ الحبر فى الصحيفة . والرقُّ الدهين لا يرسخ فيه الحبر . ورسخ العلمُ فى قلبه، وفلان راسخ فى العلم، وهو من الراسخين فيه . ورسخ حبه فى قلبى . ورسخ الغدير : نضَب ماؤه . ورسخ المطر فى داخل الأرض حتى التقى منه الثَّرَيَان .

ر س س — به رَسُّ الحمّى ورسيسها : آبتداؤها قبل أن تشتد . وتقول : بدأتْ برَسِّها، وأخذت فى مسِّها، وسمعت رَسًّا من خبر . ووقعت فى الناس رسَّةٌ من خبر وهى الذَّرْوُ منه والطرف . ورسستُ خبر القوم : تعرّفته من قِبلهم . ورسّ بين القوم : أصلح بينهم . وفلان يَرُسُّ الحديث فى نفسه اذا حدّث به نفسه . وريح رَسيس : لينة المسّ . قال آبن مقبل

كأن خزامى عالج ضربتْ بها
شمالٌ رسيسُ المسِّ أو هو أطيب

ووقع فى الرَّسّ : فى البئر التى لم تُطْوَ .

ر س غ — بلغ الماء الأرساغ، جمع رُسْغ وهو موصل الكف الى الساعد والقدم الى الساق . وأصاب الأرضَ مطر فرسَّغَ : وصل الى الأرساغ . ورسِغَتِ الدابة رسَغا، وبدابتك رَسَغٌ وهو آسترخاء أرساغها . وراوَغه ساعة ثم راسَغه ثم مارَغه وذلك فى الصريعين اذا أخذا أرساغَهما . ورأيت فى أيديهن المراسغ والأرساغ وهى المسك، الواحد مِرْسغة ورُسْغ .

ر س ف — خرج يرسُف فى الحديد رَسْفا ورَسيفا ورَسَفانا . وأرسفتُ الإبلَ : أرسلتها مقيدة .

ومن المجاز : لله فضلٌ سابقٌ حمدُ الحامد وراءه يقطِف ، وإن أعنق فما هو إلا مصفودٌ يرسِف . وتقول : اذا قطعن البيد عواسف ، تركن العواصف رواسف .

ر س ل — راسله فى كذا . و بينهما مكاتبات ومراسلات ، وتراسلوا ، وأرسلته برسالة وبرسول . وأرسلت اليه أن آفعلْ كذا . وأرسل الله فى الأمم رُسُلا . وأرسل الفحل فى الإبل . وأرسل كلبه وصقره على الصيد . وأرسل يده عن يده بعد المصافحة . ووجهت اليه رُسُلى أرسالا متتابعة : رَسَلا بعد رَسَل جماعة بعد جماعة . وهو رَسيله فى الغناء والنضال وغير ذلك . و راسله الغناء . وهذا رَسيلك الذى يراسلك الغناء أى يباريك فى إرساله . وآسترسل الشيءُ اذا تسلّس . وآسترسل الشَّعرُ ، ولا يجب غسل ما آسترسل من شعر اللحية ومن الذؤابة . وفى مشية هذه الدابة آسترسال اذا لم يكن فيها سرعة . وسار سيرا رَسلا . وجمل رَسْلٌ ، وناقة رِسْلة ، ورجل رِسْل : فيه لين وآسترسال . ونوقٌ مراسيلُ : رِسْلات القوائم ، وناقة مِرْسال . وشعرٌ رَسْلٌ : مسترسل : وهذه الطاحنة تطحن طحنا رِسْلا . وعلى رِسْلك : على هِينتك أى أَرْوِدْ قليلا . كما تقول : رويدك . وجاء فلان على رِسْله : على تؤدته . وما بها رِسْل : لبن . وأرسلَ القومُ : عاد لهم رِسْلٌ . ورَسّلتُ فُصْلانى : سقيتها الرِّسْل . وآمرأة مُرَاسِلٌ : مات بعلها فبينها و بين الخطّاب مراسلة . وفى عنقها مُرْسَلَةٌ ، وفى أعناقهن مَرَاسِلُ : قلائد . وترسّل فى قراءته : تمهّل فيها وتوقّر . و"اذا أذّنت فترسّلْ" ورسّل قراءته : رتّلها .

ومن المجاز : أرسل الله عليهم العذاب . وأرسله الله عن يده : خذله . وأنا أسترسل الى فلان : أنبسطُ اليه . والسهام رُسْل المنايا . وظلْنا نتراسل بالألحاظ . وتقول : القبيح سوء الذكر رسيله ، وسوء العاقبة زميله .

ر س م — عفَتْ رسومُ الدار ، وما بقى منها طلَلٌ ولا رسْم . وترسّمتُ الدار : نظرت الى رسومها . قال ذو الرمة

أأن ترسّمت من خرقاء منزلةً

ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

وثوب مُرسَّم : مخطّط . قال كثيّر

كأنّ الرياح الذاريات عشيةً

بأطلالها ينسجن ريطا مُرسَّما

وختم الطعام بالوسم والرسم وهو لوح فيه كتاب يختم به ، وطعام مرسوم ومرسم . [illegible]

رَسَمَه ورَشَمَه بفعله . ورَسَمَتِ الإبلُ رَسِيمًا وهو ضرب من العدو ، وإبل رواسمُ .

ومن المجاز : أدركتم من الدِّين رَسْمًا دائرًا . والمكارم عفتْ رُسومُها ، وآنمحتْ رُقومها . ورسمتُ له أن يفعل كذا فآرتسمه . وأنا أرتسم مَرَاسمك : لا أتخطاها ، ومنه آرتسم اذا دعا ، كأنه أخذ بما رسم الله له من الالتجاء اليه . قال القطامى

فى ذى جُلولٍ يُقضِّى الموتَ صاحبُه
اذا الصَّرارِىُّ من أهواله آرتسما

وترسَّمَ الشيءَ : تبصّره ، وترسَّمَ القُنَاقِنُ الأرض : تبصّر أين يحفر منها ، وترسَّمْ هذه القصيدة : تبصّرْها وتأمّلْ كيف هى؟ وأنا أترسَّمُ من ذلك الأمر شيئا أى أتذكره ولا أحققه .

ر س ن — رَسَنْتُ الدابةَ : شددتها بالرَّسَن . وتقول : ضع الخِطام على مَرْسِنِه ومَخْطِمِه وهو أنفه .

ومن المجاز : ما أحسنَ مَرْسِنَها ! . قال العجاج

.. وفاحما ومَرْسِنًا مُسَرَّجا

وقال

وترى الذُّنِينَ على مَرَاسِنِهم
يوم الهياج كمازِنِ الجَثْلِ

النمل . وتقول : أرغم الله مراسنهم ، ومحا محاسنهم . وأرْسَنَ المهرُ اذا آنقاد وأذعن وأعطى برأسه . وأرسَنَ فلانٌ بعد الطِّماح . قال رؤبة

ومن تُعلِّمْه القيادَ أذعنا
بالمدّ والتقحيم حتى يُرْسِنا

وقال آبن مقبل

أراكَ تجرى الينا غير ذى رَسَنٍ
وقد تكون اذا نُجْرِيكَ تُعْنِينا

ر س و — جبل راسٍ ، وجبال راسياتٌ ورواسٍ . وأرساها الله تعالى . ورَسَا وترَسَّى : ثبت . ورَسَتِ السفينة : آنتهت الى قرار فبقيت لاتسير ، وأرْسَوها بالمِرْساة وهى الأنجر . ورستْ قدماه فى الحرب . (وقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) لا يستطاع تحويلها لثقلها فهى فى مكانها .

ومن المجاز : ما أرْسَى ثَبِيرٌ ما أقام ، وأصله من إرساء السفينة . وألقَوْا مراسيَهم اذا أقاموا . وألقتِ السحابةُ مراسيَها . قال زهير

وأين الذين يحضُرون جِفَانَه
اذا قُدِّمتْ ألقوْا لهنّ المراسيا

وقال آخر

اذا قلت أَكْدَى الوَدْقُ ألقى المراسيَا

ورَسَا الفحلُ بالشَّوْل اذا تفرقت فصاح بها فاستقرّت .

الراء مع الشين

ر ش أ — عندي جارية من النشا ، أشبه شيء بالرَّشا ، وهو الغزال اذا تحرّك ومشى .

ر ش ح — رَشَحَ جبينُه ، وبجبينه رَشْحٌ . وتقول : لَرَشْحَةٌ في الجبين ، أحسن من شمم بالعرنين . وجِلْدُه راشحٌ بالعَرَق .

ومن المجاز : هو مُرشَّح للخلافة وأصله ترشيح الظبية ولدها تُعوِّده المشيَ فترشَّح . وغزال راشح ، وقد رَشَحَ اذا مشى ونزا ، وأمه مُرْشِحٌ ، وقد أرشحت ، كما يقال : مُشْدِنٌ وأشدنتْ . ورُشِّح فلان لأمر كذا وترشَّح له . ورَشَّحَ الندى النباتَ . ورشَّح ماله : أحسن القيام عليه . واسترشَحَ البُهْمَى : علا وارتفع . قال ذو الرمة

يقلّب أشباها كأن متونها
بمسترشَح البُهمى ظهورُ المَدَاوِكِ

ورَشَحَتِ القربةُ بالماء ، ورشح الكوزُ . و" كل إناء يرْشَحُ بما فيه " . وتقول : كم بين الفرات الطافح ، والوشل الراشح . قال الأخطل

واذا عدلت به رجالا لم نجد
فيض الفرات كراشح الأوشال

وأصابني بنفحة من عطائه ، ورَشْحةٍ من سمائه .

ر ش د — رجل راشد ورشيد وفيه رُشْد ورَشَد ورشاد ، وقد رشد يرشُد ، ورشِد يرشَد ، واسترشدته فأرشدني . وأخذ في سبيل الرشاد . وهو يمشي على الطريق الأسدِّ الأرشد . وتقول للمسافر : راشدا مَهديًّا ، ولمن يقول أريد أن أفعل كذا : رَشَدْتَ ورَشِدَ أمرُك . ولا يَعمَى عليك الرشدُ اذا أصاب وجه الأمر . وهو يهدي الى المَرَاشد .

ومن المجاز : هو لِرَشْدَةٍ اذا صح نسبه .

ر ش ش — رَشَّ عليه الماءَ ، ورَشَّ البيتَ ، ومكان مرشوش . ورشَّت السماءُ وأرشّتْ ، وأصابنا رَشٌّ من مطر . وترشّش عليه الماء ، وأصابه رَشَاشٌ منه . ورَشَّ الحائكُ النَّسج بالمِرَشَّة ، وأرشَّت الطعنةُ ، وطعنة مُرِشَّة ، ولها رَشَاش من الدم . وشِواءٌ رَشْرَاشٌ : يقطر ودَكه . وقد تَرشرش . وأرشَّ فرسَه إرشاشا : عرَّقه بالركض .

ومن المجاز : من لم يدخل في الشر أصابه من رَشاشه . وتقول : قد ألحّ بنا العُطّاش ، وما النامنك الا الرَّشاش .

ر ش ف — رشف الماءَ رشْفا ورشيفا : مصّه بشفتيه . قال

سقين البشامَ المساكَ ثم رشفنه
رشيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوقائع

وارتشفه وترشّفه . وهو رَشّاف الفضال .

قال ذو الرمة

طردتُ الكرى عنه وقد مال رأسُه

كما مال رشّافُ الفضالِ المُرنَّحُ

وحوضٌ رَشْفٌ: لا ماء فيه، وما بقى فى الحوض إلا رَشْفٌ: بقية يسيرة تُترشف. وفى مثل «الحَسُنَ ما أرضعت إنْ لم تُرْشِفى» أى لم تُذهِبى اللبن يضرب لمن يحسن ثم يسىء بأخرة. ورَشَفَ ريقَ المرأة، وهى طيّبة المَراشف. وآمرأة رَشوفٌ: طيبة الفم يصلح لأن يُرتشف.

ر ش ق — رَشَقه بالسهم: رماه رَشْقا، وخرجوا يتراشقون: يتناضلون. ورَمينا رِشْقًا ورِشْقَين وأرشاقا وهو الوجه من الرمى، يرمى المتناضلون بما معهم من السهام كله ثم يعودون فكل شوط رِشْقٌ. وسمعتُ رَشْقَ قلمه ورشْقه وهو صوته. وغلام رشيقٌ، وجارية رشيقة اذا كانا فى آعتدال ودقة، وقد رَشُقا رَشاقة.

ومن المجاز: رشقتْنى بعينها. وأرشقت الظبيةُ الى ماراعها: أحدّت النظر. قال ذو الرمة

كما أرشقتْ من تحت أرْطَى صريمةٍ

الى نبأة الصوتِ الظباءُ الكوانسُ

ورَشَقه بلسانه. وإياك ورَشَقاتِ اللسان. وتراشقوا بألسنتهم. وتراشقونى بأعينهم. وراشقنى مقصدى: باراني فى المسير اليه. قال كثيّر

اذا ما رَمى قصْدَ الملا لحقتْ به

عَلاةٌ كمِرداة القِذاف تُراشقُهْ

كأنها تُرامى راكبها فيقع سيرها حيث يقع قصده وإرادته. ورجل رشيق: ظريف. وخطٌّ رشيق. وقوس رشيقة: سريعة النبل.

ر ش ن — فلان أرشمُ راشِنٌ: متشمّم للطعام متحيّن له. وقد رَشَن فلانٌ يرشُن اذا تطفّل وتحيّن. ورَشَن الكلبُ فى الإناء: ولَغ.

ر ش و — فلان يَرتَشِى فى حكمه ويأخذ الرُّشوة والرُّشى. والرُّشى رِشاءُ النجاح. و«لعن الله الراشى والمرتشى». ورشوته أرشوه، وعن ثعلب هو من رَشا الفرخُ اذا مدّ رأسه الى أمه لتزقّه. وآسترشى الفصيلُ: طلب الرضاع.

ومن المجاز: آمتدت أرشيةُ الحنظل والبطّيخ وسيورُها وهى أغصانها. وقد أرشى الحنظلُ. وترشّيت فلانا: لاينته كما يُصانَعُ الحاكم بالرشوة. ورشوتُ الدهرَ صبرا حتى قضَى لى عليكم. ولقد أبدع من قال

ترشو أجنّتَها المطىُّ سرابَها

طمعا بأن يَتَناشهنّ من الصدى

الراء مع الصاد

ر ص د — رَصَدْتُه وآرتصدته وترصّدته نحو رقبته وآرتقبته وترقّبته: قعدت له على طريقه

أترقّبه ، وراصدته راقبته . وتراصد الرجلان . وقال ذو الرمة

يراصدها فى جوف حدباء ضيّق

على المرء إلا ما تخرّق حالها

وقعدت له بالمَرْصَد والمِرْصاد والمُرتصد والرَّصَد . وقوم رَصَدٌ جمع راصد نحو حرَس وخدَم (فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) وفلان يخاف رَصَدا من قُدّامه وطلبا من ورائه أى عدوّا يرصده (فَمَنْ يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) وسَبُعٌ رصيدٌ : يرْصد ليثب . وناقة رَصودٌ : ترْصد شرب الإبل ثم تشرب .

ومن المجاز : أنا لك بالمَرْصَد والمِرْصاد أى لا تفوتنى (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) والمنايا للرجال بمَرْصَد . وقد أرصدتُ هذا الجيش للقتال ، وهذا الفرس للطراد ، وهذا المال لأداء الحقوق اذا أعددته لذلك وجعلته بسبيل منه . وأرصدتُ لك خيرا أو شرا ، وأرصدتُ لك العقوبة . وأنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك إلىّ حتى أكافئك . وفلان يرْصد الزكاة فى صِلة إخوانه أى يضعها فيها على أنه عندّ بصلتهم من الزكاة . ولا تُخطئك منى رَصَداتُ خير أو شرّ أى أكافئك بما يكون منك . وقال كثيّر

سأجزيه بها رصَدات شكرٍ

على عُدَواء دارى واجتنابى

وهى المرّاتُ من الرَّصَد الذى هو مصدر رَصَدَه بالمكافأة ويجوز أن يكون جمع الرُّصْدة وهى المطرة .

ر ص ص — بنيانٌ مرصوص ومرصّص . وقد ٱرتصّت الجنادلُ وترصّصتْ . وفى أسنانه رَصَصٌ . ورجل أرصُّ وٱمرأة رَصّاء . وتراصّوا فى الصلاة وٱرتصّوا . ورصّت الدّجاجةُ والنعامةُ بَيْضَها : سوّته بمنقارها ورجليها لتقعد عليه . وبَيْضٌ رَصيصٌ . قال ٱمرؤ القيس

على نِقْنِقٍ هيْقٍ له ولِعُرسه

بمنعرج الوعساء بَيْضٌ رَصيصُ

وٱمرأة رصاء الفخذين : خلاف بدّاء . ورُصّت على القبر الرّصائص : رُكِمَتْ عليه الحجارة جمع رَصاصة .

ومن المجاز : إن فلانا لرصّاصة اذا كان بخيلا شبّه بالحجر أو بهذا الجوهر كما قيل : رجل فلزّ .

ر ص ع — رصّع التاج : حلّاه بكواكب الحلية . وما أملح حليته سمطات ومسرحات ورصائعها وهى حلق الحلى المستديرة ، الواحدة رصيعة . ورَصيعة اللجام : العقدة التى عند المعذّر كأنها فلس . ورصيعة المصحف : زرّه . ورصّعتُ السير : عقدتُ فيه عُقدا مثلثة . ورصّع الطائر عشه بالقضبان والريش : قارب بعضه من بعض

ونسجه . وأسنانه مرتصمة مرتصّة . وتراصع العصفوران : تسافدا . وراصع الطائرُ أنثاه .

ر ص ف — رَصَفَ الحجارة ورصّفها . وجرى الماء على الرَّصف والرِّصاف وهى الصخر المرصوف . قال العجاج

* مِن رَصَفٍ نازعَ سيلا رَصَفَا *

وتراصفوا فى الصلاة وفى القتال . وتقول : تراصفوا ثم تقاصفوا . وشدّ فُوق سهمه وأصلَ نصله بالرِّصاف وهو ما يُرصف به من العقَب وهو الرَّصافة والرُّصْفة . ورَصَفَ إحدى قدميه الى الأخرى : ضمّها . وتراصفت أسنانه تراصُفًا وهو تنضدها . واصطكت رضَفتاهما وهما عينا الركبتين .

ومن المجاز : امرأة رَصوفٌ : ضيقة الهَن . ورجل رصيف : محكم العمل ، وقد رَصُفَ رَصافة ويقال : أجاب بجوابٍ مترِّص حصيف ، بيّنٍ رصيف ، ليس بسخيف ولا خفيف . وهذا أمر لا يرصُف بك . وهو راصف بفلان : لائق به .

ر ص ن — رَصُنَ البناءُ وغيره رَصانة فهو رصين ، ورَصن فهو مرصون ، وأُرْصِنَ فهو مُرْصَنٌ . وتقول : هذه درع رصينة حصينة .

ومن المجاز : له رأى رصين ، وكلام متين رصين . وهو رصين الرأى . وسمعتهم يقولون : رَصِّنْ لى هذا الخبر بمعنى حقّقه . واذا عملت عملا فأرصنه وأتقنه .

الراء مع الضاد

ر ض ب — ترَضَّبَ المرأةَ : ترشّف رضابها ، وبات يَرْضُبُ ريقها .

ر ض ح — رَضَحَ رأسَ الحيّة ورضّخه . ورَضَحَ النوى ورضخه . وهم يتراضحون ويتراضخون بالنُّشاب : يترامون به . ورأيتهم يترضّحون الخبز ويترضّخونه : يكسرونه ويأكلونه . وأما رضختُ لهم من مالى رَضْخةً وأمَرَ لهم برَضْخٍ ، والمساكينُ يُرضَخُ لهم ، وعندى رَضْخٌ من خبز ووقعت رَضْخَةٌ من مطر ورِضاخٌ منه فبالخاء ، ومنه فلانٌ يَرْتَضِخُ لُكنةً أعجميّةً اذا لم يخلُ من شيء منها .

ر ض ض — ضربه فرضّ عظامه : دقّها . وكان فى الكعبة رُضاضُ الألواح . وطار فُضاضًا ورُضاضًا . وكثر عنده الرَّضّ والرَّضيض وهو التمر اليابس يُرَضّ ويُلقى فى الحليب . قال

جاريةٌ شبّتْ شبابا غضّا
تَغْبِقُ مَحْضًا وتُغَدّى رَضّا

وشرب المُرِضَّةَ والمَرَضَّةَ وهى الرَّثيئة . قال ابن أحمر

اذا شرب المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على ما فى سقائك قد رَوِينا

من أَرَضَّ بالأرض : أربّ بها فلم يبرح لأنها تُثقل شاربها فتُرّ بضه ، وُصفتْ بفعل شاربها مجازا ، وأما المِرَضّة بالكسر فلأنها ترضّه الى الأرض أى تكسره إليها وتُميله أو تُفتّر عظامَه وتكسّرها .

والماء يجرى على الرَّضْراض وهو الحصى الصغار . والحصى يَترضرض عن أخفافهنّ . وآمرأة رضراضة من السِّمن . وكَفَلٌ رَضْراضٌ .

ومن المجاز : سمعتُ بما نزل بك ففتّ كبدى ورَضَّ عظامى .

ر ض ع — رَضَعَ الصبىُّ الثدىَ وآرتضعه رَضْعًا ورَضِعًا كحَنِق وسَرِق ، ورَضاعا ، ورَضاعة ، وصبىّ راضع ، وصبيان رُضَّع ، وأرضعته أمّه ، وهى مُرضِعٌ ومُرضِعة ، وهنّ مَراضعُ (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ) وهو رَضيعى ، وراضعتُه وتراضعنا . وراضعَ ولدَه رِضاعا : دفعه إلى الظئر ، وآسترضعَ ولدَه : طلب إرضاعه (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ) وآرتضعتِ العنزُ : رضعتْ نفسها . قال

إنى وجدت بنى أعيا وجاملَهم
كالعنز تعطف رَوْقها فترتضع

ومن المجاز : فلان يرضع الدنيا ويذمّها . قال عبد الله بن همام

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفاويقَ حتى ما يدِرّ لها ثُعْلُ

وفلان رضيع اللؤم ، وهم رُضَعاء اللؤم . وبينهما رِضاع الكأس . وقال الأعشى

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلَّقُ

رضيعَىْ لِبانٍ ثدىَ أمٍّ تقاسما
بأسحَمَ داجٍ عَوْضُ لانتفرّقُ

ولئيم راضعٌ ورضّاعٌ : مبالغ فى اللؤم ، وأصله أن يَرضَع شاته لئلا يُسمع صوتُ حلبه . قالت لُبابةُ الأسديّة

هجمةُ رضّاعٍ لئيم المَزْدَق
لا يُطعم الضيفَ إذا لم يَفْرَق

ولما نقلوه إلى معنى المبالغة فى اللؤم بنوا فعله على فَعُلَ فقالوا : رَضُع رَضاعة فهو رضيع . ويقال للشحاذ : الراضع لأنه يَرضع الناسَ بسؤاله . قال جرير

ويَرضَعُ من لاقى وإن يَلْقَ مُقعدا
يقود بأعمى فالفرزدق سائلُهْ

وما حمله على ذلك إلا اللؤم والرَّضاعة وإلا اللؤم والرَّضَع . ونقول : آستعذ من الرَّضاعه ، كما تستعيذ من الضراعه : من الذلّ . وهبت الرَّضّاعة وهى ريح بين الدبور والجنوب تسمى : المُصَيْرِيَة لأنه يغرز عنها المال كأنها ترضع ألبانها فتذهب بها .

ر ض ف — لبن رضيف : أوغر بالرَّضْف ، وهو الحجارة المحماة . قال المسنوغر

ينشّ الماءُ فى الرَّبلات منها
نشيش الرَّضف فى اللّبن الوغير

وشربتُ الرَّضيفة، وجمل مرضوف: يُلقى الرَّضْفُ فى جوفه حتى ينشوى .

ومن المجاز : هو على الرَّضْف اذا كان قلقا مشخوصا به أو مغتاظا، ورضّفته ترضيفا: أغضبته حتى حمى كأنى جعلته على الرَّضف . وشاة مطفئة الرَّضْف : للسمينة . وفلان ما يُندِّى الرَّضْفة أى هو بخيل . و"خذ من الرَّضْفة ما عليها" مثل فى آغتنام النزر من البخيل .

ر ض م -- رأيت إبلا كالرِّضام والرَّضْم وهى صخور عظام الواحدة رَضْمة . وبنى داره بالرضام . وبناء رَضيمٌ : مبنيّ بالصخر، وبنى بناء قد رَضَم فيه الحجارة : وضع بعضها فوق بعض .

ر ض و -- فعل ذلك آبتغاء رِضوان الله ورضاه ومَرْضاته، وطلب مَراضِيَ الله فيما فعل . ورضِيتُه ورضيتُ به صاحبا . وهذا شيء رِضًا : مرضيّ . وما فعلته إلا عن رِضْوَة فلان . قال رُوَيْشِدٌ شاعرُ فزارة

وقالت بنو لحطان أنت تحوطنا
على رِضْوة الراضين والسَّخَطاتِ

وأعطاه حتى أرضاه ورضّاه . وآسترضيته : طلبت رضاه . وترضّيته بمال اذا طلبت رضاه بجهد منك . وآسترضيته : طلبت اليه أن يرضينى . وآرتضاه لصحبته ولخدمته . وتراضياه، ووقع به التراضى .

الراء مع الطاء

ر ط ب -- شيء رَطْبٌ ورطيب : مبتلّ بالماء أو رَخْص فى المَمْضغة، وقد رَطُبَ رُطوبة . ورطّبتُ الثوبَ : بللته . وجزأت الماشيةُ بالرُّطْب عن الماء وهو الكلأ الرَّطْب . وأرض مُعْشبة مُرْطِبة . ووفَرت الرَّطْبة فى أرض فلان والرِّطاب وهى القتُّ الرَّطْب . ورطبتُ الفرسَ أرطُبه رَطْبا : علفته الرَّطْبة، وفرس مرطوب . وأرطبت النخلة : جاءت بالرُّطَب . وأرطبَ البُسر : صار رُطَبا . وأرطبتْ أرضهم : كثر رُطَبها . وأرض بنى فلان مُرطِبة . وأرطب فلان : كثر عنده الرُّطَب . ورَطّب القومَ : أطعمهم الرُّطَب . وتقول : من أرطب نخله ولم يُرَطِّبْ، خبث فعلُه ولم يطِبْ .

ومن المجاز : رَطُبَ لسانى بذكرك وترطّب، وما زلت أُرطّبه به وهو رطيب به . وما رَطّب لسانى بذكرك، إلا ما بللتنى به من برك . وعيش رطيب : ناعم . وجارية رَطْبة : رخصة ناعمة . ورجل رَطْب : فيه لين . وآمرأة رَطْبة : فاجرة، وفى شتائمهم : يا آبن الرَّطْبة . وخذ ما رَطَّبتْ يداك أى ما وجدتَه رَطْبا نافعا .

ر ط ل — الصاع ثمانية أرطال ، والمُدّ رَطلان . وباعَ الحَبَّ مُراطَلة . وإن فلانا يُرطِّل شَعْره : وما به إلا تجديد الثوب وترطيل الشَّعر وهو تليينه بالأدهان وتمشيطه . وغلام رَطْلٌ : فيه رخاوة . قال

إنى لَحَشَّامٌ لهـا مُرّ العملْ

إذا الغلام الرطل وافاه الكسلْ

وقيل : هو الحَدَثُ لم تستحكم قوّته والذى لا غناء عنده .

ر ط م — ارتطم فى الوحَل : وقع فيه .

ومن المجاز : ارتطم فلان فى أمر : لا يجد منه مَخْلَصا ، وارتطم عليه أمره : سُدّتْ عليه مذاهبه . ووقع فى مضيق ومرتطَم . وفى حديث علىّ رضى الله تعالى عنه « فقد ارتطَم فى الربا » .

ر ط ن — كلمه بالرِّطَانة والرَّطانة ، ورَطن له يرطُن : كلمه بالعجمية ، ولا ترطُنْ له . وراطنه مراطنة . وتراطنت الفرس . ورأيت أعجميين يتراطنان . قال ذو الرمة

دَوِّيّةٌ ودجى ليـلٍ كأنهما

يَمٌّ تَرَاطَنُ فى حافاته الرُّومُ

ويقولون : ما رُطَيْناك وما رُطَّيْناك بالخفة والثقل .

الراء مع العين

ر ع ب — هو مرعوب ، وقد رَعَبته رُعْبا . وفعل ذلك رُعْبا لا رُغْبا أى خوفا لا رغبة . ورجل تِرْعابة : فَرُوقة . وتقول : هو فى السلم تِلْعابه ، وفى الحرب تِرْعَابه . وآمرأة رُعبوبة : شَطْبة تارّة ، ونساء رعابيب .

ومن المجاز : سيلٌ راعب : يَرْعَب بكثرته وسعته وملئه الوادى ، ومنه رعَبتُ الحوضَ : ملأته . وحِسْىٌ متراعِب ومتلقِّم : واسع يأخذ الماء الكثير الجمّ . وحَمَام راعبىّ : شديد الصوت قويّه فى تطريبه يروع بصوته أو يملأ به مجاريه ، وعندى حمام له ترعيب وتطريب . ورجل رَعيب العين ومرعوب العين : جبان ما يبصر شيئا إلا فزع منه .

ر ع ث — فى أذنيه رَعْثان : قرطان ، ولها رَعْث ورِعاث ، وما تذبذب من قرط أو قلادة فهو رَعْثة ورَعَثة . وصبىٌّ مُرعَّث مقرط . قال رؤبة

رقراقة كالرشأ المرعّث

ومن المجاز : صاح ذو الرَّعَثات أى الديك . ورَعَثاه النائستان تحت منقاره . قال الأخطل

إذا يؤرّقنى قِدْما ويُسهرنى

من صوت ذى رَعَثات ساكن الدار

وزيّن الهوادج بالرَّعَث وهي الذباذب من العهن. وتفتّح رَعَث الرمان وهو زهره الذي يسمى الجُلَّنار، وشاة رَعْثاء : لها تحت أذنيها زَنَمتان .

ر ع د — أصابته رِعْدة من البرد والخوف، وآرتعد وأُرعِد، وأرعده الخوف . ورجل رِعديد ورعديدة : جبان تصيبه رعدة من خوفه . ورَعَدت السماء وبرقت . وسحابة راعدة وسحاب رواعد .

ومن المجاز : رَعَد لى فلان وبرق : أوعد . قال

فاذا جعلت بلاد فارس دونكم
فارعُد هنالك ما بدا لك وآبرُق

وفى كتابه رُعود وبروق : كلمات وعيد . ورعَدت لى فلانة وبرقت : تحسنت وتعرّضت . ويقال للفَزِع : أُرعِدتْ فرائصه . وفى مثل «رُبَّ صَلَف تحتَ الراعدة» لمن يتكلم كثيرا ولا خير عنده . وجاء بذات الرعد والصليل : بالداهية، وبذوات الرواعد : بالدواهى . وأطعمنا الرعديد وهو الفالوذج . وقد ترعدد : ترجرج . وكثيب رِعديد ومُرْعَدّ : منهال، وقد أُرعِدّ إرعادا . قال العجاج

* فهى كرعديد الكثيب الأهيم *

وأنشد ابن الأعرابىّ لمنظور الفقعسىّ

وكفل يرتجّ تحت المُجْسَد
كالدِّعص بين المُهَدات المُرْعَد

وهى الخُفُوض من الرمل وما تمهد منه الواحد مُهْدة بوزن العهدة . وجارية رعديدة : ناعمة تارّة، وجوارٍ رعاديد . قال الأخطل

فقد يكون الصِّبا منى بمنزلة
يوما وتقتادنى الهِيفُ الرعاديدُ

ر ع ش — شيخ رَعِشٌ ومُرْعَش وقد رَعِش رَعَشًا، وأرعشه الكبر ورعَّشه، وأُرعِشتْ يداه . وتقول : آرتعدت مفاصله، وآرتعشت أنامله؛ وفلان يرتعش رأسه من الكبر ويرجف، وبه رِعْشة ورُعاش .

ومن المجاز : فلان رَعِشُ اليدين : جبان . وإنه لرَعِشٌ الى القتال والى المعروف : سريع اليه . وبه رِعشة الى لقاء العدوّ . وأرعشته الحرب : أعجلته . ودابة رَعشاءُ : متنفضة من شهامتها ونشاطها .

ر ع ص — برق راعِصٌ : مضطرب فى لمعانه . وآرتعصت الشجرة : انتفضت، ورَعَصتها الريح . وتقول : رعصه ثم صرعه . وآرتعصت الحية : تلوّت .

ر ع ظ — رَعَظْتُ السهمَ : كسرتُ رُعْظه وهو الثقب الذى يدخل فيه أصلُ النصل . وسهم مَرْعُوظ . وتقول : ما يَدْمُجُ سِنْخُ النصل فى رُعْظه، كما دَمجت أنت فى وَعْظه .

ومن المجاز : إنك لتكسر عليّ أرعاظَ النبل اذا اشتدّ عليه غضبه . قال قتادة بن مُعرب اليشكُرىّ يحذّر أهل العراق الحجاجَ بن يوسف الثقفىّ

حذارِ حذارِ الليثَ يَحرُق نابَه
ويكسر أرعاظا عليكم من الحقد

ويقال : طلبت الحاجة فما قدرت عليها حتى آرتدّتْ عليّ أرعاظ النّبل .

ر ع ع — فلان رَعاعة من الرَّعاع . وفى الحديث «إنى أخاف عليكم رَعاعَ الناس» وترعرع الصبيُّ : شبّ وتحرّك . ويقال : اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد . ورعرعه الله . وتقول : رعاه الله ورعرعه ، وأرساه على الرشد ولا زعزعه . وشبان رَعارعُ . قال لبيد

وتبكى على إثر الشباب الذى مضى
ألا إن أخدانَ الشبابِ الرعارعُ

جمع رَعْرعٍ وهو الحسن الآعتدال .

ر ع ف — فرس راعف : سابق . وخيل رواعف . وقد رعَف الفرسُ الخيلَ يرعَفها . وفى الحديث «آرعَفى» تقدّمى . ورعف فلان بين يدى القوم وآسترعف : تقدّم . قال الأفوه الأودى

كفوْهم الشوكةَ وآسترعفوا
أمامهم يمشون أولى الخَمس

ورعَف به صاحبُه : قدّمه . وتقول : من عرف القرآن ، رعَف الأقران .

ومن المجاز : رعَف أنفُه : سبق دمه . والرُّعاف : الدم السابق . وآسترعف فلان كقولك : آستقاء . ولاثوا على مَراعفهم : على أنوفهم . وأوثِق على مَراعفك : تلثمى على أنفك وما حوله . قال ذو الرمة

اذا كافحتنا نفحةٌ من وديقةٍ
ثنَينا بُرودَ العصْب فوق المراعف

وما أملح راعفَ أنفها ورواعف أنوفهن وهو طرف الأرنبة . وظهر لنا راعفُ الجبل وهو مقدّمه ورواعف الجبال . ورأيتهن رواعفَ بالجادىّ . قال

وسِربٍ كعِين الرمل عُوجٍ الى الصبا
رواعفَ بالجادىّ حُورِ المدامعِ

شبّه تردّع أرانبهن به بأثر الرعاف ألا ترى الى قول جميل

تضمّخن بالجادىّ حتى كأنما الْ
أنوف اذا آستعرضتهنّ رواعف

وقنًا رُعّاف ، ورماح رواعف . وأرعف قربته : ملأها حتى رعفتْ . قال

يُرعف أعلاها من آمتلائها

وبينا نحن نذكرك رعف بك الباب . وتقول : مافى بنى فلان عيب يعرف، إلا أن جفانهم تقىء وكؤوسهم تَرْعُف . وفلان يرعُف أنفه علىّ غضبا اذا آشتدّ غضبه . وما أحسن مراعف أقلامه ومقاطرها .

رع ل — رأيت رَعْلة من الخيل ورَعيلا وهى الجماعة المتقدمة . وأقبلت الخيل رِعالا وأراعيل . وجئتُ فى الرَّعيل الأوّل . وآسترعل : خرج فى الرعيل الأوّل فى الغزو . قال تأبط شرا

متى تبغنى مادمت حيّا مسلّما
تجدْنى مع المسترعِل المُتَعَبْهِل

وجاء القوم مسترعلين أرسالا .

ومن المجاز : أقبلتْ أراعيلُ الرياح، ونشأتْ أراعيلُ السحاب . قال رؤبة

تُزجى أراعيلَ الجَهام الخُوَرِ

وفلان يجرّ أراعيلَه : ماتهدّل من ثيابه . وثوب أرعل : طويل مسترخٍ . وعشب أرعل : طال حتى آنثنى . قال

أرعلَ مجاجَ الندَى مثّاثا
يَمُثّ بالندى : يرشح . وضربٌ أرعلُ : يقطع اللحم فيدليه . قال الفرزدق

يحمى اذا آخترِط السيوفُ نساءَنا
ضربٌ تطير له السواعدُ أرعلُ

وتركت عيالا رَعْلة : كثيرا .

رع ن — بدا رَعْنُ الجبل ورِعانه وهو أنف شاخص منه . وبتصغيره سمّى الحصن الذى قيل للملك : ذو رُعَيْن . وجبل أرعن : ذو رِعان طوال .

ومن المجاز : رجل أرعنُ : طويل الأنف . ولقوهم بأرعنَ : بجيش كالجبل الأرعن . ألاترى الى قول عارق

ومن أجَإٍ حولى رِعانٌ كأنها
قنابلُ خيل من كُميتٍ ومن وَرْدِ

كيف شبّه الرِّعانَ بالجيوش . وفيه رَعَنٌ ورُعونة : طول فى حمق، ورجل أرعن وآمرأة رعناء وقوم رُعْنٌ . وقال الفرزدق

لولا آبنُ عتبةَ عمرٌو والرجاء له
ما كانت البَصرة الرَّعناء لى وطنا

أراد رَعَن أهلها .

رع ى — رعاك الله وأحسن رِعايتك . وهو راعيهم وهم رَعيّته ورعاياه . وليس المرعىّ كالراعى . ويقولون للمرأة : راعية البيت . وآسترعى الله خليفته خليقته . ورَعيتُ له عهده وحرمته . وما أرعاك للعهود . وأرعَى عليه : أبقى . وهو حسَنُ الرَّعْوَى والرُّعْيا، كالبَقْوى والبقيا . وآرعوى عن القبيح . ورعَت الماشيةُ الكلأ وآرتعت . ورعاها صاحبُها . وهو راعى الإبل وهم رُعاتها

ورعاؤها ورُعاؤها ورُعيانها . ورجل تَرْعِيَّةٌ وتُرْعِيَّةٌ : حسن الرِّعْية للإبل . قال

يسوقها تِرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ

إن رتعتْ صلَّى وإلا لم يُصَلّ

وأخرجها الى المرعَى والرِّعْي . وإبل راعية ورواعٍ . والحمار يراعى الحمر : يرعى معها . وظلت الإبل تَرَاعَى . واسترعيتُ راعىَ سوءٍ ورُوَيْعِيَ سوءٍ . وفى مثل «من استرعَى الذئبَ ظلم» وأرعتِ الأرضُ : كثر مرعاها . وأرض مُرْعِيَةٌ . وأرعى الله البهائم : أنبت لها المراعيَ .

ومن المجاز : رعيتُ النجوم وراعيتها ، وطالت عليَّ رِعْيَةُ النجوم . قالت الخنساء

أرعى النجوم وما كُلّفتُ رِعيتها

وتارة أتغشّى فضلَ أطمارى

وراعيت الأمر : نظرت إلامَ يصير . وأنا أراعى فلانا : أنظر ماذا يفعل . وأرعيته سمعى ، وأرْعِنى سمعك وراعِنى سمعك . وما فى رأسه راعية : قملة لأنها ترعى فى الرأس وهو مرعاها .

الراء مع الغين

رغب هو راغب فيه وراغب عنه ، ورغب فيه وارتغب ، ورغب عنه ، ورغب بنفسه عنه . وفى الحديث «[illegible] لا ترغبتْ عن سنّتى [illegible] من رغب عن سنّتى فمات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضى» ولى عنه مَرْغَب . وخطب فلان فأصاب المَرْغَب . قال العجاج

إن لنا لخلا هجانا مُصعبا * نجلَ مُقدّاةَ التى تَخَطَّبا

زَيْدُ مناةٍ فأصاب المَرْغَبَا فأكثرا إذ وَلَدا وأطيبا

مُقَدَّاةُ أمُّ سعد بن زيد مناة . ومالى فيه رَغْبة ورُغْبَى ورَغْباء . واللهم اليك الرَّغباء ، ومنك النَّعماء . وقد فترت رَغَباتهم . والى الله أرغب ، واليه أرفع رَغبتى أن يعصمنى . ورغّبته فى صحبته . وتراغبوا فى الخير . وإنه لوهوب للرغائب وهى نفائس الأموال التى يُرغب فيها ، الواحدة رغيبة . وتقول : فلان يُفيد الغرائب ، ويُفيء الرغائب . ورجل رَغيب : واسع الجوف أكول . وقد رَغُب رُغْبا . و"الرُّغب شؤم" .

ومن المجاز : وادٍ رَغيب : كثير الأخذ للماء ، وواد زهيد : قليل الأخذ . وحوض وسقاء رغيب . وفرس رغيب الشَّحْوة : واسع الخطو كثير الأخذ من الأرض . ورغب الوادى : اتّسع . ورغب رأيُه أحسن الرُّغب : إذا كان جيدا واسع الرأى . وأرغب الله قدرك : وسّعه وأبعد خطوه . وأنشد الأصمعى

وماذا بشَعراك يوم الرهان

[illegible] أرغب قدرك

رغ ث — رغَث الجَدىُ أمَّه : رضعها وهى رغوث كحَلوب ورَكُوب . وفى مثل «آكَلُ من بِرْذَوْنة رَغُوث» . وقال طرفة

فليت لنا مكانَ المَلْكِ عمرو . رَغوثًا حول قُبَّتنا تَخور

وتقول : ليت لنا مكانك رَغوثا ، بل ليت لنا مكانك بُرغوثا .

ومن المجاز : رجل مَرغوث : كثُر عليه السؤال حتى نفِد ما عنده . وفلان أمواله مرغوثه ، فما لأحد عنده مغوثه .

رغ د — عيش رَغْدٌ ورَغَد وراغدٌ ورغيد : طيّب واسع ، وهو فى رغَد من العيش ، وقد رغِد عيشه رَغَدا ، ورَغَد رغْدا . وقوم رَغَدٌ ونساء رَغَد : ذوو رغَد ، وقد أرغد القوم : صاروا فى رغد ، وأرغد الله عيشهم . وانزل حيث تسترغد العيش . وتقول : الأمن فى العيشة الرغيده ، أطيب من البَرْنىّ بالرغيده ، وهى الزُّبدة . قال ابن عنقاء الفزارىّ يصف قحْطا

اذا لم يكن للقوم إلا رغيدة

يُخَصّ بها المفطوم دون الأكابر

وبنو فلان فى العيش الراغد ، فى الرُّطَب والرغائد .

رغ ف — تقول : همّته فى رَغيف وغَريف وهو ما يُغرَف من البُرْمة . وقدِّم اليهم رُغفانا ورُغُفا وتراغيف . قال

مالك مهزولا وأنت بالرِّيفْ

وأنت فى خُبز وفى تراغيفْ

ومن المجاز : وجه مُرَغَّف : غليظ .

رغ م — ألقاه فى الرَّغام : فى التراب .

ومن المجاز : ألصقه بالرغام اذا أذلّه وأهانه ، ومنه رَغَم أنفُه ورَغِم ، ولأنفه الرُّغْم والمَرْغَم ، وهذا مَراغمة للأنف . وتقول : فلان غَرِم ألفا ، ورَغِم أنفا . وفعلت ذلك على رَغْم أنفه وعلى الرُّغم منه . قال زهير

فردَّ علينا العَيْر من دون إلفه

على رَغْمه يَدْمَى نَسَاه وفائِلُهْ

على رغم العير وإلفُه الأتان . ولأطأنّ منك مَراغمك : أنفك وما حوله . قال

قضوْا أجَل الدنيا وأُعطيتُ بعدهم

مراغم مِقْراد على الذُّل راتِبِ

من أقرد إذا سكت ذُلّا . وقال الشماخ

وإن أبيتَ فإنى واضع قدَمى

على مراغم نفّاخ اللغاديد

وأرغمه الله تعالى ، وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى المرأة تتوضأ وعليها الخضاب «أُسلتيه وأرغميه» أى أهينيه وارمى به عنك . ويقولون : ما أرْغَم من ذلك شيئا أى ما أكرهه وما أنقِمه .

وما أرغَمُ منه إلا الكَرَم . وما ترغَّم من فلان : ما تنقَّم منه . قال أبو ذؤيب يصف ربربا .

وكُنَّ بالرَّوضِ لا يرْغَمْنَ واحدةً
من عيشهِنَّ ولا يدرينَ كيفَ غَدُ

ولى عند فلان مَرْغم : طِلْبة . وترغَّمتُ فلانا : فعلتُ ما كرهه . وراغم أباه : فارقه على رَغْم منه وكراهة وذهب فى الأرض مُهاجرا . ومنه قيل للمَهْرب والمَذْهب : المُراغَم أى موضع المراغمة والمُترَغَّم والمرغَم . ومالى عنك مُراغم (يجدْ فى الأرض مُراغمًا كثيرًا) . قال

وأندى أكُفًّا والأكُفُّ جوامِدٌ
اذا لم يجد باغى النّدى مُترغّما

وقال

اذا الأرضُ لم تجهل علىَّ فُروجُها
وإذْ لِىَ عن دار المذلَّةِ مرغَمُ

وفلان لا يُراغِم شيئا إذا لم يعوزه شىء .

رغ و — رغا البعيرُ رُغاءً ورغوة واحدة وأرغيتُه أنا . وأرغى الضيفُ ونبح إذا ضرب ناقته لترغو فيسمع الحىُّ رُغاءها فيضيفوه . وأتيته فما أثغى ولا أرغى : ما أعطى شاةً ولا بعيرا . وراغت الركابُ . وأرغيتُ الرَّغوة بالمِرْغاة وهى ما يُرغّى به . قال

وأعطاهم يا عوذا و[illegible]
وخيرُ المراعى [illegible] قصارُها

وأرغى اللبنُ ورغّى : ظهرت رُغوته .

ومن المجاز : رغا الرعد وسمعت رُغاء الرعد . وأتاك خيرٌ له رُغاء إذا كان كثيرا . وفلان يُرْغينا الحديثَ : يُقلّ منه كالرغوة . وأنشد ٱبن الأعرابىّ

من البِيض تُرْغينا سِقاطَ حديثها
وتَنْكُدُنا لهوَ الحديث المُمَنَّعِ

أى تستخرج منا الحديث الذى تمنعُه إلا منها . وكانت عليهم كراعية البَكر أى ٱشتدّت عليهم كرُغاء سَقْب ناقة صالح . قال الأخطل

لعمرى لقد لاقت سُلَيْمٌ وعامرٌ
على جانب الثَّرثار راغيةَ البَكْرِ

أى الشؤمَ والشدّةَ .

الراء مع الفاء

ر ف أ — هذا مَرفأ السفن وقد أرفؤها الى الشطّ .

ر ف ت — رفت الشىء : فتّه بيده كما يُرفت المدر والعظم البالى حتى يتفرّق . وعظم رُفات . وفى ملاعبهن رُفات المسك وفُتاته . وضربه فرفت عنقه . ويقال فلان يحمل ما يعذر عليه البعوضى منه . «الضبع ترفت العظام ولا تعرف قدر استها» : تأكل العظام ثم يعسر عليها خروجها . وٱرفتّ الحبلُ : ٱنقطع .

ومن المجاز : هو الذى أحيا المكارم وأحيا رُفاتها وأنشر أمواتها .

ر ف ث — رفث فى كلامه وأرفث وترفّث : أفحش وأفصح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح . وقد ترافث الرجلان ، ورافث صاحبه مرافثة . وتقول : ما هذه منافثة ، إنما هى مرافثة . وإياك والرفث ، ومالك ترفث . قال العجاج

ورُبَّ أسراب حجيج كُظَّمِ
عن اللغا ورفث التكلم

ورفث الى امرأته : أفضى اليها (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) وقيل الرفث بالفرج : الجماع ، وباللسان : المواعدة للجماع ، وبالعين : الغمز للجماع .

ر ف د — رفده وأرفده : أعانه بعطاء أو قول أو غير ذلك . وفلان نعم الرافد ، إذا حلّ به الوافد . ورافده وترافدوا . وهو كثير الأرفاد والمرافد . وعظيم الرِّفْد والمرفد . قال

رفدتُ ذوى الأحساب منهم مرافدى
وذا الذَّحل حتى عاد حُرًّا سنيدُها

دعيها . واسترفدته فأرفدنى ، وارتفدت منه : أصبت من رفده ، وارتفدت مالا : اكتسبته . قال الطرماح

عجبا ما عجبت للجامع الما * ل يباهى به ويرتفده
ويضيع الذى قد اوجبه الله * عليه فليس يعتمده

يتعهده . وملأ رفده ومرفده وهو قدح ضخم . وناقة رفود : تملؤه فى حلبة .

ومن المجاز : هذا النهر له رافدان : نهران يمدانه . وقيل لدجلة والفرات : الرافدان لذلك . وفلان يمدّ البرية رافداه : يداه . ورفد الجدار : دعمه . قال

تفرّعت من هاشم منزلا * جسيمَ العماد أمينَ الدَّعَمْ
روافده أكرم الرافدات * بخٍ لك بخٍّ لبحرٍ خِضَمْ

من تفرع القوم إذا تزوج سيدة منهم . وهو رفادة صدق لى ورفيدة صدق : عون . ومدّ فلان بأرفادى : نصرنى وأعاننى . قال

إذا خطرت حولى سلامانُ بالقنا
ومدّ بأرفادى عدىٌّ الأراقم

وهُريق رَفد فلان إذا قتل ، كما يقال : صفرت وطابه ، وكفئت جفنته . ورفّدوا فلانا ورفّلوه : سوّدوه لأنه إذا ساد رفّد ورفّل .

ر ف ض — رفضنى فلان فرفضته يرفُضنى ويرفِضنى . ورفض العمرة . ورفض إبله : تركها تبدّد فى المرعى ، ورفضت هى : تبددت . وإبل رافضة ورُفّض . ورأيت رفضا من ناس ونعم ومتاع ونبات وأرفاضا . قال ذو الرمة

بها رُفَّضٌ من كل خرجاء صعلة
وأخرج يمشى مثل مشى المخبّل

الذى يبست يداه ورجلاه . وفى القربة رَفْض من ماء : قليل بالسكون ، وما فى السقاء إلا رَفْض من لبن . وارفضّ الشيءُ وترفّض : تفرّق . قال

والزاعبيّة ينهلون صدورَها

حتى ترفّض فى الأكفّ حُطامُها

ورجُل رُفَضَةٌ : يأخذ الشيء ثم لا يلبث أن يدعه وراع قُبَضَةٌ رُفَضَة : يجمع الإبل فاذا وجد كلأً رفضها . وجاء سيل تخرّ منه مرافض الأودية وهى مفاجرها .

ومن المجاز : دهمنى من ذلك ما انفضّ منه صدرى ، وارفضّ منه صبرى . وتقول : اشوقى اليك فى قلبى رَكَضات ، ولحبك فى مفاصلى رَفَضات ؛ من رفضت الإبلُ إذا تفرّقت فى المرعى . قال ذو الرمة

أبت ذِكَرٌ عوّدن أحشاءَ قلبه

خُفوقا ورفْضاتُ الهوى فى المفاصل

ر ف ع — رفعه فارتفع ورفّعه . ورفُع فهو رفيع ، وفيه رِفْعة . ورفعه على السرير . ورفع العبد بالرِّفاعة وهى الخيط الذى يرفع به المقيد قيده إليه .

ومن المجاز : رفع بعيره فى السير ورفّعه . قال لبيد

رفّعتها طرد النعام [illegible]

حتى إذا [illegible] وخفّ عظامها

ورفع البعير بنفسه . وإنه لحسن المرفوع والموضوع . قال طرفة

موضوعها زَوْلٌ ومرفوعها

كمرّ غيث لجب وسْط ريح

ويقولون : ارفع من دابتك ، ورفعه إلى السلطان رُفعانا ، ورافعته ، وترافعا اليه . ورفّع فلان على العامل : أذاع عليه خبره . ورفع فى رَفيعته كذا أى فى قصته التى رفعها . ولى عليه رفيعة ورفائع . وارفع هذا الشيء : خذه واحمله . ورفعوا الزرع : حملوه بعد الحصاد إلى البيدر . وهذه أيام الرِّفاع . ورفعه على صاحبه فى المجلس . ويقال للداخل : ارتفعْ ، وارتفعْ إلىّ : تقدّم . ومنه قول النابغة

خلّت سبيلَ أتىٍّ كان يحبسه

ورفّعتْه إلى السِّجفين فالنضد

أى قدّمته . ورفعتُ الرجُل : نميته ونسبته ، ومنه رفْع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وبرق رافع : ساطع . قال الأحوص

أصاح ألم تحزنك ريح مريضة

وبرق تلالا بالعقيقين رافع

ورجل رفيع الحسب والمقدار . ورفع قدره وخفضه . والله يرفع ويخفض . وله رفعة فى المنزلة . [illegible] رفيع ومرتفع . وارتفع السعر وانحط . وترفّع الضحى . قال [illegible]

سُرُحُ العَنيق إذا ترفّعتِ الضحى
هَـدْج الثَّقال بحمله المتثاقلِ

شبّه اضطراب الآل بهدجان هذا البعير واضطرابه في مشيه . وترفّع عن كذا . ورفعت الناقة لبنها ، وناقة رافع إذا لم تدرّ . ورفعوا في البلاد : أصعدوا . قال الراعي يصف ظعائن

دعاهنّ داعٍ للخريف ولم تكن
لهنّ بلادا فانتجعن روافعا

ورافعني فلان وخافضني فلم أفعل أي داورني كلّ مداورة . وكلام مرفوعٌ : جهير . ويقال في وصف المرأة : حديثها موضوع ، وليس بمرفوع . قال الفرزدق

وكلامهنّ إذا التقين كأنما   مرفوعه لحديثهن سِرارُ

أي جهره كالسر . وهو رفيع الصوت ، ورفّع صوته وخفّضه . وفي صوته رَفاعة ورُفاعة بالفتح والضم كالطَّلاوة والطُّلاوة . ورفعتُه لأمر كذا : قدّمته إليه . ورُفعت له غاية فسما اليها . قال بشر

إذا ما المكرمات رُفعن يوما
وقصّر مبتغوها عن مداها
وضاقت أذرع المثرين عنها
سما أوسٌ اليها فاحتواها

وفي الحديث «رُفع له عَلَمٌ فشمّر اليه» ودخلتُ عليه فلم يرفع لي رأسا . ورفعوا إليّ عيونهم .

ر ف غ — امرأة رفغاء : واسعة الرُّفْغ . «ولا يزال رُفْغ أحدكم بين ظفره وأنملته» . والأرفاغ مجامع الأوساخ فتعهدوها وهي المغابن . وفلان في العيش الرافغ والرَّفيغ والأرفغ . قال

* تحت دُجُنّاتِ النعيم الأرفغ *

وإنه لفي رَفاغة من عيشة ورَفاغية وهي السعة والخصب .

ومن المجاز : نزلوا في أرفاغ الوادي وفي رَفْغ الوادي وهو ألأم موضع منه وشرّه ترابا . وهو من أرفاغ قومه : سِفْلتهم وأراذلهم .

ر ف ف — بات يرُفّ شفتيها : يرشفهما . وفي حديث أبي هريرة «إني لأرُفّ شفتيها وأنا صائم» ورفّ البقلَ ونحوه : أكله . قال

والله لولا خشيتي أباكِ . ورهبتي من جانبٍ أخاكِ
إذًا لرفّتْ شفتاي فاكِ * رَفّ الغزال ثمرَ الأراكِ

ورُوِيَ ورَقَ . وذهب من كان يحُفّه ويرُفّه أي يضمّه ويحبّه ويشفق عليه شفقة من يرف ولده أو حبيبه . وماله حافٌّ ولا رافٌّ . ورفّ النباتُ يرِفّ ، وله وريفٌ ورفيف وهو أن يهتزّ نضارة وتلألؤا . وروضة رَفّافة ، وشجر أحوى الظل رَفّاف الورق . ورأيت الأقحوان يرِفّ رفيفا ويرتفّ ارتفافا . وثوب رفيف بيّن الرفف : رقيق . ورفرف الطائرُ : حرك جناحيه وهو لا يبرح مكانه .

وضربت الريحُ رَفرفَ الفسطاط وهو أسفله وذيله ورَفارِفَه ، وهو يجرّ رَفرفَ قميصه ، ورَفرفَ درعه . قال أبو طالب

تتابعَ فيه كلّ صقر كأنه
إذا مامشى فى رفرفِ الدّرع أحردُ

من حَرِدَ البعيرُ وهو أن تنقطع عَصَبةٌ فى يده فينفضها إذا مشى . وثوب رفرفٌ : رقيق . وفرشوا لنا رَفرفا وهو ضرب من البُسُط الخضر . وأقعدنى على رَفرفةٍ بين يديه .

ومن المجاز : رفرفَ على ولده إذا تحنّى عليه . قال الطائى

ورحمة رفرفتْ منه على الرحم

وما أملح رَفرفَ الأيكة وهو ما تهدّل من الغصون وآنعطف من النبات . وثغر رَقّاف : يرِفّ كالأقحوان . وإن ثغرها ليَرِفّ رفيفَ الأقاحى ، وهى فى بياضها كبيض الأداحى . قال

وأنف كحرف السيف زيّن وجهها
وأشنبَ رقّاف الثنايا له ظَلْمُ

وقال المسيّب بن علس

ومهًا يرِفّ كأنه بَرَدٌ . نزلُ السحابة ماؤه يَدِقّ

آستعار له المها وهو البلّور ثم شبهه بالبرد وفيه تحقيق أنه مها على الحقيقة وجعل ماء السحابة نزلا لها . ولثغرها رفيف وترافيف . قال

لها ثنايا فهى غير لُصّ
ذاتُ ترافيفَ وذاتُ وَبْص

ويقال : ثغر رَفرافٌ . قال عمر بن أبى ربيعة

وعنبر الهند والكافور يخلطه
قرنفلٌ فوق رَفرافٍ له أُشُرُ

ونظرت الى لونه يرِفّ رفيفا . ودخلت عليه فرفّ لى رفيفا اذا هشّ لك وآهتزّ . ورفّ فؤادى لحديثه . قال آبن مُطَير

يمنّيننا حتى ترِفّ قلوبُنا
رفيفَ الخُزامى بات طلّ يجودها

ورفّ حاجبُه : آختلج . وما زالت عينى ترِفّ حتى أبصرتك . قال

لم أدر الا الظنَّ ظنَّ الغائب
أبك أم بالغيث رفّ حاجبى

وأرض ذات رفيف : ذات خصب .

ر ف ق — أرفَق به وترفّق ، ورفق به ورَفُق ، وفيه رِفق وهو لين الجانب ولطافة الفعل . وآسترفقته فأرفقنى بكذا : نفعنى . وآرتفقت به : آنتفعت . ومالى فيه مَرفِق ومَرفَق . وما فيها مَرفق من مرافق الدار نحو المتوضأ والمطبخ ونحوه . وسمعتهم يقولون : مالى فى هذا رِفق . وأخذ المكاس الرِفق . ورافقته فى السفر وآرتفقنا وترافقنا ، وهو رفيقى وهم رفيقى ورفقائى (وحَسُن أولئك رفيقا)

وكنت فى رَفاقة فلان ، وخرجتُ فى رُفقة من الرِّفاق ، وجمعتنى وإياه رُفقة واحدة ، وفلان زادُ الرفاق . وتوكأ على المِرْفقة ، وارتفق عليها . وبتّ مُرتفقا : متكئا على مِرْفَق (وحَسُنَتْ مُرْتفقًا)

ويقال : نصبوا المرافق على المرافق . وقال أبو النجم

بكسرن فى الأظلال والمشارق

مرافق السندس للمرافق

ومن المجاز : هذا الأمر رافقٌ بك وعليك ورفيق : نافع . وهذا أرفق بك . وأرفقنى هذا الأمر ، ورفق بى : نفعنى . وبتّ مُرتفقًا ، والرمل مِرْفقتى . وتقول بكرمك أثق ، وعلى سؤددك أرتفق ؛ أى أتوكأ .

ر ف ل — رَفَلَ فى ثيابه ورَفّل وأرفل وترفّل ، وله رَفَلٌ ورُفولٌ وهو جرّ الذيل والركض بالرِّجل . وأرفل ذيله ورفّله : أسبله . قال ذو الرمة

كستها عجاجَ البُرقتين وراوحتْ

بذيل من الدّهنا على الدار مُرفِل

وثوب رِفَلّ . ورجلٌ رَفِلٌ . وامرأة رَفِلَةٌ ومِرْفال ، وهى تَرفُل المرافلَ أى كلّ ضرب من الرُّفول كقولك تمشى المماشى . وخرج الينا فى مِرْفَلة : فى حُلّة طويلة يرفُل فيها . قال المتلمس

إنى كسانى أبو قابوس مِرْفَلةً

كأنها سِلخُ أبكارِ المخاريط

الحيّاتُ التى خرَطت خراشيها أى سلختْها ، جمع مِخراط . وشمّر رِفَلّه أى ذيله . وقميص سابغ الرِّفل بوزن الطفل .

ومن المجاز : عيشة رِفَلّةٌ : واسعة سابغة . وفرس رِفَلٌّ : ذيّال . ورَفّل الملك فلانا : سوّده وأمّره . قال ذو الرمة

كما ذبّبت عذراءُ غيرُ مُشيحة

بَعُوضَ القُرى عن فارسىّ مرفّل

وحكّمتُه ورفّلته : زدته على ما احتكم . ورفّلت الركِيّة : أجممتُها ، وهـذا رَفَل الركية : مُكّلتُها بوزن نَفَل .

ر ف ه — الإبل تَرِدُ رِفْهًا متى شاءت ، وإبل روافهُ وقد رَفَهت رُفوها وقد أرفهتُها . وبيننا ليلة رافهة ، وليال روافه : لينة السير . ورجل رافه ومترفّه : مستريح متنعّم . وهو فى رَفاهة ورَفاهية ، وعيش رافه . ورفّه نفسه . ورفّه عنى : نفّس ، ورفّه عن أنفاسى .

ر ف و — رَفوت الثوب ورفأته .

ومن المجاز : فزِع فلان فرفَوْته إذا أزلتَ فزعه وسكنته كما يزال الخرق بالرّفو . قال أبو خراش الهذلى

رَفَونى وقالوا ياخويلد لا تُرع

فقلت وأنكرت الوجوهَ هُمُ هُمُ

ورافيته ورافأته : وافقته مرافأة ورفاء ، ومنه بالرِّفاء والبنين . ورفّيت فلانا ورفّأته : قلت له ذلك . وفي الحديث «كان إذا رَفَّأَ رجلا قال له بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما في خير» وتُبدل من الهمزة الحاء فيقال : رفّحته . ورافأني في البيع : سامحني وحاباني . وترافَوْا على الأمر وتَرافَؤُا : توافقوا وتظاهروا . ونحرق فلان ثوب المودة بالإساءة ثم رَفَّأه بالإحسان .

الراء مع القاف

ر ق أ — رَقأ دمعُه ودمه ، ورَقأت عينُه رَقْئا ورُقُوءا ، ولا رَقأت دَمْعة فلان . ولا أرقأ الله دَمْعتَك ، ولا أَرْقأ عينك . قال جرير

بكى دَوْبَل لا يُرقئُ الله دمعَه
ألا إنما يبكي من الذل دوبل

وأرقأتْ دم فلان : حقنتُه ، وسكّن دمَه بالرَّقُوء وهو ما يُرقأ به كالوَضوء . وقال قيس بن عاصم لولده : لا تسبّوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ومَهْر الكريمة . واليأس رَقوء الدمع . قال الكميت

فكنتَ هنالك رَقوءَ الدما ء لليعاب الأبين الزفيرا

وقال ذو الرمة

لئن قطع اليأسُ الحنين فإنه
رقوء لتذراف الدموع السوافك

وتقول : فلانة طويلة القُرْء بطيئة الرُّقوء .

ر ق ب — قعد يَرْقُب صاحبه رِقْبة ويرتقبه ، وأنا أترقّب كذا : أنتظره وأتوقعه ، وفلان يَرْقُب موت أبيه ليرثه . وأرقبتُه داري ، وهذه الدار لك رُقْبَى من المراقبة لأن كل واحد يرقب موت صاحبه . وهو رقيب القوم وهم رقباؤهم . وأشرف على مَرْقَب عال ومَرقبة . وهو رقيب الجيش : لطليعتهم . وأنا أرقُب لكم هذه الليلة . ومالك لاترقب ذمّة فلان . ورجل أَرقبُ ورَقَبانيّ : عظيم الرقبة .

ومن المجاز : هذا الأمر في رقابكم وفي رقبتك . والموت في الرِّقاب . ومن أنتم يا رقاب المزاود : يا عجمُ لحمرتهم . وأنشد الأصمعي

يسموننا الأعراب والعربُ اسمنا
وأسماؤهم فينا رقاب المزاود

وأعتق الله رقبته . وأوصى بماله في الرِّقاب . ورقبه وراقبه : حاذره لأن الخائف يرقب العقاب ويتوقعه ، ومنه فلان لا يراقب الله في أموره : لا ينظر إلى عقابه فيركب رأسه في المعصية . وبات يرقُب النجوم ويراقبها كقولك : يرعاها ويراعيها . وامرأة رَقوب : لا يعيش لها ولد فهي ترقُب موت ولدها . وطلع رقيب الثُّريا وهو الدَّبَران لأنه يتبعها لا يفارقها أبدا فلا يزال يرقُب طلوعها . وتقول : لا آتيك أو يأوي الثريا رقيبُها . قال جميل

أحقًّا عبادَ الله أن لستُ لاقيا

بثينــة أو يلقى الثريا رقيبها

وورث المجد عن رِقْبة أي عن كَلالة لأنه يخاف أن لايسلَم له لخفاء نسبه . وتقول : نعم الرقيب أنت لأبيك ولأســلافك أي نعم الخَلَف لأنه كالدَّبران للثريا . ومنه قول عدِيّ يصف فرسا آتبع غبار الحمير

كأن رَيِّقَــه شُؤبوب غادية

لمـا تقفّى رقيبَ النقع مُسْطارا

أى تبِـع آخر النقع .

ر ق ح — رقّح المــالَ والعيشَ : قام عليه وأصلحه . قال الحارث بن حِلِّزة اليشكرىّ

يترك ما رَقّح من عيشه * يعيث فيــه همجٌ هامجُ

وهو يترقّح لعياله : يتكسب ، وهو راقحةُ أهله : لكاسبهم كما يقال : جارحة أهله . وفى تلبية الجاهلية جئناك للنِّصاحه ، لم نأت للرِّقاحه ؛ ويقال للتاجر : رَقاحىّ نســبة اليها ، وهو رَقاحِىُّ مال : كاســبه ومصلحه .

ر ق د — هو رَقَّاد ورَقودٌ ، ولا يرقد بالليل ، ومابى رُقود ورُقاد ، وما أطيب رقدةَ الســحر ورقَداتِ الضحى . وأرقدتِ المرأة ولدها : أنامته ، وتراقد : تنــاوم ، وبعثه من مَرْقَده ، وأخذوا مراقدهم . وسقاه المُرْقِدَ . وآسترقدتُ فـا أدركت الجماعة اذا غلبك الرقاد . وبين الدنيـا والآخرة هَمدة ورَقدة . وآرقدَّ فى سيره : أسرع . قال ذو الرمة

يَرقدُّ فى ظلّ عَرَّاص و يطرده

حفيفُ نافجةٍ عُثنونها حَصِبُ

وهذه رحى رقديّة منسوبة الى جبل كما تنسب الأرحاء فى خوارزم الى بلد . قال ذو الرمة

تفضّ الحصا عن مجمرا تٍ وقيعةٍ

كأرحاء رَقدٍ زلَّمتها المَنــاقرُ

وعندى راقود خل وهو نحو الإردبة يُسيَّع داخله بقار .

ومن المجــاز : آمرأة نؤوم الضحى ، ورقود الضحى : للمتنعمة . ورقد عن ضيفه اذا لم يتعهده . قال

شتوم لشيخيه سروق لجاره

وعن ضيفه سُخن الفراش رَقودُ

وأرقدتُ بالبلد : أقمت فيه . وأصابتنا رَقدة من حرّ وهى أن تدوم نصف شهر أو أقلّ . ورَقَد الثوبُ مثل نام الثوبُ اذا لم يكن فيه مستمتَعٌ .

ر ق ش — رقّشه وترقّشه ونقّشه . قال المرقّش

والدار قفر والرسوم كما * رقّش فى ظهر الأديم قلمْ

وحية رقشاء ، وحيات رُقْش . وهو يترقّش للنــاس : يتزين لهم . والمرأة تترقّش وتتقين اذا

تمّصتْ وتزيّنتْ . وهــدرتْ رقشاء البعير : شقشقته . وٱنظر اليه كيف يرتقش : أى يظهر حسنه وزينته .

ومن المجــاز : رقّش فلان اذا نمّ لأن النمّــام يزين كلامه ويزخرفه . قال رؤبة

* عاذلَ قد أُولعتِ بالترقيش

كما قيل له : واش ونمام لأنه يَشيه وينمنمه .

ر ق ص — رَقَصَ المخنّثُ والصوفىُّ رقْصا ، وهذه مَرقصة الصوفية . وأرقصتِ المرأة ولدها ورقّصته ، وقالت فى ترقيصه كذا .

ومن المجــاز : رَقَصَ البعيرُ رَقَصًا ورَقَصانا : خَبَّ ، وأرقصه صاحبُه ، وأرقصوا فى سيرهم ، وترقصوا : ٱرتفعوا وٱنخفضوا . وقرأ ٱبن الزبير (وَلَأَرْقَصُوا خِلَالَكُمْ) وأتيته حين رقَص السرابُ : ٱضطرب . قال لبيد

حتى اذا رقَص اللوامعُ بالضحى
وٱجتاب أرديةَ السراب إكامُها

والنبيذ اذا جاش رقَص . قال حسان

بزجاجةٍ رقَصتْ بمــا فى قعــرها
رَقَصَ القلوص براكبٍ مستعجل

والحمار يرقُص اذا لاعب أتُنه . وفلاة مُرقصة : تحمل سالكيها على الإسراع . وفلان يرقُص فى كلامه : يسرع . وله رَقَصٌ فى القول : عجلة . ولقد سمعت رَقَصَ الناسِ علينا أى سوء كلامهم . قال أبو وجزة

فمــا أردنا بها من خُلّة بدلا
ولا بها رقَصَ الواشين يستمعُ

وهو يرقُص فؤادُه بين جناحيــه من الفزع . ورقَص الطعام وٱرتقص : غلا سعره وقد غُلِّط راويه بالقاف . وقيل : قد صحّ بالفاء من الرُّفْصَةِ وهى النوبة .

ر ق ط — هو أرقط بيّن الرُّقْطةِ والرَّقَط وهو نُقَط صغار من سواد وبياض أو من حمرة وصفرة تكون فى الشاء والدجاج والحيّــات . وقد رقط رقطا وٱرقطّ .

ومن المجــاز : رقّطتَ على ثوبى ونقّطتَه اذا رشّش عليك فصارت فيه نُقط من المــاء . وكان عبيدُالله بن زياد أرقط شديد الرُّقطة فاحشها كانت فى جسده لُمَعٌ كالحبلانِ وأكبرَ منها . وبعير أرقطُ اذا أخذه عَرٌّ كالقُوَباءِ .

ر ق ع — الصــاحب كالرُّقعة فى الثوب فاطلبه مشاكلا . وثوب فيه رُقَع ورِقاع ، وثوب مرقوع ومُرقّع فى مواضــع . وٱرقــعْ ثوبك . وٱسترقَع : طلب أن يرقع .

ومن المجــاز : رقَعه بسهم : أصابه به . قال الشماخ .

اذا آستنزلوا للطعن عنهن أرقلوا
إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

وفلان يُرقل فى الأمور، وهو مِرقال فى النوازل، وقيل لهاشم بن عُتْبة : المرقال لإرقاله فى الحروب. وأرقلتْ إليهم الرماح. قال الهذلى

أما إنه لو كان غيرك أرقلت
إليه القنا بالراعفات اللهاذم

وقال الراعى

بسمر إذا هُزت إلى الطعن أرقلتْ
أنابيبها بين الكعوب الحوادر

وتقول : ما هم رِجال، إنما هم رِقال، جمع رَقْلة وهى النخلة الطويلة.

ر ق م — فلان يلبس الرَّقْم وهو الوشى. وفى الحديث «وما أنا والدنيا والرقم» ورقّم الثوبَ وغيره : وشاه. ورقَم الكتابَ : بيّن حروفه ونقطه ورقّمه، وكتاب مرقوم ومُرقّم. والتاجر يرقُم الثياب ويرقّمها : يُعلمها، وثياب مرقومة ومرقّمة. وللحمار رَقْمتان فى يديه : نقطتان سوداوان كالدرهمين. وكأن عيونهم عيون الأراقم وهى الحيات الرُّقش، وكأنه أرقم يتلمظ. وتقول : فلان يَهدى الى اللّقم بالرقيم والأرقم أى بالكتاب والقلم.

ومن المجاز : "هو يرقُم فى الماء" ويرقُم حيث لا يثبت الرّقْم، مثل فى الذى يعمل ما لا يعمله أحد لحِذقه ورفقه. قال

سأرقُم فى الماء القَراح إليكم
على نأيكم إن كان فى الماء راقم

وأرض مرقومة : فيها نُبَذ من النبات. وما وجدت فيها إلا رَقْمةً من كلأ. ورقَم البعيرَ : كواه. قال حسان

نسبى أصيل فى الكرام ومذودى
تكوى مراقمُه جنوبَ المصطلى

أى مكاويه الواحد مِرقَم. ورقَم الخبز بالمِرقم. وتقول : هو سيد قرم، على غرته للسؤدد رقم.

ر ق ن — رَقَّنَ الكتابَ : كتبه كتابة حسنة. والترقين : الترقيش. قال رؤبة

دار كخط الكاتب المرقِّن

وفى نوابغ الكلم : العلم درْس وتلقين، لا طِرس وترقين. وثوب مُرقَّن : مصبّغ. ورقَّن رأسه بالحناء. وترقّنتْ وآرتقنتْ وآسترقنتْ : تضمّختْ بالرَّقُون والرِّقان وهو الزعفران.

ر ق ى — رَقِى فى السلم وآرتقى وترقّى، ورقى السطحَ والجبل وآرتقاه وترقّاه، وهذا جبل لا مَرْقَى فيه ولا مُرتقى، وهو صعب الرُّقِىّ والإرْتقى.

فال،

أنت الذى كلّفتنى رَقْىَ الدَّرجْ

على الكَلال والمشيب والعَرَجْ

وهو راقٍ من الرُّقاة، ورقّاء نافع الرُّقَى، ورقّانى برُقْية كذا، ويقال: بآسم الله أرقيك، والله يشفيك؛ وقد رُقِىَ وسُقِىَ حتى شُفِىَ وعُوفِىَ. وسليم مَرْقِىٌّ، ولدغته حية لا تقبل الرُّقَى، وآسترقاه لداء به.

ومن المجاز: مازال فلان يترقّى به الأمر حتى بلغ غايته. والجود مَرقاة الى الشرف. والمجد صعب المراقى. ولقد آرتقيتَ يافلان مُرتقًى صعبا، ورقّاك الله أعلى الرتب. وقال

وآرقَ الى الخيرات زَنْأً فى الجبلْ

ورقّى عليه كلاما: رفع، ورقّى الى سمعه كذا. وترقّى فى العلم والملك: رَقِىَ درجة درجة. وتراقَى أمرهم الى الفساد وترامى. وآرتقى بطنُ البعير: آمتلأ شِبَعا. وآرتقى الجرادُ فى جنب البعير. ورَقيتُ فلانا إذا تملّقت له وسللت حقده بالرفق كما تُرقى الحيةُ حتى تُجيبَ. وقال كثيّر لعبد الملك بن مروان

وما زالت رُقاك تسلّ ضِغْنى

وتُخرج من مكامنها ضبابى

ويُرقينى لك الحاوون حتى

أجابك حيةٌ تحت الحجابِ

الراء مع الكاف

ر ك ب — رَكِبَه وركب عليه رُكوبا ومَرْكَبًا، وإنه لحسن الرِّكبة، ونعم المركب الدابة، وأُرْقِعَ مركب فلان فركب فيه، وجاءت مراكب اليمن: سفائنه. وأوضعوا ركابهم وركائبهم، وما له ركوبة ولا حلوبة، وبعير ركوب، وإبل رُكُبٌ، وهم رُكبان الإبل، ورُكّاب السفن، وأركبنى خلفه، وأركبنى مركبا فارهًا. وأركبَ المهرُ، ولى قلوصٌ ما أركبتْ. وفارسٌ مُركِبٌ: أعطاه رجل فرسا يغزو عليه على أن له بعضَ غُنْمه. قال

لا يَركبُ الخيلَ إلا أن يُرَكَّبَها

ووضع رجله فى الرِّكاب، وقطعوا رُكُبَ سروجهم. وزيتٌ رِكابىٌّ: محمول من الشأم على الرِّكاب. ومرّ بى رَكْبٌ وأُركوبٌ. ومرّوا بنا رُكوبا. وآستركبته فأركبنى. وركّبَ الفصَّ فى الخاتم والسنان فى القناة فتركّبَ فيه. وركَبْتُه: ضربت رُكبته، وضربته بركبتى وهو أن تقبض على فوديه ثم تضرب جبهته بركبتك. ورجل أركبُ: عظيم الركبة. وبين عينيه مثل رُكبة العنز من أثر السجود. ووسّعْ رَكَب كذلك ومبطحك وهو الفاصل بين الفخذين.

ومن المجاز: ركب الشحمُ بعضه بعضا وتراكب. وركبه الدَّيْن. وركبَ ذنْبا وآرتكبه.

وركبه بالمكروه وآرتكبه . وإن جزورهم لذات رواكبَ وروادفَ . فالرواكب طرائق الشحم فى مقـدّم السنام والروادف فى مؤخره . والرياح رِكابُ السحاب . قال أمية

تردَّدُ والرياح لها رِكابُ

وركِبَ رأسـه : مضى على وجهه بغير روِيّة لايطيع مرشدا . وهو يمشى الرُّكْبةَ ، وهم يمشون الرُّكَبات . وفى حديث حذيفة «إنمـا تهلكون إذا صرتم تمشون الرُّكَبات كأنكم يعاقيبُ حَجَلٍ لاتعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا» وعلاه الرُّكّابُ : الكابوس بوزن تُفّار . وطلعت رُكّانُ السنبل : سوابقه وأوائله إذا خرجت به من القُنْبُع . وهو كريم المنبت والمركّب . وهذا أمر قد آصطكت فيه الرُّكَب وحكّت فيه الركبةُ الركبةَ .

ر ك د — ريح راكدة : ساكنة ، ورياح رواكد . وماء راكد : لا يجـرى . وركدت السفينة . وللشمس رُكود وهو أن تدوم حِيـال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح . وركدَ الميزان : آستوى . وركد القوم فى مكانهم : هدؤا ، وهذه مراكبهم ومراكزهم .

ومن المجاز : ركدت ريحهم إذا زالت دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع ، وطفقت ريحهم تراكد . وجَفنة ركود : ثقيلة . وتقول : لبنى فلان لِقْحةٌ رَفود ، وجَفنة ركود : تملأ الرِّفد وهو العُسّ . وناقة مَكُود ركود : دائمة اللّبن .

ر ك ز — أنزل الله بهم رِجْزا ، حتى لانسمع لهم رِكْزا ، أى همسا . وركز الرمح والعودَ ركزا . قال ذو الرمة

عن واضح لونه خُوٌّ مراكزه
كالأُقحُوان زهتْ أحقافهُ الزهرا

أى لثاتُه . وركز الله المعادن فى الجبال ، وأصاب ركازا : مَعْدِنا أو كنزا . وقد أركز فلان .

ومن المجاز : هذا مَركَزُ الجُند ، وأخلُّوا بمراكزهم . وعِزّ بنى فلان راكز : ثابت لايزول . وإنه لمركوزٌ فى العقول . ودخل علينا فلان فآرتكز فى مكانه : لا يبرح . وآرتكز على قوسه : جنح على سِيَتِها معتمدا . وكلمته فما رأيت له رِكزة : مُسكة من عقل .

ر ك س — أركسه وركّسه : قلبه على رأسه ، وهو منكوس مركوس . وأركسه فى الشرّ : ردّه فيه ﴿كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ وأركس الله عدوّك : قلبه على رأسه أو قلب حاله . وآرتكس فلان فى أمرٍ كان نجا منه . وفى الحديث «والفتن ترتكسُ بين جراثيم العرب» يرتكس أهلها فيها أو ترتدّ هى بعد أن تذهب . وأركِس الثوب فى الصِّبْغ : أعِده فيه . وشَعر متراكس : متراكب . وشاة

دابته إلى الرِّكاسة وهي الآخِيَّـة . وهذا رِكْس رِجس . وبناء رِكْس : رَمّ بعد الانهدام .

ر ك ض — رَكَض الدابة برجل وركضها برجلين : ضربها ليستحثّها . واضربْ مَرْكَضَيها ومَركَليها ، واضربوا مراكضها ومراكلها . وَراكَضَهُ الخيلَ ، وخرجوا يتراكضون الخيل ، وتراكضوا اليهم خيلَهم حتى أدركوهم . وارتكضوا في الحَلْبة .

ومن المجاز : الطائر يَرْكُض بجناحيه : يحرّكهما ويردّهما على جسده . قال العجاج

إذا النهار كَفَّ رَكْضَ الأخيل

هو طائر أخضرُ لا ينْجحِر وقتَ الهجير كما يفعل سائر الطيور فوصَفَ النهارَ بكفّه إياه عن الطيران لشدّة حرّه . والمرأة تَرْكُض ذيولها وتركض خَلْخَالها . قال النابغة

والراكضاتِ ذيولَ الرَّيْطِ فنّقَها

ظِلُّ الهواجر كالغزلان بالجرد

وقال ابن مقبل

صَدحتْ لنا جَبْداءُ تَرْكُض ساقَها

عند الجدار بجامع الخلخال

[illegible]

أبى الدُّقيش [illegible]

[illegible]

ما أرجو بك؟ وركضه البعيرُ نحو رمَحَهُ الفرس . وركض النار بالمِرْكَض : بالمِسْعَر . قال البُرَيْق الهذلي

فأنت الذى يُتَّقى شره ، كما تُتَّقى النار بالمركض

وركضت النجوم في السماء : سارت . وبت أرْعى النجوم وهي رواكض . وركضت القوسُ السهمَ : حفزَتْه ، وقوس رَكوض . قال كعب بن زهير

شَرِقَاتٍ بالسمّ من صُلَّبيّ

ورَكُوضا من السَّراءِ طَحُورا

وركضْتُ القوس : رميتُ فيها . قال البعيث

ورِشْق من النشاب يَحْذُون ورده

إذا ركضُوا فيـه الحَنِيّ المؤطّرا

وقوس طوعُ المُرْكِضين والمُرْكَضين وهما السِيَتان . قال الشماخ

يُخافِتُـــه رام أعَدّ مُــذرَّبًا

وبالكفّ طوعُ المُرْكِضين كتوم

وركض الرجلُ : ضرب برجله الأرض (إذا هُمْ منها يَرْكُضون) معناه أشدّ الوطء . وركضت الخيل : ضربت الأرض بحوافرها ، وجاءت الخيل رَكْضًا . وركض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتركته يركُض برجله للموت، ويرتكض ليموت. وارتكض الولد فى البطن: اضطرب، وأركضت الناقة: ارتكض ولدها فهى مُركِض ومركضة. وارتكض الماء فى البئر: اضطرب. وهذا مرتكَض الماء: لمجمّه. وارتكض فى أمره: تقلّب فيه وحاوله. وقعدنا على مراكض الحوض وهى جوانبه التى يضربها الماء.

ر ك ع — شيخ راكع: منحنٍ من الكِبَر، وشيوخ رُكّع، ومنه ركوع الصلاة، وصلى ركعة: قومة سميت بالمرّة من الركوع فيها، وكانت العرب تُسمّى من آمن بالله تعالى ولم يَعبُد الأوثان راكعا، ويقولون: ركع الى الله أى اطمأنّ إليه خالصة. قال النابغة

سيبلغُ عُذرا أو نجاحا من امرئٍ
إلى ربّه ربّ البرية راكع

ومن المجاز: لغِبت الإبل حتى ركعت، وهنّ رواكع إذا طأطأتْ رءوسها وكبتْ على وجوهها. قال

وأفلتَ حاجب فوت العوالى
على شقّاء تركع فى الظّراب

وقال ذو الرمة

إذا ما نَضَونا جَوزَ رَملٍ علت بنا
طريقة قُفٍّ مُبرِح بالرّواكع

وركع الرجل: انحطت حاله وافتقر. قال

لاتُهِينَ الفقيرَ علّك أن تركع يوما والدهرُ قد رفعه

حذف النون الخفيفة من تُهِينَنْ.

ر ك ك — رجل ركيك: ضعيف النّحيزة فَسْلٌ. وركّ يرِكّ رِكّة وركاكة. واقطع الحبل من حيث ركّ أى ضعف. واستركّوه فاستجرءوا عليه. قال القطامى

تراهم يغمِزون من استركّوا
ويجتنبون من صَدَق المصاعا

ورجل ركيك وركاكة: تستركّه النساء فلا يَهَبْنَهُ ولا يَغَار عليهنّ، «ولُعن الرّكاكة» وما أصابنا إلّا ركّ من مطر وركيك وركيكة، وما وقع إلا ركائكُ المطر، وأركّت السماء وأرذّت وأرشّت. وركَكتُ هذا الأمر فى عُنقه أرُكّه: ألزمته إياه. وركّ الأغلال فى أعناقهم.

ر ك ل — فرس نَهدُ المراكل. قال النابغة

فيهم بناتُ العسجدىّ ولاحقٍ
وُرْقٌ مراكلُها من المِضمار

وقال زهير

اذا ما سمعنا صارخا معجتْ بنا
الى صوته وُرقُ المراكل ضُمَّرُ

وركله برجله: رفسه. وفلان نكّالٌ ركّال. وتقول: لأركُلنّك ركْلة، لا تأكل بعدها أكْلة.

والصِّبيان يتراكلون ، وراكل الصبي صاحبه ،
وقال زَيّان بن سيار يصف نساء وُخُفًا

يُرَاكِلْنَ عُرّامَ الرجال بأسْؤُق
دِقاق وأفواهٍ علاقِمةَ بُخْـرِ

وتركّل الحافر على مِسْحاته : ضربها برجله لتغيبَ
فى الأرض . قال الأخطل

رَبَتْ وربا فى كَرْمِها آبن مدينة
يَظَـل على مسحاته يتركّل

آبن أمة أو قروىّ . وركّلتِ الخيل الأرض :
كدّتها بحوافرها وراكلت . قال أبو النجم

وراكلتِ القُرْيانَ حتى تخدّمت
سفًا من قراراتِ التلاعِ الضوارج

أى صار السَّفا لها كالخَدَم .

ر ك م — رَكَمَ المتاعَ فآرتكم وتراكم . وسحابٌ
ورملٌ مركومٌ ورُكام ومُرتكم ومتراكم .

ومن المجـاز : تراكم لحمُ الناقة اذا سمنت ، وناقة
مركومة : سمينة . وتراكمت الأشغال وآرتكمت .
وهذا مُرتَكَمُ الطريق : مستواه وجادّته ، وتقول :
أخذ فلان لَقَم الطـريق وتَكَمه ، وسـلك جادّته
ومرتكمه .

ر ك ن — آستلم أركان البيت . وكأنه ركنٌ
يذبل . وجبلٌ ركين : عزيز ذو أركان . وشىء
مُرَكَّن : له أركان . وركَنَ اليه رُكونا ، وهو راكن
الى فلان وساكن اليه .

ومن المجـاز : فلان يأوى من عز قومه الى
ركن شـديد . وتمسحتُ بأركانه : تبركت به .
وناقة مُرَكَّنة الضرع : منتفخته . ورجل ركين :
رزين شـبه بالجبل الركين ، وقد رَكُنَ ركانة .
وزرعوا الرياحين فى المراكن .

ر ك و — ملأ الرَّكْوة من الرَّكيَّة والجمع الرِّكاء
والرَّكايا .

ومن المجـاز : قول بشر

بكل قرارة من حيث جالت
ركـيّة سنبك فيهـا آنثلامُ

أراد محفر السنبك شبّهه بركية ثُلِمَ فى شِقٍّ منها .

الراء مع الميم

ر م ث — حبل أرماث وأرمام : خَلَقٌ .
وركبوا الرَّمَث فى البحر وهو الطوْف . وفى الحديث
«إنا نركب أرماثا لنا فى البحر» وقال جميل

تمنيت من حبى بثينـة أننـا
على رمث فى البحر ليس لنا وفْرُ

ورعت الإبل الرِّمْثَ والأرماث وهو من
الحَمْض . قال

ألا حنّت المرقال وآشتاق ربّها
تذكّرُ أرماثا وأذكّرُ معشرى

ولو عُلِّمتْ صرفَ البيوع لسرَّها
بمكة أن تبتاع حَمْضا بإذخرِ

أى تبيع رمْثا بإذخر .

ر م ح — رمحتُه : طعنته بالرمح ، ورجل رامح نابل ، وهذا رمّاح : حاذق فى الرِّماحة ، ورامحه مرامحة ، وترامحوا وتسايفوا ، ولهم رماح وأرماح . ورمحته الدابة ، ودابة رماحة : عضّاضة ، ورَموح : عضوض .

ومن المجاز : طلع السماك الرامح . وركض الجُندبُ ورَمَح : ضرب الحصى برجله . وأخذتِ الإبلُ رماحَها : منعتْ بحسنها أن تُنحر . قال النمر

أيامَ لم تأخذ الىّ رماحَها
إبلى بجلتها ولا أبكارِها

وإبل ذوات رماح ، وناقة ذات رمح . قال الفرزدق

فمكّنْتُ سيفى من ذوات رماحها
غشاشا ولم أحفل بكاءَ رعائيا

وأخذتِ البُهمَى رماحها : منعتْ بشوكها أن تُرعَى . وأصابته رماح الجن : الطاعون . قال زيد ابن جندبٍ الإيادىّ

ولولا رماح الجن ما كان هزهم
رماح الأعادى من فصيح وأعجم

وأنشد الجاحظ

لعمرك ما خشيتُ على أُبَىٍّ
رماحَ بنى مقيِّدة الحمارِ
ولكنى خشيتُ على أُبَىٍّ
رماحَ الجن أو إيّاكَ حارِ

الأنذال أصحاب الحمر دون الخيل . ورمَح البرقُ : لمع لمعا خفيفا متقاربا . ورأيت مهاة ورامحا أى ثورا ، سُمّى لقرنيه . قال ذو الرمة

وكائن ذَعرنا من مهاةٍ ورامحٍ
بلادُ الورى ليستْ له ببلادِ

وكسروا بينهم رمحا : وقع بينهم شر . ومُنينا بيوم كظل الرمح : طويل وضيق . قال ابن الطَّثَرِيّة

ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهرِ

وهم على بنى فلان رمح واحد : قال طفيل

وألفيتنا رمحا على الناس واحدا
فنظلم أو نأبَى على مَن تظلّما

ر م د — رَمّدَ الشِّواءَ . وقدِمْنا هذا البلد فرمّدْنا فيه أى هلكنا وصرنا كالرَّماد ، ومنه أصابهم عام الرَّمادة وهى القحط . وأرمد القومُ مثل أسنتوا ، ونعامة رمداء ، وربداء ، ونعام رُمْد ورُبْد . ومنه قيل : ارمدَّ : عدا عدْو الرُّمْد . وعين رمداء ، وعيون رُمْد ، ورمِدت عينه ، وبه رمَد ، وهو رمِد

وأرمدُ، وأرمدَ عينَه البكاءُ، وأرمَدّ وجهُه وأربَدّ . وماء رَمِدٌ : آجن . وثوب رَمِدٌ وأرمدُ : وسخ . وتقول : إن طنين الرُّمد، من الدواهي الرُّبد؛ وهي البعوض لرُمْدة لونه . قال أبو وجزة

تبيت جارتَه الأفعى وسامرُه
رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجَرَبِ

ومن المجاز : سُفِيَ الرَّمادُ في وجهه اذا تغيّر . وفى مثل «شَوَى أخوك حتى اذا أنضج رَمَّد» أى أحسن ثم أفسد إحسانه . وبكت عليه المكارم حتى رَمِدتْ عيونُها وقرحتْ جفونُها .

ر م ز — رمَزَ اليه ، وكلّمه رمْزا : بشفتيه وحاجبيه . ويقال : جاريةٌ غمازةٌ بيدها همّازةٌ بعينها لمّازةٌ بفمها رمّازةٌ بحاجبها . ودخلتُ عليهم فتغامزوا وترامزوا . وضربه حتى خرّ يرتمز للموت : يتحرك حركة ضعيفة وهى حركة الوقيذ . ونبهته فما آرتمز وما ترمّز . قال

خررتُ منها لقفاى أرتمِزْ

وقال مُزرّد

اذا شفتاه ذاقتا حرَّ طعمه
ترمّزتا للجوع كالإسكة الشُّتْر

ما قصّر فى التشبيه . وقال الطرماح

اذا ما رآه الكاشحون ترمّزوا
حِذارا وأومَوْا نحوه بالأنامل

وضربته فما آرتمازّ ولا آرمازّ . ونُهِيَ عن كسب الرَّمّازة وهى القَحبة . وكتيبة رمّازة : تموج من نواحيها . قال ساعدة بن جؤيّة

تحميهم شهباءُ ذات قوانس
رمّازةٌ تأبَى لهم أن يُحْرَبُوا

وتقول : شتّان بين منازلة الرُّمّازه ، ومغازلة الرَّمّازه .

ر م س — غدا الى الرمس ، كأنْ لم يغنَ بالأمس ؛ وهو القبر وما يُحثَى على الميت من التراب وأصله الدفن وحَثْيُ التراب عليه ، يقال : رَمَسَه بالتراب .

ومن المجاز : الريح ترمُسُ الآثارَ بما تثيره ، وعفّتْها الرامساتُ والروامس ، ورَمَسْتَ على الأمر : كتمته ، ورُمِسَ الخبرُ . قال لقيط بن زُرارة

ياليت شعرى اليومَ دَخْتَنوسْ
اذا أتاها الخبرُ المرموسْ
أتحلق القرونَ أم تَميسْ
لا بل تَميسُ إنها عَروسْ

ورمسْتُ حبّك فى قلبى . قال

اذا أ[illegible] الواشون للشرّ بيننا
[illegible] رمس الحبّ بين الجوانح [illegible]

[illegible] من أ[illegible] به المرض . وقال :

[illegible]

ر م ص — من ساءه الرَّمَص، سره الغَمَص؛ لأن الغمص ما رطُب وهو خير من اليابس .

ر م ض — مشى على الرَّمضاء وهى الحجارة التى اشتدّ عليها وقع الشمس فحميت وقد رَمِضَتْ رَمَضًا . وأرضٌ رَمِضَةٌ . ورَمِضَ يومُنا رَمَضًا . ورُمِضَ الرجُلُ : أحرقتْ قدميه الرَّمضاء . وأرمضَ الحَرُّ القومَ . ويقال : غَوِّروا بنا فقد أرمضتُمونا . وخرج يترمَّض الظِّباء : يسوقها فى الرَّمضاء حتى تتفسخ أظلافها فيأخذها . ولحم مرموض : مرضوف . وموسى رميض ورميضة ، وقد رمضها وأرمضها : دقّها بين حجرين لترِقّ .

ومن المجاز : تداخلنى من هذا الأمر رَمَض ، وقد رمِضتُ له ورمِضتُ منه وارتمضت . وأرمضنى حتى أمرضنى . وأتيت فلانا فلم أجده فرمَّضتُه ترميضا أى انتظرته ساعة ومعناه نسبته الى الإرماض لأنّه أرمضك بإبطائه عليك .

ر م ع — أنظر الى رَمَّاعته كيف تضطرب وهى ما يَرمَع من يأفوخ الصبىّ أى يتحرّك فى أوان رَضاعه . قال

يَظَلّ به الحرباء يرمع رأسه
من الحرّ نزوانَ الوليد المتمَّم

من التميمة ، ومنه : اليرمَعُ الحصى الأبيض الذى يلمع .

ومن المجاز : "كَفًّا مطلَّقةٍ تفُتّ اليَرْمعا" : يضرب للمغتاظ .

ر م ق — مازلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عينى اذا أتبعتَه بصرَك وأطلت النظر . وتقول : أنا أَمِقُه ، فلا أَنِى أرمُقه . وما به الّا رَمَق ، وما بقى الا أرماقهم . وهذه نخلة لاترامِق إلا بعِرق واحد . ويقال : "موت لا يجرّ الى عار خير من عيش فى رِماق" وما عيشه إلا رُمْقة ورِماق . قال رؤبة

ما اسْجَلْ معروفك بالرِّماقِ * ولا مؤاخاتُك بالمِذاقِ

ورامق الأمر : لم ينضجه ولم يُتِمّه وأبقى من إصلاحه بقية . قال العجاج

والأمرُ ما رامقتَه مُلَهْوَجا
يُضوِيك مالم تُجْزِ منه مُنضَجا

ورمّق غنمه : سقاها ماء قليلا ، وهم يُرمِّقونه بشىء قليل ، وترمّق الماءَ واللبنَ : تحسّاه حَسوةً حَسوةً . ورمّق الكلامَ : لفّقه شيئا فشيئا . وارْمَقّ عيشه ، وعيشٌ مُرْمَقٌّ . قال الكميت

يعالج مُرْمَقًّا من العيش فانيا
له حاركٌ لايحمل العبءَ مُثقل

ر م ك — فلان يركب الرَّمَكَ والرِّماكَ . وتعطر بالرّامَك وهو ضرب من الطِّيب فى لونه رُمْكَةٌ وهى وُرْقَةٌ فى سواد من قولهم : جمل أرمكُ . وقال رؤبة

وصبية مثل الدخان رُمْكا

يُخلَطُ بالمسك فيجعَل سُكّا

وتقول : لاتمنعنى صحبتَك وإكرامك، فقد يستصحبُ المسكُ الرامَك .

ر م ل — نزلوا بين رمال وجبال . وحبذا تلك الرمالُ العُفْر، والبلاد القَفْر . وهذه رملة حضنتنى أحشاؤها . ورمّل الطعامَ : جعل فيه الرمل . وهذا حَبٌّ مُرَمَّلٌ، ورمّله بالدم، وترمّل به وآرتمل . قالت كبشة .

ولا ترِدُوا إلا فضولَ نسائكم

اذا آرتملتْ أعقابهن من الدّم

والرَّمَل فى الطواف سنة ، وقد رَمَل رَمَلا ورملانا اذا هرول . ورَمَل الحصيرَ والسريرَ وأرملَ : سَفّ ، وحصير مرمول ومُرْمَل ، ونساء روامل : سوافّ .

ومن المجاز : قول أبى النجم

هيفٌ تصبّى الأُزر عن رمالها

وأرمل : آنفد فنى زاده وهو من الرمل كأدقع من الدقعاء ، ومنه الأرملة والأرامل ، وفى كتاب العين : ولا يقال شيخ أرمَلُ إلا أن يشاء شاعر فى تمليح كلامه كقول جرير

هذى الأرامل قد قضّيتَ حاجتها

فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

وأرملت المرأة ورملَتْ من زوجها ولا يكون إلا مع الحاجة . وعام أرمل، وسنة رملاء : جدبة وكلام مُرَمَّلٌ : مزيّف كالطعام المرمّل . قال

وقافية قد بتّ أعدل زيفها

اذا أُنشدتْ فى مجلس لم ترمَّل

ر م م — الله يحيى الرَّميم والرِّمّة والرِّم والرُّمام بوزن الرفات . قال

ظَلَّتْ على مُوَيسيلٍ حِيَاما

ظلّت عليه تعلُك الرُّماما

أى تتلمّح به . ونهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمة . وفى رأس الوتد رُمّة : قطعة حبيل بال، ورَمَمْتُ من البنيان ما آسترمّ منه . ورمّ قوسه : أصلحها . ورمّ العظمُ والحبلُ، وحبل أرْمام . والشاة ترُمّ الحشيش من وجه الأرض بمرمّتها . وأرمّ الرجل : سكت ، وكلمهم فأرمّوا كأن على رءوسهم الطير، وبكاموا وهو مُرِمٌّ لاينبس . وكان ساكتا ثم ترمرم أى حرك فاه . قال

اذا ترمرم أغضى كلّ جبار

ومن المجاز : أحيا رميم المكارم . ودفعه اليه برُمّته أى كله وأصله أن رجلا باع بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك . قال ذو الرمة

جئنا بآثارهم أسرى مقرّنة

حتى دفعنا اليهم رُمّة القَوَد

أى تمامه ، ومنه آ تمّ ما على الخوان وآقتمه : آكتنسه . وترمّم العظم : تعرّقه أو تركه كالرمة . وآنتشر أمرهم فرمّه فلان . ولمّ الله شعثك، و رمّ نشرك . ورمّ سهمه بعينه : نظر فيه حتى سوّاه . وأمرُ فلانٍ مرموم . وقال ذو الرمة

* هل حبل خرقاءَ بعد الهجر مرموم *

وترمّمه : تتبّعه بالإصلاح . قال عنترة بن شدّاد

* هل غادرَ الشعراءُ من مترمّمِ *

وله الطِّمُّ والرِّمُّ : المال الجمّ .

ر م ن — من صدور المُرّان يقتطف رمّان الصدور . وقال النابغة

يُخطِّطنَ بالعيدان فى كل مجلس
ويخبأنَ رمانَ الثُّـديّ النواهدِ

يعدّدن مفاخر الآباء . وملأتِ الدابة رُمّانتها وهى موضع العلف من جوفها . وأكل حتى نتأتْ رُمّانته وهى السرة وما حولها .

ر م ى — رَماه عن القوس بالمِرْماة و بالمَرامى رَميـةً صائبة ورَميات صوائبَ ، وهو جيّد الرَّمْي والرِّماية . ورَمُوَتِ اليدُ يده . وهو من رُماة الحدَق . وهو رجل رَمّاء . وترامَوه وآرتموه . وخرجوا يرتمون ويترامون فى الغرض . وراماه مُراماة ورِماء ، وفى مثـل « قبل الرِّماء تُملأ الكنائن » وخرجتُ أرتمي : أرمِي القنَص . وخرجتُ أترمّى : أرمى فى الأغراض . ورأيتُ المتـاعَ مُرَمّى به فى كل موضع . ونفذ سهمُه فى الرَّمِيّة والرَّمايا .

ومن المجـاز : رُمِيَ فى عينه بالقذى، ورماه بعينه . ورماه بالفاحشة . ورمَى بحبله على غاربه: تركه وخلّاه . قال ذو الرمة

أطاع الهوى حتى رمته بحبله
على ظهره بعد العتاب عواذلُهْ

وهو مُرامٍ عن قومه : مناضل . وطعنه فرمَى به . وأرماه عن ظهر فرسه . ورمَى بالعِدْل عن ظهر البعير وأرماه : ألقاه . وأكل التمر ورمَى بالنوى . ورَمَتِ الأرْميَة بالأسْمِيَة أى السحب بالأمطار . والرَّمِيُّ : السحاب الخـريفيّ العظيم القَطر . قال أبو جُندَبٍ الهُذَليّ

هنالك لو دعوتَ أتاك منهم
فوارسُ مثـلُ أرمِيـةِ الحميمِ

وهو مطر الصيف . وقال آخر

حنينَ اليمانى هاجه بعد سلوة
وميضُ رَمِيٍّ آخرَ الليل يبرُقُ

وترامى الجرحُ والأمرُ إلى الفساد . ورَمى اللهُ لك : نصَرك . ورَميتُ على الخمسين وأرميتُ : زدت ، وهو يَرمِي على صاحبه ويُرمى . قال

حَنيكٌ مليٌّ بالأمور إذا عرتْ
طوَى مائةً عاما وقد كاد أو رمي

وفى هذا رَمِيَّةٌ على ما قيل لى أى زيادة . وفيه رَمِىٌّ على ما سمعتُ أى فضلٌ ، وهو صاحب رَمِيَّة أى يزيد فى الحديث . وآرتمى المالُ ورَمَى وأرمَى : زاد وكثر . ورأيت ناسا يرمون الطائفَ : يقصدونه وهذا كلام بعيد المَرَامِى . وله همةٌ قصيَّة المَرْمى ، وما أبعد مَرْمَى همته . وتقول : هـذه المَوامِى ، بعيدة المَرَامِى . وكيف تصنع إن رَميْتُ بك على العراقين أى إن سلّطتك عليهما وولّيتك . وقال ذو الرمة

دِرَفْسٌ رَمَى روضُ القذافَيْنِ مَتْنَهُ
بأ عرفَ ينمـــو بالحَبِّىِّ نامِكِ

الراء مع النون

ر ن ب — يقال للذليـل : إنمـا هو أرنب لأنه لا دفع عنـدها ، تقول العرب : إن القِبَرَة تطمع فى الأرنب . قال الأعشى

أرانى لدنْ أن غاب قومى كأنما
يرانى فيهم طالبُ الحق أرنبا

وقال آبن أحمر

لا تُفزِعُ الأرنبَ أهوالُهـا
ولا ترى الضبَّ بها ينجحِرْ

يريد ما بهـا أرنب حتى تفزع ولا ضبّ حتى ينجحر . وتقول : وجدتهم مجدّى الأرانب ، أشدّ فزعا من الأرانب . وجدع فلان أرنبه فلان إذ أهانه وهى طرف الأنف . وقومٌ شُمُّ الأرانب . وكساء أرْنَبانىّ ومَرْنَبانىّ : أدكن على لون الأرنب ، والأكسية المرنبانيّـة تصنع بالشأم ويقال لهـا : المرانب ، وأما الكساء المؤرنب فهو المخلوط بغزله وبر الأرانب . وأرضٌ مُرْنِبَةٌ .

ر ن ج — سمعتُ صبيان مكة ينادون على المُقْلِ : ولد الرانج وهو الجوْز الهندىّ .

ر ن ح — رُنِّحَ فلانٌ وترنَّحَ إذا دِيرَ به وتمايل كالأسِنِ والسكران ، ورنَّحه الشرابُ . قال

وكأس شربتُ على لذةٍ
دِهاقٍ تُرَنِّحُ من ذاقها

وقال

* ضربتُ إذا ما رنَّح الطرفَ آسمدَرّ

ومن المجاز : رنَّحتِ الريحُ الغصنَ فترنَّح . وآستجمَرَ بالمُرنَّح وهو الألُوَّة تُرَنِّحُ برائحتها الذكية . ولقد ترنّح علىّ فلان إذا مال عليك بالتطاول والنزق . قال أبو الغريب النصرىّ

ترنّحُ بالكلام علىّ جهلا
كأنك ماجدٌ من آل بدر

وهو مترنّح بين أمرين ومترنّح .

ر ن د — أطيب ريحا من الرَّند ، ومن عود الهند ، وهو شجر سهلى بالبادية أو الحوتُ أو الآسُ . وقال الجعدىّ

أوبات تهدين من قُضُبِ الرَّنْد
[illegible] غالب [illegible] الشمال

ر ن ف — قال رجل لعبد الملك : خرجتْ بى قرحة، قال : فى أىّ موضع من جسدك . قال : بين الرَّانِفَة والصَّفَن فأعجبه حسنُ ما كَنَى وهى ما سال من الألية على الفخذين وقيل فرعها الذى يلى الأرض عند القعود . يقال للعَجْزاء : إنها لذات روانف . قال عنترة

متى ماتلقَنى فَردَينِ ترجُفْ

روانفُ أَلْيتيكَ وتُستطارا

وتقول : لهنّ روادفُ رواجف، ترتجّ منهن الروانف .

ومن المجاز : علَوْا روانفَ الإكام : رءوسها . قال

وإن علا من أكْمِها روانفا

أشفَى عليها طامعا وخائفا

ر ن ق — له رَوْنَقٌ أى حسن وبهاء، وذهب رونقه . ورنّقه : كدّره كأن معناه ذهب برونقه الذى هو صفاؤه . وماء رَنْق ورَنَق . ورنّق الطائرُ: وقف صافًّا جناحيه لا يمضى .

ومن المجاز : ذهب رونق شبابه أى طراءته . وأتيته فى رونق الضحى، كما تقول : فى وجه الضحى وأنشد ابن الأعرابىّ

وهل أرفعنّ الطرف فى رونق الضحى

بهَجْلٍ من الصَّلْعاء وهو خصيبُ

والسيف يزينه رونقه أى ماؤه وفرنده . وما فى عيشه رَنَقٌ . ورنّقْ ولا تعجل أى توقّف وانتظر ويقال : "رمّدت المِعْزَى فرنّقْ رَنّقْ" و"رمّدت الضأنُ فربّقْ رَبّقْ" . ورنّقت السفينةُ : دارت فى مكان واحد لا تمضى . ورنّقت الرايةُ : ترفرفتْ فوق الرءوس . قال ذو الرمة

إذا ضربته الريح رنّق فوقنا

على حدّ قوسينا كما خفق النّسْر

ورنّقتْ منه المنيّة : دنا وقوعها . قال

و رنّقت المنيّة فهى ظلّ

على الأبطال دانية الجَناح

وفيه بيان جلىّ أن ترنيق المنية مستعار من ترنيق الطائر حيث جعل المنية كبعض الطير المرنّقة بأن وصفها بصفته من التظليل ودنو الجناح . ورنّقت السِّنةُ فى عينه : خالطتها ولم ينم . ورنّق الأسيرُ: مدّ عنقه عند القتل كما يمدّ الطائر المرنّق جناحه .

ر ن م — ترنم المغنّى ورنّم ورَنِم رَنَما : رجّع صوته، وسمعت له رنيما ورَنَمَةً حسنة وترنّما وترنيما . وترنّم الطائر فى هديره . وفى صوت المكّاء ترنيم .

ومن المجاز : ترنّمت القوسُ . قال الشماخ

إذا أنبضَ الرامون عنها ترنّمت

ترنّم ثكلَى أوجعتْها الجنائزُ

وعُودٌ رَنِمٌ . قال علقمة

قد أشهدُ الشَّربَ فيهم مِزْهَرٌ رَنِمٌ

والقوم تصرعهم صهباءُ خُرطومُ

وتقول : نقّرته بعَنَمه ، فأنطقته برَنَمه .

ر ن ن — سمعت له رنّة ورنينا : صيحة حزينة ، وقد رنّ وأرنّ .

ومن المجاز : أرنّت القوسُ والسحابة . وقوس وسحابة مِرنان . وعُودٌ ذو رنّة .

ر ن و — رنا اليه ورنا له رُنُوًّا : أدام إليه النظر وظل رانيا اليه . وكأس رَنَوْناة : دائمة . قال ابن أحمر

مدّتْ عليه الملكَ أطنابَه

كأسٌ رَنَوْناةٌ وطرفٌ طِمِرّْ

ومن المجاز : حدّثني فرنوتُ الى حديثه . ورنوت عنه : تغافلت . وأسأل الله أن يُرْنيكم الى الطاعة أي يصيّركم تسكنون اليها لا الى غيرها . وله شرف يُرانِي الكواكب ، سمعته من العرب .

الراء مع الواو

ر و أ — روّأتُ في الأمر فرأيت من الرأي كذا . والروِيّة ثم العزيمة . وليس لفلان رويّة . ولا يقف على الرّوايا ، إلا أهل الرّوايا . ولهم بداهة ورويّة . وفلوب من العلم رويّه . قال

ولا خير في رأى بغير روية

ولا خير في جهل يعاب به غدا

ر و ب — سقاه الرائبَ والرَّوْبَ والمروّبَ وهو اللبن الذي تكبّد وكثفت دُوايته وأتى مخضُه وعن الأصمعيّ اذا أدرك قيل له : رائب ثم يلزمه هذا الاسم وإن مُخِض . وأنشد

سقاك أبو ماعزٍ رائبا ،، ومن لك بالرائب الخاثرِ

أي سقاك مَخيضا ونحوه العُشَراء في لزومه الناقة بعد مضيّ الأشهر العشرة ، وقد راب اللبن يروب رَوْبا ورءوبا . وطرحَ فيه الرُّوبة ليروبَ وهي خميرته ، وقد روّبوه وأرابوه في المِرْوَب وهو وعاؤه الذي يمخر فيه . وفي مثل «أهون مظلوم سقاءٌ مُروَّب» وقال

تُحِبِّيزٌ من عامر بن جُندَب

غليظة الوجه عقور الأكلُب

تُبغض أن يُظلَمَ ما في المِروب

وقال آخر

طوى الجرادُ مِروبَ ابن عَجّل

لا مرحبا بذا الجراد المقبل

أي وقع على رعيه فأكله فخفّت ألبان إبله فطوى مروبه ، وله موقع حسن في الإسناد المجازي .

ومن المجاز : إنه لرائب إذا كان خاثر النفس من مخالطة النعاس وتبلّغه فيه ترى ذلك في وجهه وثقله . وقوم رَوْبَى وقيل : هو جمع أروب كنَوْكى في أنوك . قال بشر

فأما تميمٌ تميمُ بن مُرّ ... فألفاهمُ القومُ روبى نياما

وأراب الرجل ورابت نفسه . وراب فلان : آختلط عقله ورأيه . وأنا إذ ذاك غلام ليست لى رُوبةٌ أى عقلٌ مجتمعٌ . وأعِرنى روبة فرسك . وهى ما آجتمع من مائه فى جِمامه . وفرس باقى الرُّوبة وهى مافيه من القوّة على الجرى . وهَرِق عنا من رُوبة الليل اى آكسر عنا ساعة من الليل وفيه ملاحظة للمستعار منه . وفلان لايقوم بِرُوبة أهله : بما أسندوا اليه من حوائجهم . ورجل رائبٌ : مُعْيٍ . ودع الرجل فقد راب دمه اذا تعرّض للقتل كما يقال : يغلى دمه شُبّه باللبن الذى خثر وحان أن يُمخض . وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه «وعليك بالرائب من الأمور ودع الرائب منها» يريد عليك بما فيه خير كاللبن الذى فيه زُبدة ودع مالا خير فيه كالمخيض وقيل : الأول من الرءوب والثانى من الرَّيب .

روث — راث الحافر يروث رَوْثا . وتقول : إن لان عن نصرتك ذو لَوْثه ، فألصقْ بروثة أنفه روثه ، وهى طرف الأرنبة حيث يقطر الرعاف . ورجل مُرَوَّثٌ : ضخم الأنف .

روج — روّجتُ الدراهم والسلعة : جوّزتها ، وراجت تروج رواجا . ولاخير فى أدب لارواج له .

روح — الملائكة خَلْق الله رُوحانىٌّ . ووجدت رَوْح الشمال وهو برد نسيمها . ويومٌ راحٌ ، وليلة راحةٌ . وتقول : هذه ليلة راحه ، للكروب فيها راحه . ورِيحَ الغديرُ : ضربتْه الريحُ . وغصن مَروحٌ . وأنشد المبرّد

لَعَينُكَ يومَ البين أسرعُ واكفًا
من الفَنَن الممطور وهو مَروحُ

وطعامٌ مِرياحٌ : نفّاخ يُكثر الرياحَ فى البطن . وآستروح السبعُ وآستراح : وجد الريح . وأَروحنى الصيدُ : وجد ريحى . وأروحتُ منه طيبا . وأروح اللحمُ وغيره : تغيّر ريحه . وأراح القومُ : دخلوا فى الريح . وأراح الإنسان : تنفس . قال آمرؤ القيس يصف فرسا

لها منخر كوجار الضباع ❊ فمنه تُريح اذا تَنْبَهِرْ

وأحيا النار بروحه : بنَفَسه . قال ذو الرمة

فقلت له آرفعْها اليك وأحْيها
بروحك وآقتته لها قِيتةً قَدْرا

وفى الحديث «لم يُرِح رائحة الجنة» ولم يَرَحْ بوزن لم يُرِدْ ولم يَخَفْ . وروّح عليه بالمِروحة . وتروّح بنفسه . وقعد بالمَرْوحة وهى مهبّ الريح . ودُهْنٌ مُروّح : مُطيّب ، وروّحْ دُهنك . ومن يُروّح بالناس فى مسجدكم : يصلى بهم التراويح ، وقد روّحْتُ بهم ترويحا . وأرحته من التعب فاستراح . وآستروحت الى حديثه . وتقول : أراح فأراح أى مات فاستريح منه . وشربَ الراحَ . ودفعوه

بالراح . وراوح بين عملين . والماشى يُراوِح بين رجليه . وتراوحتْه الأحقاب . قال آبن الزِّبَعْرَى

حيّ الديار محا معارفها طولُ البلى وتراوحُ الحقَبِ

و إن يديه ليتراوحان بالمعروف . و راحوا الى بيوتهم رَواحا ، وتروّحوا اليها وتروحوها . وأنا أغاديه وأراوحه . وأراحوا نَعَمَهم وروحوها . ولقيته رائحة : عشية عن الأصمعى . قال ذو الرمة

كأنى نازع يَثْنيه عن وطن

صَرعانِ رائحةٌ عقلٌ وتقييدُ

أى ضربان من الثوانى ثم فسرهما . و رجل أروحُ بيّن الرَّوَح وهو دون الفَحَج . وقصعة رَوحاء : قريبة القعر . وتروَّح الشجرُ وراح يراح من رَوَح : تفطَّر بالورق . قال

وأكرم كريما إن أتاك لحاجة

لعاقبة إن العضاه تروَّحْ

ومن المجاز : أتانا وما فى وجهه رائحة دم اذا جاء فَرِقا . وذهبت ريحهم : دولتهم . واذا هبّتْ رياحك فاغتنمها . و رجل ساكن الريح : وقور . وخرجوا برياح من العشىّ و بأرواح من العشىّ اذا بقِيَتْ من العشىّ بقايا . وأتى فلان وعليه من النهار رياح وأرواح . قال الأسدىّ

ولقد رأيتك بالقوادم نظرة

وعلىّ من سدف العشىّ رياحْ

وآفعل ذلك فى سَراح و رَواح : فى سهولة وآستراحة . وتحايَوْا بذكر الله و روحه وهو القرآن و (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا) وآرتاح للعروف ، وراح له ، وان يديه لتراحان بالمعروف . وآرتاح الله تعالى لعباده بالرحمة وهو أن يهتش للعروف كما يَراحُ الشجر والنبات اذا تفطّر بالورق وآهتز أو يُسرع كما تسرع الريح فى هبوبها كما تقول : فلان كالريح المرسلة . و إن يديه لتراحان بالرمْي : تخفّان . قال

تراحُ يداه بمحشورة

خواظى القداح عجاف النصال

وقال النابغة

وأسمرَ مارنٍ يرتاح فيه

سنانٌ مثل مِقباس الظلامِ

أى يهتز . و رجل أرْيَحِىٌّ ، وفيه أريَحِيَّة . وأراح عليه حقّه : أعطاه . وقال النابغة

وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همّه

ر و ى د — رُوَيْدَ بعصى وعيدك . قال

رُوَيْدَ نُصاهلْ بالعراق جيادنا

كأنك بالضحّاك قد قام نادبُهْ

وآمش رُوَيْدًا . وأَرْوِدْ فى مشيك ، وآمش على رُودٍ . قال الهذلىّ

يكاد لا يثلم البطحاء خطوتُها

كأنها ثمل يمشى على رُودِ

وقال

رَدُّوا الجِمال وقامتْ كلُّ بَهْكَنةٍ

تكاد من رُوَيداءِ المشى تنبهرُ

وما فى أمره هُوَيداء ولا رُوَيداء، وريح رَادَةٌ: سهلة الهبوب . وأردتُ منه كذا . وما أردتَ الى مافعلتَ . وأراده على الأمر : حمله عليه . وراد رَودانا : جاء وذهب . ومالى أراك ترودُ منذ اليوم . وراد النَّعَم فى المرعَى رِيادا : تردّد . وهى فى مَرادِها . وبعثنا رائدا يرود لنا الكلأ ويرتاد . وتباشرتِ الرُّوّاد . وآمرأة رَادةٌ ، وقد رادت ترودُ : آختلفت الى بيوت جاراتها . وكحله بالمِرْوَدِ . وأدار الرحَى بالرائد وهو يدها . قال

اذا قبضتْ تَميمةٌ رائدَ الرحَى

تنفّس قُنْباها فطار طحينها

أى فستْ . ودار المهر والبازى فى المِرْود وهو حديدة مشدودة بالرَّسَن اذا دار دار معه . قال عباس بن مرداس

على شُخُصِ الأبصار تسمع بينها

اذا هى جالت فى مراودها عَزْفا

أى صهيلا . والطير تسترِيد : تطلب الرزق تتردّد فى طلبه . قال أبو قيس بن صرمة

وله الطير تسترِيد وتأوى ∴ فى وكورمن آمنات الجبال

وأردتُه بكل رِيدَة جميلة فلم أقدر عليه .

ومن المجاز : فلان رائد الوساد ، وقد راد وسادُه اذا لم يستقرّ من مرض أو هم . قال

تقول له لما رأتْ خَمْعَ رجله

أهذا رئيس القوم راد وسادُها

وأنا رائد حاجة ومرتادها ، وأنا من رُوّاد الحاجات . وهذا مَرادُ الريح . وإن فلانا لمستَرادٌ لمثله . قال النابغة

ولكننى كنت آمرأً لِىَ جانبٌ

من الأرض فيه مُستَرادٌ ومذهبُ

وتقول : هو مستَرَاد، ما عليه مستراد . وأرادتْنا حاجتنا إذا لبَّثتْهم . وراوده عن نفسه : خادعه عنها وراوغه . والجدار يريد أن ينقَضّ . وقال آبن مقبل يصف الفرس

من المائحات بأعراضها

اذا الحالبان أرادا آغتسالا

يريد العرَق .

روز — رُزتُ فلانا ، ورزتُ ما عنده : جربته وقدّرتُه ، وكم رُزْتُه روْزا ، فلم أر عنده فوزا . وروّز رأيه وكلامَه فى نفسه اذا روّأ فى تقديره وترتيبه . ورُزتُ ضَيعتى : قمت عليها وأصلحتها . وهو راز البنائين : رأسهم ، وكذلك رازُ أهل كل صناعة . وكان رازُ سفينة نوح جبريلَ صلوات الله تعالى وسلامه عليهما لأنه يروز مايصنعه ولأنه رازَ

الصِّــناعة حتى أتقنها . كما يقال للعالم : خبير من الخُبْرِ ، وأصله رائز كشائك فى شائك ولذلك جُمِــع على رازَة كسائس فى ساسة . ورَازَ الدينار : وَزنه حتى يَعلَم مِقدارَه ، وهذا دينار يُرضِى أكفَّ الرَّازَة . وخرج وعليه رُوَيزِىٌّ وهو ضرب من الطيالسَــة تصغير رازِىٍّ منسوب الى الرىّ . قال ذو الرمة

وليــــلٍ كأثناءِ الرُّويزِىِّ جُبْتُه
بأربعة والشخص فى العين واحد

أحَمُّ عِلافىٌّ وأبيض صـارم
وأعيس مَهرِىٌّ وأروع ماجد

ر و ض — بأرضــه رَوضة وروضــات ورياض ، و"أحسن من بيضة فى روضة" وروّض الغيثُ الأرض . وأراضَ المكانُ وآستراض : كثرت رياضه . وراضَ الدابة رِياضة ، وآرتاضت دابته . ومُهر رَيِّض : لم تقبل الرياضة ولم يَمْهَرِ المشى . وناقة رَيِّض : عسير . قال الراعى

فكأنّ رَيِّضها إذا باسرْتَها
كانت مُعاودةَ الرحيل ذَلولا

ومن المجــاز : أنا عندك فى روضــة وغدير ، ومجلسك روضة من رياض الجنة . وأراضَ الوادى والحوضُ وآستراضَ إذا آجتمع فيــه من المــاء ما وارى أرضَه . وفيه روضة من ماء . قال

* وروضةٍ سقيتُ منها نضوتى

شُبِّهت بالروضة فى تحسينها الوادى وتزيينها . ورُضْ نفسك بالتقوى . وراضَ الشاعرُ القوافىَ الصعبة فارتاضتْ له . ورُضتُ الدرّ رِياضة إذا ثقبتَه ، وإنه لصعب الرياضة وسهل الرياضة أى الثَّقب . قال لبيد

يرضْنَ صِعاب الدُّر فى كل حِجَّة
وإن لم تكن أعناقُهن عواطلا

وقصيدة رَيِّضة : لم تُحكم . وأمر رَيِّض : لم يُحكَم تدبيره . وراوضه على الأمر : داراه حتى يُدخلَه فيه .

ر و ع — رُعته وروّعته ، وآرتعت منــه . وأصابته رَوعةُ الفِراق وروْعات البَيْن . قال جرير

ألا حَىّ أهلَ الجوْف قبلَ العوائق
ومن قبلِ رَوْعات الحبيب المُفارِق

ووقع ذلك فى رُوعى : فى خَلَدى . وثاب اليه رُوعه إذا ذهب الى شىء ثم عاد إليــه . ورجل أرْوع وآمرأة رَوعاء ، وناقة روعاء . وهو ذكاء الرُّوع . قال يصف ناقة

رأتنى بحبليها فصدّت مخافةً
وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق

وناقة رُواع الفؤاد . قال ذو الرمة

رفعتُ له رَحلى على ظهر عِرْمِسٍ
رُوَاع الفؤادِ حُرَّة الوجه عَيطَلِ

وفرس ورجل رُواع .

ومن المجاز : شهد الرَّوع أى الحرب . وفرس رائع : يروع الرائى بجماله . وكلام رائع : رائق . وآمرأة رائعة ، ونساء روائع ورُوَّع . قال عمر بن أبى ربيعة

فإن يُقْوِ مغناه فقد كان حِقْبَةً
تمشّى به حُورُ المدامع رُوَّعُ

وما راعنى إلا مجيئك بمعنى ما شعرت إلا به .

ر و غ — هو ثعلب رَوّاغ ، وهم ثعالب رواغة ، وهو يروغ رَوَغان الثعلب .

ومن المجاز : فلان يروغ عن الحق . وطريق زائغ رائغ . ومالى أراك زائغا عن المَنْهَج ، رائغا عن الحق الأبلج . ولا يقال : راغ عن كذا إلا إذا كان عدوله عنه فى خُفْية . وما زلت أُراوغه على هذا الأمر فما راغ اليه أى أداوره . وأراغتِ العُقابُ الصيد إذا ذهب الصيد هكذا وهكذا وهى تتبعه ، وحقيقته حملته على الروغان ومنه : إراغة الأمر . يقال : ما زلت أُريغ حاجة لى . وأرغتك فى منزلك فلم أجدك وهو طلب شديد كطلب من يستفلت منه المطلوب وهو لا يُخْلِيه . وراوغه : صارعه ، وتراوغا ، وهذه رِواغتهم : مُصطرَعهم ، كما تقول : مَراغة الدواب : لمتمرَّغها . ويقال : تمرَّغ فى التراب ، وتروّغ فى الطين . ورَوَّغ اللقمة فى الدَّسم : قلّبها فيه حتى تشربها إياه .

ر و ق — طعنه بِرَوْقه .

ومن المجاز : مضى رَوْقُ الشباب ورَيِّقه وهو أوّله . ولقيتُه فى رَوق الضّحى ورَيّقه . وأصابه رَيِّق المطر . وفلان رَوْق بنى فلان : لسيدهم . وجاءنا رَوق من الناس كما تقول : رأس منهم . وأنشد الأصمعىّ .

وأصعدَ رَوق من تميم وساقَه
من الغيث صوْب أُسْقيتَه مصايرَه

وقعدوا فى رَوق بيته ورواق بيته وهو مُقَدَّمه . وضرب فلان رَوقه ورواقه إذا نزل . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها «ضرب الشيطان رَوقه ومدّ أطنابه» ورُوِّقَ البيتُ : جُعل له رِواق . وهو جارى مُرَاوِقى إذا تقابل الرِّواقان . ... زجّاءُ رِواق العين وهو الحاجب . قال

تَصَيَّدُ وحْشِىَّ القلوب ...

... مَهاة الرَّمْل جَعْد رِواقُها

وضرب الل[يل] ... وألقى أرْوِقته . وروّق الليْل : أظلم . وا... اق الليل . ... سُدُول .

وألقت السحابة أرواق[ها] ... ن كذا : دامت بالمطر . وأرخت السماء أرواقها : ... رت . وأرخت العيْن أرواقها : دمعت . وألق[ى] ... جل على الشىء أرواقه : حرص عليه . وألقى المسا[فر] ... أرواقه : أشدّ عدْوه .

ورأيت رواقا من السحاب وهو نادر منــه كرِواق البيت . قال الراعى

في ظلّ مُرْتَجِزٍ تجلو بوارقُه
للناظرين رِواقا تحته نَضَدُ

وداهيــة ذات رَوْقَين ، وفتنة ذات روقين .
و يروى لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه .

فإن هلكتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتي لَكُمُ
بذات رَوْقين لا يعفو لها أثرُ

وأكل فلان رَوقه اذا تحاتَّتْ أسنانه من الكِبَر .
وراق فلان على فلان : تقدّمه وعلاه فضلا . قال

أبى الله إلا أن سَرْحةَ مالك
على كلّ أفنان العِضَاه تَرُوقُ

وقال ابن الرُّقيَّات

راقت على البيض الحسا ن بحسنهـا وبهائهـا

وراقنى الشيء : أعجبنى وعلا فى عينى . وهؤلاء شـباب رُوقَة جمع رائق كفارِهٍ وفُرْهة . ورجل أروق بيّن الرَّوَق وهو إشراف ثناياه العُلَى على السُّفْل مع طُول . وسنة رَوْقاء وسَنَوات رُوق . وعاش فيهم عام أروق كأنه ذنب أورق . وروّق الشراب : صيّره رائقا بالتصفية . وقد راق الشراب وترقّق . وشراب رائق وعسل رائق : خالص . وفلان مروّق كأس الحب : بالغ في ترويقها حتى لا قذاة في [illegible] [illegible] أحسن [illegible] الحسن في [illegible]

ومكّةُ راوُوقُ الرِّحال فهاكَهُ
مُصفًّى وخُذ مَن شئتَ منهم مكدّرا

وروّق فلان لفلان فى سِلْعته إذا رفع فى سَوْمها وهو لا يريدها .

ر و ل — روّل رأسه من الدهن : روّاه . وروّل الخبز بالسمن وبالأدم . وروّل الفرس : أدلى ليبول . وتروّل فى مِخلاته : سال فيها رُواله وهو لعابه . وظُهّرت أسنانه بالرَّواويل . قال أبو حاتم كل سنّ رديف لسنّ فهو راوول . قال

أسنانُها أضعفتْ فى حَلقها عَدَدا
مُظَهَّـراتٌ جميعا بالرَّواويل

ر و م — هو ثبت المقام، بعيد المرام. وقد رام الشيء رَوْما ، وهم رُوَّمٌ له غير نُوَّمٍ عنــه . وما كان يروم أن يفعل فرومته : جعلته يرومه .

ر و ى — هو ريّان وهى رَيّا وهم رِوَاء . وقد رَوِىَ من الماء رِيًّا وارتوى وتروّى ، وأروى إبله ورواها . وماء رَوَاء وروًى : للوارد فيه رِيٌّ . وعنده راوية من ماء ، وله راوية يستقى عليه وهو بعير السقاء والجمع الرَّوايا . وفى مثل « أروى من النقاقة » [illegible] الماء [illegible] [illegible] [illegible] الإبل : حملها [illegible] . ورويتُ على أهلى ورويتُ لهم وروَيتُهم : استقيت لهم . [illegible]

الحبل الذى تشدّ به الأحمال . ورويتُ بعيرى وأرويته : شددت عليه حمله . ورويت على الناعس لئلا يسقط . قال

* وشدّ فوق بعضهم بالأرويهْ

وقال

أقبلتُها الخلّ من شوران مُصعدةً

إنى لأروى عليها وهى تنطلق

وراويتُ صاحبى : شددت معه الرّواء . والقصيدتان على رَوِىّ واحد .

ومن المجاز : وجه ريّان : كثير اللحم ، وظمآن : معروق . وهو ريانُ من العلم ، وهم رِواءٌ منه . وشرب شربا رَوِيًّا . وسحاب رِوىّ : عظيم القطر . وكأس روِيّة . وآرتوى الحبلُ : كثرت قواه وغلظت مع شدّة الفتل . وآرتوتْ مفاصله : غلظت وآستوت . وما زال يعلفه حتى آرتوى وآستوى . وله رَيًّا طيّبةٌ وهى الريح البالغة التى رَوِيتْ من الطّيب ، صفة غالبة . قال المتلمس

فلو أن محموما بخَيْبرَ مدنفا * تنشّق ريّاها الأقلع صالبُهْ

وشبعت من هذا الأمر ورَوِيتُ . ورَوِيتُ من النوم اذا مللته وكرهته . وأرويتُ رأسى دهنا وروّيته . وإن فلانا لراوية الدّيات : حاملها ، وبنو فلان رَوايا الحَمالات . قال الكميت

وكنا قديما رَوايا المئين . بنا يثق الجارمُ المبسلُ

وقال أبو شأس

ولنا رَوايا يحملون لنا * أثقالنا إذ يُكرَه الحَمْلُ

ومنه قولهم : هو راويةٌ للحديث ، ورَوَى الحديثَ : حمله من قولهم البعير يَروِى الماءَ أى يحمله ، وحديث مَرْوِىٌّ ، وهم رُواة الأحاديث وراوُوها : حاملوها كما يقال : رُواة الماء . ورويت القطاةُ فراخها : صارت راوية لها . قال آبن أحمر

ترْوى لَقًى أُلقِىَ فى صفصفٍ

تصهره الشمسُ فما ينصهر

ورَوَى عليه الكذبَ : كذب عليه ، وفلان لايُروَى عليه كذب . وروَّيتُه الحديث : حملته على روايته . وتقول : المتعلم عطشان الا مَنْ يروّيه .

الراء مع الهاء

ر ه ى أ — ترهيات السحابة : تمخضت بالمطر . ورَهْيأ الحِملَ : جعل أحد العدلين أثقل من الآخر .

ومن المجاز : قوله

فتلك عَنانةُ النقّهاتِ أضحت

ترهيأُ بالعشىّ

وتقول : اذا عزم على الغزو وتهيأ ، وترهيأ .

رهب — رَهِبْتُه وفى قلبى منه رَهبة ورَهَب ورَهَبُوت . وهو رجل مرهوب ، عدوُّه منه مرعوب . قالت ليلى

وقد كان مرهوبَ السِّنان وبيِّنَ الـ
ـلسان ومِجْذامَ السُّرى غيرَ فاترِ

ويقال : الرَّهْباء من الله والرَّغباء الى الله والنَّعماء بيد الله . وأرهبتُه ورهّبتُه وآسترهبته : أزعجتُ نفسه بالإخافة . وتقول : يقشعرّ الإهاب ، اذا وقع منه الإرهاب . وترهّب فلان : تعبّد فى صومعته ، وهو راهب بيّن الرَّهْبانية ، وهؤلاء رُهبان ورَهَبة ورَهَابينُ ورهابِنَة . قال رجل من الضِّباب

قد أدبر الليـل وقضَّى أَرَبَهْ
وآرتفعت فى فَلَكيها الكَوكبه
كأنها مصباحُ دَيْرِ الرَّهَبَه :

ورماه فأصاب رُهابَته وهى عُظَيم فى الصـدر مطِلٌّ على البطن كأنه طَرَف لسان الكلْب .

ومن المجـاز : أرهبَ الإبل عن الحوض : ذادها . وأرهب عنه الناسَ بأسُه ونجدته . قال رجل من جرْم

إنا إذا الحربُ تُسامِيها المـال
وجعلتْ لمسح ثم تحـال
يُرهِب عنا الناسَ طعنٌ إبغال
شزْر كأفواه المزاد الشُّلْشال

أى تنفق عليها المـال وهو من فصيح الكلام وإنما فصّحه مِلْح الآستعارة . ويقال : لم أرهب بك : لم أسترب بك .

ر ه ج — ثار الرَّهْجُ ، وأرهج الغُبارَ : أثاره . وأرهجتْ حوافر الخيل .

ومن المجـاز : أرهج فلان بين القوم : أثار الفتنة بينهم . وله بالشر لَهَج ، وله فيه رَهَج . وأرهجوا فى الكلام والصَّخَب . ونوء مُرْهِج : كثير المطر . قال مُليحٌ الهذلىّ

ففى كل دار منك للقلب حسرةٌ
يكون لهـا نوء من العين مُرْهِجُ

وأرهجتِ السماء : همّت بالمطر .

ر ه ز — إرتهز لأمر كذا ، ورأيته مرتهزا له إذا تحرّك له وآهتز ونشط من الرَّهْز وهو الحركة فى الجماع وغيره . وتقول : فلان للطمع مُرْتهِز ، وانْفرصه منتهز .

ر ه ص — أصلِحْ أصل الجدار المنسحق برهْص محكم ، واذا بنيت جدارا فأحكم رهْصه وهو عِرْقُه الأسفل . وفلان رهّاص جيد . ورهصت الدابة : تدخل باطن حافرها حجرٌ فأدواه . ودابة رَهيص . وأصابه راهص ، وبه رَهْصة .

ومن المجـاز : أرهص الشىء : أثبته وأسسه . وكان ذلك إرهاصا للنبوة . وأرهص الله فلانا للخير :

جعـله مَعدِنا له ومأْتًى . وفُضِّل فلان على فلان مَراهِص : مراتب . وكيف مَرْهِصة فلان عند الملك؟ . قال الأعشى

رمى بك فى أُخراهم تَرْكُك العُلى
وفُضِّل أقوامٌ عليك مَراهِصا

ورَهَصه : لامه وهو من الرَّهْصة . وتقول : فلان ماذُكر عنده أحد إلا غَمَصه ، وقدَح فى ساقه ورَهَصه . وفلان أسد رهيص : لا يَبْرح مكانه كأنما رُهِص .

ر ه ط — هؤلاء رَهْطك وهم من الثلاثة الى العشرة . قال الوليد بنُ عُقْبةَ أخو عُثمان رضى الله تعـالى عنه حين قُتِل وبويع علىّ كرم الله تعـالى وجهه وأمر بقَبْض مافى الدار من السلاح وغيره

بنى هاشم إنّا وما كان بيننا
كصدْع الصَّفا لايرْأَبُ الدهرَ شاعِبُه
ثلاثة رهط قاتلان وسالبٌ
سـواء علينـا قاتلاه وسالبـه

القاتلان محمد بن أبى بكر والمصرىّ .

ر ه ف — سيف رهيف الحدّ ومُرْهَف وقد رَهُف رَهافة وأرهفه الصَّيْقل .

ومن المجاز : رجل مُرْهَف الجسم : دقيقه . وقد شَحَذْتَ علينا لسانَك وأرهفته علينا . وأرْهِف غَرْب ذهنك لما أقول لك .

ر ه ق — رهِقه : دنا منـه . "واذا صلّى أحدكم الى شىء فَلْيَرْهَقْه" . ورَهِقت الكلابُ الصيد . وأرهقناهم الخيـل . وصبىّ مُراهِق : مُدانٍ للحُلُم . ورجل مُرَهَّق : مِضـياف يَرْهَقه الضيوف كثيرا ، ومُرَهَّق النار . قال زهير

ومرهق النيران يُحمد فى الـلأواء غير مُلعَّن القِـدْرِ

وقال آبن هرمة

خيرُ الرجال المُرَهَّقون كما
خيرُ تلاع البلاد أكلؤها

ومن المجـاز : رهِقه الدَّين ، ورهِقتْه الصلاة ، وأرهقوا الصلاة : أخروها إلى آخر وقتها حتى تكاد تفوت . وقد أتينا البلد فى العُصَير المُرْهَقة . وقد أرهقكم الليل فأسرعوا . وصـلى الظهر مُراهِقا : مدانيا للفوات . وكان سعد إذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل أن يطوف .

ر ه ل — فيـه رَهَلٌ : رَخاوة فى آنتفاخ . وأصبح فلان مهبَّجا مُرَهَّلا : قد آنتفخت محاجره من كثرة النوم ، وقد رَهَّله النومُ .

ر ه م — أرهمتِ السـماءُ : جاءت بالرِّهام والرِّهَم ، ووقعتْ رِهْمة : مطرة ليِّنة صغيرة القطر . وروضة مرهومة . قال ذو الرمة

أو نفحةٌ من أعالى حَنْوةٍ معَجتْ
فيها الصَّبا موهِنًا والروضُ مرهومُ

وقد رُهِمَتِ الأرضُ . وتقــول : مراهم الغوادى مراهم البوادى . ونزلنا بفلان فكنا فى أرهم جانبيه : فى أخصبهما .

ر ه ن — قبض الرَّهْن والرُّهون والرِّهان والرُّهُن ، وآسترهننى فرهَنْتُه ضيعتى ، ورهنتها عنده ، ورهنتها إياه فأرتهنها منى ، وراهنته على كذا رِهانا ومراهنة ، وتراهَنّا عليه إذا تواضعا الرُّهون ، وسبق يوم الرِّهان .

ومن المجــاز : جاءا فرسَىْ رِهان : متساوِيَين . وإنى لك رَهْنٌ بكذا ورهينةٌ به أى أنا ضامن له . وأنشد أبو زيد

إنى ودلوىَّ لهــا وصاحبى
وحوضَها الأفيحَ ذا المصائب
رَهْنٌ لها بالرِّىّ غير الكاذب

وقال

إنّ كفّى لكِ رَهْنٌ بالرضا .

ورِجله رهينة أى مقيّدة . قال السمهرىّ بن أسد العُكلىّ

لقد طرقتْ إبلى ورحلى رهينة
فما راعنى فى الصبح إلا سلامها

وفلان رَهْنٌ بكذا ورهين ورهينة ، ومرتهن به : مأخوذ به (كُلُّ آمْرِئٍ بما كسب رهينٌ) (كُلُّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ رهينةٌ) والإنسان رهنُ عمله . والخلق رهائن الموت . قال

أبعد الذى بالنَّعْفِ نعفِ كُوَيْكِبٍ
رهينــة رمسٍ ذى ترابٍ وجندلِ

ورهَنَ يدَه المنيةَ إذا آستمات . قال الأخطل

ولقد رهنتُ يدى المنيةَ مُعلِما
وحملتُ حين تواكَلَ الحُمَّالُ

ونعمة الله راهنة : دائمة . وهذا الشىء راهن لك : معدّ . وطعام راهن ، وكأس راهنة : دائمة لا تنقطع . وأرهَن لضيفه الطعــام والشراب : أدامهما . ورهن بالمكان : ثبت وأقام . وأرهن الميتَ القبرَ ضمنه إياه وألزمه .

ر ه و — (وآتْرُكِ البحْرَ رَهْوًا) : ساكنا كما هو ، وعيشٌ راهٍ : ساكن . وقيــل جَوْبة بين ماءين قائمين . والرَّهْوُ ما آطمأنّ من الأرض وآرتفع ما حوله . ومرّ بأعرابىّ فالج فقــال : ســبحان الله رَهْوٌ بين سنامين ، والرَّهْوة مثله . ويقال : طلع رَهْوًا ورَهْوة وهو نحو الليل . قال ذو الرمة

نُجلّى بها حلّى على رأس رهوة
من الطير أقنى ينفض الطلّ أزرقُ

وجاءت الخيل رهْوا : متتابعة . وأتاه بالشىء رهْوا سهوا : أى عفوا سهلا لا آحتباس فيه . قال

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة
ولا الصدور على الأعجاز تتّكلُ

الراء مع الياء

ر ى ب — (لَا رَيْبَ فِيهِ) . ورابنى منك كذا وأرابنى . وفلان مُريب . وهذا أمر مُريب ، وهو ذو رِيبة وريَب . وآرتبتُ به وآستربت وتريّبت . قال العجاج يصف ثورا

* وآستمعَ الأصواتَ أو تريّبا *

وأصابه رَيْبُ المنون . ولا ترِبْه بشىء : لا تفعل به ما يَشُكّ له فى الأمن والسلامة .

ر ى ث — راثَ علىّ خبرك ، وفى مثل «ربَّ عجلة تعقب رَيْثا» وآستَرَثْتُه : آستبطأته . قال

فشمّرَ أروعَ لا عاجزا * جبانا ولا مستراثا خذولا

وما فلان بمستراث النُّصرة . وتقول : قد آستغثته ، فما آسترثته . وهو رائث وريِّثٌ ، وما ريَّثك وما بطأ بك . ورجل مُرَيَّث العينين : بطىء النظر . وما قعدتُ لفلان إلا ريثما قال كذا . وما يستمع لموعظتى إلا رَيْثَ أتكلم . قال الراعى

فقلت ما أنا ممن لا يواصلنى

وما ثوائى إلا رَيْثَ أرتحلُ

ر ى د — جبل ذو حُيود وذو رُيود وهى حروف ناتئة فى أعراضه . وبدا رَيْدٌ من الجبل . وريح رَيْدة ورادةٌ ورَيْدانة : لينة .

ر ى ش — سهمٌ مَريش ومُريَّش . وقد راشه يَريشه ، وريَّشت السهمَ ثلاثَ رِيشات .

ومن المجاز : رِشْتُ فلانا : قويت جناحه بالإحسان اليه فارتاش وتريّش . قال

فرِشْنى بخير طال ما قد بريتنى

فخير الموالى من يَريشُ ولا يَبرى

وقال

إذا كنت مختار الرجال لنفعهم

فرِشْ وآصطنعْ عند الذين بهم تَرمِى

وقال النابغة

كم قد أحلّ بدار الفقر بعد غنى

قوما وكم راش قوما بعد إقتار

يَريش قوما ويَبرى آخرين بهم

لله من رائشٍ عمرو ومن بارِ

وقال القطامىّ

وراشت الريحُ بالبُهمَى أشاعرَه

فآض كالمسَد المفتول إحناقا

أى غرزتْ فيها السفا . وقال ذو الرمة

ألا هل ترى أظعان مىّ كأنها

ذُرى أثأبٍ راشَ الغصونَ شَكيرُها

وقال أيضا

أفانين مكتوب لها دون حقها

إذا حملُها راش الحجاجين بالثُّكل

أى مكتوب لها الثكل دون تمام الحمل ، وجعل الله اللباس ريشا : زينة وجمالا (قَدْ أَنْزَلْنَا

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا) مستعار من الريش الذى هو كُسوةٌ وزينةٌ للطائر . قال جرير

فَرِيشِي منكمُ وهواى معكم
وإن كانت زيارتكم لِماما

"ولعن الله الرائشَ والمرتشيَ والراشَ" وهو المتوسط الذى يريشُ هذا من مال هذا . وفلان له رِياش : لباس وحُسن حالٍ وشارة . وآشترى علىّ كرم الله تعالى وجهه قميصا بثلاثة دراهم فقال : الحمد لله الذى هذا من رياشه . وأجاز النعمان النابغة بمائة من عصافيره بريشها : برحالها . وقيل كانت الملوك يجعلون فى أسنمتها ريشا ليُعلم أنها حِباءُ ملكٍ . وبُرْدٌ مُريَّش كقولهم : مُسهَّم . قال الأعشى

يَركُضنَ كلَّ عشيةٍ
عَصْبَ المريَّش والمَراجِلْ

ويقال للناقة : إنها لمريَّشة اللحم مرهفة السنام : يراد خفة اللحم وقلته من الهزال من قولهم : أخفّ من ريشة وهو من المجاز اللطيف المسلك . وقالوا : راشه السقم : أضعفه . ورمحٌ راشٌ : خوّار وهو فَعْلٌ أو فاعل كشاكٍ .

ر ى ط — خرجتْ تسحب رَيطتها وهى ملاءة ليست بذات لِفْقين وقيل كل ثوب رقيق ليّن : رَيطة ، وهنّ يسحبن الرَّيْط والرِّياط ورَيْطاتِ الخزّ والقصَب .

ومن المجاز : خرج مشتملا بِرَيْطة الظَّلماء . وهو يَجُرُّ رِياط الحمد . قال

* يجُرُّ رياط الحمد فى دار قومه *

ر ى ع — طعام كثير الرَّيْع . وأراعتْ الحنطة وراعت : زكت ، وأراعها الله تعالى . وأراع الناسُ هذا العامَ : زكتْ زروعهم . ونزلوا بِرَيع رفيع وريعة رفيعةٍ وهى المرتفع من الأرض . وتقول : يبنون بكل ريعه ، ومُلْكهم كَسَرابٍ بقيعه . وهَرَبتِ الإبل فصاح بها الراعى فراعت إليه : رجعت . ووعظته فأبى أن يَريع . وفلان ما يَريع لكلامك ولا يَريع لصوتك . وقال لبيد

لزجرتُ قلبا لا يَريع لزاجر
إن الغَوِيَّ إذا نُهى لم يُعْتِبِ

وقال آخر

طمِعْتُ بليلى أن تَريع وإنّما
تُقَطِّع أعناقَ الرجال المطامعُ

وراع عليه القىء : رجع فى حَلْقه . وترَيَّع السراب : جاء وذهب . والإهالةُ تتريَّع فى الجَفنة . وقال

كأن ليلَى حين قامتْ تظلَعُ ، وهى حوالَىْ بيتها تَريَّع

ومن المجاز : حذَفَ رَيْعَ دِرعه وهو ما فضل من كُمّيها وذيلها . قال

مضاعَفَةٌ يغشَى الأناملَ ريعُها
كأنّ قتيرَها عيونُ الجنادبِ

وأراعت الإبلُ : كثرت أولادها، وناقة رَيْعانة : كثيرٌ رَيعها وهو دَرُّها . قال

ذاك أبي يا كرما وجُودا * قد يمنحُ الرَّيْعانَةَ الرَّفودا
* إذا المَخاض لم تُعَشِّ عُودا *

وناقة لها رَيِّع بوزن سيِّد : تأتى بسير بعد سير . وتريّعتْ يداه بالجود : جادتا بسَيْب بعد سيب . قال أبو وجزة

وإن لبسوا العَصْب اليمانىّ وآنتدَوْا
فبالجود أيديهم سِبَاط تَريَّع

وذهب رَيْعان الشباب وهو مُقْتَبله وأفضله آستعير من رَيْع الطعام . وخبَّ رَيْعان السَّراب . وجاء رَيْعان المطر .

ر ى ق — مصَّ رِيقها ورِيقتها . وراق الماءَ يَريق وأراقه وهَراقه وأهْراقه وهو يُريقه ويُهَرِيقه ويُهْرِيقه إراقة وهِرَاقة وإهراقة، وماء مُراق ومُهَرَاق ومُهْرَاق .

ومن المجاز : راق الشراب . وكأنَّ وعدَه رَيْق السراب، وبرْق السحاب . وهو يَريق بنفسه : يُرِيقها كما يقال : دَفَق رُوحَه . وهَرِيقوا عنكم من الظهيرة . وأهْرِيقوا : أبردوا . وقال ذو الرمة

اذا حال شخص فى الرَّهاء آستحلْنَه
بخُوصٍ هَرَاقت مَاءَهنّ الهواجِرُ

وأنا على الريق لم أذُق طعاما، وشرِبت على الريق، وعلى رِيق النفْس ورِيقة النفْس . ودخلتُ عليه على رِيق نفْسى . وسمعت مرشدًا الخَفَاجىّ . تَرَيَّقْتُ الماءَ وريَّقته الشرابَ : سقيته إياه على غير ثُفْل . وماء رائق : مشروب على الريق . وفى يده صِلّ رِيقُه ترْياق . وفى نصحه رِيقُ الحية . وضربه بذى الرِّيقة وهو سيف كان لمُرَّة بن ربيعة القُرَيعى قيل له ذلك لكثرة مائه .

ر ى م — لا أريم مكانى حتى أفعلَ كذا، ولا أريم منه ولا تَرِمْه، وما يَرِيم يفعل ذلك كما تقول : ما يبرح يفعل . ولأحد الرَّجُلين على الآخر رَيْمٌ : فَضْلٌ وزيادة . وفى هذا العِدْل رَيْم على الآخر اذا كان أثقلَ منه . وأخذ فلان الرَّيْم وهو العَظْم الفاضل عن قسمة الأبداء العشرة من جَزُور الأيسار يُسَبُّ به الياسر إن أخذه فيُعْطَى الجازرَ فإن أباه أخذه الأوباد الهَلْكَى من الفاقة الواحد وَبْدٌ . وتقول : من خاف الذَّيم، عاف الرَّيْم . وقال

وكنتم كعظم الرَّيْم لم يدر جازرٌ
على أى بدْأى مَقسِم اللحم يُجعلُ

ر ى ن — أعوذ بالله من الرَّيْن والرَّان وهو ما غطَّى على القلب وركِبَه من القسوة للذنب بعد الذنب (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من قولهم : ران عليه الشراب والنُّعاس، وران به إذا غلب على عقله . ورِينَ بفلان ونظيره الغَيْن وقولك : إنه لَيُغَانُ على قلبى .

باب الزاى

الزاى مع الهمزة

ز أ د — هو مزءود : مذعور، وقد زُئِدَ فلان وأصابه زُؤْدٌ . وتقول : شعار الزُّهد آستشعار الزُّؤد .

ومن المجاز : بات فى ليلة مزءودة . قال

حَمَلَتْ به فى ليلة مزءودة * كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ

ز أ ر — ليث زائر وله زئير وزَأْرٌ . قال النابغة

نُبِّئت أن أبا قابوسَ أوعدنى

ولا قرار على زأْرٍ من الأسد

وتقول : له زفير كأنه زئير . وزأر الأسد يَزْأر ويزئِر، والأسد فى زَأْرته : فى أجَمَته . ويقال : له مَرْزُبانُ الزَّأْرة .

ومن المجاز : سمع زئيرَ الحرب فطار إليها . قال

فَلا من بُغَاة الخير فى عينه قَذًى

ولا من زئير الحرب فى أُذْنه وَقْرُ

والفحلُ يَزْأر فى هديره إذا ردّده فى جوفه ثم مدّه . ولفلان زَأرة عامرة . وهو فى زأرته وهى البُستان . وأنشد الأصمعىّ

زَأْرة جبار من النّخل بَسَق

وتركته فى زَأْرة من الإبل وزأرة من الغنم : فى جماعة كثيفة منها كالأَجَمة كما قال

عَايَنَ حيًّا كالحِراج نَعَمُهْ

ز أ م — سكت عنى فما نَأَم بحرف نَأْمه، ولا كلّمنى بِزَأْمَة . يقال : زأم لى فلان زَأْمة إذا طرح كلمة لايدرى أحق هى أم باطل . وماعَصَيته زأمة ولا وشْمَة

الزاى مع الباء

ز ب ب — رجل أزَبُّ ، وآمرأة زبّاء : كثيرة شعر الحاجبين والذّراعين والجسد، ورجال زُبٌّ ، وبعير أزَبُّ : كثير الوَبر . وفى مثل "كل أَزَبَّ نفور" لأن ذلك يكون فى عينه فكلما رآه ظنّه شخصا يطلبه فينفرُ منه . "وأسرق من زَبَابة" وهى فأرة بَرِّية صماء . وتقول : صَمُّوا عن الحق كأنهم زَبَاب، وصَمَّمُوا على الحِرص كأنهم ذُبَاب .

ومن المجاز : عام أزَبُّ : خصيب . وداهية زبّاء . وتزبّب حِصْرِما . وخرجتْ على يده زبيبة وهى قَرْحة . وغضب فثارت له زبيبتان وهما زَبَدتان فى شِدقيه، وقد زَبَّب شِدقاه . وفى الحديث « كل ذى كَنْز يجىء كنزُه فى قبره شجاعا أقرعَ ذا زبيبتين » وقيل هما : النُّكتتان فوق عينيه .

ز ب د — بحر مُزْبِد، وأزبد البحر والقِدْر وفَمُ البعير الهادر، ورمى بِزَبَده وأزباده . وأطيب من الزُّبد بالتمر، وعلى التمرة مثلُها زُبْدا . وزَبَّد اللبن

تزبيدا علاه الزُّبد . وزبدتْ سقاءَها زَبْدا : مخضته حتى يخرج زُبْدُه . وزبدْتُه أزبُدُه بالضم : أطعمته الزُّبد . وزبدْتُ السويقَ أزبِده بالكسر ، وسويق مزبود .

ومن المجاز : كأنَّ لقاءَك زُبدةُ العمر . وتزبّدَ اليمين : تسرّطها كالزبدة كما يقال : "جذَّها جذَّ العَيْر الصِّلِّيانَة" وزبّدتُه ضربة أو رَمْية : عجلتُها له كأنى أطعمتُه بها زُبدة . وزبَدْتُه وزبَدْته أزبِده بالكسر : أرفدتُه . ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن زَبْد المشركين . وفلان يزابد فلانا : يُقارضه الكلام ويوازره به . وأزبد السِّدْرُ : طلعت له ثمرة بيضاءُ كالزَّبَد على الماء . وأزبدَ الشيءُ : اشتدّ بياضه . وأبيضُ مُزْبِد نحو يَقَقٌ . وزبّدتُ القطنَ : نفشتُه . وسمعت خُضَيرًا الهذلىّ يقول : الحُدَاء زَبَدُ الفؤاد أى يَرمى به القلب كما يَرمى الماءُ بزَبَده أراد سهولته عليه .

ز ب ر — زَبَرْتُ البئر : طويتها بالحجارة . وزَبَرْت الكتابَ بالمزبر : بالقلم . قال

* قد قُضى الأمرُ وجفَّ المِزْبَرُ *

وكتاب مزبور ، وقد نطقت به الزُّبُرُ ورأيت فى يده زِبْرًا وزُبورا ، وأنا أعرف بِزِبْرتى أى بكِتْبتى عنده زُبْرةٌ من حديد وزُبَرٌ . وأسد ضخم الزُّبْرة وهى الشعر المجتمع على كاهله ومرفقيه ، ومنها قولهم : ازبأرّ شعره إذا انتفش . وزابر الثوبَ ، وجز شعره فزبّره إذا لم يسوّه وكان بعضه أطول من بعض . وزبَرْتُه : زجرته . وأخذ الشىء بزوبره : بأجمعه . وغرته الدنيا بِزِبرجها : بزخرفها .

ومن المجاز : ماله زَبْرٌ : عقل وتماسك . قال ابن أحمر

ولهتْ عليه كل مُعصِفة * هوجاء ليس لِلُبِّها زَبْرُ

وذهبت الأيام بطراءته ونفضت زِئبرَه اذا تقادم عهده .

ز ب ل — عنده زُبُلٌ من التمر وزنابيلُ . وزبَلْتُ الأرضَ : سمّدتها أزبِلُها بالكسر . واجتمع له زِبْلٌ كثير . والدنيا كالمَزْبلة ، والذين اطمأنوا إليها كلابُ المزابل .

ومن المجاز : ماقطعتُ له قِبالا ، ولا رزأته زُبالا أى أدنى شىء وأصله ما تحمله النملة بفيها . قال ابن أحمر

كريم النِّجار حمى ظهره * فلم يرتزئ بركوب زُبالا

ز ب ن — أراد حاجة فزبَنَه عنها فلان : دفعه . والناقة تزبِن ولدها عن ضرعها ، وتزبِن حالبها وناقة زبون . وزابنه : دافعه مزابنة وتزابنوا تدافعوا . ونُهِىَ عن المزابنة وهى بيع ما فى رأس النخلة بالتمر لأنها تؤدّى الى المدارأة والخصام . ووقع فى أيدى الزَّبانية وهم الشُّرَط لزبْنهم الناس

وبهم سُمّيتْ زبانيــة النار لدعّهم أهلَها اليهـا . ورجل ذو زَبُّونة : مانعٌ جانبه بالدفع عنه، وذو زَبُّونات . قال

وجدتم القوم ذوى زَبُّونه ※ وجئتمُ باللؤم تنـقُلونَهْ
حُرِمتم المجد فلا ترجونه ※ وحالَ أقوامٌ كرامٌ دونَهْ

وقال سَوّار بن مُضَرِّبٍ

يذُبّ الذمَّ عن حسبي بمـالى
وزبوناتِ أشوسَ تَيَّحانِ

وضربتْه العقربُ بزُباناها وهى ما تزين به من طرف ذنبها . قال مَرّارُ بن مُنقِذ

زُبانىَ عقربٍ لم تُعطِ سِلما
وأعيتْ أن تجيبَ رُقىَّ لراقِ

وعن الأصمعى زُبانَياها : قرناها .

ومن المجـاز : حربٌ زَبُون : صعبة كالناقة الزبون فى صعوبتها . قال أوس

ومستعجب ممـا يرى من أناتنا
ولو زبنتْه الحربُ لم يترمرمِ

وقال النمر

زَبنتْك أركان العدوّ فأصبحت
أجَأٌ وجُبّةُ من قرار ديارها

الضمير لحبيبته جمرةَ . وتحته جمل يزبِن المطىَّ بمنكبيه اذا تقدّمها وسبقها . وزبَنتَ عنا هديّتك ومعروفك اذا زواها وكفّها . وأَزبِنوا بيوتكم عن الطريق : نحُّوها . وفلان زَبون : لمن يُزبَن كثيرا ويُغبَن وهو من باب ضَبوثٍ وحَلوبٍ فى أن الفعل مسند الى السبب مجازا . كقوله

※ اذا ردَّ عافى القِدر من يستعيرها ※

وآسترِبنه، وسمعتهم يقولون : تزبَّنه . وأراد فلان أن يتزبّنني فغلبته .

ز ب ى — زَبَّى زُبْيةً وتزبّاها : آتخذها وهى حفرة يصاد فيها السبع . وكأن يديه الزابيان وهما نهران فى سافلة الفرات . ويقـال : الزَّوابِى لها ولمـا حولها وقـد يقال للواحد : الزابُ بطرح الياء كما يقال للبازى : البازُ .

ومن المجـاز : زَبَّيتُ لفلانٍ اذا عملت له منصوبة . وفى مثل «بلغ السيل الزُّبَى» اذا آشتدّ الأمر .

الزاى مع الجيم

ز ج ج — لاتقاس الصخور بالزُّجاج، ولا الحِرصان بالزِّجاج . وزجَّجتُ الرمحَ وأزججتـه : جعلت له زُجّا . وقيل : أزججته : نزعت زُجَّه . وقال أوس

أصمّ رُدينيّـا كأنـ كعوبه
نوى القَسْبِ عرّاصا مُزَجّا مُنصَّلا

وزجَجْته زَجّا : طعنته بالزُّج، وزجَجْته بالرمح : زرقته به . ورجل أزجُّ وآمرأة زَجّاء : بيّنة الزَّجج

وهو دقة الحاجب وٱستقواسه . وحاجبٌ أزجُّ ، وزجِّجتْ حاجبها . قال

اذا ما الغانيات برزن يوما
وزجّجن الحواجبَ والعيونا

ومن المجاز : إتكأ على زُجَّىْ مرفقيه وٱتكؤا على زِجاج مرافقهم . قال ذو الرمة يصف حمرا

وقد أسهرتْ ذا أسهم بات جاذلا
له فوق زُجَّىْ مرفقيه وَحاوِحُ

من الوحْوَحة وهى صوت فى الحلق وترديد نفَس . يقال : وحوحَ من شدّة البرد . وعضّه الفحل بزِجاجه : بأنيابه . وزَجَّ بالشيء : رمى به عن نفسه . ويقال للظليم اذا عدا : زَجَّ برجليه . ونزلنا بواد يَزُجّ النباتَ وبالنباتِ : يخرجه وينميه كأنه يرمى به عن نفسه رميا . قال

فى عازبٍ أَزِجٍ يُزُجُّ نباتَه
خالٍ تمعّجَ دونه الرُّوّاد

تردّد . والأزِجُ البعيد .

ز ج ر — زجرته عن كذا وٱزدجرته فٱنزجر وٱزدجر . تقول : المرء عما لا يعنيه منزجور ، وعلى ما يعنيه مأجور . وتزاجروا عن المنكر . قال الحرث بن عُباد

لا بُجَيْرٌ أغنَى فتيلا ولا رهـ
ـط كُليبٍ تزاجروا عن ضلالِ

ومن المجاز : زجر الراعى النَّعم : صاح بها (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) وهو يَزجُر الطير : يعافها وأصله أن يرمىَ الطائر بحصاة أو يصيحَ به فإن ولّاه فى طيرانه ميامنه تفاءل به وإن ولّاه مياسره تطيّر منه . وناقة زَجور : لاتدرّ حتى تُزجر وهى من باب ركوب وحلُوب وقد يستعار لصفة الحرب كالزبون . قال الأخطل

خُوصًا أضرّ بها ٱبن يوسفَ فٱنطوت
والحربُ لاقحة لهن زَجورُ

والريح تزجُر السحاب . وكُرّرتْ على سمعه المواعظ والزواجر ، وكفى بالقرآن زاجرا ، وذِكْرُ الله مَزجَرة ومَدْحرة للشيطان . وتركتَنا بمَزجَرِ الكلب وأقبلتَ عليه .

ز ج ل — « للملائكة زَجَلٌ بالتسبيح » . وزَجَله بالحربة وزَجَّه بها : رماه . وخرج الأمير وبين يديه الزَّجّالة والزَّجّالة . ولعن الله أُمًّا زَجَلتْ به ونَجَلتْ . وزجَل الحمامَ الهادى : أرسله زَجْلًا .

ز ج ى — الراعى يُزجى الماشية ويزجّيها : يدفعها ويسوقها سوقا رفيقا . والبقرة تُزجى ولدها وتزجّيه .

ومن المجاز : الريح تُزجى السحاب . وكيف تُزجّى الأيامُ ؟ وهو يُزجّى أيامه بشيء يسير .

وزجّى فلان حاجتى : سهل تحصيلها . وهو يتزجّى ببلاغ . قال

: تزجّ من دنياك بالبلاغ :

وبضاعة مُزْجاة : خسيسة يدفعها كل معروض عليه فلا تَنفُق . وزَجَا الخراجُ زَجاءً : تيسرت جبايته وانسياقه الى أهله ، وخراجٌ زاجٍ

الزاى مع الحاء

ز ح ز ح — تزحزح له عن مجلسه . ومالى عنك مُتزحزَحٌ (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) .

ز ح ر — رجل مزحور : به زحير ، وقد زَحَر وتزحّر وهو إخراج النَفَس بأنين ، وسمعت له زفيرا وزحيرا وزفرة وزَحْرة . ويقال للمرأة اذا ولدت : زحَرتْ به وتزحّرت عنه . وتقول : تزحّر فلان حتى تسحّر ، ثم قرع سنّه وتحسّر .

ومن المجاز : فلان يزاحر فلانا : يعاديه ويحبنطئ له .

ز ح ف — زَحَفْتُ اليه وتزحّفتُ . ومشيه زَحْفٌ وزُحوف وزَحَفانٌ : فيه ثقل حركة . وقال أعشى همدان

: لمن الظعائن سيرهنّ تَزَحُّفُ :

وزحَفتِ الحية وكل ماش على بطنه ، وهذه مزاحف الحيات . قال أبو العيال الهذلى

كأن مزاحف الحيّاتِ فيها
قُبيلَ الصبح آثارُ السياطِ

والصبيّ يزحَف على الأرض ويتزحّف ، وأطربه النشيد فزَحَف عن دَسته . وزحف الدَّبَا : مضى قُدُما . وأرْسَحتهنَّ نارُ الزَّحْفَتيْن وهى نار العرفج لأنها سريعة الوقدة والخمدة فلا يبرحن يتقدّمن ويتأخرن زحْفا اليها وعنها . وزَحَف البعيرُ وأزحف : أعيا حتى جرّ فِرسِنه ، وناقة زَحوف ومزحاف وإبل زواحف وزُحَّف ومَزاحيف . وأزحف القوم : زحفتْ ركابهم . وزحّف الشيء : جرّه جرّا ضعيفا . وزحف العسكرُ الى العدوّ : مشوا اليهم فى ثقل لكثرتهم ، ولقوهم زَحْفا . ومشى الزَّحْفُ الى الزَّحْف والزُّحوفُ الى الزُّحوف . وتزاحف القوم ، وزاحفناهم . وأزحَف لنا بنو فلان : صاروا زَحْفًا لقتالنا . ومَنْ أَزحَف لكم : مَنْ يقاتلكم . ورجُلٌ زُحَفَة زُحَلَة : رَحّالٌ الى قرب وليس بسيّاح ولا طيّاح فى البلاد . وزحْلَفه فتزحلَف . ولعبوا بالزُّحلُوفة وبالزحاليف .

ومن المجاز : أزحفت الريحُ الشجر حتى زَحَف : حركته حركة لينة ، وأخذت الأغصان تَزْحَف . وسهم زاحف : يقع دون الغرض . وخرجوا يَقْرون مزاحف السَّحاب : مصابّه ومواقع قَطْره . وناقة فيها زحاف وهو أن تكون

سريعة الخفا . وفى البيت زِحاف وهو نقص فى الأسباب ، وبيتٌ مُزاحَف ، وقد زُوحف لأنه تنحيةٌ عن السلامة وزَحْلَفة عنها . وقال لبيد يصف حمارا

وزال النَّسيلُ عن زحاليفِ متْنه
فأصبح ممتدَّ الطريقةِ قافلا

ز ح ل — مالى عنه مَزْحَل : مبعَد ، وقد زحلت عنه . ودخل عليه فزَحَل له عن مكانه . وعَقبة زَحُول : بعيدة . ورجل زُحَل وزُحَلة : متنحٍّ عن الشىء .

ومن المجاز : أزحلتُ اليه الأمر : ألجأته اليه .

الزاى مع الخاء

ز خ خ — للجمر زَخيخ وهو شدّة بريقه ، وقد زخّ الجمر ، وانظر إليه كيف يَزِخُّ . وزخّه فى وهدة : دفعه فيها . وفى الحديث « مثلُ أهلِ بيتى كمثل سفينةِ نوح مَنْ رَكِبَها نجا ومن تخلّف عنها غَرِق وزُخّ فى النار » وزُخّ فى قفاه .

ومن الكناية : هذه مِزَخّة فلان : لامرأته . ويروى لعلىّ رضى الله تعالى عنه

طوبى لمن كانت له مِزَخّه ، يَزُخُّها ثم ينام الفَخّه

وبات يَزُخُّها : ينكحها .

ز خ ر — بحر زاخر وزخّار ، وقد زَخَر زَخيرا : طما مدّه ، وتزخّر تزخُّرا وهو تملّؤه و (أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا) وللماء زخارف : طرائق . وتقول : للأرض من وشى الرياض زخارف ، وللماء من جَرْى الرياح زخارف .

ومن المجاز : زخر القوم : جاشوا للحرب أو نفير ، وزَخَرت الحرب . قال

إذا زخرتْ حربٌ ليومٍ عظيمةٌ
رأيتَ بحورا من بحورهمُ تَطْمُو

وزَخَر النباتُ : طال . وأخذت الأرض زُخَارِيّها إذا زَخَر نباتها ، وأخذ النبت زُخَارِيّه . وكلّ أمر تمّ واستحكم فقد أخذ زُخَارِيّه ، مثل عندهم . وتقول : النبت إذا أصاب رِيّه ، أخذ زُخَارِيّه . واكتهلت زواخر الوادى : أعشابه . قال زهير

فاعتمّ واكتهلتْ زواخره
بتهاوِلٍ كتهاوِل الرَّقْم

قَصَر التّهاويل . وتَخَر فلان بما ليس عنده وزَخَر ، وفاخرتُ فلانا وزاخرتُه ففخرتُه وزخرتُه : غلبتُه . ورجل زاخر : جَذْلان . وفلان بحر زاخر ، وبدر زاهر ؛ وهو من البحور أزخرُها ، ومن البدور أزهرُها ؛ ورأيت البحار فلم أرَ أغلبَ منه زَخْره ، والجبالَ فلم أر أصلبَ منه صخره .

الزاى مع الراء

ز ر ب — رأيته قاعدا على زَرْبِيَّة ، وله الزرابىّ الحِسَان وهى القُطوع الحِيرِيّة وما كان

على صَنْعتها . والغنَم فى زَرْبها وزَرِيبتها وزُرُوبها وزَرائبها . قال الحماسىّ

ترى رائداتِ الخيل حول بيوتنا
كمِعْزَى الحجاز أعوزتْها الزرائب

وزَرَبتُ البَهْم فى الزَّرْب : أدخلته فيه فانزرب .

ومن المجاز : الصائد فى زَرْبه وزرِيبته وهى قُتْرته شبِّهت بزرب البهم ، وانزرب فيها . قال رؤبة

فباتَ والنفسُ من الحِرْص الفَشِقْ
فى الزَّرْب لو يمضغ شَرْيًا ما بَصَقْ

المنتشر . وقال ذو الرمة

وبالشَّمائِلِ مِن جَلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَثُّ الثياب خفىُّ الشخص مُنْزَرِبُ

ويقال : حِبال الإخاء بينهم مبتوته ، وزرابىّ البغضاء دونهم مبثوثه . قال الحماسىّ

ونحن بَنُو عم على ذاك بيننا
زرابىّ فيها بِغْضة وتنافسُ

ز ر د — زَرَد اللّقمةَ وازدردها وتزرّدها . وهـذا دواء صعب المُزْدَرَد . وتقول : قد تبيّن فيه الدَّرد ، فأطعمه ما يُزدَرد ، وزرّدتُه اللقمة . قال مُزرِّد

فقلت تزرّدْها عُبيـد فإنّنى
لِدُرد الموالى فى السنين مُزَرِّدُ

وزرَد حلْقه : عصره . وهو زرّاد : خنّاق ، ومنه قيل للهَنِ الضيّق : الزرّدان كأنه يخْنُق . وزرَد الدِّرْع : سردها لأنها حَلَق فيه ضيق . وهو زرّاد جيّد الزِّرادة . ولبسوا الزَّرْدَ والزَّرَد تسمية بالمصدر وفَعَلٌ بمعنى مفعول .

ومن المجاز : أخذ بمُزْدَرده إذا ضيِّق عليه كما يقال : أخذ بمُخَنَّقه . وزرَّد فلان عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتجهَّمه ومعناه ضيَّقها عليه لا يفتحُها حتى يملأَّها منه . وظنّ فلان أنّى زُرْدة له أى أُكْلة . وتقول للحالف : تزرّدْها حَصّاء ، وتربَّدْها حذّاء .

ز ر ر — حلّ زِرّه وأزراره ، وهو ألزم لى من زِرّى لعُروته . وزَرّ قميصه : شدّ زِرّه ، وزرَّر قُمُصه : شدّ أزرارها ، وأزَرّ قميصه وزرّره : جعله ذا أزرار . وزَرّ سِنانُ الرُّمح يَزِرُّ زريرا إذا وبص . قال أبو دؤاد

أوجَرْتُ عَمرا فأعلموا ؛ نُخْرُصا يزِرُّ له وبيص

وإنّ عينيه لتزِرّان فى رأسه : تتوقدان .

ومن المجاز : زَرّ الشىءَ : جمعه جمعا شديدا . وخرج يَزُرُّ الكتائب بالسيف : يَشُلُّها . وزرَّه : عضّه ، وزارَّه : عاضّه . وحمار مِزَرٌّ . وضربه فأصاب زِرّه وهو عُظَيم كأنه نصف جَوْزة تدور فيه الوابِلَة وهى رأس العَضُد . ويقال لضارب

البيت : ٱجعل رأس العمود فى الزّر وهو الخُشَيْبَة التى فى أعلاه . وأعطانى الشىء بزِرّه كما يقال : برُمّته . وأتانى القوم بزِرِّهم . وإنه لزِرّ من أزرار الإبل : لازم لها حسَنُ الرِّعية . وفى كلام هُجْرِس ابن كُلَيب : أما وسيفى وزِرّيه ، وفرسى وأُذُنيه ، لا يدع الرّجل قاتل أبيه وهو ينظر اليه ؛ ثم قتل جساسا ، وهما حَدّاه .

ز ر ع — العبد يحرث والله يزرَع : يُنْبِت ويُنمّى (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) .

ومن المجاز : زرع الله ولدَك للخير، وٱستزرع اللهَ ولدى للبِرّ وٱستزرقه له من الحِلّ . وزرع الحُبّ لك فى القلوب كرمُك وحسنُ خُلُقك . وبئس الزرع زَرْع المذنب . وزرع الزارع الأرضَ من إسناد الفعل إلى السبب مجازا . وٱزْدَرع لنفسه : وهذه مزرَعة فلان ومَزَارِعه ومُزْدَرَعه وزَرّاعته وزَرّاعاته . وزارَعه على الثُّلُث ونحوِه مُزَارَعة . وأعطنى زُرْعة أزرع بها أرضى : بَذْرا ومنها قيل لفَرْخ القَبَجَة : الزُّرْعة . وفى أرضه زَرِّيع كثير وهو ما ينبُت مما تناثر من الحَبّ وقت الحصاد ، ويقال له : الكَاثّ . وكأنهم أولاد زَارِع وهى الكلاب . وأنشد الجاحظ لٱبن قَسْوَة

ولولا دواءُ ٱبن المُحَلّ وعِلمُه
هَرَرْتُ اذا ماالنّاس هرّ كَليبُها

وأخرج بعدَ الله أولادَ زارع
مُوَلَّعةً أكتافُها وجُنوبُها

هو ٱبن المُحلّ بن قُدامة كان يُدَاوِى من الكَلَب . والكَلِب يهرّ كالكَلْب . ويقال : إن الكَلْب الكَلِب إذا عضّ إنسانا ألقحه بِأَجْرٍ صغار فاذا دُووِى بال عَلَقًا فى صُورِ الكلاب . وزُرِع لفلان بعد شَقَاوة إذا ٱستغنى بعد الفقر .

ز ر ف — زَرَّفْتُ على السّتين : زدت . وفلان يُزَرِّف فى الحديث . وأتتْنا زَرافة من بنى فلان وجاءوا بزَرَافتهم . وطارُوا إليه زَرافاتٍ ووُحْدَانًا . وفى كتاب سيبويه : خلق الله الزَّرافة يَدَيْها ، أطولَ من رِجلَيْها ؛ وهى مسماة بٱسم الجماعة لأنها فى صورة جماعة من الحيوان وجاء بها ٱبن دُرَيْد مضمومة الزاى وشكّ فى كونها عربية .

ز ر ق — فى عينه زَرَقٌ وزُرقة ، وزرِقتْ عينه وٱزرقّتْ وٱزراقّتْ ، وعين زرقاء وعيون زُرْق . وزرقه بالمزراق .

ومن المجاز : سنان أزرق وأسنة زُرْق . وماء أزرق ، ونطفة زرقاء ، وحِمام زُرْق . قال يصف خمرا

شِيبتْ بزرقاء من قمراء تنسجها
فى رأس أعيطَ وهْنًا بعد إعتام

وقال زهير

ولما وردنا الماء زُرْقا جمامه
وضعن عصىّ الحاضر المتخيّم

وثريدة زُرَيقاء تشبّه تفاريقُ الزيت فيها بالعيون الزرق . ولا يقاس الزُّرّق بالأزرق وهو طائر بين البازى والشاهين ، والأزرق : البازى . وزَرَقه ببصره : حدّجه . وزرّق الطائرُ والسبعُ بسلحه : رمى به . وخرجتْ عليهم الأزارِقة : قوم من الخوارج .

ز ر ى — أزريتُ به : قصّرتُ به وحقّرته ، وزريتُ عليه فعله : عبته وعنفته . وآزدرتُه عيني : آحتقرتُه . وترك إكرامه إزراءً به وآزدراءً له وزِرايةً عليه . قال النابغة

نُبّئتُ نُعْمًا على الهجران زاريةً
سَقيا ورَعيا لذاك العاتب الزارى

الزاى مع العين

ز ع ب — رُمح زاعِبىّ ورماح زاعِبيّة : نُسبتْ الى رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة عن المبرّد ، وقيل : هى العسّالة التى اذا هُزتْ تدافعتْ كالسيل الزاعب يزعَب بعضُه بعضا أى يدفعه وياء النسبة للنسبة الى الزاعب لمعنى التشبيه به أو للتأكيد كياء الأحمرىّ .

ز ع ج — أزعجه من بلاده : خلاف أقرّه . وآنزعج من مكانه . وآمرأة مِزعاج : لا تقرّ فى مكان .

ز ع ر — فيه زَعَرٌ : قلّة شَعر وريش وتفرّقٌ حتى يبدوَ الجلد . قال ذو الرمة

كأنها خاضب زُعْرٌ قوادمه
أجنى له باللّوى آءٌ وتَنّوم

وهو أزعر وهى زعراء ، وقد زَعِر وآزعارّ .
ومن المجاز : مكان أزعر : قليل النبات كقولهم : أكمة صلعاء . وزَعِر الرجل زَعَرا اذا ساء خلقه وقلّ خيره ، وخُلُق زَعِرٌ مَعِرٌ ، وفيه زَعَرٌ وزَعارة بالتخفيف والتشديد . وتقول : فلان تدعيه الدّعاره ، وتشهد له الزّعاره .

ز ع ز ع — زعزعت الريح الشجر وهو التحريك بشدّة ، وزُعزِع الشىء وتزعزع . قالت

فوالله لولا الله لا شىء غيره
لزُعزِع من هذا السرير جوانبهْ

وريحٌ زَعزَعٌ وزَعزاعٌ ورياح زعازع .
ومن المجاز : جَرْىٌ زعزعٌ : شديد . قال

وبه الى أخرى الصحاب تلفّتٌ
وبه إلى المكروب جَرْىٌ زعزع

ونزلتْ به زعازع الدهر : شدائده . قال سليمان آبن حُىّ البوْلانىّ

إنا لتحتــــلّ الفضــاءَ بيوتُنــا

إذا زعزعتْ مولى الذليل الزعازع

وزعزعتُ الإبل فى السير فتزعزعتْ : حثثتها .
قال الأخطل

وما خفتُ منها البين حتى تزعزعت

هماليجها وآزورّ عنى دليلهــا

زع ف ر — زعفَر الثوبَ : صبغه بالزّعفران ،
وثوب مزعفَر . وتقول : لا يستوى الأعفر
بالصّريمه ، والمزعفَر ذو الصّريمه ، والأسد ذو الجدّ
والعزيمه .

زع ق — ماء زُعاق : ملح غليظ لا يطاق
شربه . ويروى لعلىّ بن أبى طالب رضى الله
تعالى عنه يوم حُنين

دونكــها مُترَعةً دِهاقا

كأسا ذُعافا مُزجتْ زُعاقا

وبئر زعِقة . وأزعق القومُ : هجموا عليها .
وزعَق طعامَه : أفسده بكثرة الملح ، وطعام مزعوق
وأكلته زُعاقا . وزعَق به : صاح به صيحة مفزعة ،
ونعق المؤذن وزعَق ، وسمعت نعْقة المؤذن
وزَعْقته .

زع ل — فى الفرس والحمار زَعَلٌ شديد وهو
النشاط والأشَر وهو زعِلٌ . قال

* زعِل تمْسحه ما يستقرّ *

وأزعلَه السِّمَنُ والرِّعىُ . وأصاب المريضَ زَعَلٌ
شديد وعَلَزٌ : آضطراب .

زع م — زعَم فلان أن الأمر كيت وكيت
زَعْما وزُعْما ومَزعَما اذا شككت أنه حق أو باطل
وأكثر ما يستعمل فى البــاطل ، وزعَموا مطيّة
الكذب . وفى قوله مَزاعِم اذا لم يوثق به . وأفعلُ
ذلك ولا زَعَماتِك ، وهذا القول ولا زَعَماتك أى
ولا أتوهم زعماتك . قال ذو الرمة

لقد خطَّ رومىٌّ ولا زعماته

لِعُتبةَ خطًّا لم تطبَّق مفاصلهْ

رومىّ عريف كان بالبادية قضى عليه لعتبة
آبن طرثوث رجل كان يخاصمه فى بئر وكتب له
سِجلًّا . وتزعَّم فلان تكذّب . وزعَمتُ به : كفلتُ
زَعامة (وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ) وهو زعيم بنى فلان : لسيّدهم .
وقد زعُم زَعامة .

ومن المجاز : زعِم فلان فى غير مَزعَم : طمع
فى غير مطمع لأن الطامع زاعم مالم يستيقنه ، وأزعمتُه
أنا : أطمعته . وأمرٌ مُزعِم . وناقة زَعوم : ضبوث
وهو من أمراء الكلام وزعماء الحِوار .

زع ن ف — آجتمع الصميم والزّعانف وهم
الأدعياء وهى فى الأصل أطراف الأديم وأجنحة
السمك .

الزاى مع الغين

زغ ب — طار زغَبُه وهو مالان وصغر من الشعر والريش أول ما ينبت ، وزغِب الفرخُ : نبت زَغَبه ، وفرخ أزغبُ وأُزيغبُ ، وفراخ زُغْب ورقبة زَغباء .

ومن المجاز : ما أعطانى زغَبة ، وما أصبتُ منه زُغابة أى أدنى شيء . وقِثّاء زَغباء وقِثاء زُغْب ، و «أهدِىَ الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجْرٍ زُغْبٌ » .

زغ زغ — زَغزَغ به : سخر منه . وزغزغَ كلامَه : لم يلخّص معناه . يقال : لا تُزغزغ الكلامَ وبيّنِ الحقّ .

زغ ف — صَبّ عليه الزَّغْفَة وهى الدرع الواسعة ، ولبسوا الزُّغف . وتقول : لا تشهدوا الزّحف ، حتى تلبسوا الزّغف .

زغ ل — صِبْية زغاليل : صغار . ويقولون : كيف زُغلولك ؟ اذا سألوه عن صغيره . وأزغلتَ يافلان : دخلت فى حكم الزغاليل وصرتَ مثلهم . وقرأ مِسْعر على عاصم فلحن فقال عاصم : أزغلتَ يا أبا سَلَمة أى صرت كالصبىّ فى لحنك . وزغَل الماءَ وأزغله : صبّه دفعة دفعة . وأزغلَت القطاة فى حلق فرخها زُغَلا . قال ابن أحمر

فأزغلتْ فى حلقــه زُغلةً
لم تخطئ الجيد ولم تشفَتِرْ

وأزغل الشاربُ الشرابَ : مجّه ، ومنه المَزْغَلَة .

الزاى مع الفاء

ز ف ت — طـلاه بالزفت وهو القِـير أو القطران . قال طفيل

وسُفعا صُلين النار حوْلا كأنما
طُلين بقار أو بزفت ملمّع

وزِقّ مزفّت .

ز ف ر — رأيته يَزفِر زَفْرة الثكلى ، وله زفير . وعلى ظهره زِفْر من الأزفار : حمل ثقيل يزفِر منه ، وقد زفره يزفِره : حمله . ولهم زوافر : إماء يحملن القِرَب .

ومن المجاز : هم زافِرته وزوافره : لعشيرته لأنهم يزفرون عنــه الأثقال ، وهو زافِرُ قومه وزافرتهم عند السلطان : سيّدهم وحامل أعبائهم . ولمجدهم زوافر : أعمدة وأسباب تقويه . قال الحطيئة

فإن تاك ذا عز حديث فإنهم
ذوو إرث مجد لم تخنه زوافرهْ

وفرس شديد الزوافر وهى الضلوع . قال يصف حمار الوحش

وولّى يُطِنّ المروَ عن صفحاته
من الحُقب هِمهيمٌ شديدٌ زوافرهْ

وبأيديهم الزوافر أى القسىّ لزفيرها . قال الكميت

وكنّا اذا ما الجمع لم يك بيننا

وبينهمُ إلا الزوافر تنحب

من النحيب . ودابة غليظ الجُفْره ، عظيم الزُّفره ؛

وهى من قول الراعى

حُوزِيّة طُويتْ على زَفَراتها

طيَّ القناطر قد بَزَلن بُزولا

وقول الجعدىّ

خِيطَ على زَفْرة فتمّ ولم * يرجعْ الى دِقّة ولا هَضَم

كأنه زفَر زفْرة فطُبع على ذلك منتفِخ الجنبين .

وفلان نوْفَلٌ زُفَرٌ : للجواد شبِّه بالبحر الذى يزفر

بتموّجه .

ز ف ف — زفّ العروس الى زوجها ،

وهذه ليلة الزِّفاف . وزَفّ الظليم وزفزف . وزفّتِ

الريح وزفزفتْ زفيفا وزَفْزفة وهى سرعة الهبوب

والطيران مع صوت ، وريح زَفْزَفٌ ، وزفْزفتْه

الريح : حرّكتْه . وبات مزفْزَفا . وأنشدنى سلامة

ابن عيّاش الينبعىّ بمكة يوم الصدَر .

فبت مزفزَفا قد أنشبتنى

رسيسةُ وِردٍ بينهم أُحاحا

لعلمى أن صرف البين يضحى

يُنيل العين قرّتها لِماحا

وآسترفّه السيل : ذهب به . وألين من زِفّ النعام .

ومن المجاز : زَفّوا اليه : أسرعوا . ويقال

للطائش الحلم : قد زَفّ رألُه . وجئته زَفّة أو زفتين :

مرة أو مرتين وهى المرّة من الزفيف كما أن المرّة

من المرور .

ز ف ل — جاؤا أَزْفَلَةً وأَجْفَلةً وبأَزْفَلَتهم

وأجْفلَتهم : بجماعتهم . قال

إنى لأعلم ما قوم بأَزْفَلَةٍ

جاؤا لأخبر من ليلَى بأكياس

جاؤا لأخبر من ليلى فقلت لهم

ليلَى من الجن أم ليلَى من الناس

ز ف ن — الصوفيّة زَفّانة حَفّانة ، يزفنون :

يرقُصون ، ويحفِنون : يحرفون الطعام بحفَناتهم .

وآمرأة زافِنة : تكفى الرجل المؤنة عند الجماع .

قال

سبينا زوافنَ ابن حِمْيَر

الى كل شهباء مثل القمرْ

وناقة زَفون : زبون . ودنوتُ منه فزفَنَنى :

دفعنى عنه .

ز ف ى — الحادى يَزْفِى المطىّ : يسوقها .

ومن المجاز : زفَتِ الريحُ السحاب والتراب .

والأمواج تَزفِى السفينة . والمحتضَر يَزفِى بنفسه :

يسوقها .

الزاى مع القاف

ز ق ف — تزقّف اللقمةَ وازدقفها : ابتلعها .

ومن المجاز : تزقّف الكرةَ بالصولجان . وقال أبو سفيان لبنى أمية : تزقّفوها تزقّف الكرة يعنى الخلافة .

ز ق ق — زقّق مَسْكَ الشاة . قال الطرماح

فلو أن بُرغوثا يزقّق مَسكه
اذًا نهلتْ منــه تميمٌ وعَلّتِ

وما هو إلا زِقٌّ منفوخ . وطاف فى أزِقّة مكة . والطائر يُزقّ فرخه .

ومن المجاز : مازلت أزُقّه العلم . ومات لأعرابىّ أخ فلم يحضر جنازته وقال : إنه كان والله قَطّاعا زَقّاقا جَرْدَبيلا أى يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها فى الأدم و يشرب الماء وفى فيه الطعام و يحفظ اللحم بشماله لئلا يأكله غيره .

ز ق ل — زَوْقَل العمامة : أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه . وأخرجوا الزّواقيل من تحت العمائم والقلانس وهى الشعور التى يخرجونها تحتها .

ز ق م — تقول : من أنكر أن يقوم ، أطعمه الله تعالى الزَّقّوم . و يقال : إن أهل أفريقية يسمون الزُّبد بالتمر : زَقوما وهو من قولهم : إنه ليزقَم اللقم و يتزقّمها و يزدقمها : يبتلعها . و بات يتزقّم اللبن اذا أفرط فى شربه .

ز ق و — سمعت زُقاء الديك والهامة والصبىّ . وزقى زَقْية واحدة . و "أثقل من الزواقى" . وهى الدّيَكة أو أصواتها كالرواغى فى جمع الراغية بمعنى الرُّغاء لأن زُقاءها يثقل على الأحبة والسمّار . وقال

فإن تك هامةٌ بِهَراةَ تزقو
فقد أزقيتَ بالمَرْوين هاما

الزاى مع الكاف

ز ك ر — معه زُكْرة من خمر أو خَلّ وهى وعاء من أَدَم .

ومن المجاز : تزكّر بطنُه . امتلأ حتى صار كالزُّكْرة . وزكّر القربةَ ووكّرها : ملأها .

ز ك م — به زُكام وزُكْمة وقد زُكم فهو مزكوم .

ومن المجاز : زَكَمَ بالنطفة : حذف بها كمخطة المزكوم . ولفلان زُكْمةُ سوء أى ولد غير صالح . وهو ألأم زُكْمةٍ فى الأرض أى أحقر نطفة . ولعن الله أمًّا زَكَمَتْ به . و يقال للعِجْزة : هو زُكْمة ولد أبو يه .

ز ك ن — رجل ذَهِنٌ زَكِنٌ : فرّاس ، وفيه زَكَنُ إياس ، وهو "أزكن من إياس" . وفى كلام سيبو يه : وتقول لمن زَكِنتَ أنه يقصد مكة :

مكةَ واللهِ . ويقال : قد زَكِنتُ بك كذا وأزكنت .
وغفل عن الشيء فأزكنته : فطّنته ، وزاكنته :
فاطنته . وقال قعنب

ولن يراجع قلبي حبّهم أبدا
زَكِنتُ منهم على مثل الذي زَكِنوا

فضمنه معنى وقفت وآطلعت ، ورُوى زكِنتُ
من بغضهم مثل . وعن آبن دَرَسْتَوَيْه : زَكِن
فلان وزكّن : حزَر وخمّن ، وفلان زَكِنٌ ومُزَكِّن
وصاحب إزكان .

ز ك و — زرعٌ زاكٍ ومال زاكٍ : نامٍ بيّن
الزَّكاء ، وقد زَكا الزرع وزَكَتِ الأرض وأزكتْ ،
وأزكى الله مالك وزكّاه . ويقال : أخَسًّا أم زَكًّا .

ومن المجاز : رجل زَكِيٌّ : زائد الخير والفضل
بيّن الزَّكاء والزَّكاة . (وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً) وقوم
أزكياء ، وقد زَكَوْا . وزكّى نفسه : مدحها ونسبها
الى الزَّكاء . وزكّى الشهودَ : عدّلهم ووصفهم بأنهم
أزكياء ، وزكّاه فتزكّى ، وتزكّى فلان : طلب أن يعدّ
فى الأزكياء . وزكّى الرجلُ ماله تزكية : أدّى زكاته
لأنه ينمّيه بما يبارك الله فيه (يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي
الصَّدَقَاتِ) وهو مُصَدِّق بني فلان ومُزَكّيهم :
آخذ صدقاتهم وزَكَواتهم ، وقد زكّاهم وصدّقهم ،
وتزكّى الرجل : تصدّق . ولفلان عمل زاكٍ ، وقد
زكا عمله اذا فضل .

الزاى مع اللام

ز ل ج — مكان زَلْجٌ : زَلَقٌ ، وقد زلِجَتْ
رجله تَزْلَج زُلوجا وتزلّجتْ ، وهذه مَدْحَضة تزلج
فيها الأقدام ، وأزلج قدَمَه . وأزلج البابَ : علّقه
بالمِزلاج . ويقال : المِزلاج يُعلَّق به الباب ولا يُغلَق .

ومن المجاز : زلَجَ الماءُ عن الحنجرة . قال
ذو الرمة .

حتى اذا زلجتْ عن كل حنجرة
الى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسهم زالجٌ : يزلج على وجه الأرض ثم يمضى ،
وأزلجه صاحبه ، وفى مثل «لا خيرَ فى سهم زَلْجٍ»
وزلَجَ فى مشيه : أسرع . وزلج مِن فيه كلام ،
وزلّج من فيه كلاما ثم ندم عليه . وتقول : رب كلمة
عوراء زلَجَتْ من فيك ، ثم زلّجتْ قدَمَك فى مَقام
تلاقيك . ورجل مزلَّج : لئيم مدفَّع عن المكارم
مزلَّق عنها . ومنه عيش مزلَّج وعطاء مزلَّج وحُبٌّ
مزلَّج : دونٌ .

ز ل خ — مكان زَلْخٌ : دحضٌ . قال
يصف ساقىَ إبل وقع فى البئر

قام على مترعة زلْخ فزلّ * يا ليته أصدرها فيها غُلَلْ
* ولم يُدَلِّ رجلَه حيث نزلْ *

وتقول : رمى الله بالزُّلَّخة ، مَن طعن فى المشيخة ؛
وهى وجع فى الظهر لا يتحوّل من شدّته . قال

كأن ظهرى أخذته زُلّخه

لمّا تمطّى بالقرى المفضّخه

تفضّخ الظهرَ لثقلها .

ز ل ز — أخذه عَلَزٌ وزَلَزٌ : قلقٌ .

ز ل ع — تزلّعتْ يده : تشققت . ويقال : فى ظاهر يده زَلَع ، وفى باطنها كلَع ، وهما الشُّقاق .

ز ل ف — له زُلفة وزُلفى ، واحتمل فلان الكُلَف ، حتى نال الزُّلَف . وأزلفته : قرّبته ، وأزلفنى كذا عند الأمير ، وآزدلف اليه : آقترب . قال

وكلّ يوم مضى أو ليلة سلفت

فيها النفوس الى الآجال تزدلف

ومضت زُلْفة من الليل وهى الطائفة . وأقاموا بالمزالف والمزارع وهى القرى بين البرّ والريف . قال المرقّش

دقاق الخصور لم تعفّر قرونها

لشجو ولم يحضرن حُمّى المزالف

وسرنا مزالف ، حتى طوينا المتالف ، وهى المراحل . والدليل يُزلف الناس : يُزعجهم مَزْلَفة مَزْلَفة .

ز ل ق — مكان زَلَقٌ ومَزلَقةٌ ، (صَعيدًا زَلَقًا) وزلّق المكانَ : ملّسه حتى صار مَزلقة .

ومن المجاز : أزلقت الرَّمَكةُ : أسقطت ، وهى مزلاقٌ وولدها زليق . وزلَق رأسه وزلّقه : حلقه وملّسه ، ورأسه محلوق مزلوق . وتزلّق الرجُلُ : صنع نفسه بالأدهان . ونظر اليه نظرا يُزلِق الأقدام .

ز ل ل — زلّ عن الصخرة وفى الطين زَليلا . وهذه مَزَلّة من المزالّ . وسمعٌ أزلّ . وآمرأة زلّاء . وزلزل الله الأرض زِلزالا .

ومن المجاز : زلّ فى قوله ورأيه زَلّة وزَللا . وأزلّه الشيطان عن الحق وآستزلّه . وزلّ من الشهر كذا : مضى . وزلّ الفرس زَليلا : أسرع . قال

فزلّ ولم يُدركن إلا غباره ❊ كما زلّ مرّيخ عليه مناكب

ريش القُدامَى . وزلّ السهم عن الرميّة . قال

وحصداء كالنِّهى مسرودةٍ

تزِلّ المعابلُ عنها زليلا

وزلّت الدراهم : نقصت فى وزنها زُلولا ، ودينار زالّ ، وعن بعض العرب : من دنانيرك زُلّلٌ ومنها وُزّنٌ . وزلّ الماءُ فى الحلق . وماء زُلال : صافٍ يزِلّ فى الحلق ، ومنه : ذهب وفضة زُلال . قال ذو الرمة

كأن جلودهن مموّهاتٌ على أبشارها ذهبا زُلالا

أى مشربات ماءَ ذهب صافٍ . وأزلّ اليه نعمةً ، ومنه : آتخذ فلان زَلّةً : صنيعا . وزلّ عن منزلته . وجاء بالإبل يُزلزلها : يسوقها بعنف . وأصابته زلازل الدهر : شدائده .

ز ل م — إستقسموا بالأزلام وهي القداح ، والزّلم والقلم واحد . (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ) (إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ) وهما فَعَلٌ بمعنى مفعول من زَلمه وقَلَمه اذا قطعه . يقال : زَلَمَ أذنه وأنفه زَلْما . وهذا العبد زُلْمًا : قدًّا وتقطيعا أى قدّه قدّ العبيد ويقال : زَلْمَةٌ وزُلْمَةٌ . وقال رجل من بنى سعد لرجل من محارب : إذهب فأنت والله العبد زُلْمَةً يعنى لاشك فى عبوديّتك ولم يخطئك شكل العبيد . وعنز زَلْماء زَنْماء ، وزَلِمَةٌ زَنِمَةٌ : فى حلقها زَلَمة وفى أذنها زَنَمة . وقد زلّمتها وزنّمتها وهى هَنَة من جلدها تُزْلَم أى تقطع وتترك معلّقة كما عُلِّقت الزَّنَمَتان خلقةً فى حنك بعض المعزى وهما هَنَتان كالقُرطين تنوسان وهى من أكرم المعزى وأعزّها .

ومن المجاز : قول لبيد يصف البقرة .

حتى اذا حسر الظلام وأسفرتْ
بكَرَتْ تزِلّ عن الثرى أزلامُها

أراد قوائمها وجعلها أزلامًا لقوتها وصلابتها . كما قال رُشَيْد

* بات يقاسيها غلام كالزَّلَمْ *

وقال المتنخّل

* حلو ومرّ كعَطف القِدح مِرّته *

وقال الطرماح

فتولّى وهو مُستوْهِلٌ * ترتمى أزلامُه بالرِّغام

الزاى مع الميم

ز م ت — رجل زِمّيتٌ وزَميتٌ بيّن الزَّماتة من رجال زُمَتاء . وقد زَمُتَ فلان وتَزمّت : توقّر . وتقول : ما فيه زَماتة ، إنما فيه زَمانة .

ز م ج ر — سمعتُ لفلان زمجرةً وصخَبا وزجرا ، وهو ذو زماجر وزماجير ويجوز أن تكون ميمها مزيدة .

ز م خ — فلان زامخ : شامخ بأنفه ، وأنوف زُمّخ : شُمّخ .

ومن المجاز : جبال لها أنوف زُمَّخ . ونية زَموخ : بعيدة ، وسار عُقْبةً زَموخا . قال رجل من هذيل فى بعير شرد له .

لك الله عندى صحبةٌ وكرامةٌ
وقيدٌ وثيقٌ فى الضريع الأباهر

اليُبَّس جمع الأبهر

وحملٌ ثقيلٌ بعد ذاك وعُقْبةٌ
زَموخٌ وحادٍ فى الرِّقاق قُراقر

صَيّاح . وكَيْل زامخ : وافر . قال

حتى اذا ماملّت المُناوِخا
كالَ لها بالوزن كيلا زامخا

أى كال لها السير .

ز م ر — صبيّ زَمِرٌ : زَعِرٌ قليل الشعر ، وشاة زَمِرة ، وغنم زَمِراتٌ : وشعر زَمِرٌ . وجاءوا

زُمَرا : جماعات فى تفرقة بعضها فى إثر بعض . والزَّمّار يَزْمُرُ فى المِزمار : ينفخ فيه .

ومن المجاز : فلان زَمِرُ المروءة . وعطيّة زَمِرة . وآستزمر فلان عند الهوان : صار قليلا ضئيلا . وأنشد الأصمعىّ

إن الكبير اذا يُشاف رأيته

مُبْرَنْشِقا واذا يُهان آستزمرا

وللظليم عِرار، وللهَيقة زمار . وقد زمَرتْ تزمر . وأُتى الحجاج بسعيد وفى عنقه زَمّارة وهى الساجور آستعيرتْ للجامعة . قال

له مُسمِعانِ وزَمّارة * وظلّ مديدٌ وحصنٌ أمَقّ

مسمِعاه : قيداه، ألغز فخيّل أنه يصف مِلكا وهو يعنى المسجون . ويقال للحسن الصوت : لقد أوتىَ من مزامير آل داود، وهو جمع مِزمار، كأنّ فى حلقه مزاميرَ، لطيب صوته، أو جمع مزمور من مزمورات داود عليه السلام . وزَمر بالحديث : بثّه وأفشى ذكره . وزمّر فلانا بفلان : أغراه به .

ز م ع — الأرنب تمشى على زَمَعاتها وزَمَعها وهى زوائد وراء الأرساغ . ويقال : فرس وطفاء الزَّمَع . قال دريد

قوداء وطفاء الزَّمَعْ * كأنها شاةٌ صَدَعْ

وأصابه زَمَع : رِعدة من الخوف أو النشاط يقال : زمِع زَمَعا . ورجل زَميع بيّن الزَّماع وهو الذى اذا أزمع لم يثنه شىء، وقوم زُمعاء، وأزمع الأمرَ وأزمع عليه اذا ثبت عزمه على إمضائه .

وتقول : فلان قلبه زميع، ورأيه جميع .

ومن المجاز : بدت زَمَعاتُ الكَرْم وهى الأُبن فى مخارج العناقيد . وقد أزمعت الحَبَلة . وهو من الرَّعاع والزَّمَع . وأزمع النباتُ اذا لم يستوِ وكان متفرّقا قِطَعا .

ز م ك — أفلت الُمكّاء، ونُتف الزِّمكّاء، وهو أصل الذنب ممدود ومقصور .

ز م ل — زملتِ القوسُ، ولها أزْمَلٌ : صوت . والسقاة يَزْمِلون، ولهم زَمَلٌ وهو الرَّجَز، وتزاملوا : تراجزوا . قال

لن يُغلَب النازعُ مادام الزَّمَلْ

فإن أكبّ صامتا فقد حَمَلْ

وسمعت ثقيفا وهذيلا يتزاملون، ويسمّونه الزَّمَل .

وتقول : آمرأة أزْمَلة، وعيالات أزْمَلة : جماعة كثيرة . وزمّلوه فى ثيابه ليعرق، وتزمّل هو : تلفّف فيها . ورجل زُمَّل وزُمَّيل وزُمَّيلة : رَذْل جبان يتزمّل فى بيته لا ينهض للغزو ويكسل عن مُساماة الأمور الجسام . وزمَل الشىءَ : حمله، ومنه الزاملة والزوامل التى يُحمل عليها المتاع، وتقول : ركب الراحله، وحمل على الزامله . وزملْتُ الرجُل على البعير، وزاملته : عادلته فى المحمل . وكنت

زَميله : رديفه . وقطعت الأديم بالإزميل وهو شَفرة الحذّاء .

ومن المجاز : ما نحن إلا من الحَمَلة والرّواه، وزوامل القلم والدّواه . وأنت فارس العلم وأنا زميلك .

ز م م — زَممتُ بعيرى أزُمّه، وبعير مزموم، وزمّمتُ الجمال، وإبل مزمّمة : مخطّمة . وزمزَمَ العلجُ عند الأكل والشرب وهو صوت مبهم يديره فى خياشيمه وحلقه وهو مطبِقٌ فاه لا يُعمِل لسانا ولا شفة . والرعد يُزمزم . قال

يَهِدّ بين السَّحْر والغلاصم
هَدًّا كهدِّ الرَّعد ذى الزّمازِم

وسمعتُ زَمازِم الرعد وزمازم النار . وفى مثل «حَوْل الصِّلِّيان الزَّمزَمة» لأن الصِّلِّيان يُقطع للخيل التى لا تفارق الحىَّ مخافةَ الغارة فهى تُزمزم حوله وتُحمحم، ورُوى الزِّمزِمة بالكسر وهى الجماعة . وزمّ الزنبُورُ يَزِمّ زَميا : صوّت .

ومن المجاز: هو زِمام قومه وهم أزِمّة قومهم . قال ذو الرمة

بنى ذَوأَدٍ إنى وجدتُ فوارسى
أزِمة غاراتِ الصَّباح الدوالِق

الدَّلْقة : الدفعة الشديدة . وألقى فى يده زمام أمره، وهو يُصرّف أزِمّة الأمور . وما تكلمتُ بكلمة حتى أَخطِمها وأَزُمّها . وزمّ النعلَ وأزمّها : جعل لها زماما . وهو على زِمام من أمره : على شرَف من قضائه، وهو زمام الأمر أى مِلاكه . وزَممتُ القوم : تقدّمتهم، وزمّتِ الناقةُ الإبلَ كانت زماما لها تتقدّمها . قال ذو الرمة

مَهرِيّةٌ بازِلٌ سيرُ المَطِىّ بها
عشِيّةَ الخِمْسِ بالمَوْماة مزموم

وقال أيضا

تَزِمّ بِىَ الأركُوبَ أدماءُ حرّةٌ
نَهوزٌ وإن تستذمِلِ العِيسَ تذمُلِ

وقال أيضا

كأنى ورَحْلى فوق سَيِّد عانَةٍ
من الحُقب زَمّام تلوح مَلاحِبهْ

آثارُ حوافره بالأرض . وزمّ بأنفه عنى : رفع رأسه كِبْرا، ورأيته زامّا : شامخا لا يتكلم . والذئب يأخذ الشاة فيذهب بها زامّا : رافعا رأسه . وزمّ نابُ البعير، وزم بأنفه اذا نجَم . قال ذو الرمة

خدبُّ الشَّوَى لم يعْدُ فى آل مُخْلِف
إن آخضرّ أو إن زمّ بالأنف بازِلُهْ

وملأ سِقاءه حتى زَمّ زُموما أى فاض وطلع من جوانبه، . وزمَمْتُه : ملأتُه . ودارى زَمَمَ داره . ولا والذى وجهى زَممَ بيته ما كان كذا . وقال

فقلتُ لأصحابى هل النار منكمو
على زمم أو قصد أرضٍ نُريدها

وخرجتُ معه أُزامُّه وأخازِمه : أعارضه ، ومنه الزِّمَمُ .

ز م ن — خلا زمن فزمن ، وخرجنا ذاتَ الزُّمَين . وأنشد أبو زيد لمَعقِل بن رَيحان

فكأنّ دَمعك إذ عرفتَ محلّها

ذاتَ الزمين فَضَاجُمانٍ مُرْسَلِ

الفضا : المتبدِّد . وأزمن الشيءُ : مضى عليه الزمان فهو مزمِن . وأزمن الله فلانا فهو زَمِن وزَمين ، وهم زَمَنة وزمْنَى ، وقد زمِن زَمَنا وزمانة . وتقول معى نِكايات الزمن ، وشكايات الزمن .

ومن المجاز : أزمنَ عنى عطاؤك : أبطأ علىّ . قال الكميت

للنسوة العاطلات والصبية الـ

ـمُزمِن عنهم ما كان يكتسب

وفلان فاتر النشاط زمِن الرغبة .

الزاى مع النون

ز ن ج ر — زنجر فلان لفلان إذا قرع بظُفُر إبهامه ظُفُرَ سبّابته ، يريد ولا أُعطيك مثل هذا .

وأرسلتُ الى سلمى بأن النفس مشغوفهْ

فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفهْ

تقول : طلبت العدل من سنجر ، فما فوف ولا زنجر .

ز ن د — زَنَدَ النارَ يزنُدها : قدحها .

ومن المجاز : قولهم للحقير : "زَنْدانِ فى مُرَقَّعة" وهما الزَّنْد الأعلى والزَّندة السفلى . وزَنَدُوا نار الحرب . قال الكميت

اذا زندوا نارا ليوم كريهـةٍ

سبقْنا الى إيقادها مَن تنوّرا

وفلان زَنْدٌ : متين ، ومُزنَّد : بخيل لا يَبِضُّ بشىء . وعطاء مزنَّد : قليل مضيَّق . وثوب مزنّد : ضيِّق العرْض قَصِيف . ومَزَادةٌ مزنَّدة : دقيقة فى طول بينما ترى فيها شيئا إذْ لاشىء فيها . وتزنّد فى أمر كذا : تضيّق وحرِج صدرُه . وسألتُه مسألة فتزنّد إذا ضاق بالجواب وغضب . قال عدىّ

إذا أنت فاكهتَ الرجالَ فلا تلَعْ

وقلْ مثل ما قالوا ولا تتزنّد

الوَلْعُ : الكذب وقد وَلَعَ يَلَعُ . وللفرس منْخَر لم يُزنَّد : لم يُضيَّق حين خُلِق . قال طَلْق بن عدىّ

ومنخَر إذ قيض لم يُزَنَّدِ

وفلان وارى الزِّناد "وكابى الزناد" . و"وريتْ بك زِنادى" وأنا مقتدح بزَنْدك ، وكل خير عندى من عَنْدك . وما رأيتُ من يديها إلا كفَّيْها وزَنْديها وهما عَظْما الساعد شُبِّها بزَنْدى القَدْح .

ز ن ر — شدّ الزُّنّار أو الزُّنّارة على وسَطه ، وتزنَّر النّصرانىّ . وتقول رمى الله تعالى بالزنانير ، أصحاب الزَّنانير ، أى بالحصى .

ومن المجاز : تزنّر الشيءُ : دقّ حتى صار كالزُّنّار . وزنّر الىّ بعينه ، وزنّرتْ عينُه إذا دقّق النظر .

ز ن ق — زنَق الفرسَ الجَموحَ إذا جعل حلْقة فى جِلدةٍ تحت الحَنَك الأسفل ، فيها حبل يُشدّ فى رأسه وهو الزِّنَاق ، وجاء يقوده بالزِّناق . وزنقه : شكله فى القوائم الأربع بِزناقه : بشِكاله .

ومن المجاز : لأَقودنّك ، بالزِّناق ، الى موقِف الوِفاق . ورأى زَنيق : مُحكم . وتقول : هذا تدبير أنيق ، ورأى زنيق .

ز ن م — له عَنْزٌ مزنَّمَة وذات زَنَمَتَين .

ومن المجاز : وضع الوَتر بين الزَنَمَتَين وهما شرْخا الفُوق . وفى فلان زَنَمة خير وزَنَمة شرّ : علامة . وفلان زَنيم ومزنَّم : دعِىٌّ معلَّق بمن ليس منه . قال

زنيمٌ تَدَاعاه الرِّجال زِيادةً
كما زِيدفى عَرْض الأديم الأكارعُ

وهم يقتَفُون المُزنَّم وهو ما صَغُر من النَّعَم لأن التزنيم يكون فى حال الصِّغر .

ز ن ن — فلانٌ يُزَنُّ بكذا : يُتّهَم به ، وزننْته به وأزننْتُه . وقلت مرّةً لبعض أشياخى : إن فلانا يُبخَّل وكان أبوه مُبَخَّلا فقال : حَامَى على أمه أن تُزَنَّ بغير أبيه وهو من الكلام المتَبارِى فى الجِسن لفظُه ومعناه . وتقول : أبو زَنَّة ، شرٌّ منه أخو زَنّه ، وهو الذى زُنّ زَنّة أى اتُّهم اتهامة .

ز ن ى — هو زانٍ بيِّن الزِّنا والزِّناء بالمدّ والقصر . قال الفرزدق

أبا خالدٍ مَن يَزْنِ يُعْلَمْ زِنَاؤه
ومن يَشربِ الخُرطُوم يُصبِحْ مُسكَّرا

قال الفرّاء : المقصور من زَنَى والممدود من زَانَى . يقال : زاناها مُزاناةً وزِناء . وخرجت فلانة تُزَانِى وتُباغِى ، وقد زَنَى بها ، وجمع بيْن الزُّناةِ والزّوانى . وزنّاه تزنية : نسبه الى الزنا . وهو ولدُ زِنْية ، وإنه لزِنية بالفتح والكسر . وتقول : ما كلّ نازٍ بزانٍ .

الزاى مع الواو

ز و ج — هو زوجها وهى زوْجه وزوجته ، وهما زوجان ، وله عدّة أزواج وزوْجات . وله زوجان من حمام وزوجا حَمام . واشتريت زوجَى نعال . وخالق الله النبات أزواجا : أصنافا وألوانا (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) : من كل لون . وهذا زوجُه أى قرينه . أنشد ابن الأعرابىّ

لنا نَعَم لا يعترِى الذمُّ أهلَها
سواءٌ علينا ذاتُ زوجٍ وطالِقُ

أى ذات ولد ومنفردة (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ) : وقرناءهم ، وزوّجتُ إبلى : قرنت بعضها

ببعض. (وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ). وتزوّجتُ فلانة وبفلانة، وزوّجنيها فلان وزوّجني بها. (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) وتزوّج في بني فلان، وتزوّجتُ فيهم، وبينهما حق الزِّواج والزَّوجيّة. والهديل يزاوج العِكْرِمة.

ومن المجاز: تزاوجَ الكلامان وٱزدوجا. وقال هذا على سبيل المزاوجة والازدواج. وأزوجَ بينهما وزاوج.

ز و د — هم مِلاء المزاود، وما في مِزودي كفُّ سويق. وتزوّد منا فلان.

ومن المجاز: التقوى خير زاد، وتزوّدوا من الدنيا للآخرة. وهو زاد الركب، وهم أزواد الركب. وزوّدته كتابا الى فلان، وتزوّد من الأمير كتابا إلى عامله. وتزوّد مني طعنة بين أذنيه، وسِمَةً فاضحة بين عينيه. وتقول: هيهات إن زُبيْده، لا تُشبَّه بزُوَيْده، وهي ٱمرأة من المهالبة.

ز و ر — زرته زَوْرا وزِيارة، وأزرته غيري، وٱعفوني عن الزِّيارات. وفلان مَزُور غير زوّار. وأقبلت المُزْدارَةُ وهم زوّار قبر النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم. وٱستزرته فزارني وٱزدارني، وهم يتزاورون، وبينهم تزاوُر. وهو زَوْرُ صدق، وزَوْرٌ كريمٌ، وهي وهم وهنّ زَوْر. قال

ومشيهنّ بالكثيب مَوْرُ ❊ كما تهادى الفتياتُ الزَّوْرُ

وزوّروا صاحبهم تزويرا إذا أكرموه وٱعتدّوا بزيارته. وتقول: ٱستضأتُ بهم فنوّروني، وزرتهم فزوّروني. وقال الكميت

وجيشٍ نصيرٍ جاءنا عن جَنابة
فكان علينا واجبا أن يُزَوَّرا

وهو زِيرُ نساء، وفتيةٌ أزوارٌ. وفي صدره زَوَرٌ: ٱعوجاج. ورجل أزْوَرُ. وٱزوَرّ عنه وتزاور وٱزّاوَرَ. (تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) وهو شاهد زُور. وماله زُور ولا صَيُّور: قوّة رأى، وما في هذا الحبل زَوْر. وفرس عظيم الزَّوْر وهو أعلى الصدر. وزوّر الطائرُ: أكل حتى ٱرتفع زَوْره. وزوّرتَ عليّ: قلتَ الزُّور.

ومن المجاز: زوّر الحديثَ: ثقّفه وأزال زَوَره أي ٱعوجاجه. وتزوّره: زوّره لنفسه. قال

أبلغْ أميرَ المؤمنين رسالة
تزوّرْتُها من مُحكَمات الرسائل

وألقى زَوْره: أقام. وكلمة زَوْراء: دنيّة معوجّة. ومنارة زَوْراء: مائلة عن السَّمْت. ورمى بالزَّوْراء: بالقوس. وفلاةٌ زَوْراء: بعيدة. وهو أزْوَر عن مقام الذل. وتقول: قوم عن مواقف الحق زُور، فعلهم رياء وقولهم زُور. وما لكم تعبدون الزُّورَ وهو كل ما عُبِد من دون الله. وأنا أُزيركم ثنائي، وأزرتُكم قصائدي.

ز و ق — أنت "أثقلُ عليّ من الزاووق" وهو الزئبق . يقال : درهم مُزأْبَقٌ ومزوّق بمعنى ، ومنه : زوّقوا المساجد : زيّنوها بالنقوش لأن الناقش يجعله في أصباغه . ويقال للمرأة : تزيّني وتزيّقي ، وهو تَفيْعَلَ نحو تدين ويجوز أن يكون تَفَعّلَ من زيّق البناء لأن المتحسّنة تسوّى أمرها وتثقّفه بالزينة .

ومن المجاز : كلام مزوّق ، وقد زوّقته تزويقا . وعن يونس : قال لى رؤبة حتى متى تسألنى عن هذه الأباطيل وأزوّقها لك أما ترى الشيب قد بلّع فى رأسك . وتقول : هـذا شعر مزوّق ، لو أنه مرزوق ؛ إذا كان محبرًا غير منقّح .

ز و ل — الدنيا وشيكة الزّوال ، والدنيا ظلّ زائل . وأزلته عن مكانه . وزاول الشيء حتى زنعه عن مكانه : عالجه . وزاوله ساعة حتى صرعه .

ومن المجاز : زالت له زائلة : شَخَصَ له شخص . وفى حديث سَلَمة بن الأكوع : «قد خالطه سهماى ولو كان زائلة لتحرّك» وفلان رامى الزوائل اذا كان طَبًّا بإصباء النساء . وقال

وكنت آمرأً أرمى الزوائل مَرّة
فأصبحت قد ودّعت رمىَ الزوائل

كان يصيدهن بشبابه فتقعّده الكبر . وأرى النجوم تزول ولا تغيب أى تلمع وتتحرك . وليـل زائل النجوم : طويل . قال

ولى منك أيام إذا شحط النوى
طوال وليـالات تزول نجومها

وزالتِ الخيل بركبانها . وزِيلَ بنعشه : رُفع نعشه عبارة عن موته . وفتى زَوْلٌ : خفيف ظريف ، وفتـاة زوْلة ، وفتية أزوال ، وفتيات زوْلات ، ومنه سير زوْل : عجب فى سرعته وخفته . ثم قيل : شَتْوة زوْلة : عجيبة فى بَردها وشدّتها . وهـذا زوْل من الأزوال : عجب من العجائب . وزالتِ الشمس زَوالا ، وقيل الصواب : زُءولا وزِيالا وهو أن تدحض عن كبد السماء . وزِيل زَويلُه وزَوالُه إذا آستفِزّ من الفَرَق وهو من إسناد الفعل الى مصدره . وزال عنه ملكه . وأزال عنه يده وتصرّفه . وهو ممـارس للأعمال مُزاول لهـا ، ومللت مزاولة هذا الأمر . وتقول : مازال هذا الأمر مداوَلا فيهم ، مزاوَلا بأيديهم .

ز و ن — تقول : أحسن من الزُّون ، ومن رياض الحُزون ؛ وهو بيت الأصنام .

ز و ى — أدركه زَوُّ المنية : قدَرُها . وكان تَوًّا ، فصار زوًّا : زوجا . وركبوا فى الزّوّ وهو آسمٌ لمجموع سفينتين تُقرَنان . وزوى وجهه ، وفى وجهه مَزاوٍ . وأسمعه كلاما فانزوى له ما بين عينيه ، وزَوَى ما بين عينيه . وآنزوت الجلدة فى النار وتزوّت : تقبضت . وزُويتْ لى الأرض .

وتزوّى فى الزاوية . وتقول : لا تزال فى الزاويه ، كأنك من أهل الزاويه ؛ وهو موضع بالبصرة .

ومن المجاز : زوَى المالَ وغيره : احتازه . وزوَى عنى حقَّـه . وزوى الرجلُ الميراثَ عن ورثته : عدَل به عنهم . وقد انزويت عنا أى انقبضتَ فلا تُباسطُنا .

الزاى مع الهاء

ز ه د — زهِدَ فى الشىء : رغِب عنـه . وفلان زاهد زهيـد بيّن الزّهادة والزُّهد وهى قلة الطُّعْم ، ويقال : زهيد الطُّعْم و «أفضـل الناس مؤمن مُزْهِد» : قليل المـال ، وقدأزهد إزهادا ، وقدّم اليهم طعاما فتزاهدوه أى رأوه زهيدا قليلا وتحاقروه . ومنه الحديث « إن الناس قد اندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحد» أى احتقروه ولم يبالوا به .

ومن المجـاز : وادٍ زهيد : قليل الأخذ للمـاء . ورجل زهيد : قليل الخير . والناس يُزهِّدونه : يُبخِّلونه . وهو زهيد العين : يُقنعه القليل ، ونقيضه : رغيب العين ، وله عين زهيدة وعين رغيبة . ومالك تمنع الزَّهَد بفتحتين وهو الزكاة لأن ربع العشر قليل . وخذ زَهَدَ مايكفيك وهو القدر اليسير .

ز ه ر — زَهَرتِ النـارُ والشمس . وقمر زاهر وأزهر . ولا أفعل ذلك ماطلع الأزهران .

وأزهر السراجَ : نوّره . وفتنته زَهرة الدنيا . وروض مُزهِر ، وقد أزهر النباتُ ، وله زهر وأزهار وأزاهير ، وما أحسن هذه الزَّهَره ، كأنها الزُّهَره ؛ وكأن زَهْر النجوم ، زُهْرُ النجوم . وازدهر به : احتفِظ به واجعله من بالك . قال جرير

فإنك قَين وابن قَينين فازدهِرْ
بِكيرِك إن الكِيرَ للقَيـن نافع

وفلان يتضمّخ بالساهريّه ، ويمشى الزاهريّه ؛ وهما الغاليـة والبَخْتَريّة . واصطفقتِ المزاهر : العيدان .

ومن المجـاز : زَهَرت بك نارى ، وزَهَرتْ بك زنادى ، وأزهرتَ زَندى . ووجه زاهر وأزهر : أبيض مضىء . وماء أزهر . ودُرّة زهراء . ولفلان دولة زاهرة .

ز ه ق — زهَقتْ نفسه زُهوقا ، وأزهقها الله . ومن المجـاز : (وزَهَقَ الْبَاطِلُ) (فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) وسهم زاهـق : جاوز الهـدف ووقع خلفه . وفى الحديث «إنّ حابياً خيرٌ من زاهقٍ» وهو الذى يحبو حتى يصيب أى الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوىّ الذى يخطئه . ومنه زهَق الفرسُ الخيـل : تقدّمها ، وجاء فرسك زاهقا ، وفرس ذات أزاهيق : ذات أعاجيب فى الجْرى والسبق جمع أُزهوقة . وهذا الجمل مَزْهَقة لأرواح المطىّ :

يَجْهَدن أنفسهن ولا يلحقنه . وخليج زاهق : سريع الجَرْية . وبئر زهوق : بعيدة القعر .

ز ه م — لحمٌ زَهِمٌ : متغيّر، ووجدتُ زُهومة اللحم . وزهِمتْ يدُه : دَسِمتْ .

ز ه و — هم زُهاء مائة : حَزْرهم وقدْرهم . وزها البُسر وأزهى : أحمرّ وأصفرّ وهو الزَّهْو . وزهتِ الريحُ النباتَ : هزّته . والمِروحة تُزْهى الريحَ . قال مزاحم فى وصف ذنب البعير

كمروحة الدارىّ ظل يكُرّها
بكفّ المُزهّى سَكرَة الريح عُودُها

مِن سكِرتْ اذا سكَنتْ . وأزدهانى كذا : أستفزّنى . وفلان لا يزدهيه الوعيد .

ومن المجاز : زها السرابُ الإكامَ والظُّعن . وزُهىَ فلان بكذا يُزهَى به ومعناه زهاه الإعجاب بنفسه ، وفيه زهْو ، وهو "أزهَى من الغراب" . وقال طفيل

عقارا يظلّ الطير يخطف زهوه
وعالَيْنَ أعلاقا على كلّ مُفأَمِ

الزاى مع الياء

ز ى ت — الزيت مخ الزيتون ، والحواشى مِحَخّة المتون . وطعام مَزيتٌ ومزيوت : جُعل فيه الزيت . قال أبو ذؤيب

أتتكم بعسيرٍ لم تكن هجَرِيّةً
ولا حنطة الشأم المَزيت خميرُها

وسويق مزيوت ، بالزيت ملتوت . وزِتْ رأس الصبىّ : دهنته . وتقول خيرا زِدتنى ، متى ما زِتّنى . وزيّته : زوّده الزيت . وجاؤا يستزيتون : يطلبون الزيت . وجاءنا فى ثياب الزيّات : فى ثياب وسخة .

ز ى ح — أزاح الله العللَ ، وأزحتُ علته فيما أحتاج اليه ، وزاحتْ علتُه وآنزاحت . وهذا مما تنزاح به الشكوك عن القلوب .

ز ى د — زاد الماءُ والمالُ وآزداد ، وآزددتُ مالا . وآزداد الأمر صعوبة . وآزددْ من الخير آزديادا ، وزاده الله مالا ، وزاد فى ماله ، وزاد على ما أراد ، وزاد على الشيء ضِعفه . وأخذته بدرهم فزائدا . وآستزاد : طلب الزيادة . ولا مستزاد على مافعلت ولا مزيد عليه . وتزايد السعر وتزيّد . وتزايدوا فى ثمن السلعة حتى بلغ منتهاه . وزايد أحدُ المبْتاعين الآخرَ مزايدة . وهو يتزيّد فى حديثه . وتزيّدتِ الناقة : مدّتْ بالعُنُق وسارت فوق العَنَق كأنها تعوم براكبها . قال

وأتلعَ نهّاضٍ اذا ما تزيّدتْ
به مدّ أثناء الجديل المضفَّرِ

وهذه مَزادة وَفْراء ومزايدُ وُفْر وهى الراوية تُفأم بجلد ثالث يزاد بين الجلدين . وتقول : الولد كبد ذى الولد ، وولد الولد زيادة الكبد ، وهى قطعة

معلقة بها وجمعها زيايد . ويقال : إن زكّيت مالك زيّد أى زاد كثيرا .

ومن المجاز : فلان يستزيد فلانا : يستقصره ويشكوه ، وهو مستزيد . وكتب اليه كتاب آستزادة . وهم زَيْدٌ على مائة وزيادة . قال ذو الإصبع العدوانى

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة
فأجمعوا أمركم طرّا فكيدونى

أى زائدون .

ز ى ر — زيّر البيطار الدابة : شدّ جحفلته بالزيّار وهو خيط فى رأس خشبة .

ز ى غ — فيه زَيْغ عن الهدى ، وزاغ عنه . وأزاغ الله قلبه . وقوم زائغون وزاغة .

ومن المجاز : زاغت الشمس . وزاغ البصرُ . وتزايغت أسنانه : تمايلت . وزيّغت العودَ : أقمت زيغه أى عوجه .

ز ى ف — دراهم زُيوف وزُيَّف ، ودرهم زَيْف وزائف ، وقد زافت عليه الدراهم ، وهى تزيف عليه ، وزيفتها عليه . وزاف البعير يزيف وهى سرعة فيها تمايل . وجمل زيّاف ، وناقة زيّافة . وزافت المرأة فى مشيها كأنها تستدير . والحمامة تزيف عند الذكر اذا مشت بين يديه مُدِلّة .

ز ى ق — جيّب القميص وزيّقه : جعل له جيبا وزيقا وهو ما يُكفّف به . وقوّم البِناءَ بالزّيق وهو المِطْمَر .

ز ى ل — الحبيب المزايل : المباين ، وأنا لا أزايلك ، وتزايلوا وتزيّلوا : تباينوا . وزِلْ ضأنك من معزاك : مِزْها منها . وتقول : زِلْه عن مكانه وآعزله . ورجل مُخلِط مِزْيَل ومِزيال .

ومن الكناية : هو متزيل عن فلان : محتشم لأنه اذا آحتشم منه باينه بشخصه وآنقبض عنه ، وأنا أتزايل عنك فلا أتجاسر عليك .

ز ى م — لحمه زِيَمٌ : متفرّق فى أعضائه ليس بمجتمع فى مكان فيبدُن ، وقد تزيّم اللحمُ . قال آمرؤ القيس

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجريها خَذِمٌ
ولحمها زِيَمٌ والبطن مقبوبُ

ومنازلهم زِيَمٌ . وآجتمع الناس فصاروا زِيَما زِيَما .

ز ى ن — شىء مَزِين ومُزَيَّن ومتزيِّن . وآزّيّنت الأرض بعشبها وآزدانت . وزِنته وزيّنته . والكواكب للسماء زِينة وزَيْن . وهم يفخرون بالزِّيَن والزخارف . وآمرأة زَيْنة ، ونساء زَيْنات . وسُمع صبىّ من العرب يقول لآخر : وجهى زَيْن ، ووجهك شَيْن .

ومن المجاز : آنظر الى زَيْن الديك وهو عرفه .

ز ى ى — تزيّا بزِىّ حسَن . وزيّيته أنا تزيّة نحو حيّيته تحيّة .

باب السين

السين مع الهمزة

س أ د — بات يُسئِد السيرَ ليلته كلها : يديمه . قال لبيد

يُسئد السير عليهـا راكبٌ

رابطُ الجأش على كلّ وجلْ

وتقول قد أسعد يومَه إسعادا ، مَنْ أسأدليلته إسآدا .

س أ ر — أسأر الشارب فى الإناء سـؤْرا وسؤْرة : بقيّة . وأسأرتِ الإبلُ فى الحوض وسأرتْ بقيّة سؤورا . وفلان يتسأّرُ : يشرب الأسآر .

ومن المجـاز : أسأَر من الطعام سؤرة . وهذه سؤرة الصقر : لمـا يبقى من لُحْمته . وأسأر الحاسب من حسابه : أفضل ولم يستقص . وقال

* فى هَجمةٍ يُسئر منها القابض *

ويقـال للمرأة التى جاوزت الشباب ولم يهرمْها الكبر : إن فيها لسؤرة : بقية . قال حميد بن ثور

إزاء معـاش ما تحلّ إزارهـا

من الكيْس فيهاسؤرةوهى قاعد

وفلان سؤر شرّ اذا كان شرّيرا . وهذه سؤرة من القرآن وسؤر منه : لأنها قطعة منه . وفى مثل "أسائرَ اليومِ وقد زال الظّهر" لمـا يُرجَى نيله وقد فات وقته .

س أ ل — هو سأّل وسَؤول وسُؤَلة . وقوم سَأَلة وسؤّال . وسألته عن كذا سُؤالا ومَسألة ، وساءلته عنه مساءلة ، وتساءلوا عنه ، وسألته حاجة . وأصبت منه سؤلى : طَلِبَتى ، فُعْلٌ بمعنى مفعول كعرف ونكر .

ومن المجـاز : هو سَأْلتى من الدنيا . واللّهم أعطنا سأْلاتنا . وقال

وناديت ياربّاه أولَ سَأْلتى

اليك سليمى ثم أنت حسيبها

وتعلمتُ مَسئلة ومَسائلَ ، آستعير المصدر للمفعول فيه .

س أ م — فيه سأَمٌ وسأْمة وسآمة وسآم . وسئمه وسئم منـه ، وأسأمْتنى . ورجل سَؤوم . وتقول : يغضب غضب سَؤوم ، ثم يقضى قضاء سَدوم .

س أ و — فلان بطين الشأو ، بعيد السأو ، أى الهمة .

السين مع الباء

س ب أ — ذهبوا أيدى سَبَا . وسبأ الخمرَ سِباء . قال لبيد

* أُغلى السباءَ بكل أدكَنَ عاتِقٍ *

قال أبو عبيدة : سبأها : شراها للشرب لا للبيع ، وٱستبأها لنفسه . وعنده سَبيئة بابليّة . وتقول : ماتُسبأ لكم الراح ، ولكن تُسبَى منكم الأرواح .

س ب ب — بينهما سِباب ، والمزاح سِباب النَّوكى ، وقد سابَّه وتسابُّوا وٱستبُّوا . وفي الحديث (المسْتبَّان شيطانان) وهو سُبّة ، وهذه سُبّة عليك وعلى عقبك ، وأنت سُبّة على قومك . وإياك والمَسبَّة والمَسابّ . ولا تكن سُبَبَة ولا سُبَّة كضُحَكة وضُحْكة . وٱستسَبَّ لأبويه . وبينهم أسبوبة وأسابيبُ . وتقول : ماهي أساليب ، إنما هي أسابيب . وفرس ضافي السَّبيب ، وقد عقدوا سبائب خيلهم ، وأقبلت الخيل معقَّدات السبائب . وله سَبيبة من ثوب وسبائب : شُقق . وٱنقطع السبَب أي الحبل . ومالي اليه سبب : طريق .

ومن المجاز : خيل مُسبَّبة ، يقال لها : قاتَلها الله تعالى أو أخزاها اذا ٱستُجيدت . قال الشماخ

مسبَّبة قُبُّ البطون كأنها
رِماح نحاها وِجهةَ الريح راكزُ

وأشار اليه بالسَّبّابة والمسبّبة . وسيف سبّاب العراقيب كأنه يعاديها ويسُبّها . وٱمرأة طويلة السبائب وهي الذوائب . وعليه سبائب الدم : طرائقه . ونشر الآلُ سبائبه . قال ذو الرمة

فأصبحْنَ بالجرعاء جرعاء مالكٍ
وآلُ الضُّحى يُزْهي الشُّبوحَ سَبائبُهْ

وٱنقطع بينهم السبب والأسباب : الوُصَل . وجرى في سبب الصِّبا . قال مُضَرِّس بن الأعلم العُقَيلي

فزِعَ الفؤادُ وطالما طاوعتَه
وجريتَ في سبب الصِّبا ماتَنزِعُ

تكفّ . وسبَّب الله لك سبَب خير . وسبَّبْتُ للماء مَجرى : سوّيته . وٱستسَبّ له الأمرُ . وطعنه في سَبّته : في ٱسْته لأنها مذمومة . وعن بعض الفُرسان طعنتُه في الكَبَّه ، فوضعتُ رُمحي في اللَّبَّه ، فأخرجتُه من السَّبَّه . ومضتْ سَبَّة من الدهر . قال

* والدهرُ سَبَّاتٌ فحَرٌّ وخَصَرْ *

لأنّ الدهر أبدا مشكُوٌّ ، ولقولهم : كان ذلك على آست الدهر .

س ب ت — يلبسون النِّعال السِّبْتيَّة ونعالَ السِّبْت وهو الأَدَم ، لأن شعره يسْقُط في الدِّباغ كأنه سُبِت أي حُلق . وسبَت رأسَه ، ورأس مسبوت . وسبَتَت اليهود وأسْبتتْ . وجعل الله النوم سُباتا : موتا ، وأصبح فلان مسبوتا : ميتا .

ومن المجاز : سبَتَ عِلاوتَه إذا قطَع رأسَه . وأَرُوني سِبْتَى . وٱخلع سِبْتَيْك .

س ب ح — سبّحتُ الله وسبّحتُ له، وهو السُّبُّوح القدّوس، وكَثُرتْ تسبيحاتُه وتسابيحه. وقضى سُبْحته: صلاته، وسبّح: صلّى (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) وصلّى المكتوبة والسُّبْحة أى النافلة. وفى يده السُّبَح يسبح بها. وتعلّم الرِّماية والسِّباحة.

ومن المجاز: فرس سابح وسَبُوحٌ، وخيل سوابح وسُبُح. والنُّجوم تسبَح فى الفَلَك، ونجوم سوابح. وسَبَح ذِكرُك مسابحَ الشمس والقمر. وفلانٌ يسبَح النهارَ كلَّه فى طلب المعاش. وسبحانَ من فلان: تعجُّبٌ منه. قال الأعشى

أقولُ لمّا جاءنى فخْــرُه
سبحانَ من علقَمةَ الفاخرِ

وأسألك بسُبُحَات وجهك الكريم بما تُسَبَّح به من دلائل عظَمتك وجلالك. وأشار اليه بالمُسَبِّحة والسبّاحة.

س ب خ — طارت سبائخ القُطن. وفى الأرض سَبَخة وسِباخ، وأرض سَبِخة وقد سَبِخت وأسبخت، وفيها سِباخٌ بيضٌ كالسبائخ.

ومن المجاز: وردتُ ماءً حولَه سَبيخ الطير وسبائخه: ما نَسَل من ريشه. وسَبّخ الله عنك الحُمّى: خفّفها، وسُبِّخ عنا الحَرّ: خُفِّف.

س ب د — هو سِبْدُ أسبادٍ: للداهية.

ومن المجاز: "ماله سَبَد ولا لَبَد" أى شَعْر ولاصُوف لمن لاشىء له: وسبّد رأسه: استقصى طَمّه أو جَزّه ومنه السُّبَدة: العانة، كناية عنها. وفى الحديث «التسبيد فيهم فاشٍ»: فى الخوارج.

س ب ر — سَبَرَ الجُرْحَ بالمِسْبار والسِّبار: قاس مقدار قَعْره بالحَديدة أو بغيرها. وفى مثل «لولا المِسبار ماعُرِف غَور الجُرح» وأتيته فى حدّ السَّبْرة وهى الغَداة الباردة.

ومن المجاز: خبرتُ فلانا وسَبرته، وفيه خير كثير لا يُسْبَرُ، وهذا أمر عظيم لا يُسبر، وهذه مفازة لاتُسبر: لايُعرف قدرُ سَعتها. قال أبو نُخَيلة

ومَقْفرٍ قد جُبتُه لا يُسبَرُ
والقُور فى بحر السَّراب تَمْهَرُ

تسبح. وعرفتُه بِسَبْرِه: بما عُرِف وخُبِر من هيئته ولونه. وجاءت الإبل حَسَنةَ الأسبار والأحبار.

س ب ط — هو سِبطه وهم أسباطه، والحسن والحُسَين سِبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وتقول: كيف يتّفق الأسباط والأقباط. ويقال: قبائل العرب وأسباط اليهود، وقُرَيظة والنضير سِبطان. وشَعْر سَبِط بالفتح والكسر والسكون: غير جَعْد. قال

* وساقيانِ سَبِطٌ وجعدُ *

وقد سَبِط وسَبُط سَبَاطة وسُبُوطة . وبال فى سُباطة القوم وهى كُناستهم . وقعدتُ فى السَّاباط وهى سقيفة بين دارين تحتها طريق نافذ .

ومن المجاز : رجل سَبِط الأصابع وسَبِط البَنان وسَبِط اليدين والكفين . وامرأة سَبْطة الخلْق : رخْصة ليّنة ، ورجُل سِبَطْرٌ . ورواق مُسبَطِرٌ ، واسبطرّت الكواكب : امتدّت . قال ذو الرمة

تلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وقد مضى
من الليل جَوْز واسبطرّت كواكبُهْ

هو من أصوات الرُّعاة أى قال الراعى : ياهٍ وانتظر أن يقول له الآخر : ياهٍ ياهٍ . وَوُلِدَ فلانٌ فى سُبَاط اذا كان كثير الرِّياح وهو آخر شُهور الشِّتاء .

س ب ع — هو سابع سبْعة وسابع سنة ، وثوب سُباعىّ : سبع أذرع . ورجل سُباعىّ البدن : تامه . وكانوا ستة فسبَعتُهم : جعلتُهم سبعة . وسبّع لامرأته : جعل لها سبعة أيام يقيم معها حين يبنى عليها . وسبّع القرآنَ : وظّف عليه قراءته فى سبعة أيام . وعن أعرابىّ : أعطه درهما يسبّع الله تعالى به الأجر ويعشّر . واللهم سبّع لفلان وعشّر من قوله تعالى (سَبْعَ سَنَابِلَ) (عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وسبّعتُ الإناء وغيره : غسلته سبع مرات . وأسبعت فلانةُ : ولدت لسبعة أشهر وولدها مُسْبَع . وأقمت عندها أسبوعين وسَبْعَيْن . قال أبو وجزة يصف السحاب

وكركرتْه الصَّبا سَبْعَين تحسبه
كأنه بحبال الغَور معقورُ

وطاف أُسبوعا وأُسبوعاتٍ وأَسابيعَ . وخلق الله تعالى السَّبْعَيْن وما بينهما فى ستة أيام . قال الفرزدق

وكيف أخاف الناس والله قابض
على الناس والسَّبْعَين فى راحة اليد

وأرض مَسْبَعةٌ ، وأسبعَ الطريقُ . قال

طريق كنتَ تسلكه زمانا
فأسبعَ فاجتنبه إلى طريق

وسبَعَتِ الذئابُ الغنم ، وسُبِعت الوحشية : أكل السَّبُع ولدها فهى مسبوعة .

ومن المجاز : سبَعَه : وقع فيه . وما هو إلا سَبُع من السِّباع : للضَّرار . وفى مثل «أخذه أخذ سَبْعَة» اذا كان أخذه أخذا شديدا وهو سَبْعة بن عوف ابن ثعلبة بن ثعل ، أو اللبؤة ، أو سَبْعة رجال .

س ب غ — ثوب سابغ . وخرج وعليه سابغة ، وهو صَنَع السوابغ . وسالتْ تسبِغته على سابغته وهى رفرف البيضة . قال مُزرِّد

وتسبِغةٌ فى تَرْكةٍ حِمْيَرِيّةٍ
دُلامِصةٍ ترفضُّ عنها الجنادل

وقال

ونسبغةٌ يغشى المناكبَ رَيْعُها
لداودَ كانت نسجُها لم يُهلهَلِ

وكَمِيٌّ مُسْبِغٌ : عليه سابغة .

ومن المجاز : أسبغ الله تعالى علينا النِّعم ، والحمد لله على سُبوغ نعمته وضُفُوِّ نيله . وأَسبغَ وضوءَه . وقد سبَغ شَعرُه ، وله شَعر سابغ ، وعجيزة سابغة ، وهو سابغ الأليتين . ومطرٌ سابغ .

س ب ق — سابقته فسبقته ، وتسابقنا واستبقنا . وتقول : مَن رُزق السَّبقه أخذ السُّبْقه ، وهي مايُتراهن عليه . يقال : أحرز السُّبقة والسَّبَق ، وأحرزوا السَّبَق والأَسْباق . وكان السَّبَق مائةً من الإبل . وخيل سوابق وسُبَّقٌ . وسابق بين الخيل وسبّق بينها .

ومن المجاز : له في هذا الأمر سَبْقةٌ وسابقة . وهما سِبْقانِ في كذا إذا استبقا فيه . وسَبَقَه في الكرم الى غايته ، وأردت كذا فسبقني به فلان . وسُبِقْتُ عليه : غُلبتُ ، (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ) . وبفلان سِباق عن السِّباق : من سِباقَيِ الطائر وهما قيداه . وسبّقتُ الطائرَ : قيّدته . وسَبّق بَدْرةً بين الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ومعناه جعلها سَبَقا بينهم . وخرجوا يستبقون : ينتضلون (فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) : ابتدروه .

س ب ك — سَبَكَ الفضة : خلّصها من الخبث سَبْكا ، وسبَّكها تسبيكا ، وأفرغها في المِسْبكة ، وعندي سبيكة من السبائك .

ومن المجاز : هذا كلام لايثبت على السَّبْك ، وهو سَبَّاك للكلام . وفلان قد سبكته التجارب . وسَبَكَ الدقيقَ : أخذ خالصه وحُواراه ، ورأيت على خِوانه السبائك : الخبز الأبيض . وأراد أعرابي رُقيّ جبلٍ صعبٍ فقال : أيّ سبيكة هذا ، فسماه سبيكة لإملاسه .

س ب ل — خذ هذا السبيل فهو أوطأ السُّبُل ، وسبيل سابل : مسلوك ، ومرّت السابلة والسوابل وهم المختلفون في الطرقات لحوائجهم . وأسبلَ السِّترَ والإزارَ : أرسله وهو من السَّبيل ، والمرأة تُسبِل ذيلها : والفرس يُسبِل ذنبه .

ومن المجاز : أسبَلَ المطرُ : أرسل دَفْعه وتكاثف كأنما أسبل سِترا . ووقفتُ على الدار فأسلبتْ مني عبرة . قال النابغة

وأسبلَ مني عبرة فرددتُها
على النحر منها مستهِلٌّ ودامع

مُنصبٌّ كثير وقليل يبِضّ . ومطر مُسبِل ، ووقع السَّبَل وهو المطر المسبل . وأَسبل الزرعُ وسَنبلَ وخرج سَبَلُه وسُنبلُه . وطالت سبَلَتُك فقُصَّها وهي شعر الشاربين ، ويقال لمقدّم اللحية : سَبَلة ،

ورجل مُسبَّل : طويل اللحية ، وقد سُبِّل فلان .
والزم سبيل الله خير السبيل . وجاءونى وقد نشروا
سِبالهم أى متوعّدين . قال الشماخ

وجاءت سُلَيْم قَضَّها بقضيضها

تُنشِّر حولى بالبقيع سِبالَها

وسمعتهم يقولون : حيّا الله سَبَلَتك ، وحيّا الله هذه
السَّبَلَة المباركة . وهو أصهب السَّبَلَة : عدوّ ، وهم
صُهب السِّبال . وملأ الإناء إلى سَبَلَته وإلى أسباله :
أصباره . ووجأ بشفرته فى سَبَلَة البعير وهى منحره .
وقد أسبلَ علىّ فلان إذا أكثر عليك كلامه كما
يُسبل المطر .

س ب ى — سبيْتُ النساء سبْيًا وسِباء ،
ووقع عليهن السِّباء ، وهذه سَبِيّة فلان : للجارية
المسبية ، وتقول : خرجتِ السَّرايا ، بجاءت
بالسَّبايا . وتلاقوا فتآسروا وتسابَوْا . وبها أَسابِىُّ
الدماء : طرائقها . قال سلامة بن جندل

والعاديات أسابىُّ الدماء بها

كأن أعناقها أنصابُ ترجيب

ومن المجاز : هنّ يَسْبِينَ القلوبَ ويستبينَ .
وماله سَبَاه اللهُ أى غرّبه . قال آمرؤ القيس

فقالت سباك الله إنك فاتلى

ألست ترى السُّمّار والناس أحوالى

ويقولون : طال علىّ الليل ولا أُسْبَ له ولا
أُسْبِى له : دعاء لنفسه بأن لايقاسىَ فيه من الشدّة
ما يكون بسببه مثلَ المَسْبِىِّ للّيل . وجاءوا بسَبْيٍ
كثير : بسبايا . وجاء السيل بعُود سبِىٍّ : حمله من
بلد إلى بلد . ودرع كسبِىِّ الهلال : كسلخ الحية .
قال كثير

يجرّر سربالا عليه كأنه * سبِىُّ هلال لم تُخرِّق شرانقُه

وعندى سبيّه ، كأنها سبيّة : دُرّة . قال مزاحم

بدتْ حُسَّرا لم تحتجب أو سبيّةً

من البحر نحّى القُفْلَ عنها مُفيدُها

بائعها . وهو يتّجر فى السابياء : فى المواشى ،
وبنو فلان يروح عليهم سابياء من أموالهم .
وفى الحديث «تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء
الباقى فى السابياء» وأصلها الجلدة التى يخرج فيها
الولد . قال ذو الرمة

يُحلّون من يَبرينَ أو من سُوَيْقةٍ

مَشَقَّ السوابى عن أنوف الجآذر

السين مع التاء

س ت ر — الله ستّار العيوب ، ودونه سِتر
وسُترة وسِتارة وسِتار وسُتور وأستار وسُتُر وستائر ،
وآستترتُ بالثوب وتستَّرت .

ومن المجاز : جارية مُستَّرة وجَوارٍ مُستَّرات ،
ورجلٌ مستور ، وقوم مساتير . وسترت المرأةَ ستارةٌ

فهى ستيرةٌ . وشجر ستير : كثير الأغصان . وساتره العداوةَ مساترة ، وهو مُداج مُساتر . وهتك الله سِترك : أطلعَ على مساويك ، وفلان لا يستتر من الله بستر : لا يتقى الله . ومدَّ الليلُ ستاره ، وأنا أمدّ إلى الله يدى تحت سِتار اللّيل . قال

لقد مددنا أيديًا بَعْد الدُّجى
تحت سِتار الليل والله يُرَى

وهم إستار أى أربعة . قال جرير

إنّ الفرزدق والبعيثَ وأمَّه
وأبا الفرزدق شرُّ ما إستارِ

س ت ل — خرجوا متساتلين ، وقد تساتلوا علىّ إذا خرجوا من مكان واحد إثر واحد تباعا .

ومن المجاز : انقطع السلك فتساتل اللؤلؤ . ونُعِىَ اليه ولدُه فتساتلتْ دموعه . وعن ذى الرّمة قلت : ما بال عينك بيتا واحدا ثم أُرتِجَ علىّ فمكثت حولا لا أضيف إلى هذا البيت شيئا حتى قدمتُ أصبهان فحُمِمْتُ بها حمّى شديدة فهُدِيتُ لهـذه القصيدة فتساتلتْ علىّ قوافيها فحُفِّظتُ ما حُفِّظتُ منها وذَهب علىّ منها .

س ت ه — رجل أستَهُ وسُتاهىٌّ .

ومن المجاز : كان ذلك على آست الدهر : على وجهه . قال أبو نُخَيلة

من كان لا يدرى فإنى أدرى
مازال مجنونا على آست الدهر
ذا جسدٍ ينمِى وعقلٍ يحْرى
هبه لإخوانك يومَ النحر

وتقول : باست فلان إذا آستخففت به . قال

فبآست بنى عبس وأستاه طَيِّئٍ
وباست بنى دُودانَ حاشا بنى نصر

و "يا آبن آستها" : كناية عن إحماض أمه إياها . و "تركته بآست الأرض" : عديما لا شئ له . "ومالك آست مع آستك" إذا لم يكن له عون . "ولقيتُ منه آستَ الكلبة" أى ما كرهته . وأنت أضيق آستا من ذاك ، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه : يريد العَجْز .

السين مع الجيم

س ج ج — يومٌ وظلٌّ سجسج : لا حرٌّ ولا قُرٌّ . وأرض سجسج : لا صلبة ولا سهلة . وسقاه سَجاجا : سَمارا .

س ج ح — سَجُحَ خُلُقه سَجاحة ، وهو سجيحُ الخُلُق . وتقول : فى عقله رَجاحه ، وفى خُلقه سَجاحه . ووجه أسجح : مستوى الصورة ، ورجل أسجح الخدّين ، وقد سَجِحَ . قال ذو الرمة

لها أذن حَشْرٌ وذِفْرَى أسيلةٌ
وخدٌّ كمرآة الغريبة أسجحُ

ومشى مشية سُجُحا : سهلة مستقيمة . قال حسان

دعوا التخاجؤ وامشوا مِشيةً سُجُحا
إنّ الرجال ذوو عَصْب وتذكير

التخاجؤ أن يُوَرِّم مؤخره . وتنحَّ عن سُجُح الطريق وهو سننه وجادّته ، وتقول : من طلب بالحق ومشى في سُجْحه ، أوصله الله إلى نُجحه . و"مَلكْتَ فأسجِح" فأحسن . وهو كريم السجيّة والسَّجيحة . وبنَوا دُورهم على سجيحة واحدة وعلى غِرار واحد : على قدر واحد .

س ج د — رجال ونساء سُجَّد ، وباتوا رُكوعا سُجودا ، ورجلٌ سجّاد ، وعلى وجهه سَجّادة وهي أثر السجود ، وبسط سَجّادته ومَسجَدته ، وسمعت العرب يضمون السين . ويُجعل الكافورُ على مساجد الميت جمع مَسْجَد بفتح الجيم .

ومن المجاز : شجر ساجد وسواجد ، وشجرة ساجدة : مائلة . والسفينة تسجُد للرياح : تطيعها وتميل بميلها . قال بشر

أجالد صفّهم ولقد أراني
على زوراء تسجُد للرياح

وفلان ساجد المنخر إذا كان ذليلا خاضعا . وعين ساجدة : فاترة ، وأسجدتْ عينَها : غضّتها . قال كثيّر

أغرك مني أن دلّكِ عندنا
وإسجادَ عينيكِ الصَّيودَيْن رابحُ

وسجَد البعيرُ وأسجد : طأمن رأسه لراكبه . قال

* وقلن له أسجِدْ لليلَى فأسجدا *

س ج ر — كلب مسجور ومسجَّر ومُسوْجَر ، وقد سجَرتُه وسجَّرتُه وسوْجَرتُه : طوّقته الساجُورَ وهو طوق من حديد مسمّر بمساميرَ حديدة الأطراف . وبحر مسجور ومسجّر ، وعين مسجورة ومسجَّرة : مفعمة ، وسجَرَ السيلُ الآبارَ والأحساء . ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مرّ به السيل فملأه . وسجر التَّنور : ملأه سَجورا وهو وَقوده . وسجَره بالمِسْجرة وهي المِسعر .

ومن المجاز : سَجَرتِ الناقة سَجْرا وسجَّرتْ تسجيرا : مدّت حنينها في إثر ولدها وملأتْ به فاها . قال

حنّتْ الى بَرْكٍ فقلت لها قِري
بعضَ الحنين فإن سَجْرك شائقي

ومنه ساجرتُه مساجرة وهي المُخالّة والمخالطة ، وهو سَجيري وهم سُجَرائي لأن كلّ واحد منهما يسجُر الى صاحبه : يحنّ ، ومنه ماءٌ أسجرُ وهو الذي خالطته كُدرة وحُمرة من ماء السماء يقال : إن فيه لسُجْرةً وإنه لأسجر ، وقطرة سجراء . وعين سجراء . قال الحُوَيْدرة

فهى ستيرةٌ . وشجر ستير : كثير الأغصان . وساتره العداوةَ مساترة ، وهو مُداج مُساتِر . وهتك الله سِترك : أطلعَ على مساويك . وفلان لا يستتر من الله بستر : لا يتقى الله . ومدّ الليلُ ستاره ، وأنا أمدّ إلى الله يدى تحت سِتار اللّيل . قال

لقد مددنا أيديًا بَعْد الدُّجى

تحت سِتار الليل والله يُرَى

وهم إستار أى أربعة . قال جرير

إنّ الفرزدق والبعيثَ وأمَّه

وأبا الفرزدق شرُّ ما إستارِ

س ت ل — خرجوا متساتلين ، وقد تساتلوا علىّ إذا خرجوا من مكان واحد إثر واحد تباعا .

ومن المجاز : آنقطع السلك فتساتل اللؤلؤ . ونُعِىَ اليه ولدُه فتساتلتْ دموعه . وعن ذى الرّمة قلت : ما بال عينك بيتا واحدا ثم أُرتِجَ علىّ فكثت حولا لاأضيف إلى هذا البيت شيئا حتى قدِمتُ أصبهان فحُمِمْتُ بها حمًّى شديدة فهُديتُ لهذه القصيدة فتساتلتْ علىّ قوافيها فحُفِّظتُ ما حُفِّظتُ منها وذهب علىّ منها .

س ت ه — رجل أستَهُ وسُتاهىٌّ .

ومن المجاز : كان ذلك على آست الدهر : على وجهه . قال أبو نُخَيلة

من كان لا يدرى فإنى أدرى

مازال مجنونا على آست الدهر

ذا جسدٍ ينمِى وعقلٍ يحْرى

هبه لإخوانك يومَ النحر

وتقول : باست فلان إذا آستخففت به . قال

فبآست بنى عبس وأستاه طَيِّئٍ

وباست بنى دُودانَ حاشا بنى نصر

و"يا آبن آستها" : كناية عن إحماض أمه إياها . و"تركته بآست الأرض" : عديما لا شئ له . "ومالك آست مع آستك" إذا لم يكن له عون . "ولَقيتُ منه آستَ الكلبة" أى ما كرهته . وأنت أضيق آستا من ذاك ، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه : يريد العَجْز .

السين مع الجيم

س ج ج — يومٌ وظلٌّ سجسج : لا حَرٌّ ولا قُرٌّ . وأرض سجسج : لا صلبة ولا سهلة . وسقاه سجاجا : سَمارا .

س ج ح — سَجِحَ خُلُقه سَجاحة ، وهو سجيح الخُلُق . وتقول : فى عقله رَجاحه ، وفى خُلقه سجاحه . ووجه أسجح : مستوى الصورة ، ورجل أسجح الخدّين ، وقد سَجِحَ . قال ذو الرمة

لها أذنٌ حَشْرٌ وذِفْرى أسيلةٌ

وخدٌّ كمرآة الغريبة أسجحُ

ومشى مشية سُجُحا : سهلة مستقيمة . قال حسان

دعوا التخاجؤ وآمشوا مشيةً سُجُحا

إنّ الرجال ذوو عَصْب وتذكير

التخاجؤ أن يورّم مؤخره . وتنحّ عن سُجُح الطريق وهو سننه وجادّته . وتقول : من طلب بالحق ومشى في سُجْحه ، أوصله الله إلى نُجحه . و"مَلكْتَ فأسجِح" فأحسن . وهو كريم السجيّة والسّجيحة . وبنوا دُورهم على سجيحة واحدة وعلى غرار واحد : على قدر واحد .

س ج د — رجال ونساء سُجّد ، وباتوا رُكّعا سُجودا . ورجلٌ سَجّاد . وعلى وجهه سَجّادة وهي أثر السجود . وبسط سَجّادته ومَسجَدته . وسمعت العرب يضمون السين . ويُجعل الكافورُ على مساجد الميت جمع مَسْجَد بفتح الجيم .

ومن المجاز : شجر ساجد وسواجد ، وشجرة ساجدة : مائلة . والسفينة تسجُد الرياح : تطيعها وتميل بميلها . قال بشر

أجالد صفّهم ولقد أراني

على زوراء تسجُد للرياح

وفلان ساجد المنخر إذا كان ذليلا خاضعا . وعين ساجدة : فاترة . وأسجدتْ عينها : غضّتها . قال كثيّر

أغرك مني أن دلّك عندنا

وإسجادَ عينيك الصَّيودين رابحُ

وسَجَدَ البعيرُ وأسجد : طأمن رأسه لراكبه . قال

وقلن له أسجِدْ لليلى فأسجدا *

س ج ر — كلب مسجور ومسجّر ومُسَوْجَر . وقد سجَرتُه وسجّرتُه وسَوْجَرتُه : طوّقته الساجُورَ وهو طوق من حديد مسمّر بمسامير حديدة الأطراف . وبحر مسجور ومسجّر . وعين مسجورة ومسجّرة : مفعمة . وسجَرَ السيلُ الآبار والأحساء . ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مرّ به السيل فملأه . وسجر التّنور : ملأه سَجورا وهو وَقوده . وسجَره بالمِسْجرة وهي المسعر .

ومن المجاز : سَجَرت الناقة سَجْرا وسجّرتْ تسجيرا : مدّت حنينها في إثر ولدها وملأتْ به فاها . قال

حنّتْ الى بَرْك فقلت لها قرى

بعض الحنين فإن سَجْرك شائق

ومنه ساجرتُه مساجرة وهي المخالّة والمخالطة . وهو سَجيري وهم سُجرائي لأنّ كلّ واحد منهما يسجر الى صاحبه : يحنّ . ومنه أسجر وهو الذي خالطه كُدرة وحُمرة من ماء السماء . يقال : إنّ فيه لسُجْرة وإنه لأسجر . وقطرة سجراء . وعين سجراء . قال الحويدرة

بغريض سارية أدرّته الصَّبا

من ماءِ أسجرَ طيّبِ المستنقَع

وعين سجراء : خالطت بياضَها حمرة ، وإن في عينك لسُجرةً . وفي أعناقهم السواجير أي الأغلال .

س ج س — لا آتيك سَجيسَ الدهر وسجيس الليالي وسجيس الأوْجَس أي طَوال الدهر . قال قيس بن زهير

ولولا ظلمه ما زلت أبكي

سَجيسَ الدهر ما طلع النجوم

وقال الحنان الهذليّ

سجيسَ الدهر ماسجعتْ هتوف

على فرع من البلد التّهامي

وقال الشّنفرى .

هنالك لا أرجو حياة تسرني

سَجيس الليالي مُبسَلا بالجرائر

وكبش ساجِسيّ ، ونعجة ساجِسيّة : كثيرة الصوف .

س ج ع — حمامة ساجعة وسَجوع ، وحمام سُجّع وسواجع ، وسجعتْ اذا ردّدت صوتها على وجه واحد ، وكذلك سجعت الناقة في حنينها .

ومن المجاز : رجل سجّاع وسجّاعة ، وكلام مسجوع ومسجَّع ، وسجعه صاحبُه وسجّعه وسجّع فيه وهو أن يأتيَ بالقرينتين فصاعدا على نهج واحد . وفلان ساجعٌ في سيره : مستقيم لا يميل عن القصد . قال ذو الرمة

اذا ما علوا أرضا ترى وجه ركبها

اذا ما علوها مُكفأً غير ساجع

س ج ف — بيتٌ مسجَّف ، وحَجَلة مسجَّفة : مسترة . قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السودُ طوّفن بالضحى

رقَدن عليهنّ الحِجال المسجَّف

وأسجفتُ السِّتر : أرسلته .

ومن المجاز : أرخى الليلُ سُجوفه ، وأَسجفَ الليلُ وأَسدفَ : أظلم .

س ج ل — سقينه سَجْلا وسِجالا وهو الدلو العظيمة ، وساجله : باراه في الأستقاء . وكتَب عليه سِجِلًّا وعليهم سِجِلّات ، وسجَّل عليهم ، وكتّاب مسجَّل .

ومن المجاز : ساجله : فاخره مساجلة . و"الحرب سِجال" : مرة على هؤلاء وأخرى على هؤلاء . وله من المجد سَجْلٌ سَجِيل : ضخم . قال الحطيئة

اذا قايسوه المجد أربَى عليهم

بمستفرِغ ماءَ الذِّناب سَجِيل

وجواد عظيم السَّجْل أى العطاء، وله رُّ فائض السِّجال، وأسجله : أكثر له من العطاء، وأعطاه سَجْله من كذا أى نصيبه كما يقال : ذَنوبه . قال زهير

تهامون نجديّون كيدًا ونُجعةً
لكل أناس من وقائعهم سَجْلُ

وهذا مُسْجَلٌ له : مرسل مطلق إن شاء أخذه وإن شاء لم يأخذه . وأُسجلتِ البَهمة مع أمّها وأُرجلتْ اذا أُرسلتْ .

س ج م — دمع ساجم ومسجوم ومنسجم، ودموع سواجم، وعيون سواجم، وسجمت العينُ دمعها سَجْما، وسجم الدمعُ سُجوما .

ومن المجاز : مطر وسحاب ساجم وسجّام . قال جرير

ضربتْ معارفَها الرواسمُ بعدنا
وسجالُ كلّ مجلجل سجّام

وأرض مسجومة : ممطورة . وناقة سجوم ومسجام : درور، وقد سجمتْ . وسجم عن الأمر : أبطأ وانقبض . ورجل سجوم عن المكارم، ومنه بعير أسجم : لا يرغو .

س ج ن — (السّجْنُ أحبُّ إليّ) وفى السّجن، ورجل مسجون، وقوم مسجونون، وسجنوهم، ونوّبهم السجّان .

ومن المجاز : سَجَن لسانَه، واسْجُنْ لسانك . وفى الحديث «ليس شىء أحقّ بطول سجن من لسان» وسجن الهمَّ : أضمره . قال

ولا تسْجننَّ الهمَّ إن لسجنه
عناءً وحمّله المطيَّ النواجيا

وضربٌ سَجين : يُثبت المضروبَ مكانَه ويحبسه .

س ج و — سجا الليل والبحر اذا سكن سُجُوًّا، وليل وبحر ساجٍ . قال

ياحبذا القمْراء والليل الساجْ
وطُرُقٌ مثل مُلاء النسّاجْ

وريح سَجْواء : لينة . وناقة سجواء : تسكن حتى تُحاب، وقد سجت الريح والحلوبة . وهو على سجيّة حميدة وسجيّات وسجايا وهى ما سجا عليه طبعه وثبت . وسجّى الميتَ تسجية : غطّاه بثوب وهو من سجا الليل .

ومن المجاز : سجا مذنب أحداث . وامرأة ساجية الطرف : فاترته .

السين مع الحاء

س ح ب — سحب ذيله فانسحب، وأسحبه الذيل . ومطرتهم السّحابة والسحائب والسحاب والسُّحُب .

ومن المجاز : سحبتْ مريطا [illegible] أذيالها . [illegible]

ما كان مني، وتقول: ما آستبقى الرجل ودّ صاحبه، بمثل سحْب الذيل على معايبه . ورجل سَحوب : أكول شروب ، وسحبتُ وتسحَّبتُ من الطعام والشراب : تكثرت لأن من شأن المنهوم أن يجترّ المطاعم الى نفسه ويستأثر بها على أصحابه . وأقمتُ عنده سَحابة نهارى : طوله ، قيل ذلك فى نهارٍ مُغيم ثم ذهب مثلا فى كلّ نهار .

س ح ت — سحَتَ شعَره فى الحلْق أو فى الجزّ: آستأصله . وسحَتَ الشحمَ عن اللحم : قشره . وسحَتَ وجهَ الأرض : سحاه . وسُحِتَ فى ختان الصبىّ : بُولغ فيه وآستُقصىَ حتى نُهِكَ . وفلان يأكل السُّحْتَ ، وأسحتَ فى تجارته : كسب السُّحْتَ .

ومن المجاز : (فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ): فيُجهدكم به . وفلان مسحوت المِعدة : شرِهٌ .

س ح ج — سحَج جلدَه عودٌ أو غيرُه : قشره . وحمار مُسَحَّجٌ : مُعضَّض ، وعليه المساحج والمكادم : آثار العض .

ومن المجاز : سحجتِ الرياحُ الأرضَ ، ورياح سواهج سواحج .

س ح ح — سحّ الماءَ ، وسحّه غيرُه ، يقال : سحابة سحوح ، وسحّتِ السماءُ مطرها ، وسحّ المطرُ والدمعُ .

ومن المجاز : آستنشدته قصيدة فسحّها علىَّ سحًّا . وفرس مِسَحٌّ : عدّاء . وشاة ساحٌّ : تَسُحُّ الودَك لسمنها ، وسحّتْ سُحوحا . وتمر فَذٌّ وسَحٌّ : متفرق . و « يمين الله سحّاء لا يَغيضها شىءٌ الليلَ والنهارَ » . وغارة سحّاء : شعواء .

س ح ر — كلُّ ذى سُحْر أو سَحَرٍ يتنفّس وهو الرئة .

ومن المجاز : سَحَرَه وهو مسحور ، و إنه لمسحَّر : سُحر مرة بعد أخرى حتى تخبّل عقله (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) وأصله من سَحَره اذا أصاب سَحْرَه . ولقيته سَحَرًا وسُحرةً و بالسَّحَر و فى أعلى السَّحَرَيْن وهما سَحَرٌ مع الصبح وسَحَرٌ قبله كما يقال : الفجران للكاذب والصادق ، وأسحرْنا مثل أصبحْنا ، وآستَحَرُوا : خرجوا سَحَرا . وتسحَّرتُ : أكلت السَّحور ، وسحرنى فلان ، و إنما سمى السَّحَر آستعارة لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار فهو متنفَّس الصبح . و يقال : آنتفخ سَحْرُه وآنتفختْ مساحره اذا ملّ وجبن . وآنقطع منه سَحْرى اذا يئستَ . وأنا منه غير صريم سَحْر : غير قانط . و بلغ سَحَرَ الأرض وأسحارَها : أطرافها وأواخرها آستعارة من أسحار الليالى . وجاء فلان بالسِّحْر فى كلامه . وفى الحديث «إن من البيان لسحرا» والمرأة تَسحَر الناس بعينها ، ولها عين ساحرة ، ولهن

عيون سواحر. ولعب الصّبيان بالسُّحّارة وهي لُعْبة فيها خَيط يخرج من جانب على لون ومن جانب على لون. وأرض ساحرة السّراب. قال ذو الرمة

وساحرةِ السّراب من الموامي
تَرَقَّصُ في عساقلها الأُرُومُ

وعنز مسحورة: قليلة اللبن. وأرض مسحورة: لا تُنبت. وسحَرتُه عن كذا: صرفته.

س ح ط — سحَط الشاة سحْطا وهو ذَبْحٌ وحِيٌّ.

ومن المجاز: أنا كالشَّجَى في مَسْحَطه أي في حلقه. قال

وساخِطٍ من غير شيء مُسْحِطهْ
كنتُ له مثل الشَّجَى في مَسْحَطِهْ

وتقول: غمٌّ لا أبا لك ساخط، أن تبيت والمولى عليك ساخط.

س ح ف — سحَف الشعرَ عن الجلد اذا كشطه من أصوله. وسحف رأسه: حلقه. وأخذ سُحْفة الشاة وسَحِيفتها وسحائفها وهي طرائق الشَّحم من السِّمن. واسحنفر الخطيبُ في خُطبته: جدّ فيها واحتشد. وجبهة مُسْحنفِرة: ماضية. يقال: مرّ في خُطبته مسحنفرا: لا يتكفّف ولا يتوقّف.

س ح ق — سحَق الدواء. ومسك سحيق. وبلد سحيق، وسُحقا له. وأسحقه الله. ونخلة سحوق، ونخيل سُحُق. وثوب سَحْق، ورأيت عليه سَحْق بُرْد وسَحْق عمامة. وأسحق الضَّرعُ: ذهب لبنُه.

ومن المجاز: سحَقتِ الرياح الأرض: قشرتْها بشدّة هُبُوبها. وسحَقه البلى ومحقه فانسحق. ولعن الله السَّحّاقات، وقد سحقتْها وساحقتْها وهما تتساحقان. وسحَقتِ العينُ الدّمع: سحّتْه، ودموع مساحيق، وجرتْ من عينه مساحيق الدموع.

س ح ل — سحل الخشبة بالمسحل وهو المبرد، وهذه سُحالة الحديد: لبُرادته. وثوب سَحْل: أبيض، وثياب سُحول وسُحْل. وسَحَل الحمارُ سَحِيلا وسُحالا وهو مِسحَل. واستاكت بالإسْحِل وهو شجر.

ومن المجاز: سحَلت الرياحُ الأرض: كشطت أدمتها. وقعد بالساحل وهو ما يَسْحَله الماء من شاطئ البحر، وساحَل فلان: أتى الساحل. وخطيب مِسْحل. ولسان مِسْحل: جُعل كالمبرد. وركب فلان مِسحله إذا مضى على عزمه. وتقول: إذا ركب فلان مِسْحلَه، أعجز الأعشى ومِسْحلَه، أي إذا مضى في خطبته. والمسحل تابعه الأعشى. وقال رجل من بني بكر

لأقضينّ قضاء غير ذي جنف
بالحق بين حُميد والطرماح
جرى الطرماح حتى دقّ مِسْحلَه
وغُودر العكلي مطروحا بمطّاح

وطعن فى مسحل الضلالة : صمّم عليها وأصله الفرس الجموح يعَضّ على شكيمته ويمضى راكبا رأسه والمسحلان حلْقتان فى طرفى الشكيمة . وعن على رضى الله تعالى عنه « إن بنى أميّة لا يزالون يطْعَنون فى مسحل ضلالة » وشابَ مِسحلُه أى عارضه آستعير من مِسحل اللجام . قال جندل

عُلِّقتُها وقد نزا فى مسحلى
شيبٌ وقد حاز الجلا مُرَجَّلى

وقال

بل إن ترَىْ شَمَطا تفرّع لِمَّتى
وحَنَى قَنَاتى وآرتقى فى مِسْحَلى

وأخذ فى سُورة كذا فَسَحَلها كلَّها أى هذَّها هذًّا .

س ح م — غُراب أسحمُ بيِّن السُّحمة وهى السَّواد ، وسحاب أسحمُ ، وغمامة سحماء . وسحَّموا وجهه وسخَّموه : حمَّموه .

س ح ن — له سَحْنة حسنَة وسَحْناء حَسْناء وهى الهيئة .

س ح و — أخذتُ من القِرطاس سِحَاءة وهى ما يُقشَر عن ظاهره ليُشَدَّ به الكتَابُ ، وأسحيتُ الكتاب وسحَّيتُه تسحية . وفى الحديث «أتربُوا الكتابَ وسَحُّوه من أسفلِه » وسحوتُ القِرطاس والجلد : قشرت منه شيئا رقيقا . وسحوتُ الأرض بالمِسحاة : جرفتُها . والجزار يَسْحُو الجلد عن اللحم والشَّحمَ عن الجلد . وقشَرتُ سَحاة النَّواة . وما فى السماء سَحَاة من سَحَاب بوزن قَطَاة ، ومطْرَة ساحية : تقشِر الأرضَ .

السين مع الخاء

س خ ب — ما فى جِيدها سِخَاب وهو قِلادة من قَرَنْفُل وسُكٍّ ومَحْلَب لا جَوهرَ فيه وجمعه سُخُب .

ومن المجاز : وجدتُك مارِثَ السِّخَاب أى مثل الصبىّ لا عِلْمَ لك .

س خ ر — فلان سُخْرةٌ سُخَرةٌ : يضحك منه الناس ويضحك منهم ، وسخِرت منه وآستسخرتُ ، وآتخذوه سُخْريًّا ، وهو مَسْخَرة من المساخر ، وتقول : رُبّ مساخر ، يعدُّها الناس مفاخر . وسخَّره الله لك ، وهؤلاء سُخْرَة للسلطان يتسخَّرهم : يستعمِلهم بغير أَجْر .

ومن المجاز : مواخرُ سَواخرُ : سفُن طابتْ لها الريح . ويقولون : أنا أقول هـذا ولا أسخَر أى ولا أقول إلا ما هو حقّ . قال الراعى

تغيَّر قومى ولا أسخَرُ * وما حُمَّ من قَدَرٍ يُقْدَر

س خ ط — سخِط عليه ، سَخَطا وسُخْطا ، وأنا ساخط ، وهو مسخوط عليه وأسخَطه ، وأعطاه قليلا فتسخَّطه : لم يرْضَه وسخِطه ، وعطاء مسخوط :

مكروه . والبرّ مَرْضاة للرّب مَسْخَطة للشيطان . ولا تتعرّض لسَخْطه الملك .

س خ ف . فيه سُخْف ، وهو سخيف العقل : ناقصه . قال

وأُمّكَ حين تُذْكر أُمّ صِدقٍ
ولكنّ ابْنَها طَبِعٌ سخيف

وقد سَخُف الثوبُ سَخافة ، وهو سخيف النسج . وأجد على كبدي سُخْفة من جوع وهي رقة الكبد وخفّة تعترى الجائع . وسخّفني الجوع تسخيفا .

س خ ل . ما السِّخال كالسِّخال . وتسخّلت النخلة : أتت بالسُّخَّل وهو الشِّيص .

س خ م . سخّم الله تعالى وجهه . ولطّخه بالسُّخام وهو سواد القدر والفحم . وشعر وريش سُخام : لين . وثوب سُخام : لين المس كالخزّ . وقال أبو النجم يصف سرابا

كأنه بالصَّحْصَحان الأنْجَل
قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزّل

وسلّت سخيمته بالتلطف والترضّي ، وهو ذو سخيمة .

س خ ن . [illegible] وتسخّن الماء [illegible] وسُخْنان [illegible]

وسخنت ليلتنا ، وقَرَوْنا بالسَّخينة وهي حَسَاء عملته قريش في قَحْط فنُبِزوا به . قال كعب بن مالك

زعمتْ سخينةُ أنْ ستغلِبُ ربَّها
ولَيُغْلَبنّ مُغالِبُ الغلّاب

ولبسوا التَّساخين وهي الخِفاف .

ومن المجاز : سَخُنت الدابة في سيرها إذا انبسطت فيه . قال لبيد

رفّعتُها طرْد النَّعام وفوقه
حتى إذا سخُنت وخفّ عظامها

وسخنت عينه بالكسر ، وهذا سُخْنة لعينه ، وعين سخينة . وأسخن الله تعالى عينك . وعليك بالأمر في سُخْنه أى في أوله قبل أن يبرد . وسخّنه بالضرب إذا ضربه ضربا موجعا . وقد سخن ضربه سُخونة ، وما أسخن ضربك .

س خ و . رجل سخيّ وقوم أسخياء ، وفيه سخاء ، وقد سخا وسخو ، وهو يتسخّى على أصحابه ويتسامح . [illegible] وسخّاه [illegible] إذا [illegible] الجمر [illegible] النار .

[illegible]

السين مع الدال

س د ح — رأيته منسدحا : مستلقيا مُفرِّجا رجليه ، وسدحته إذا بطحته ، وسدح القربة : أضجعها . وأنشد المفضل

بين الأراك وبين النخل تسدحهم
زُرقُ الأسنة فى أطرافها شبم

س د د — سدّ الثلمة فانسدت واستدت ، وهذا سدادها . وضُرب بينهما سدّ وسُدّ ، وضُربت بينهما الأسداد ، وغشيتُ سُدّة فلان وهى ما بين يدىْ بابه أو بابُه . قال

ترى الوفود قياما عند سدّته
يغشون باب مزور غير زوّار

وفى الحديث «الشُّعث الرءوس الذين لا تُفتح لهم السُّدد» أى الأبواب . وهو على سَداد من أمره وسَدَدٍ . وقلت له سَدادا من القول وسَدَدا : صوابا . قال كعب

ماذا عليها وماذا كان ينقصُها
يوم الترحّل لوقالت لنا سَدَدا

واللّهم سدّدنى : وفّقنى . وسدّ الرجل يسدّ بكسر السين : صار سديدا ، وسدّ قولُه وأمره يسدّ بفتح السين ، وأمر سديد . وأسدّ واستدّ ساعده ، وتسدّد على الرمى : استقام . قال

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استدّ ساعده رمانى

وسدّد السهمَ نحوه ، وسدّ السهمُ بنفسه .

ومن المجاز : فيه "سِدادٌ من عوز" بكسر السين . وجراد سُدٌّ : يسُدّ الأفق من كثرته ، قال العجاج

سيلُ الجراد السُّدّ يرتاد الخُضَر
آواه ليل غرضا ثم ابتكر
وفتأت عنه ضحى الشرق الخصر
فمدّ أعراف العجاج وانتشر

أى غرض بمكانه يريد الانتشار ومع الجراد تهيج غبرة اذا طار ، شبّه به الجيش . وفلان برىء من الأسِدّة وهى العيوب ، يقال : ما به سِداد أى عيب يسدّ فاه فلا يتكلم . وهو يسُدّ مسدّ أبيه ، وهم يسُدّون مساد أسلافهم . وهو من أسد المُسَدّ وهو بستان بنى معمر . وأتتنا الريح من سَداد أرضهم : من قصدها . قال

اذا الريح جاءت من سَداد بلادها
أتانا بها مسك ذكىّ وعنبرُ

وعين سادّة : ذهب نورها وهى قائمة .

س د ر — سَدِرَ بصره واسمدرّ اذا تحيّر فلم يحسن الإدراك ، وفى بصره سَدَر وسمادير ، وعينه سَدِرة . وإنه لسادرٌ فى الغىّ : تائه . وتكلم سادرا : غير متثبت فى كلامه . قال

ولا تَنطِقِ العوراءَ في القوم سادرا
فإن لهـا فاعلم من القوم واعيـا

ومن المجـاز: يقال للفارغ: "جاء يضرب أَسْدَرَيْه" أي منكبيه.

س د س — إزارٌ سَدِيسٌ وسُداسيٌّ: ستّ أذرع. قال عمر بن أبي ربيعة

يعجِز المِطْرَفَ العشاريَّ عنهـا
والإزار السَّديس ذو الصَّنِفَات

وأسدس البعيرُ: ألقى سديسه وذلك في الثامنة، وبعير سَدَسٌ وسديس. وألقى سَدَسَه وسديسه، ووردت الإبل سِدْسا.

ومن المجـاز: قولهم "ضرب أخماسا لأسداس". قال الكميت

أأسنم أنفظ الأقوام أفئـدة
وأضرب الناس أخماسا لأعشار

س د ف — أسدفت المرأة: أرخت قناعها، والجدار مخالله بالسدف وهو قطع السنام. وكلمني من وراء سدافها أي سترها.

ومن المجـاز: أسدف الليل: أظلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

س د ك — سَدِك به: لزمه، وسدِكْتَ بهذا المكان لا تبرح. وفي مثل «سَدِكَ بأمرئٍ جُعَلُه»: لمن لزق بك فلا يفارقك. ورجل سَدِكٌ: بالحوج. وهو سَدِكٌ بالرمح: رفيق بتصريفه والطعن به.

س د ل — سَدَل الثوبَ سَدْلا: أرخاه، وسدلت سترها وشعرها، وسِتر وشَعر مسدول، وقد انسدل فهو منسدل.

ومن المجـاز: أرخى الليل سدوله. قال

بأطيبَ من ريّاك يا أمّ سالم
تنفّح والظلماء مُرخًى سُدولها

وجئته وستر الليل مسدول.

س د م — سدِم المـاءُ: تغيّر لطول عهده وطَحْلب ووقع فيه التراب وغيره حتى اندفن، وماء سدِم وسدوم ومياه أسدام وسُدُم. ويقال: ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع مبالغة كقوله: ومِعًى جياعا. قال

ومنهلٍ وردته سدوما [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س د ن   هم سَدَنة البيت: حَجَبته، والسِّدانة في بني شيبة. وسَدَنَ الستر وسدله: أرخاه، وأسبل على الهودج سِدْله وسِدْنه. قال زَفيانُ

ماذا تذكَّرتَ من الأظعانِ
طوالعا من نحو ذى بُوَانِ
كأنما علّقن بالأسدانِ
يانعَ حُمّاضٍ وأرجُوانِ

وهو سادنُ فلان وآذنه: لحاجبه.

س د ى — جمل سُدًّى، وإبل سُدًّى: مهملة، وقوم سُدًّى، وأرض سُدًّى: لاتُعمَر. ووقع الندى والسَّدى وهو ما يقع بالليل. وهذا الثوب سداه حرير، وأسديته، وأسدى الحائك الثوب وسدّاه.

ومن المجاز: قد أسديتَ فألحِم، وأسرجتَ فألجِم، وأسدَى اليه معروفا. وسدَّى منطقا حسنا، وسدَّى عليه الوشاةُ. قال عمر بن أبى ربيعة

وإنا لمحقوقون أن لاتردّنا
أقاويلُ ماسدَّوْا علينا ولصَّقوا

ويقال: أمر مُبرم، مُسدًّى مُلحَم. قال أبو النجم

* رام بها أمرا مسدًّى مُلحما *

وأسدَى بين القوم: أصلح وما أنت بلُحمة ولا سَداةٍ: لاتضر ولا تنفع. والريح تُسدِي المعالم وتنيرها. قال عمر بن أبى ربيعة

لمن الديار كأنهن سطور
تُسدِى معالمَها الصَّبا وتُنير

وتسدّاه: علاه وأخذه من فوقه كما يفعل سَدَى الليل. قال

وما أبو ضمرةَ بالرثِّ ٱلوانْ
يومَ تَسدَّى الحكمَ بنَ مَروانْ

وذلك أنه أخذ بناصيته وهو على فرس.

السين مع الراء

س ر أ — أسرأ من الجرادة: أبيض، وسَرْءُها: بَيْضها، وقد سرأتْ.

س ر ب — سَرَبَ فى الأرض سُروبا: مضى فيها. وهو يَسرُب النهارَ كلّه فى حوائجه. وسَرَبَ الماءُ: جرى على وجه الأرض، وهذا مَسرَبُ الماءِ. وسَرَبَ النَّعمُ: توجّه للرعى. ومال ساربٌ، ومن ذلك قيل للطريق: السَّرْبُ لأنه يُسرَب فيه، وللمال الراعى: السَّرْبُ لأنه يَسرُب وكلاهما بالفتح، يقال: خَلِّ له سَرْبه: طريقه. قال ذو الرمة

خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهيّجها
من خلفها لاحقُ الصُّقلين هِمهيمُ

وأطلق الأسيرَ وخلَّى سَرْبه، ومنه "مَنْ أَصْبحَ آمِنًا فى سَرْبه" فى متقلّبه ومتصرّفه ويأبى تفسيره بالمال قوله: "له قُوتُ يومه" ورُوى بالكسر

أى فى حُرَمه وعياله ، مستعار من سِرْب الظباء والبقر والقطا . ويقال : مرّ سِرْبٌ وأسراب ، ومرت سُرْبة وهى الطائفة من السِّرْب . وأُغير على سَرْب القوم : نَعَمِهم . و"اذهبى فلا أندهُ سَرْبَك" . وقال

ياثكلَها قد ثكلتــه أروعا
أبيض يحمى السَّرْبَ أن يُفزَّعا

وللوحش والنَّعم والنحل : مسارب ومسارح . قال المسيَّب يصف نحلا

سودالرءوس لصوتها زَجَل
محفـوفة بمسارب خُضْر

وفلان بعيد السُّربة أى المذهب . واتخذ سَرَبا وأسرابا ونَفَقا وأنفاقا . وسرَّب سَرَبا : عمله . وسال سَرَبُ القربة وهو الماء الذى يقطر من خُرزها ، وسقاء سَرِب ، وماء سَرِب ، وقد سرِب سَرَبا ، وسرِّب القربة : اجعل فيها ماء ليبسُد الخرز . وهو دقيق المَسْرُبة وهى الشعر السائل من الصدر الى العانة . وتقول : أخدع من سَراب و"أشأم من سراب" وهى ناقة البسوس .

ومن المجاز : سَرَّبتُ على الخيـل والإبل : أرسلتها سِرْبا . وسرَّبتُ اليه الأشياء : أعطيته إياها واحدا بعد واحد . وأُخذت مسارب [illegible] وهى مجارى الدمع . قال عمر بن أبى ربيعة

أقول لأسماء اشتكاءً وأخضلتْ
مسارب عينىّ الدموعُ السواجمُ

س ر ج — أسْرِجَ السِّراجَ وهو الزاهر ، ووضع المِسْرَجة على المَسْرَجة : المكسورة التى فيها الفتيلة ، والمفتوحة التى توضع عليها ، وكأن فى وجهه السُّرُجَ . والسيوف السُّرَيْجيّة . قال يصف خيلا

كراما أبت أربابُها أن تبيعها
وباعوا السُّرَيجيات والأَسَل السُّمرَا

وفرس مُلجم مُسرَج .

ومن المجاز : سرَّج الله تعالى وجهَه : حسَّنه وبهّجه ، ووجه مُسرَّج . والشمس سِراج النهار . والهدى سراج المؤمنين ، ومحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السِّراج الوهَّاج . وإنه لسَرَّاج سرَّاج : كذاب يزيد فى حديثه ، وقد سرج علىَّ أُسْروجة . قال

وإنّى فيما قلت فيـه لصادق
اذا هو أخطا خُطة الحق سارجُ

وإنه لسرِح الأحاديث تسريجا وتسرّج علىّ : الكذب .

س ر ح — سرح [illegible] الدواب . [illegible] الله [illegible] . وسرّحت [illegible] : [illegible] . وسرّح [illegible] . قال [illegible]

ألم تعلم [illegible] الهوى [illegible] ولا [illegible]

وأمرٌ سَريح : لا مَطل فيه . وإن خيرك لَسريح . وفعل ذلك فى سَريح . وناقة سُرُح ومنسرحة : سريعة سهلة السير ، وقد انسرحتْ فى سيرها . وهو منسرِحٌ من ثيابه : خارج منها . قال رؤبة

منسرِحٌ إلّا ذَعاليبَ الخِرَقْ

وأنشد الأصمعى

ورُبَّ كلِّ شوذَبِيٍّ منسرِحْ

من الثياب غيرَجَرْدٍ ما نُصِحْ

ما خِيط . وخرج الى سَرْحٍ له وهو المال السارح، وسرحه فى المرعى سرْحا، وسرح بنفسه سُروحا . وسرَح السيلُ ، وسيلٌ سارح : يجرى جريا سهلا . وسرَح البولُ بعد احتباسه : انفجر، وفرس كالسِّرحان ، وخيل كالسِّراح . والدنيا ظلُّ سَرْحه ، مشفوعة فرحتها بترحه . وفرس سُرْحوب : طويل ، وخيل سراحيب .

ومن المجاز : قولهم لامرأة الرجل : هى سَرْحَتُه . وسرَّحك الله تعالى للخير : وفّقك . وفلان يسرح فى أعراض الناس : يغتابهم . وهو منسرح من أثواب الكرم : منسلخ . وفى مثل « السِّراح من النَّجاح » .

س ر د — سرَد النعلَ وغيرها : خرزها . قال الشماخ يصف حُمُرا

شككن بأحساء الذِّناب على هوًى

كما تابعتْ سَرْدَ العنان الخوارزُ

أى تتابعن على هوى الماء . وثقب الجلدَ بالمِسْرَد والسِّراد وهو الإشفَى الذى فى طرفه خَرْق . وسرَد الدرعَ اذا شك طرفى كلّ حلقتين وسمّرهما ، ودرع مَسرودة ، ولَبوسٌ مُسرَّد .

ومن المجاز : جاؤا عليهم السَّرْدُ وهو الحلق تسمية بالمصدر ، ولأمة سَرْدٌ . قال ذو الرمة

كأنّ جُنوبَ اللأْمةِ السَّرْدِ شدّها

على نفسه عبلُ الذراعين مُخْدِرُ

ونجوم سَرْدٌ : متتابعة . قال

دعوت سعدا والنجومُ سَرْدُ

لرحلةٍ وغيرها يودُّ

فقال ثم ما بالبلاد بُعْدُ

أنّى لك النومُ هنا ياسعدُ

وقيل لأعرابيّ ما الأشهر الحرم فقال : ثلاثة سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ . وتسرَّد الدُّرُّ : تتابع فى النظام ، ولؤلؤ متسرِّد . قال النابغة

أخذ العذارى عقدَه فنظمنه

من لؤلؤ متتابع متسرِّدِ

وتسرّد دمعُه كما يتسرّد اللؤلؤ . وسرَدَ الحديثَ والقراءةَ : جاء بهما على وِلاء . وفلانٌ يخرق

الأعراض بمسرده أى بلسانه ، وهو ابن أمّ مِسرد : لابن الأَمة لأنها من الخوارز . قال الراعى

بكت عينُ من أبكى دموعك إنما
وشى بك واشٍ من بنى أمّ مِسْرَد

وماشٍ مِسْرَدٌ : تابع خطاه فى مشيه .

س ر ر — أسرَّ الحديث ، واستسرَّ الأمرُ : خفى ، ووقفتُ على مُستسرّه . واستسرّ القمرُ . وهذه ليلة السِّرار . وأفشى سرّه وسريرته وأسراره وسرائره . وهم طعانون فى السُّرر . ويعلمُ العلم قبل أن تقطع سُرّتك وسُرَرُك وهو ما يقطع وأما السُّرّة فهى الوقبة . وعرفتُ أسرّة وجهه وأسارير ه . ونظرتُ الى أسرار كفه . وهو فى سرور ومسرّة ومسارّ ، وسُرّ به واستسرّ .

ومن المجاز . أعطيتك سرّه : خالصه . وهو فى سرّ النسب : محضه . وواعدها سرًّا : نكاحا . والتقى السرّان : الفرجان . قال

ما بال عرسى لا تهشّ لعهدها
لما رأت بسرّى [illegible]

وقال

لا تمدّنّ الى سرّ [illegible]

[illegible]

فى سَرارة من [illegible] وأسرار [illegible]

[illegible]

[illegible]

وزال عن سَريره : ذهب عزّه ونعمته . واذا حُكّ بعضُ جسده أو غُمز فآستلذه قيل : هو يتسارُّ الى ذلك ، وإنى لأتسارُّ الى ما تكره أى أستلذه .

س ر ط — سَرِط الشىء وآسترطه وتسرّطه قليلا قليلا . ورجل سَرَطان وسِرِّطم ، ومنه السِّرَطْراط الفالوذ . وبقوائمه سَرَطان وهو داء الفيل . وسلكوا سِراطا سويا .

ومن المجاز : سيف سُراط : قطّاع . وفرس سَرَطانٌ وسُرَطانُ الجرى كأنه يسترط العدو فيلتهمه . وهو فى دينه على سراط مستقيم . وفى المثل «الأخذ سُرَّيْطى والقضاء ضُرَّيْطى» .

س ر ع — سرُع سِرَعا وجاء سريعا . وفرس سريع . وخيل سِراع . ويقول [illegible] الحق العطاءُ السِّراع والإخلوف الوساع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أعطِ [illegible]

[illegible]

ويقال : سَرُعَ ذاك بغير ألف ونون والأصل سَرُعَ . قال مالك بن زغبة الباهلىّ

أنوراً سَرْعَ هــذا يافروقُ
وحبلُ الوصل منتكث حَذيقُ

وخرج فى سَرْعانِ النـاس : فى أوائلهـم الذين يستبقون الى أمر . وكأنّ بنانها أُسْروع ، وكأن بنانها أساريع . وأنشدنى أبى رحمه الله تعالى

أماطتْ لِثاما عن أَقاحِى الدَّمائث
بمثـل أساريع الحُقوف العَثاعِث

وتقول : كأن جِيدها جيد ظبى ، وكأن بنانها أساريع ظبى . وقوس ذات أساريعَ : خطوط فيها وطُرُق . قال بِشر

فأنفذ حِضْنه من قوس نَبْعٍ
كَتُومٍ فى أسارعها آصـفرارُ

وثغر ذو أساريع : ذو ظَلْمٍ . قال عمر بن أبى ربيعة

نَضيـرٌ تَرَى فيه أساريعَ مائِه
صَبيحٌ تُغاديه الأكُفُّ النواعمُ

أراد أَسِرَّته التى تَبْرُق .

س ر ف — عُود مسروف وقد سُرِف إذا أكلته السُّرْفَةُ ، ومنه السَّرَف الذى هو مجـاوزة الحدّ فى النفقة وغيرها ، وقد أسْرف فى كذا وهو مُسرِف ، وتقول : يفعل السَّرَف بالنَّشَب ، مايفعل السُّرَف بالخشب . وأرض سَرِفة : كثيرة السُّرَف .

ومن المجـاز : شاة مسروفة : آستُؤصِلت أُذُنها . وسَرَفَت المرأة ولدَها : أفسـدته بكثرة اللّبن . وذهب ماء البـئر سَرَفًا : ضيعْة . ورجل سَرِف الفؤاد وسَرِف العقل : فاسده ، وأصله من سَرَفَتِ السُّرْفةُ الخَشَبةَ فسرِفتْ ، كما تقول : حَطَمتْهُ السِّن فحَطِم ، وصعقتْه السماء فَصَعِق .

س ر ق — سارقٌ بيِّن السَّرِقة والسَّرَق والسَّرِق . ويقول بائع العَبْـد : بَرِئتُ اليك من الإباق والسَّرَق . وأنشد أبو المِقْدام

سَرَقتُ مالَ أبى يوما فأدّبنى
وجُلُّ مالِ أبى ياقومَنا سَرِقْ

وهذه سُرَاقة فلان : لمـا نال من السَّرِقة ، وبها سُمِّى سُراقة ، ومعه من سُراقات الشِّعْر . قال آبن مقبل

وأما سُراقاتُ الهِـجاء فإنّنى
أنا آبن جلا قد تعرفون مكانيا

وسَرَق منه مالا وسَرَقه مالا . ويقال : "سُرِق السارق فانْتحر" وسمعتُ منهم من يقول : سُرِقتُ ياقوم سُرِقتْ غُرفتى . قال

وتَبِيتُ مُنْتَبَذَ القَـذُو * رِ كأنما سُرِقتْ بيوتُكْ

أى حيث تَعتزل القَـذورُ من النُّوق فتبرُك ناحيةً من الإبل . وسرَّقتُه : نسبتُه الى السَّرِقة . وهو يَتَّجِر فى السَّرَق وهو أجود الحَـرير تعريب سَرَهْ ، ورأيتُه عليه سَرَقة .

ومن المجاز : آستَرَق السمع ، وسارقه النظر .
وآسترَق الكاتب بعضَ الحاسبات إذا لم يحرّره .
وسرَقْنا ليلة من الشهر إذا نعموا فيها . وسُرق صوتُه ،
وهو مسروق الصوت إذا بحّ صوتُه . وغزال
مسروق النعام . ورجل مُسترق العُنق : قصيرها
مُقبّضُها . وأنشد أبو عبيدة

عَكَوَّكٌ إذا مشى دِرْحَايَهْ مُسْتَرِقُ العُنْقِ قصيرُ الدَّايَهْ
يُدْنِيه [illegible]

وهو مسترَق القوى : ضعيف . وسرقت مفاصله
[illegible] إذا ضعفت . وعضّت به السارقة
أي الجامعة . قال أبو الطّمحان القيني

ولم يدْعُ داعٍ مثلهم لعظيمة
إذا أزمتْ بالساعدَين السَّوارقُ

وقال الراعي

وأزهر [illegible] عن [illegible]
[illegible] مُقفَل [illegible] وسارقُه

[illegible]

س ر و ل — [illegible] السراويل والسروال
[illegible]
[illegible] مسرولة [illegible]
ومن المجاز [illegible]
وأيلق مسرول [illegible]
[illegible] .

س ر و — هو سَرِيٌّ من السَّراة والسَّرَوات ،
ومن أهل السَّرْو وهو السخاء في مروءة ، وقد سرُو
وسَرا ، وسَرِيَ وتسرّى . قال

تسرَّى فلما حاسب المرءُ نفسه
رأى أنه لا يستقيم له السَّرْوُ

وسروتُ الثوبَ عني : كشفته . وعلوا سَرَوات
الخيل : ظهورها . وعلوتُ سَراته . وتسرَّى فلان
جاريه : آتخذها سُرّيّة . وسرى بالليل وأسرى ،
وسريت به وأسريت به . وطال بهم السُّرَى
وطالت ، تكون مصدرا كالهدى و جمع سُرْيَة ،
يقال سرينا سُرْيَة من الليل وسَرْيَة كالغُرفة
والغرفة . وأنشد أبو زيد

وأروع صبّار العشيّة شمألة
إذا ما السُّرى مالتْ بلَوْث العمائم

ومنه قول أبي الطيب

[illegible] السُّرى [illegible] المهدى فرددتُ *

[illegible] حتى أوقعوا
[illegible] ورماه بالسرو :
[illegible] أمضى
[illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

وغَنِمتِ السَّرِيّةُ والسَّرايا . وسارَيتُ صاحبي مُساراةً : سرتُ معه ، كما تقول : سايرتُه . وسارَى الأسدُ القومَ يطلب فيهم فرصة . قال أبو زبيد

وساراهُمُ حتى آستراهمْ ثلاثةً
نَهِيكا ونزّالَ المضيق وجعفرا

حتى آختارهم . تقول : آستريتُه ثم آشتريتُه . وآستقِ من السَّرِىّ وهو النهر . وقعدتُ الى سارِية المسجد وقعدوا الى السَّوارى .

ومن المجاز : جئته سَراةَ الضحى وسَراةَ العشىّ : أوله حين يرتفع النهار أو يقبل الليل . قال لبيد

وبيضٍ على النيران فى كلّ شَتوةٍ
سَراة العِشاء يزجُرون المَسايلا

جمع المُسْبِل من القِداح . وصعدتُ حتى استويتُ على سَراة الجبل . و"ليس للنساء سَرَواتُ الطريق" : معاظمها وظهورها ولكن جوانبها . وسَرَى ثوبَه عنه الصَّبا . قال

سرى ثوبَه عنه الصَّبا المتخايلُ

وسَرَوتَ عنّى الهمّ . وسرَّىَ عنى . والفرس يُسرِّى العرَق عن نفسه : ينضحه . قال

ينضحن ماء العـرَق المُسرَّى
نضحَ الأديم الصفِق المُصْفَرّا

أراد تَسْرِب القِربة الفرِىّ . وسروتُ السيفَ : سللته . قال

اذا سرَوْها من الأغمـاد فى فزع
لاحت كأن تلالى ضوئها الشُهُبُ

وسقتك السَّوارى والغوادى ، والسارية والغادية .

السين مع الطاء

س ط ب — رأيتهم قاعدين على المساطب وهى الدكاكين حول رحَبة المسجد ، وبات فلان على المَسطبة ، وتقول : كم أبات هذا البيتُ رجالا على المساطب ، وأوقعهم فى المتالف والمعاطب ؛ تريد فيمرْ فى بلاد الله ، وتقول : إما أن يُبيتك على المَسطبة ، أو يرفعك الى المَسطبة ، وهى المجرّة .

س ط ح — سَطَحَ الشىءَ : بسطه وسوّاه ، ومنه سطَح الخبزَ بالمِسطح وهو المحور ، وسطَح الثريدةَ فى الصحفة ، ومنه سطْحُ البيت ، وسطّح مسطّح : مستوٍ . وأنْفٌ مسطَّح : منبسط جدًّا . وبسطَ لنـا المِسْطحَ والمساطحَ وهو الحصير من الخوص . وضربه فسـطَحه اذا بطحه على قفاه ممتدًّا فانسطح ، وهو سطيح ومنسطح وبه سُمّىَ سَطيح . وضربه بالمِسطح وهو عمود الخِباء . وشرب من السَّطيحة وهى المزادة . وبات بين سَطيحتَين .

س ط ر — سَطَر وآستطر : كتب . وكتب سطْرا من كتابه وسَطَرا وأسطُرا وسُطورا وأسْطارا ، وهذه أُسطورة من أساطير الأولين : مما سطّروا

من أعاجيب أحاديثهم، وسطّر علينا فلان : قصّ علينا من أساطيرهم . وهو مُسَيطر علينا ومتسبطر: متسلّط ، ومالك سيطرتَ علينا وتسيطرتَ ، وما هذه السيطرة .

ومن المجاز : بَنى سَطْرا من بنائه ، وغرس سَطْرا من وَدِيّه : صفًّا . وقال ابن مقبل

لهم ظُعُنٌ سَطْرٌ تخال زُهاءَها

اذا ما حَزاها الآلُ من ساعةٍ نخلا

أى بعد ساعة من مسيرهنّ .

س ط ع - نار ساطعة ، ونور ساطع ، وسطع الفجر ، وسطع الغبار سُطوعا ، وسطع البعير والظليم : مدّ عنقه الى السماء . قال ذو الرمة يصف ظليما

يظلّ مُختضعا طورا فتنكره

حينا وتسطع أحيانا فتنتسب

وسطع بيديه : رفعهما وصفّق بهما .

ومن المجاز : سطعت رائحة المسك ، وأتانى سُطوع رائحته .

س ط ل - أعطاه السَّطل والسَّيطل ، وهو القدس الذى يُتطهّر به فى الحمّام .

س ط م - حرّك النار بالإسطام ، ومنه مصقول السِّطام وهو الحدّ . وأنشد سيبويه لكعب بن جُعَيل

وأبيضَ مصقولَ السِّطام مهنّدًا

وذا حلَقٍ من نَسْج داودَ مُسْرِدا

وبلغوا أُسْطمّ البحر وأُسْطُمّته : لُجّته .

ومن المجاز : ليل طا أسطمّه ، وهو فى أُسْطُمّة قريش : فى وسطهم ، وعاد المُلك فى أُسطمّه : فى أصله ، قال

ياليتها قد خرجتْ من فُمّه

حتى يعودَ المُلكُ فى أُسْطُمّه

و" العرب سطام الناس " ، وتقول : هو سطامهم ، وبيده خطامهم .

س ط و - له سطوة منكرة ، وهو ذو سطوات وتهاب ، وسطا بقرنه وعلى قرنه : وثب عليه وبطش به ، والفحل اسطاه على طروقته ، وفرس ساط : رافع ذنبه فى حُضْره .

ومن المجاز : سطا الماءُ : كثر وزخر . وما سطوت فى إطعام أحد : [illegible] . وهم أناس سواطى [illegible] . قال [illegible] يصف [illegible]

[illegible] فى الإناء لها [illegible]

[illegible] الإناء [illegible]

السين مع العين

س ع ب - [illegible]

[illegible]

[illegible]

س ع د — سَعِدتُ به وسُعِدتُ، وهو سعيد ومسعود، وهم سُعَداء ومساعيد، وأسعده الله، وأسعدَ جدَّه، ويقال: اذا طلع سَعْد السعود، نضر العود. وأسعدتِ النائحةُ الثكلى: أعانتها على البكاء والنوح. وساعده على كذا.

ومن المجاز: بَرَكَ البعيرُ على السَّعْدانة وهى الكِركِرة. وعقَد سَعْدانة النَّعل وهى عقدة الشِّسع تحتها، وسَعْداناتِ الميزان وهى العُقَد فى أسفله. وما أملح سَعْدانةَ ثديها وهى السواد حول الحلمة. وشدّ اللهُ على ساعدك وعلى سواعدكم. وساعدُ الله أشدّ، ومُوساه أحدّ. وطائر شديد السواعِد وهى القوادم. وأمرٌ ذو سواعد: ذو وجوه ومخارج. قال أوس

تخيّرتُ أمرًا ذا سواعد إنه
أعفّ وأدنَى للرَّشاد وأجملُ

واللبن يجرى الى الضرع من سواعده، والماء الى النهر من سواعده وهى مجاريه. وفى مثل «أسعد أم سُعيد» فى السؤال عن الخير والشر. وفى مثل «مَرْعًى ولا كالسَّعْدان».

س ع ر — سَعَر النارَ وأسعرها وسعَّرها فاستعرتْ وتسعّرت، وخبا سعيرها، وبيده مِسْعر يَسْعَر به. وقلّص السِّعرُ والأسعارُ. وأسعر الأميرُ للناس وسعّر لهم.

ومن المجاز: ضربه السُّعار وهو حرّ الليل، وبه سُعار وهو توهّج العطش. وسُعِر الرجلُ: ضربتْه السَّموم فهو مسعور. وسعروا نار الحرب. وسعّر على قومه وسعّرهم شرا. قال الأسعر الجُعْفيّ

فلا يدْعُنى الأقوامُ من آل مالك
لئن أنا لم أَسْعَر عليهم وأُثْقِب

وهو مِسْعَر حربٍ وهم مساعر الحروب. وآستعر اللصوصُ. وآستعر الجربُ فى البعير، وأخذ فى مساعره وهى مغابنه. ورمىٌ سَعْرٌ: شديد.

س ع ط — أَسْعَطْتُه الدواءَ وسعَّطته فآستَعَطَه، وعليك بالسَّعوط، وآستَسْعَطنى فأسعطْته وآجعل الدواءَ فى المُسْعُط فأسعِطْه. وروّتْ قرونها بالسَّليط والسَّعيط: بدهن الزيت والخردل.

ومن المجاز: أَسعطتُه الرمح كقولك: أوجرته. وكقول المتنبى.

اذا وصفوا له داءً بثغر
سقاه أسنّةَ الأسل النِّهالِ

وأسعَطْتُه كلمةً فما فهِمَها اذا بالغتَ فى تفهيمه وأكثرتَ عليه.

س ع ف — قَطَعَ أغصانَ النخلة شطّبَها وسَعَفَها أى رَطْبها ويابسها، ومنه سعفت أصول أظفاره وتسعّفت اذا تشقّقت وتشعّثت. وفى رأسه سَعْفَة وهى قروح تخرج برأس الصبىّ. وأسعفتُه

بحاجته : قضيتها له . وأسعفتِ الحاجة : حانت وأسعفتِ الدارُ بفلان : أصْقبتْ . قال الطرماح

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا
والدار تُسعِفُ بالخليط وتُبعِدُ

وهو يساعدني على كذا ويساعفني به . قال

إذ الناس ناس والزمان بغرّة
وإذ أمّ عمّار خليلٌ مساعف

ومن المجاز : قول آمرئ القيس

* كسا وجهها سَعَفٌ منتشرْ

أراد الناصية . وفلان قد ساعفه جدُّه وساعفته الدنيا ، وتقول : الدنيا لك شاهدة ، إلا أنها [illegible] مساعفه .

س ع ل — به سُعال شديد ، ويقال لعروق الرئة : قصَبُ السُّعال لأن مخرجه منها . قال مطرّز ابن فروه

أكوي دخيل دائك العضال
كيًّا يصيب قصب السُّعال

وتقول : قد أعضلك السعال ، فأعضلك السُّعال .
وإنه ليسعل سُعْلة منكرة . قال يصف حطبا

مليءٌ بجير والنقاب يسعله
[illegible] إلى الأعين

وأسعله السويق .

ومن المجاز : أسعلته [illegible]
يريد السماء السحّابات [illegible] .

كما تقول : آستكلبتْ . وأصله الخصب والتّرفه .
ورُوِيَ قول أبي ذؤيب : وأزعلته الأمرُعُ بالسين أي جعلته كالسّعلاه وأجنّته نزوًا ونشاطا . وإنه لذو سُعالٍ ساعلٍ .

س ع ي - سعى الى المسجد . وهو يسعى الى العابة . وتساعَوْا اليها . وساعيته : سعيتُ معه .

ومن المجاز : هو يسعى على عياله : يكسب لهم ويقوم بمصالحهم . قال قيس بن الأسلت

أسعى على جُلّ بني مالك
كلّ آمرئٍ في شأنه ساع

وهو من أهل المساعي ومن المكارم . وله مَسْعاة حسنة . وسعى الساعي في قومه سعايته . وآستسعاه سيده . وسعى به إلى السلطان : وشى به سعاية . وهو ساعٍ من السُّعاة . وسعى في قومه سعاية . وبُعث على الصدقات ومن العمال على الصدقات . وأسعاه [illegible] ، وأمه فلان [illegible] الإماء ساعين في الجاهلية . [illegible] الإماء [illegible] .

[illegible] الغريب

س غ ب — [illegible]

[illegible]

السين مع الفاء

س ف ح — ماء سافِح ومسفوح . وفلان سفّاح : سفّاك للدماء . وسفَحت العين دَمعها ، وجَفن سَفُوح . وللوادى مَسافِح : مصابّ .

ومن المجاز : ناقة مسفوحة الإبط : واسعتها ، وجمل مسفوح الضُّلوع : ليس بكَزّها . وبينهم سِفاح : قتال أو معاقرة لأنهم يتسافحون الدّماء . وسافحها مُسافحة : زاناها لأن كلّا منهما يسفَحُ ماءه ويُضيّعه . وفى النكاح غُنْيَة عن السِّفاح . ونزلْنا بسَفْح الجبل وهو ما آضطجع منه كأنما سُفِح منه سَفْحا . وفلان يضرب بالسَّفيح وهو سهم لا نَصيب له ، إذا عَمِل مالا جَدْوى تحته . وقد سفّح فلان تسْفيحا . قال

ولَطالما أرَّبْتَ غيرَ مُسَفِّحٍ
وكشفتَ عن قَمَعِ الذُّرى بِحُسامِ

أى وفَّرْت على الأيسار الآرَابَ وهى الأنصِباء ولم تَضرب سَفيحا .

س ف د — سَفَد الطائرُ أنثاه وسافَدَها سِفادا ، وتسافَدَت الطيور ويُكْنَى به عن الجماع ، فيقال : سَفَد آمرأته ومنه السَّفُّود لأنه يَعلَق بما يُشْوَى به عُلُوقَ السّافد .

س ف ر — سافر سَفَرا بعيدا ، وبينى وبينه مَسافَرٌ بعيد ، وهو مِسْفار : كثيرُ الأسفار . وبعير مِسْفَر : قوىّ على السفَر . وهم سَفْر وسُفّار . وأكلوا السُّفْرة وهى طَعام السَّفَر . وسفَرْتُ بين القوم سِفارة ، ومشى بينهم السفير والسفراء . وآمرأة سافِر ، ونساء سوافِر ، وسَفَرتْ قِناعها عن وجهها . وما أحسن مَسْفِرَ وجهه ومَسافِرَ وجوههم . قال آمرؤ القيس

ثِيابُ بنى عَوْف طَهارى نقيّةٌ
وأوجُهُهم عند المَسافِر غُرّانُ

وسفَر البيتَ : كنسه بالمِسْفَرة . والريح تجول بالسَّفير وهو ما يَتحاتُّ من الورق فتَسْفِره . وآعْلِف دابتك السَّفيرَ . قال ذو الرمة

وحائلٍ من سَفِير الحَوْل جائله
حَوْلَ الجراثيم فى ألوانه شُهَبُ

وسفَر الكتابَ : كتبه ، والكِرام السَّفَرة : الكَتَبة . وحملوا أسفار التوراة ، وله سِفْر من الكتاب وأسفار منه ، وحطمنى طولُ ممارسة الأسفار ، وكثرة مدارسة الأسفار . ورُبَّ رجل رأيته مُسَفِّرا ، ثم رأيته مُقَشَّرا أى مُجَلَّدا . وأسفر الصبح : أضاء . وخرجوا فى السَّفَر : فى بياض الفجر ، ورُح بنا بِسَفَرٍ : ببياض قبل الليل ، وبقى عليك سَفَر من نهار .

ومن المجاز : وجه مُسْفِر : مشرق سرورا . (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ) وسفَرتِ الريحُ عن وجه

السماء . وفرس سافر النَّيّ . وسَفَر شحمُه : ذهب . وسَفَر عن وجهك الشرّ . وسفَرت الحربُ : ولّت ، وأسفرت : اشتدّت . وسافرت عنه الحمّى . وسافرت الشمسُ عن كَبِد السماء . وهو منّي سَفَرٌ أي بعيد . قال النمر

فلو أن جَمْرةَ تدنو له ولكنّ جَمْرةَ منه سَفَرْ

س ف ع — بها سُفْعة سَواد ، وأثافٍ سُفْع . وكل صَقْر أسْفَع ، وكل ثَوْر وحشيّ أسفع . وحَمامة سفعاء : في عنقها سُفْعة . قال

من الوُرْق سفعاء العلاطين باكرتْ

فُروعَ أشاء مطلعَ الشمس أسحما

وسَفَعَتْه النار : لفحته . وتسفّع بالنار : اصطلى . قال

يا أيها القَيْنُ ألا تسفّعْ إنّ الدخانَ بالسَّراة ينفعْ

لأنها بلاد بَرْد . وسفع بناصية الفرس ليلجمه أو يركبه . قال

قومٌ إذا نقع الصَّريخُ رأيتهم

من بين مُلْجِم مُهْرِه أو سافعِ

وسفع بناصية الرجل : ليلطمه ويؤذيه . (لنسفعًا بالناصية) وسفع الجارح فريسته : لطمها . وسافعه مسافعة : لاطمه . وبه سُمّي مُسافع .

ومن المجاز : رأى به سُفْعة غضب وهي تغيّر لونه إذا غضب . وفي الحديث «أنا وسفعاء الخدّين الحانيةُ على ولدها كهاتين» أراد الشحوب من الجهد . وهذا مما يترك الوجه أسْفَع . قال جرير

ألا رُبّما بات الفرزدق نائما

على مُخْزِياتٍ تترك الوجه أسفعا

وأصابته سَفْعة : عينٌ ولَمَمٌ من الشيطان كأنه استحوذ عليه فسفع بناصيته ، ورجل مسفوع : معيون . وسافع فلان وليدةَ فلان : نكحها من غير تزويج . وسفع بيده فأقامه ، وكان يقول بعض قضاة البصرة : إسفعا بيده فأقيماه .

س ف ف — هي سُفّة من خُوص وسَفيفة منه وسفائف وهي ما سُفّ منه . يقال : سَفّ الشيءَ وأسفّه : نسجه بالأصابع . وسففتُ السويق وكل شيء يابس . ونعم السَّفوف هذا . وسففتُ سَفّة واحدة . وسففتُ منه سُفّة . وأسفّ الطائر : طار على وجه الأرض دانيا منها حتى كادت رجلاه تصيبانها . وسحاب مُسِفّ . وشعر سفساف ، وسفسفه صاحبه ، وكذلك كل عمل لم تحكمه عامله فقد سفسفه . ورجل مسفسف : أثيم العطلة . وسفسفت دقيقها : نخلته . وسمعت سفسفة المنخل .

ومن المجاز : أسفّ للأمر الدنيّ وإليه . وتقول : تنزّه عن العمل السفساف ولا تُسِفّ له ففيه الإسفاف . قال

وسَامِ جَسِيمَاتِ الأُمورِ ولا تَكُنْ
مُسِفًّا إلى ما دَقَّ منهنَّ دانيا

وهو يُسِفُّ النظرَ فى الأُمور : يُدِقُّه ، وإياك أن تُسِفَّ النظر الى غير حُرْمَتك : أى تُحِدّه وتُدِقّه من إسفاف الناسج . وأسَفَّ الجُرحَ دواءً والوَشْمَ نُورًا كأنه جعله سَفُوفا له . وأسففتُ الفرس اللِّجام . كما قال

تَمَطّيتُ أَخْلِيه اللجامَ [وبذّنى]

وحلْفٌ سَفْساف : كاذب لا عَقْد فيه .

س ف س ق — سيف تَلُوح سَفاسقُه : طرائقه وهى فِرِنْدُه . وطريق واضحُ السَّفَاسق وهى الآثار . قال

اذا الطريقُ وَضَحَت سفاسِقُهْ
ولم يَنَمْ حتّى الصباحِ واسِقُهْ

الذى يريد أن يَجمع سيرَ ليله .

س ف ل — سَفُلَ الحَجَرُ وغيره سُفُولا . وعلا السِّنانُ وسَفَل الزُّجّ . ومررتُ بعَالِيَة النهر وسافلته . وما عالية الرُّمح كسافلته . وآشترى الدار بِعُلْوِها وسُفْلِها . ونزلوا فى أعالى الوادى وأسافله ، وأعلاه وأسفله . ونزل أسفلَ منّى . (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) . وقعد فى عُلاوة الريح وسُفالتها . وسَفِلَةُ البعيرسالمة وهى قوائمه . وأنا أسكن فى مَعْلاة مكة وفلان فى مَسْفَلَتها . وسَفَّلَ الشيءَ : صوّبه .

ومن المجاز : سفلتْ منزلته عند الأمير ، وأمره كلّ يوم الى سَفال . وقد سَفُل فى النسب والعلم وآستفل وتسفَّل . وفلان جدّه آفل ، وخدّه سافل . وهو من سُفْلَى مُضَر . وهو من السَّفِلَة آستعير من سَفِلة الدابة ، ومن قال : السِّفْلة فهو على وجهين أن يكون تخفيفَ السَّفِلة كاللِّبْنة فى اللَّبِنة وجمعَ سَفِيل كعِلْيَة فى جمع عَلِيّ . وهو يسافل فلانا : يباريه فى أفعال السَّفِلة . وقد سَفُل الناسُ سَفالة .

س ف ن — سفَنت الريحُ الترابَ عن وجه الأرض . وسَفَنَ العودَ: قشره . قال آمرؤ القيس

فجاء خفيًّا يسفِن الأرضَ صدرُه
ترى التربَ منه لاصقا كلَّ مَلصَق

وبَرى العودَ بالسَّفَن وهو مِبراة السهام . قال الأعشى

وفى كلّ عام له غزوة ❊ تحك الدوابرَ حكَّ السَّفَنْ

ومنه السَّفينة لأنها تسفِن الماء كما تمخُره ، والجمع سَفين وسُفُن وسَفائن . وقائم سيفه مغشّى بالسَّفَن وهو جلدُ سمَكٍ أخشن يُسفن به الخشبُ فيلين . و"أجود من أبى سَفَّانة" وهو حاتم .

ومن المجاز : الإبل سفائن البرّ . وقال ذوالرمة

طُروقا وجُلْبُ الرحل مشدودة به
سفينة بَرٍّ تحت خدّى زمامها

س ف ه — فيه سَفَهٌ وسَفاه وسَفاهة، وقد سَفُه الرجل فهو سَفيه، وهم سفهاء، وسفِه علىّ وتسافه. قال شُتَيم بن خويلد

وما خيرُ عيشٍ يُرتجى إن تسافهت
عدىّ ولم يعطف من الحلم عازب

وسفّهه. نسبه إلى السفه، وسافهه مسافهة. وفى مثل «سفيه لم يجد مُسافها» ويقال: سفِه حلمَه ورأيَه ونفسَه.

ومن المجاز: ثوبٌ سفيه. رديء النسج كما يقال: سخيف. وزمامٌ سفيه: مضطرب وذلك لمرح الناقة ومنازعتها إياه. قال ذو الرمة

وأبيض موشىّ القميص نصبته
إلى جنب مقلاق سفيه جديلها

وناقة سفيهة الزمام. وسفِهتْ أحلامهم. والناقة تسافه الطريق إذا أقبلت عليه بسير شديد. قال

أحدو مطيّات وقوما نُعّسا
مسافهات معملا مُوعّسا

وسافه الشراب: شربه [illegible] قال الشماخ

فبت كأنى سافهت [illegible]
[illegible]

وطعام مسفهة: [illegible]
وسفهت الطعنة: [illegible]

وفى مثل "قرارة تسفهت قرارا" وهى الضأن. وتسفّهت الرياح الغصونَ: تفيأتها. قال ذو الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفهت
أعاليها مرّ الرياح النواسم

س ف و — بغلة سَفْواء: بيّنة السَّفا وهو خفة الناصية وهو محمودٌ فى البغال والحمير، مذمومٌ فى الخيل. قال

جاءت به مُعتجرا فى بُرده
سفواء تَخدى بنسيج وحده

وقال سلامة

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل

وطار سَفا السنبل وهو شوكه. والريح تسفى التراب والورق: تذروه. وسفتْ عليه الرياح، ولعبتْ به السوافى. [illegible]
وقال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
[illegible]
[illegible]
ومن المجاز [illegible] من السَّفا وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

السين مع القاف

س ق ب — «الجار أحق بسَقَبه» : بقربه .
وأسقبت الدار وسَقِبت ، ومكان ساقب وبالصاد .
ونُتجتْ الناقةُ سَقْبًا والنوقُ سُقْبانا ، وناقة مسقاب ،
أسقبتْ .

س ق ط — سقَط فى مَهواة ، وسقَط من
الجبل ، وسقَط الشىء من يده . وهـذا مَسقط
السوط . وهذه مَساقط الغيث ومواقعه . وأسقطتُه
وساقطتُه كقولك : أعليته وعاليته . قال بشر

كادت تُساقِطُ منّى مُنّةٌ فزَعا
معاهدُ الحىّ والحزنُ الذى أجدُ

وتساقط على المتاع : ألقى نفسه عليه ، وتساقط
على الرجل يقيه بنفسه . وأسقطتِ المرأة ، وهى
مُسقِط ومِسْقاط . ويقال : سـقَط الميتُ من
بطن أمه ووقع الحىّ ، وألقت سُقْطا ميتا . وانقدح
سُقْط الزَّند . قال ذو الرمة

فلما تمشَّى السَّقطُ فى العود لم يدع
ذوابلَ ممـا يجمعون ولا خُضْرا

وهذا سُقْط الرمل ومَسقِطه : لمنتهاه . وردّ
الخيّاط السُّقاطات . وفى مثـل «لكل ساقطةٍ
لاقطةٌ» .

وأصبحت الأرض مبيضّـة من السقيط وهو
الجليد . قال

وليـلةٍ يامىّ ذاتِ طلّ
ذاتِ سقيط وندى مُخضَلّ

ومن المجـاز : «على الخبير سقطتَ» . وفى مثل
«سَقَطَ العَشاءُ به على سِرحان» . وقال الجعدىّ

سقطوا على أَسد بلَخْظَةَ مشـ
ـبوح السواعد باسل جهْم

وهى مأسدة كَبيشةَ وخَفَّانَ وغيرهما . وسقط
من منزلته . وأسقطه السلطان . و«سُقِط فى يده»
وأُسْقط . وسَقط على المبنى للفاعل : ندم ، وهو
مسقوط فى يده وساقط فى يده : نادم . وهذا البلد
مسقِط رأسى ، وفلان يحنّ إلى مسقِطه . قال

خرجنا جميعا من مساقط رؤْسنا
على ثقة منـا بجود آبن عامر

وسقط النجم والقمر : غابا . قال عمر بن أبى ربيعة

هلا دسَسْتِ رسولا منك يُعلمنى
ولم يُعجِّل إلى أن يَسقُط القمرُ

وفلان ساقط من السُّقّاط ، وساقطة من
السواقط : دنىء لئيم الحسب . قال

نحن الصميم وهم السواقط .

وقال ذو الرمة

وكان أبوك ساقطةً دَعيًّا * تردّد دون منصبه فخارا

وآمرأة سقيطة : لقيطة . وسقط من عينى ،
وهذا الفعل مَسقَطة لك من العيون . وسـيف

سَقّاط : قطّاع يسقط من وراء الضريبة . قال الهذلىّ

كلون الملح ضَرْبَتُه هَبِيرٌ

يُتِرُّ العظم سَقّاطٌ سُراطِى

وما له إلا سُقاطة البيت وسَقَطه وأسقاطه وهى أثاثه من نحو الفأس والإبرة والقِدر، وأعطانى من سُقاطة المتاع : من رُذاله . وهو يبيع سَقَط المتاع وأسقاطَه نحو التابَل والسُّكّر والزبيب، وهو سَقَطِىٌّ وصاحب سَقَط وسَقّاط، وقد أُبِى . وهو من سَقَط الجند : ممن لا يعتدّ به . وأسقط العارضُ اسمه . وسقط من الديوان . وأسقط فى كتابه وحسابه : أخطأ . وتكلم فما سقط بحرف وما أسقط حرفا، وفى كتابه وحسابه سَقَط : خطأ . وفى الدار أسقاط من الناس وألفاظ . ولا يخلو أحد من سَقْطة ومن سقطات، وفلان يتتبع السقطات، ويعدّ الفَرَطات .

والكامل من عُدّت سقطاته . وتسقّطه : تتبعتْ عثرته وأن ينذر منه ما يؤخذ عليه . قال

ولقد تسقّطنى الوشاةُ فصادفوا

حَصِرا بسرّك يا أميم ضنينا

وتسقّط الخبر : أخذه شيئاً بعد شىء . وإنه الفرس ساقط الشدّ إذا جاء منه شىء بعد شىء . وهو يساقط العَدْو : يأتى به على مهل . قال

بذى مَيعة كأن أدنى سقاطه

وتقريبه الأعلى ذآليلُ ثعلب

وساقَط فلان إذا لم يلحق مَلحق الكرام . وقال

كيف يرجون سقاطى بعدما

لَفَّع الرأسَ مشيبٌ وصَلَعْ

ورجل قليل السِّقاط . وتذاكرنا سِقاط الأحاديث، وساقَطَهم أحسن الحديث وهو أن يحادثهم شيئا بعد شىء . قال ذو الرمة

ونِلْنا سقاطا من حديث كأنه

جَنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

وقعد على سِقْط الخباء وهو رفرفه استعير من سِقْط الرمل . ومنه أرخت السحابة سِقْطها : هَيْدَبها . قال الراعى

أعيذ الله للبرق اليمانى

يضىء حَبِىّ ذى سِقْطين دانى

وخفق الظليم بسِقْطيه . قال

تمشى مدثّرة كأن عمادها

سِقْطان من كنفى ظليم جافل

وقال الراعى

حتى إذا ما أضاء الصبح وانبعثت

عنه نعامة ذى سِقْطين معتكر

أراد به الليل من قولهم : ضمّ الظليم سِقْطيه وصى . ويهتزّ الغصن فيساقط ثمره وتساقط ثمره . وتسقّطوا إلى خبره .

س ق ف — لبيوتهم سُقُفٌ من ساج وسُقوف ، وسقَّف بيته ، و بيت مُسقَّف . قال حاتم

وإنى وإن طال الثَّواء لميِّت
ويَضْطَمُّنى ماوىً بيتٍ مُسقَّف

وعلى باب داره سَقيفة ، وقعدوا تحت السقيفة وهى كل ماسُقِّف من جَناح أوصُفَّة أو نحوهما . وللقُتْرة سقيفة من لَوْح أو حَجَر عريض . قال

* لناموسه من الصَّفيح سَقائفُ *

و بايعوا أبا بكر الصدِّيق رضى الله تعالى عنه تحت سقيفة بنى ساعدة وهى ظُلَّة كانت لهم . ورجل أسقَفُ : بيِّن السَّقَف وهو طول فى ٱنحناء . قال المسيَّب فى صفة غائص

فانصبَّ أسقَفُ رأسه لِبَدٌ
نُزِعَت رَبَاعِيَتَاه للصَّــبْرِ

ونعامة سَقفاء . وهو من الأساقفة جمع أُسْقُفٍّ النصارى .

ومن المجاز : سفينة مُحْكَمة السقائف وهى الألواح . وهدم السَّفَرُ سقائف البَعير : أضلاعه . ورأس عريض السقائف وهى قبائله . وضَمَّت الكَسْرَ السقائفُ أى الجبائر . قال

فكنتُ كذى ساقٍ تَهيَّضَ كَسْرُها
إذا ٱنقطعتْ عنها سُيُورُ السقائف

س ق م — به سُقْم وسَقَم وسَقام وهو سقيم وسقِم ، ورجل وٱمرأة مِسْقام . وأسقمه الله وسقَّمه ، وترادفت عليه الأسقام . وأرض مَسْقَمة . ورجل سقيم مُسْقِم : سَقُم هو وأهله .

ومن المجاز : قلب سقيم ، وكلام وفهْم سقيم ، وهو سقيم الصدر على أخيه : حاقد عليه .

س ق ى — سقاكم الله تعالى الغيثَ والدَّرَّ وأسقاكم (نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) وقيل : سقاه لشَفَته ، وأسقاه لدابته . وسقَّيته قلت له : سقَاك الله تعالى . وله سِقْىٌ من النهر ، وشِرْب من السِّقاية ، وله سِقاية ، ومِسْقاة : يَشْرب بها وهى المِشْرَبة . وسَقَى أرضَه ، وٱسْقِ أرضَك فقد حان مَسْقاها : وقت سقيها . وساقاه فى أرضه ، وكَرِه أبو حنيفة المُساقاة . وملأ السِّقاء والأسقية . وساقٌ كالسَّقيَّة وهى البَرْدِيَّة ، وسُوقٌ كالسَّقِىِّ .

ومن المجاز : سَقَى ثوبَه مَنًّا من العُصْفُر ، وسقَّاه تسقية : كرَّر غمسه فى الصِّبْغ ، وسُقِىَ قلبُه بالعداوة . وسَقَّى المِسَنَّ الماءَ : أكثر سَقْيه : وتسقَّى الماءَ والصِّبْغَ : تشرَّبه . وتساقَوْا كأس الموت ، وساقيتُه إياها ، وإنه لَمُسْقِىٌّ الدم حُمْرةً كقولك : مشرَّب الدم حمرة . وساقيتُ الحربَ مالى : أنفقته فيها . قال وقد ورد سابقا

إنا إذا الحرب تُساقيها المسالْ

وجعلتْ تلقَحُ ثم تحتالْ

يُرهِبُ عنا الناسَ طعنٌ إيغالْ

شزْرٌ كأفواه المَزادِ الشَّلْشالْ

وسَقِيَ العِرْقُ : سال، وبه عِرْقٌ يَسْقِي ، لا يَرْقَئُه من يَرْقِي ؛ وسَقِيَ بطنُه وآستسقى ، وبه سِقْيٌ وهو أن يقع الماءُ الأصفرُ في بطنه . وأسقاه الله تعالى ، وتقول : أسقاك الله تعالى ولا أسقاك . وتقول : من لقي جالينوسَ آستجهل الرواقي ، ومن ورد البحر آستقلّ السواقي .

السين مع الكاف

س ك ب ماء ودمع ساكب ومسكوب ومنسكب وقد سكبه سكْبًا وسكب هو بنفسه سُكوبا . ويقول أهل المدينة : آسْكُبْ على يدي . وآسْتَكَب الماء إذا سُكب له . وماء ودم أُسْكُوب . وقال حُذَيْفَةُ أخو عَمرو ذي الكلب

الطاعنُ الطعنةَ النَّجلاءَ [illegible]

مُنْعَنْجِرًا من دم الأجواف أُسْكوبا

وأرسل الماء في الأُسْكُفَّة وهي [illegible] منها [illegible] .

ومن المجاز : ماء سَكْب [illegible] وأُسْكوب : ذريع . قال [illegible]

من كل سَكْبٍ إذا ما آبتلّ مُلْبَدُه

صافي الأديم أسيل الخدّ يعبوب

وقال عُتبةُ بن مُكرِم يصف فرسا

كبْداء مشرفة القُطرين ليّنة

سبّاقة مَرَطَى العارات أُسْكوب

وهذا أمر سَكْبٌ ، وسُنّة سَكْبٌ : حتم . قال لقيط بن زُرارة لأخيه مَعْبَد وقد طلب اليه حين أُسر أن يفديه بمائتين من الإبل : ما أنا بمُنْطِ [illegible] شيئا يكون على أهل بيتك سُنّة سَكْبا ، ويَدْرَبُ له الناسُ بنا دَرْبا .

س ك ت رجل سِكِّيت وساكوت وسكّيت ، وبه سُكات إذا كان طويل السكوت من علّة . وتكلّم الرجل ثم سكت فإذا انقطع قيل : أَسْكَتَ . وللحُبْلى صرخة ثم سكْتة . وأسكت [illegible] وسكّته . وأسكت الصبيّ بسُكْتة وهي ما تُسكته به . [illegible] أسكته [illegible] .

ومن المجاز : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س ك ر — سَكِرَ من الشراب سُكْرًا وسَكَرًا وبه سَكْرة شديدة، وأسكره الشراب، وتساكَرَ . أنشد سيبويه

أسكرانَ كان آبنُ المَرَاغة إذْ هَجا
تميمًا بجَوْف الشأم أم متساكِرُ

ورجل سكرانُ وسكِرٌ وسِكِّير، وقوم سَكْرى وسُكَارى وآمرأة سَكْرى ، وشرِبَ السَّكَرَ وهو النبيذ . وقيل : شراب يُتَّخذ من التمر والكُشْب والآس وهو أمَرُّ شراب فى الدنيا . وفلان يشرب السَّكَر والسُّكُرْكَة وهى نبيذ الحبَش . وبثَقوا الماء وسَكَرُوه : بجَروه وسدُّوه، والبِثْق والسِّكْر : ما يُبْثَق ويُسْكَر .

ومن المجاز : غَشِيَته سَكْرةُ الموت . وران به سُكْر النُّعاس . قال الطرماح

ورَكْبٍ قد بَعثتُ إلى رَذايا
طلائحَ مثل أخلاق الجُفُون
مخافةَ أن يَرِينَ النومُ فيهم
بسُكْرِ سِنَاتِه كلَّ الرُّيُون

وقال عمر بن أبى ربيعة

بينما أنظُرها فى مجلس
إذْ رمانى الليل منه بسَكَرْ
لم يَرُعْنى بعد أخذى هَجْعةً
غيرُ ريح المِسك منها والقُطُرْ

منه من الليل . وسَكِرَ علىَّ فلانٌ، وله علىّ سَكَر : غضب شديد . قال

فجاءونا لهم سَكَر علينا
فأجلى اليومُ والسَّكرانُ صاحى

وسَكَر الحرُّ : فتر، وكذلك الطعام والماء الحارّ اذا سكنت فورته . تقول : آصبر حتى يَسكُر . قال

جاء الشتاء وآجثألّ القُبَر
وآستخفتِ الأفعى وكانت تظهر
وجعلت عين الحرور تسكُر

وسكَرَتْ الريح وسكِرتْ : سكنت، وريح ساكرة ، وليلة ساكرة : ساكنة الريح . وماء ساكر : دائم لا يجرى . قال

أإن غرّدتْ يوما بوادٍ حمامةٌ
بكيتَ ولم يعذِرك بالجهل عاذرُ
تَغَنَّى الضحى والعصرَ فى مرجحنّة
نيافِ الأعالى تحتها الماء ساكر

وسُكِرتْ أبصارهم وسُكِّرتْ : حُبست من النظر .

س ك ع — فلان يتسكّع لايدرى أين يتوجه من أرض الله تعالى : يتعسّف . وتسكّع فى الظلمة : خبط فيها . قال

أيادىَ بيضا بيّضتْ وجه مطلبى
وقد كنت فى ظلمائه أتسكع

ومن المجاز : فلان يتسكع فى أمره : لا يهتدى لوجهه ، وأراك متسكّعا فى ضلالك ، وسئل بعض العرب عن قوله تعالى (فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) فقال : فى عمههم يتسكّعون .

س ك ف — هو إسكافٌ من الأساكفة وهو الخرّاز ، وقيل : كل صانع . قال

* وشُعبتا مَيْسٍ براها إسكافْ *

وما وطئتُ أُسْكُفّة بابه ، وما تسكّفتُ بابه ، ووالله لا أتسكّف له بيتا .

ومن المجاز : وقفتِ الدمعة على أُسْكُفّة عينه أى على جفنها الأسفل .

س ك ك — أذن سكّاء بيّنة السّكك وهو قصرها وصغرها ، وقيل : صغر قُوفها وضيق صماخها ، وآذان سُكٌّ . ورجل أسكّ . ويقال لما لا أذن له أصلا : أسكّ ، وكل الطير سُكٌّ : مصلّمة الآذان ، وسكّه يسكّه اذا اصطلم أذنيه . وضرب هذا الدرهم فى سِكّة فلان . وشق الأرض بالسّكّة . وله سِكّة من نخل . وهو يسكن سكّة بنى فلان وهى الزقاق الواسع . ودرع مسدودة السّكّ وهو مسمارها . ودخلت العقرب فى سُكّها : فى جحرها . وحلّق النسر فى السُّكاك : فى الجوّ .

ومن المجاز : استكّتْ مسامعه : صمّتْ . قال النابغة

وأُخبرتُ خير الناس أنك لمتَنِى
وتلك التى تستكّ منها المسامع

واستكّ البيتُ : اشتدّ خَصاصه . واستكّتِ الرياض : التفّتْ واشتدّ خصاصها التفافا . قال الطرماح يصف ظليما

صَنْتَعُ الحاجبين خرّطه البقـ
ـلُ بديًّا قبل استكاك الرياض

ودرع سكّاء : ضيقة الحلق . ويقال : خذ فى هذه السِّكّة أى الطريقة ، وأنت على سِكّة واضحة . قال الشماخ

حنّتْ على سكّة السارى تُجاوبها
حمامةٌ من حمام ذاتُ أطواق

والسارى : موضع . وفلان صعب السكّة اذا لم يقرّ انزاقة فيه .

س ك ن — سكن المتحرك ، وأسكنته وسكّنته ، وما سمعت حركاته وسكناته . وسكنوا الدار وسكنوا فيها ، وأسكنتهم الدار وأسكنتهم فيها ، وهم سكّان الدار وساكنوها وساكنوها وسُكّانها ، وهى مسكنهم . وهم على سكناتهم ومكاناتهم ونزلاتهم : على مساكنهم وأماكنهم ومنازلهم التى كانوا فيها . وأُحسد فلان طعامه سكّان الدار وهم عمّارها من الجن . وما فى الدار ساكن . وتقول ...

ورزقا، لأن المكان به يسكن . وهـذا مرعًى مُسْكِن ومُنزِلٌ . وساكنه فى دار واحدة وتساكنوا فيها . وقعد على السُّكَّان وهو ذنب السفينة الذى به تقوّم وتسكّن .

ومن المجاز: سكنَتْ نفسى بعد الأضطراب، وعلمته علما سكّن النفس . وسكنتُ الى فلان: آستأنست به، ولا تسكُن نفسى الى غيره، ومالى سَكَن أى من أسكن اليه من آمرأة أو حميم، وفلان سَكَنى من الناس، ومنه سمّيتْ النـار سكنا كما سميت مؤنسة . وعليه سكينة ودعة ووقار، وفلان ساكن وهادئ ووديع . ولهم ضرب يزيل الهـام عن سَكَناته . قال النابغة

بضربٍ يزيل الهامَ عن سَكَناته

وطعنٍ كإيزاغ المخاض الضوارب

وتركتهم على سَكِناتهم : على أحوال آستقامتهم التى كانوا عليها لم ينتقلوا الى غيرها .

السين مع اللام

س ل أ — سلأتِ السالئةُ السَّمنَ : غلته وأخرجته من الزُّبد، وآستلأته . ونساء سَوالئُ . و"أكذب من السَّالئة": لا تصدّق لمخافة العين . وسلأه . أفرغه فى النِّحْى، وما دام السَّمن خالصا طريا فهو سِلاء، وهو عند أهل الحجاز سمن الغنم الصافى الرقيق الطيب الريح الذى يشبه ماء الورد فى القوارير لا يغيّره مرورُ المدد الطوال . تقول : أريد سَمْنا سِـلاءً وسَمْنَ سِلاءٍ . وسـلأَ النخلَ : نزع سُلَّاءه وهو شوكه . وسلأَ أطرافَ النصل : جعلها فى حدّة السُّلَّاءة . قال

قرنْتُ له معابلَ مرهَفاتٍ

مسلَّأة الأغرّة كالقِراطِ

وتقول : ليس العسل مع السِّلاء، كالرُّطَب مع السُّلَّاء أى ليس الصافى كالكدر .

ومن المجـاز : إنك لتَسـلِئُ الشحمَ فى مَسْك واسع، يقال للسمين . وسلأه مائة درهم ومائة سوط .

س ل ب — سـلَبه ثوبَه، وهو سليب . وأخذ سَلَب القتيلِ وأسـلاب القتلى . ولبست الثكلى السِّلاب وهو الحِداد، وتسلّبتْ وسلَّبتْ على ميتها فهى مُسلِّب، والإحداد على الزوج، والتسليب عامٌّ . وسلكتُ أُسلوب فلان : طريقته . وكلامه على أساليب حسنة .

ومن المجـاز : سلَبه فؤادَه وعقلَه وآستلبه، وهو مستلَب العقل . وشجرةٌ سليبٌ : أُخذ ورقُها وثمرها، وشجر سُلُبٌ . وناقة سلوب : أُخذ ولدها، ونوق سلائب . ويقال للتكبر : أنفه فى أسلوب اذا لم يلتفت يَمنةً ولا يَسرة .

س ل ت — أُسْلُتِ القصعة : خذ ما عليها بأصابعك . والمرأة تسلُتُ الحنّاء عن يدها . وأعطيني من سُـلاتة حنّائك . وآمرأة سلتاء : لا تختضب .

ومن المجاز : سلَتَ أنفه بالسيف : جدعه .

س ل ح — أخذ سلاحه ، وخذوا أسلحتكم وتسلّح فلان ، وسلّحته ، وكل عُدّة للحرب فهو سلاح . وفى موضع كذا مسلحة ومسالح وهم قوم وُكّلوا بمرصد معهم السلاح ، وفلان مَسْلَحيٌّ . وهذه الحشيشة تُسَلِّح الإبل . و"أسلح من حبارى" .

ومن المجاز : أخذت الإبل سلاحها ، وتسلّحتْ بأسلحتها اذا سمنت [illegible] وحسنت . وطلع ذو السلاح وهو السماك الرامح .

س ل خ — سلَخ الشاة ، وكشط مسلاخها : إهابها ، وأعطاني مسلوخه : شاة سُلخ جلدها . وأرقّ من سلخ الحيّة ومسلاخها . وأسود سالخ . وانسلخ جلده وتسلّخ .

ومن المجاز : سلخنا الشهر وآنسلخ الشهر . قال

إذا ما سلخت الشهر أهللت مثله

كفى قاتلا سلخي الشهور وإهلالي

وسلخ الله النهار من الليل وانسلخ منه . وسلخت عنها درعها . وسلخ الحرّ والجرب جلده . وهذا حمار فى مسلاخ إنسان .

س ل س — مسمار سَلِسٌ : قلق . وفرس سَلِسُ القياد ، وفيه سَلَسٌ .

ومن المجاز : فى كلامه سلاسة . وقد سَلِسَ لى بحقّى . وإن فلانا لسَلِسُ القياد ومِسْلاسُ القياد .

س ل ط — آمرأة سليطة : طويلة اللسان صخّابة ، ورجل سليط . وقد سلُط سلاطة . وسُلِّط عليهم فلان وتسلّط . وله عليهم سلطان (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) وله سلطان مبين : حجّة . وسنابك سلطات : طوال . وقال الجعدىّ يصف فرسا

مُدِلًّا على سَلِطات النسو

رِ سُمِّ السنابك لم تُقلَب

ورَوّى ذُباله بالسليط وهو الزيت الجيّد .

س ل ع — هذه سلعة ضريبة ، وهى من أردأ السلع وهى المتاع [illegible] . ويقال : ما عنده سلعة إلا [illegible] وهى العقدة الناتئة [illegible] . ورجل مسلوع [illegible] . وأمرّ من السلع وهو شجر مرّ . ويقال : [illegible] من السلع العسل .

س ل ف — السلف [illegible] . وأسلفه مالا وسلّفه [illegible]

[illegible]

[illegible]

وسلَف القومُ : تقدّموا سُلوفا، وهم سَلَف لمن وراءهم، وهم سُلّاف العسكر . وكان ذلك فى الأمم السالفة والقرون السوالف . وضم إلى سالف نعمته آنفها . وامرأة حسنة السالفة والسالفتين وهما جانبا العنق . قال ذو الرمة

وَميّةُ أحسنُ الثّقلين جيدًا

وسالفةً وأحسنُه قذالا

وشرب السُّلاف والسُّلافة وهى أفضل الخمر وأخلصها ما تحلّب من غير عصر . وتسلّفوا : أكلوا السُّلفة وهى اللُّهْنة . وسلّفوا ضيفكم . وهو سِلْفى وهى سِلْفتى، وبيننا سِلْف كما تقول : بيننا صِهْر .

ومن المجاز : سقاه سُلافة المودّة . وسُلّاف الليل : مُقدّماته . قال مُزاحم

فجاءت ومن أُخرى النّهار بقيّةٌ

أضرّ بها سُلّاف أدعجَ مُقبل

جعل مقدّمات الليل مُضرّة ببقيّة النهار، ويجوز أن يُريد دنا من القَطاة التى وصفها كقوله .

.. غداة أضرّ بالحسن السّبيل *

س ل ق — أخذته فسلقته لقفاه وسلقيته . قال

حتى إذا قالوا تيفّع مالك

سَلقتْ أُمَيْمةُ مالِكا لقفاهُ

وسلقتُ اللحمَ عن العظم : قشرتُه . وركبتُ الدابة فسلقتنى إذا سَحَجتْ باطِنَ فخذيك وأليتيك . وسلَق الرأس فى الماء الحارّ حتى ذهب شعره . وطبخ لنا سَليقة وهى الذُّرة المهروسة . وتقول : الكَرَمُ سليقتُه ، والسّخاء خليقتُه . وهو يتكلم بالسليقة، وكلام سَليقىّ، ورجل سَليقىّ قال .

ولستُ بنحْوِىٍّ يلُوك لسانَه

ولكنْ سليقىٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

وكلب سَلُوقىّ : منسوب الى قرية باليمن . وتسلّق الحائط .

ومن المجاز : سَلقه بلسانه ، ولسان مِسْلق وسَلّاق . وهى سِلْقة من السِّلَق وهى الذّئبة : للسَّليطة .

س ل ك — طريق مسلوك ، وما سُلك طريق أقومُ منه . وسَلك الخيطَ فى الإبرة . وسَلك السّنانَ فى المطعون (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ) ونَظم الدُّرَّ فى السِّلْك وفى السُّلوك .

ومن المجاز : ذهب فى مَسْلك خفىّ، وخُذ فى مسالك الحقّ . وهذا كلام دقيق السِّلك : خفىّ المسلك .

س ل ل — سلّ السيفَ من غِمده واستلّه وانسلّ منه، وسيف مسلول . وسلّ الشّعرة من العجين فانسلّت انسلالا . وانسلّ من المضيق والزّحام وتسلّل . «رمتْنى بدائها وانسلّتْ» وخُلق الإنسانُ مِنْ سلالة من طين . وأسلّ من المَغنم .

وتقول: أهديتُ لك من مال حَلال، من غير إسْلال ولا إغلال. وفي بني فلان سَلّةٌ: سَرِقة. قال

فلسنا كمن كنتم تُصيبون سَلّةً
فنقبلَ ضيمًا أو نُحكِّمَ قاضيا

واستلَّ بكذا: ذهب به في خُفْية. أنشد ابن الأعرابي

إذْ بيّتوا الحيَّ فاستلّوا بجاملهم
ونحن نسعى صريخانا الى الدّاعي

وجاء فلان انسلالَ السَّيل: لا تُؤبَه له. وهو سليله وهي سليلته. وسُلَّ فلان وبه سِلٌّ وسُلال، وقد سَلَّه الداء.

ومن المجاز: سلَّ السّخيمة من قلبه. والهدايا تَسُلُّ السخائم، وتَحُلُّ الشكائم. وهو سُلالة طيبة. وخرجتْ سَلَّة هذا الفرس على سائر الخيل وهي دفعته في جريه. وانسلَّ النهر جدولٌ إذا انشقَّ منه. قال ذو الرمة

يستلّها جدولٌ كالسيف منصلتُ

وبرق ذو سلاسل، وتبدّت سلاسل البرق. وقد تسلسل البرق: استطال في حفافيه. وسلاسل فرند السيف. وسيف مُسلسَل. ورمل ذو سلاسل. وما أقوم سلاسل كتابه وهي سطوره. قال البعيث

لِمَنْ طللٌ بالسُّدرتين كأنه
كتابُ زَبورٍ وحيُه وسلاسلُه

وثوب مُسلسَل: رقّ من البِلى، ولبستُه حتى تسلسل. قال ذو الرمة

قِفِ العَنْسَ في أطلال ميّةَ فاسألِ
رُسوما كأخلاق الرداء المُسَلْسَلِ

س ل م — سلِم من البلاء سلامة وسلاما، وسلِم من المرض: برئ، وسلّمه الله. وسلّم اليه الشيءَ فتسلّمه. وسالمتُ العدوّ مسالمة، وتسالموا، وجنحوا بالسَّلْم. وفلان سِلْمٌ لفلان وحرْب له. وعقد عقْد السَّلَم. وأسلم في كذا. وأسلم لأمر الله وسلَّم واستسلم. وأسلمه للهلَكة. وهو سَلَمٌ في يد العدوّ: مُسْلَم. واستلم الحجر، من السِّلام وهي الحجارة. وفي مثل «أكتم للأمر من السِّلام». وتقول: عصَب سَلامَه، وقرع سَلامتَه. وفصد الأُسَيْلِم وهو عِرْق في ظاهر الكفّ. و«على كلّ سُلامى من أحدكم صدقة»، وهي عظام الأصابع الليّنة.

ومن المجاز: قول ذي الرمة

ولم يسْتطعْ إلْفٌ لإلْفٍ تحيّةً
من الناس إلا أن يُسلِّمَ حاجبُهْ

وبات بليلة سليم وهو اللديغ. وسلمتْ له الضيعة: خلصت. وقرئ «ورجلا سالما لرجل». وأسلم وجهه لله. وأسلم [illegible] إيمانه. قال عمر بن أبي ربيعة

فقالا لها فارفضّ فيضُ دموعها

كما أسلم السِّلكُ الجمانَ المُنظّما

واذهبْ بذي تسلَمُ، ولا بذي تَسْلَمُ ما كان كذا، ورجل مستلَم القدمين : لينهما، وقد استلَمَ الخُفُّ قدميه : لينهما . وفلان "ما تَسالَمُ خيلاه كذبا" و"لا تَسايَرُ خيلاه كذبا" . وكماة سالمةُ العينين : حسنة . قال

وعوراءَ من قيلِ امرئٍ قد دفعتُها

بسالمة العينين طالبةٍ عُذْرا

س ل هـ ب — فرس سَلْهب : طويل ، وخيل سلاهب .

ومن المجاز : رمح سَلْهب . قال سليم بن مُحرز

ونَمْنعُ سِرْبَ الجارِ إن رامه العدا

جهارا بخطّيٍّ تهزُّ سلاهبُه

ويجوز أن تكون الهاء مَزيدة لقولهم : رمح سَلْبٌ .

س ل و — سلَوْت عنه وسَلِيتُ ولا أسلو عنك ولا أسْلَى ولا أسلاك أُخرى الليالى، وأسلانى عنه وسَلّانى، وفيه مَسْلاة عن الكَرْب . وإنه لفى سَلْوة من عيشه : فى رَغَد يُسْليه . ولا آتيك ولو حملتَنى على داحِس وجَلْوَى، وأطعمتَنى المَنّ والسَّلْوَى .

ومن المجاز : شرب فلان السُّلوان إذا سلا، ولقد سقَيْتَنى سَلْوة من نفسك : رأيتُ منك ماسلَوْت به عنك . و"انقطع السَّلَى فى البطن" إذا اشتدّ الأمر . و"وقع فلان فى سَلَى جَمَل" : فى أمر صعب لأن الجمل لا سَلَى له .

السين مع الميم

س م ت — خذ فى هذا السَّمْت وهو النحو والطريق، وما أحسن سَمْته ، وقد سَمَت نحوه يَسْمُتُ سَمْتا . قال

خَواضِعَ بالرُّكبانِ خُوصًا عيونُها

وهنّ إلى البيت العتيق سَوامتُ

وسامته مسامتة . وتسمّته : تعمّده وقصد نحوه . وسمّت على الشيء : ذكر اسم الله تعالى عليه . وسمّت العاطسَ .

س م ج — شيء سَمْج وسَمِج وسميج : لا ملاحة فيه، وقد سَمُج سماجة . قال أبو ذؤيب

فإن تصرمى حبلى وإن تتبدّلى

خليلا فمنهم صالحٌ وسميجُ

وما أسمجَ فعلَه ، وهو سَمْجٌ لَمْجٌ ، وأنا أستسمِجُ فعلكَ . وما سمّجه عندى إلا كذا .

س م ح — هو سَمْحٌ بيّن السَّماح والسَّماحة من قوم سُمَحاء ، وهى سَمْحة من نسوة سِماح ، ورجل مِسماح من قوم مساميح . وسامحنى بكذا ، وتسامح فى كذا وتسمّح . "وأسمحتْ قَرُونته"

اذا تبعته نفسه وأطاعته . وسمّح البعيرُ : ذلّ بعد الصعوبة . قال المتلمس

صبا من بعد سلْوته فؤادي
وسمّح للقرينـة بانقيـاد

ويقال : عليك بالحق فإن في الحق مَسمَحا أي متّسعا ومندوحة عن الباطل . قال ابن مقبل

وإني لأستحيي وفي الحق مَسمَح
اذا جاء باغي الخير أن أتعـذّرا

وبلغت الشجة السِّمحاق وهو الجلدة الرقيقة على العظم .

ومن المجـاز : عودٌ سَمْح : بيّن السماحة مستو لا أُبن فيه . وشجّه السِّمحاق ، وفي السماء سماحيق وهي القطع الرقاق من الغيم .

س م د — رجل سامد ، وقد سمَـد سُمودا اذا قام رافعا رأسه ناصبا صدره ح يسمُد الفحل اذا هاج ، ومنه قيـل للغافل الساهي : سامد ، (وأَنْتُمْ سَامِدُونَ) . ورجل سَمَيْدَعٌ من قوم سمادع وسمادعة . قال الراعي

قليلا ثم قام الى المطايا ، سمادعه يجزون الشآما

وقال عُوَيْف القوافي

لعمري لقد فارقتُ من آل مالك
سمادعَ ساداتٍ وشُمًّا جحاجحا

وهو يأكل السَّميذ والسَّميد وهو الحُوّارى .

ومن المجـاز : وَطْبٌ سامد : ملآن منتصب . وسَمَد اذا غنّى لأن المغنّي يرفع رأسـه وينصب صدره . واسمُدي لنا ياجارية .

س م ر — بابٌ مُسَمَّرٌ ومسـمورٌ . وهو أسمـر بيّن السُّمرة . وقناة سمراء ، وقنـا سُمْر . وسقاه السَّمارَ : المَذيق . وهو مسامره وسميره ، وباتوا سُمّارا وسامرا ، وكنت في السامر . وهذا سامر الحيّ . وهو سِمسار من السماسرة .

ومن المجـاز : "لا أفعل ذلك ما سَمَر ابنا سَمير" ، "ولا آتيه السَّمر والقمرَ" . وأتيته سَمَرا : ليلا . وقال زهير

باتا وباتتْ ليلةٌ سَمّارةٌ حتى اذا تلع النهارُ من الغد

أي لا ينامان فيهـا يعني العيرَ والأتان . وقال ابن مقبل .

كأن السُّرى أهدى لنا بعد ما ونى
من الليل سُمّـار الدجاج ونوما

يعني الديكة . وسمَرت الإبل ليلتها كلهـا : رعت . وباتوا يسمُرون الخمر : يشربونها ليلتهم . قال يصف إبلا

يسمُرن وحفا فوقه ماءُ الندى

وقال القطامي

ومصرَّعين من الكلال كأنما
سمروا الغبوق من الطلاء المُعرق

وجارية مسمورة : معصوبة الخلق . وفلانٌ مسمارُ إبلٍ : ضابط لها حاذق برعيتها . وأنشد آبن الأعرابي

فاعرِضْ لليثِ مائةً يختارها
بهـازِرًا قد طُيِّرتْ أوبارها
وقام دَوسٌ إنه مِسمارها
فى لِبسةٍ ما رُفِّلَ آئتزارها

وأخذتُ غريمى ثم سمّرته أى أرسلته .

س م ط — سَمَطَ الجَدْىَ : نقّاه من الصوف وشواه ، وجدىٌ مسموط . ومعه سِمْط من لؤلؤ وسُموطٌ . وعلّقه بسُموط سَرجه وهى معاليقه من السيور . وأرسلَ سُموط عمامته وهى ما فضَل منها فَنَاسَ . وقام بين السِّماطين . وخذوا سِماطىِ الطريق : جانبيه . وقال أبو النجم

حتى اذا الشمس آجتلاها المجتلى
بينَ سِماطىْ شفَقٍ مُهوَّلِ

ملوّن من تهاويل الوَشْى . وسمّط قصيدته ، وقصيدة مسمّطة : شُبِّهت أبياتها المقفّاة بالسُّموط . ولك «حُكمُك مسمّطا» : مرسَلا لا آعتراض عليك . وقال الفرزدق للهِدْم حين عاذ بقبر أبيه : يالهذم لك حكمك مسمّطا فقال : ناقة كَوْماء سوداء الحدقة . ورأيته متسمّطا لحما يحمله . ورأيت سُمَيطا من الآجرّ وهو القائم بعضه على بعض . ونعلٌ سُمُطٌ وأسماط : لارقعة عليها . وأنشد أبو زيد

بيضِ السواعدِ أسماطٌ نعالُهمُ
بكل ساحةِ قومٍ منهمُ أثرُ

وسراويلُ أسماطٌ : غير محشوّة . قال

يَلِحْنَ من ذى زَجَلٍ شِرواطِ
محتجزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ
* على سراويلَ له أسماطِ *

ورجل سِمْطٌ : خفيف فى جسمه داهية فى أمره .

ومن المجاز : قول الطرماح

فلما غدا آستذرى له سمط رملةٍ
لحَوْلَين أدنَى عهده بالدَّواهنِ

أراد الصائد جعله فى لزومه للرملة كالسِّمط اللازم للعنق .

س م ع — سمِعتُه وسمِعتُ به ، وآستمعوه وتسامعوا به ، وآستمَع الى حديثه ، وألقَى اليه سَمْعَه ، وملأ مِسْمَعيه ومسامعه وسامعته ، وهو منى بمرأى ومَسمَع . وسَمَّع به : نوّه به . وفعل كذا رِياء وسُمْعة ، وإنما يفعل هذا تَسمِعةً وترئية . وذهب سِمْعه فى الناس : صيته ، ويقال : لا وسِمْعِ الله ، يعنون لا وذكر الله . قال الأعشى

سمِعتُ بسِمْعِ الباعِ والجود والندى
فألقيتُ دلوى فآستقتْ برشائكا

و"أسمعُ من سِمْعٍ" وهو ولد الذئب من الضبع . وضربه على أمّ السَّمع وأمّ السَّميع وهى أمّ الدماغ . واللّهم سَمْعا لا بِلْغا بالفتح والكسر . وهذا حسن فى السَّماع وقبيح فى السَّماع . وأصابَ فلانا سَماعُ سوء . قال الشماخ

وأمرٍ تشتهيه النفسُ حلوٍ
تركتُ مخافةً سوءَ السَّماع

وباتوا فى لهـوٍ وسَمـاع ، وغنّتهـم مُسمِعةٌ ومُسمِعاتٌ .

ومن المجاز : "سمِع الله لمن حمده" : أجاب وقبل . والأمير يسْمَع كلام فلان . وقال

تمنّى رجالٌ ما أحبوا وإنمـا
تمنّيتُ أن أشكو إليها فتسمعا

وأخذ بِمسْمَع المزادة والداو والزَّبيـل وهو العروة . قال

ونعدِلُ ذا الميل إن رامنا
كما يُعدلُ الغربُ بالمسمَع

وأسمعتُ الزبيلَ : جعلتُ له مِسْمعا .

س م ق ـ سَمَق النباتُ والشجرُ سُموقا : طال وعلا . وكذب سُماق ، وحلِف سُماق : شديد قد سمق على كل كذب وحلف . وكأنه الثور بين السَّميقين وهما عودان تحت غَبْغب الثور الدائس ، أوثِقَ بين طرفيهما وأُسِرا بخيط .

س م ك ـ سَمَكَ اللهُ السماءَ و(رَفَع سَمْكَها) . وهو رب المَسْموكات السبع . واْطلبْ لى سِماكا أسْمُك به الحائط والسقف . وسنام سامك تامك : مرتفع .

ومن المجاز : بعير طويل السَّمْك ، وإبل طوال السَّمْك . قال ذو الرمة

نجائبَ من نتاج بنى غُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْك مفرعةً نِبالَا

وفرس مسموك الجوانح : وثيقها . قال مكحول ابن عبد الله

ذَرِينى وعُدِّى من عيالك شطبةً
عنودا ومسموكَ الجوانح أقودا

س م ل ـ ثوب أسمال : أخلاق ، وما عليه إلا سَمَلٌ وإلا أسمال . ودخل علىَّ وعليه أسمالُ مُليّتين . وقد أسمَلَ الثوبُ . وما فى الحوض إلا سَمَلَةٌ وسَمَلٌ : بقية ماء . وسَمَلْتُ عينه : فقأتها ، ومنه جنو السَّمّال . وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهمُ كأن حداقها
سُمِلتْ بشوك فهى عُورٌ تدمع

وسمَلْتُ بين القوم : أصلحت . وأسمال الظل : قاص ولزق بأصل الحائط . "أوفى من السموأل" .

س م م ـ "أحمق من [illegible] الإبرة" . [illegible]
[illegible] أبيه . [illegible] الأنف والعانة ، [illegible]

مسموم ومسمّم . وتقول : فلان بهيّ السّمامه، ظاهر الوَسامه؛ وهي الشخص . ورجل مسمسَم الوجه : به نُقط كالسّمسم .

س م ن — سمّن الشاةَ وأسمنها . وسَمِن حتى زَمِن . وتعالجتْ فلانة بالسُّمْنة . وفي الحديث "ويلٌ للسمّنات يوم القيامة من فترة في العظام" وآستسمنه . وطعام مسمون : فيه سمْن، وسَمَنتُ القوم : أطعمتهم السَّمْن . وذهب مذهب السُّمَنِيّة وهم دُهْرِيّون من الهند .

ومن المجاز : كلامٌ غثٌّ وسمينٌ . وقد أسمنتُ القِدْرَ . ودار سَمِينة : كثيرة الأهل . وسمّنوا لفلان : أعطوه عطاء كثيرا ، وسمّنتُ في الحمد : أعطيت فيه الكثير . قال آبن مقبل

تركتُ الخنا لستُ من أهله
وسمّنتُ في الحمد حتى سَمِنْ

وسُمِع أعرابيّ يقول لآخر : جعلتُ لك الدار بغير ثمن ليكون أسمنَ لحظّي عندك . وآنقلب بلدهم سَمْنة وعَسلةً اذا كثرتا فيه . وفي مثل "سَمْنكم هُرِيقَ في أديمكم" أي مالكم ينفق عليكم .

س م و — خاض لُجّة بحر طامٍ، وآقتحم قُلّة جبل سامٍ . وهو يطاوله ويساميه، ويساجله ويسانيه . ورأيت سَماوته : شخصه . وأصلح سماء بيته وسماوته .

ومن المجاز : سمتْ نفسه الى كذا ، وهمّته تسمو الى معالي الأمور ، وسما في الحسب والشرف . وسموت اليه ببصري ، وسما اليه بصريَ . قال جرير

سمتْ لي نظرةٌ فرأيت برقا
تهاميًا فراجعني آدّكاري

وسما لي شَخْصٌ من بعيد . قال

سما لِيَ فرسانٌ كأن وجوههم
مصابيح تبدو في الظلام زواهر

وسما الفحل : تطاول على شَوْله . وسما الهلال : طلع مرتفعا . وما سموتُ لكم : لم أنهض لقتالكم . وسما لي شوق بعد ما أقصر . قال آمرؤ القيس

* سما لك شوق بعد ما كان أقصرا *

وتساموْا على الخيل : ركبوا . وأسميته من بلد الى بلد : أشخصته . وفرس رفيع السماء : نَهْدٌ . قال

وأحمر كالديباج أما سماؤه
فريّا وأمّا أرضه فمُحول

أي ظهره وقوائمه . وهم يَسْمُون على المائة : يزيدون . وأصابتهم سماء غزيرةُ مطرٍ ، وأسمِيَة وسُمِيّ . وهو من مُسمّى قومه ومُسمّاة قومه : خيارهم . وذهب آسمه في الناس : ذكره .

السين مع النون

س ن ب ك — حكّت الخيلُ سنابكها على بلدهم، وأصبحوا تحت سنابك الخيل .

س ن ت — أسنتَ القــومُ، وبنو فلان مُسنِتون مُسحِتون . وتقول : هم فى السُّنوت، كالسَّمْن بالسَّنُّوت؛ أى فى السنين، والسَّنُّوت : العسـل . وتسنَّتَ اللئيمُ الشريفـةَ اذا تزوّجها فى السَّنة لغناه وفقرها .

س ن ج — لابد للسّراج، من السّناج؛ وهو أثر الدخان . وأتّزن منى بالسَّـنْجة الراجحة وبالسَّنَج الوافية . قال مراس بن عقيل من بنى بُهْثَةَ وقد غبنه بائع جبّة منه

ألصقَ عمّى سحدلٌ بآسنى يدى
وسحدلٌ من ذاك عمّى فى حرجْ
أخذَ منى وازنا فى كِفّة
من المرقَليّات يرسو بالسّنجْ

أى يرجح .

س ن ح — مرّ به الطائر سانحا وسنحا : عن يمينه، وقد سنح له وسنحه .

ومن المجاز : سنح له رأى أى عرض له .

س ن خ — نخرتْ أسناخُ أسنانه، وسنختْ : انتكثتْ أصولها .

ومن المجـاز : سَنِخ الطعامُ، وطعامٌ سَنِخٌ، وأصله من سَنَخ الأسنان .

س ن د — تساند الى الحـائط . وسُونِدَ المريضُ، وقال : ساندونى . ونزلنا فى سَـنَد الجبل والوادى وهو مرتفع من الأرض فى قُبُله، والجمع أسناد . وناقة مِسنادٌ : طويلة القوائم . وساند الشاعرُ سِنادا . ولا أفعله آخرَ المُسْـنَد وهو الدهر . ورأيت مكتوبا بالمُسْنَد كذا وهو خطّ حِمْيَر .

ومن المجـاز : أسندتُ اليه أمرى، وأقبـل عليه الذئبان متساندَيْن : متعاضدَين . ويقال : غزا فلان وفلان متساندَيْن، وخرجوا متساندين على رايات شتّى كلٌّ على حاله . وهو سيدى ومستندى، وسيد سَنَد . وحديثٌ مُسْنَد، والأسانيد قوائم الحديث، وهو حديث قوىّ السَّند . وكان فلان فى مشْرَبة فأسندتُ إليه أى صعدتُ . وناقة مُساندة القرا : قويّة كأنما سُوند بعضه الى بعض . قال الجعدىّ

[illegible]
فطلتْ [illegible] مساندة القرا

وأحسن الله فهو أساليه : [illegible]

س ن ر — لبسوا السَّنوّر وهو كلّ سلاح من حديد . قال النابغة

مسموم ومسمّم . وتقول : فلان بهيّ السّمامه ، ظاهر الوسامه ، وهي الشخص . ورجل مسمسَم الوجه : به نُقط كالسّمسم .

س م ن — سمّن الشاة وأسمنها . وسَمِن حتى زَمِن . وتعالجتْ فلانة بالسُّمْنة . وفي الحديث "ويلٌ للمسمَّنات يوم القيامة من فترة في العظام" وآستسمنه . وطعام مسمون : فيه سمْن . وسمّنتُ القوم : أطعمتهم السَّمْن . وذهب مذهب السُّمَنيّة وهم دُهْريّون من الهند .

ومن المجاز : كلامٌ غثٌّ وسمينٌ . وقد أسمنتُ القِدْر . ودار سَمِينة : كثيرة الأهل . وسمّنوا لفلان : أعطوه عطاء كثيرا . وسمّنتُ في الحمد : أعطيت فيه الكثير . قال آبن مقبل

تركتُ الخنا لستُ من أهله
وسمّنتُ في الحمد حتى سَمِنْ

وسُمِع أعرابيّ يقول لآخر : جعلتُ لك الدار بغير ثمن ليكون أسمنَ لحظّي عندك . وآنقلب بالدهم سَمْنة وعَسلة اذا كثّرنا فيه . وفي مثل "سمْنكم هُريق في أديمكم" أي مالكم ينفق عليكم .

س م و — حاضَ لُجّةَ بحرٍ طامٍ ، وآقتحم قُلّةَ جبل سامٍ . وهو يطاوله ويساميه ، ويساجله ويسانيه . ورأيت سَماوته : شخصه . وأصلحَ سماء بيته وسماوته .

ومن المجاز : سمتْ نفسه الى كذا ، وهمّته تسمو الى معالي الأمور ، وسما في الحسب والشرف . وسموت اليه ببصري ، وسما اليه بصري . قال جرير

سمتْ لي نظرةٌ فرأيت برقا
تهاميًا فراجعني آدّكاري

وسما لي شَخْصٌ من بعيد . قال

سما لِيَ فرسانٌ كأن وجوههم
مصابيح تبدو في الظلام زواهر

وسما الفحل : تطاول على شَوْله . وسما الهلال : طلع مرتفعا . وما سموتُ لكم : لم أنهض لقتالكم . وسما لي شوق بعد ما أقصر . قال آمرؤ القيس

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا

وتساموْا على الخيل : ركبوا . وأسميته من بلد الى بلد : أشخصته . وفرس رفيع السماء : نَهْد . قال

وأحمر كالديباج أما سماؤه
فريًّا وأمّا أرضه فمُحول

أي ظهره وقوائمه . وهم يَسْمون على المائة : يزيدون . وأصابتهم سماء غزيرة مطر . وأسميته وسمّيته . وهو من مُسمّى قومه ومُسمّاة قومه : خيارهم . وذهب آسمه في الناس : ذكره .

السين مع النون

س ن ب ك — حكّت الخيلُ سنابكها على بلدهم ، وأصبحوا تحت سنابك الخيل .

س ن ت — أسنتَ القــومُ ، وبنو فلان مُسنِتون مُسحِتون . وتقول : هم فى السَّنوت ، كالسَّمْن بالسَّنُّوت ؛ أى فى السنين ، والسَّنُّوت : العســل . وتسنَّتَ اللئيمُ الشريفــةَ اذا تزوّجها فى السَّنة لغناه وفقرها .

س ن ج — لابد للسّراج ، من السَّناج ؛ وهو أثر الدخان . واتَّزن منى بالسُّنْجة الراجحة و بالسَّنج الوافية . قال مراس بن عميل من بنى بُهْثة وقد غبنه بائع جبّة منه

ألصقَ عمّى سحدلٌ بآستي يدى
وسحدلٌ من ذاك عمّى فى حرجْ
أخذَ منى وازنا فى صكّة
من الهرقْليّات يرسو بالسَّنجْ

أى يرجح .

س ن ح — مرّ به الطائر سانحا وسنيحا : عن يمينه ، وقد سنح له وسنحه .

ومن المجــاز : سنح له رأى أى عرض له .

س ن خ — خفرتْ أسناخ أسنانه ، وسنخت : انكشفت أصولها .

ومن المجــاز : سَنِخ الطعامُ ، وطعامٌ سَنِخٌ ، وأصله من سَنَخ الأسنان .

س ن د — تساند الى الحــائط . وسُوند المريضُ ، وقال : ساندونى . ونزلنا فى ســَنَد الجبل والوادى وهو مرتفع من الأرض فى قُبُله ، والجمع أسناد . وناقة سِــنادٌ : طويلة القوائم . وساندَ الشاعرُ سِنادا . ولا أفعله آخرَ المُســنَد وهو الدهر . ورأيت مكتوبا بالمُسْنَد كذا وهو خطّ حِمْيَر .

ومن المجــاز : أسندتُ اليه أمرى ، وأقبــل عليه الذئبان متساندَيْن : متعاضدين . ويقال : غزا فلان وفلان متساندَيْن ، وخرجُوا متساندين على رايات شتّى كلٌّ على حاله . وهو سندى ومستندى ، وسيد سَنَد . وحديث مُسْــنَد ، والأسانيد قوائم الحديث ، وهو حديث قوىّ السّند . وكان فلان فى مشْربة فأسندتُ إليه أى صَــعِدتُ . وناقة مُساندة القرا : مرتفعة كأنما يُسنَد بعضه الى بعض . قال الجعدى :

[illegible]
وطعنتْ خرخوج مساندة القرا

وأحسن اليه وهو مُساند : مكافئ .

س ن ر — لبسوا السَّـنَوَّر وهو كلّ سلاح من حديد . قال النابغة

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنهم
تحت السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

وتقول : أصفى من البِلَّوْر، ومن عَيْنِ السِّنَّوْر .

س ن ف — أسنَفَ البعيرَ : شدّه بالسِّناف وهو نحو اللَّبَب للفرس .

ومن المجاز : عَيَّ فلان بالإسناف إذا دهش من الفَزَع كمن لايدرى أين يَشُدُّ السِّناف . قال

إذا ما عَيَّ بالإسناف قومٌ
من الهَوْل المُشَبَّه أن يكونا

وأسنف القومُ أمرهم : أحكموه . وبعيرٌ مِسْناف : يُقدّم رحله . قال

ومِسْنافٍ يُقَدِّم كلَّ سرجٍ
يُقَصِّرُ دفَّتَيْه على القذال

س ن ق — أصاب الدابة سَنَقٌ : بَشَمٌ . قال الأعشى

ويأمُرُ لليَحْموم كلَّ عشيَّةٍ
بِقَتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وقد سنِقت .

ومن المجاز : أسنقه النَّعيم .

س ن م — جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمة : عظيمة السَّنام . قال

يَسْفَنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَوْجَلِ

سريع .

ومن المجاز : بدتْ أسنِمة الرِّمال : أثباجها المرتفعة . وتسنَّمَ الفحل الناقة : نزا عليها، وتسنَّمَ الرجل المرأة . قال

تسنَّمتُها غَضْبَى بِخَفاء مُسَهَّدًا
وأفضلُ أولاد الرِّجال المُسَهَّدُ

وتسنّمتُ الحائط : علوتُه . وتسنَّمَ السحابُ الرِّياض : جادها . وفلان قد تسنَّمَ ذِروة الشَّرف . ورجل سَنِيم : عالى القدر، وهو سَنام قومه . وقبر مُسَنَّمٌ، وتسنيم القبور سُنَّة . وكَيْل مسنَّم، وسنَّمتُ المكيال تسنيما : ملأتُه ثم حملتُ فوقه مثل السَّنام من الطعام . وأسنمتِ النارُ : ارتفع لَهَبُها . قال لبيد

كدُخانِ نارٍ ساطعٍ إسنامُها .

وماء سَنِمٌ : ظاهر على وجه الأرض ليس بماء البئر . وفى الحديث « خَيْرُ الماء السَّنِم » ورُوى الشَّبِم .

س ن ن — سنَّ سُنَّة حسَنة : طرَّق طريقة حسنة، واستن بسُنَّته، وفلان مُتَسَنِّن : عامل بالسُّنَّة . والزم سَنَن الطريق : قصْدَه، وتنحَّ عن سَنَن الجبل، واكتَنَّ عن سَنَن الريح . وجاء من الجبل سَنَنٌ ما يُرَدُّ . ورأيت سَنَن بنى فلان : إبلَهم المستنَّة نشاطا . قال

ومِنَّا عُصْبَة أخرى سِراعٌ
زَفَتْها الريح كالسَّنَنِ الطِّرابِ

وآستنّ الفرسُ وهو عدوه إقبالا و إدبارا فى نشاط وزَعَل . وسَنّ المـاءَ على وجهه : صبّه صبّا سَهْلا . وسنّ الحديدة : حدّدها ، وسنان مسنون وسَنين . وسنّ سكّينه بالمِسَنّ والسِّنان . قال

وزُرق كستهنّ الأسـنة هبوةً

أرقُّ من المـاء الزلال كليلُهـا

وأسننتُ الرمحَ : جعلت له سِنانا . وسنّ أسنانه بالسَّنون وهو السِّواك . وما أحسن سُنَّةَ وجهه : صورته إذا كانت معتدلة .

ومن المجـاز : كبِرتْ سِنُّه ، وهو حديث السنّ وكبير السنّ ، وقد أسـنّ . وهو من مَسانّ الإبل وجِلّتها . وله ٱبنٌ سنَّ ٱبنك وسنينةُ ٱبنك ، وأولادٌ أسنانُ بنيك . قال أبو النجم

إن يك أمسى الرأسُ كالثَّغام

وشـاب أسنانى من الأقوام

وبعثُ شيطانىَ بالإسلام

وأعطنى سنًّا من رأس الثُّوم وأسنانا منه . وكلَّت أسنان المنجل والمِنشار . وأصلحْ أسنان مفتاحك . و"وقع فى سنّ رأسه" : فى عدد شعر رأسه من الخير والنِّعم ، ورُوى . فى بنىّ رأسه . وشقّ الأرض بالسِّنَّة والسكّة . ورجل مسنون الوجه . مخروطه كأنّ اللحم قد سُنّ عنه . وسنّ إبله : أحسن رعيها وصقلها كما تُسنّ السيف . قال مالك بن نويرة

قاظتْ أُثالُ إلى الملا وتربّعت

بالحَـزْن عازبةً تُسَنُّ وتُودَع

وقال أبو عبيد السلامىّ

منـازل قوم دمّنوا تلعاتها

وسنّوا السوامَ فى الأنيق المنوَّر

وسَنَّ الأميرُ رعيتَه : أحسن سياستها . وفرس مسنونة : متعهَّدة يُحسن القيام عليها . وسَنَّ فلان فلانا : مدحه وأطراه . وهذا ممـا يَسُـنّك على الطعام : يشحذك على أكله ويشهّيه اليك . والحَمْض يَسُنّ الإبل على الخُلّة . وسَنَّ الله على يدىْ فلان قضاء حاجتى : أجراه . وسَنَّ عليه درعه : صبّها وأمّا شنّ الغـارة فمعجم . وجاء بالحـديث على سننه : على وجهه . وآستن المطرُ . قال عمر بن أبى ربيعه

قد جرّت الريح بهـا ذيلها

وآستن فى أطلالهـا الوابل

وهذا مُستَنّ السيل . وآستنّت الطرق : وضحتْ . قال

ولو شهدت مقامى بالحساء على

حذ المدى أو حين استنّت الطرق

وآستنّ به الهوى حيث أراد : إذا ذهب به كل مذهب . قال

ذهاب إلى ما اشتهى وجهه

وأصبح فى استنّ حيث يريده

عن الهوى .

س ن و — أقمت عنده سنوات وسُنيّات، ووقعوا فى السُّنيّات البيض وهى سنوات آشتددن على أهل المدينة. وأكريته مُساناة ومسانهة. ولم يتسنّ: لم تغيّره السّنون. وسَنَوْتُ الماء سناية. و"أذلّ من السانية" وهى البعير يُسنَى عليه. وأعرنى سانيتك: غربك مع أداته. وآستنى القومُ: سنَّوا لأنفسهم. وسنّيتُ العقدة والقُفل: فتحتهما، وتسنّى القفل: آنفتح. قال

هما غزوتان جميعا معا * تسنّى شبا قُفلها المبهم

وعقدوا مُسنّاة ومُسنّيات: لحبس الماء. وهذا أمرٌ سَنِيٌّ. وإنه لسَنِيُّ الحسب، وقد سَنِيَ يَسنَى سَناء. وأجازه بجائزة سنية، وولّاه ولاية سنيّة، وأسنَى له الجائزة، وجاورته فأسنَى جوارى. ورأيت سنا البدر والبرق، وأسنَى البرق: أضاء سناه.

ومن المجاز: السحابُ يسنو المطرَ، وسناك الغيثُ. قال

شجيجٌ غادرت منه السّوانى

ككحل العين دقّته اليهودُ

وسانيت فلانا حتى آستخرجت ما عنده: تلطفت به وداريته. وأخذهم الله تعالى بالسَّنة وبالسنين. وسنّيتُ لك الأمر: يسّرته. قال

فلا تيأسا وآستغفِرا الله إنه

إذا الله سنّى عَقدَ أمرٍ تيسّرا

السين مع الواو

س و أ — فعل سيّئ، وأفعال سيّئة، وأتى بالسيّئة وبالسيّئات، وفلان يُحبط الحسنى بالسُّوءى، وقد ساء عمله، وساءت سيرته، ولساء ما وُجِدَ منه، وساء به ظنّا، وساءنى أمرك، وهذا مما ساءك وناءك ومما يسوؤك وينوؤك. وقال الجاحظ: هو من السُّوء: البَرَص. وسؤتُ وجهَ فلان. ووقاك الله من السُّوْء ومن الأسواء وهو آسم جامع لكل آفة وداء. وسؤته فاستاء. وقُصّتْ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤيا فاستاء لها. وهو رجل سَوْءٍ، وسوأةً لك. ووقعتَ فى السَّوءة السَّوآء. قال أبو زبيد

لم يهب حرمة النديم وحُقّت

يا لقومى للسَّوْءة السَّوآء

و"سَوْآء ولود خيرٌ من حسناء عقيم". وسوّأتُ على فلان ما صنع إذا قلت له أسأت، ويقال: سوّ ولا تُسوّئْ. أصلح ولا تُفسد.

ومن الكناية: بدت سوءته، و(بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) (تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) من غير برص.

س و ج — عُملتْ سفينة نوح عليه السلام من ساج وهى خشب سود رزان لا تكاد الأرض تبليها تُجلب من الهند مُشرّجعة مربّعة. ورأيت فى أساس بنائه ساجة. ولبسوا السّيجان وهى

الطيالسة المدوّرة الواسعة، الواحد ساجٌ، وكساء مسوَّج : آتَّخِـذ ساجا . وأصلحْ سياجَ كَرْمك وهو ما أحيط به عليـه، وسوّجتُ على النخل والكرْم، والجمع أسوِجة وسُوج . وساج الحائكُ نسيجَه بالمِسْوَجة إذا جاء بهـا وذهب عليه وهى المِرشَّة .

س و ح — عمر الله تعـالى بك ساحتك . وتقول : آحمرّ اللُّوح، وآغبرّت السُّوح، إذا وقع الجدب . وقال أبو ذؤيب

وكان سيّان أن لا يَسرحوا نَعَمًا
أو يَسرَحوه بها وآغبرّت السُّوح

س و خ — ساخت قوائم الدابة فى الأرض، وهـذه أرض تَسوخ فيها الأقدام، وساخت بهم الأرض .

س و د — ساد قومَه يسودهم سُودَدا، وساودته فسُدْته : غلبته فى السُّودَد، وسوّده قومُه، وهو سيّد مسوّد . وصاد سودانة وهى طُوير قُبَّرة الكتف تأكل التمر والعنب . وأسودتْ فلانة : ولدت سُودًا .

ومن المجاز : رأيت سوادا وأسْوِدة وأساوِد : شخوصا . قال الأعشى

تناهيتمُ عنّا وقد كان منكمُ
أساوِدُ صرعى لم يوسَّد قتيلها

ومنه ساودته : ساررته لأنك تُدنى سوادك من سواده . وخرجوا إلى سَواد المدينة وهو ما حولها من القرى والريف، ومنه سَواد العراق : لمـا بين البصرة والكوفة وحولَها من قُراهما، وعليكم بالسَّواد الأعظم وهو جماعة المسـلمين، ويقال : كثَّرتُ سَـواد القوم بسوادى أى جماعتهم بشخصى . وفى النُّصح سُمّ الأساود، جمع أسودَ سالِخ . وما طعامهم إلا الأسودان : التمر والماء . وكلمته فما ردّ علىّ سوداء ولا بيضاء : كلمة . وهو أسود الكبد : عدوّ، وهم سُود الأكباد . و"رَمى بسهمه الأسود" وهو المبارك المُدمّى . قال راشد

قالت أُميمةُ لمـا جئتُ زائرَها
هلّا رميتَ ببعض الأسهُم السُّود

وآجعـل هذا فى سَواد قلبك وسُـويدائه . وسادت [illegible] المطايا إذا [illegible] . قال زهير آبن مسعود

تسود مطايا القوم [illegible]
إذا ما المطايا فى السماء [illegible]

س و ر — سار عليه : وثب . وساوره [illegible] والحيّة أساوِر الكلب . وله سَـوْرة فى الحرب، وهو ذو سَوْرة [illegible] . واستقبلت [illegible] الحائط وسُورَه [illegible] . قال

[illegible]

وكلْب سَوّار : جَسُور على النـاس . وجلس على المِسْوَرة، وجلسوا على المساور وهي الوَسائد . وهو سوّار فى الشّراب : مُعَرْبِد . وسورُ المدينة .

ومن المجـاز : سار الشراب فى رأسه . وساورتْنى الهموم . وله سُورَة فى المجد : رِفْعة . وله سُورةٌ عليك : فضل ومنزلة . قال

فـا من فتى إلا له فضلُ سُورَةٍ

عليك و إلا أنت فى اللُّؤم غالبُه

وعنده سُوَرٌ من الإبل : كِرام فاضلة . ومَلِكٌ مُسَوَّر : مُسَوَّد مُمَلَّك . قال آبن ميّادة

و إِنِّىَ من قيْس وقيْسٌ هم الذُّرى

إذا ركِبتْ فُرسانها فى السَّنَوَّرِ

جيوشُ أميرِ المؤمنين التى بهـا

يُقَوِّم رأس المَرْزُبَان المُسَـوَّرِ

من الإسوار أو من السِّوار . وهو إسْوارٌ من الأساورة : للرّامى الحـاذق والأصـل أساورة الفُرس : قوّادها، وكانوا رُماةَ الحَدَق .

س و س — هو يَسُوس الدّوابّ، وهو من ساسَتها وسُوّاسها . والكَرَم من سُوسه : من طبعه . وساسَ الطعامُ وسوّس وأساسَ . قال

قد أطعمتْنى دَقَلًا حَوْلِيًّا ، مُسَـوِّسًا مُدَوِّدا حَجْرِيًّا

من حَجْر: قَصَبَة اليمامة . وتقول : كيف تكون الرَّعيةُ مَسُوسه، إذا كان راعيها سُوسَه .

ومن المجـاز : الوالى يَسُوس الرعية ويسوس أمْرَهم ، ويُسَوَّس أُمورَهم ، وسُوِّس فلانٌ أمْرَ قومه . قال الحطيئة

لقد سُوِّسْتِ أمرَ بَنِيك حتّى

تركتِهِم أدَقَّ من الطَّحِين

ورُوِى سُوِّسْتِ . وسَوَّس عَظْمى ودَوّد لحمِى من ذاك إذا تهالكْتَ غَمًّا .

س و ط — ضربه سوْطا وأسواطا . وسُطتُ الدابة وسِيطَتْ تُساط . قال

فصوّبْتُـه كـأنه صوْبُ غَبْيَةٍ

على الأمعز الضاحى إذا سِيط أَحْضرا

وساط الهَرِيسة بالمِسْوَط والمِسْواط وسوّطها . وساط الأَقِط : خَلَطـه . وأموالُهم وأماتِعهم سوِيطة : فَوْضَى مُختلِطة .

ومن المجـاز : صَبَّ عليهم سوْط عَذاب . وساق الأمور بسوْط واحد . وهما يتعاطيان سوطا واحدا إذا آتفقا على نَجْرٍ واحد وخُلُقٍ واحد . وخذوا فى هـذا السوط وهو طريق دقيق بين شَرَفَيْن ، وفى هذه السِّياط والأسواط . ووردْنا على سوط من المـاء وهى فَضْلة غديرٍ ممتـدّة كالسوط ، وعلى سيـاطٍ . وسِيط حُبُّك بدَمى ومن دمى : قال كعب

لكنها خُلّة قد سيط من دمها

فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

وقال عمر بن أبي ربيعة

أفِقْ إنّ هِندا حُبُّها سِيط من دمي

ولحمي فمهما آسطعتَ منه فَغَيِّرِ

وقال أيضا

هنيئا لكم قلبي وصَفْوُ مَوَدّتي

فقد سِيط من لحمي هَواكِ ومن دمي

ونحن نَسُوط هذا الأمر : نُقلّبه ظَهْرًا لبطنٍ ونُدبّره . وفلان يسُوط الحرب ويُسَوِّطها : يباشرها قال

فَسُطْها ذَميمَ الرأي غيرَ مُوفَّقٍ

فلستَ على تَسْوِيطها بِمُعَانِ

س و ع — الأيام تأكُلها السّاعُ ، وساعة سَوْعاء ، كَلَيْلةٍ لَيْلاء . وعامَلْه مُسَاوَعَةً . وهو ضائع سائع .

س و غ — ساغ له الطعامُ والشراب ، وأساغه الله تعالى ، وماء سائغ وسَيِّغ . قال عَوبف القوافي

فسوف أجْزِيكَ بِشُربٍ شُرْبا

لا سَيِّغًا ولا هنيًّا عذْبا

وهذا سوغ هذا : لأخيه الذي يليه في الولادة .

ومن المجاز : لا يسوغ لك أن تفعل كذا : لا يجوز . وسوّغتُه ما أصاب : جوّزْتُه له . ولا أجد له مَسَاغا . قال المتلمس

فأطرِق إطراقَ الشُّجاع ولو رأى

مَسَاغًا لناباه الشجاعُ لصَمَّمَا

س و ف — سَوّف الأمر إذا قال سوف أفعل . وساَفَهُ سَوْفا وآستافه : شمّه . قال رؤبة

* إذا الدليلُ آستافَ أخلاقَ الطُّرُق *

وساوفته : شاممته . وأسافني ريحا فَسُفْتُه . قال

إذا دُفِنَ رَيْحانا بمسْكٍ أسَفْنَه

عرانينَ شُمًّا زَيَّنتْ أعيُنًا نُجْلا

وفلان مُضِيف مُسِيف ، وقد أساف : وقع في ماله السّواف بالفتح والضم وهو الفَناء . قال طفيل الغَنوىّ

فأبّل وآسترخى به الخطْبُ بعدما

أساف ولولا سعْيُنا لم يُؤبّل

وفي مثل : "أساف حتى ما يشتكى السَّواف" لمن مرن على الشدائد . ويقال : أصْبَرُ على السَّوَاف من ثالثة الأثافي . وبَنى سافًا وسافَين وثلاث سافات .

ومن المجاز : كم مسافة هذه الأرض . وبينهما مسافةُ عشرين يوما : للمضرب البعيد . وأصلها موضع سَوْف الأدلّاء يعرفون حالها من قُرب وبُعد وجَوْر وقَصْد . قال امرؤ القيس

على لاحِبٍ لا يُهتدَى بمَناره
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

وبينهم مَسايِفُ ومَراحِلُ جمع مَسافة . قال ذو الرمة
فقام الى حَرْف طواها بطيّة
بها كلُّ لمّاعٍ بعيد المسايف

ورَكِيّةٌ مَسُوفة ، يُقال : سوف يُوجد فيها الماء أو يُساف ماؤها فيُعاف . قال جِرَان العَوْد
فناشحون قليلا من مَسُوّفة
من آجِنٍ رَكَضتْ فيه العَداميلُ

وساوفته : سارَرْته . وساوفتُها : ضاجعتها . قال الراعي
يَثْني مُساوِفُها غُرْضُوف أرْنَبَة
شمّاء من رَخْصة في جيدها غَيَدُ

وفلان يقتات السَّوْف أى يعيش بالأمانى ، وما قُوتُه إلا السَّوْف . قال الكميت
وكان السَّوْفُ للفتيان قُوتا
تعيش به وهُنّئت الرَّقُوبُ
بقلّة أولادها .

ومن مجاز المجاز : قول ذى الرمة
وأبعدُهم مَسافةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا ما الأمرُ ذو الشُّبهات عَالا

س و ق — ساق النَّعم فانساقت ، وقدم عليك بنو فلان فأقدْتَهم خيلا ، وأسَقْتَهم إبلا . قال الكميت
ومُقِلٌّ أسقتُموه فأثْرى
مائةً من عَطائِكم جُرْجُورا

وهو من السُّوقة والسُّوَق وهم غير الملوك . وتسوّق القوم : اتّخذوا سُوقا . وسُوقٌ وأسْوُقٌ وسيقانٌ خِدالٌ ، ورجل أسوَقُ : طويل الساق ، وامرأة سوقاء وفيها سَوَق . ودعت الحمامةُ ساقَ حُرٍّ . ونجّى العدوُّ الوسيقةَ والسَّيِّقةَ وهى الطَّريدة التى يطرُدها من إبل الحىّ . قال
وما الناس إلا مثلُ سيِّقة العِدا
إن استقدمتْ نحر و إن جبأتْ عَقْرُ

ومن المجاز : ساق الله إليه خيرا . وساق إليها المَهْرَ . وساقت الريح السحاب . وأردتَ هذه الدار بثمن ، فساقها الله إليك بلا ثَمَن . والمحتضَر يَسوق سِياقا . وفلان فى ساقة العسكر : فى آخره وهو جمع سائق كقَادة فى قائد . وهو يُساوِقه و يفاوده ، وتساوقت الإبل : تتابعت . وهو يَسوق الحديث أحسن سِياق ، و "إليك يُساق الحديثُ" وهذا الكلام مَساقة الى كذا ، وجئتك بالحديث على سَوْقه : على سَرْده . وضرب البخور بكمّه وقال : سَوْقًا الى فلان . والمرء سيِّقة القدَر : يسوقه الى ما قُدِّر له لا يعدوه . قال
وما الناس فى شيء من الدهر والمنى
وما الناس الا سيِّقاتُ المقادر

وقطع ساق الشجرة . وقامت الحربُ على ساقها . وكَشَف الأمر عن ساقه . قال

عجبتُ من نفسى ومن إشفاقها

ومن طِرادى الطيرَ عن أرزاقها

فى سَنة قدكشفتْ عن ساقها

وقام على ساق وعلى رِجْل فى حاجتى اذا جدّ فيها، و"قرّع للأمر ساقه وظُنبوبه" : تشمّر له . وولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد: بعضهم فى أثر بعض ليس بينهم جارية . ورأيته يكرّ فى سُوق الحرب : فى حومة القتال ووسطه .

س و ك — ساك أسنانه بالسِّواك والمسواك، واستاك وتسوّك . وجاءت الغنمُ تَساوَكُ هَزْلًا أى يحاكّ بعض عظامها بعضا .

س و ل — سوّل له الشيطانُ ونفسُه أمرا: سهّل له وزيّن، وهذا من تسويلات الشياطين .

س و م — سام البائعُ السّلعة اذا عرضها للبيع وذكر ثمنها، وما أغلى سوْمَه وسيمته، وسامها المشترى واستامها، وبعته من أوّل سائم سامنى . وساومها وتساوماها وهى المقاولة فى المبايعة . وسوّم فرسه : أعلمه بسَوْمة وهى العلامة، وخيل مسوّمة . وسامت الماشية : رعتْ . وأسامها الراعى وسوّمها، وهم سَوامٌ وسائمة وسوائم .

ومن المجاز : سُمْتُ المرأة المعانقة : أردتها منها وعرضتها عليها . وسُمْته خَسفا . قال

اذا سُمته وصلَ القرابة سامنى

قطيعتَها تلك السفاهةُ والظُّلْمُ

وقال الطرماح

وطعنُهم الأعداءَ شَزْرا وإنما

يُسامُ ويَقنِى الخسفَ من لم يُطاعِنِ

وسامَ ناقتَه على الحوض : عرضها عليه . وعرض علىّ الأمر سوْمَ عالّةٍ أى عرْضا سابريا كما تُسام العالّة على الشُّرب لايُستقصَى فى ذلك لأنها رَويت بالنهل . وسوّمتُ غلامى : خلّيته وما يريد . وسوّمتْ فلانا فى مالى . وفلان محكَّم مسوَّم : مُخلًّى لاتُثنى له يد فى أمر . وفيه سِيما الصلاح وسيماؤه . قال القُطامى

أَبى عنه ورِثْتُ سوام مجد

وكلُّ أبٍ سيورثُ مايُسيم

س و ى — إستوى الشيئان وتساويا . وساوى أحدهما صاحبه . وهما يتساويان فى العلم . وساوى بين الشيئين . وسوّى بينهما . وساويت هذا بهذا وسوّيته . قال الراعى

بجُرْدٍ تحاسنَ الأجِلّةُ سُوّيتْ

حسب ال[illegible] بالأحال[illegible] .

أى يصونها صيانة الضيوف والأطفال . وسوّيتُ المعوجّ فاستوى ، وهو سوىّ . ورزقك الله تعالى ولدا سويًّا : لا داء به ولا عيب . وهما على سَوِيّة من الأمر وسواء . وفيه النَّصَفة والسَّوِيّة . وهما سَواء، وهم سَواسية فى الشرّ، وأنما سِيّان . وما هو بِسِيّ لك . وفعل القوم كذا ولا سيما زيد . ومكان سِوًى : وسطٌ بين الحدّين . وجاؤا سِوى فلان وسَـواءه (فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ) : فى وسطها، وضرب سَواءه : وسطه . وضربه على مُستوَى مَفرقه . قال بعض بنى أزنم

نحن من خير مَعَـدٍّ حسبا

ولنا قِدْمًا على الناس المهَلْ

اذ ضربنا الصِّمّة الخيرَ على

مُستوَى مَفرِقه حتى آنجدل

ورجل سَواء القَـدَم : مسـتويها ليس لها أخمَصٌ . وأسْوَى برزخا من القـرآن : أسقطه وسها عنه .

ومن المجـاز : اذا صلّيتُ الفجر آسـتوَيتُ اليـك . قصدتك قصـدا لا ألوى على شىء . (ثُمَّ آسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) وآستوى على الدابة وعلى السرير والفراش . وآنتهى شبابه وآستوى . وآستوى على البلد . وهذا المتاع لا يساوى هذا الثمن . وسَوِّ أخدعيك .

السين مع الهاء

س ه ب — أسهبَ فى الكلام : أطال، وفى كلامه إسهاب وإطناب . وأسهب فى العطاء . ورجل مسهَبٌ بالفتح . وطويل مسهَبٌ : مفرط الطول . وقطعوا سَهْبا من الأرض وسُهُوبا : مستوية بعيدة . وبئر سَهْبة : بعيدة القعر .

س ه ج — ريح سَيْهُوجٌ : عاصف . قال

جرت عليها كل ريح سيهوجْ

هوجاء جاءتْ من جبال يأجوجْ

وسُمع بعض العرب : أخذنى اليوم أساهيجَ ليس فيها نَصَف أى أفانين من الباطل ليس لى فيها نصَفة .

س ه د — فى عينه سُهُد وسُهاد ، وسهّده الهمّ وأسهده ، وهو مُسهَّد وسُهُدٌ : قليل النوم .

ومن المجاز : رجل مُسهَّد وسُهُد : للـيَقِظ الحَذِر، وهو ذو سَهْدة فى أمره ، كقولك : ذو يقظة . وما رأيت من فلان سَهْدة أى نَبْهة للخـير ورغبة فيه . وهو أسهَدُ رأيا منك أى أحزم رأيا وأيقظ .

س ه ر — فلان يحب السَّهَر والسَّمَر، وقد سهرتُ البارحة ، وأسهرنى كذا . ودخل القمرُ فى الساهور اذا كُسف ، وخرج من الساهور اذا آنجلى . قال

كأنها بُهْثَةٌ ترعى بأقـرية

أو شُقّة خرجتْ من جوف ساهور

ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة عريضة يسهر سالكها . وأرض ساهرة : سريعة النبات كأنها سهرت بالنبات . قال

يَرِدْنَ ساهرةً كأن غميمها

وجميمها أسدافُ ليلٍ مظلم

وبرق ساهر ، وقد سَهِر البرق اذا بات يلمع . وعين ساهرة : تجرى لاتفتر . و«خير المال عين ساهرة لعين نائمة» وهى عين صاحبها لأنه فارغ البال لايهتمّ بها . وليل فلان ساهر . قال النابغة

كتمتُكَ ليلا بالجَمومَيْن ساهرا

وهمّيْنِ همًّا مستكنًّا وظاهرا

س ه ك — إنه لسَهِك الريح ، وفيه سَهَكٌ وهو ريح العَرق والصدإ ، ورأيتهم سَهِكين من صدإ السلاح . والرياح تسهك التراب عن وجه الأرض : تسحقه ، وريح سَيْهوك . وسَهَك العطرَ : سحقه . وبعينه ساهك : عائر .

س ه ل — أمرٌ سَهْل ، وقد سَهُل بعد صعوبته ، وسهّله الله تعالى ، وما تسهّل لى أن أفعل ذلك ، وتساهل الأمر عليه : ضدّ تعاسر عليه . وأسهل الدواء بطنه . والأرض سهلٌ وحَزْن ، وسهول وحُزون ، وسهولة وحُزونة ، وقد أسهلوا اذا نزلوا من الجبل الى السهل . وجاء السيل بالسِّهْلة وهى الرمل ليس بالدقاق .

ومن المجاز : رجل سَهْل الخلق : سهْل المقادة والقياد . وكلام فيه سُهولة ، وهو سهْل المأخذ .

س ه م — معه قوس وأسهُم وسهام ، وأجالوا السِّهام . ورجل ساهم الوجه ، وفى وجهه سُهوم ، ووجوه سواهم وسُهَّم . قال عنترة

والخيلُ ساهمةُ الوجوه كأنما

سُقيتْ فوارسُها نقيعَ الحنظلِ

وسُهِمَ الرجلُ وهو مسهوم : أصابه السِّهام من وهج الحرّ .

ومن المجاز : أصابه فى القسمة كذا سَهْما ، وله سهمان من المغنم . ولى فى هذا الأمر سُهْمة : نصيب . وأخذتَ سُهمتك من النوم وسُهمتك : حاجتك ونصيبك . واستهموا وتساهموا : اقترعوا ، وساهمته فسهَمْتُه : قارعته فقرعته ، وتساهموا الشيءَ : تقاسموه . قال

تساهَم ثوْباها ففى الدِّرع رأدةٌ

وفى المِرْط لفّاوانِ ردفُهما عَبْلُ

وأسهم للغازى . وفلانٌ مُسهَّم له فى كذا . وانكسر سهمُ بابه : حاده . وضرب المسّاح بسهمه فى الأرض وهو مقدار ست أذرع يمسح به .

س ه و — إنه لساهٍ بيّن السَّهْو والسُّهُوّ ، وسها فى الصلاة سهوا تنزا ... وفى مثل «إن المُوصَّين بنو سَهْوان» وهو الذى نسى أصحابه : يخالفهم ويحسن

عِشرتهم ، وفيه مساهلة ومساهاة . وقوس سَهْوة : سَهلة . قال ذو الرمة يصف صائدا

قليلُ تِلادِ المـال إلا سِهامَهُ
والا زَجُومًا سهوةً بالأصابع

و بغلة سَهْوة : سهلة السَّير . وأفعلْ ذلك سَهْوًا رَهْوًا : بغـير تقاضٍ ولا لِزازٍ . وحملتْ به أمّـه سَهوًا : على حَيْض . وفى بيته سَهْوة : بيْت خفيٌّ صغير منحدر فى الأرض وسَمكه مرتفع . وفلان لا يُفرِّق بين السُّهـا والفَرْقَـد وهو كوكب خفيّ صغير مع أوسط بنات نعش يُسمَّى أَسْلَمَ .

السين مع الياء

س ى ب — ساب المـاءُ يَسيب سَيبا ، وهذا سِيبُ المـاء : لمجراه .

ومن المجـاز : الحيّةُ تَسيب وتنساب . وسابتِ الدابةُ وسيَّبتُها أنا ، ودوابُّهم سوائبُ وسُيَّبٌ : مهملة . وعبده سائبة من السوائب . وسابَ فى منطقه : أفاض فيه من غير رَوِيّة . وفاض سَيْبُه على الناس : عطاؤه . ووجد فلان سَيْبًا : رِكازًا «وفى السُّيوب الخُمُس» . وسَيَّبَ الفرسُ جُردانَهُ إذا أدلى .

س ى ح — ساح المـاءُ على وجه الأرض سَيْحا ، وماء سائح وسَـيْح ، وأساح فلان نهرا : أجراه . قال الفرزدق

وكم للسلمينَ أسحتُ فيهمْ ، بإذن الله من نَهْرٍ ونَهْرِ

وكساءٌ مُسَيَّح : مُخطَّط .

ومن المجـاز : ساح الرجل فى الأرض سِياحة ، ورجل سائح وسَيّاح (فَسِيحُوا فى الأَرْضِ) وشُبِّه الصائمُ به فقيل له : سائح . قال أبو طالب

و بالسائحينَ لا يذُوقونَ قَطْرةً
لربِّهــمُ والراتكاتِ العَوامِلِ

وأساح الفرسُ جُرْدانه وسَيّحه ، والعَيْرُ مُسيَّح العَجيزة : للبياض على عَجُزه . قال ذو الرمة

تَهاوَى به الظَّلْماءَ حَرْفٌ كأنها
مُسَيَّحُ أطرافِ العَجيزة أَصْحَرُ

وسيَّح فلان تَسْيِيحا كثيرا إذا نمَّق كلامه .

س ى د — هو عليَّ كالسِّـيد وهو الذئب ، وهم عليَّ كالسِّيدان ، نحو صِنْو وصِنْوان .

ومن المجـاز : امرأة سِيدانة : جَرِيَّةٌ كالذِّئبة ويقال للذئبة : السِّيدانة .

س ى ر — رجل سَيّار ، وقوم سَـيّارة ، وساروا من بلد الى بلد ، وأسارهم غيرهم وسيَّرهم ، وسَار دابّته وسيَّرها وأسارها الى المَرْعى . وسيَّره من البلد : أشخصـه وغرّبه . وسايرْتُه مسايرة ، وتسايرْنا . وشدّه بالسَّيْر والسُّيور ، ومنـه ثوب مُسَيَّر : مخطَّط شُبِّهت خطوطه بالسيور ، ومنه :

عليه ثوب من السِّيَرَاء : لضرب من برود الحرير، وسيَّرت المرأة خضابها : خطَّطته . قال آبن مقبل

وأشنبَ تجـلوه بِعُود أَرَاكَةٍ
ورَخْصًا علته بالخضاب مُسَيَّرا

ومن المجـاز : سيّرتُ الجُلّ عن الدابة : ألقيتُه ، وتسيَّر جِلدُه : تقشّر . وتساير عن وجهه الغضب ، وسار الوالى فى الرَّعيّة سِيرة حَسَنة ، وأحسنَ السِّيَرَ ، وهذا فى سِيَر الأوّلين . وقال خالد بن زهير

فلا تَغضبَنْ من سُنَّةٍ أنت سِرْتَها
فأوّلُ رَاضِى سُـنَّةٍ مَنْ يَسِيرُها

س ى ع — سيَّع الجدار : طلاه بالسِّيَاع وهو الطين أو الجِصّ . قال القطامى

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها   كما بطَّنتَ بالفَدَنِ السِّيَاعا

والمِسْيَعة والسِّياع بالكسر آلته . وساع المـاءُ والآلُ يَسِيعان .

س ى ف — سَافَهُ وتَسيَّفه : ضربه بالسيف ، وسايفه وتسايفوا ، وهو مُسِيف سائف : ذو سيف ضارب به ، وهو سيَّاف الأمير : للذى يضرب أعناق الجناة . وأقبلت السيَّافة وهى المقاتلة بالسيوف . وجارية سَيْفانة : شطْبة كأنها نَصْل سيف . وبُرْدٌ مُسَيَّف : عريض الخطوط كالسيوف . ونزلوا بالسِّيف : بالساحل ، وهم أهل أسياف وأرياف .

ومن المجـاز : بين فكَّيه سيف صارم . ولبعضهم

تُقَلقِلُ بيْن فكَّيْكَ آبنَ غِمْدٍ
صَلِيلُ غِرارِه الكَلِمُ الفِصاحُ
تَقُطُّ به مفاصـلَ كلِّ قولٍ
ونَبَتْ عنها المُهنَّدةُ الصِّفاحُ

س ى ل — سال المـاء فى مَسِيله ومسايله ، وأسلْتُه وسيّلتُه ، ونزلنا بواد نبته ميّال ، وماؤه سيَّال ، ولبعضهم

النَّبْتُ ميّالٌ على رَمَلاتِه   والمـاء سيّالٌ على أحجاره

وطوّلْ سِيلانَ السَّيف والسكين وهو ذنبه الداخلُ فى النِّصاب . وكأن ثغرها شوكُ السَّيَال وهو شجر الخلاف بلغة اليمن .

ومن المجـاز : سالت عليه الخيل . وقال

أخذْنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المطىّ الأباطحُ

وقال

سالت عليه شعابُ الحىّ حين دعا
أنصاره بوجوه كالدنانيرِ

وقال عُبَيد بن أيوب العنبرى

وواد مَخُوف لا تَسِيل بِقاعُه
بِرَكْب ولم تَعوِ لديه أراحلُه

ورأيت سائلة من الناس ومسائلة : جماعةً سالوا من ناحية . وإن هؤلاء لسُيّال الحاجبين : أى يهواه . وإنه لعظيم [illegible] المسايل . [illegible] .
نازلتُ الأبطال ولما يَسِلْ وجهى .

باب الشين

الشين مع الهمزة

ش أ ش أ — شأشأتُ بالحمار إذا زجرتَه ليمضيَ أو يلحق أو دعوتَه الى العَلَف .

ش أ ب — جاء شُؤْبوب من مطر وشآبيب . وتقول : جوادٌ يَعبوب ، يكفيك من جَوْده شُؤْبوب .

ش أ ز — مكان شَئِز وشأز وشأس : خَشِن ، وقد شَئِز المكانُ . وأشازه الهمّ : أقلقه .

ش أ ف — شَئِفتْ رِجله وشُئِفتْ إذا خرجتْ عليها الشَّأفة وهى قَرْحة ، وقيل : تشقّقتْ مثل سَئِفتْ بالسين .

ومن المجاز : بينهم شَأْفة : عداوة . وقد شَئِفتُ له مثلُ شَنِفتُ له إذا شَنِئْتَه . واستأصل الله تعالى شأْفتهم : عداوتهم وأذاهم . قال الكميت

ولم نفتأْ كذلك كلَّ يوم ٭ لشأْفة واغِرٍ مُسْتأصلينا

ش أ م — هو من أهل الشّأْم ، و رجلٌ شآمٍ ، وقد أشام ، وتقول : جمع بين المتفرّق ، وقرَن المُشْئِم بالمُعْرِق . وقعد شأْمة : يُسْرة . والشّأْمُ عن مَشْأَمة القِبْلة و (هُمْ أَصْحابُ المَشْأَمَة) . وشائمْ بأصحابك : ياسِرْ . واعتمد على رجله الشُّؤْمَى : اليسرى ، ومضى على شُؤْمى يديْه . وشُئِم فلان وهو مشئوم ، وأصابهم بالشُّؤْم والمَشْأمة ، وجرى لهم الطائر الأشأم والطير الأشائم . قال

فإذا الأشائم كالأيا ٭ من والأيامن كالأشائم

وقال زهير

فتُنْتِجْ لكمْ غِلْمانَ أشْأَمَ كُلُّهم ٭ كأحْمَرِ عادٍ ثُمّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

أى غلمان طائر أشأم من كلّ مشئوم ، وتشأّمْتُ به وتشاءمْتُ .

ش أ ن — ماشأنُك؟ وهذا شأْن من الشّأن ، وكلّفْنِى شُؤونَك . وفاضتْ شؤونه وهى عُروق الدّمع .

ش أ و — عدا شأْوا ، وهو بعيد الشأو ، وشأوْتُه : سَبقْتُه ، وتشاءَوْا .

الشين مع الباء

ش ب ب — شَبَبْتُ النار : رفعتها . وشبّ الصبيّ شبابا ، وقوم شُبّان وشَبابٌ وشَبَبَةٌ ، وسقى الله تعالى عصر الشبيبة وعصور الشبائب ، وتقول : كان عصرُ شبابى ، أحلى من العسل الشّبابى ؛ منسوب الى بنى شَبابة من أهل الطائف . وأشبّه الله تعالى . وشبَّ الفرسُ شِبابا وشَبيبا . وتقول : المرء فى شَبابه ، كالمهر فى شِبابه .

ومن المجاز والكناية : شُبّت الحربُ بينهم . وسمعت مَن يُحيي النارَ وهو يقول

تشبّبي تشبُّبَ النميمه

تسعى بها زَهْرًا الى تميمه

وهو كقولهم : أوقد بالنميمة نارا . قال عمر بن أبي ربيعة

ليس كالعهد اذ علمتُ ولكن

أوقدَ الناسُ بالنميمة نارا

وشَبَّ الخمارُ وجهها ، وهو شبوبٌ لوجهها . والجوهر يَشُبّ بعضُه بعضا . «ولبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِدْرعةً سوداء فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها : ما أحسنها عليك يَشُبُّ سوادُها بياضَك وبياضُك سوادَها» أي يرفعه ويزيده . ورجل مشبوب : حسن الوجه . قال العجاج

* ومن قريش كلّ مشبوبٍ أغرّ *

وطلعت المشبوبتان أي الزُّهرتان وهما الزُّهَرة والمشتري لحسنهما وإشراقهما . وقال الشماخ

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأتُها

إذا قيل للمشبوبتين هُما هُما

وشُبّ له كذا وأُشِبّ : رُفع وأُتيح . قال يصف امرأة مذعوبة

أُشِبّ لها القَلُوبُ من بطن قَرْقَرى

وقد يَجْلِبُ الشيءَ البعيدَ الجوالبُ

ولقيته في شَباب النهار ، وقدم في شَباب الشهر . وقال مُليح الهذليّ يصف ظعائن

مُكِبّين على حاجاتهن وقد مضى

شَبابُ الضحى والعيس ما تتبرّحُ

وقصيدة حسنة الشَّباب وهو التشبيب . قال كثير

اذا شَبَّبْتُ في غير آبن ليلى

عَروضَ قصيدةٍ بَغُضَ الشَّبابُ

وكان جرير أرقَّ الناس شَبابا . وكان أبو الحسن الأخفش يقول : الشَّباب قطيعة لجرير دون الشعراء . وشبَّب قصيدته بفلانة . قال عمر بن أبي ربيعة

فبتلك أهذي ما حييتُ صبابةً

وبها الحياةَ أُشَبِّبُ الأشعارا

وأَشَبَّ الله تعالى قَرْنَك . وأَشَبَّ فلان بنين اذا شَبَّ بنوه . وهو مشبوب الأظافر : محدَّدها كأنها تلتهب لحدّتها . قال

صعبُ البديهة مشبوبٌ أظافرُه

مُواثِبٌ أَهرتُ الشدقين حنّاسُ

ش ب ث — [illegible] أنشبت به مخالبه . وكأنّ فرنده مدارجُ شِبْثانٍ وهو جمع شَبَث .

ش ب ح — [illegible] : شخوصهم [illegible]

أشباح [illegible]

[illegible] : [illegible]

التى أدركتها الرؤية والحسّ، وأسماء الأعمال وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس، وهو كقولهم : أسماء الأعيان وأسماء المعانى . وشَبَحَ الإهابَ : مدّه بين الأوتاد، وشَبَحه وشَبَّحه بين العُقابين . ورجلٌ مشبوحُ الذراعين، وشَبَحَ الدّاعى : مدَّ يديه فى الدعاء ورفعهما . قال جرير

فعليكَ من صلوات ربك كلّما
شَبَحَ الحجيجُ مُبَلِّدين وغاروا

هبطوا غَورَ تِهامة .

ومن المجاز : الحِرْباء يَشْبَحُ على العُود أى يمدّ يديه كالداعى .

ش ب ر — شَبَرَهُ يَشْبِرُه : قدّره بشِبْرِه، وهو أشبر من صاحبه : أوسعُ شِبرا .

ومن المجاز : هو قصير الشِّبر مُقارِبُ الخَلْق . قالت الخنساء

معاذ الله ينكحنى حَبَرْكَى
قصيرُ الشِّبر من جُشَمَ بن بكر

وشَبَرَه مالا وأشبره : أعطاه، والشَّبْرُ العطاء وهو من الشِّبْر كما قيل : الباع واليد : للكرم والنعمة . ومَن لك بأن تَشبُرَ البسيطة : لمن يتكلّف مالا يطيق .

ش ب ط — قرّبوا اليهم شَبابيطَ كالبرابط وهى سمك صغار الرءوس دقاق الأذناب عراض الأوساط، الواحد شُبُّوطٌ وشبّه به البَرْبَط .

ش ب ع — رجلٌ شَبعانُ، وآمرأة شبعَى، وقومٌ شِباع، وتقول : قومٌ اذا جاعوا كاعوا، وتراهم سِباعا اذا كانوا شِباعا، وقد شَبِع شِبَعا، وأصاب شِبْعا لبطنه وهو القَدر الذى يَشبَع منه، وتروّوْا وتشبّعوا .

ومن المجاز : شبِعتُ من هذا الأمر ورَوِيتُ اذا مللتَه وكرهته . وأُشبِعَ الثوبُ صِبغا، وثوبٌ شبيع الغزل : كثيره . وأَشبَعَ الرجلُ كلامَه . وساق فى هذا المعنى فصلا مُشْبَعًا . وكل ما وفّرته فقد أشبعْته . وتشبّع بأكثر مما عنده . وآمرأة شَبْعَى الوشاح والخلخال والدرع اذا كانت سمينة . وهذا بلد قد شبِعتْ غنمُه أى خصيب .

ش ب ق — تخرج المرأة تَفِلةً فإن العَبَق، يُهيّج الشَّبَق .

ش ب ك — آشتبكتِ الرياح، وآشتبكت النجوم . وشبّك أصابعَه تشبيكا . وشبّك الأشياء فتشبّكتْ، وشابك بينها فتشابكتْ . وشىء مُشبّك . ورأيته ينظر من الشُّبّاك . ونصبوا الشّبكة والشِّبَك والشِّباك، ورأيت على الماء الشُّبّاك وهم الصيادون بالشَّبك . قال الراعى

أو رَعْلة من قطا فَيحانَ حَلّأها
من ماء يَثْربةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

ومن المجاز : آشتبكت الأرحام ، وبينهم أرحامٌ مشتبكة ومتشابكة ، وتقول : بينهما شُبُهة سبب ، لاشُبْكة نسب ، ولحمة شابكة . وآشتبك الظلام . وهجمنا على شَبَكة وشِباك وهى آبارٌ متقاربة . قال جرير

سقى ربىّ شِباكَ بنى كُليب
اذاما الماءُ أُسكن فى البلاد

ش ب ل — لَبْوة مُشبِلٌ : معها أشبالها .

ومن المجاز : أشبلتْ فلانة بعد بعلها : صَبَرت على أولادها لم تتزوج ، ومنه أشبلتُ عليه اذا عطفتَ ، وتقول : هى فى إشبالها ، كاللبوة على أشبالها .

ش ب م — ماء شَبِمٌ . وغداةٌ شَبِمة . ويومٌ شديد الشَّبَم . وجعل الشِّبَام فى فم الجَدى لئلا يرضع وهو عُوَيْد . ويقال : هو كالأسد المُشَبَّم . وشدّت المرأة الشِّبَامين : خيطَى البرقع فى قفاها . قال

إذ أنا فى عهد الشباب الرائع
أجُرُّ بُرْدَىَّ الى المصانع
، هناك أُغلى شُبُمَ البراقع

ش ب ه — ماله شِبْه وشَبَه وشبيه ، وفيه شَبَه منه . وقد أشبه أباه وشابهه ، وما أشبهه بأبيه . وفى الحديث « اللَّبنُ يُشَبَّهُ عليه » وتشابه الشيئان وآشتبها ، وشبّهته به وشبّهته إياه ، وآشتبهت الأمورُ وتشابهتْ : آلتبست لإشباه بعضها بعضا . وفى القرآن المُحكَمُ والمتشابه . وشُبِّهَ عليه الأمر : لُبِّس عليه ، وإياكَ والمشبَّهات : الأمورَ المُشْكلات . ووقع فى الشُّبْهة والشُّبُهات . وعنده أوانى الشَّبَه والشِّبْه . قال يصف ناقة

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ الى جنب حلْقة
من الشِّبْه سَوَّاها برِفْقٍ طبيبُها

ش ب و — كأنهم شبا الأسنّة وكأنه شَباةُ سنان .

ومن المجاز : رجُلٌ شَبَاةٌ : سفيه . قال الأعشى

فما أنا عما تفعلون بغافلٍ
ولا بشَباةٍ جهلُه يتدفّق

وفرس شَباةٌ : حديدة تمطو فى العنان وتثب فيه . قال

ومن دونها قومٌ حموْها أعزّةٌ
بسُمْر القنا والمرهفاتِ البواتر
وكل شَباةٍ فى اللجام كأنها
اذا احمها المشوار قدْحُ المخاطر

الشين مع التاء

ش ت ت — شتّ الشَّعْثُ شتاتا ، وشتّتهم الله تعالى فتشتّتوا . وفرّقهم البين الشّتُّ وتفرّقوا شتّى وأشتاتا . وقول [illegible]

جُمِعنَ من شتّى ، وصار جمعهم شتيتا ، وثغر شتيتٌ : مُفَلَّج ، وشتانَ ماهما ، وشتانَ ما بينهما ، قال

شتانَ خِلوٌ نائم .. وهوٍ على سهرٍ مُكِبّْ

ش ت ر — رجل أشترُ وبه شَتَرٌ وهو انقلاب الجفن الأسفل .

ش ت و — يومٌ شاتٍ ، وليلة شاتيةٌ ، وشَتَونا بمكان كذا ، وهو مَشْتانا ، وأشتَوْا : دخلوا فى الشتاء ، وهذا وقت الشتاء والمَشْتاة .

قال طرفة

* نحن فى المَشْتاة ندعو الجَفَلَى *

وشَتْوة باردة ، ومكانٌ شَتْوِىّ . قال ذو الرمة

كأنّ الندى الشَّتْوِىَّ يرفضُّ ماؤه

على أشنبِ الأنياب متّسق الثغرِ

الشين مع الثاء

ش ث ن — رَجُلٌ شَثْنُ الأصابع ، وبنان شَثْنٌ . قال امرؤ القيس

وتَعْطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه

أساريعُ ظبى أومساويكُ إسْحِل

وأسدٌ شَثْن البراثن . قال الطرماح يصف كلبا

مُعيدِ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مختلِف الشَّبا

شَرَنْبثِ شوكِ الكفّ شَثْنِ البراثن

الشين مع الجيم

ش ج ب — نشروا ثيابهم على المَشاجِب . وشَجِب فلان : هلك شَجَبا ، وهو شَجِبٌ وشاجب .

قال عنترة

فمن يك فى قتله يمترِى * فإنّ أبا نوفلٍ قد شَجَبْ

ش ج ج — شجّه فى رأسه أو وجهه شجّةً منكرة ، والشِّجاجُ عَشْرٌ ، و بينهم شِجَاجٌ أى مُشاجّة قد شجّ بعضُهم بعضا . ورجل أشجُّ بيّنُ الشَّجَج : به شَجّة .

ومن المجاز : مابالدار إلا نُؤْىٌ وشَجِيجُ القَذال ومُشَجَّجٌ وهو الوتِد . قال

أقْوَيْنَ إلا شَجِيجا لا انتصار به

بانَ الذين أصابوه ولم يَبِنِ

وأنشد سيبويه

ومشجّجٌ أمّا سَواءُ قَذاله * فبدا وغيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

وشجّ المفارة : قطعها . قال زهير

يُشَجّ بها الأماعزَ وهى تَهْوِى

هُوِىَّ الدّلو أسلمها الرِّشاء

وشجّتِ السفينةُ البحرَ . وشجّ الشرابَ بالمِزاج . وفلان يَشُجّ مرة و يأسو مرة إذا أخطأ وأصاب .

ش ج ر — وادٍ شَجِيرٌ ، وأرض شَجِرة : كثيرة الشجر ، وهذه الأرض أشجر من هذه . وكنا فى الشَّجْراء وهى الشجر الملتفّ كالأجمة .

وقد شاجَر المالُ إذا فنِيَ البقلُ فصار إلى الشجَر يرعاه . وبعيرٌ مُشاجِرٌ . وآشتجر القوم وتشاجروا : آختلفوا ، وبينهم مشاجرة ، وشجَرَ ما بينهم . وبات مُرتفِقا ومُشتجِرا : من شَجْرِ الفم وهو مَفتحُه . والضاد من الحروف الشَّجْريّة . وشجَرتُه بالرمح : طعنته ، وتشاجروا بالرماح . وفلان شَجِيرٌ وشَطِير : غريب . وتقول : ما رأيت شَجِيرَيْن ، إلا سَجِيرَيْن : صديقَيْن . وما شجَرك عن كذا : ما صرفك . وشجَروا فاه فأوجروه إذا فتحوه بعُود .

ومن المجاز : هو من شَجَرة النبوّة . ومن شجرة طيِّبة . وما أحسنَ شجرةَ ضَرعها أي شكله وهيئه .

ش ج ع — رجُل شُجاع وشَجِيع ، وقوم شُجعاء وشِجْعة وشُجعان ، وآمرأة شُجاعة وشَجِيعة ، ونساء شُجاعاتٌ وشَجِيعاتٌ وشَجائع . وشَجُع شجاعة . وتشجّعوا فحملوا عليهم . وما شجَّعك على هذا أي جرّأك . وشاجعته فشجَعته . وتقول : ما تُغني عنك المساجَعه ، إذا طُلبتْ منك المشاجعه . وآمرأة شَجِعة وشَجْعاء : جريئةٌ على الرجال في كلامها وسلاطتها .

ومن المجاز : نفثه الشُّجاع وهو الحية الجريئة الشديدة . وبه جُوع شُجاعٌ . قال

أردّ شُجاعَ الجوع قد تعلمينه
وأُوثِرغيرى من عيالك بالطُّعْمْ

ش ج ن — هو أخو شَجَنٍ وأشجان وشُجون وهى الهموم والحاجات التى تُهِمّ . وأنشد آبن الأعرابىّ

من كان يرجو بقاءً لانفادَ له
فلا يكن عَرَضُ الدنيا له شَجَنا

وأنشد أبو زيد

ذكرتك حيث آستأمن الوحشُ وآلتقتْ
رفاقٌ من الآفاق شتّى شُجونُها

و"الحديث ذو شجون" : ذو شُعب . وبينهما شُجْنة رحم ، والرحم شُجْنة من الله . والشِّجنة : الشعبة .

ش ج و — شجاه الهمّ شَجْوا . وأمرٌ شاجٍ : محزن . وبكى فلانٌ شجوه ، وبكت الحمامة شجوَها . وتشاجت فلانة على زوجها : تحازنت له . وشجى بالعظم وغيره شجًى . قال

في حلقكم عظم وقد [illegible]

وتقول : عاث بالشجى ، إن شجيت بالعظم . ورجل شجٍ . وفي مثل "ويل للشجى من الخلى" وروى [illegible] إلى الأصمعىّ وأنشد

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

إنّى أتانى خبرٌ فاشجانْ ، أنّ الغواة قتلوا ابنَ عفّانْ
* خليفة الله بغير برهانْ *

ومن المجاز : فى حلقه شجًا ما ينتزعُ وهو ما يُشجى به . قال سُويد
ويرانى كالشّجا فى حلقه عسِرًا مخرجُه ما ينتزعْ

الشين مع الحاء

ش ح ب — هو شاحب اللّون وقد شحَب وشحُب شحوبا . قال
تقول ابنتى لما رأتنى شاحبًا
كأنك فينا يا أبات غريبُ

وقال أبو زيد : الشّحوب فى لغة بنى كلاب : الهزال وأنشد
بمنزلةٍ أمّا اللئيم فسامنٌ
بها وكرامُ القوم بادٍ شُحوبُها

ش ح ث — رجل شحّاثٌ شحّاذ وهو المُلحّ فى مسألته .

ش ح ج — شحَجنى الشواحج بالضّحى : الغربان . ومراكبهم بناتُ شحّاج وهى البغال والحمير . والتّشحيج : ترجيع الصوت .

ش ح ح — هو يَشِحّ بماله . وهو يُشاحّنى بكذا . وهما يتشاحّان عليه أن لا يفوتهما . وقوم شِحاح وأشحّة على الخير . وعن نهارٍ الضّبابىّ : أوصى فلان بكذا فى صِحّته وشحّته . ورجل شحيح وشحّاح . وخطيبٌ شحشحٌ : ماض فى خطبته .

ومن المجاز : زَنْد شحاحٌ : لا يَرِى . وإبل شحائح : قليلات الدّرّ . وأنشد الكسائىّ
تروح علينا ثلّة فى ضروعها
نِجاءٌ تُروّى كلّ غادٍ ورائحِ
يُوفّين أرفادا ويملأن بعدها
أساقىَ ليستْ بالبِكاء الشّحائحِ

ش ح ذ — سكين شحيذٌ .

ومن المجاز : فلان يشحَذُ الناس : يسألهم مُلِحًّا عليهم . وهو شحّاذ . ورأيته يتشحّذ . وشحَذْته ببصرى : حدجته . وإبلٌ شحّاذ : مُلِحٌّ . واشحذ له غَرْبَ ذهنك . وهذا الكلام مَشْحذةٌ للفهم .

ش ح ر — كأنه العنبرُ الشّحْرِىُّ : منسوب إلى شِحْرِ عُمانَ وهو ساحله .

ش ح ط — منزلٌ شاحطٌ . ولا أنساك على شَحْط الدار . والقتيل يتشحّط فى الدم . والولد يتشحّط فى السّلى : يضطرب . وتقول : ما أرنّ الشّوحط ، إلا الآخرّ يتشحّط ، وهو من شجر القسىّ .

ش ح م — هو لحيم شحيم ، شَحِمٌ ، شاحمٌ ، مُشْحِم ، شحّام : سمين ، محبّ للشحم ، مطعم له ، مستكثر منه ، بيّاع له .

ومن المجاز: علّقت القرطَ في شحمة أذنها استعيرت لتلك اللحمة للينها. وكأن بنانها شحمة الأرض وهي دود لطيف. وهم بشحم الكُلَى أي في نعمة وخصب. قال الأعشى

وكانوا بشحم الكُلَى قبلها * فقد جرّبوها لمرتادها

الضمير للحرب. وعن ابن الأعرابي: لقيت الأصمعيّ بشحم كُلاه أي بجنّ نشاطه. وفلان يلوك الجودُ شحمةَ ماله. وقال أبو نُوَاس

فتًى لا تلوكُ الخمرُ شحمةَ ماله
ولكن أيادٍ عُوَّدٌ وبوادي

ش ح ن — شَحَن السفينة: ملأها وأتمّ جَهَازها كلّه (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) وبينهما شَحْناءُ: عداوة، وهو مُشاحِن لأخيه. ويقال: للشيء الشديد الحموضة: إنه لَيَشْحَن الذبابَ أي يطرده.

ش ح و — شَحَا فاهُ: فتحه، وشحا فوه بنفسه، وشحا اللِّجامُ فَمَ الفرس، وجاءت الخيلُ شواحِيَ: فواغِرَ، وتقول: شَحَا فاهُ، فحشا لهاهُ، ومنه فرس بعيد الشَّحْوَة وهي سَعة الخَطْو وبُعْد الوُثوب.

ومن المجاز: إناء واسع الشَّحْوة أي الجوف. ورجل بعيد الشحوة في مقاصده. قال

رميتُ بالنفس بعيدَ الشَّحْوهْ
ثم توكلتُ على ذى القُوَّهْ

الشين مع الخاء

ش خ ب — شَخَبْتُ اللِّقاح وشخبتُ اللّبن: حلبتُ، أشخُب وأشخَب، وانشخب اللبنُ انشخابا. وفي مثل «شُخْبٌ في الإناء وشُخْبٌ في الأرض» لمن يصيب ويخطئ وهو ما يمتدّ من اللبن كالخيط عند الحَلْب وهو فُعْل بمعنى مفعول كالخُبْز والقوت.

ومن المجاز: أوداجُه تَشْخُب دما كأنها تَحْلُبه.

ش خ ت — هو شَخْتٌ وشَخِيتٌ: دقيق، وقوائمه شخْتات.

ومن المجاز: فلان شَخْتُ الخُلُق: دَنِيّه. قال

أقاسيمُ جزَّأها صانِعٌ
فمنها النّبيل ومنها الشَّخْتْ

ش خ خ — شخّ ببوله: أرسله بصوت.

ش خ س — تشاخَس فوهُ إذا اختلفتْ أسنانه، وشاخس فاه الدهرُ وذلك عند الهَرَم. وكَرَفَ الحمارُ ثم شاخس إذا فتح فاه رافعا رأسه بعد شَمّ الرَّوْثة.

ومن المجاز: فلان أخلاقه مُتشاكسةٌ، وأفعاله مُتشاخسةٌ.

ش خ ص — رأيت أشخاصا وشخوصا، وامرأة شخيصة، كمتوك: جسيمة. وشخص من مكانه، وأشخصته.

إنى أتانى خَبَرٌ فاشجانْ . أنّ الغواة قتلوا ابنَ عفّانْ

* خليفة الله بغير برهانْ *

ومن المجاز : فى حلقه شَجًا ما يُنتزعُ وهو ما يُشتجى به . قال سُويد

ويرانى كالشَّجا فى حلقه . عسِرًا مخرجُه ما يُنتزعْ

الشين مع الحاء

ش ح ب — هو شاحب اللّون وقد شَحَب وشَحُب شُحوبا . قال

تقول ابنتى لما رأتنى شاحبًا

كأنك فينا يا أبات غريبُ

وقال أبو زيد : الشُّحوب فى لغة بنى كلاب : الهزال وأنشد

بمنزلةٍ أمّا اللئيم فسامنٌ

بها وكرامُ القوم بادٍ شُحوبُها

ش ح ث — رجل شَحّاثٌ شحاذ وهو المُلحّ فى مسألته .

ش ح ج — شَجَتنى الشواحج بالضُّحى : الغربان . ومراكبهم بنات شَحّاج وهى البغال والحمير . والشَّحيج : ترجيع الصوت .

ش ح ح — هو يَشُحّ بماله . وهو يُشاحّنى بكذا . وهما يتشاحّان عليه أن لا يفوتهما . وقوم شِحاح وأشحّة على الخير . وعن نهارٍ الضّبابىّ : أوصَى فلان بكذا فى صِحّته وشُحّته . ورجل شحيح وشَحاح . وخطيبٌ شَحْشَحٌ : ماض فى خطبته .

ومن المجاز : زَنْد شَحاحٌ : لا يَرِى . وإبل شحائح : قليلات الدَّرّ . وأنشد الكسائىّ

تروح علينا ثَلّةٌ فى ضروعها

نِجاءٌ تُروّى كلَّ غادٍ ورائحِ

يُوفِّين أرفادا ويملأن بعدها

أساقىَ ليستْ بالبِكاء الشَّحائحِ

ش ح ذ — سكين شَحيذٌ .

ومن المجاز : فلان يشحَذُ الناس : يسألهم مُلِحًّا عليهم . وهو شَحّاذ . ورأيته يتشحّذ . وشحَذْتُه ببصرى : حدجته . ووابلٌ شَحّاذ : مُلِحٌّ . واشحذ له غَرْبَ ذهنك . وهذا الكلام مَشْحذةٌ للفهم .

ش ح ر — كأنه العنبرُ الشِّحْرِىُّ : منسوب إلى شِحْرِ عُمانَ وهو ساحله .

ش ح ط — منزلٌ شاحِطٌ . ولا أنساك على شَحْط الدار . والقتيل يتشحّط فى الدم . والولد يتشحّط فى السَّلى : يضطرب . وتقول : ما أرَنّ الشَّوحط ، إلا حَرّ يتشحّط ، وهو من شجر القسىّ .

ش ح م — هو لحيم شحيم ، شَحِمٌ ، شاحمٌ ، مُشْحِم ، شَحّام : سمين ، محبٌّ للشحم ، مطعم له ، مستكثر منه ، بيّاع له .

ومن المجاز : علّقت القرطَ فى شَحْمة أذنها استعيرت لتلك اللّحمة للينها . وكأن بَنانها شَحمة الأرض وهى دود لطيف . وهم بشَحم الكُلَى أى فى نِعْمة وخِصب . قال الأعشى

وكانوا بشحم الكُلَى قبلها * فقد جرّبوها لمُرتادِها

الضمير للحرب . وعن ابن الأعرابى : لقيت الأصمعىّ بشحم كُلاه أى بجِنّ نَشاطه . وفلان يلوكُ الجودُ شحمةَ ماله . وقال أبو نُوَاس

فتًى لا تلوكُ الخمرُ شحمةَ ماله
ولكن أيادٍ عُوَّدٌ وبوادى

ش ح ن — شَحَن السفينة : ملأها وأتمّ جَهازها كلّه (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) و بينهما شَحْناء : عداوة ، وهو مُشاحِن لأخيه . ويقال : للشىء الشديد الحموضة : إنه لَيَشْحَن الذبابَ أى يطرده .

ش ح و — شَحَا فَاهُ : فتحه ، وشحا فوه بنفسه ، وشحا اللِّجامُ فَمَ الفرس ، وجاءت الخيلُ شواحِيَ : فواغِرَ ، وتقول : شحَا فاهُ ، فخشا لهاهُ ، ومنه فرس بعيد الشَّحْوَة وهى سَعة الخَطْو وبُعدُ الوُثوب .

ومن المجاز : إناء واسع الشَّحْوة أى الجوف . ورجل بعيد الشحوة فى مقاصده . قال

رميتُ بالنفس بعيدَ الشَّحْوهْ
ثم توكلتُ على ذى القُوّهْ

الشين مع الخاء

ش خ ب — شَخَبْتُ اللِّقاح وشخبتُ اللّبن : حلبتُ ، أشْخُب وأشْخَب ، وانشخَب اللبنُ انشخابا . وفى مثل «شُخْبٌ فى الإناء وشُخْب فى الأرض» لمن يصيب ويخطئ وهو ما يمتدّ من اللبن كالخيط عند الحَلْب وهو فُعْل بمعنى مفعول كالخُبز والقوت .

ومن المجاز : أَوْداجُه تَشْخَب دما كأنها تُحْلَب .

ش خ ت — هو شَخْتٌ وشَخِيتٌ : دقيق ، وقوائمه شَخَات .

ومن المجاز : فلان شَخْتُ الخُلُق : دَنِيّه . قال

أقاسيمُ جَزَّأها صانعٌ
فمنها النَّبيل ومنها الشَّخْت

ش خ خ — شخَّ ببوله : أرسله بصوت .

ش خ س — تشاخَس فوهُ إذا اختلفتْ أسنانه ، وشاخس فاه الدهرُ وذلك عند الهَرَم . وكَرَفَ الحمارُ ثم شاخَس إذا فتح فاه رافعا رأسه بعد شَمّ الرَّوْثة .

ومن المجاز : فلان أخلاقه متشاكسهْ . وأفعاله مُتشاخسهْ .

ش خ ص — رأيت أشخاصا وشُخوصا ، وامرأة شَخِيصة ، كقولك : جسيمة . وشَخَص من مكانه ، وأشخصتُه .

ومن المجاز : شخّص الشيءَ إذا عيّنه ، وشيء مُشخّص ، وشخَص بصرُ الميّت ، وشخَص اليك بصرى . والأبصارُ نحوَك شاخصة وشواخص ، وتقول : سمعت بقدومك فقلبي بين جَنَاحَىّ راقص ، وبصرى تحت حَجَاجَىّ شاخص . وشُخِص بفلان إذا ورد عليه أمرٌ أقلقه . وأشخص فلان بفلان إذا آغتابه . وأشخصتُ له فى المنطق إذا تجهّمْتَه ، ومنطق شَخِيصٌ : فيه تَجَهُّمٌ . وأشخص الرامى إذا جاز سهمُه الغرضَ من أعلاه ، وأشخص بسهمه وأشخص سهمَه ، وقد شخَص السهمُ ، وسهم شاخص . ورمى بالشاخصات . قال حُمَيد بن ثَوْر

تغلغَل سهم بين صُلْبَين أشخصتْ
به كفُّ رام وجهةً لا يُريدها

وقال آخر

لها أسْهُمٌ لا قاصراتٌ عن الحَشَا
ولا شاخصاتٌ عن فُؤادى طَوالِعُ

الشين مع الدال

ش د خ — شدَخ الشيءَ الأجوف أو الرَّخص إذا كسره أوغمزه . ويقال : شدَخ الرأسَ والحنظلَ ، وشدَخ البُسر فانشدخ . وحنظل وبُسر مُشَدَّخ ، وعندهم المشدَّخ وهو بُسرٌ يُغمَزُ ويُيبَّس للشتاء . وغلام شادِخ : شابّ . وغُرَّة شادخة : غَشَّتِ الوجهَ من الناصية الى الأنف .

ومن المجاز : شدَخ دماءَهم تحت قدمه : أبطلها ، ومنه قيل ليعمَرَ بن الملَوّح الذى حَكَم بين خُزاعة وقُصَىٍّ حين آقتتلوا فأبطل دماء خُزاعة وقضَى بالبيت لقُصَىٍّ : الشَّدَّاخ ، وله يقول قصىّ

إذا خطَرتْ بنو الشَّدّاخ حوْلى
ومَدّ البحرُ من ليث بن بكْرِ

ش د د — رجل شديد وشديدُ القوى ، وقوم شداد وأشِدَّاء . وشدَّ العُقْدة فآشتدّت . (فَشُدُّوا الوَثَاقَ) : وشدَّه الله : قوّاه يَشُدُّه فآشتدّ ، ويقال : شدّ الله منك . وهو شديد على قومه ، وقد شدّد عليهم . ومَن شدّد شدّد الله تعالى عليه . ورجل شديد مُشِدٌّ : شديدُ الدابة . وأشدّ القومُ . وهذا مَشَدُّ العصابة . وشادّه : قاواه ”ومَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يغلِبْه“ . وشدّ فى العَدْو وآشتدّ . وأتانى شَدًّا . قال

وبَقِىَ الهَيْقُ يَشُدُّ شَدّا
يكاد عنه الجلْدُ أن يَنْقَدّا

وآمش فى شِدّة الأرض وصلابتها . وقاسيتُ من فلان الشِّدّة . وبلَغ أشُدَّه . وفلان شديد ومُتَشَدِّدٌ : بخيل ، وفيه شِدّة وتشدُّد . وأتانا شَدَّ النهار وشدّ الضُّحى وهو آرتفاعه . وشدُّوا عليهم شَدّة صادقة . قال خداش بن زُهير

يا شَدَّةً ما شدَدْنا غيرَ كاذبةٍ
على سَخِينةَ لولا اللّيلُ والحَرَمُ

ش د ق — هو أشدق: واسع الشِّدْقين وهما مُنْتَهَيَا الفَم من الجانبين . وتقول : غضبوا فاقلبتْ أحداقُهم، وأزبدتْ أشداقُهم . ورجل أشدقُ: واسع الشدق، وقوم شُدْق، وفيهم شَدَق .

ومن المجاز : خطيب أشدقُ : مُفَوَّهٌ كَلِمٌ . ومنه قيل لعَمرو بن سعيد : الأشدقُ ، وتَشَدَّق فى كلامه : تشبَّه بالأشدق تَفَصُّحًا . ونزلوا بشِدق الوادى . ونزلنا بشِدق العراق : بناحيته . وأقبل سيل فأفعمَ أشداقَ الأودية .

ش د ن — جارية كأنها شَدَن: ظَبْيٌ . وقد شدَن أى ترعرع . وظبية مُشدِنٌ، وقد أشدنت . وناقة شدنيّة . وشدَن بلد أو فحل .

ش د ه — هو مَشدوهٌ : مشغول مدهوش، وهو فى مشادِهَ : فى مشاغِلَ .

ش د و — شدا من العلم شيئا وهو شادٍ، وأخذ منه شَدًا : طرفا وذَرْوًا . قال

فاطِمَ رُدّى لى شَدًا من نفسى

وكذلك شدًا من الغناء، ثم قيل للمغنّى : الشادى ، وهو يشدو بكذا : يغنّى به ، وذكره يشدو به الشُّداة، ويحدو به الحداة .

الشين مع الذال

ش ذ ب — شَذَب الشجرة . ونخل مشذَّب، وطار عن النخل شذَبه وهو ما قُطِع عنه .

ومن المجاز : فرس مُشذَّب : طويل استعير من الجذع المشذَّب . قال يصف فرسا

بمشذَّب كالجذع صَا * لَتْ على حواجبه خضابُهْ

يعنى دم الصيد . وفى الأرض شذَبٌ من كلأ : بقيّة منه . وبقى عنده شذَبٌ من مال . وما بقى له إلا شذَب من العسكر . وتشذَّب القوم : تفرّقوا .

ش ذ ذ — شذَّ عن الجماعة شذُوذا : انفرد عنهم . وهو من شُذَّاذ القوم : من الذين هم فيهم وليسوا منهم . وجاءنى شُذَّانٌ الناس : متفرّقوهم .

ومن المجاز : هو شاذّ عن القياس . وهذا مما شذّ عن الأصول . وكلمة شاذّة . وأصابه شُذَّانُ الحَصَى : ما تفرق منه .

ش ذ ر — التقط الشَّذْرَ من المعدِن والشُّذُورَ . وتشذَّر القومُ وغيرهم : تفرّقوا . وذهبتْ غنمك شَذَرَ مَذَرَ . وأقبل يتشذّر : يتهدّد . ولبست الجارية شُذْرها : إبها . قال

كأنّ إذا استعبانه أجنحاته * شم اذرجافة إثأرى نواهد

ش ذ و — [illegible] وأذاه [illegible] وهو [illegible] .

ومن المجاز : [illegible] الأذى والشذاة ، وضربتْ شذاته وأخذ طرقته إذا [illegible] أذاته .

قال الطرماح

ومن المجاز : شخّص الشيءَ إذا عيّنه ، وشيء مُشخَّص ، وشَخَص بصرُ الميّت ، وشخَص اليك بصرى ، والأبصارُ نحوك شاخصة وشواخص ، وتقول : سمعت بقدومك فقلبي بين جَناحَىَّ راقص ، وبصرى تحت حَجاجَىَّ شاخص ، وشُخِص بفلان إذا ورد عليه أمرٌ أقلقه . وأشخص فلان بفلان إذا آغتابه . وأشخصتُ له فى المنطق إذا تجهّمْتَه ، ومنطق شَخيص : فيه تجهّم . وأشخص الرامى إذا جاز سهمُه الغرضَ من أعلاه ، وأشخص بسهمه وأشخص سهمَه ، وقد شَخَص السهمُ ، وسهم شاخص ، ورمى بالشاخصات . قال حُمَيد بن ثَوْر

تغلغَل سهم بين صُدّين أشخصتْ
به كفُّ رام وِجهةً لا يُريدها

وقال آخر

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن الحَشا
ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طَوالِعُ

الشين مع الدال

ش د خ — شدَخ الشيءَ الأجوفَ أو الرَّخْص إذا كسره أو غمزه ، ويقال : شدَخ الرأسَ والحنظلَ ، وشدخ البُسر فانشدخ ، وحنظل وبُسْر مُشَدَّخ ، وعندهم المشدّخ وهو بُسْر يُغمَزُ ويُيبَّس للشتاء . وغلام شادِخ : شابّ . وغُرّة شادخة : غشّت الوجهَ من الناصية الى الأنف .

ومن المجاز : شدَخ دماءَهم تحت قدمه : أبطلها ، ومنه قيل ليعمَرَ بن الملَوّح الذى حكَم بين خُزاعة وقُصَىّ حين آقتتلوا فأبطل دماء خُزاعة وقضى بالبيت لقُصَىّ : الشدّاخ ، وله يقول قصىّ

إذا خطَرتْ بنو الشدّاخ حوْلى
ومدّ البحرُ من ليث بن بكْرِ

ش د د — رجل شديد وشديدُ القوى ، وقوم شِداد وأشِدّاء . وشدَّ العُقْدة فآشتدّت . (فَشُدُّوا الوَثَاقَ) : وشدّه الله : قوّاه يَشُدّه فآشتدّ ، ويقال : شدّ الله منك . وهو شديد على قومه ، وقد شدّد عليهم ، ومَن شدّد شدّد الله تعالى عليه . ورجل شديد مُشِدّ : شديدُ الدابة . وأشدّ القومُ . وهذا مَشَدّ العصابة . وشادّه : قاواه "ومَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يغلِبْه" . وشدّ فى العَدْو وآشتدّ . وأتانى شدًّا . قال

وبَقِيَ الهَيْقُ يَشُدُّ شَدَّا
يكاد عنه الجلْدُ أن يَنْقَدّا

وآمش فى شِدّة الأرض وصلابتها . وقاسيتُ من فلان الشِّدّة . وبَلَغَ أَشُدَّه . وفلان شديد ومُتَشَدِّد : بخيل ، وفيه شِدّة وتشدُّد . وأتانا شدَّ النهار وشدّ الضُّحى وهو آرتفاعه . وشدُّوا عليهم شَدّة صادقة . قال خداش بن زُهير

يا شدّةً ما شددْنا غيرَ كاذبةٍ
على سَخِينةَ لولا الليلُ والحَرَمُ

ش د ق — هو أشدق : واسع الشِّدْقين وهما نُهيتا الفم من الجانبين . وتقول : غضبوا فٱقلبتْ أحداقُهم ، وأزبدتْ أشداقُهم . ورجل أشدقُ : واسع الشدق ، وقوم شُدْق ، وفيهم شَدَق .

ومن المجاز : خطيب أشدقُ : مُفَوَّه كَلِيمٌ . ومنه قيل لعَمرِو بن سعيد : الأشدقُ ، وتَشَدَّق في كلامه : تشبَّه بالأشدق تَفَصُّحًا . ونزلوا بشِدق الوادى . ونزلنا بشِدق العراق : بناحيته . وأقبل سيل فأفعمَ أشداقَ الأودية .

ش د ن — جارية كأنها شَدَن : ظبيٌ . وقد شدَن أى ترعرع . وظبية مُشدِنٌ ، وقد أشدنت . وناقة شدنيّة . وشدَن بلد أو فحل .

ش د ه — هو مَشدوهٌ : مشغول مدهوش ، وهو فى مشادِهَ : فى مشاغِلَ .

ش د و — شدا من العلم شيئا وهو شادٍ ، وأخذ منه شَدًا : طرفا وذَرْوًا . قال

فاطِمُ رُدِّى لى شَدًا من نفسى

وكذلك شدًا من الغناء ، ثم قيل للمغنّى : الشادى . وهو يشدو بكذا : يُغنّى به . وذكره يشدو به الشُّدَاه ، ويحدو به الحُداه .

الشين مع الذال

ش ذ ب — شَذَبَ الشجرةَ . ونخل مشذّب ، وطار عن النخل شذَبه وهو ما قُطِعَ عنه .

ومن المجاز : فرس مُشذَّب : طويل ٱستعير من الجذع المشذّب . قال يصف فرسا

بمشذَّب كالجِذْع صَا * لٍ على حواجِبِه خِضابُهْ

يعنى دم الصيد . وفى الأرض شذَبٌ من كلأ : بقيّة منه . وبقى عنده شذَبٌ من مال . وما بقى له إلا شذَب من العسكر . وتشذّب القوم : تفرّقوا .

ش ذ ذ — شذَّ عن الجماعة شذُوذا : ٱنفرد عنهم . وهو من شُذَّاذ القوم : من الذين هم فيهم وليسوا منهم . وجاءنى شذّانُ الناس : متفرّقوهم .

ومن المجاز : هو شاذّ عن القياس . وهذا مما شَذَّ عن الأصول . وكلمة شاذّة . وأصابه شُذّانُ الحَصَى : ما تفرّق منه .

ش ذ ر — ٱلتقط الشَّذْرَ من المَعْدِن والشُّذُورَ . وتشذَّر القومُ وغيرهم : تفرّقوا . وذهبتْ غنمك شَذَرَ مَذَرَ . وأقبل يتشذّر : يتهدّد . وليست الجارية شَوْذَرها : إتبها . قال

كأنّ إذا ٱستقبلتَه أجنحاتِه . سَوَاذِرُ جافتها الثُدِىّ نواهد

ش ذ و — السَّفيهُ وأذاه كالكلْب وشذاه ، وهو ذُبّانه .

ومن المجاز : لقيتُ منه الأذى والشَّذا . وضَرِمتْ شَذاتُه وٱضطرمتْ إذا ٱشتدّتْ أذاته . قال الطرماح

لعل حلومكم تأوى اليكم
إذا شمّرتُ واضطرمتْ شَذاتى

وقال

ضَرِمُ الشَّذاة على الحمي
ر اذا غدا صَخِبَ الصلاصلْ

وضَرِمَ شَذاه اذا اشتدّ جوعه . ونامتْ شَذاته وماتتْ شَذاته اذا كُفى شرّه ، والأصل شَذا الكلب : ذبابه وهو مؤذٍ .

الشين مع الراء

ش ر ب — شرِبَ الماءَ والعسلَ والدواءَ . ورجُلٌ شَروب وشرِّيب ، وهو من الشَّرْب . وسقانى بالمِشْربة وهى الإناء ، وهذا مَشرَب القوم ومَشربتُهم ، ومنه قيل للغرفة : المَشرُبة لأنهم كانوا يشربون فيها وهى مشاربهم . وطعام ذو مَشرَبة : مَن أكله شرب عليه . وهو شَرِيبى : لمن يشاربك . وماءٌ شَروب : يصلح للشُّرب مع بعض كراهة ، وله شِرْبٌ من الماء . ومررت بالشاربة وهم الذين مسكنهم على ضفة النهر .

ومن المجاز : قول ذى الرمة

اذا الركبُ راحوا راح فيها تقاذفٌ
اذا شربتْ ماءَ المطىّ الهواجرُ

و"أشربْتَنى مالم أشرب" إذا ادّعى عليه مالم يفعل . وأُشرب الثوبُ حمرةً ، وفيه شَربة من الحمرة . وأُشرِبَ حُبَّ كذا ، (وأُشرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) . وقال زهير

فصحوتُ عنها بعد حُبٍّ داخل
والحبّ يُشْرَبُه فؤادَك داءُ

وشَرِب ما أُلقىَ عليه شُربا اذا فهمه ، يقال : اسمع ثم اشرب . والثوب يتشرّبُ الصِّبغ : يتنشّفه . ويقول الرجل لناقته : لأُشْرِبَنَّكِ الحبال والنسوع . وأَشرِبوا إبلكم الأقران : أدخلوها فيها وشُدّوها بها . قال

فأشربتُها الأقرانَ حتى أنختُها
بقُرحٍ وقد ألقينَ كلَّ جنينِ

وقال أبو النجم

يرتجّ منها تحت كفّ الذائقِ
ما كمّ أُشربْن بالمناطقِ

وشَرِب السنبلُ الدقيقَ اذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شاربُ قمحٍ بالإضافة . وأكّل فلان مالى وشرّبه . و"أكل عليه الدهر وشرب" . قال الجعدىّ

سألتنى عن أناسٍ هلكوا * شرب الدهرُ عليهم وأكلْ

وسمعت من يقول : رفع يدهُ فأشرَبَها الهواءَ ثم قال بها على قذالى . وقال الراعى

اذا شرب الظِّمءُ الأداوَى وتضّبت
ثمائلُها حتى بلغنَ العزاليا

ذهبت بقايا مائها . وللسيف شاربان وهما الأنفان فى أسفل قائمه . وآشرأبَّ له اذا رفع رأسه كالمقامح عند الشُّرب . ويقال للنكر الصوت : صَخِبُ الشوارب يشبّه بالحمار وهى عروق الحلقوم . قال أبو ذؤيب

صَخِبُ الشوارب لايزال كأنه
عبدٌ لآل أبى ربيعة مُسْبَعُ

ش ر ج — عقدَ شَرَجَ العَيْبة : عُرَاها ، وأشرجها . وخباء مُشَرَّج . وهذا شَرْجه وشَرِيجه : لِدَته . قال يوسف بن عمر : أنا شريج الحجاج . واذا شُقَّ العودُ بنصفين فأحدهما شَرِيجُ الآخر . وأصبحوا فى هذا الأمر شَرْجَيْن : فرقتين . وشَرَّج الشىء : مزجه وجعله شريجين : لونين . قال أبو ذؤيب

قَصرَ الصَّبوحَ لها فشَرَّجَ لحمَها
بالنَّىّ فهى تثوخُ فيها الإصبعُ

وشَرَّج اللّبنَ : نضّده . ورجل أشرج : له خصية واحدة .

ومن المجاز : المؤمن بين شَريجَىْ غمٍّ وسرور . وأشرجَ صدرَه على كذا .

ش ر ح — شرح الله تعالى صدره للإسلام ، وآنشرح صدرُه . وشَرَح اللحمَ وشَرَّحه ، وأخذ شريحة من اللحم وشرائح .

ومن المجاز : شَرَحَ أمرَه : أظهره . وشَرَحَ المسئلة : بيّن جوابها . وشَرَحَ المرأةَ : أتاها مستلقية ، ومنه : غطّت مَشْرَحَها أى فرجها . قال دريد بن الصمة

فإنكَ وآعتذارَكَ من سُويد
لكحائضةٍ ومَشرحُها يسيلُ

يعنى أنك تتبرأ من دمه وأنت متدنس به . وفلان يَشرَح الى الدنيا . ومالى أراك تَشرَحُ الى كل دنيّة وهو إظهار الرغبة اليها .

ش ر خ — هو فى شَرْخ الشباب : فى رَيْعانه . وهو شِرْخى : لِدَتى . وصبىّ شارخ : حدَث . قال الأعشى

وما إن أرى الدهرَ فى صرفه
يُغادر من شارخ أو يَفَنْ

ولا يزال فلان بين شرخَىْ رحله اذا كان مسفارا . ووضع الوتر بين شرخَى الفُوق وهما زنمتاه . وشَرَخ نابُ البعير : شقَّ . وخرجوا وفى أيديهم الشروخ ، جمع شرخ وهو بالفارسية : ناجخ .

ش ر د — بعير شارد وشَرود . وإبل شُرَّد وشُرَّد . وبه شِراد . وشرّدته . وشرد عنى فلان : نفر . وهو طريد شريد . ومُطَّرد مُشرَّد . وقد شرّدته عنى وشرّدتُ به . وتقول : حسبتك راشدا ، فوجدتك شاردا .

ومن المجاز والكناية : قافية شَرود : عائرة في البلاد، وقوافٍ شُرُدٌ وشُرُدٌ . قال

شَرودٌ إذا الراوونَ حلّوا عقالَها

مُحجّلةٌ فيها كلام مُحجّلُ

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لِخَوّاتٍ "أما يشرُد بك بعيرك". فقال : أمّا منذ قيّده الإسلام فلا .

ش ر ر — شَرَّ فلان يَشِرُّ شَرارةً، وهو شِرِّير. ونار ذات شَرار وشَرر، وطارت منها شَرارة وشَررة، وتقول: كان أبوك نارَ شَراره، وأنت منها شَراره. وشَرَّه في الشمس وأشرَّه وشَرَّره وشرشره : بسطه. وضربه الكلب بشراشر ذنبه وهى أطرافه، وما تشرشر منه أى تفرّق . قال آبن هرمة

فعوَيْن يستعجلنه ولقينه

يضربْنه بشراشر الأذناب

ومن المجاز : ألقى عليه شراشيره اذا حرص عليه وأحبّه . قال ذو الرمة

وكائن ترى من رَشدة فى كريهة

ومن غِيَةٍ تُلقَى عليها الشراشرُ

وأشرَّ الأمرَ : أظهره .

ش ر س — فيه شَكاسة وشَراسة، وهو عَسِر شَرِس . ومارسه فشارسه، وهو ذو شِراس وشَريس، وقد لان شريسه . قال

قد علمتْ عَمرةُ بالغميس

أن أبا المِسْوار ذو شريس

وله نفسٌ شريسةٌ . قال

فظَلْتُ ولى نفسان نفسٌ شريسة

ونفس تعنّاها الفراقُ جزوعُ

ش ر ط — شرط عليه كذا وآشترط، وشارطه على كذا، وتشارطا عليه، وهذا شَرْطى وشَريطتى . وطلع الشَّرَطانِ : قرْنا الحَمَل وذلك فى أوّل الربيع . ونوءٌ أَشراطىٌّ . قال

مِن باكرِ الأشراط أشراطىٌّ *

ومن ثم قيل لأوائل كل شىء يقع أشراطه، ومنه أشراط الساعة، ومنه : أشرطَ اليه رسولا اذا قدّمه وأعجله . يقال : أفرطه وأشرطه . وهؤلاء شُرْطة الحرب : لأوّل كتيبة تحضرها . قال يرثى أخاه

ألا لله درّكَ من * فتى قومٍ إذا رهبوا

فكان أخى لشُرطتهم * إذا يُدْعَى لهـا يثبُ

ومنه : صاحب الشُّرْطة، والصواب فى الشُّرْطىّ سكون الراء نسبة الى الشُّرْطة والتحريك خطأ لأنه نسبٌ الى الشُّرَط الذى هو جَمْعٌ . وأشرط نفسَه وما له فى هذا الأمر اذا قدّمها . قال أوس يصف فرسا

فأشرطَ فيها نفسَه وهو مُعصِمٌ

وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا

وهو من شَرَطِ الناسِ والمالِ وأشراطهم . ويقال للجالب : هل فى حلوبتك شَرَطٌ قال : لا ، كلُّها لُبَابٌ . وقد تشَّرط فلان فى عمله اذا تنوّق وتكلّف شروطا ما هى عليه . وشدّه بالشّريط والشُّرُط وهى خيوط من خوص . وشرّطه الحجّام بمشرطه ، وتقول ربَّ شرطٍ شارط ، أوجعُ من شرْطِ شارِط .

ش ر ع — عمل بالشَّرع والشريعة والشِّرْعة ، وشَرَعَ الله تعالى الدين . وشَرَعَ فى الماء شُروعا ، ووَرَدَ المَشرَعَ والشَّريعة . والشرائع نِعْم الشرائع من ورَدَها رَوِىَ وإلا دَوِىَ . وأشرعْتُ الماشية وشرَّعتُها ، وشَرَعَ البابُ إلى الطريق ، وأشرعْتُه . والناس فيه شَرَعٌ : سواء . و"شَرْعُك مابلّغك المحلّ" وركبوا فيها فمدّوا الشُّرُعَ ، وضربوا الشِّرَعَ ، وهى الأوتار الواحدة شِرْعة .

ومن المجاز : مدّ البعير شِراعه إذا مدّ عنقه شُبِّهتْ بشِراع السفينة . وبعير شِراعىّ العنق وشُراعيّها . قال

شُراعيــة الأعناق تلقى قَلُوصَها
قدِ اسْتَلأتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بازِلِ

أى هى فى بَدَن البازل وجسامتها وهى قلوص . ثم قيل : رمح شُراعىّ : طويل .

ش ر ف — علا شَرَفًا من الأرض ، وعلوا أشرافا وهو المكان المشرف ، وحلّوا مَشارِف الأرض : أعاليها ، ومنه : مَشارِفُ الشام . وآستشرف الشىءَ : رفع رأسه ينظر إليه . قال مزرّد

تطالَلْتُ فاستشرفته فرايته
فقلت له آأنت زيدُ الأراقم

وصعد مُستشرَفا : عاليا . ومدينة شَرْفاء ، ومدائن شُرْفٌ : ذوات شُرَفٍ ، وشُرِّفت المدينةُ . وأذن شَرْفاء : طويلة القُوف . ومنكب أشرفُ : له آرتفاع حسن . ورجل أشرف : خلاف الأهدإ . وحاركٌ شَريف : رفيع . قال

ويحملنى فى الروع أجرد سابح
مُمَرٌّ ككرّ الأندرىّ سَنوفُ
إذا واضح التقريب أخّر سرجه
له حاركٌ عالٍ أشمّ شريفُ

ومن المجاز : لفلان شَرَفٌ وهو علو المنزلة ، وهو شريف من الأشراف ، وقد شرُفْتُ فلانا وشَرَفْتُ عليه فهو مشروف ومشروف عليه . وشرّفه الله تعالى . وتُشرّف بنو فلان : قتل شريفهم . قال عبد الرحمن بن حسان

ألم تر أن القوم أمس تُشرّفوا
بأعاب عود لا دفّ ولا بكر

وفى الحديث «أُمِرنا أن نَستشرِف العينَ والأذنَ» يعنى فى الأضاحى أى نتفقّد ونتأمّل تأمّل الناظر المستشرف أو نطلبهما شريفتين بالتمامهما من

ومن المجاز والكناية : قافية شَرود : عائرة في البلاد، وقوافٍ شُرُدٌ وشُرُدٌ . قال

شَرودٌ إذا الراوونَ حلّوا عقالَها
مُحجّلةٌ فيها كلام مُحجّلُ

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخوّاتٍ "أما يشرُد بك بعيرك" . فقال : أمّا منذ قيّده الإسلام فلا .

ش ر ر — شَرَّ فلان يَشِرُّ شَرارةً، وهو شِرّير. ونار ذات شَرار وشَرر، وطارت منها شَرارة وشَررة، وتقول : كان أبوك نارَ شَراره، وأنت منها شَراره . وشَرَّه في الشمس وأشرّه وشرّره وشرشره : بسطه . وضربه الكلب بشراشر ذنبه وهي أطرافه، وما تشرشر منه أي تفرّق . قال ابن هرمة

فعوينَ يستعجلنه ولقينه
يضربْنه بشراشر الأذنابِ

ومن المجاز : ألقَى عليه شراشيره اذا حرص عليه وأحبّه . قال ذو الرمة

وكائن ترى من رَشدة في كريهة
ومن غيّةٍ تُلقَى عليها الشراشرُ

وأشرَّ الأمرَ : أظهره .

ش ر س — فيه شَكاسة وشَراسة، وهو عَسِر شَرِس . ومارسه فشارسه، وهو ذو شِراس وشَريس، وقد لان شريسه . قال

قد علمتْ عَمرةُ بالغميس
أن أبا المِسْوار ذو شريس

وله نفْسٌ شريسةٌ . قال

فظَلْتُ ولي نفسان نفسٌ شريسة
ونفس تعنّاها الفراقُ جزوعُ

ش ر ط — شرط عليه كذا واشترط، وشارطه على كذا، وتشارطا عليه، وهذا شَرْطي وشَريطتي . وطلع الشَّرَطانِ : قرْنا الحمَل وذلك في أوّل الربيع . ونوءٌ أَشراطيٌّ . قال

من باكرِ الأشراط أشراطيٌّ *

ومن ثم قيل لأوائل كل شيء يقع أشراطه، ومنه أشراط الساعة، ومنه : أشرطَ اليه رسولا اذا قدّمه وأعجله . يقال : أفرطه وأشرطه . وهؤلاء شُرْطة الحرب : لأوّل كتيبة تحضرها . قال يرثي أخاه

ألا لله درّكَ من * فتى قومٍ إذا رهبوا
فكان أخي لشُرطتهم * إذا يُدعَى لها يثبُ

ومنه : صاحب الشُّرْطة، والصواب في الشُّرْطيّ سكون الراء نسبة الى الشُّرْطة والتحريك خطأ لأنه نسبٌ الى الشَّرَط الذي هو جمعٌ . وأشرط نفسَه وما لَه في هذا الأمر اذا قدّمها . قال أوس يصف فرسا

فأشرطَ فيها نفسَه وهو مُعصِمٌ
وألقَى بأسبابٍ له وتوكّلا

وهو من شَرَطِ الناسِ والمالِ وأشراطِهم . ويقال للجالب : هل فى حلوبتك شَرَطٌ قال : لا ، كلُّها لُبَابٌ . وقد تشَّرط فلان فى عمله اذا تنوّق وتكلّف شروطا ما هى عليه . وشدّه بالشَّريط والشُّرُط وهى خيوط من خوص . وشرَطه الحجّام بمِشرطه ، وتقول ربَّ شرطٍ شارط ، أوجعُ من شرْط شارِط .

ش ر ع — عمل بالشَّرع والشريعة والشِّرْعة ، وشرَعَ الله تعالى الدين . وشرَع فى الماء شُروعا ، ووَرَدَ المَشرَعَ والشَّريعة . والشرائع نِعْم الشرائع من ورَدَها رَوِىَ وإلا دَوِىَ . وأشرعْتُ الماشيةَ وشرَّعتُها . وشَرَع البابُ إلى الطريق ، وأشرعْتُه . والناس فيه شَرْعٌ : سواء . و«شَرَعْتَ ما بلّغك المحلَّ» وركبوا فيها فمدّوا الشُّرُع ، وضربوا الشَّرْع ؛ وهى الأوتار الواحدة شِرْعة .

ومن المجاز : مدّ البعير شِراعه إذا مدّ عنقه شُبِّهتْ بشِراع السفينة ، وبعير شِراعىّ العنق وشُراعيّها . قال

شُراعيـة الأعناق تلقَى قَلُوصَها
قد آستلأَتْ فى مَسْك كَوْماءَ بازِل

أى هى فى بَدَن البازل وجسامتها وهى قلوص . ثم قيل : رمح شْراعىّ : طويل .

ش ر ف — علا شَرَفاً من الأرض ، وعلوا أشرافا وهو المكان المشرف ، وحلّوا مَشارِف الأرض : أعاليها ، ومنه : مَشارِفُ الشام . وآستشرَف الشىءَ : رفع رأسه ينظر إليه . قال مزرّد

تطاللْتُ فاستشرفته فرايته
فقلت له آأنت زيدُ الأراقم

وصعِد مُستشرَفا : عاليا . ومدينة شَرْفاء ، ومدائن شُرْفٌ : ذوات شُرَف ، وشُرِّفتِ المدينةُ . وأذن شَرْفاء : طويلة القُوف . ومنكب أشرفُ : له آرتفاع حسن . ورجل أشرف : خلاف الأهدإ . وحارِكٌ شَريف : رفيع . قال

ويحملنى فى الروع أجرد سابح
مُمَرٌّ ككَرّ الأندرىّ سَنوفُ
إذا واضح التقريب أخّر سرجه
له حارك عالٍ أشمُّ شريفُ

ومن المجاز : لفلان شَرَفٌ وهو علو المنزلة ، وهو شريف من الأشراف ، وقد شَرُفْتُ فلانا وشَرَفْتُ عليه فهو مشروف ومشروف عليه . وشرّفه الله تعالى . وتَشرّف بنو فلان : قلّ شريفُهم . قال عبد الرحمن بن حسان

ألم تر أن القوم أمس تَشرّفوا
بأعابٍ عُوذٍ لا دنىٌّ ولا بكا

وفى الحديث «أُمرنا أن نَستشرِف العينَ والأذنَ» يعنى فى الأضاحى أى نتفقّد ونتأمّل فعل الناظر المستشرِف أو نطلبا شريفتين بِإتمامهما من

العيوب . وناقة شارف : عالية السن، وقد شَرُفَتْ وشَرَفَتْ شُروفا ، ونوق شُرُفٌ وشوارفُ . قال ذو الرمة

قلائص ما تنفكّ تَدْمَى أنوفُها
على منزل من عهد خرقاء شاعف

كما كنت تلقى قبلُ فى كل منزل
أقامتْ به مىٌّ فتىٌّ وشارِف

وهو من مجاز المجاز . وبعير عظيم الشَّرَف وهو السنام، وإبل عظام الأشراف . وقال الراعى

لم يُبْقِ نَصِّى من عريكتها
شَرَفا يُجِنُّ سناسن الصُّلب

وقال

أسعيد إنك فى بنى مضَر
شَرَف السَّنام وموضع القلب

وقطع شَرَفَه وأشرافهم : أنوفهم ، ويقال : قطع أشرافه . قال عدى

كقَصيرٍ إذ لم يجدْ غيرَ أن جدْ
دع أشرافَهُ لمكرٍ قصيرُ

وهو على شَرَف من كذا إذا كان مشارفا يقال فى الخير والشر : وأشرف على الموت وأشفى عليه . وأشرفتْ نفسه على الشىء . حرصتْ عليه وتهالكت . قال الكميت لمَسْلمة بن هشام

وعليك إشراف النفو * س غداوإلقاء الشَّرَاشِرْ

يعنى بحرص الناس على بيعتك بالخلافة . وشارفَ البلدَ . وساروا إليهم حتى إذا شارفوهم . وهذا شُرْفة ماله ، وهذه شرفة أموالهم : لخيارها . وفرس مُشترِف : سامى النظر سابق . قال جرير

من كل مُشترف وإن بعد المدى
ضَرِمِ الرِّقاق مُناقل الأجرالِ

ش ر ق — شرَقتِ الشمس شُروقا : طلعتْ، وأشرقت : أضاءت، ويقال : طلع الشرق والشارق : للشمس، وتقول : لا أفعل ذلك ما ذرّ شارق، وما ذرّ بارق . وقعدوا فى المشرُقة، وتشرَّقوا . قال

وما العيش إلا نومة وتشرُّق
وتمرٌ كأكباد الجراد وماءُ

ونظر إلىّ من مِشْريق الباب وهو الشّق الذى تقع فيه الشمس . وشجرة شرقية : تطلع عليها الشمس من شروقها إلى نصف النهار . وهو يسكن شرقىَّ البلد وغربيَّه . وشرَّق اللحم فى الشمس، ومنه : أيام التشريق . وخرجوا إلى المشرَّق : المصلَّى . وشرقٌ وغربٌ . وشَرِقَ بالريق وبالماء، وأخذته شَرْقة كاد يموت منها . وما دخل شَرْق فمى فى شىء أى شَقّ فمى، من شَرَق الشىءَ إذا شقَّه، ومنه : شَرَقتُ الثمرة إذا قطعتَها . ويقولون فى النداء على الباقلىّ : شَرْقُ الغداة طرىّ أى قطف الغداة ،

ومن المجاز : جفْنه شَرِقٌ بالدمع . وشَرِق بهم الوادى . كما تقول : غَصّ . وثوب شَرِقٌ بالجادىّ ، وأشرقتُه بالصِّبغ ، وهو مُشرَقٌ حمرةً ، ومنه : لحم شَرِقٌ : أحمر لا دسم عليه . وأشرقتُ فلانا بريقه إذا لم تسوِّغ له ما يأتى من قول أو فعل . ورجل مِشْراق إذا كان ذلك عادته . قال مضرِّس

وعوراءَ قد قيلتْ فلم أستمع لها
ولم أَكُ مِشْراقا بها مَن يُجيزها

وشَرِق ما بينهم بشرّ إذا وقع الشرّ بينهم . وشَرِقت الشمسُ : خالطتها كدورة .

ش ر ك — شَرِكْتُه فيه أَشْرَكُه ، وشاركته ، واشتركوا ، وتشاركوا ، وهو شريكى ، وهم شركائى ، ولى فيه شَرِكة وشِرْك ، وأشركه فى الأمر . وأشرك بالله تعالى ، وهو من أهل الشِّرْك . وطريق مشترَك . ورأى وأمر مشترَك . قال زهير يصف ظُعنا

ما إن يكاد يُخلّيهم لوِجْهتهم
تخالُجُ الأمر إنّ الأمر مُشتَرَكُ .

ورأيت فلانا مُشْتَرَكًا إذا كان يحدِّث نفسه كالموسوِس . ونصب الصائد الشَّرَكة والشَّرَكَ والأشراكَ . وشَرَّكَ النعلَ ، وأصلحوا شُرُكَ نعالكم .

ومن المجاز : مضوا على شِراك واضح . وقال السَّمْهرىّ العُكلىّ

طواها اعتقال الرِّجل فى مُدْلهمّة
إذا شُرُكُ المَوْماة أودَى نِظامُها

هو وضع الرجل قدّام الواسطة كالوُروك .

ش ر م — شرَمه فانشرم : قطعه قطعا يسيرا . ورجل أشرمُ : مشرومُ الأرنبة . وجاء أبرهةَ حجرٌ فشرَم أنفَه فسُمّى الأشرم . وامرأة شَريمٌ : مُفْضاة . وقال

يومُ أَقيمى بَقّـةَ الشَّريمِ
أفضلُ من يوم احْلِقى وقومى

أى يا واسعة الحِر الشَّريم ، ورُوى

يومَ أَديمِ بقّةَ الشَّريمِ *

من قولهم : كلّفنى أديمَ بقّةٍ وهو الأمر الشديد . ومصحف قد تشرّمتْ حواشيه : تمزّقتْ .

ش ر ه — شرِه على الطعام : حرَص عليه ، وهو شرِهٌ .

ش ر و — ماله شَرْوَى : مِثْل ، وهو وهى وهما وهم وهنّ شَرْواك . قالت الخنساء

أخوان كالصقرين لم * ير ناظرٌ شرواهما

ورأيت سريّا ، ركب شريّا ، فرمىا مختارا . وهو أحلى من الأَرْى ، وأمرّ من الشَّرْى . وكأنهم أُسود الشَّرى وهو جانب الفرات . ودخلوا أشْراءَ الحرم : نواحيَه . وأصابه الشَّرى ، وقد شَرِىَ جلدُه . وشَرِىَ غضبا : استشاط . وهما يتشاريان : يتعاسفان .

وشرِىَ الفرسُ فى لجامه والبعيرُ فى زمامه : مدّه وجذبه . وشرِىَ البرقُ : كثر لمعانه . وأنشد الأصمعى

ترى البرق لم يغتمض ليلة
يموتُ فُواقا ويَشْرَى فُواقا

وشرِىَ الشرُّ بينهم . وأغريتُ بين القوم وأشريتُ . وآستشرى البعيرُ غرًّا . وآستشرى فى الأمر وفى العدْو : لجَّ فيه .

ومن المجاز : (ٱشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) : استبدلوه (يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) .

الشين مع الزاى

ش ز ب — فرسٌ شازِبٌ، وخيلٌ شُزَّبٌ، وقد شَزَبتْ شُزوبا وهو الضُّمر واليُبْس . قال طرفة

وقَنًا سُمرٌ وخيلٌ شُزَّبٌ
ضُمَّرٌ من طول تعلاك اللُّجُمْ

ورجل شاحب شازب : شديد النحافة .

ش ز ر — حبلٌ مَشْزُور : مفتول مما يلى اليسار وهو أشدّ لفتله . وطحن بالرحى شَزْرا وبَتًّا : إدارة عن يمين ويسار . قال

ونطحن بالرحى شَزْرا وبَتًّا
ولو نعطى المَغَازِلَ ما عَيِينا

وطعنٌ شَزْرٌ : من ناحية ليست على سَجِيحة . ونظر اليه شَزْرا وهو نظر فى إعراض كنظر المُباغِض .

ش ز ز — فيه كَزازة وشَزازة : يُبْس شديدٌ لا ينقاد للتثقيف .

ش ز ن — نزلوا شَزَنا من الأرض : غِلَظا . قال الأعشى

تيمّمْت قيسا وكم دونه
من الأرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وهو فى شَزَنٍ من العيش . وتشزّن له : تخشّن فى الخصومة وغيرها . وتشزّن عليه : تعسّر . وتشزّن للسفر : تجهّز له . ورماه عن شُزُنٍ وشَزَنٍ : عن عُرُضٍ .

الشين مع السين

ش س ع — أدنى من الشِّسْع . قال

وأدنى الى المرء من شِسْعه
وأبعد وصلا من الكوكب

وشسَع النعلَ : جعل لها شُسُوعا . وسَفَرٌ شاسعٌ، وقد شَسَع شُسُوعا .

ومن المجاز : له شِسْعٌ من المال : قليل منه، وقيل : ذهب بشِسْع ماله : بأكثره . قال بعض بنى سعد

عدانى عن بنىَّ وشِسْع مالى
حفاظٌ شفَّنى ودمٌ ثقيلُ

ورجلٌ شِسْعُ مالٍ : قائم عليه لازم لرِعْيته . ونزلنا بشِسْع من الوادى : بطرف منه، ورأيتهم

حلولا بشِسْعَى الدَّهناء : بطرفيها . وشَسَعَ بعضُ أعضائه من الثوب : نتأ . قال بلال بن جرير

لهـا شاسع تحت الثياب كأنه
قفا الديك أوفَى غُرفَةً ثم طَرَّبا

ش س ف — بعـيرٌ شاسِفٌ : قاحلٌ . قال لبيد

تتَّـقِي الريحَ بدَفٍّ شاسِفٍ
وضلوعٍ تحت صُلبٍ قد نَحَلْ

الشين مع الطاء

ش ط أ — شاطأتُ صاحبي إذا مشيتَ على شاطئ وهو على آخر . وأشطأ الشجرُ والنباتُ : أخرج شَطْأَه وهو ماينبت حواليه . وتقول : طال أشاؤه، وكثرتْ أَشْطاؤه .

ش ط ب — لها قدٌّ كالشَّطْبة وهى السَّعَفة الخضراء . وأعطنى شَطْبَةً من السَّنام ومن الأديم وهى قطعةٌ تقطع طولا، وشَطَّبْتُه : قطعته طولا . وسيف مُشطَّب وذو شُطَبٍ وهى طرائقه .

ومن المجـاز : جارية شَطْبَةٌ ، وغلام شَطْبٌ اذا كانا تارَّيْن . وقال ذو الرمة

بطعن كتضريم الحريق اختلاسه
وضربٍ بشَطْباتٍ صوافى رواق

وأرضٌ مُشَطَّبة : قد خطَّ فيها السيل .

ش ط ر — أخذ شَطْرَه، وشطرتُ الشيء : جعلته شَطْرَيْنِ . ومنه : مشطور الرجز . وشطر بصره ونظره : كأنه ينظر اليك والى آخر . وثوب مشطور : أحد طرفيه أطول من الآخر . وشاطرته مالى . و"حلب الدهرَ أشْطُرَه" . وولدُه شَطْرةٌ : نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ . وإناء شَطْران : نِصفان . وشَعْرٌ شَطْرانِ : سوادٌ وبياض . وحيٌّ شَطير ومنزل شَطير : بعيد . ورجل شَطير : منفرد . قال

لا تتركنِّى فيهـمْ شَطيرا
إنى اذًا أهلكَ أو أطيرا

وقصد شَطْرَه : نحوه . وفلان شاطر : خليع . وشَطَّر على أهله : راغمهم .

ش ط ط — شطّت الدار . وعقبة شاطّة، وقد شطَّتْ شُطوطا . وأشَطَّ فى السَّوْم واشتطَّ . و"لا وَكْسَ ولا شطَطَ" . وأشطَّ فى الحكم، (ولا تُشْطِطْ) . واشْتَطُّوا فى طلبه : أمعنوا . وجارية شاطَّة : ممدودة، وحسنة الشَّطاط وهو القوام .

ومن المجـاز : أخذ شَطَّى السَّنام : شقيه .

ش ط ن — شَطَنت الدارُ . ونوى شطونٌ . وعلاه شَطَنٌ قوىٌّ وهو الحبل الطويل يُستقى به وتربط به الدَّابَّة . وكأنه شيطانٌ فى أشطان . و"إنه لينزو بين شطَنَيْن" وهو الفرس يستعصى فيشدّ بحبلين من جانبين ويمدّه به الأمر . وتشَيْطَن فلانٌ وشيطن، وفيه شيطنة .

ومن المجاز : بئر شَطون : بعيدة القعر . وركبه شَيطانُه إذا غضب . وعن أبي الوَجيه العُكْلِيّ : كان ذلك حين ركبني شيطاني ، قيل : وأى الشياطين تَعني ؟ قال : الغضب . قال منظور ابن رَواحة

ولمّا أتاني ما يقول تَرقّصتْ
شياطينُ رأسي وانتشَيْنَ من الخمرِ

وقال ابن ميادة

فلمّا أتاني ما تقول مُحارِبٌ
بعثتْ شياطيني وجُنّ جُنونُها

ونزَعَ شيطانُه : كِبْره . وكأنه شيطان الحَماطَةِ وهو الداهية من الحيّات .

ش ط و — جاءت تسحب ثيابا شَطَويّه ، وتمشي مِشية قَطَويّه ، وشطاة : بلد تنسج فيه ثياب الكتّان ، ومِشية القطاة مستملحة . قال

ودفعتها فتدافعت * مشي القطاة الى الغديرِ

الشين مع الظاء

ش ظ ظ — شَظَظْتُ الغِرارة اذا أدخلتَ الشِّظاظَيْن في العروتين ، كما تقول : زَرَرتُ القميصَ اذا أدخلت الزّر في العروة . و"ألصّ من شِظاظ" وهو لص كان في الجاهلية صلب في الإسلام . وأَشَظَّ : أنعظ .

ش ظ ف — هو في شَظَفٍ من العيش . قال ابن الرِّقاع

ولقد لقيتُ من المعيشة لذةً
ولقيتُ من شَظَفِ الأمورِ شِدادَها

وفي خُلُقه شَظَفٌ ، وأنه لشَظِفُ الخُلُق . قالت عبلة العبسّية

لقد مُنيتُ ببعلٍ غيرِ ذي شَظَفٍ
جَلْدٍ قُواه كريم زَنْدُه وارِي

وأرضٌ شَظِفَةٌ : خشناء . وعُود شَظِفٌ : متكسّر ، وهم يتشظّفون المَليلَ : يتكسّرونه .

ش ظ م — فرسٌ ورجُلٌ شَيْظَم ، وفتيانٌ شياظمة : طِوالٌ جِسامٌ .

ش ظ ى — فرسٌ سَليم الشَّظَى وهو عُظَيمٌ لازق بالوَظيف ، وشَظِيَ الفرسُ : دَوِي شَظاه . وطارت شَظِيّةٌ من عود أو قصبة أو عظم : شِقّةٌ ، وتشظّى العودُ : تشقّق ، وشظّيتُه . قال أبو النجم

* سمرٌ تُشظّى جَنْدَلَ الإكامِ *

وفي الحديث « لما أراد الله أن يخلُق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شَظيّةٌ من نار فخلق منها امرأته » .

ومن المجاز : تشظّى القومُ : تفرّقوا . وقال الطرماح

تتشظّى عنه الضِّراءُ فما * تَثبتُ أغمارُه ولا صُيُدُه

أي الكلاب عن الثور . وشظّيتُهم . قال

وردّهم عن لَعْلَعٍ وبارقِ
ضربٌ يُشظِّيهم عن الخنادقِ

وتشظّى الصّدفُ عن اللؤلؤ . قالت

يا مَنْ أحَسّ بُنَيَّيَّ اللّذين هما
كالدُّرّتينِ تَشَظّى عنهما الصَّدَفُ

الشين مع العين

ش ع ب — شَعَب الشَّعّابُ القــدَحَ، وله مِشْعب جيّد وهو مِثْقبه . وتقول : أشْعَبُه فما ينشَعِب . وشَعَبه : صدَعه فانشعب، وآنشعب الطريق والنهر . وظبي أشعبُ : متباين القرنين جدّا، وظباء شُعْب . وتشعّبتْهم الفِتنة . وشَعَب الرجل أمره . وشعبتْه المنّية، ونَشَطتْه شَعُوبُ والشَّعوبُ . وقطع شُعبة من الشجرة . وهذه عصا فى رأسها شعبتان . وذهبوا فى شِـعاب مكة : والعرب شُعوب . وفلان شُعوبيٌّ ومن الشّعوبيّة وهم الذين يصغرون شأْنَ العَرَب ولا يرَوْن لهم فضلا على غيرهم .

ومن المجـاز : آلتأم شَـعْب بنى فلان وشتَّ شَعبُهم . قال الطرماح

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ التئامِ . وشجاكَ اليومَ رَبْعُ المُقامِ

وأنا شُعبةٌ من دَوْحتك، وغُصنٌ من سَرْحتك . وفرس مُنيف الشُّعَب وهى أقطاره كرأسه وحارِكه وحَجَباته . قال

* أشمّ خِنْذِيذٌ مُنيفٌ شُعَبُهْ *

وترادفت عليه نُوَبُ الزمان وشُعَبه وهى حالاته . وقعد بين شُعْبَتَيها : بين رِجليها . وقبض عليه بشُعَب يده وهى أصابعه . وآغرِز اللحم فى شُعَب السُّفُّود . قال ذو الرمّة

* وذِى شُعَبٍ شتّى كسوتُ فُروجَهُ *

ش ع ث — رجل أشعَثُ، وآمرأة شَعْثاء، وبه شَعَث وهو آنتشار الشعر وتغيّره لقلّة التعهد .

ومن المجـاز : قولهم للوَتِد : أشعث، لتشعُّث رأسه وشعَّث رأس السواك . ولمّ الله تعالى شَعَثكم، وجمَع شَعْبكم، ولمّ الله تعالى شُعوثكم . قال الطرماح

ولَمُّهُمُ شُـعُوثَ الحيّ حتّى
يصير مَعًا مَعًا بعدَ الشّتاتِ

وتشعّث القوم : تفرّقوا . وشعَّث منى فلان إذا غضّ منك . وشعَّثْتُ من فلان شيئا إذا آنْتَشْتَ منه . وشعَّثه بخير : أصابه به .

ش ع ذ — فلان شَعْوذِيّ ومُشَعْوِذ ومشعبِذٌ، وعمله الشَّعْوذة والشَّعْبَذة وهى خفّة فى اليد وأُخَذٌ كالسِّحْر . وقيل للبريد : الشَّعْوذِىّ لخفّته، وتقول : رأيته يعوِّذ، ويُشَعْوِذ .

ش ع ر — المـال بيني وبينك شَقّ الأُبْلُمه وشِقّ الشعَرة . ورجل أشعَرُ وشَعْرانيّ : كثير شعَر الجسد، ورجال شُعْر . ورأى فلان الشَّعرة : الشَّيْب . وآلفت الشّعْرتان، ونبتت شعرته . شعر

عانته . وأشعر خُفَّه وجُبّته وشعّرهما . وخُفٌّ مُشْعَر ومشعور : مُبطَّن بالشعر . وميثرة مُشْعَرة : مُظهَّرة بالشعر . وأشعرَ الجنينُ . نبت شعره . وما أحسن ثُننَ أشاعره وهي منابتها حول الحوافر . وعليه شِعار وعليهم شُعُر ، وأشعَره : ألبسه إياه فاستشعره . وشَعَرْتُ المرأة وشاعرتُها : ضاجعتُها في شِعار . ولبني فلان شِعارٌ : نداء يُعرفون به . وعظّم شعائرَ الله تعالى وهي أعلام الحجِّ من أعماله ، ووقف بالمَشْعَر الحرام . وما شَعَرْتُ به : ما فطِنتُ له وما علِمتُه . وليت شِعْري ما كان منه ، وما يُشعرُكم : وما يُدريكم . وهو ذكيّ المشاعر وهي الحواسّ واستشعرتِ البقَرةُ : صوّتتْ إلى ولدها تطلُب الشُّعور بحاله . قال الجعديّ

فاستشعرَتْ وأبى أن يستجيبَ لها
فأيقنَتْ أنه قد مات أَوْ أُكِلا

وأشعرَ البُدْنَ . وأشعرتُ أمرَ فلان : جعلته معلوما مشهورا ، وأشعرتُ فلانا : جعلتُه عَلَمًا بقبيحة أشدتُها عليه . وحمَلوا دِيَةَ المُشْعَرة ، ودِيةُ المُشْعَرة ألف بعير وهو المَلِك خاصّة . وقد أُشْعِر إذا قُتِل . وشَعَر فلان : قال الشِّعْر ، يقال : لو شَعَر بنقصه لما شَعَر . وتقول : بينهما مُعاشَرة ومُشاعرة . ورَعَينا شِعْريَّ المراعى : ما نبت منها بنَوْء الشِّعْرى .

ومن المجاز : سِكّين شَعيرتُه ذهب أو فضة ، وأشعرتُ السِّكين . وأشعره الهمّ ، وأشعره شرًّا : غشِيَه به . واستشعر خوفا . وقال طفيل

ورادًا مُدَمّاةً وكُمْتا كأنّما
جرى فوقها واستشعرتْ لونَ مُذْهَبِ

ولبس شِعار الهمّ . وداهية شَعْراء : وبراء . وجئت بشَعْراء : ذات وَبَر . وروضة شَعْراء : كثيرة العُشْب ، وأرض شَعراء : كثيرة الشَّعار بالفتح ذات شجر . وفلان أشعرُ الرَّقَبة : للشديد يُشبّه بالأسد . وتقول : له شَعَر ، كأنه شَعَر ، وهو الزعفران قبل أن يُسحق . قال

كأنّ دِماءها تجرى كُمَيْتًا * على لَبّاتها شَعَرٌ مَدُوفُ

ش ع ع — نفس شَعاعٌ : تفرقتْ هِمَمُها وآراؤها فلا تتجه لأمرٍ جَزْمٍ . قال يخاطب نفسه

فقدتُكِ من نفس شَعاعٍ ألم أكن
نهيتُكِ عن هذا وأنتِ جَميعُ

وتطايروا شَعاعًا : متفرقين ، وطال شَعاع السُّنْبل وهو سفاه إذا يبس .

ش ع ف — توقّلوا شَعَفَ الجبال وشِعافها . قال

وكعبًا قد حميناهم فحلّوا
محلَّ العُصْمِ في شَعَفِ الجبال

وضُرِب على شَعَفة رأسه وشعافه . وشَعَف الحُبُّ فؤادَه : علاه وغلب عليه . وكل شيء علا شيئا فقد شعفَه . وشُعِف بها فهو مشعوف . وقال آمرؤ القيس

لِتَقْتُلَنى وقد شَعَفْتُ فؤادَها
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطّالى

لأنه يُلِذّها فهى تَشْعَف به .

ومن المجاز : له شَعَفتان وشُعَيفتان تَنُوسان أى ذُؤابتان ، وفى صفة يأجوج ومأجوج صُهْبُ الشِّعاف صِغارُ العيون . ويقال لمن يُعطيك قليلا وأنت محتاج الى الكثير « ما تفعل الشّعفةُ فى الوادى الرُّغُبِ » وهى المطرة الهيِّنة تَبُلّ وجه الصَّعيد وأعلاه . والرُّغُبُ : الواسع .

ش ع ل — أشعلتُ النار فى الحَطَب فاشتعلت . وكأنه شُعلة قَبَس . وجاءوا بين أيديهم المشاعِلَ ، جمع مَشْعَلة ، وأضاءت الشَّعيلة وهى الفَتيلة المُشْتَعِلة . قال لبيد

أَصاحِ تَرَى بُرَيْقًا هبَّ وَهْنًا
كمِصباحِ الشَّعيلة فى الذُّبال

ومن المجاز : (وآشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيبًا) وقال لبيد

إنْ تَرَىْ رأسِىَ أمسى واضحا
سُلِّط الشَّيبُ عليه فاشتَعَلْ

وأشعلتُ الخيل فى الغارة : بثَثْتُها . وجراد مُشْتَعِل بالفتح والكسر . وأشعل إبله بالقَطِران . وأشعلتُ فلانا فآشتعلَ غضبا .

ش ع و — غارة شعواء : متفرِّقة . قال آبن الرُّقيَّات

كيف نومى على الفراش ولما
تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شعواء

الشين مع الغين

ش غ ب — شَغَبْتُ على القوم : هيَّجتُ عليهم الشرَّ : وفلان طويل الشَّغَب والشَّغْب . قال

ولا بِعَنّانةٍ سَبَهْلَلةٍ عاضِهةٍ فى كلامها شَغْبُ .

وقال آخر

أُغِصُّ أخا الشَّغْبِ الألَدَّ بِرِيقه
فينطقُ بعدى والكلامُ عضيضُ

وهو شَغّابٌ ومِشْغَب . قال

وإنى على ما كان [illegible]
على الشاغبين [illegible]

ومن المجاز : ناقة شغّابة إذا لم تعتدل فى المشى وتحيّدتْ . وأتان ذات شغب وضغن : [illegible] على الفحل . وفلان [illegible]
إذا تعاصى .

ش غ ر — [illegible] : رفعتْ رجلها [illegible]

عانتــه . وأشْعَرَ خُفَّه وجُبّته وشَعَرَهما . وخُفٌّ مُشْعَر ومشْعور : مُبَطّن بالشعر . وميثَرة مُشْعَرَة : مُظَهَّرة بالشعر . وأشعَرَ الجَنينُ . نبت شعره . وما أحسنَ ثُنَنَ أشاعره وهى منَابتها حول الحوافر . وعليه شِعْار وعليهم شُعُر ، وأشعَره : ألبسه إياه فاستشعره . وشعَرْتُ المرأةَ وشاعَرْتُها : ضاجعتُها فى شِعار . ولبنى فلان شِعارٌ : نداء يُعرفون به . وعَظَّم شعائرَ الله تعالى وهى أعلام الحَجّ من أعماله ، ووقف بالمَشْعَر الحرام . وما شَعَرْتُ به : ما فَطِنتُ له وما عَلِمتُه . وليت شِعْرى ما كان منه ، وما يُشعرُكم : وما يُدريكم . وهو ذَكىّ المشاعر وهى الحواسّ واستشعَرت البَقَــرةُ : صوّتتْ إلى ولَدها تطلُب الشُعور بحاله . قال الجعدىّ

فاستشعَرتْ وأبَى أن يستَجيبَ لها
فأيقنتْ أنه قـد مات أَوْ أُكِلا

وأشعَرَ البُدْنَ . وأشعرتُ أمرَ فلان : جعلته معلوما مشهورا ، وأشعرتُ فلانا : جعلْتُه عَلَمًا بقبيحة أشدْتُها عليه . وحمَلُوا دِيةَ المُشْعَرَة ، ودِيةُ المُشْعَرَة ألف بَعير وهو المَلِك خاصّةً . وقد أُشْعِر إذا قُتِل . وشَعَر فلان : قال الشِّعْر ، يقال : لو شَعَر بنقصه لمـا شَعَر . وتقول : بينهما مُعاشَرة ومُشاعرة . ورَعَيْنا شِـعْرِىَّ المـراعى : ما نبت منهـا بِنَوْء الشِّعْرَى .

ومن المجـاز : سِـكّين شَعيرتُه ذهب أو فضة ، وأشعرتُ السِّكينَ . وأشعره الهمّ ، وأشعره شرّا : غَشِيَه به . وآستشعر خوفا . وقال طفيل

وِرَادًا مُـــدَمّاةً وكُـمْتا كأنّمـا
جرى فوقها وآستشعرتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

ولبِس شِعار الهمّ . وداهية شَـعْراء : وبراء . وجئتَ بشْعراء : ذاتِ وَبَر . وروضة شعْراء : كثيرة العُشْب ، وأرض شـعراء : كثيرة الشَّعار بالفتح ذات شجر . وفلان أشعرُ الرَّقَبَــة : للشديد يُشَبَّه بالأسـد . وتقول : له شَعَر ، كأنه شَعَر ؛ وهو الزعفران قبل أن يُسحق . قال

كأنّ دِماءها تجرى كُمَيْتًا * على لَبّـاتها شَعَر مَدُوفُ

ش ع ع — نفس شَعَاعٌ : تفرّقتْ هِمَمُها وآراؤها فلا تتجه لأمرٍ جَزْمٍ . قال يخاطب نفسه

فقدتُكِ من نفس شَعَاعٍ ألم أكن
نهيتُكِ عن هذا وأنتِ جَميعُ

ونطايروا شَعَاعًا : متفرقين ، وطال شَعَاع السُّنْبُل وهو سفاه إذا يَبِس .

ش ع ف — توقَّلوا شَعَفَ الجبال وشِعَافها . قال

وكَعْبًا قد حَميناهم فحَـلُّوا
مَحَلَّ العُصْمِ فى شَعَفِ الجِبال

وضُرِب على شَعَفَة رأسه وشعافه . وشعَف الحُبُّ فؤادَه : علاه وغلب عليه . وكل شيء علا شيئا فقد شعفه . وشُعِف بها فهو مشعوف . وقال آمرؤ القيس

لِتَقْتُلَنِى وقد شَعَفْتُ فؤادَها
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطّالى

لأنه يُلِذّها فهى تَشْعَف به .

ومن المجاز : له شَعَفَتان وشُعَيفَتان تَنُوسان أى ذُؤابتان ، وفى صفة يأجوج ومأجوج صُهْبُ الشِّعاف صِغارُ العيون . ويقال لمن يُعطيك قليلا وأنت محتاج الى الكثير « ما تفعل الشَّعفةُ فى الوادى الرُّغُب » وهى المطرة الهيِّنة تَبُلُّ وجه الصَّعيد وأعلاه . والرُّغُبُ : الواسع .

ش ع ل — أشعلتُ النار فى الحَطَب فاشتعلت . وكأنه شُعلة قَبَس . وجاءوا بين أيديهم المشاعلُ ، جمع مَشْعَلة ، وأضاءت الشَّعيلة وهى الفَتيلة المُشتَعِلة . قال لبيد

أصاحِ تَرَى بُرَيقًا هبَّ وَهْنًا
كمصباح الشَّعيلة فى الذُّبال

ومن المجاز : (وٱشتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا) وقال لبيد

إنْ تَرَىْ رأسِىَ أمسى واضحا
سُلِّط الشَّيبُ عليه فاشتعَلْ

وأشعلتُ الخيل فى الغارة : بثثتُها ، وجراد مُشتَعِل بالفتح والكسر . وأشعل إبله بالقَطِران . وأشعلتُ فلانا فٱشتعَلَ غضبا .

ش ع و — غارة شعواء : متفرِّقة . قال ٱبن الرُّقيّات

كيف نومى على الفراش ولما
تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شعواء

الشين مع الغين

ش غ ب — شغَبتُ على القوم : هيَّجتُ عليهم الشرَّ : وفلان طويل الشَّغَب والشَّغْب . قال

ولا بِفَتّانةٍ سَبَهْلَلَةٍ عاضِهةٍ فى كلامها شَغَبُ .

وقال آخر

أُغِصُّ أخا الشَّغْبِ الألَدَّ بريقه
فينطِقُ بعدى والكلامُ غَضيضُ

وهو شَغّابٌ ومِشْغَب . قال

وإنى على ما نالَ مِنّى بصَرْفه
على الشاغبين التّاركى الحَقِّ مِشْغَبُ

ومن المجاز : ناقه شغّابة إذا لم تعتدل فى المشى وتحيَّدتْ . وأتانٌ ذاتُ شَغَب وصِعْن : مُستعصيةٌ على الفحل . وطلبت منه كذا فتشاغَبَ وٱمتنع إذا تعاصى .

ش غ ر — كلب شاغر . وشَغَرَت الناقة : رفعتْ رِجلها فضربتِ الفَصيلَ . وٱشتَغر عليه

حسابُه إذا لم يهتد له . وآشتغرتْ عليه ضَيْعتُه : فشتْ و «لا شِغارَ فى الإسلام» وهو أن يزوّجه أخته على أن يزوّجه الآخر أخته ولا مهر إلا ذاك .

ومن المجاز : بلدة شاغرة بِرِجْلها : لاتمتنع من غارةٍ . وشَغَر السِّعرُ اذا نقص .

ش غ ف — (شَغَفَها حُبًّا) : أصاب به شَغافها وهو غشاء القلب وغِلافه وهو جِلدةٌ أُلبِسَها . وأنشد أبو عبيدة

يعلم اللهُ أنّ حُبّك منّى
في سواد الفؤاد وَسْط الشَّغاف

ش غ ل — أنا فى شُغُل شاغل . وشغلتنى عنك الشواغل ، وشُغِلتُ عنك ، وآشتغلت بكذا ، وتشاغلتُ به ، ولى أشغال وشُغُول ومشاغل ، وفلان فارغ مشغول : متعلق بما لاينتفع به . وهو "أشغلُ من ذات النِّحيين" .

ومن المجاز : دار مشغولة : فيها سكّانٌ . وجارية مشغولة : لها بعلٌ . ومال مشغول : مُعلّق بتجارة .

ش غ ى — رجل أشغى بيّن الشَّغا ، وشَغِيتْ أسنانُه : آختلفت نِبتتها وتراكبت ، وقيل : هو أن لا تقع الأسنانُ العليا على السفلى . وآمرأة شغواء ، وقيل للعقاب : شغواء لفضل منقارها الأعلى .

الشين مع الفاء

ش ف ر — قعدوا على شَفير النهر والبئر والقبر . وقرِحتْ أشفار عينيه من البكاء وهى منابت الهدب الواحد شُفر بالضم وقد يفتح . وسيف كليل الشَّفرة . وسيوف كليلة الشِّفار . وشحذ الجزار شَفْرته وشِفاره .

ومن المجاز : "ما بالدار شُفْر" . وما رأيت منهم شُفْرا أى أحدا وهو من شُفر العين أى ذا شُفر كقولهم : ما بها عين تطرِف . قال توبة آبن مُضرِّس

وسائلةٍ عن توبةَ بن مُضرِّس
وهان عليها ما أصاب به الدهر
رأت إخوتى بعد التوافى تفرّقوا
فلم يبق إلا واحدا منهمُ شَفْر

و"ما تركت السَّنةُ شَفْرا ولا ظَفْرا" أى شيئا وقد فتحوا شَفرا وقالوا ظَفرا بالفتح على الإتْباع .

ش ف ع — شفعتُ له الى فلان ، وأنا شافعه وشفيعه ، ونحن شفعاؤه ، وأهل شفاعته ، وتشفّعتُ له اليه فشفّعنى فيه ، واللهم آجعله لنا شَفيعا مشفّعا ، وآستشفعنى اليه فشفَعتُ له ، وآستشفع بى ، وإن فلانا ليُستشفَع به . قال الأعشى

وآستشفعتْ من سَراة الحىّ ذا ثقةٍ
فقد عصاها أبوها والذى شفَعا

وقال آخر

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بى
فهل لى الى ليلَى الغداةَ شــفيعُ

وكان وَترا فشفَعتُه بآخر، وهو مشفوع به . وآمرأة مشفوعة، وأصابتها شَفْعة : عين . وأخذ الدار بالشُّفعة .

ومن المجـاز : فلان يُعادينى وله شافع أى معين يعينه على عداوتى كما يُعين الشافعُ المشفوعَ له . قال النابغة

أتاكَ آمرؤ مستعلنٌ لِى بَغْضَه
له من عدوّ مثلُ ذلك شـافعُ

وقال الأحوص

كأنّ من لامنى لِأصرِمَها
كانوا علينا بلومهم شَفَعوا

وقال قيس بن خُويلد

اذا صدرت عنه تمشّتْ مخاضُها
الى السّرْو تدعوها اليه الشفائعُ

يريد الرياضَ التى فى هذا المكان كأنها شَفعتْ اليها حتى أتتها . وشاة شافع : معها ولدها . وناقة شَفوع : تجمع بين مِحْلَبين .

ش ف ف — شفّ الثوبُ يشِفّ شفيفا : رقّ، وآستشفّ الثوبَ : نشره فى الضوء وقتّشه ليطلب عيبا إن كان فيه، وثوب شِفٌّ : رقيق يُستشفّ ما وراءه : يُبْصَر، وزجاجة شـفّافة، ورقيقة المستَشَفّ . قال ذو الرمة

وألْحَنَ لَحًا عن خدودٍ أسيلةٍ
رِواءٍ خلاما إن تَشِفُّ المعاطسُ

وقال

وشّفّفن عن أجياد آرام رملة
فلاة فكنّ القتلَ أو شَبَهَ القَتْلِ

وشفّ جسمُه : رقّ من النحول شُفوفا، وشفّه الحزن يُشفه . ونفسه مشعوفة مشفوفة . وآشتفّ مافى الإناء وتَشافّه، و"ليس الرىّ عن التّشافّ"، وما فى الإناء شُفافة، وماء مشفوف . وشربت شُربا ليس فيه شُفوف : قلة . قال أبو ثمـامة بن عازب الضبىّ

وقُلْنَ ألا تِعشار أولُ مَشربٍ
غدًا ثم شُربٌ ليس فيه شُفوفُ

وهبت الشَّفَّانُ . وتقول : عند هبوب الشّفّان، تَقَلَّصُ الشفتان . ولها شفيف : بَرد، وقد شَفّت شفيفا . قال يصف ثورا

ألجاه شَـفّانٌ لهـا شفيفُ
فى دِفـء أرطاةٍ لها دُفوفُ

ووجدت فى أسنانى شَفيفا : بردا .

ومن المجـاز : قول ذى الرمة

أخى قَفَراتٍ دبّبتْ فى عظامــه
شُفافاتُ أعجازِ الكرى فهوأخضعُ

ش ف ق — غابَ الشّفقُ .

ومن المجاز : ثوب شَفَقٌ : سخيف ردىء النسج ، وشفّقه النساج . وأشفقتُ العطاءَ أوتحته .
ولى عليه شَفَقةٌ وشَفَق : رحمة ورقّة وخوف من حلول المكروه به مع نصح ، وأشفقتُ عليه أن يناله مكروه ، وأنا مُشفِقٌ عليه وشفيق وشَفِقٌ . قال

قل للأمير أمير آل محمدٍ
قولَ امرئٍ شَفِقٍ عليك مُحَامى

وأنا مُشفِقٌ من هذا الأمر : خائف منه خوفا يُرِقّ القلبَ ويبلُغُ منه .

ش ف ه — شافهته بحديثى . ورجل شُفَاهِىٌّ : عظيم الشفة . وماء مشفوهٌ : كثرت عليه الواردة . وما أظنّ إبلك إلا سَتَشفَهُ علينا الماء . وما التقتْ الشّفاهُ على كلام أحسنَ منه .

ومن المجاز : قول أبى مسلم لرؤبة : أتيتنا وأموالنا مشفوهة . وطعام مَشفوهٌ : كثرت عليه الأيدى . وفى الحديث «اذا صنع لأحدكم خادمُه طعاما فليُقْعِده معه فإن كان مشفوها فليضع فى يده منه أُكلة» وكاد العيال يَشفَهون مالى . وماسمعتُ به ذاتَ شَفة وذاتَ فم : كلمة ، وما كلمنى ببنت شَفةٍ . وفلانٌ خفيف الشفة : قليل الاستجداء . وله فى الناس شَفة حسنة : ذكر جميل ، وما أحسن شَفَةَ الناس عليك . وشافهتُ البلد والأمرَ اذا دانيته .

ش ف ى — شُفِى مريضُهم واستشفى من علته ، وأشفِنى : هبْ لى مايَشفِينى . وأشفَى على الهلاك . وخرزه بالإشفَى و بالأشافِى .

ومن المجاز : "شِفَاءُ العِىِّ السؤالُ" . وقال ذو الرمة

فأدلى غلامى دَلْوه يبتغى بها
شفاء الصَّدَى والليل أدهم أبلق

أراد الماء . واستشفَى برأيه . ومواعظه لقلوب الأولياء أشاف ، وفى أكباد الأعداء أشاف ؛ الأول جمع جمع الشِّفاء . وهو على شَفا الهلاك . وما بقى منه إلا شَفًا أى طرَف ونَبْذ .

الشين مع القاف

ش ق ح — قبيح شَقِيح . و«نُهِى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُشَقِّحَ» : أن يُزهِىَ .

ش ق ر — أحمر كالشَّقِر وهو شقائق النُّعمان ، وقيل : السِّنْجَرْفُ . قال

وتساقى القوم كأسا مُرّة : وعلا الخيلَ دماء كالشَّقِرْ

وأبثه شُقوره . وأشأم من الشَّقْراء .

ش ق ص — أخذ شِقْصَه . وهو شقيصى : شريكى . وشَقَّصَ الشاةَ تشقيصا : عَضّاها . ويقال للقَصّاب : المُشقِّص . وفى الحديث «من باع الخمر فليُشَقِّصِ الخنازيرَ» .

ش ق ق — برجله شُقوق وشُقاق . وفى القَدَح شَقٌّ وشُقوق . ولا تكتب بقلم ملتوٍ ، ولا ذى مَشَقٍّ غير مستوٍ . وأخذ شِقَّه : نصفه (لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) بمشقتها ومجهودها . ووقع فى شِقٍّ من هذا الأمر ومَشَقَّة ومَشاقّ . وشَقَّ عليه ذلك . وقعدوا فى شِقٍّ من الدار: فى ناحية منها . وخذ من شِقِّ الثياب : من عُرضها ولا تختر . وقد آشتقّ الفرسُ فى عدْوه : مال فى أحد شقيه . وسمعتُ بمكة من يقول لحامل الجُوالق : آستشِقَّ به أى حرّفه على أحد شِقّيه حتى ينفُذَ البابَ . وطارت من الخشبة أو القصبة شِقَّة : شَظِيّة . وشقّه فآنشقّ ، وشقّقه فتشقّق . وأعطنى شُقّة من الثوب وشُقَقا . وعنده شِقَاقُ الكَتّان . و(بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) : الطريق ، وشُقّة شاقّةٌ ، وقطعوا شُقَق الفلا وشاقَّه . وبينهما شِقاق ومُشاقَّةٌ . وفرس أشَقُّ أمَقّ . ونزلوا فى شقيقة من شقائق الرمل وهى أرض صُلبة بين رملتين تُنبِت الشجرَ والعشبَ .

ومن المجاز : "شَقَّ فلان عصا المسلمين" : خالفهم . وآنشقّت العصا بينهم : تفرّقوا . وشَقَّ الصبحُ والنابُ وبَصَرُ الميت شُقوقا . ورأيت برقا يُشُقّ شَقًّا اذا آستطال ولم يأخذ يمينا وشمالا . وقال الشماخ

اذا ما الليلُ كان الصبح فيه
أشقَّ كَمَفْرِق الرأس الدهين

أراد ذنب السِّرحان . وتشقّق الفرسُ : ضَمُر . وآشتقّ فى الكلام والخصومة : أخذ يمينا وشمالا وترك القصدَ . قال رؤبة

وكَيدِ مَطّالٍ وخصمٍ مِبْدَهِ
ينوى آشتقاقا فى الضلال المِتْيَهِ

وقال

لو صَخِبتْ حَولًا وحَولًا لم تُفِقْ
يشتقُّ فى الباطل منها الممتذِقْ

تذهب فى كل شِقٍّ منه . وآشتقَّ الطريقُ فى الفلاة : مضى فيها . قال الشماخ

وأغبَرَ ورّادِ العِداد كأنه
اذا آشتقَّ فى جَوْز الفلاة فَليقُ

يَرِدُ العِدَّ سالكوه ، فليقٌ صُبحٌ ، وقيل : موضع حلقوم البعير . وهو أخى وشقيقى وشِقُّ نفسى . ورجل شَقّاقٌ : مُطْرِمذ يَتَنَفّجُ ويقول كان وكان ويتبجح بصحبة السلطان وما أشبه ذلك . ويقال للفصيح : هَدَرتْ شِقشِقته وأصلها لهاة الفحل ولا تكون إلا للعربىّ .

ش ق و — هو شقىّ بيّن الشَّقوة والشِّقوة والشقاوة ، وأشقاه الله تعالى ، وما أشقاكم ، وتقول : فلان يدعى لنفسه السُّعود ، وهو أشقى من أشقى ثمود .

ومن المجاز : أشقى من رائض مهر أى أتعب منه ، ولم يزل فى شَقاء من امرأته : فى تعب ، وما زلتَ تُشاقى فلانا منذ اليوم مُشاقاة : تعاسره ويعاسرك ، وشاقيته على كذا : صابرته : قال فى صفة جمل

* اذا يُشاقِى الصابراتِ لم يرِثْ *

الشين مع الكاف

ش ك ر — شكرتُ لله تعالى نعمتَه . (وٱشْكُرُوا لِى) وقد يقال : شكرت فلانا ، يريدون نعمة فلان ، وقد جاء زياد الأعجم بهما فى قوله

ويَشكُرُ تَشكُرُ مَنْ ضامها * ويَشكُرُ لله لا تَشكُرُ

وعليه : فلان محمود مشكور ، وهو كثير الشكر والشكران والشُّكور ، ورجل شَكور ، وقوم شُكُرٌ ، وتَشكَّرتُ له ما صنع ، وكاشرته وشاكرته : أريته أنى شاكر له .

ومن المجاز : دابة شَكُورٌ : يكفيها قليل العلف وهى تسمَن عليه وتصلُح ، وناقة وشاة شَكِرَةٌ : تعتاف أىَّ علف كان ويُصبح ضرعُها ملآن ، وقد شكِرتْ حَلوبتهم ، وضرّة شَكْرَى : حفول بالدِّرّة . قال الراعى

أغنُّ غضيضُ الطرف باتت تعلُّه
صَرَى ضَرّة شكْرَى فأصبح طاويا

وفِدْرةٌ شَكْرَى ، وفِدَرٌ شَكَارَى : سيّالة دسَما . قال الراعى

تبيت المحَالُ الغُـرُّ فى حَجَرَاتِها
شَكَارَى مَرَاها ماؤها وحديدُها

وشَكِرَ فلان : بعد أن كان شحيحا صار سخيا . وشكِرتِ الشجرة : كثر شَكيرها وهى قضبان غضة تنبت من ساقها أوورق صغار تحت ورقها الكبار . وٱشتكر الجنينُ : نبت عليه الشَّكير وهو الزَّغَب ، وكل شعر لين رقيق فهو شكير كشعر الشيخ والنابت تحت الضفائر ، وفلانة ذات شَكير وهو ما ولى الوجه والقفا . وقال عمر بن عبد العزيز لهلال بن مجّاعة : هل بقى من شيوخ مجّاعة أحد ؟ فقال : نعم وشَكيرٌ كثير ، يريد الأحداث .

ش ك ز — بطَّنَ خُفَّه بالأَشْكَزِ . ورجل شَكَّازٌ : مُعَرْبِد وهو من شَكَزه يشكُزه اذا طعنه ونخسه بالأصابع .

ش ك س — هو شَكِسٌ بيّن الشكاسة و (فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) .

ومن المجاز : اللّيلُ والنهارُ يتشاكسان : يختلفان .

ش ك ك — رجل شَكّاك من قوم شُكّاك . وشكّكنى أمرُك وتشكّكتُ فيه ، وهذا مما ينفى الشُّكوك ، وشكَّ علىّ الأمرُ اذا شككتَ فيه . وقال الرَّكّاضُ الدُّبيرىّ

يُشَكُّ عليك الأمرُ مادام مقبلا

وتعرف ما فيه اذا هو أدبرا

وقال ٱبن أحمر

وأشياءُ مما يعطِفُ المرءَ ذا النهى

تَشُكُّ على قلبي فما أستبينها

وشكّه بالرمح : خرقه وأدخله اللحم . وشكَّ الجلدَ بالمِسرَد . وقال عنترة

* فشككتُ بالرمح الأصمّ ثيابَه *

وخرج في شِكَّةٍ تامة وهي السلاح ، وهو شاكُّ السلاح وشاكٌّ في السلاح . وبعير شاكٌّ : ظالع ، وفيه شَكٌّ . قال ذو الرمة

* كأنه مستبان الشَّكِّ أو جَنِبُ *

ومن المجاز : ناقة شَكوك : يُشَكُّ في سِمَنِها .

ش ك ل — هذا شَكله أي مثله ، وقلّت أشكاله ، وهذه الأشياء أشكال وشُكول ، وهذا من شَكل ذاك : من جنسه (وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) وليس شكله شكلي ، وهو لا يشاكله ، ولا يتشاكلان . وأَشكَلَ المريضُ وشَكَل وتَشَكَّل ، كما تقول : تماثل . وأشكَلَ النخلُ : طاب بُسره وحلا وأشبه أن يصير رطبا ، ومنه : أَشكَلَ الأمرُ كما يقال : أشبه وتشابه . وٱمرأة ذات شَكْل وشَكَلَّةٍ ، ومُتَشَكِّلة ، وقد تَشَكَّلَتْ وتدللت . وأصاب شاكلة الرَّمِيَّة : خاصرتَه . ورجل أشكل العين ، وعين شكلاء ، وفيها شُكلة وهي حمرة في بياضها . ولي قبلك أَشْكَلَةٌ وشَكْلاءُ : حاجة . وحبستني عنك أشكلة . وشَكَلْتُ دابتي بالشِّكال .

ومن المجاز : أصاب شاكِلة الصوابِ . وهو يرمي برأيه الشواكل . وٱمشوا في شاكِلَتَي الطريق وهما جانباه ، وطريق ظاهر الشواكل . قال يصف طريقا

له خُلُجٌ تهوى فُرادى وترعوى

الى كل ذي نيرين بادي الشواكل

ودابة بها شِكال : إحدى يديه وإحدى رجليه بيضاوان . وشَكَلَ الكتابَ : قيّده ، وهذا كتاب مشكول . والماء من الدم أشكلُ . قال جرير

فما زالت القتلى تمجّ دماءها

بدِجلةَ حتى ماءُ دِجلة أشكلُ

وجرى الشَّكِيل على الشَّكيم وهو الروال على وزن فُعال : اللُّعابُ المختلط بالدم .

ش ك م — عضّ الفرسُ على الشكيمة والشَّكيم ، وعضّت الخيل على الشكائم والشكيم . قال

يُلِحُّ على كرائمنا بفتل

كإلحاح الجواد على الشَّكيم

أراد بكرائمهم نفوسَهم .

ومن المجاز : إن فلانا لشديد الشكيمة اذا كان ذا حدّ وعارضة . وصقر ذو شكيمة . قال الراعي

ضوارب بالأذقان من ذى شكيمة
اذا ما هوى كالنَّيْزك المتوقِّد
وقال
أنا ٱبن سيّار على شكيمهِ
إن الشِّراك قُدَّ من أديمهِ
أى على ما كان عليه سيّار من حدّه وشدّته وعزيمته .
وقال جرير
فأَبقُوا عليكم وٱتّقوا نابَ حيّة
أصاب ٱبنَ حمراءِ العجانِ شكيمُها
حدّها وشدّتها . وٱرفع القِدر بشَكيمها وهى عُراها . قال الرّاعى
وكانت جديرا أن يقسَّم لحمها
اذا صَلَّ بين المُلْجِمينَ شكيمُها
وهذا من إيماضهم فى الٱستعارة الى أصلها حيث جعل المُزَاولِين للقِدر ملجِمينْ ووصفَ البشكيم بالصَّليل كما يَصِلُّ شكيم الدابة عند إلجامها .
وفى الحديث «ٱشكُموه» أى أعطوه حتى تلجموه، كما قال: ٱقطعوا لسانه، والشُّكْم: العطاء على سبيل المكافأة . قال
* وما خير معروف اذا كان للشُّكْمِ *
وقال كثير
أَوَيْتِ لوامقٍ لم تَشْكُميه * بوافِدةٍ تُلذِّعُ بالزِّناد
ش ك ه — بينهما مشابهة ومشاكهة . وشاكِهْ أبا فلانٍ : قارِب .

ش ك و — شكوت اليه وٱشتكيت وتشكّيت، وبلَغته شِكايتى وشَكْواى وشَكْوتى وشَكاتى . وما شَكِيَّتُك؟ : ممّ تشكو، فتقول : شكيَّتى مرض أو غمّ وهى كالرَّمِيَّة ٱسم للمشكوّ كما أنها ٱسم للرمىّ، ويقال: أشكانى فشكوته، وشكوته فأشكانى الأوّل حَمْلٌ على الشِّكاية و إلجاءٌ اليها والثانى إزالة لها . قال جرير
أشكو اليكَ فأَشْكِني ذرّيّةً
لايَشْبعون وأمّهم لا تَشْبعُ
وقال آخر
تَمُدُّ بالأعناق أو تَثنيها * وتَشْتكى لو أننا نُشْكِيها
ونحوه أطْلَبْتُه بمعنى الإحواج الى الطلب والإسعاف بالطِّلْبة . وشكوتُ اليه فلانا فأشكانى منه أى أخذ لى منه ما أرضانى به . وشكَّيتُ شاكِىَ فلانٍ : طيّبتُ نفسه . وفلان شكِىٌّ : شاكٍ أو مَشكوٌّ، فعيل أو فعول . ورأيت معه رَكْوة وشَكْوة وهى سِقاء صغير . وكأنه مصباح فى مِشكاة وهى طُوَيقٌ فى الحائط غير نافذ .

الشين مع اللام

ش ل ف — إمرأة شَلَّافة : زانية .
ش ل ق — رجل شَوْلَقِىٌّ : محبٌّ للحلاوة مولع بها . وفلان مِشْليق مِحْليق : يفتح فاه اذا ضحك .
ش ل ل — جاء يَشُلُّ النَّعَم، وهو شلَّال النَّعَم . وذهبوا شِلَالًا : متفرّقين . قال ذو الرمة

أما والذى حجت قريشٌ قَطِينَه

شِلالًا ومولَى كلِّ باقٍ وهالكِ

وَشَلَّتْ يَدُه شَلَلا، ولا تَشْلَلْ يداك . قال الحطيئة

لقد قاتلتَ أمسِ قتالَ صدقٍ

فلا تَشْلَلْ يداك أبا الرَّبَابِ

ويقال : لا تَشْلَلْ ولا تَكلَلْ . وألق على الفرس شَليله : جُلَّه . ولبس الشَّليل تحت الدرع وهو ثوب يلبس تحتها . قال دريد

تقول هلال خارج من سحابة

اذا جاء يعدو فى شَليلٍ وقَوْنَسِ

وقال أوس

وجئنا بها شهباءَ ذاتَ أشلَّةٍ

لها عارض فيه الأسنة تلمع

وشلشل الماءَ : قطَّره بتتابع .

ومن المجاز : الصبح يَشُلُّ الظلام . وقال

والليل منهزم الظلام يَشُلُّه

ضوء كناصية الحصان الأشقر

وعين شَلّاء : ذهب بصرها، وقد أشله الله تعالى . وفى ثوبك شَلَلٌ : أثر سواد أو غيره لا يذهب .

ش ل و — إئتنى بِشِلْو من أشلائها . وأشليتُ الكلبَ للصيد والشاةَ للحلب : دعوت . قال

* أشليتُ عنزى ومسحتُ قَعْبِى *

وقام الى فرسه بأشلاء اللِّجام . ورأيتنه مُعرَّقا كأشلاء اللجام وهى سيوره . قال آمرؤ القيس

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقُدْ

الى غصنٍ بانٍ ناضرٍ لم يُحرَّق

ومن المجاز : بقيتْ أشلاءٌ من تميم : بقايا . وأدركه فأشتلاه وآستشلاه : آستنقذه .

الشين مع الميم

ش م ت — شَمِتَ به ، وأشمتَ به العدوَّ، (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَاءَ) . وبات بليلة الشوامتِ : بليلة شديدة تُشمِتُ به الشوامت ، وبات طَوْعَ الشَّوامت : كما أحبّ من يَشْمَتُ به . قال النابغة

فآرتاع من صوت كَلَّابٍ فبات له

طوعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ

وشَمَّتَ العاطسَ . وملك مُشمَّتٌ : مُحيًّا . قال كثير

كأن آبن ليلى حين يبدو فتنجلى

سُجوفُ الخِباء عن مهيبٍ مُشمَّتِ

ولا ترك الله تعالى له شامتةً : قائمةً . وفُسر قول النابغة : بأنه بات طوعا لقوائمه .

ش م خ — شَمَخَ بأنفه . وجبل شامخ، وجبال شوامخ وشُمَّخٌ . ولبعضهم

ترى شُمَّخَ الأطواد من شُمِّ خِنْدِفٍ

ذُراهنَّ فى ضَحْضاحِ بحرك تَغْرَقُ

ش م ر — شمّر أذياله . وتشمّر للعمل . ونزف ماء البئر وانشمر : ذهب . ولِثَةٌ منشمرة : لازقة بأسناخ الأسنان . وأجاءه الخوف الى شرٍّ شِمِرٍّ أى خاف شرًّا فردّه الخوف الى شرٍّ منه . قال طَلْقُ بن حنظلة

والهِقْل قد أيقن بالشرّ الشِّمِرّْ
يَفْرِى بهنّ فى الخَبار والصَّحَرْ
* يدفّ بين الطيَران والحُضُرْ *

ومن المجاز : شمّر للأمر ، وشمّر له أذياله ، ومنه : رجل شِمَّرِىٌّ . وشمّر هذا الشيءَ : أرسلْه . وشمّرتُ السهمَ : أرسلته . قال الشماخ

* كما سطع المرّيخ شمّره الغالى *

وشمّر المّلاحُ السفينة . ونَجاء مُشمِّر : جادٌّ . قال النمر

وقال أخو جَرْم ألا لا هَوادةً
ولا وَزَرٌ إلا النجاء المشمِّر

وقال النابغة

مشمِّرين على خُوصٍ مُزمَّمةٍ
ترجو الإله وترجو البِرَّ والطُّعَما

الأرزاق ، مشمِّرين : جادّين . وشمّرتِ الحربُ ، وشمّرتْ عن ساقها . قال بشر

اذا ما شمّرت حرب عوانٌ
يخاف الناسُ عَرَّتَها كفاها

وشمّر النخلَ : صَرَمه . وشمّر الصقرَ . أرسله

ش م ز — قلت له كذا فاشمأزّ منه .

ش م س — يوم شامس ومُشْمِس ، وقد أَشْمستِ الأيام وأقمرتِ الليالى : وتشمّس الحرباءُ . قال ذو الرمة

كأن يَدَىْ حِربائها متشمّسا
يدا مذنب يستغفر الله تائب

ودابة شَموس ، وخيل شُمُسٌ : لاتكاد تستقرّ ، وقد شَمَسَتْ شِماسا . وكأنه شَمّاس من شمامسة النصارى وهو من بعض رءوسهم يحلق وسط رأسه ويلزم البِيعة .

ومن المجاز : رجلٌ شَموس الأخلاق . وقد شَمَسَ لى فلان اذا أبدى عداوته وكاد يوقع . قال

شُمُسُ العداوة حتى يُستقاد لهم
وأعظمُ الناس أحلاما اذا قدروا

ش م ص — شمّصه : نزّقه . والخيلُ تُشمَّص بالقنا .

ش م ط — رجل أشمط ، وامرأة شمطاء ، وقالوا : شَمَطُ الرجلِ فى لحيته وشَمَطُ المرأةِ فى رأسها ، يقال : شمطاء ، ولا يقال : شيباء . وشَمَطَ بين الماء واللّبن : خلط . وشَمَطَ مالَه : خلط حلاله بحرامه . وإياك أن تَشْمِط أباعرَك الى أباعر فلان . وإنه لشَميط الذُّنابَى : فيها سواد وبياض . وطرح

فى برمتـه الشِّمْط بالفتح والكسر أى التـابل . وهذه قدر تسع الشاة بِشَمْطها . وجاءت الخيل شَماطيطَ : فِرَقا .

ومن المجـاز : طلع الشَّميطُ وهو الصبح . قال

وأَعْجلها عن حاجة لم تَفُهْ بها

شَميطٌ يُتَلِّي آخرَ الليلِ سـاطعُ

وكان يقول أبو عمرو لأصحابه : أَشْمِطُوا أى خوضوا فى الفنون، مرة فى نحو ومرة فى فقه ومرة فى حديث .

ش م ع — جاؤا بالسُّرُج والشُّموع، وبالفتاة الشَّموع . وأَشمع السِّراجُ : سطع نورُه . وفتاة شَموع : مزّاحة طروب . وشَمَعَ فلان شُموعا . وفيه مَشْمَعة . قال الهذلىّ

سأبدؤهم بمَشـمَعة وأَثنى

بجهدى من طَعام أو بِساط

ويقال: أشامِع أنت أم جادّ . وقال أبو ذؤيب يصف حمرا

فلَبِثْنَ حينا يَعْتَلِجْنَ بروضـة

فيجدّ حينا فى العلاج ويَشْمَعُ

ش م ق — ما أُخلق الشَّمقمق، إلا لينادَى بيا أحمق .

ش م ل — هو خير شامل، وشَمَلَهم الخير شُمولا، وأنا مشمول بنعمة الله تعالى، وجمع الله تعالى شَمْلهم . وهو كريم الشمائل . وما ذلك من شِمالى : من خُلُق . قال لبيد

هُم قومى وقد أنكرتُ منهم

شمـائلَ بُدّلوها من شِمالى

وتقول : ليس من شِمالى أن أعمل بشِمالى . وشَمَلتِ الريح تشمُل . وغدير مشمولٌ : تضربه الشَّمال، وليلة مشمولة: باردة ذاتُ شَمال . قال النمر

ولرفقة فى ليـلة مشمولة

نزلتْ بها فغدت على أسآرها

وأشملنا : دخلنا فى الشَّمال . وآلتف فى شَمْلته، وآشتمل بثوبه . وهو حَسَن الشِّمْلة بالكسر . وآشتمل به الشِّملة الصَّماء وهو أن يدير الثوب على جسده كله لا يُخرج منه يده . قال

أوردها سعدٌ وسـعد مشتملْ

يا سعد لا تُروى بهذاك الإبلْ

والرحم مشتملة على الولد . وسقاه الشَّمُول . قال الأصمعىّ : هى التى لها عَصْفة كعصفة الشَّمال . وضربه بالمِشْمَل وهو سيف صغير يَشتمل عليـه الرجل بثوبه . وعليه مِشْمَلة : كساء مُخْمَل كالقطيفة . وما بقى على النخلة من الرطب إلّا شَمَلٌ وشماليل: بقايا متفرّقة .

ومن المجـاز : هو مشتمل على داهية . وعجبتُ من حاله وآشتماله على أخلاق جميلة وسِيَرٍ مرضيّة .

وٱشتمل عليه : وقاه بنفسه . قال عبيدالله بن زياد للنذر بن الزبير : إن شئتَ ٱشتملتُ عليك ثم كانت نفسي دون نفسك . ورجل مشمول الخلائق : طيّبها . قال

كأنْ لم أَعِشْ يوما بصهباء لذةٍ
ولم أُنْدِ مشمولا خلائقه مثلى

ولم أدع . وخمر مشمولة : طيّبة الطعم . ونوًى مشمولةٌ : مفرّقة بين الأحبة لأن الشَّمال تفرّق السحاب . قال زهير

جَرَتْ سُنُحًا فقلت لها أجيزى
نوًى مشمولةً فمتى اللقاء

وزجرت له طير الشِّمال أى طير الشؤم . قال الحارث بن حرجة الفزاريّ

وهوّن وَجْدِى أننى لم أكن لهم
غرابَ شِمالٍ ينتف الريش حاتما

وقال شُتيم بن خويلد

أطعتَ غُرَيِّبَ إبْط الشِّمال
يُحِّى بحدّ المَواسى الحُلوقا

أراد معاوية بن حُذيفة بن بدر تشأّم به . وأدفأتنا أمّ شَمْلة وهى كنية الشمس وتُكنَى بها الدنيا . وضمّ عليه الليلُ شَمْلته . قال ذو الرمة

ضمّ الظلام على الوحشىّ شَمْلته
ورائحٌ من نَشاص الدّلو منسكبُ

ش م م — تمتعتُ بشَميمه . والأرواح تَتَشامّ كما تتشامّ الخيلُ ، وأشممته الرَّيْحان . ورجل أشمُّ وٱمرأة شمّاء ، ورجال ونساء شُمٌّ . وفى عِرْنينه شَمَم : ٱرتفاع . وهو أبذخ من شَمَام .

ومن المجاز : شاممته : دانيته ، وشاممنا العدوّ وناوشناهم . وشامِمْ فلانا : ٱنظر ماعنده . ويقال للوالى : أشممنى يدَك ، مكان ناولنيها . وعرضتُ عليه كذا فاذا هو مُشِمٌّ لايريده ومعناه مُشِمٌّ أنفَه : رافعه شامخ به . وقال

جرى بين باب البُونِ والهَضْبُ دونه
رياحٌ أسفّت بالنَّقا وأشمّت

أى أدنت النقا كأنها تَسِفّه وتُشِمّه . ورأيته من أَمَمٍ وَزَمٍ وشَمٍ . قال أبو دواد

ولّت رجال بنى شهران تتبعها
خضراء يرمونها بالليل من شَمَمٍ

وجبل أشمّ : طويل الرأس .

الشين مع النون

ش ن أ — شنِئتُه شَنْأَةً وشَنْآنا ، وهو عدوّ شانئ ، ولا أبًا لشانئك ، ومشنوء من يَشْنؤك . وهو مَشْنأ ، ومَشْنأ الخَلْق : للقبيح المنظر مصدر يستوى فيه الواحد وغيره . ورجل شَنُوءة : يتقزّز من كل شيء ،

ومن المجاز : شَنِئتُ حقّك، وشَنِئت لك هذا فلا أرجع فيه أبدا إذا طابت له نفسه به وهو من قولهم : أَبغِضْ حقّ أخيك لأنه إذا أحبه منعه وإذا أبغضه أعطاه .

ش ن ب — ثغر أشنبُ، وفيه شَنَبٌ وهو رقته وصفاؤه وبَرْده . ورمانة شنباء : إمليسيّة . وشنِبَ يومُنا : بَرَد، ويوم شَنِبٌ وشانب : بارد .

ش ن ج — شَنَّج وتشنّج : تقبّض . وفى أعضائه تشنُّج وتشنيج . وشنَّج وجهَه . وشنَّج الخيّاط القباء، وقباء مُشنَّج . وفرسٌ شَنِجُ النَّسا وذلك أقوى له وأشدّ . قال آمرؤ القيس

سليم الشظّى عبلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا

له حَجَبَاتٌ مُشرِفاتٌ على الفَالِ

ش ن ع — فعل شنيع : قبيح، وشَنُع شَناعة، وأنا أستشنع فعلك، وهو مُستشنَع، وقصة شنعاء، ويوم أشنع، وفلان يأتى أمورا شُنُعا، وشنّعتُ عليه هذا الأمر : قبّحته عليه . وله آسم شنيع، وقوم شُنُع الأسامى .

ش ن ف — فى آذانهنّ الشُّنوفُ والقِرَطَةُ . وشنِفتُ له شَنَفا : أبغضتُه . ورجل شَنِفٌ .

ومن المجاز : شنّف كلامَه وقرّطه : حلّاه .

ش ن ق — حلّ شِناقَ القربة وهو عصامها الذى يُشدّ به فوها، وآشنِق القربة : شُدّها .

ولا زكاة فى الشَّنَقِ والأَشْناق وهو ما بين الفريضتين . ولحم مُشنَّق : مشرّح مقطّع . وشنّق الجزار الجزور، وقل للقصاب يُشنِّق اللحم تشنيقا حسنا . وعجين مشنَّق : يُقطَعُ ويُعمل بالزيت . وهو من أشناق الدِّيات .

ومن المجاز : شَنَق الناقةَ بالزمام أو الخطام إذا جذب به رأسها ليكفها كما يُكبَحُ الدابةُ بالعِنان، وبعير مشنوق . وأُنشِدَ طلحةُ بن عبيدالله قصيدةً فما زال شانِقا ناقته حتى كُتبت له . وشنَقتُ رأس الدابة إذا شددتَها إلى شجرة أو شىء مرتفع .

ش ن ن — شَيخ كالشَّن البالى والشَّنَّة البالية . والماء يُبرَّد فى الشِّنان، وشَنّ عليه الماءَ : صبه مفرّقا . وفى مثل «شِنشِنةٌ أعرِفها من أخزم» غريزة وطريقة، وفيه من أبيه شناشنُ .

ومن المجاز : فى صفة القرآن « لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانّ» لا يَخْلَق من الشَّنة، وآستشنّ ما بينهما كما تقول : يَبِس الثرى بينى وبينه . وآستشنّ فلان : هزل . وتشنّن جلده من الهرم وتشنّج . وجاء فلان بشَنّة : يرادُ جبهتُه المزويةُ . وقوسٌ شَنَّةٌ : قديمة . قال

معابلٌ زرقٌ وقوسٌ شَنّهْ

ولا صريخَ اليوم إلا هُنّهْ

وأوقعوا فى البلاد فشنّوا فيها الغارةَ .

الشين مع الواو

ش و ب — شابَ العسلَ بالماء . وكأن ريقتها خمرٌ يشوبها عسل . ولهم المشاجب والمشاوِب وهى أسفاط وحُقَقٌ تُتخذ من الخوص . وسقاه الشَّوْب بالرَّوْبِ أى العسل باللبن ، ويقال : سقاه الشوبَ بالذوبِ أى اللبن بالعسل .

ش و ر — شوّرتُ به فتشوّر ، ومنه قيل : أبدى الله تعالى شَوارك أى عورتك كما قيل : الحياء . وفى حديث الزَّبَّاء : أَشوارَ عروس ترى . وشُرتُ الدابة وشوّرتها : عرضتها للبيع . ويقال : شَرِّها تنظر كيف مِشوارُها أى اختبرها تعلم كيف سَيرتُها . وفرس حسن المِشوار . قال جرير

طاح الفرزدق فى الغبار وعَمّه

غمرُ البديهة صادقُ المشوار

واعرِضْه فى المِشوار وهو مكان العرض . وشار العسلَ وأشاره . واستشاره فأشار عليه بالصواب ، وشاوَره ، وتشاوروا واشتوروا ، وعليك بالمَشْوَرَة والمَشُورة فى أمورك . وترك عمر رضى الله تعالى عنه الخلافة شُورى ، والناس فى ذلك شُورَى كقوله تعالى « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » : متناجين . ورجل حسنُ الشاره ، حلو الإشاره . وفلان صَيِّرٌ شَيِّرٌ : حسن الصورة والشارة . وأومأ اليه بالمُشيرةِ وهى السَّبّابة .

ومن المجاز : الخُطَبُ مشوار ، كثير العثار . واستشارتْ إبلُه : سمنت لأنه يُشار اليها بالأصابع كأنها طلبت الإشارة . وفحل مستشير . قال ابن مقبل

غدت كالفَنيقِ المستشيرِ اذا غدا

سَمَا فثناها عن سِنانٍ فأرقلا

من سانَّ الناقةَ حتى نوّخها أى تركها وجفَر عنها .

ش و س — رجل أشوسُ ، وامرأة شوساء ، وقوم شُوس . وفيه شَوَسٌ وهو النظر بشِقّ العين وقيل : أن يُصغِّر عينه ويَضمّ الأجفان ، وقد تَشاوس . قال أوس بن حجر

رأيتُ يزيدا يَدّريني بعينه

تشاوَسْ رويدًا إننى مَنْ تَأَمَّلُ

ومن المجاز : بُلِى فلان بشُوس الخطوبِ . وصَرًى مُشاوِسٌ : بعيدُ الغور قليل لا يكاد يُرى كأنه يشاوِس الواردَ . وأنشد أبو عمرو

* أدليت دلوى فى صَرًى مُشاوِس *

ش و ص — شاصَ أسنانَه ، ومالك لا تشوص أسنانك وهو سوكها عرضا . وبفلان شَوْصَة وهى ريح تنعقد فى الأضلاع . وأعوذ بالله من الشَّوْص واللَّوْص .

ش و ط — جرى شَوْطا وأشواطا . وفلان شَوطُه شَوط باطلٍ وهو الهباء أى ليس بشيء .

ش و ط — كأنه شُواظ من نار، وتقول: فلان اذا آغتاظ، أرسل عليك الشُّواظ.

ومن المجاز: جملٌ به شُواظ: هِبَاب.

ش و ف — شاف الصائغُ الحلى يشوفُه: يجلوه. والمرأة تشوف وجهها. وتشوفتْ: تزيّنت، وهذه جارية تَشوَّفُ للرجال: تشرئبُّ لهم. وتشوَّفَتِ الأوعالُ: أشرفت من أعالى الجبل. وتشوَّفَ فلانٌ أمره: طمح له.

ش و ق — شُقتَنِى اليك وشوّقتنى، وآشتقت اليك وآشتقتك، وبرّح بى الشوقُ، وبلغتْ منى الأشواقُ، وما أشوقنى اليك. وقلب شيّق.

ومن المجاز: شُقْتُ الطُّنُبَ الى الوتِد: نُطْتُه به.

ش و ك — شجرة شاكَة وشَوِكة وشائكة ومُشيكة. وشاكت إصبعَه شَوْكةٌ، وشيكتْ رِجلى تُشاكُ: وشَوَّكتِ النخلةُ: خرج شوكُها، وشوّكتُ الحائطَ: جعلت عليه الشَّوْكَ.

ومن المجاز: شوّك الزرعُ، وزرعٌ مُشوِّكٌ اذا خرج أوّله. وشَوَّك الفرخُ: أنبت. وشوَّكَ ثدىُ الجارية وشاكَ وتشوَّك اذا بدا خروجه. قال

أحببتُ هذى قديمًا وهى ماشيةٌ
وما تَشوَّك ثدياها وما نَهَدا

وشوَّك البعيرُ: طلعتْ أنيابه. وحُلّةٌ شَوْكاء: خشنة المسّ. ولهم شوكةٌ فى الحرب. وفلان ذو شَوكةٍ. وهو شاكُ السلاح. وجاؤا بالشّوك والشجر": بالعدد الجمّ. ويقال لمن ضربته الحُمرة: قد ضربته الشّوكة لأنّ الشوكة وهى إبرة العقرب اذا ضربت إنسانا فما أكثر ما تعترى منه الحمرة. قال القطامىّ يصف ضيفا

سرى فى جَليد الليل حتى كأنما
تخزّم بالأطراف شَوكُ العقارب

وأصابهم شَوك القنا وهى شَبا الأسنة. ولا تَشُوكُكَ منّى شَوكة: لا يلحقك منّى أذى. ومشَطْته بشَوكة الكَتّان وهى المشط الذى يُمشط به تؤخذ طينة فتغرز فيها سُلّاء ويُمشط بها.

ش و ل — شالَ الميزانُ: آرتفعت إحدى كِفّتيه. قال الأخطل

واذا وضعتَ أباك فى ميزانهم
قفزتْ حديدتُه اليك فشَالا

وشالت الناقة اذا رفعت ذنبها للّقاح، وهى شائلة وهنّ شُوَّلٌ، وشالت اذا ارتفع لبنها وهى شائل وهنّ شَوْل. وشالت العقربُ بذنبها. وشالت القربةُ والزقُّ: آرتفعت قوائمها عند الملء أو النفخ. وأشال الحجرَ: رفعه. وأشال بضَبْعِه. وضربته الشَّوّالةُ بشَوْلتها أى العقرب

الشين مع الواو

ش و ب — شابَ العسلَ بالماء . وكأن ريقتها خمرٌ يشوبها عسل . ولهم المشاجب والمشاوِب وهى أسفاط وحُقَقٌ تُتخذ من الخوص . وسقاه الشَّوْب بالرَّوْب أى العسل باللبن ، ويقال : سقاه الشوبَ بالذوبِ أى اللبن بالعسل .

ش و ر — شوّرتُ به فتشوّر ، ومنه قيل : أبدى الله تعالى شَوارك أى عورتك كما قيل : الحياء . وفى حديث الزَّبَّاء : أَشَوارَ عروس ترى . وشُرتُ الدابة وشوّرتها : عرضتها للبيع . ويقال : شَوِّرها تنظر كيف مِشوارُها أى اختبرها تعلم كيف سيرتُها . وفرس حسن المِشوار . قال جرير

طاح الفرزدق فى الغبار وغَمَّه
غَمرُ البديهة صادقُ المشوار

وأعرِضْه فى المِشوار وهو مكان العرض . وشار العسلَ وآشتاره . وآستشاره فأشار عليه بالصواب ، وشاوَره ، وتشاوروا وآشتوروا ، وعليك بالمَشْوَرَة والمَشُورة فى أمورك . وترك عمر رضى الله تعالى عنه الخلافة شُورى ، والناس فى ذلك شُورَى كقوله تعالى « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » : متناجين . ورجل حسنُ الشاره ، حلو الإشاره . وفلان صَيِّرٌ شَيِّر : حسن الصورة والشارة . وأومأ اليه بالمُشيرة وهى السَّبّابة .

ومن المجاز : الخُطَبُ مشوار ، كثير العثار . وآستشارتْ إبلُه : سمنت لأنه يُشار اليها بالأصابع كأنها طلبت الإشارة . وفحل مستشير . قال آبن مقبل

غدت كالفَنِيقِ المستشير اذا غدا
سَمَا فثناها عن سِنانٍ فأرقلا

من سانَّ الناقةَ حتى نوّخها أى تركها وجفَر عنها .

ش و س — رجل أشوسُ ، وآمرأة شوساء ، وقوم شُوس . وفيه شَوَسٌ وهو النظر بشِقّ العين وقيل : أن يُصغِّر عينه ويَضمَّ الأجفان ، وقد تشاوس . قال أوس بن حجر

رأيتُ يزيدا يَدّريني بعينه
تشاوُسَ رويدًا إننى مَنْ تأمَّلُ

ومن المجاز : بُلِى فلان بشُوس الخطوب . وصَرًى مُشاوِسٌ : بعيدُ الغور قليل لا يكاد يُرى كأنه يشاوِس الواردَ . وأنشد أبو عمرو

* أدليت دلوى فى صَرًّى مُشاوِس *

ش و ص — شاصَ أسنانَه ، ومالك لاتشوص أسنانك وهو سوكُها عرضا . وبفلان شَوْصَة وهى ريح تنعقد فى الأضلاع . وأعوذ بالله من الشَّوْص واللَّوص .

ش و ط — جرى شَوْطا وأشواطا . وفلان شَوطُه شَوط باطلٍ وهو الهباء أى ليس بشيء .

ش و ظ — كأنه شُواظ من نار، وتقول : فلان اذا اغتاظ، أرسل عليك الشُّواظ .

ومن المجاز : جمَلٌ به شُواظ : هِبَاب .

ش و ف — شافَ الصائغُ الحلى يشوفُه : يجلوه . والمرأة تشوف وجهها . وتشوّفتْ : تزيّنت ، وهذه جارية تَشَوّفُ للرجال : تشرئبُّ لهم . وتشوّفَتِ الأوعالُ : أشرفت من أعالى الجبل . وتشوّفَ فلانٌ أمره : طمح له .

ش و ق — شُقتَنى اليك وشوّقتنى، وآشتقت اليك وآشتقتك، وبرّح بى الشوقُ، وبلغتْ منى الأشواقُ، وما أشوقنى اليك . وقلب شيّق .

ومن المجاز : شُقْتُ الطُّنُبَ الى الوتِد : نُطْتُه به .

ش و ك — شجرة شاكَة وشوِكة وشائكة ومُشيكة . وشاكت إصبعَه شوْكةٌ، وشيكتْ رِجلى تُشاكُ : وشوّكتِ النخلةُ : خرج شوكُها، وشوكتُ الحائطَ : جعلت عليه الشَّوْكَ .

ومن المجاز : شوّك الزرعُ ، وزرعٌ مُشوِّكٌ اذا خرج أوّله . وشوّك الفرخُ : أنبت . وشوّكَ ثدىُ الجارية وشاكَ وتشوّك اذا بدا خروجه . قال

أحببتُ هذى قديمًا وهى ماشيةٌ

وما تَشوّك ثدياها وما نَهَدا

وشوّك البعيرُ : طلعتْ أنيابُه . وحُلّة شوْكاء : خشنة المسّ . ولهم شوكة فى الحرب . وفلان ذو شَوكةٍ . وهو شاكُ السلاح . وجاؤا بالشَّوك والشجر : بالعدد الجمّ . ويقال لمن ضربته الحُمرة : قد ضربته الشَّوكة لأنّ الشوكة وهى إبرة العقرب اذا ضربت إنسانا فما أ كثر ما تعترى منه الحمرة . قال القطامىّ يصف ضيفا

سرى فى جَليد الليل حتى كأنما

تخزّم بالأطراف شَوكُ العقارب

وأصابهم شَوكُ القنا وهى شَبا الأسنة . ولا تَشُوكُكَ منّى شَوكة : لا يلحقك منّى أذى . ومشَطْته بشَوكة الكَتَّان وهى المشط الذى يُمشط به تؤخذ طينة فتغرز فيها سُلَّاء ويُمشط بها .

ش و ل — شالَ الميزانُ : آرتفعت إحدى كِفّتيه . قال الأخطل

واذا وضعتَ أباك فى ميزانهم

قفزتْ حديدتُه اليك فشَالَا

وشالت الناقة اذا رفعت ذنبها للّقاح، وهى شائلة وهنّ شُوّلٌ ، وشالت اذا ارتفع لبنها وهى شائل وهنّ شَوْل . وشالت العقربُ بذنبها . وشالت القربةُ والزقُّ : آرتفعت قوائمها عند الملء أو النفخ . وأشال الحجرَ : رفعه . وأشال بضَبْعه . وضربته الشَّوّالةُ بشَوْلتها أى العقرب

ا . وتقول فى الناصح الضارّ بنصحه : نَصِيحةٌ له ، ضربٌ بِشَوْله .

ش و ه — رجل أشوهُ ، وآمرأة شوهاء ، شاهت الوجوهُ ، قبحت . وشوّهه الله تعالى فهو مُشَوّهٌ . ولا تُشَوِّهْ علىَّ : لا تُصبنى بعين . وهو ربّ الشَّوِيهة والبعير . وأرض مَشَاهَة مأبَلَة .

ش و ى — سمعتُ كذا فاقشعرَّتْ منه شَواتى : جلدةُ رأسى . قال

قالت قُتَيْلة ماله * قد جُلّلت شيبا شَواتُهْ

ورمى الصيد فأشواه اذا أصاب شَواه وما ليس بمَقتل . وشَوَيتُ اللحم ، وآشتويته لنفسى ، وأشويت أصحابى : أطعمتهم شِواء .

ومن المجاز : أعطانى من الشَّوى وهو رُذال المال . قال

أكلنا الشَّوى حتى اذا لم ندع شَوًى
أشرنا الى خيراتها بالأصابع

ويقال : كلّ ذلك شَوًى ماسَلِمَ دينى أى هو حقير . قال

وكنتُ اذا الأيامُ أحدثن هالكًا
أقولُ شَوًى مالم يُصِبنَ صميمى

وتعشّى فلان فأشوَى من عَشائه أى أبقى شَوًى منه . وما بقى من الشاء إلا شُواية : بقية يسيرة .

ويقال : القتلُ الخُطّةُ التى لا شَوَى لها أى لا بقيا لها أى لا تُشوِى ولا تُبقِى . وقال الهذلى

فإن من القول التى لاشَوَى لها
إذا زلّ عن ظهر اللسان آنفلاتها

الشين مع الهاء

ش ه ب — فيه شُهبةٌ وشَهَبٌ وهو بياض يَصْدَعه سوادٌ خِلالَه ، وآشهابَّ وآشتهبَ . قال

قالت الخنساء لما جئتُها
شاب بعدى رأسُ هذا وآشتهبْ

ومن المجاز : نصل أشهب : بُرِدَ فذهب سواده . وآشهابَّ الزرع : هاج . وسقاه الشِّهابَ : الضَّياح . وعام أشهبُ ، وسنة شهباء كما يقال : بيضاء وحمراء وغبراء وكهباء وظلماء ، وشهّبتهم السَّنة . وكتيبة شهباء : لشُهبة الحديد . ويوم أشهب وليلة شهباء إذا هبت فيهما ريح باردة . وفلان شِهابُ حرب ، وهؤلاء شُهبان الجيش . قال ذو الرمة

اذا عمّ داعيها أتته بمالكٍ
وشُهبانِ عمرو كلُّ شوهاءَ صَلْدَمِ

ش ه د — شَهِدته وشاهدته ، وشُوهِدتْ منه حالٌ جميلة . ومجلس مشهود . وكلمته على رءوس الأشهاد ، وهم شهودى وشهدائى . والله يشهد لى ، ولا أستشهده كاذبا ، وهو من اهل المشهَد والمشاهد ، وشهدتُ بكذا وشهِدتُ عليه ،

وأشهدني فلان (واللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) وقُتل شهيدا ، وآستُشْهِدَ ، ورُزِق الشَّهادة ، وهو من الشُّهداء ، وآمرأة مُشْهِدٌ : خلاف مُغيبة ، وقد يقال مُشْهِدةٌ ومُغيبَةٌ ومُشْهِد ومُغيب . وللفرس غائبٌ وشاهد أي جرى غائب مصون وشاهد مبذول ، كما يقال له : صَوْنٌ وبذل . وصلّينا صلاة الشاهد وهي صلاة المغرب لأنها لا تُقصَر فيصلّيها الغائب كما يصلّيها الشاهدُ . وطلع الشاهد وهو مُعشّي البقر . وتشهّد المصلّي .

ش ه ر — شُهر بكذا وآشتَهَر به وآشـتُهِر ، وشَهَره وشهّره فهو مشهور وشَهِيرٌ ومُشَهَّر . قال

* كناصاة الأغرّ المشَهَّر *

وآشتهروه بذلك وتشاهروه . ولبِسَ المُشَهَّرَةَ . ونُهِيَ عن الشُّهْرَتين . وشَهَرَ سيفه : آنتضاه ورفعه على الناس . وطلع الشَّهرُ : الهلالُ . قال ذو الرمة

فأصبحَ أجلَى الطَّرفِ مايستزيده
يَرى الشهرَ قبلَ الناسِ وهو نحيلُ

وأَشهرَ الصبيُّ ، وصبيٌّ مُشْهِرٌ : أتى عليه شهر كما قيل : أحولَ فهو مُحوِل . قال

وما مُشْهِرُ الأشبال رئبالُ غابةٍ
تُنكّبه غُلبُ الليوث الخوادرِ

وسُمع أعرابيّ : أَتُرانا أشْهَرْنا منذ لم نلتق . وهو يركب الشِّهْرِيّة والشَّهارِي . والبرذون الشِّهْرِيّ : بين الرَّمَكة والفرس العتيق ، والرَّمَكة البرذونة ، والحِجْر : العربيّة .

ومن المجـاز : آشتهرتُ فلانا : آستخففتُ به وفضحته ، وجعلته شُهرةً . قال الأخطل

فلأجعلنّ بني كليبٍ شُهرةً * بعوارمٍ ذهبتْ مع القُفّال بقواف .

ش ه ق — له زفير وشهيق : إخراجُ نَفَسٍ وردُّه . وجبل شاهق : ممتنع طولا .

ومن المجـاز : فحل ذو شاهقٍ وصاهلٍ إذا هاج فسُمع له صوتٌ خارج من جوفه . وإن فلانا لذو شاهق وصاهل إذا آشتدّ غضبُه . وشَهَقتْ عيني عليه إذا أعجبك فأدمْتَ النظر اليه . قال مزاحم

إذا شَهَقتْ عيني عليه عزوتُه
لغير أبيه لستُ أبرح راقيا

أي أقول : هو هجين لأكسر الناظر اليه حتى لا يعانَ .

ش ه ل — هو أشهل العين ، وفي عينه شُهْلة : يشوب سوادَها زُرقةٌ ، وتقول : شَهْلَة ، في عينها شُهْله ؛ وهي العجوز .

ش ه م — رجل شَهْم ، وفيه شهامة .

ومن المجـاز : فرس شَهْم : سريع نشيط . وقال طُفيل

وأصـفرُ مُشْهومُ الفؤادِ كأنه
غداةَ الندى بالزعفران مُطَيَّبُ

يريد القِدْح جعله لخروجه فى أوّل القِداح مذعورَ القلب ذكيَّه إذا وقع عليه الندى اصفرّ .

ش ه و — طعام شهِىٌّ ، وقد شهُوَ ، وأشهيته ، ورجل شَهوانُ من قوم شَهاوَى . وتمنّى وتشهّى لِىَّ كذا . وتشهّتْ عليه امرأته فأشهاها .

الشين مع الياء

ش ى أ — أنت فى لاشىْءٍ ، ورأْى غير شىء . وتأخرتُ عنه شيئا أى تأخرا قليلا . وروى الكسائىّ : ياشىءَ مالى : فى التلهف على الشىء . وأنشد

ياشىءَ مالى من يعمَّرْ يفْنِهِ * مَرُّ الزمان عليه والتقليبُ

وقال زهير بن مسعود

ياشىءَ ماهم حين يدعوهمُ * داعٍ ليوم الرَّوع مكروبُ

وغلام مُشَيَّأٌ : مختلف الخَلْق كأنّ فيه من كل قبيح شيئا . وشَيَّأَ الله تعالى خَلْقه . ويقولون لمن أرادوا قيامه : إذا شئت .

ش ى ب — شيّبه الحزنُ وأشابه ، وبدا فيه الشَّيْب والمَشيب ، وشاب شَيْبةً ، ورجل أشيبُ ، وقوم شِيبٌ . وشَيْبٌ شائبٌ . قال

عجائزٌ يطلبن شيئا ذاهبًا * يخضبن بالحنّاء شَيبا شائبًا

* يقُلْنَ كنّا مرّة شبائبًا *

ومن المجاز : شابتْ رءوس الإكام . ورأيت الجبال شِيبًا : يريد بياض الصَّقيع والثلج . وذهب شِيبانُ ومِلْحانُ : لشهرى الشتاء وهما شهرا قِمَاح .

و "باتت بليلة شَيْباء" إذا غلبها على نفسها الزوج ليلة هِدائها كأنها دُهيتْ بأمر شديد تشيب منه الذوائب .

ش ى ح — رجل مُشايحٌ ومُشيحٌ وشِيحٌ : جادّ حَذِرٌ . قال أبو ذؤيب

تبعتَهمُ ثم اعتنقتَ أمامهم

وشايحتَ قبل اليوم إنك شيحُ

وقال

إذا سمعن الرِّزَّ من رَباحِ * شايَحْنَ منه أيَّما شِياحِ

ويقال : أشاح منه وشايَحَ : حذِرَ . وأشاح فى الأمر وشايحَ : جدّ . وكلّمته فأشاح بوجهه : أعرض . وعامل مُشيحٌ : جادّ مواظب على عمله .

قال أبو النجم

* قُبًّا أطاعتْ راعيا مُشيحا *

ش ى خ — شاخ شيخوخة وشيَّخ تشييخا ، وهو شَيْخ ، وهى شَيْخة : عجوز ، وهم شيوخ وأشياخ ومَشْيَخة ومشايخ ومشيوخاءُ وشِيخانٌ ، وفى حديث رُقَيقة "شِيخانُ قُرَيش" . وأنشد المفضّل

فلا تَصْرِمى الشِّيخانَ ياحمزُ إنهم

همُ يعصِمون الناس فى اليوم ذى الوغى

وقال

بَنَى لى به الشِّيخانُ من آل دارم

بنــاءً يُرى عنــد المجرّة عاليــا

ومن المجــاز : ورث من شــيخه الكرم ومن أشياخه : من آبائه .

ش ى د — شاد القصر وأشاده وشيّده : رفعه ، وقصر مَشيدٌ ومشيَّد ، وقيل : المَشيدُ المعمول بالشِّيد وهو الجِصّ ، والمُشَيَّدُ بالمعنيين .

ومن المجاز : أشاد بذكره : رفعه بالثناء عليه . وأشاد عليه : أفشى عليه مكروها ، ويقال : أشاد عليه قبيحا وبقبيح . وفى الحديث «من أشاد على مسلم عورة يشينه بها شانه الله تعالى بها يوم القيامة» وقال

أتانى أنّ داهيــة نَآدًا * أشاد بها على خَطَلٍ هشامُ

وأشاد صوته وبصوته : رفعه . وأشاد بالضالّة : عرّفها .

ش ى ز — مُشطٌ من الشِّيز وهو خشبة سوداء يُعمل منها ، وجفان من الشِّيزَى وهى شجر تُعمل منه . قال الشماخ

فتى يملأ الشِّيزَى ويُروى سِنانَه
ويضرب فى رأس الكمىّ المدجّج

ش ى ص — ماعندهم إلا الشِّيصُ والشِّيصاءُ وهو أردأ التمر والواحدة شِيصة وشيصاءة ، وقد أشاصت النخلةُ .

ش ى ط — شَيَّطَ اللحمَ فى الشئ إذا دخّنه وأحرق بعضه ولم يُنْضجه ، وشاط لحمُ الشاوِى وتشيّط .

ومن المجاز : شاط دَمُه اذا بَطَلَ . قال الأعشى

* وقد يَشيط على أرماحنا البطلُ *

وأشاط السلطانُ دمَه : أهدرَه . وأشاطوا لحمَ الجَزور . اذا بضَّعوه وقسموه ، وشاط لحمُ الجَزور : ذهب مقسّما لم يبق منه شئ ، ويقال : أشيط فلان كما يُشاط لحمُ الجَزور ، وشيَّط الصقيعُ النَّبتَ ، وشيَّط الدواءُ الجرحَ : أحرقه . وتشيَّط فلان من الهِبَّة : نَحَل من كثرة الجماع وهلك . وٱستشاط غضبا . وٱستشاط فى الحرب : ٱستقتل . قال

أشاط دماء المستشيطين كلِّهم
وغُلَّ رءوس القوم فيها وسُلسِلوا

وناقة مِشياطٌ : يطير فيها السِّمَن أى يسرع سِمَنُها وهو من إسراع المُشيِّط وعَجَلته ، لا يصبر بالشِّواء حتى يسكن لسان النار .

ش ى ع — شيَّعته يوم رحيله . وشايعتك على كذا : تابعتك عليه . وتشايعوا على الأمر ، وهم شيعته وشِيَعُه وأشياعه . وهذا الغلام شَيْعُ أخيه : وُلِدَ بعده . وآتيك غدًا أو شَيْعَهُ . قال

قال الخليط غدًا تَصَدُّعُنا * أو شَيْعَه أفلا تُشيِّعنا

وأقمت عنده شهرا أو شَيْعَ شهر . وكان معه مائة رجل أو شَيْعُ ذلك . ونزلوا موضع كذا أو شَيْعَه . وشاع الحديث والسرّ ، وأشاعه صاحبه . ورجل مِشْيَاع مِذْيَاع . وقطرتْ قطرةٌ من اللبن فى الماء فتشيَّع فيه : تفرّق . وأشاعت الناقة بولَها وأشاعت به . وجاءت الخيل شوائعَ : متفرّقة . وتشايعت

الإبل . وله سهم فى الدار شائع ومُشاع . وشيّع بالإبل وشايع بها : صاح بها ، ومنه قيل لمنفاخ الراعى : الشِّياع . وشايع بهم الدليل فأبصروا الهدى : ناذى بهم .

ومن المجاز : شيّعنا شهرَ رمضان بصوم السّتّة . وشيّعتُ النارَ بالحطب . وأعطنى شِياعا كما تقول : شِبابا : لما تُشَيَّعُ به وتُشَبُّ . وشيّعْ هذا بهذا : قوّه به . قال الراعى

اليك يقطعُ أجوازَ الفلاة بنا
نَصٌّ تُشيّعه الصُّهْبُ المراسيلُ

ورجل مُشَيَّع القلب : للشجاع ، وقد شُيِّعَ قلبُه بما يركب كلّ هول . وشاع فى رأسه الشيبُ . وشاعكم الله تعالى بالسلام ، وشاعكم السلامُ . قال

ألا يانخلةً فى ذات عرقٍ
بَرودِ الظلّ شاعكم السلامُ

وقال لبيد

فشاعهمُ حَمْدٌ وزانتْ قبورهم
أسِرَّةُ رَيحانٍ بقاعٍ مُنَوَّرِ

وقد شيّعه الغضب : آستخفه وضرّمه كما تُشَيَّع النار . ورجل مُشَيَّع : عجول .

ش ى م — برق مَشِيمٌ ، وقد شيمَ فى فرع السحاب شَيْمًا . وشِمتُ السيفَ : سللته وقرّبته . ورجل أَشْيَمُ : به شامة ، وآمرأة شيماء . وهو حسن الشيمة والشِّيَم ، وتقول : ليس بمفطوم عن شِيَمِه ، مفطور عليها فى المَشِيمه . وتَشَيَّمَ الحريقُ القصبَ : دخل فيه وخالطه . قال ساعدة

أفمنكَ لا برقٌ كأن وميضَه
غابٌ تَشَيَّمه ضرامٌ مُثْقَبُ

ومن المجاز : قول ذى الرمة

حتى اذا الهَيْقُ أمسى شامَ أفرُخَه
وهن لا مؤْيِسٌ نأيًا ولا كَثَبُ

وشِمْ ما بين البلدين : قدّر . وآنظر كم بينهما . وإن فلانا لموسر ولا أشيمُه أى لا أنظر اليه من فقر يعنى أنه غنىّ عنه . وتَشَيَّمه الشيب : خالطه . وما له شامةٌ ولا زَهراء : ناقة سوداء ولا بيضاء . وصاروا شامًا فى البلاد : متفرقين تفرّقَ الشَّامِ فى الجسد . قال

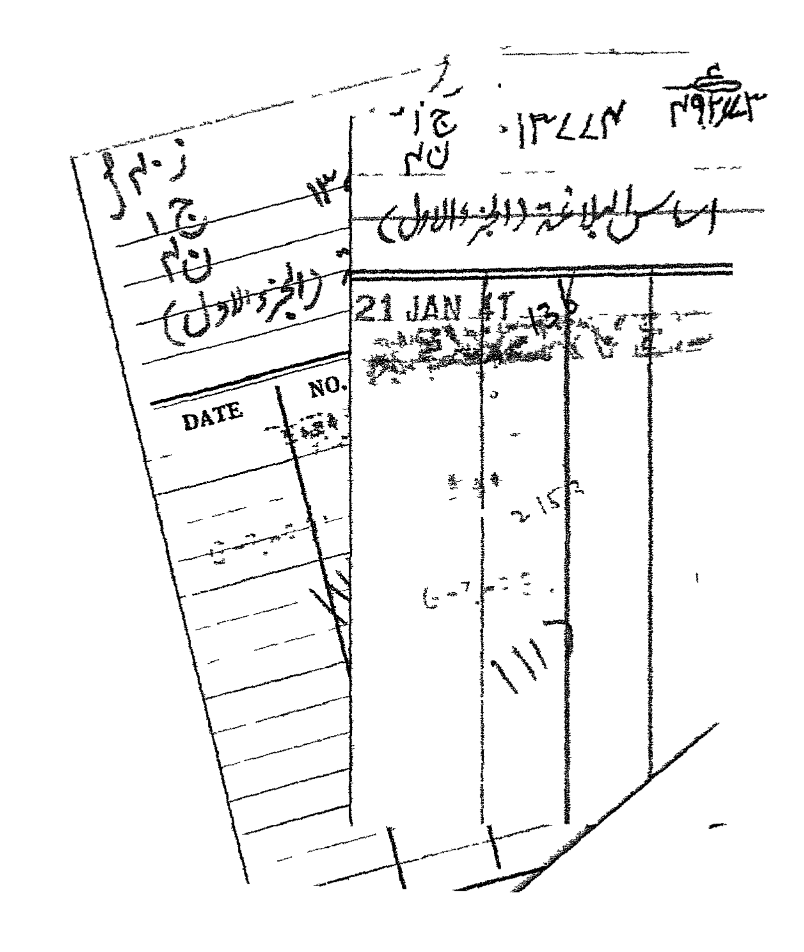
أنت أمّ اللّهيم فصيرتهم * أحاديثًا وشامًا فى البلاد

ش ى ن — هو فعلٌ شائن ، وهذه شائنةٌ من الشوائن . ووجهك شَيْن ، ووجهى زَيْن .

ش ى ى — جاء بالعِيِّ والشِّيِّ ، وهو عَيِيٌّ شَيِيٌّ .

تم الجـــزء الأوّل

ويليه الجزء الثـانى ، وأوّله باب الصاد المهملة


اساس البلاغة (الجزء الاول)
DATE
NO.
21 JAN 47